البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

المجلد الاول

السنة الأولى - ١٩٤٦/١٩٤٧م

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية (35652) ـ كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ـ هاتف: ٢٥٧٤٠٨١/٣
بريد الإنترنت: E-mail: Webmaster @crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http:/www. crsk.org

بسم الله الرحمن الرحيم

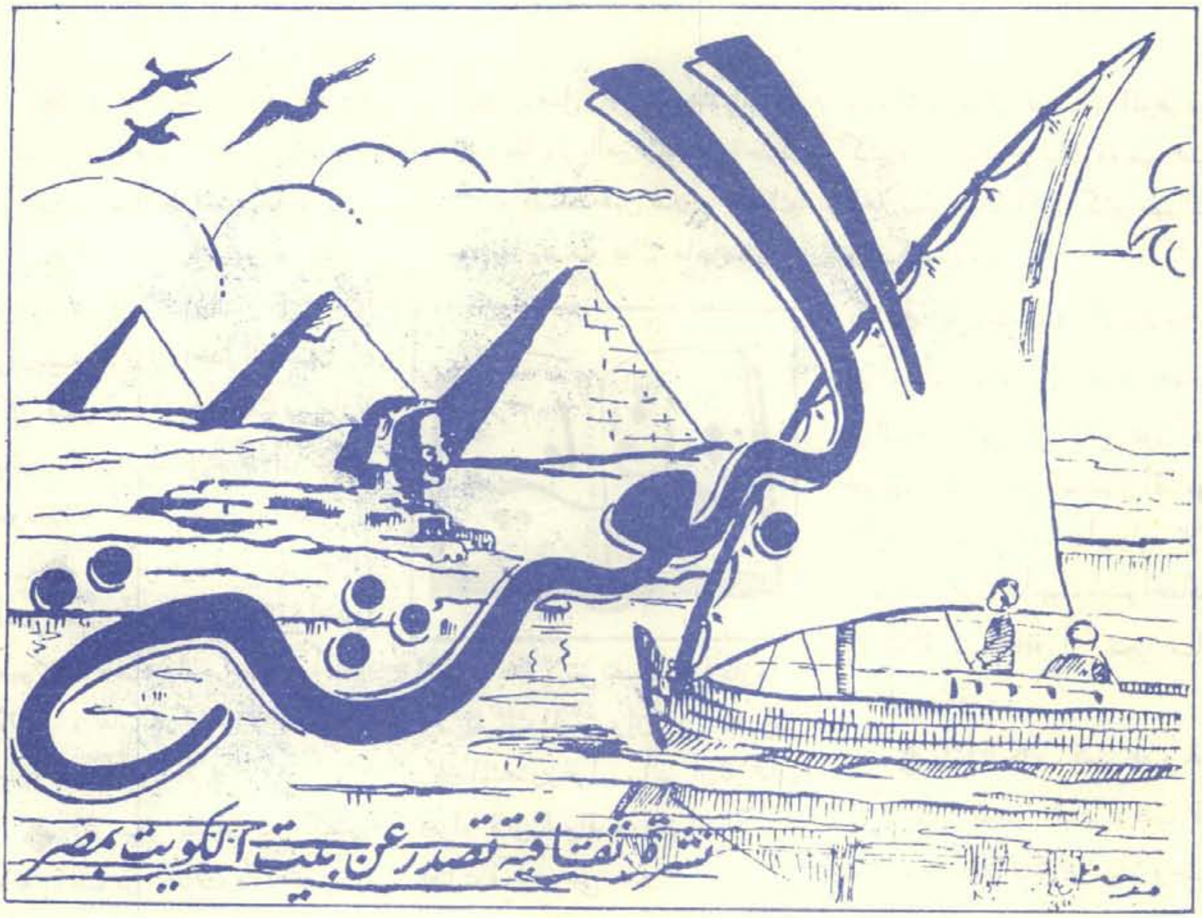

إلى معقد الرجاء ومناط الأمل أميرنا المحبوب سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح نرفع هذه النشرة

◆ فى الدنمرك مدينة صغيرة اسمها بنسكوبنج لايزيدعدد سكانها على ٥ آلاف وبها ٣ جرائد يومية .

◆ فى سنة ١٨٠٩ قرر فورد توحيد نوع السيارات التى ينتجها وأن يبيع طرازاً واحداً قال عنه « إن كل مشتر له الحق فى طلاء سيارته باللون الذى يريد على شرط أن تكون سوداء ! .

◆ رد أبو عبيدة بن الجراح إلى أهل حمص أموال الجزية التى أخذها منهم عند جلائه وارتداده مراراً عنها قائلا : « لقد عجزنا عن حمايتكم فلا حاجة لنا فى أموالكم »

◆ إن منظر العالم يثير النفس لأنه يتألف من كائنات عاقلة تتصرف بما يناقض العقل

◆ دخل رجل على هشام ابن عبد الملك فقال : ياأمير المؤمنين احفظ عنى أربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك فقال هاتهن قال :

لاتعدن عدة لاتثق بنفسك من إنجازها . ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلا إذا كان المنحدر وعراً . وأعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب واعلم أن للأمور بغتات فكن على حذر .

◆ يقول رومان رولان أكبر دعاة السلام فى فرنسا : الموهوبون كثيرون فى التاريخ لكن قلة منهم عملت للخير بينما سجلت أعمال كثير منهم الشر والنكبة للعالم .

◆ قال الجاحظ فى كتابه البخلاء : إن أناساً من المراوزة إذا لبسوا الخفاف فى الستة الأشهر التى لا ينزعون فيها خفافهم يمشون على صدور أقدامهم ثلاثة أشهر وعلى أعقاب أرجلهم ثلاثة أشهر حتى يكون كأنهم لم يلبسوا خفافهم إلا ثلاثة أشهر مخافة أن تنجر نعال خفافهم وتنقب !

◆ إنما الكاتب قلب يخبر وعقل يفكر وقلم يسطر فحيث لاقلب فلا فكر وحيث لا فكر فلا بيان وحيث لا بيان فلا أدب .

أغلاط شائعة فى عالم الحيوان

◆ تدفن النعامة رأسها فى الرمال عند ما تطارد .

إن هذا القول الذى يبدو كأنه حقيقة مسلمة انتقل إلينا من البدو الذين كانوا يرون النعام من بعيد وهى ترعى فتتراءى لهم أنها تدفن رأسها فى الرمال وأنها بذلك تختبىء عن أعين الناظرين والواقع أن النعام يعتمد على سرعته فى الركض عند مايريد الهروب .

◆ للأفيال أماكن خاصة تلجأ إليها عندما تقترب منيتها .

زيادة على أن بقايا الفيلة الميتة التى لم يقتلها الإنسان وجدت فى الغابات فان الباحثين عن العاج لم يعثروا قط على مقابر خاصة تلجأ اليها الفيلة لكى تموت فيها .

◆ البوم لايبصر فى النهار .

إن البوم يبصر فى النهار بل إن بصره أقوى من بصر الإنسان . أما السبب فى أنه لايبرح مكانه أثناء النهار فهو سبب اقتصادى بحت ، إذ أن الحيوانات الأخرى حينما تراه فانها تصرخ منذره بالخطر فتهرب منه الفريسة ولذلك يلجأ إلى الظلام لكى يحصل على قوته .

◆ يبحث القرد فى فروة زميله عن البراغيث ويأكلها

الواقع أن القردة بطبعها لايوجد فيها براغيث والذى يبحث عنه القرد فى جسم زميله ويأكله هو حبيبات صغيرة من الأملاح توجد فى القردة نتيجة لتبخر أجسامها .

◆ لا تموت الحية إلا بعد غروب الشمس ولو قطع رأسها .

تموت الحية إذا قطع رأسها بصرف النظر عن غروب الشمس أو عدمه وكل ماهنالك أن جهازها العصبى تخمد ببطء بحيث يخيل إلينا أنها لاتزال حية حتى بعد قتلها .

◆ الفيل لاينسى أبداً .

إن ذاكرة الفيل لاتعد شيئاً إذ قورنت بالحيوانات البيتية كالقطط والخيل والبقر وربما كان القرد أقوى الحيوانات ذاكرة .

خطوة الى الامام

إن العمل مهماعظم يهون ما دامت هناك قوى متضافرة للنهوض به ، وما دامت هناك قلوب عامرة بالإيمان جعلت هدفها الوصول إلى هذه الغاية . ولقد عقدت الكويت عزمها على أن تخطو خطوات واسعة إلى الأمام فى نشر العلم ورفع شأن الثقافة بين طبقات الشعب ، وكان لها من إخلاص أبنائها وتفانيهم فى خدمتها كل عون فى تسديد هذه الخطوات . وقد تجلت هذه الرغبة القوية فيما نلمسه من المجهودات التى يبذلها أعضاء المجالس المحلية المختلفة لرفع مقدرات الشعب فى مختلف فروع الحياة .

وان من زائد القول أن نقول : إن الغايات والأهداف التى يسعى لتحقيقها مجلس المعارف تفوق أى هدف آخر ، لما لعمله من اتصال مباشر بتكوين عقلية الشعب وتنشئة الأجيال المقبلة ووضع التربية على أسس صالحة تضمن تخريج شباب يفهم الحياة على حقيقتها ويعمل جاهداً لصالح المجتمع بأسره . وإن بعثة الكويت بمصر - وهى تمثل قسما هاماً من إدارة التعليم الكويتية - تدرك تمام الإدراك مدى المسؤوليه الملقاة على عاتقها تجاه هذا البلد العزيز ، وهى فخورة فى أن تقدم ما فى طوقها من خدمات ، وأن تضع كفاءاتها وقواتها تحت طلب دعاة الإصلاح ، وإن البعثة لتدرك أنها لن تستطيع الإسهام بعمل خارج عن نطاقها ما لم تبدأ بنفسها فتشيع بين أفرادها النظام النابع من داخل أنفسهم ، وترسخ أسس الأخلاق الحميدة فى سلوكهم الاجتماعى ، وتعمل على أن يتسع أفقهم الثقافى ومحيطهم العلمى ، .وفى سبيل كل ذلك كانت إحدى الوسائل التى اقتنعت بصلاحيتها أن تصدر هذه النشرة الثقافية ، لكى يودع فيها الطلبة ثمار عقولهم ونتاج تجاربهم . وما يعتلج فى نفوسهم من خواطر ، وما تتجاوب فى قلوبهم من أصداء . وستكون هذه النشرة إن شاء الله ، الوسيلة الناجحة لتعريف أبناء الكويت بأحوال فلذات أكبادهم فى مصر ، ومدى التقدم والنجاح الذى يصادفونه فى بيئتهم الجديدة .

والبعثة مع هذا ترحب أشد الترحيب بما تجود به قرائح الكاتبين فى الكويت ، ونؤمل أن تكون هذه الصفحات معرضا للفكر الكويتى بأسره ، وملتقى للثقافتين المصرية والكويتية .

إننا إذ نصدر هذه النشرة نعلم أنها ليست إلا خطوة يسيرة فى هذا الطريق الطويل الذى علينا أن نجتازه لكى نرد بعض ما علينا من دين لبلدنا العزيز ، وإذا كان علينا أن نعترف بجميل فإنه لأميرنا المحبوب صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح الذى شمل ويشمل كل نهضة أدبية برعايته الكريمة ، والذى اتسعت فى عهده هذه الحركات التعليمية بما يوليها من تشجيع وعطف دائمين ، فلسموه ولأسرته الكريمة تدين البعثة بشكرها وتقديرها . وإن العطف الأبوى الذى يحسه جميع أفراد البعثة من سمو رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح ومجلس التعليم الموقر وصاحب العزة مدير المعارف ليجعلهم أكثر رغبة فى أن يكونوا عند حسن ظنهم ، وأكثر مثابرة على أن يرفعوا رأس الكويت عالياً فى مجال العلم والمعرفة .

وإننا فوق ما نناله منهم من تشجيع وعطف لنستمد من إرشاداتهم وتوجيهاتهم قوى تدفعنا إلى الأمام ، وإلى الأمام دائما .

عبد العزيز حسين

بيت الكويت بمصر

كانت أول بعثة رسمية للكويت إلى مصر سنة ١٩٣٩ من أربعة طلاب إلى الجامعة الأزهرية ثم تلتها بعثة أخرى، عام ١٩٤٣ مكونة من ١٧ طالبا التحق منهم ١٠ بالسعيدية الثانوية وخمسة بمدرسة طنطا الثانوية وواحد بإعدادى الطب بالاسكندرية وواحد بالأورمان الابتدائية وفى عام ١٩٤٥ أثر التوسع فى التعليم بالكويت والرغبة فى خلق طبقة عميقة الثقافة تنهض بشئون التعليم فى المستقبل فكر مجلس المعارف فى إيفاد بعثة كبيرة إلى مصر لمختلف أنواع التعليم واختار لهذا الغرض سبعة وثلاثين كويتياً . ونظراً للرغبة فى جمع جميع أفراد البعثة فى بيت واحد فكرت إدارة المعارف فى إنشاء بيت للكويت بمصر ، وبعد صعوبات جمة أمكن تذليلها وفقت إلى إنشاء هذا البيت فى حى الزمالك بالقاهرة وافتتحه رسميا صاحب العزة أحمد أمين بك نائبا عن وزير المعارف فى اكتوبر سنة ١٩٤٥

الابراهيمية الثانوية طالب واحد فى السنة الأولى
فاروق الأول الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
الحلمية الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
الابراهيمية الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
السعيدية الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
خليل آغا الثانوية ٣ طلاب فى السنة الثانية
السعيدية الثانوية ٥ طلاب فى السنة الثالثة
الابراهيمية الثانوية ٦ طلاب فى السنة الثالثة
الحلمية الثانوية ٢ طالبان فى السنة الثالثة
فاروق الثانوية ٣ طلاب فى السنة الثالثة
السعيدية الثانوية ٥ طلاب فى السنة الرابعة
الابراهيمية الثانوية ٣ طلاب فى السنة الرابعة
الصناعة الميكانيكية طالبا فى السنة الأولى
الصناعة الميكانيكية ٦ طلاب فى السنة الثانية

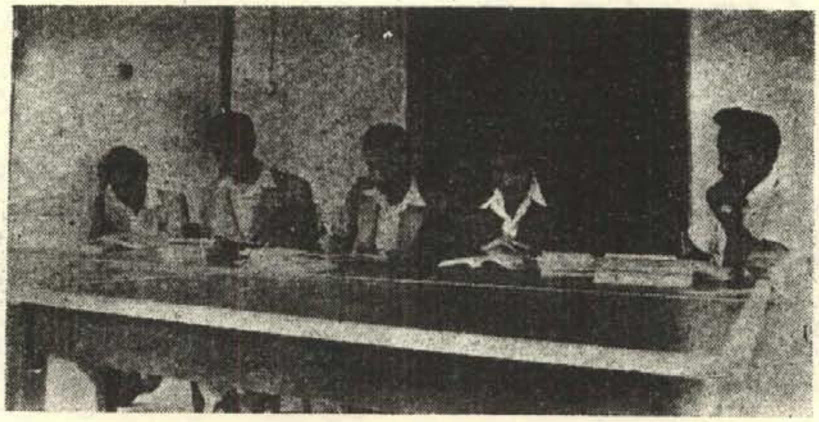

فى قاعة المذاكرة

ويقيم ببيت الكويت ٥٦ طالبا موزعين على النحو الآتى

المدرسة الناصرية الثانوية ٣ طلبة فى السنة الرابعة
مدرسة الأورمان الابتدائية طالب واحد فى السنة الرابعة
مدرسة أمير الصعيد الابتدائية طالب واحد فى السنة الرابعة
خليل آغا الثانوية ٣ طلاب فى السنة الأولى

الصناعة الزخرفية طالبان فى السنة الثانية
عبد العزيز للمعلمين طالب سنة سادسة وتمثيل سنة ثانية
عبد العزيز للمعلمين طالب سنة خامسه
تجارة متوسطة بالظاهر طالب واحد سنة أولى
تجارة متوسطه بالجيزة طالب واحد السنة الثانية
كلية التجارة طالبان السنة الأولى
فالمجموع ٥٦ طالباً .

وإن الغرض الذى قصد اليه من إنشاء البيت ليس محصورا فى أن يكون مجرد مثوى للطلبة يأوون اليه بعد أن يتلقوا دروسهم فى مدارسهم المختلفة بل أن هناك غرضاً أكثر أهمية من هذا وأبعد أثراً فى حياة الطلبة المستقبلة فقد أثبت المربون المحدثون أن العلوم التى تدرس بين جدران الفصول لن يكون لها أثر ذو بال مالم يكن هناك امتداد لها فى حياة الطالب الخارجية . وأن هـــذه الدروس المحنطة التى يتلقاها النشء لغـــرض النجاح فى الامتحان لن تفيدهم شيئا إلا إذا كانت مصحوبة بادراك عملى لملابساتها وللحياة العملية التى تغلى خارج المدرسة فلا بد أن يكون الطالب متصلا بالتطور الفكرى فى المحيط الذى يعيش فيه مدركا للتيارات العقلية التى تتجاذب بيئته ومن هناك نشأت فكرة إيجاد مكتبات للمطالعة الحرة فى المدارس القيام برحلات إلى الجهات المهمة وعقد حفلات واجتماعات بين فترة وأخرى . وإنه لمما يؤسف له حقا أن المدارس لا تستطيع أن تحقق غرضاً من هذه الأغراض لازدحام برامجها الدراسية ولحرص كل مدرسة على التفوق فى مجال الامتحان فقط . وسرت هذه الفكرة إلى أذهان التلاميذ فانحصرت ثقافتهم فى محيط الكتب المدرسية . كل هذا حدا ببيت الكويت إلى أن يوفر لطلبة جوا يستطيعون فيه أن يتصلوا بالعالم الخارجى عن طريق النتاج الفكرى ، فزودهم بمكتبة يستطيعون أن يطالعوا فيها مايلذ لهم ويفيدهم . كما إنه ينتهز كل فرصة لإقامة حفلات اجتماعية يخطب فيها الطلبة ويمثلون الروايات وينشدون الأناشيد ويعزفون القطع الموسيقية وفى هذا ترقية لمداركهم وتعويد لهم على الشجاعة الأدبية . خلق جو فيه الجد وفيه المرح ، وفيه الحيوية والنشاط . ويحتل منهج الرحلات مكاناً طيبا فى برنامج البيت للاطلاع على نواحى القطر المصرى ومعرفة التقدم الصناعى والاجتماعى فيه . وإن بيت الكويت ليدرك تمام الإدراك أن التربية العقلية لا بد أن تصحبها تربية جسمية حتى نطمئن إلى عقول سليمة فى أجسام سليمة ، تصبر على الكفاح وتصل إلى نهاية الطريق ، لذلك وفر بقـــدر الإمكان وسـائل الرياضة البدنيـــة فأقام المبـــاريات بين فـــرق البيت والفرق الأخرى وأوجد جواً من النشاط الرياضى شجع كل طالب على أن يمارس رياضة من الرياضات المختلفة .

الألعــاب الرياضــية

هذا إلى جانب ماتدركه إدارة البيت من وجوب توفير الجو العلمى اللازم للطلبة لكى يستطيعوا أن يستذكروا فيه دروسهم ، فأعدت قاعات خاصة لكل فئة منهم بحيث يستطيع كل طالب أن يتفرغ ساعات من اليوم إلى كتبه ودفاتره وقد ساعد هذا على تحسين نتائج الامتحان بين الطلبة فارتفعت بينهم نسبة النجاح فى العام الماضى إلى حوالى ٧٥٪ . ونحن كبيروا الأمل فى ارتفاع هذه النسبة فى العام المقبل حيث اعتاد الطلبة على الجو المصرى وأسلوب التدريس وأخذوا يقبلون على الدراسات بشغف زائد ورغبة أكيدة .

عام مضى

لقد تصرم العام الماضى بخيره وشره وأقبل عام لا ندرى بعد ماهو مخبوء لنا فى طيات أيامه فلنتركه وشأنه إلى حين ولندع الأيام المقبلة تكشف عما اعتزمنا أن نقدم فيه من جهود ونقطف من ثمار ولنقلب صفحات السنة الدراسية نتفحصها ونعدد ماقدمنا فيها من حسنات ولنحاسب أنفسنا على السيئات ولنحاول أن نتوخى — ما أمكننا الأمر — جانب الحسنات فان الإنسان دائما يحب أن يسمع مايسره ويرضيه ولنحاول بقدر الإمكان — أن نتحاشى ذكر السيئات إلا إذا وجدنا أنفسنا مرغمين إلى ذلك ومضطرين إليه

الحقيقة أن أيام العام الماضى كانت مليئة بالحركة والعمل فقد استطاع مشرفنا العزيز بما أوتى من رأى سديد ونظر بعيد أن يشغل أوقات فراغنا ، ويشغلها فيما يعود علينا بالنفع العميم والفائدة المرجوة — فقد كان يشرف على المحاضرات التى كانت تقام مساء كل خميس حيث يشترك فيها طلبة البعثة ويعالجون مايعرض لهم من مشكلات لها صلة وثيقة بما يحيط بهم فى حياتهم الخاصة أو يتعلق بمصير وطنهم ومستقبله فيبسط كل منهم مالديه من رأى أو فكرة ليقتل بحثا ومناقشة ، كل يدلى برأيه وحجته حتى نصل إلى الحقيقة المقنعة والنتيجة المرضية وكنا نخرج بعد كل محاضرة وقد شعرنا بأن دائرة معارفنا قد اتسعت حقاً وأضيف إليها من صيب الآراء وطريف الأفكار مانحس أننا فى أمس الحاجة إلى الإلمام به والاطلاع عليه . هذه عدا الحفلات التى كانت تقام فى كل مناسبة من المناسبات فيلقى فيها ما تجود به قرائح الطلاب من خطب وقصائد وما قد تتحفنا به فرقة التمثيل أحيانا من روايات تناسب المقام ...

ولم يقتصر نشاط البيت على هذه الناحية أو تلك فقد كانت هناك زيارات متفرقة — كلما سنحت لنا سانحة — إلى بعض الأماكن الكبيرة والمصانع الشهيرة فما أذكره أننا زرنا متحف الآثار والمطبعة الأميرية وغيرها وغيرها مما لا حاجة الآن إلى ذكرها وكنا نخرج فى كل مرة وقد تكونت عندنا فكرة عن نظام هذه المصانع وعن كيفية إدارتها قد نحققها فى بلدنا العزيز فى يوم من الأيام فنحقق بذلك بعض مايحتاجه الوطن المفدى من رقى ومدنية وحضارة . وإن عزت ذاكرتى الآن عن تذكر ما قمنا به فى أثناء هذه السنة فى مختلف نواحى النشاط فانى لن أنسى أبداً تلك الرحلات الممتعة التى كنا نقوم بها إلى حدائق القناطر الغناء ومروج حلوان البهيجة وتحت سفوح الأهرام . فنئوب إلى المنزل وقد اكتسبنا صحة وعافية وأصبنا من الراحة والاستجمام ماينسينا كل مانقاسيه من متاعب الدراسة طيلة الأسبوع — وإن أنس لا أنس تلك اللحظة السعيدة ونحن على ظهر السفينة البخارية وهى تمخر بنا عباب النيل فى نزهة شيقة إلى القناطر ، وكان النسيم لطيفاً منعشاً يرغمك على أن تستنشقه بملء رئتيك .

إن صورة تلك اللحظة لازالت منطبعة فى مخيلتى ماثلة أمامى النيل الممتد وهو يسبق سفينتنا فى جريانه والمناظر الخلابة على ضفتيه والمروج الفسيحة الخضراء التى لاينتهى بها البصر إلى غاية والنخيل الباسقة وهى تميل وتنثنى من عبث الرياح . كأن كل مافى هذا المشهد الجميل يغرى الشاعر ويستهوى الفنان حيث تجد نفسه كل ما تحتاجه شاعريته وإحساساته المرهفة من جلال وروعة وفتنة . وهناك غير هذا وهذا جوانب كثيرة لايتسع المجال لذكرها .

والآن وقد مضى هذا العام بطيبه ورديئه فما أحرانا أن نجد فيه تجربة نافعة تهدينا سواء السبيل وعبرة صالحة تقيلنا من العثرة وتقينا من الزلل ، والفرصة الآن أمامنا ذهبية فلنغتنمها والأيام فسيحة فلنشمر عن ساعد الجد ونلقى رداء الخمول ولنملأ أنفسنا بالثقة والطموح فقافلة الحياة تسير دائما إلى الأمام بدون تلكؤ أو توان ولكل منا فى هذه الحياة غاية يسعى إليها وهدف يرمى إليه فلنحقق هذه الآمال ولا نغتر بما وصلنا إليه أوظفرنا به والله كفيل بعد ذلك أن يكلل مساعينا بالنجاح ويحقق على أيدينا الآمال

على زكريا

◆ اللسان الذى طوله ثلاث عقد قد يقتل رجلا طوله ستة أقدام « مثل يابانى »

◆ الحق مثل الفلين لايغرق « مثل تركى »

◆ مستقبل الأولاد صنيع الأم « نابليون »

◆ ما أضيف شىء إلى شىء أحسن من علم إلى علم « الأحنف بن قيس »

◆ ما أدل الحلم على العلم « أرسطو »

◆ من لايعرف الصقر يشويه « مثل كويتى »

فن الموسيقى ونشأته

قسمت الفنون قديماً إلى خمسة أقسام وهى : فن البناء والنقش والتصوير والموسيقى والشعر ، وتتفرع منها فنون أخرى تقل أهمية عنها كفنى التمثيل والرقص ، ثم قسمت بعد ذلك إلى قسمين رئيسيين وهما : قسم الجمال الثابت وقسم الجمال المتحرك أو التماثيل الحية . أما قسم الجمال الثابت فيتكون من فن البناء والتصوير والنحت . أما قسم الجمال المتحرك فيتكون من فن الموسيقى والشعر والرقص . ولما كان الشعر والرقص مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالموسيقى لذلك اصبحنا نرى أن الموسيقى فى كفة تساوى البناء والتصوير والنحت فى الكفة الاخرى . أى أنها تساوى بمفردها نصف مجموع الفنون . وقد يذهب بعض الناس فيقولون إن فن الموسيقى مجهود زائد عن حاجة الإنسان ونوع من اللهو وهذا واصف خاطىء لايقوله إلا ضعفاء الإحساس، وليس أبلغ من قول شيلر : إن النفس قد وضعت بين عالمين : العالم الحسى والعالم المعنــوى وكلاهما عالم الحاجة والضرورة والموسيقى تربى ملكة الإحساس والذوق ، كما إنها تعبر عن مشاعر الإنسان وخلجات نفسه ، وتظهر ما يكمن فى نفسه من مختلف الشعور فتراه يضحك ويطرب ويرقص وتراه يحزن ويفكر ويبكى لمجرد سماع قطعة موسيقية .

وقد اختلف الأقوال وتعددت الاحاديث عن مولد هذا الفن ونشأته وقيل إن الإنسان الأول كان يسمع غناء الطيور وتغريدها وأصوات الريح وحفيف الأشجار وخرير المياه وتلاطم الأمواج فتجعله هذه الأمواج فرحاً مسروراً أو أوخائناً وجلا . كان يطرب لأصوات العصافير وهى تغنى من أعلا الغصون ويهدأ منصتاً لسماع خرير الماء ويفزع من أصوات الرعد والزوابع والعواصف . وكانت نفسه تتوق إلى محاكاة هذه الأنغام الطبيعية ويود أن لو يتفاهم معها فكان لزاما عليه أن يفكر فى تقليد أصواتها فنشأت من ذلك الموسيقى الأولية . ثم تطورت فامتزجت بالأديرة والحفلات الرسمية وعزفت فى المواكب ونالت أشد التقدير والاحترام عند رؤساء الكنائس المسيحية فامتزجت بالأميرة وبهذا أصبح لها مركز ممتاز عندهم . وعند قدوم نبينــا محمد ﷺ إلى المدينة استقبلة أهلها بالدفوف والغناء . ثم ظهرت الموسيقى فى مجالس العرب وفى عهد الخلفاء العباسيين نبغ منهم إسحاق وإبراهيم الموصلى . أما فى العهد الحاضر فقد فاق وصفها القلم واحتلت مكاناً رفيعاً عند الشعوب الغربية . أما فى البلاد الشرقية فقد ظلت راكدة خاملة مدة من الزمن وكانت تلازم الترديد الكثير الخالى من أى تعبير ، ولذلك كانت مملة ثقيلة على السمع ، وقد كادت تظل على هذا المنوال لولا أن تنبه بعض الموسيقيين إلى ذلك فأخذوا يعملون على تجديدها وأخص بالذكر منهم الموسيقار محمد عبدالوهاب الذى أحدث ذلك الإنقلاب العظيم فى عهد الموسيقى الشرقية ونحابها ناحية التجديد والتعبير عن الكلام بالموسيقى ثم تبعه غيره من الموسيقيين المعاصرين .

محمود توفيق

لنتعاون

بمن الله ، وبمجهود أولى الأمر منا ، ونتيجة طبيعية لمسايرة روح العصر ، انبثق نور العلم فى الكويت ثم تطور إلى إيفاد بعثات للخارج ، وهذه لعمرى خطوات وإن كانت بدائية فهى أساسية فى نهضة شاملة مرتقبة .

فنحن فى وضعنا الحاضر نؤلف قسمين ؛ قسم متعلم أو هو فى طور التعليم ،وقسم على حالته السابقة يعتمد على مواهبه الفطرية فى حياته ونحن جميعاً أمام رغبة واحدة هى السير مع موكب الزمن وتدعيم النظم الحديثة وهنا يبرز أثر التعاون بين جميع الأمم للسير حثيثا فى طريق النهضة الحقيقية . فان التعاون وانكار الذات والتحرر من الأنانية ـ ذلك الداء الذى ينخر عظامنا والذى يؤدى حتماً إلى عرقلة خطواتنا ونحن فى فجر يقظتنا الجديدة ـ هو العامل الذى نحتاج إليه ليربطنا معاً لنسير صفاً واحد إلى غاية واحدة ، وتحقيق هذه المثل العليا فى حياتنا الجديدة يفتح أمامنا أبواب النشاط الفكرى والعملى ، ويفتح المجال للمواهب الكامنة لتتمكن من الظهور والنمو ، وبذلك نحقق نهضة شاملة كاملة .

احمد العامر

من الشعر القديم

ضريبة الرحم

وذى رحم قلمت أظفار ضغنه ... بحلمى عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمى لايحاول غيره ... وكالموت عندى أن يحل به الرغم
فان أعف عنه أغض عيناً على قذى ... وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وإن أنتصر منه أكن مثل رائش ... سهام عدو يستهاض بها العظم
صبرت على ما كان بينى وبينه ... وما تستوى حرب الأقارب والسلم
وبادرت منه النأى والمرء قادر ... على سهمه مادام فى كفه السهم
إذا سمته وصل القرابة سامنى ... قطيعتها ، تلك السفاهة والإثم
وإن أدعه للنصف يأب ويعصنى ... ويدعو لحكم جائر ، غيره الحكم
ويسعى إذا أبنى ليهدم صالحى ... وليس الذى يبنى كمن شأنه الهدم
ويعتد غنما فى الحوادث نكبتى ... وما أن له فيها سناء ولا غنم
فما زلت فى لينى له وتعطفى ... عليه كما تحنو على الولد الأم
وخفض له منى الجناح تألفاً ... لتدنيه منى القرابة والرحم
وصبرى على أشياء منه تريبنى ... وكظمى على غيظى وقدينفع الكظم
فأطفأت نار الحرب بينى وبينه ... فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

معن بن أوس
شاعر بدوى مخضرم

من الشعر الحديث

براءة

تعالى نكمل أفق المنى   بأحلامنا الغرر الباسمة
تعالى نجدد عهد الهوى   ونوقظ أشواقنا النائمة
علام تأبيك ؟ مم الصدود ؟   وما هذه النظرة السادمة
أمن فرحة بى أم ترحة ؟   برؤياى ؟ حيرتك الناجمة
تقولين خنت ، وأين الشهو   د لديك ؟ سوى الظنن الراجمة
وأين الخيانة من شاعر   لمست به العفة العاصمة
تعالى ، على نزوات الهوى   وجانب أجواءه الغائمة
فلا ينسم العطر إلا شذى   ترقرقه الوردة الفاغمة
ولا يلثم الكاس إلا ندى   تصفقه النسمة الحالمة
زكى الرغائب ، سامى الخيال   بعيد عن الشبه الآثمة
تنسك عما يشين الأبى   بوحى مروءته الكارمة
يحب الجمال ويهوى الكمال   ويصدر عن فطرة سالمة
وما زلت حتى ترضيتها   وانحيت عن نفسى اللائمة
فيا فرحة القلب لما غدت   تندمنى وهى النادمة
وعدنا نجدد عهد الهوى   ونوقظ أشواقنا النائمة

أحمد العدوانى

باب الكتب
عرض وتعريف

١ — صفحات من تاريخ الكويت

تأليف الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

طبع مصر ١٠٥ صفحات من القطع الصغير

الكويتيون فى حاجة إلى مؤلفات تؤلف ، وكتب تكتب عن وطنهم وما يحيط به منذ نشأته ليتصفحوها فيروا تاريخ هذا الوطن الذى ضم بين جنبيه عرباً خلصاً ومسلمين صادقين ، وللتاريخ أثر كبير فى النشء الجديد ، فهو يبعث فى نفسه روحاً سامية وثابة إلى المعالى ، ويغرس فى قلبه العظات البالغات التى تذكره بمجد الماضى . وقد كنا بالأمس نقرأ تاريخ الكويت لأحد زعماء النهضة الأدبية فى الكويت الأستاذ عبد العزيز أحمد الرشيدى رحمه الله . واليوم يطلع علينا نور جديد ، هوهذا الكتاب الذى نحن بصدد الحديث عنه ، للمصلح الفاضل والأديب الكبير الشيخ يوسف بن عيسى ، والمؤلف غنى عن التعريف لشهرته العظيمة بين مواطنيه علماً وأدباً وسعة اطلاع ، ولما قدمه إلى وطنه من أياد بيضاء فى مجال الاحسان والكرم ولما اتصف به من كريم الخلق مما أكسب الكويت سمعة طيبة ورفع شأنها بين البلاد .

ذكر المؤلف فى مقدمة الكتاب أنه ألفه مبتدئاً بصباح الأول ومختتما بوفاة مبارك بن صباح . ومعنى هذا أنه لم يعرض لتاريخ الكويت الحديث بشىء . ثم تحدث عن تسمية البلاد وذكر حالة الكويت الطبيعية من حيث المناخ والزراعة وتكلم عن الأمراء وسيرتهم ومدة حكمهم ، والحوادث المهمة التى حصلت فى زمن كل منهم ، ثم ذكر حالة الكويت الاجتماعية ، وعادات أهل البلد فى أفراحهم ، وأشار إلى النواحى الخلقية ، وماجبلوا عليه من التقاليد العربية الأصيلة التى لاتزال كامنة فى نفوس القوم ، من كرم وشجاعة وتعاون وتآخ ومساواة . . ثم تطرق إلى الحالة العلمية والأدبية هناك ، معرجاً على علماء الدين ، وتاريخ القضاء ورجاله مبيناً مقدار علمهم وفضلهم ، كل ذلك فى ترجمة مختصرة مفيدة ، ذاكراً ما لهم وما عليهم للحقيقة والتاريخ متعرضاً لجماعة من الشعراء الذين أهمل ابن رشيد ذكرهم فى تاريخه مع استحقاقهم للذكر والتنويه ، وقد تحدث عن شعرهم بقسميه العربى والنبطى من الموازنة بين شاعر وآخر ومع التجرد من ثوب العاطفة والمحاباة . ولله در شاعر الكويت صقر حيث يقول :

دعوا العواطف لا تقفوا لها أثراً
واقفوا عقولكم سلباً وإيجابا

ثم تكلم عن المرأة فى الكويت ومنزلتها عند الرجال وأعمالها وما يحيط بها من نطاق العفاف والصون .

والحق يقال إن الكتاب مع صغر حجمه جمع كل شاردة وواردة فى الموضوع الذى كتب فيه مؤلفه . ويعجبنى ويعجب كل قارىء فى المؤلف الفاضل أنه أعطى الناحية النقلية قسطها الأوفر من التمحيص والتدقيق ، فنجده يقول : سمعت من فلان عن أبيه عن جده . وهذا منتهى الاستقصاء والاستقراء والأمانة . أما ناحية الأسلوب فإنه لم يتكلف فى العبارة ، وهذا هو اللائق لشرح الحقائق التاريخية ، لأن التاريخ ليس قصة خيالية يعمد الكاتب فى إظهارها إلى ثوب البهرجة والتزويق ، وإنما هو حقائق واقعية يظهرها المؤلف فى مظهرها الصحيح .

وقد استطرد المؤلف فى الحديث عن المرأة فى الكويت فقال وقد تخرج لقضاء حاجتها من السوق أو للزيارة متحجبة

وإننى لا يسعنى إلا أن أشيد بمجهود المؤلف وأرجو ألا يحرمنا من مواصلة خدماته لهذا الوطن . وها نحن أولاء ننتظر بفارغ الصبر الجزء الأخير من تاريخ هذه البلاد الكريمة علينا جميعاً . حياه الله ، وحيا الرجال العاملين .

خالد أحمد الجسار

٢ ـ أثر العرب فى الحضارة الأوربية
للاستاذ عباس محمود العقاد
١٧٥ صفحة من الحجم المتوسط

ينقسم هذا الكتاب إلى قسمين ١ ـ أثر العرب فى الحضارة الأوربية من أقدم أزمانها . ٢ ـ أثر أوربا الحديثة فى النهضة العربية الحديثة .

قال المؤلف فى أول كتابة : إن العرب أمة أقدم من اسمها الذى تعرف به اليوم وإن الأمم السامية يرجع أصلها إلى الجزيرة العربية . ثم قال إن الأمم العربية قد سكنت بقاعا كثيرة فى العالم ، وكل ماأخذه الأوربيون من هذه البقاع فى هذه العصور هو تراث عربى أو تراث انتشر فى العالم بعد اختلاط العرب بأبناء تلك البلاد . وقد أخذ الأوربيون عن العرب العقائد السماوية ، لأن العرب أول من عرفوا هذه العقائد لما وهبته الطبيعة لسمائهم من صفاء يختلف عن سماء البلاد الأوربية ، وطواف العرب فى الصحراء اضطرهم إلى رصد النجوم ومراقبة الوقت فى الليل والنهار فدونوا تقسيم الشهور والأيام . وإن الأيام الأفرنجية لازالت تحمل طابع هذه العقائد كما كان يعتقدها أسلاف العرب القدماء . وإن آداب الحياة والسلوك التى تأثر بها الأوربيون تحمل طابع شعوب الجزيرة العربية لأنها تمخضت عن المدرسة الرواقية ، ومن رجالها البارزين من ولد على ضفاف دجلة . أما التدوين فقد أخذ الهنود حروفهم من اليمن والاغريق من عرب الشمال وكذلك أخذ الأوربيون حروفهم عن أمم الجزيرة العربية ، ثم تلقت الشعوب الأوربية عن العرب مسائل العقيدة ومسائل الحضارة والمعيشة اليومية ، ونقل الاغريق صناعة السلم والحرب عن البابليين بوساطة الليديين فى آسيا الصغرى .

على أن بعض المستشرقين يقولون : إن مصدر الثقافة العربية والاوربية الحديثة هى الثقافة اليونانية : ولكن الأستاذ العقاد يفند هذا الرأى بالبراهين والأدلة التاريخية ، ورد على مازعموه قائلا « إن الإغريق نقلوا قبل أن يبدعوا وعلماؤهم نبغوا فى آسيا الصغرى وجزر الأرخبيل وصقليه والاسكندرية والجزيرة العربية كما إن العرب أيضاً نقلوا عن غيرهم ، وليس كل ما انتقل على أيدى الحضارة الإسلامية عربياً محضاً فى الأصول والفروع لأنه لم توجد أمة انفردت بالإبداع والنقل فى الحضارة » ثم قال إن الثابت أن الدفعة التى أحيت الحضارة فى رقعة الدولة الإسلامية قد جاءت من السلالة العربية وإن حضارة الدولة الإسلامية هى التى سمحت ببقاء مابقى من حضارات الفراعنة والإغريق والفرس والهنود . وإنه لولا قوة موجبة فى العبقرية العربية لماجاءت تلك الدفعة ولاتيسرت تلك الحضارة . وهذه الفكرة هى التى أسس عليها العقاد كتابة ثم زاد عليها باحثا فى الطب والعلوم فقال : لقد أخذ الاوربيون الطب والعلوم من بغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة عن طريق صقلية إلى إيطاليا ، ومن أسبانيا إلى فرنسا . وعرفوا أيضاً عن العرب علوم الفلك والجغرافيا ، وأن خرائط العرب هى التى أوحت إلى كولمبس بكشف أمريكا . ثم تأثر الاوربيون بالأدب العربى وهنا يقول المؤلف « إن الصلة لم تنقطع بين الأدب العربى أو الإسلامى على الجملة وبين الآداب الأوربية الحديثة من القرن السابع عشر إلى اليوم » ثم استشهد بنوابع الأدباء ذاكراً أنك لن تجد واحداً منهم خلا شعره أو نثره من بطل إسلامى أو نادرة إسلامية . وأن القصة الأوربية تأثرت فى نشأتها بما كان عند العرب من فنون القصص فى القرون الوسطى . ومما أخذوه أيضاً عن العرب الفنون الجميلة والموسيقى ، فلو نظرت إلى الفنون الأدبية القديمة كما هو الحال على بعض القلاع والبروج فى عهد الملكة اليصابات وبعدها لرأيت أن الروح العربية تتجسم فيها . أما عن علوم الفلسفة والنظام فإن المرء إذا قرأ الفلسفة الإغريقية رآها مصبوغة بالصبغة الشرقية . أما القائل أن الصوفية التى أخذها الأوربيون عن العرب هى صوفية أجنبية لافضل للعرب فيها ، أو أنها عربية محض ، فهو قول يشوبه كثير من التضليل والمغالطة

ثم عقد المؤلف فصلا عن أثر أوربة الحديثة فى النهضة العربية فكتب قائلا إن ظواهر المعيشة التى حملها الأوربيون معهم إلى بلاد الشرق العربى قد نشرت معها جواً من الإباحة العقية والاستخفاف بالقيود الاخلاقية الموروثة . واختتم المؤلف كتابه بعبرتين الاولى « إنه مامن أمة لها تاريخ مجيد إلا وقد أعطت كما أخذت من ذلك التراث » وثانية العبرتين أن الأمم تستفيد فى باب الحضارة على الرغم منها وعلى الرغم ممن يفيدها »

يوسف الشايجى

أحاديث البعثه — ١

مع صاحب العزة الأستاذ
أحمد صادق حمدى بك
مدير معارف الكويت سابقاً

وجهنا إلى عزته الأسئلة الآتية :

١ — ماالذى تقترحه لرفع مستوى التعليم فى الكويت؟

٢ — ماهى المواد الدراسية التى يمتاز بها الطالب الكويتى وبما ذا تعلل ذلك ؟

٣ — هل منهاج تعليم البنات الآن كفيل بتخريج ربة بيت صالحة ؟

٤ — هل ترى التعجيل بإنشاء معهد لتخريج المدرسين فى الكويت وما وسائل ذلك ؟

٥ — ماالذى أعجبك فى الكويت ؟

وقد تفضل فأجاب عن هذه الاسئلة بما يأتى :

إن تطور التعليم فى أى أمة هو تطور بطىء ولا يمكن الطفرة به لانه يضرها ضرراً بالغاً ، ومن هنا يتضح أن مغزى رفع مستوى التعليم يحتاج إلى الزمن أولا ، فكلما نقادم العهد على التعليم وتعهدته أيد مخلصة ورجال أكفاء وصل إلى مستوى رفيع . ولا تستطيع الكويت الآن إلا أن تسير على هذا النهج الطبيعى إذ لابد لهـا ـ وهى غير مخيرة ـ من أن تساير الزمن والتطور ، ولا إخالنى مبالغا إذا قلت أنها قطعت مرحلة واسعة من مراحل هذا التطور فى العهد الأخير ، وأقرر أن عليهـا أن تنتظر بضع سنين للوصول إلى المستوى الرفيع الذى تهدف إليه ، ويسرنى أن أقول إن سياسة التعليم التى وضعها المجلس كفيلة بالنهوض به فى مدى معقول .

ولكن هذا يصل بنا إلى الكلام عن السؤال الرابع الخاص بالمدرسين لان الكويت فى حاجة إلى مدرسين فنيين يضطلعوا بالتدريس فى المدارس الابتدائية أولا ثم ينقلون من هذه المرحلة إلى مرحلة التدريس فى المدارس الثانوية ، فلابد أن تتجه سياسة التعليم بعد ذلك إلى إعداد المعلم الصالح الذى يستطيع أن يقوم بالتدريس فى تلك المدارس ، وغير خاف أن المدرسة الابتدائية هى الاساس الذى يقوم عليه صرح التعليم ، وكلما وجهت إليها العناية كان ذلك ضماناً كافيا لصلاح مابعده من مراحل التعليم ،

وليس الامر قاصرا على تعليم البنين ، وأرى أن تعليم البنات يأتى فى المرحلة الاولى إذ الواجب الحتمى والاساس أن يوجه إليه أعظم العناية وذلك لان تربية الام المستقلة ضرورة لازمة لكل أمة تبغى أن تنهض نهضة اجتماعية ، ويكون لها مقام محمود بين الامم ، ولذلك أرى التعجيل بإنشاء مدرسة للمعلمين ، ولا أقصد بالتعجيل أن يكون ذلك فى السنة القادمة أوالتى بعدها بل يجب التريث قليلا حتى يبلغ الحائزون على الشهادة الابتدائية عدداً كبيراً ، وبذلك يستطاع تغذية تلك المدرسة بالعدد الكافى لتخريج عدد محترم بعد سنتين اثنتين . وهكذا يستطيع الكويتيون الاضطلاع بالتعليم بالمدارس الابتدائية . وأما التعليم الثانوى فلا بدله من انتظار تخريج تلامذة البعثة الذين يجب أن يكون اتجاه أغلبهم إلى التدريس بالمدارس الثانوية وإنى أقدر لذلك عدة تتراوح بين ست وسبع سنين .

وأما منهاج تعليم البنات فلايزال فى أول مراحلة فلا بد من إتمام مرحلته بزيادة سنتين أوثلاث سنوات ، هذا إلى أن التبديل الذى حدث فى برنامج الدراسة لم يمض عليه أكثر من سنة واحدة ، وعلى أنه لازال موضع الاختبار إلا أنه أصلح ما يكون لتخريج أمهات المستقبل .

لاحظت أن الطالب الكويتى يمتاز فى اللغة العربية ولا عجب فهى لغته الاصلية ولذلك يجب أن توجه إلى دراستها عناية خاصة بإمداد التلاميذ فى الكويت بألوان من الادب الحديث حتى يتسع أفقهم الفكرى واللغوى . كما لاحظت أنهم ممتازون فى المواد الرياضية ، وأعلل ذلك بأن التجارة ، وهى أساس حياة البلاد جعلتهم يتنفسون جواً من المعاملات خلق عقليتهم الرياضية .

أعجبنى فى الكويت بساطة الحياة فيها وعدم تعقدها ، وبعد أهلها عما نسميه الرسميات ثم سماحة أخلاقهم وصراحتهم ونشاطهم وهى صفات عالية تؤهل كل شعب يتصف بها إلى النهوض والتقدم ، ومما رأيته من البساطة عدم الجلبة عند الوفاة وكذلك بساطة الافراح ، ووددت لو أن الشعب المصرى حذا حذوهم فى تلك البساطة التى تتفق مع نهج شريعتنا العظيمة وتقاليدنا الإسلامية العريقة .

أحمد صادق حمدى

العبقرى المعتزل

العبقرى المعتزل هذا هو فلتة من فلتات الطبيعة ونادرة من نوادرها خلق ليكون مناراً للناس قبل أن يكون مناراً لنفسه، وخلق شمعة متقدة تضىء لغيرها وتحرق نفسها ونحن حين نتعرض له بالكتابة والبحث فإنما نتعرض لشخصية صقر الشبيب، الشاعر الفذ الذى قال ويقول من الشعر ما خلق به إلى السموات العالية وما وصل به إلى درجة الكمال وتتطاول به على كل متحد مكابر .

صقر الشبيب هذا شخصية مجهولة كل الجهل لدى كثير من العامة ولدى كثير من أفراد الشعب لما حكمت به الظروف عليه من الإنقطاع إلى بيته والإمتناع عن الامتزاج بالجماهير ولما أخذ يشيع حوله الخصوم من مفتريات كاذبة حول ميوله الدينية واتجاهاته الروحية تلك المفتريات التى لقيت كثيراً من التأييد والرواج فأصبح مجرد ذكر اسم شاعرنا الكبير والنطق بما يتلفظ به كفر يجازى عليه المتكلم بالمقاطعة والهجران .

شاعرنا الفحل مفهوم كل الفهم ومعروف كل المعرفة من الطبقة الواعية والفئة المستنيرة ولذلك نجد له مكانته الملحوظة بينهم يذكر فيحمد عند الذكر ويتباحث فى قصائده وأقواله . واليوم نجد الحديث السائد بينهم هو التساؤل الدائم عن ديوانه ومتى يتم طبعه فالكل فى شوق إلى قراءة شعره والإطلاع على درره الغالية . ومن الذى تتسنى له هذه اللآلى المنظومة ولا يهتم بالاستحواذ عليها والاستفادة منها ؟

وشاعرنا العبقرى يقف من العالمين والجاهلين موقف الرجل النبيل المتواضع الذى لا يستهجن جاهلا بجهله ولا يتضاءل أمام عالم لعله يتقبل الثناء بالشكر الصادق، والهجاء والذم بالدعاء وأطلب السداد لن تجاوز حدود الأدب وخرج عن اللياقة .

وهو أيضاً لا يحب مظاهر الحياة البراقة ولا يميل إلى الضجيج والعجيج وأكره ما يكره الكبر والغطرسة وانتفاخ الأوداج ، تلقاه فى الطريق — وقلما يخرج — فلا تجد عليه من اللباس ما يشعرك بأنك أمام رب الشعر والأدب ولا تسمع من كلامه ما تعودت أن تسمعه من رجال اللغة الذين يباهون بما يحفظون من معميات اللغة وألغازها بل يسير ويده فى يد صاحبه مشرق الوجه باسم الثغر وضاح المحيا ! يستمع فيجيد السمع ثم يرد فيوجز ويبسط من غير تكلف أو التواء .

هذا هو صقر الشبيب الذى نبحث اليوم فى شخصيته ونتعرض لأدبه .

هذا العبقرى يبدو غامضا كل الغموض، وأبرز نواحى الغموض فيه هى عزلته التى كادت أن تكون تامة فهو لا يخرج من بيته ولا يكره شيئا أكثر من أن يزور أو يزار، وأعظم مصادر الضيق عنده أن تضطره الظروف إلى الخروج من بيته أو مقابلة شخص لمسألة ضرورية ، فهو قانع بعزلته مطمئن إلى حياته الوادعة لا يريد أن يكدر على أحد ولا يرغب فى أن يكدر عليه أحد أيضا

والرجل سائر على هذه العادة متأثراً بفلسفة سلفه العظيم أبى العلاء المعرى ، وقد سئل أكثر من مرة حول هذه الحياة فكان يجيب بما يستشف منه أن الرجل يخشى الاختلاط بالناس لأن الناس فى حياتهم قد انغمروا انغماراً تاماً فى الماديات فهم قد فقدوا كثيرا من شعورهم وإحساسهم ولذلك تجد الخصومة مستعرة بينهم والغدر ، والخيانة متفشية عندهم والكذب والنميمة منتشرة فيهم فما أغنى شاعرنا عن هذه السفاسف والخزعبلات . أو ما أغنى شاعرنا عن هذه الحياة المضطربة المرتبكة . وما أجدى عليه أن يقيم فى دنياه ويعيش فى وحدته لا يخدع ولا يخدع ولا ينم ولا ينم عليه لا يكره أحداً ولا يكرهه أحد .

هذه إحدى العوامل التى أدت إلى أن يعيش أديبنا الكبير فى بيته وإلى أن يهوى عزلته ويغرق فيها ويجد من اللذة والسعادة ما يجده هؤلاء فى دنياهم المغرية الخادعة

وهناك عمل آخر ولعل له أثره البالغ أيضاً فى هذه العزلة وهو أنه تعرض فى أول حياته الأدبية فى عهد تفشت فيه أكاذيب الدجالين وخرافات الأفاقين لكثير من صنوف الإيذاء والاعتداء وإن هذا يجرنا إلى الكلام عن أسباب هذه الخصومات التى ثارت بينه وبين المكابرين من أنصاف العلماء .

لقد بدأ حياته كواعظ ومحدث وكان بليغاً فى قوله فصيحا وكان إلى جانب ذلك مؤثراً فى نفوس الجماهير متمكنا من توجيه عقولهم وأفكارهم وكان يزحف إلى مركز الصدارة بسرعة أرهبت بعض المتصدرين ولذلك أخذت هذه العصبة الخائفة الوجلة تنصب حوله الشباك وتقيم أمامه العقبات وكان صاحبنا كارها للنضال مبتعداً عن الجدل الشخصى ولذلك انقطع لأدبه وترك لهم الميدان بعد أن رأى ما حتم عليه العزلة وفرض عليه الوحدة

يتبع

عبد الله حسين

هيا بنا...

. . . هيا بنا هيا بنا ننتهز هذه الفرصة السانحة لزيارة أميرنا المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح فى قصره الريفى فى قرية حولى ، ذلك المربع الكويتى الجميل ، فقد جرت عادة الكويتين أن يقضوا أيام الربيع خارج المدينة فى بيوتهم الريفية المنتشرة فى القرى الواقعة على البحر أو البعيدة قليلا عنه ، فللربيع طراوة وجمال يمتاز به عن الفصول الأخرى وخاصة لبلد مثل الكويت .

إن بيان — وهو قصر الأمير - مكون من كثير من الأجنحة لا تجد للزخرفة أثراً كبيراً فيه ، ولكنه جميل فى بساطته ممتاز بموقعه المشرف على القرية ومنظر البحر الذى يمتد أمامه بعد مسافة من حضرة الربيع الزاهية .

لقد كان الوقت بعد صلاة العشاء فى إحدى ليالى شهر فبراير وكان سمو الأمير متصدراً القاعة المعدة للاستقبال والمفروشة بقطع السجاد الفارسى الجميل وقد جلس يحيط به بعض ابنائه الأمراء وبعض الخاصة والأصدقاء . إن سمو الأمير - يستوى قائما عند مادخات فيصافحنى ويجلسنى بجنبه ويبتدرنى بالأسئلة المختلفة . وبعد هنيهة أمر كعادته بالقهوة العربية فردد نداءه من كان واقفاً من الخدم بصوت يخيف من لم يتعود عليه . (قهوة . . . قهوة . . . هوله قهوة . . .)
وبعد برهة قصيرة دخل الساقى يحمل بيده أناء القهوة العربية المسمى بالدلة ، وبيده اليمين الفناجين .

إن الذى لم ير الأمير من قبل تكفيه ساعة واحدة لكى يدرك مدى دماثة أخلاقه وحبه للعلم والبحث وسعة إطلاعه على الأخبار السياسيه الخارجية ، وأما عن شئون إمارته فلا تخفى عليه شاردة ولا واردة ، وليست مدة الجلوس بين يدى سمو الأمير ، معينة فأنت تجلس إلى أى وقت تشاء وتقوم متى أردت .

إن مجالس أميرنا المحبوب لا تمل . فلنستأذن الآن لكى نعود مرة أخرى إنشاء الله .

يعقوب الحمد .

نشاطنا الثقافى والرياضى

◆ بابتداء العام الدراسى ابتدأ نشاط الطلبة الثقافى والأدبى فكانت باكورة حفلاتهم فى هذا الموسم الاحتفال بعيد الهجرة فقد دعت البعثة جماعة من الأدباء والمثقفين فاستجابوا للدعوة وشرفونا بحضورهم ، وما أن حل الموعد المحدد حتى افتتح الحفل الأستاذ عبد العزيز حسين بكلمه أشاد فيها بالروح العربية ومالها من المزايا والصفـــات ، وقوة الإيمان وكيف استطاع المسلمون فى أول عهدهم وهم قلة أن يضحوا بأموالهم وأهليهم فيهاجروا فى سبيـــل عقيدتهم ومبدئهم . وأعقب ذلك تمثيل رواية « إلى يثرب » قام بتمثيلها فريق من الطلبة فكان التوفيق حليفهم ،فأجادوا وأبدعوا واستطاعوا أن ينسجمو فى أدوارهم انسجاماً تاماً .ثم توالى الخطباء فتحدث يوسف الشايجى عن وحى الهجرة وألقى خالد الجسار قصيدة ثم أعقبه يوسف إبراهيم فتحدث عن أثر الهجرة فى نفسه ثم ألقى محمد قاسم كلمة استخلص فيها العبر من هجرة الرسول . وبعد أن انتهت كلماتهم عادت فرق التمثيل لتمثيل فصل هزلى من رواية « البخيل » لموليير ولم تكن إجادتهم فى المرة الثانية أقل من سابقتها روعة وجلالا وبعد أن وزعت الحلوى على الحاضرين انتقل الحاضرون إلى غرفة الاستقبال حيث تناولوا الشاى فى جو مشبع بالاخاء . وقد تخلل الحفلة عزف بعض القطع الموسيقية من محمود توفيق كما أنشد بعض الطلبة نشيدين مناسبين . ونظم أحمد العدوانى نشيداً اختتمت به الرواية الأولى .

◆ نازل فريقنا لـــكرة السلة فريق المعهد البريطانى وأسفرت المباراة عن فوز فريقنا بستين نقطة ضد ثمانية عشرة لفريق المعهد ، وقد أظهر فريقنا نشاطاً ملحوظاً فى ذلك اليوم مما جعل مرشد فريق المعهد يشيد بنشاطهم ويهنئهم بفوزهم ،ومما يدعوا إلى الغبطة والإرتياح أن الخلق الرياضى كان متجلياً فى نفوس اللاعبين ، فكانوا يلعبون فى جو مشبع بالتسامح والتآخى .

◆ تبارى فريقنا لكرة المنضدة (البنج بونج) مع فريق المعهد البريطانى وأسفرت النتيجة عن فوز فريق المعهد بخمس جولات للاشىء ، وقد كان لاعبوا المعهد يمتازون بمرانهم الطيب

يوسف ابراهيم

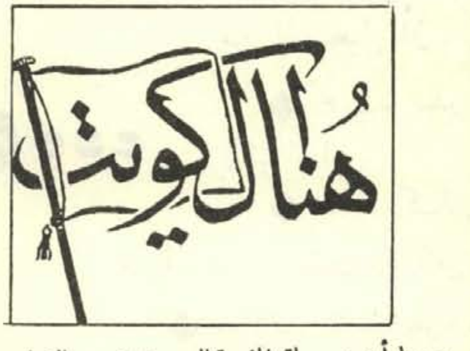

◆ سمعنا أن متوسطة ثانوية البصرة تنوى القيام برحلة إلى الكويت فى المستقبل القريب (وقد تكون أثناء العطلة الربيعية) ومما لاشك فيه أن أمثال هذه الرحلات توثق الروابط بين الشباب العربى . وتذكرنا هذه الرحلة بزيارة ثانوية بغداد للكويت فى العام الماضى . وقد كانت زيارة ناجحة من جميع الوجوه . فنتمنى بهذه المناسبة أن يقوم بعض طلاب ثانوية الكويت برد الزيارة للعراق ولا شك أنهم سيجدون كل ترحيب بهذه الزيارة .

◆ علمنا أن فى نية بلدية الكويت إنشاء حديقة عامة فى الصفاة أمام بنايتها ، ولاشك أن هذا مشروع جدير بالتنفيذ لما للحدائق من فوائد جمة لبلد محروم منها كالكويت فتكون متنزها جميلا يقضى به الناس جزءاً من وقت فراغهم . كما إن فيها تحسيناً لمدخل الكويت عروس الخليج .

◆ يستمر وصول البواخر الأمريكية إلى الكويت محملة البضائع الضرورية والكمالية، وأغلب هذه البضائع لا يستهلك فى الكويت بل يصدر ثانية إلى البلاد المجاورة بسبب قيود النقد هناك ، وقد تسبب عن هذا رواج طيب فى الكويت .

◆ تفكر إدارة معارف الكويت جدياً فى إنشاء مطبعة كبيرة تسد النقص الموجود الآن أمام كل راغب فى طبع مايحتاج إليه .

◆ تسير الدراسة فى الكويت سيراً حميداً، وقد فاق إقبال الشعب على المدارس جميع السنين الماضية حتى سمعنا أن إدارة المعارف اضطرت إلى رفض بعض التلاميذ لعدم وجود أماكن لهم فى الروضة . ونأمل أن يكون هذا الإضطرار مؤقتاً . ولاشك أن روح الإقبال هذه تبشر بمستقبل طيب للتعليم فى الكويت .

◆ تتجه إدارة المعارف إلى دعم المدرسة المباركية الثانوية بالكفاءات من الأساتذة ووسائل التعليم . وقد تجلى ذلك هذا العام حيث طلبت المعارف معملا للطبيعة والكيمياء حديثاً يسد حاجة المدرسة ويجد فيه التلاميذ خير وسيلة للتثقيف العلمى .

الكويت والصناعة

من المعروف أن الأمم السالفة كانت تتميز بصناعة تتناسب ومعيشتها وموقعها ، فاءذا نظرنا إلى الأمة الفينيقية وجدناها ماهرة فى صناعة السفن ، وذلك لوقوعها على ساحل البحر ، كما كانت الدولة السبئية ماهرة فى الزراعة لأن بلاد اليمن التى تقطنها تنتشر فيها الجبال والأودية التى تخزن فيها المياه النافعة للزراعة ، وهكذا كانت لكل أمة ناحية تختص بها تفرضها عليها بيئتها الخاصة ، ولكن حينما تطور الإنسان أصبح لايكتفى بما لديه من الصناعة بل لابد أن يخلق لنفسه أكبر مايستطيع من مختلف الصناعات التى يحتاج إليها ويصدق هذا على الكويت التى نشأت فيها صناعة السفن الشراعية لكونها ساحلية ومرفأ جميل ، ثم أدركت أن هذه الصناعة وحدها لاتكفى لرفع المستوى الصناعى فقر الرأى على إرسال بعثة من الطلبة الكويتيين إلى مصر لدراسة بعض الأعمال الصناعية التى هى فى أمس الحاجة إليها، لكى يكونوا نواة لحركة صناعية تتمشى مع التقدم الآلى الذى وصل إلى أوج القوة فى البلاد المتحضرة . ولكى نستطيع أمة من الأمم أن تقف فى مصاف الأمم الراقية فلا بد من أن تكفى نفسها ـ بقدر الإمكان . بصناعتها الخاصة ومنتجاتها ـ هذا إلى مافى هذه الأعمال من ترقية الإخلاق العامة. كما إنها تلهى الشباب عن الموبقات والركض وراء اللهو وتشغل الأيدى العاملة ، فتمنع بذلك ماتجره البطالة من كوارث اجتماعية . ولا شك أن فى البلاد من المواد الأوليه مايشجع على تنوع الصناعات ونجاحها فها هوذا البترول يدر الملايين ، ويحتاج إلى الألوف من الفنيين . ولقرب البلاد من البادية فانها تكثر فيها منتجات الأغنام من جلود وصوف مما يساعد على تأسيس الصناعات الجلدية من أحذية وحقائب وحلافها . بدلا من أن تصدر خاما فتباع بأسعار تافهة ثم تعاد إلينا بعد أن تصنع فتبـــاع بهذه الأسعار الفادحه . هذا إلى جانب مستخرجات البحار من أصداف وغيرها .

إن مستقبل الصناعة فى الكويت مشرق مادمنا قد بدأنا نقدر خطر الصناعة وأهميتها لمستقبل الأمم

محمد خلف

أضحكته ...

◆ جاء رجل إلى أبي حنيفة وقال له : إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها ؟ فقال له : الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق !..

◆ كلما دخل الزميل احمد العامر المدرسة حمله التلاميذ المصريون على الأكتاف وهم يهتفون ، تعيش مصر والسودان ثم يضعونه فوق مكان مرتفع طالبين منه أن يحدثهم عن شعور إخوانه السودانيين نحو مصر ! . .

◆ ضايقت أحد المراكب الشرعية سمكة كبيرة وكان قائد السفينة جباراً ظالماً ، وبين ركابها أحد اليهود فأمر الربان بإلقائه على السمكة فابتلعتـه ولكنها لم تتركه فألقوا إليها سلة مملوءة برتقالا فالتهمتها ولم تبعد عنهم كذلك فألقوا إليها بأحـد الركاب المسلمين فابتلعته وماتت ، فأخذوها معهم ولما شقوا بطنها وجدوا فيه اليهودي يبيع البرتقال على المسلم ! . .

◆ التقى بعض طلبة البعثة ببدوى واقف بميدان سليمان باشا بالقاهرة فانقضوا عليه وأخذوا يسألونه عن سبب مجيئه وعن غايته . . إلخ . . أما هو فلم يرد عليهم شيئا إلا في النهاية قائلا وهو متلثم بكوفيته ، روحوا وراكم . أحسن لكم ، ترى أنا قايلين لى عنكم انتم حرامية ، ثم أدار ظهره عنهم وهو يقول ، أها ، مير الله ياخذ ها لنعفة ...،

◆ أرسل تاجر ماشية في حلب إلى عميله في بيروت برقية هذا نصها ، غدا صباحاً الخنازير في انتظارك في المحطة البقر في ارتفاع وإن لزم ثور فلا تنساني . . . . الإمضاء ،

٢١ محرم ١٣٦٦

مأساة دجاجه

في أحـــد الأيام دخلت محل الامريكين استعرض المأكولات لعلى أجد بينها شيئا كبير الحجم قليل الثمن فلم أجد إلا دجاجة مقلية علقت في رقبتها ورقة كتب عليها ٣/٥ فسال لعابي وصفقت معدتي شوقا وطربا ، لسببين أساسيين ١ ـ لون الدجاجة المغري ٢ ـ ثمنها البخس ، فالتفت إلى صديقي الذي يرافقني وقلت له : دعنا نسترح ونطلب هذه الدجاجة فطار صاحبي فرحا ووافق بلا قيد ولا شرط صفقت للجرسون وقلت له : هات الفرخة التي ثمنها ٣٫٥ ق من فضلك ، فذهب وتركنا نترقب الدجاجة وكلانا يقول : إنها ستفسد شهيتنا للغـــداء . ولكننا وقفنا عن الكلام فجأة لقدومه يحمل صحنا صغيراً به سندوتش طوله إصبع وعرضه بوصة وفي وسطه عود أطول من عود الكبريت بقليل يحمل به للأكل ، ولو علق في العود شراع لأصبح السندوتش سفينة تمخر عباب اللعاب الذي أثاره منظر الدجاجـــة الذهبي . فالتفت إلى صاحبي وقلت له : ضعه في جيبك الأعلى ليكون مفكرة جيب لك أو لتشتم رائحة القروش التي ذهبت كما ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار .

الفقير إلى الدجاجة

حمد رجيب

١٥ ديسمبر ١٩٤٦

من المستحيل أن . . .

◆ أحمـــد العدواني يركب الترام

◆ معجب يركب الترام قبل أن يقف له دقيقتين على الأقل .

◆ عبد الحميد الناصر يفوته فيلم عربي .

◆ عبد الوهاب حسين يدخل فلما عربيا .

◆ محمد الفهد يغمض عينيه أثناء النوم .

◆ الأستاذ عبدالعزيز يمشي ببطء

◆ أحمد العامر يخرج بدون طربوش .

◆ داود مساعد يدخل غرفة دون أن يحني رأسه .

◆ يزاد راتب طالب البعثة على ثلاثة جنيهات .

◆ دخل بعض أبناء الملوك على المبرد وعنده سلة حلوى قد أعدها لبعض إخوانه فوجد ابنه الفرصة في اشتغال أبيه فأقبل يأكل منها ، فنظر إليه المبرد وقال :

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

◆ أدرك الليل أحد المسافرين على حمار فدخل أقرب فندق صادفه وقال لصاحب الفندق أريد شيئا يسلى ويحلى ويعشى الحمار فقدم له بطيخة تحلى بلبها وتسلى ببذرها وعشى الحمار بقشرها

◆ الجندي : كل مدة الحرب كنت وراء المدفع

صديقه : بكم كيلو ؟ . . .

مطبعة دار التأليف ، شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

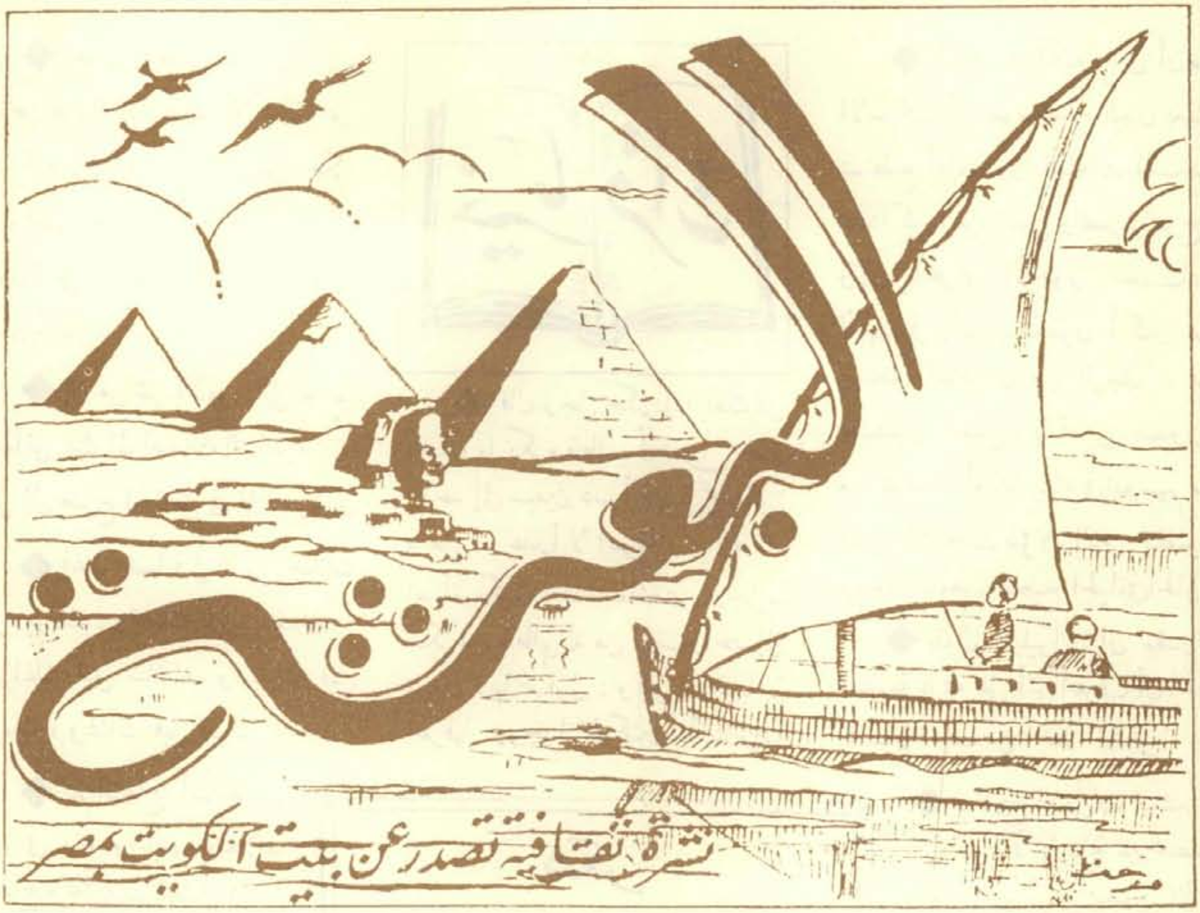

« البعثـــــة » تهنئ الفاروق بعيد ميلاده السعيد

◆ يقول توماس كارليل: إن العاجز عن الطاعة عاجز لا محالة عن الحرية، وعاجز من باب أولى عن الحكم. وإن الذى ليس هو أدنى من شىء لن يكون أعلى من شىء، كلا ولا نظيراً مساوياً لشىء . . .

◆ إن من شر الأمور التى تعانيها الحقائق تلك المواصفات التقليديه التى تميل إلى صوغ الحقائق فى قالب روائى

◆ اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك. وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك.

◆ علم النجاح أساسه أن تزن فى دقة وانتباه محتملات النجاح ومحتملات الفشل فى أية هسألة من المسائل. ولكن كلما عظمت عبقرية الإنسان وسمت ملكاته، كان الجزء المتروك للحظ فى حياته جد صغير.

◆ قال رجل حكيم: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له من عذر واحد إلى سبعين عذراً فان لم تجد فقل: ولعل له عذراً لا أعرفه . . . وقالت امرأة حكيمه: إذا بلغك عن رجل ما تكرهين فاطلبى له من ذنب واحد إلى سبعين ذنبا ثم قولى: ولعل له ذنوبا لا أعرفها. زوجوا الحكمتين أيها الناس..

◆ كان فورد الكبير يرى أن من الاسراف أن يقوم صحاح البدن بعمل يستطيع أداءه ذووا العاهات، فاستخدم عددا كبيرا من العمى والصم والعرج، وكان يأجرهم الأجور العادية لأنهم فى رأيه يستحقون أكثر مما يستحق العاديون من الرجال، فهم يغتبطون بالعمل ولا تضيق صدورهم من تفاهته، أو بما يبعثه فى نفوسهم من الملل، كما يحدث لهؤلاء الذين يتلفتون حولهم ويتسمعون ضجيج الحياة فى الخارج

◆ يقول نابليون: إن مقدرتى العظيمة قائمة على أننى أعرف أن الخط المستقيم أقرب من الخط المنحنى.

◆ لم تنجح الدعايات التبشيرية الأوربية لأنها دعاية غير مخلصة. وهى لم تنجح ولن تنجح فى الأمم الإسلامية خاصة لأن عظمة الإسلام وبساطته وأخذه بحكم العقل والعلم لا تجعل لأية دعاية دينية أملا فى النجاح بين أبنائه.

شكر

ترى البعثة من الواجب عليها أن ترفع جزيل شكرها إلى حضرات الذين شجعوها وتلقوها بهذا الحماس الزائد. . سواء فى الكويت أو خارجها . . وترجو أن تستطيع بفضل تأييدهم أداء رسالتها على الوجه الأكمل «البعثة»

من تفانين القدر

حدثنى صاحبى راويا قصة حدثت لصديق له حديثة العهد.

وقعت هذه القصة لشخصية كبيرة فى عالم الصحافة كثيرة التنقل بين مصر وفلسطين بالطائرة، وقد رغب قبل مدة قصيرة فى أن يسافر إلى القاهرة جواً تصحبه زوجته، فقرر العزم على السفر من مطار اللد فى طائرة مصرية.

وعند وصوله المطار كانت معه بعض النقود الفلسطينية القليلة فتصدق بها على بائسة. فدعت له بالصحة والعافية ورجت المولى أن يعطيه عمراً جديداً.

وامتطى وحرمه الطائرة وكانت جملة المرأة الأخيرة ترن فى أذنيه . . فصمم فجأة على أن يترك الطائرة مع زوجته التى لم تجد توسلاتها إليه بإتمام الرحلة فتيلا. فأنزلا أمتعتهما بين ضحك المسافرين واستهزائهم. ثم سافر بالقطار حيث وصل من الغد، وعندما أخذ أمتعته إلى فندق الكونتننتال انتابه حب الاستطلاع فذهب إلى شركة الطيران يستفهم عن الطائرة فأخبر بأنها لم تصل بعد. فأخذ سيارة ذهب بها إلى المطار،

وهناك علم أن الطائرة سقطت بين السويس والقاهرة . . .

واستطرد محدثى قائلا. وكان له صديق فى طريقه من طهران إلى لندن كان راغبا أن يمر القاهرة بأسرع ما يمكن، وبوصول الطائرة الانجليزية إلى اللد وجد أن الطائرة المصرية (التى عدل الصحفى عن ركوبها) ستبرح المطار قبل الانجليزية فأخذها لكى يصل بسرعة . . . فكان مصيره الموت المحتم . . . وهكذا كان إسراعه إسراعا للموت . . . . وتقدرون فتضحك الأقدار . . . .

التربية الدينية

فى هذا العصر الذى طغت فيه المادة وتحكمت فيه المنفعة، ماأحوجنا إلى هدوء روحى واطمئنان نفسى يجعلاننا ندرك أن هناك مثلا عليا يجب أن نسمو إليها ، وأن هناك قيما روحية يعيد إيماننا بها الاستقرار إلى النفوس فتكتسب الأشياء أمام بصائرنا معانى أكثر عمقاً وصفاء ويغدو عمل الخير مقصوداً لذاته ، وتبدو العلاقات الإنسانية أشد تماسكا وتآلفا . وإننا إذا نظرنا إلى جميع الأديان وجدناها تدعوا إلى الخير والمحبة والمساواة . . وتهدف إلى توثيق روابط الأخوة بين الناس ، على اختلاف وسائلها وطرقها للوصول إلى أهدافها العالية . ويمتاز الدين الإسلامى بنظمه وأساليبه التى روعى فيها مطالب الروح ومطالب الحياة العملية ، فكانت فروضه وواجباته تحقق الغرضين بحيث تطمئن النفس إلى ممارستها ويسهل عليها أداؤها .

لقد أصبحت الحال . أن الناشىء يولد من أبوين مسلمين فيغدو بهذا مسلماً ! . وربما مكث طول حياته وليس له نصيب من الدين إلا هذا النصيب - لو كان يغنى فى كثير أو قليل - فاذا أدى الشعائر الدينية فانما يؤديها لأنه رأى أباه يقوم بها ، وقد لايعلم السر والغاية منها . فهو كالآلة الصماء تدور لا إلى هدف ، وتبدىء وتعيد فى أمور لاتعرف لها كنها ولا تدرى لها معنى . . ليس هذا من الدين فى شىء لأن التدين يجب أن ينبع من نفس مليئة بالايمان تدرك أنها تسير لغاية ، وتعمل لأنها مقتنعة بصواب ما تعمل . وتصدر عن عقيدة راسخة تسندها الحجة ويؤيدها البرهان. إن كل حقيقة لاتثبت أمام العقل الإنسانى مصيرها الزوال فلنبين للناشىء الأغراض التى من أجلها وجدت هذه التشريعات والنظم ، ولنشرح له بوضوح الحكمة من هذه القوانين الدينية ، سواء ماكان منها خاصا بالعبادات أو المعاملات . إن القهر والإرغام على اعتناق فكرة معينة لا يثبتان مهما اشتدت الوسائل وعنفت طرق تنفيذها . وإذا وجدت صدى فانما هى قشرة لاتثبت أمام محك المغريات والفرص السانحة ، بل ينتج عن الإرغام ماهو أشد من ذلك ، ذلك هو أزدواج الشخصية ، حيث يظهر الإنسان بمظهر لا يعبر عن شخصيته الحقيقية ، ويغدو منافقاً فى سلوكه وتصرفاته وهو حالما تختفى هذه السلطة التى أرغمته على ذلك السلوك الخاص أوتغفر ، تراه وقد عادت إليه نفسه الشريرة أسوأ ماتكون شرة واستهتارا . .

ومن المسلم به أنه يجب ألا نقيس مدارك أبنائنا ونظرتهم إلى الحقائق بمداركنا ونظرتنا إليها ، فان هناك أموراً كثيرة تعجز عقولهم عن تفهمها والوصول إلى كنهها بسبب عمقها أو تعقدها ، ونستطيع أن نتلافى الحيرة والارتباك اللذان يصطدم بهما الناشىء أول مايحاول إدراك مسائل الدين البعيدة الفور ، بأن نبسط له هذه المسائل ونيسرها أمامه ، بحيث نقدم له الحقائق متدرجين من السهل إلى الصعب , ناظرين إلى مقدار استيعابه وقوة مداركه وعلينا أن ندرك حقيقة يحاول كثير منا أن يتغاضى عنها ، تلك هى أن جوهر الدين قد طغى عليه كثير مما هو براء منه ، وأحيط بمعميات نسجتها أيدى ذوى الغايات من الدخلاء على الدين ، وإن انتسبوا إليه ، وأصبح عند بعض هؤلاء مجالا للاستغلال المادى والأدبى ، بحيث كره الناشئة الدين لسوء بعض القائمين على نشره وتعليمه ، ومن كان المفروض فيهم أنهم الممثلون للسلطة الدينية وأنهم القدوة والمثل . . لاشك أنها مهمة شاقة أن نحاول نفض الغبار الذى راكمته السنون الطول . . ولكن يسهل مهمتنا أننا نستطيع أن نعمل كثيراً إذا صفت أنفسنا ، وإذا اعتبرنا جوهر الشىء ولم نحتفل بقشره ، وإذا أدركنا أن الدين أبعد مايكون عن التعقيد والمعميات ، لأن الدين ليس إلا أسلوبا سليما واضحا لحياة سعيدة يسودها الاتزان والانسجام وترتفع فيها الروابط الانسانية على النزعات الشخصية

لنعلم أبناءنا كيف يبدأون بإصلاح أنفسهم فيهذبونها ، ويعنون بتقوية شخصياتهم وتنميتها . لنعلمهم معنى الروابط التى تربطهم مع أفراد مجتمعهم ، وما هى الحقوق التى لهم والواجبات التى عليهم ، لنعلمهم معنى الحرية ومداها ، وكيف أن النظام والقانون إذا وضعا على أساس صحيح لا يرتطمان مع الحرية فى معناها النبيل . لنعلمهم العلاقة بين المخلوق وخالقه وأن الله لم يفرض على الإنسان إلا ما هو فى طاقته وصالحه ، لنعلمهم بحيث تنغرس التعاليم الدينية فى نفوسهم فيصدرون عن إيمان يصمد لجموح النفس ويثبت أمام الرغبات والنزوات الطارئة . . .

إننا حينما نعلمهم ذلك فقد علمناهم الدين الصحيح . .

عبد العزيز حسين

من هدى الأولين :

وصية قائد

كانت حياة آبائنا وأجدادنا فى صدر الإسلام حياة عزيزة مجيدة ، كلها القوة والفتوة ، وكأن هذا النور الإلهى الذى حمل مشكاته ذلك الداعى العظيم محمد عليه الصلاة والتسليم قد أضاء قلوبهم وطهر أرواحهم فرخصت فى عيونهم الدنيا ، وهانت أمامهم مفاتن الحياة ، فعاهدوا ربهم وأنفسهم أن يقيموا دولة العزة والسيادة فى الأرض ، حتى ولو نهضت دعائمها على أشلائهم وجماجمهم ، فحسبهم أن يجاهدوا وأن يتركوا من ورائهم المثل الأعلى .

إليك صورة من هذه الصور تريك كيف كان الآباء ينشئون الأبناء على التضحيه والاستشهاد ، فيقودون ويسودون ، وتوهب لهم الحياة لأنهم يحرصون على الممات

هاهو ذا سيد البلغاء وفحل الخطباء على بن أبى طالب يوصى ابنه محمد الحنفية حينما أعطاه اللواء يوم الجمل فيقول :

« تزول الجبال ولا تزل ! . عض على ناجذك ، أعر جمجمتك . تدفى الأرض قدمك . أرم ببصرك أقصى القوم وغض بصرك . واعلم أن النصر من عند الله سبحانه . . . »

يالله ! . كلمات لاتبلغ الثلاثين ولا يستغرق إلقاؤها دقيقة من زمان ، ومع ذلك كفت وروت ، ونصحت وأفصحت ، وعلمت وقومت ، فكانت أسطع نبراس وأرسى أساس ، مع قوة بيان وسطوع برهان .

فهو يوصيه بأن يثبت ثبوت الجبال لا يتزلزل ولا يتحلحل ولا يتململ ، بل يقف فى عجاج المعركة ويقول لأصبعه : من تحت إخمصك الحشر ، ويوصيه بأن يعض على نواجذه والنواجذ أقصى الأضراس أو كلها أو الأنياب ، وقيل إذا عض الرجل على أسنانه اشتدت أعصابه ، ولذلك يوصى به عند الشدة ليقوى ، والصحيح أن ذلك كناية عن الحمية ، فان من عادة الإنسان إذا حمى واشتد غيظه على عدوه عض على أسنانه . وهو يوصيه بأن يعير جمجمته لله ، ويبذلها فى سبيله ، كما يبذل المعير ماله للمستعير ، وما تقدموا من خير تجدوه عند الله ، ويوصيه بأن يتدرجله فى الأرض أى يثبتها ويرسيها . وأن يرمى ببصره جميع القوم حتى يحيط بجميع حركاتهم وأشكالهم ، ثم يغض الطرف عنهم حين البدأ فى القتال حتى لايخشى كثرتهم ، مؤمنا بأن الله يتنزل من السماء ، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين

أرأيت أيها الشاب العربى المسلم كيف دفعت العزة والقوة آباءك إلى أن يسكبوا فى كلماتهم القلائل كل هذه المعانى السامية والمبادىء العالية ؟ وكيف كانت أسلات ألسنتهم كأطراف رماحهم قوة وصلابة ؟ !

لقد مهدوا لك الطريق ووضعوا لك الصوى والأعلام فتابع على هداهم المسير .

أحمد الشرباصى

هل العمر يزيد وينقص ؟ .

لفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعى

أريد أن أبدأ بالأدلة الدينيه ثم اتبعها بالدليل العقلى :

قال جمع من أهل العلم إن العمر يزيد وينقص واستدلوا بقوله تعالى (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب) وبقوله (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) وبما ورد فى الصحيحين أن صلة الرحم تزيد فى العمر . وفى لفظه (من أحب أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه) وبما ورد أن الدعاء يرفع البلاء ويرد القضاء ومن دعاء القنوت (وقنى شر ماقضيت) وأجابوا عن قوله تعالى (فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) بأن هذا خاص بالأجل إذا حضر فانه لا يتقدم ولا يتأخر ولهذا قال (فاذا جاء أجلهم) وجمعوا بين قوله تعالى (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) مع قوله (وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) بأن هذا محمول على عدم التسبب من العبد كالتداوى الواجب لاندفاع الشر . وقد نسب الإمام الرازى إلى حكماء الإسلام أن لكل أحد أجلين أحدهما الأجل الطبيعى والآخر الاخترامى . وأن الطبيعى هو : لو بقى ذلك مصونا من العوارض الخارجية لانتهت مدة بقائه إلى الوقت المقرر له . وأن الاخترامى هو مايحصل من سبب حادث كالقتل والحرق وماأشبه ذلك. هذا ما ذكره أهل العلم من الوجهة الدينية

أما لو رجعنا إلى الجهة العقلية فلا يتوقف عاقل أن الله متصرف فى ملكه له أن يزيد فى العمر وله أن ينقص منه ، ويجعل لذلك أسباباً . فالذى يأخذ المسدس ويطلق منه على شخص فيموت حالا ، نقول عنه : لولا هذه الجناية لما مات فى تلك الساعة ، فلهذا نحكم عليه بالقتل لأنه السبب فى موت هذا الشخص الذى لو تركه لاستوفى أجله الطبيعى والله أعلم

٣ – أحاديث البعثه

مع حضرة الأستاذ محمد سيد الأهل

كان الأستاذ الفاضل ضمن بعثة الأساتذة المصريين الذين انتدبتهم الحكومة المصرية للتعليم فى مدارس الكويت اثناء العام الدراسى ١٩٤٢ – ١٩٤٣ وقد طلبنا من حضرته أن يحدثنا عن بعض ذكرياته فى الكويت فتفضل بالحديث التالى .

رأيت فى الكويت العجب العجاب من نواحى الحياة ومناحيها وإن كنت أرى أن أتدرج فى تسطير ذكرياتى حسب ما رايتها فان أول ما شهدته كان أروع مارأيت فى حياتى وسيبقى منظره ماثلا أمام عينى مابقيت فيهما الحياة :

١ – ذهبنا أول وصولنا لأداء واجب الاحترام لحضرة صاحب السمو أمير البلاد ، فما صعدت الدرج فى قصر السيف حتى امتلأت نفسى رعبا ثم استحال الرعب إلى إعجاب ثم إلى إجلال ، لأن من يكون فى بيت الأمير لايخاف وإنما يمتلىء بالإجلال وبجلال الطمأنينة . . . أقول رأيت على جانبى السلم رجالا جلسا وقد أمسك كل منهم بطائر كبير يلتفت إلينا فتروعنا التفاتته ، ولا أخفى أن الخيال طار بى إلى قدماء المصريين وتقديسهم لهـذا الطائر ! وإن كان الفارق عظيما . . وخيل إلى حينذاك أننى مقبل على ملك مثل ملكهم ، فرعونى الرهبة ديكتاتورى الجناب . . ولكنى خاب ظنى ، إذ ما وقفت أمام الأمير العظيم حتى عرفت أننى أمام ملك عربى جليل الشأن وبين يدى ديمقراطى حبيب للقلوب ، قريب لكل من ناداه ، عظيم فى قلوب رعاياه .

وكم كانت دهشتى حينما علمت أنها صقور الصيد الذى أشبعنا منه فضل أصحاب السمو والسعادة الأمراء وصاحب العزة كبير الأمناء .

٢ – نظرت فى الكويت باحثاً عن متجر كتاجر نافى مصر نخاب أملى ولكنى إذ عرفت الحقيقة أدهشنى أمزهم . أى جد ومهارة فى التجارة ونقلها ! ! وأى تواضع فى متاجرهم المحلية ! ! يتاجرون مع الهند وفارس والعراق والجزيرة وغيرها ، وينقلون التجارة كذلك بين تلك البلاد . . . ولكنك إذا نظرت فى حوانيتهم رأيت أبسط حال وأخف مظهر ، مكتب متواضع عليه المسرة ، وفوقه المروحة الكهربائية ، وبعض رفوف قليلة عليها بعض النماذج . ولكن ما خفى فى مخازنهم بعد ذلك يدلك على عظمة تجارية ما بعدها عظمة .

٣ – كنت مديرا للمدرسة الأحمدية بعد أن أدرت مدارس بمصر ، ودرست فى مدارس مصرية ١٣ سنه ، فدهشت من طلاب الكويت دعة خلق وإقبال منقطع النظير على الدرس ، وحفظ عجيب على المدرسة ونظامها ومواعيدها ، وإجماع فى الصلاة من صغير السن فى روضة الأطفال إلى طلاب الصف السادس .

٤ – ما رأينا مرة شجاراً فى الطريق ولا سمعت عن لص ولا زلت أذكر أننى كنت أدهش حين أسمع المنادى يقول (يا ولاد الحلال ، اللى ضايع له كذا ،ولونه كذا،وشكله كذا ، وضاع فى وقت كذا ! ! . .) على عكس ما عندنا بمصر تماماً ، مما كان يبعث فى نفسى أكبر الاحترام لهؤلاء القوم .

٥ – ولقد كان إعجابى عظيما حينما حقق الله ما اقترحت سابقا على بعض رجال المعارف هناك ومنهم الأستاذ الجليل عبد اللطيف الشملان مدير المعارف حينذاك أن توفد لمصر بعثة كبيرة تشمل مجموعة لدراسة الصناعات هنا. فقد أصبح للكويت بيت كبير بمصر يضم ٥٦ طالبا يرأسهم أستاذ من أبناء الكويت .

ولا زلت أتمنى أن أزور الكويت وهى ناهضة إلى درجات عالية فى التربية والتعليم بفضل رعاية الأمير الجليل الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف .

محمد سيد الأهل
المدرس بالكلية العلمية بدمشق

◆ ليس القصد من التربية كسب العيش ، ولكن القصد منها هو أن تعرف ماذا تعمل بالذى كسبته من العيش

(ابراهيم لنكولن)

◆ الصديق للصديق كالرقعة للثوب إن لم تجانسه شانته

(الزمخشرى)

فى لبنان

إنه بالرغم مما تمتاز به الكويت من جو بديع ، بعيد عن الرطوبة ، مرتفع عن مستوى البحر، قليل الأوبئة فان بعض الأمراض المستعصية لا تزال تفتك بكثير من سكانها نتيجة إهمال تطبيق القواعد الصحية ، وفى كل عام يهرع المقتدرون من المرضى إلى جبل لبنان ينشدون الشفاء فى مصحاته وعلى أيادى أطبائه القديرين . وهذه كلمة وصلتنا من أحد الكويتيين الذين يلتمسون العلاج هناك :

لبنان قطعة من جنان الخلد من الله بها على الأرض ، ووهبتها الطبيعة روعة وجمالا . . . وهى على الأرض جنة فيحاء بموقعها الممتاز وأرزها الجميل دائم الاخضرار . هذا الأرز الذى يعد بحق سيد الأشجار حتى اتخذته لبنان رمزاً لها وشعاراً ، وهو فى قوته لا ينخره السوس ولا تفارقه رائحته الزكية .

وفى كل عام يقصد إليها ألوف الأسر من جميع أنحاء الشرق للاصطياف والاستشفاء والتمتع بمناظرها الخلابة .

وقد احتفلت حكومتها وشعبها بعيد الجلاء فألقى فخامة رئيس الجمهورية بشارة خليل الخورى كلمة رائعة أزاح بعدها الستار عن تمثال يمثل عيد الجلاء قرب نهر الكلب .

وحيا الزعيم رياض الصلح لبنان فترقرقت عيناه بالدموع وارتجفت يداه حيث قال : حيوا أرواح الشهداء الذين سقطوا فى سبيل هذا الوطن العربى المحبوب .

وفى لبنان نطس الأطباء يقدمون خدماتهم إلى الإنسانية بإيمان العالم وصبره ، أخص بالذكر الدكتور نعمة نحو أستاذ أمراض الصدر ، وهو منذ ٤٠ عاماً يتعهد ألوف المرضى المصابين بهذا الداء اللعين، داء السل الذى لم يكتشف له علماء الطب دواء إلى يومنا هذا . وقد منحته الحكومة اللبنانية وسامها المذهب هذا العام ، وقد تخرج من تحت يديه كثير من الأطباء الماهرين الذين يقدمون أطيب الخدمات للبشرية .

لبنان - سلطان الفلماسى

◆ اعط الخباز خبزك ولو سرق نصفه (مثل كويتى)

تعليق

يقول الأستاذ على هيكل فى حديثه مع (البعثة) فى النشرة السابقة إن النظريات التجارية التى تدرس فى مصر تفيد من يريد الاتصال بأوربا وأمريكا ، ولكن بما أن أغلب اتصال التجار الكويتيين بالهند فهى لا تفيدهم ، وأنا أظن أن هذا الرأى محتاج إلى النظر لأن التجارة ليس لها وطن ، والعلم التجارى الذى يدرس فى باريس يدرس فى القاهرة ونيويورك وبومبى ، لأن النظريات والقوانين التجارية والاقتصادية ونظام البنوك ومسك الدفاتر وإدارة الأعمال والجغرافيا بأنواعها الصناعية والتجارية والاقتصادية والمعدنية لا تختلف فى أى محل عنها فى الآخر ، اللهم إلا الجغرافيا التى قد يهتم بتدريسها بتوسع عن البلد الذى تدرس فيه .

وإذا وافقنا الاستاذ على رأيه فان للكويت مطمحا فى أن تتصل تجاريا مع أوربا وأمريكا مادامت المادة موجودة وسبل الاتصال والنقليات متيسرة .

هذا وإن معاهد التجارة العليا لا تخرج فقط تجاراً أو موظفين لهم خبرة بالتجارة بل تخرج طبقة صالحة للتنظيم والاشراف على التجارة وترتيبها ، وتخرج طبقة صالحة لأن تدير البنوك والدوائر المالية ، وفيها فرع سياسى يخرج جماعه تلتحق بالتمثيل الخارجى فى القنصليات والسفارات .

ثم إن الكويت ليست بحاجة إلى من يعرف الكتابة على الآلة الكاتبة أو مسك الدفاتر لأن هؤلاء كثيرون هناك والحمد لله ، ولكنها بحاجة إلى من يعرف اللغات ومن يفهم النظريات الاقتصادية والسياسية، ولمن له إلمام بمشكلات البطالة والعمل ، والجغرافيا الاقتصادية . وعنده اطلاع على القانون وكيف يرفع الدعاوى وغيرها ، وكيف يتصرف بالقانون التجارى ، ويعرف التاريخ التجارى والسياسى والاقتصادى ، والنظم الاشتراكية والنتائج المترتبة على تطبيقها ، وكيف يمسك دفاتره بطريقة من الطرق المزدوجة العالية ، ويلم بمحاسبات البنوك وشركات التأمين وإدارة المشروعات وغيرها مما يلزم على التاجر درسه لكى يكون ملماً بشئون عمله .

يعقوب حمد

من أغراضنا

لاشك أن أول مايتبادر إلى الذهن أن الغرض من إرسال البعثات الكويتية إلى مصر هو طلب العلم والرشف من مناهله العذبة . وبعد ذلك تكر راجعة إلى الكويت لتفرغ مافى جعبتها من علوم لتنشىء جيلا فتياً قوياً متعلماً ولكن المأرب لايقتصر على هذا الغرض السامى فحسب بل هناك أغراض جمة لها قيمتها وإن كانت غير واضحة أمامنا تمام الوضوح .. فقد كانت الكويت قبل حلول البعثات أرض مصر مجهولة جهلا تاماً فى هذا القطر الشقيق لايعرف عنها سوى النزر اليسير حتى إن مدرسى الجغرافيا أنفسهم لايكادون يعلمون عنها شيئا لصغرها وحداثتها ووجودها فى ذلك الركن المنعزل من جزيرة العرب . وما إن حطت البعثات رحالها فى مصر حتى أصبح المصريون يفهمون عنها ما كانوا يجهلونه سابقاً .. فقد يتعرف أحدنا فى اليوم على عدد من المصريين فيشرح لهم موقع الكويت وأهميتها وناحية من نواحيها الاجتماعية .. وغيرذلك مما جعل كثيراً من المصريين الآن يعرفون عنها الشىء الكثير .. وهذه فائدة عظيمة للكويت حيث بدأت تتصل بشقيقاتها من دول الضاد .

وقد أبدى طلبة الكويت فى المعاهد المصرية جداً ونشاطاً ومواظبة مما جعل النظار والمدرسين يقدرونهم ويحترمونهم واتصفوا أيضا بالهدوء وحسن الأخلاق فزاد ذلك من احترام اخوانهم الطلبة لهم ، فاتخذ الطالب الكويتى مثالا حسناً للشاب العربى المثقف ، وهذه أكبر دعاية لوطننا الكويت خاصة وللعرب عامة .

وتقوم البعثات برحلات وزيارات إلى بعض المصانع والمكاتب ودور الآثار وغيرها فتدرك مدى التقدم الذى وصلت إليه مصر ثم تعود إلى الكويت وقد تزودت من الأفكار الجديدة بالشىء الكثير بحيث يفكر كل طالب فى إيجاد مشروع جديد فى الكويت وهذه هى الفائدة العظمى فليست الفائدة بالتعليم والتدريس نظرياً فقط بل بالعمل وتطبيق مايفيد الوطن الذى يتطلع إلينا بعين الأمل ،

أحمد زكريا

من أدوائنا

إن هناك مآسى اجتماعية تتكرر فى حياة الأسرة بالكويت فى وقت كان علينا أن نقضى عليها من جذورها . تلك هى خطأ الأزواج فى فهم نوع المعاملة التى يجب أن يعاملوا بها رفيقات حياتهم . بحيث تتنافى ، فى كثير من الأحيان مع أصول الدين الإسلامى الحنيف ولا شك أن الاسرة صورة للمجتمع فاذا نهضت نهض المجتمع بأسره ، هذا المجتمع الذى يجب على كل فرد منا ألا يدخر جهداً من أجل النهوض به فاذا لم يكن هناك مجتمع بالمعنى الصحيح فلا سبيل إلى النهوض والتطور من حياة ضيقة إلى حياة واسعة النطاق

وإننا فى حياتنا الزوجية نكل الأمر إلى القدر وحده فهو صاحب الشأن فى مسألة الزواج !... وياويل الزوجة إن ساقها القدر إلى زوج يغضب لأتفه الأسباب وأحترها وسرعان ماينفرط عقد الزوجية وكان الزوج يستطيع أن يستعمل الحكمة والتعقل فيريح ويستريح ..

ولقد ينسجم الزوجان انسجاماً تاماً ، ويعيشان عيشة راضية خالية من كل ماقد يعكر صفوها ، وينعمان بحياة ملؤها السعادة وراحة البال ، ويشعران بسعادة وارفة لم يحلما بها . وتعمل الزوجة كل مافى وسعها لادخال السرور والطمأنينة فى قلب زوجها .. وربما وقته عاهة الفقر إن كانت غنية موسرة ... فليت الحال تدوم على هذا المنوال .. ولكن حالما يسعف صاحبنا هذا الحظ فيغتنى نوعا ما ، تراه وقد اتجهت ميوله نحو فكرة جديدة تلك هى الاقتران بزوجة ثانية !.. غير عابىء بالصدمة التى تصيب زوجته الأولى المسكينة ... وهو فى لحظة سريعة ينسى تلك الايام السعيدة التى قضاها معها ولا يتذكر أنها قد انفقت ريعان شبابها فى إسعاده والتفريج عن همومه وكروبه .. وكانما كان ذنبها الوحيد أنها كانت زوجة أولى فقط ! . . لاشك أنه سلوك لا يليق وكان الأجدر برجل مجرب أن يكون أبعد نظراً وأعمق تفكيراً فلا يحصر تفكيره فى نفسه غير ناظر إلى شريكة حياته الاولى التى قاسمته السراء والضراء . وإذا كان الدين قد أحل تعدد الزوجات فقد اشترط شروطاً لابد من توافرها ، وإلا كان فى ذلك مخالفة صريحة لأوامر الدين .

سليمان خالد مطاوع

بين الماضى والحاضر

ما للسيوف تئن فى الأغمـــاد
ظمأى إلى مهيج العداة صوادى ؟

والخافقات من البنود تعفرت
ولطالما خفقت على الأجناد ؟

والصافنات من الجياد تلهفت
شوقا ، ليومى غارة وطراد ؟

لا خالد فى القوم يغزو ظافراً
بالصيد من مضر ولا ابن زياد ! !

الفاتحون هوت عروش فخارهم
وعدت عليهم للزمان عوادى ! !

ما للأعارب لا وهت عزماتهم
هانت مرابعهم عـلى الرواد ؟

وحمى العروبة يستباح وطالما
عـزت موارده على الوراد ؟

تلك العرينـة لا الليوث خوادر
كلا ولكن بدلت بنقاد ! !

الذائدون تفرقوا أيدى سبـا
وحدت بهم لهوى الخنوع حوادى

أجروا جياد الجهل خيل تسابق
فكبت بهم والخصم بالمرصاد

والجهـل داء بالممالك فتكه
بودى ، كفتك الداء بالاجساد

ملأوا المسامع بالشكاة تظلما
كالصيد يصرخ فى يد الصياد

إن لم تكن بيض الصفائح حجة
ذهب الحجاج كصرخة فى وادى

ذهب الذين إذا دعا داعى العلا
لبوا خفافا بالقنـا المياد

الخـالدون وهـذه آثارهم
فى كل قطر حاضر أو بادى

فتحوا الممالك بالصوارم وابتنوا
بالسمر ملكا ثابت الأوتاد

ملكا أقام العدل منه عمـاده
والملك لا يبنى بغير عمـاد

من كل أروع ملء برديه التقى
بالنفس فى يوم الجلاد جواد

سلس القياد إلى المروءة والندى
وإلى المذلة غير سلس قياد

قوم إذا الأقوام جـد فخارها
شمخوا بطودهم على الاطواد

كرمت خلائقهم فمن قبيلهم
وكذا تكون خلائق الأمجاد ! !

أرض الجزيرة ألف ألف تحية
وسق ثراك الجعد صوب عهاد

قد كنت أفقاً للبدور طوالعا
من كل وضاء السنا وقاد

هوت البدور أوافلا فتخبطت
ركب العلا تيهاً وغص الحادى

قد قلت أبكيهم وأندب مجدهم
وقدحت بين القادحين زنادى

ماتت سواعدهم ونارى حية
شتان من إيقادهم إيقادى ! !

أنا شاعر الوادى على لأهلـه
عهد الوفاء على مدى الآباد

لكن قومى إن ركبت بسبقة
شهروا صوارمهم لعقر جوادى

إن يهدموا مجدى أسطر مجدهم
بسواد قلبي لا سواد مدادى

أهوى الكويت وإن جفانى أهلها
« فالقوم قومى والبلاد بلادى »

الكويت

عبد المحسن الرشيد

هم العرب

كان الزميل محمد قاسم يلقى كلمته بمناسبة الهجرة ، فكان موفقاً كل التوفيق فى الإلقاء وفى إجادة الموضوع وقد عرج فى اثناء خطبته على العرب وعنصرهم المجيد فقال «والعرب هم العرب» وكان لهذه الكلمة أثرها فى نفسى فقد مست شعوراً خفياً ، حركت شجنا مكبوتا ، وكان من نتائجها أن نظمت هذه الأبيات:

هم العرب فى كل العصور هم العرب
إذا ما استطار الشر واستعظم الخطب

هم العرب إن ساروا فللمجد سيرهم
وللعزة الشماء يستعجل الركب

هم العرب ما هابوا جحافل قيصر
ولا راعهم كسرى الأعاجم إذ هبوا

أرادوا حياة العز والخصم دونها
فذبوا ومن أسيافهم يحسن الذب

نضوها سيوفا قاطعات ماضيا
وما فى سيوف العرب يستصعب الصعب

فلله أشياخ ولله فتية
ولله شعب حينما اتحد الشعب

مشى العرب بل قل سار للحق موكب
تحركه أسد معلمة غلب

تحس لهم فى غوطة الشام رجة
هى الرعد إلا أن مصدرها العرب

تقلم أضفار العتاة شفارهم
وتمحق صرح الظلم خيلهم النجب

هم الموت إن شدوا العتاق وأقدموا
وهم رسل الآجال ما احتدم الحرب

وتشهد ما بين الفراقين جمعهم
فلا خيلهم تكبوا ولا سيفهم ينبو

وقد سحقوا حيش الطماطم عنوة
فغذوا وحوش البر وارتوت الترب

كيف يقضى شباب الكويت أوقات فراغهم

يمكننا أن نرى صور الحياة اليومية لشباب الكويت من أبناء المدارس فى ثلاثة مشاهد تختلف كل منها عن الآخر فهم طلاب علم مادامو فى المدرسة، وأفراد من العائلة ماداموا فى المنزل ، وأشخاص متسكعين ماداموا فى الشارع ، وقد تكون هناك صلة بين المشهدين الأولين أما بينهما والمشهد الثالث فالفرق شاسع بعيد .

وإنه من الحقائق التى لاتنكر أن المدرسة والمنزل والبيئة الخارجية مرتبط بعضها ببعض بحيث يجب ألا يجد الشاب فرقاً بعيداً بين جو المدرسة وجو المنزل أوخارجهما وإلا أحس فى نفسه صراعاً بين حياته فى المدرسة وحياته خارجها فما المدرسة والمنزل والبيئة الخارجية إلامعهداً واحداً يتلقى منه علمه ويأخذ منه ثقافته .

إن طالب العلم فى الكويت يذهب إلى المدرسة ويملأ رأسه بما يأخذه من معلومات فاذا ماخرج منها وذهب ليستريح من هذا العناء وجدجواً لا أمرفيه ولانهى وحرية لاضابط لها فيطلق العنان لنفسه تفعل ماتشاء وتريد. ويحدث كفاح بين جو المدرسة وجو حياته خارجها ، تتغلب فيه الثانية على الأولى فى أغلب الأحيان فتعصف ببعض ماأخذه الطالب فى المدرسة لأن سير الحياة متأخر فى البيئة والمنزل عنه فى المدرسة ، والمنزل غير صالح لتوجيه الشاب توجيهاً صالحاً، بل ربما أصبح مصدر شقاء وتعب إذا كان الأبوان جاهلين .

وتعالى معى لنشاهد بعض طلاب العلم خارج المدرسة ، فهل نستطيع أن نميز بينهم وبين غيرهم من غير المتعلمين ؟ . ترى الجميع يقضون أوقات فراغهم فى ألعاب بعيدة عن الذوق أويعتدون على الضعفاء !. أويكونون فرقا ينازل بعضها البعض وتكون النتيجة عداوة مستمرة بين الفريقين

وإنه لاعجب أن نرى كل هذا مادام الطالب لايجد مكاناً صالحاً يستطيع فيه أن ينفس عن كثير من غرائزه ويرفه فيه عن نفسه والعلاج أن يفتح ناد رياضى يقضى فيه الشبان أوقات فراغهم يدخلون فيه السرور على أنفسهم ويكسبون أجسامهم صحة وجمالا،وحبذا لو أسست مكتبة تضم مؤلفات حديثة وقديمة قيمة من علم وأدب ليوسعوا منها مداركهم ويزيدوا ثقافتهم . كما إنه بالإمكان أن يقام نشاط اجتماعى مرة أو مرتين فى الأسبوع يناقشون فيه الأشياء التى تهمهم فى الحياة وتوطد أركان المحبة والصداقة والتعاون بين الجميع إنى أؤكد أنه لو بذل مجهود طيب للقيام بهذه المشروعات النافعة لأمكننا بمرور الزمن أن ننشىء جيلا من الشباب قوياً فى جسمه وعقله .

وإن هناك شباباً أوتوا نصيبا من التربية والنشأة الصالحة واكتسبوا جانباً لابأس به من الثقافة فأصبحوا ينظرون إلى الحياة نظرة جديدة تملؤها الثقة بالنفس ، وفهموا أن عليهم واجباً يجب أن يؤدوه نحو وطنهم فجندوا أنفسهم وشمروا عن سواعدهم ودخلوا ميدان الجد والعمل ، فنحن إذ نسأل لهؤلاء التوفيق نرجوا من أولى الأمر أن يمدوا لهم يد المساعدة حتى يستطيعوا أن يظهروا مواهبهم فيفيدوا ويستفيدوا فى جو من الحرية يستطيعون فيه أن يقدموا خدماتهم لمجتمعنا العزيز

وإنى لأرجو أن تختفى هذه العيوب التى ذكرتها بفضل مابذله ومايبذله الرجال العاملون فى الكويت من مجهود صادق وعناية طيبة .

سليمان عبد اللطيف المدير

تعاظم كسرى وهو بالعرب جاهل
فلما رأى الأعراب فارقه العجب
غداة بدت راياتنا تدفعها
سواعد عرب زانها الطعن والضرب
كأن حشود العجم ساعة حصدها
شياطين نالتها على غرة شهب
كذا العرب فانخر فى تراث ورثته
فتى العرب واقدم مثلما أقدم الصحب
هم العرب من أحيا الممالك غيثهم
وجردهم سيفاً لنقمته الرب
هم العرب واسم العرب أسمى دلالة
على المجد . إن المجد طابعه العرب

عبد الله حسين

باب الكتب
عرض وتعريف

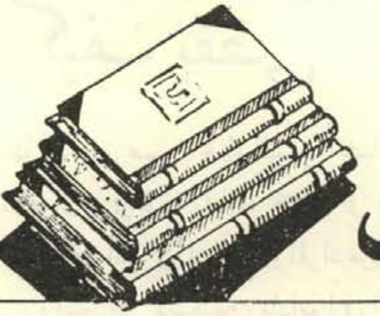

٥ ـ يسألونك
تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد
٢٧٢ صفحة من القطع الكبير

يقرأ الكتاب من عنوانه كما قيل، والعنوان «يسألونك» فغالب الكتاب أسئلة موجهة إلى المؤلف، وقد عمد المؤلف إلى نقل السؤال ثم الإجابة عليه. وليست الأسئلة لصغار المؤلفين فحسب، بل هناك أسئلة لكبارهم وردود ومقارنات

فله مقارنة بين حبه للمعرى وحب الدكتور طه حسين بك يخرج منها باتفاقهما بالنوع والاختلاف بالأسلوب وطريقة التعبير، ورد على سؤال وجهه الدكتور زكى مبارك.. ويحوى الكتاب على ٥١ مقالة كلها درر لامعات فى جبين الأدب تظهر عبقرية صاحب العبقريات. وفى الكتاب فقرات لا يعدلها الذهب تكررها مرة ومرة وتحب أن تتلوها على مسامع من يقربك أو تحفظها بسرعة كقوله «رسالة الأدباء كافة هى التبشير بدين الحرية والانحاء على صولة المستبدين».. وفى الكتاب مقالات فى الأدب والفلسفة والموسيقى والرياضة وعلم النفس.. إلخ..

ولما كان أغلب الكتاب أسئلة، عمد المؤلف إلى المنطق، فمرة يعرض الرأى ويقول «فإنكار هذا الرأى أصعب من إثباته» أو يقول «نحن لا ننكر هذا الرأى أو لا نقره، ولكن نطلب الدليل ممن يلجأ إلى أحد الأمرين».

هذا وقد اتهمه أحدهم وسائر الأدباء الكبار بأنهم يغمرون الأدباء الصغار ولا يشجعونهم فرد عليه رداً مقنعاً، وبعد مقالين رد العقاد على سؤال وجهه إليه تلميذ بمدرسة ثانوية بالبصرة، فكانت غمزة أخرى فى عين الرجل.

وللكتاب عدة امتيازات. منها: أن القارىء لا يستطيع تركه ومعاملته ككتب المقالة، لأن طلاوة الأسلوب وعظم الفائدة تربطان القارىء وتجبرانه على أن يعكف عليه كما يعكف على القصة الشيقة.

ومنها أنه خلى من الاعتماد على المصادر وزاده بتجاربه الشخصية. وتجارب كاتب كبير كالعقاد مهمة جدا للأدب والأدباء، فتراه فى رده يقول «ومن تجاربى التى أعرفها كذا.. كذا» والكتاب جيد الطبع أنيق...

داود مساعر

مشاهدات فى الهند

تأليف السيدة أمينة السعيد. ١٦٠ صفحة من القطع الصغير

السيدة أمينة السعيد أديبة واسعة الاطلاع، أصدرت كتابها هذا عقب عودتها من الهند، بلد الغرائب والعجائب، فكان تحفة نادرة فى المكتبة العربية.

تقرأ فى ثنايا الكتاب أن الهند بلاد مترامية الأطراف يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ مليون نسمة ـ أى خمس العالم ـ غنية فى مواردها الأولية، خصبة فى زراعتها، وحياة الهند قائمة على أنهارها العظيمة كالسند والهند وبراهما بوترا.

وتستمر السيدة بأسلوبها الشيق ذاكرة لنا النزاع القائم بين سكان الهند وأن كل مزقة تحاول سحق الأخرى والاستيلاء على ممتلكاتها، وترجع هذه المنازعات إلى زمن بعيد عندما كان السكان وأغلبهم من الهندوس، يتخبطون فى دياجير الجهل والخرافات، حتى دخلت الجيوش الإسلامية الهند فانتشر الإسلام فى أرجاء هذه البلاد ونشر المسلمون العلوم والمدنية بين السكان. وعندما بدأ الضعف يدب فى جسم الدولة الإسلامية انقلبت الاوضاع وصار الهندوس هم سادة البلاد وسادة الرأى وانحط شأن المسلمين، وخصوصا بعد أن أم الهندوس المدارس التى فتحها الإنكليز فنهلوا العلم والثقافة فى حين تقاعد المسلمون وتهاونوا.

ومن غريب ما ورد فى الكتاب أن البقر مقدس فى الهند فهو يزدحم فى الشوارع بدون أن يلاقى أية مقاومة، وقد يقتحم الحوانيت أحيانا فان كان أصحاب هذه الحوانيت من الهندوس تركوا البقر وشأنه يعيث فسادا فى الأثاث حتى يخرج عن طيبه ورضاه، وإن كان أصحاب الحوانيت من

مشكلة ماء الشرب فى الكويت وعلاجها

أظنك أيها القارىء الكريم ، لوقدمت لك كأس ماء صاف وأنت فى أشد حالات العطش ، وقبل أن تتناولها وضعت أصبعى فيها على سبيل المزاح فانك إما أن تشربها مدفوعا إليها بما تحس به من ذلك العطش أو تعافها نفسك فترفضها كارهاً تلك الطريقه التى اتبعتها معك

ومشكلتنا اليوم مشكلة تقض مضاجع الغالبية الكبيرة منا وهى مشكلة ماء الشرب فى بلادنا العزيزة الكويت .

وطريقة تموين هذا البلد الكبير بهذه الطريقة التى إذا أمعنا فيها وجدناها عقيمة وأبعد ما تكون عن الفائدة المرجوه ، كما إن خطرها خطر عظيم جسيم يهدد الأمة بأسرها إذا علمنا أن الماء هو أصل الحياة وقوامها .

وهذه الطريقة التى نشأ عليها أهل البلادالأولون واتبعها أبناؤهم وأحفادهم . فلم نحاول أن نحسنها وأن نبتكر ما هو أنفع منها. والأمم اليوم تسابق موكب الحضارة لكى تعيش حياة بعيدة عن الخطر موفورة الخير والاطمئنان . وأعتقد جازماً أن التساهل فى إيجاد ماهو أنفع معناه التساهل فى شىء ضرورى لنا وأى ضرورة أشد من التى أتحدث بصددها إذ أن حياتنا متوقفة عليها فليست الكويت اليوم كما كانت فى الأيام الماضية تعتمد على مياه الآبار ، وأهلها قلة . ولم تتدرج بهم الحياة ومطالبها المختلفة ، فكيف بها اليوم وهى ذات العدد الكبير الذى هو فى تزايد على مرورالأيام وقد تفتحت عيون سكانها على أضواء الحياة الجديده بما فيها من تقدم وارتقاء .

وزيادة عما يحيق بتلك الطريقة من مخاطر فان المياه المجلوبة إلينا محملة بكثير من القاذورات والأطيان والأوساخ لما تمر به من مجار متعددة من المنبع إلى المصب وما تلفظه المدن القائمة على ضفافها من شباك المجارى التى فيها ونحن ننقله إلى البلد فيتناوله الناس دون أن توضع به مادة مطهرة ومنقية اللهم إلا الطريقة البدائية التى اعتدنا عليها وهى طريقة (الترويق) وهى أعقم الطرق وأقلها قيمة فى تفادى الأوبئة التى تحملها تلك المياه .

وإذا تصورت كل هذه المجارى التى تلقى أقذارها فى الأنهار والقرى القذره التى تقوم على ضفافها أدركت أن الماء الذى تشربه ماء غير صالح للشرب بتاتا . وأعود إلى الوسيلة التى تنقل بها هذه المياه وهى السفن المحملة بتلك البراميل الخشبية الكبيرة التى لابد وأنها تحوى بين شقوقها مكروبات ضارة بالصحة لايمكن أن تراها عيوننا المجردة . ونحن لاندرك الضرر الناتج عنها فنعقمها من ذلك . أما إذا أمعنت النظر فانك تجد أن هذه المكروبات إذاحلت بجسم أى إنسان أفقدته لذةالصحة فأصبح مهدداً بالأمراض وهذا هو السبب فى انتشار ديدان المعدة بين الكويتين .

ونحن الآن والحمد لله فى وقت تتوفر فيه كل أسباب العمل لتدارك مافات. فالاختراعات قدأمدت الناس بأحدث الأدوات . والأموال وهى عصب الحياة باتت فى متناول اليد . ولا تنقصنا إلا العزيمة . وإنى لعلى يقين بأن هناك من الأموال ماهو مكدس لم تمتد إليه يد الاستثمار فلماذا لا يتقدم أولوا الأمر ويجددوا العزم ويتفقوا فيما بينهم لكى يكونوا شركة تقوم بجلب المياه بالأنابيب من البصره متبعة أحدث الوسائل فى تنقيتها وتوزيعها .

وحينما أهيب بأهل وطنى فى هذه الكلمة اشعر شعوراً صادقا أن هناك آذانا صاغية تشعر بالواجب الملقى على عاتقها نحو الوطن العزيز وما دامت هناك الأموال والعزائم الصادقة فستهون كل عقبة وسيسهل كل صعب، ولننظر لنتبصر فان عجلة الحضارة لاتهدأ ولا تكل

محمد الفهد

المسلمين حاولوا طرده بالقوة والقسوة فيثور عند ذلك الهندوس للدفاع عن أم الله ـ على حد زعمهم ـ وتدور معارك حامية الوطيس تذهب فيها الأرواح وتراق فيها الدماء.

والآن لندع السيدة تحدثنا بأسلوبها البارع عن المتسولين فى الهند فتقول « . . . فدلائل البؤس الحقيقى فى وجوههم الصفراء الذابلة ، وعيونهم التى أعماها الجدرى، وأجسادهم الضامرة النحيلة تنطق بالحرمان والجوع والعرى، مما لايدع مجالا للشك فى أنهم يقاسون شظف العيش وضيق ذات اليد»

وقبل إنهاء كلمتى أود أن أنبه السيدة الفاضلة أن المقاطعة التى تقع جنوبى أفغانستان على ساحل البحر العربى تسمى « بلوجستان » لا « بلوخستان » كما ورد فى ثنايا كتابها .

خالد خلف التيلجي

نشأة فن الرسم وتطوره

بدأ الإنسان حياته أعجميا لا يعرف المخاطبة والتحدث، اللهم إلا تأوهات الآلام وصرخات الفزع وبسمات الفرح التي يحدثها من حيث لا يعرف لها معنى إلا أنها معبرة عن خلجات نفسه . .

وكان يقوم بجلب قوته صامتاً كباقي الحيوانات التي ألف المعيشة بجانب بعضها فأخذ يفتك بفريسته إذا جاع ويتسلق الأشجار إذا حاق به الخطر .

ثم عبثت يده بالتراب فتمكن من تخطيط أشياء مبهمة لديه لا يعرف معناها إلا أنها تماثل ما يحيط به من جبال وبحار وشجر وحيوان . ولما اجتمع مع من شاكله من المخلوقات صعب عليه التفاهم بالإشاره فحسب فاستعمل بعض الرموز لغة للتفاهم ثم تطورت هذه الرموز إلى لغة الأمم البدائية وعلى هذا يمكننا الأخذ بقول بعض الرسامين : إن الإنسان حيوان رسام قبل أن يكون حيونا ناطقا .

وقد هدت كثرة التجارب الإنسان إلى أن يبتكر هذه المخطوطات والنقوش لتكون سجلا يسطر عليه مقدار تقدمه ونهوضه وصفحة يسجل عليها رغباته وميوله وقوانينه . وإن مخلفات الأمم من الفنون الجميله هي الحلقة الذهبية التي تربط عظمة الماضي بمجد الحاضر ، يدلنا على ذلك الآثار التي وجدت بمصر والمخطوطات الهيروغليفية التي تطورت إلى اللغة الهيراطيقية والتي نشأت منها اللغةالديموطيقية .

وعلى هذا يمكننا القول بأن الرسم كان لغة الأمم البدائية قبل معرفة الحرف جميعها ، كما إنه غريزة قديمة في الإنسان تتدرج معه في الكمال تبعا لنهضته ورقيته ، وشتان بين رسم الإنسان القديم الذي خطه على العظام والحجارة وورق البردي وبين الرسم الحديث بالفراجين والأقلام ،

والإنسان المعاصر في أمس الحاجة لمعرفة هذا الفن وإتقانه لأنه مرتبط تمام الارتباط بجميع أعماله ومصادر الثروة لبلاده كما إنه لا يستطيع إدارة عملما إلا بالتخطيط والرسم، ومثال ذلك النجار والبناء والخياط والميكانيكي ، كل هؤلاء عندما يريدون تنفيذ أعمالهم ، فان أول خطوة يقومون بها هي تخطيط حاجتهم.وكذلك المعلم فانه لا تمكنه تأدية واجبه إلا إذا استعان بالرسم والتخطيط ، وخصوصاً عندما يقدم على تعليم الطفل الصغير ، لأن هذا الطفل يماثل تماما الإنسان القديم فهو لا يعرف الحروف وإنما يعرف ما يحيط به من حيوان وشجر . . إلخ . . فهو يعرف رسم الشيء قبل حروفه . وعلى ذلك يمكننا القول أيضا إن الرسم لغة الطفل قديما وحديثاً ، وبهذا الفن تمكن المدرس من تأدية واجبه وتعليم صغاره الحروف والكلمات وذلك برسم ما يريد معرفة حروفه بالقرب منه .

وفي المصانع نجد رسامين وخطاطين لا عمل لهم سوى الابتكار والتجديد لتبرز مصنوعاتها في الأسواق فتفوز على منافسيها .

وقد أصبح الرسم والتصوير من أهم دواعي النهضة الفكرية والخلقية ونشر الثقافة بين طبقات الشعب ، فهو يستخدم في الجرائد والمجلات والمسارح ودور السينما والمتاجر والمصانع .

ولفن الرسم مزايا وصفات يضيق عن سردها المقام ، ولقد خرج عن كونه تسلية ، كما يعتقد بعض الناس ، فهو ينمي ملكة الابتكار والتجديد ويعود الإنسان على النظافة وتهذيب الفكر وتحسين الذوق . وكذلك يعوده على الصبر وعدم اليأس واختيار ما حسن من الأشكال . ولولاه لما عرفنا بتلك الخطوط الدقيقة والمسافات الشاسعة من الكرة الأرضية . فأبان لنا الممالك بحدودها والمدن بقصورها وطرق ربها . . إلى غير ذلك من الأمور التي يصعب على الإنسان تحديد موقعها ونهايتها .

ويؤسفني أن أقول في ختام هذه النبذة عن نشأة الرسم والتصوير أن هذا الفن الجميل متأخر عندنا في الكويت فعسى أن يكون له نصيب من العناية لأنه عنوان نهوض الأمة وتقدمها .

معجب الدوسري

◎ الخير الوحيد في العالم هو العلم ، والشر الوحيد هو الجهل . (سقراط)

◎ إن المتكلم يزرع والساكت يحصد .

(ولكن المصور)

المسرح وأثره في المجتمع

يظن بعض الناس أن المسرح ليست له فائدة أو قيمة محسوسة سوى اللهو والتسلية فقط ، بينما هو فى الحقيقة مدرسة كبيرة تهذب النفوس وتصلح المجتمع وتقوده إلى ماتجب عمله لرفع مستواه ، لأنه وسيلة فعالة لتحقيق غاية هامة من ورائها التثقيف والتهذيب وحل بعض المشكلات الاجتماعية التى هى السبب فى عرقلة سير الأمة نحو التقدم والرقى . لذلك نرى الأمم الراقية عمدت إلى تنشئة هذا الفن تنشئة صحيحة ، وشجعت المشتغلين بهمن مؤلفين وممثلين وخصتهم بالمال والألقاب وغير ذلك من مظاهر التقدير والتبجيل . كما إنها خصصت مبالغ كثيرة لترقية هذا الفن ترقية تجنى من ورائها المصلحة التى تساعدها على النهوض بأبناء البلاد ، كحثهم على ترك سيئة من السيئات أو نقيصة من النقائص .

ولو لم يكن للمسرح أثر فى صالح المجتمع وحياة الشعوب لما رأينا هذه الدول الكبيرة على اختلاف أجناسها ترصد من ماليتها قسما معينا له فى كل عام . حتى إن مجلس الوزراء فى مصر أعتمد سنة ١٩٤٦ مبلغ ٢٠ ألف جنيه أى أكثر من ربع مليون روبيه للمسرح المدرس فقط ، لما فيه من تعويد الطلبة على الشجاعة الأدبية ، وتنوير أذهانهم بالمعلومات التى تساعدهم على تفهم الحياة ، زيادة على ما يدرسونه عرضا من المعلومات المدرسية كما إن وزارة الشئون الاجتماعية المصرية أنشأت مسرحاً شعبياً متجولا بين القرى فى الأرياف ليشاهد أبناء الريف على هذا المسرح تمثيليات تهدف إلى الإقلاع عن عادة من عاداتهم السيئة كتشبثهم بالخرافات والاعتقادات السخيفة التى هى السبب فى تعاستهم وشقائهم هذا غير معهد التمثيل الذى أنشىء حديثا ليتلق به الطالبات والطلبة أصول فن الإلقاء والتمثيل على يد بعض كبار أساتذة الجامعة والأدباء الاخصائيين والفنيين بشئون المسرح

وما حضور جلالة ملك مصر إلى دار التمثيل وتشجيعه للمشتغلين به من مؤلفين وممثلين ومكافأتهم بالألقاب إلا دليلا قاطعا على عظمة هذا الفن وصلاحه للمجتمع . هذا غير مايدخله المسرح من المرح والسرور على نفوس المشاهدين كل هذا يجعلنا نؤمن إيمانا صادقا بفائدة المسرح الفعلية وماله من نتائج ملموسة فى حياة الفرد والمجتمع ، لأن هذه الخشبة التى يعتليها الممثل ماهى إلا منصة أو منبر يقف عليه محدث بارع يعظ الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر . أو طبيب ماهر مختص بالأمراض الجسمية يعرض على الناس الطرق الصحية التى يجب اتباعها ليعيشوا صحيحى الأبدان والعقول . أو طبيب اجتماعى حاذق يرينا حياة من اتبع الرذيلة على اختلاف أنواعها وما انتهت إليه حياته من بؤس وشقاء ، فأصبح عالة على نفسه وأسرته وأمته . وعلى عكسه الذى اتبع الفضيلة فنال رضى الله والناس أجمعين . أو أستاذ مطلع غزير فى التاريخ يرينا أبطال الأمم السالفة وكيف انتهت حياتهم ، لنأخذ العبرة منهم لأنفسنا فنتجنب أخطاءهم التى وقعوا فيها وكانت السبب فى تدهورهم وسقوط دولتهم ، ونقلدهم فى أعمالهم الحسنة التى رفعت من شأنهم

كل هذه النواحى الوعظية والاجتماعية والتاريخية التى نقرأها فى الكتب والمجلات لايبق لها أثر واضح فى نفوسنا إلا إذا لمسنا نتائجها الحسنة أو السيئة أمامنا على المسرح ، إذ من الصعب أن يرى الإنسان عيوبه بنفسه .

وما أحرجنا نحن الكويتيين إلى مثل هذا المسرح لمحاربة بعض التقاليد والعادات والمشكلات الاجتماعية الضارة بنفوسنا وأجسامنا وبلادنا ، لأنه بمثابة مدرسة يتلقى بها الشعب على اختلاف طبقاته ما هو صالح لنفسه وجسمه وبلاده . وما ذلك على سمو أميرنا المحبوب وسمو رئيس معارفنا ورجال النهضة الفكرية هناك ومعاضدة الشعب الكويتى الكريم بعزيز

محمد رجيب

عدل ساعة فى حكومة خير من عبادة ستين سنة

« حديث شريف »

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

هيابنا . . .

هيابنا.. نزر إدارة بلدية الكويت إنها تقع فى بناء حديث فى حى الدوائر « الصفاة » وهو على شكل مستطيل فساقه الطويل من الشرق إلى الغرب ، ويقع البناء فى الوسط تحيطه حديقة صغيرة جميلة ويحيط بالحديقة سور يقع فى منتصف جهته الشرقية الباب العام . . . وعندما تتخطى الحديقة وتدخل البناء تجد على اليمين مكتب المدير يتصل به غرفة كبيرة فيها بعض الموظفين ويقابل غرفة المدير على اليسار غرفة للسكرتير تتصل بغرفة واسعة لبعض الموظفين . وفى منتصف البناية تقع غرفة كبيرة تتوسطها طاولة مستديرة حولها ١٤ كرسيا هى غرفة اجتماع مجلس البلدية الذى يعقد فى الغالب جلسات أسبوعية يترأسها سمو الأمير المعظم نفسه ، وتكون عادة يوم الاثنين . . وإذا خرجنا من الباب المقابل للباب الشرقى وقطعنا الحديقة وجدنا بعض الغرف المخصصة لأشغال هذه الدائرة . . .

وقد أنشئت البلدية سنة ١٩٣٢ عند مادعت الضرورة إلى إيجاد هيئة تشرف على تنظيم البلد أثر التوسع فى البناء والتخطيط ، وقد تعاقب على إدارتها عدة شخصيات تبلغ الثمان ويتولاها الآن السيد حمد الصالح الحميضى ومن الطريف أن حراسة الأسواق موكولة إليها لا إلى الشرطة . . .

وتبلغ ميزانية البلدية حوالى نصف مليون روبية ، وتستمد أغلب دخلها من حصتها فى إيراد الميناء ومن رسوم السوق والذبائح والبترول والموازين وبيع الأراضى الداخلية .

ويصرف مايزيد على خمسى الميزانية على رواتب موظفيها وعمالها وإلى جانب هذا فان أهم قيود الصرف هى مصاريف الإضاءة والصيانة والتعويض والترميم وإصلاح الطرق . . .

ولاتزال أمام البلدية مشروعات جمة نرجوا أن تتسع لها ميزانيتها الصغيرة . . . .

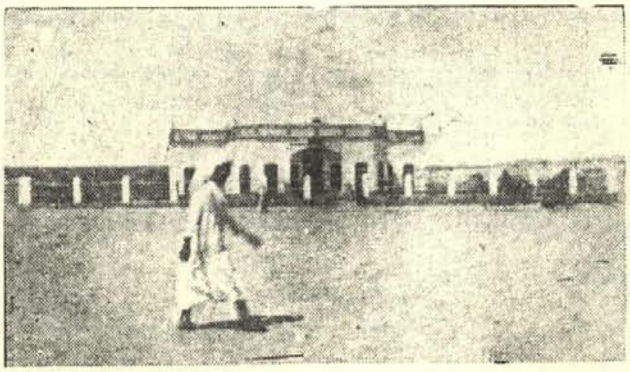

(منظر عام لإدارة البلدية)

◎ شغر منصب القضاء الشرعى فى الكويت بعد أن كان يشغله الشيخ عبد العزيز حماده ويتجه الرأى إلى تأليف لجنة للقضاء مكونة من ثلاثة علماء .

◎ يجرى العمل على تنظيم توزيع التموين وكخطوة فى هذا السبيل عين ثمانية أشخاص مختارين للمحلات المشهورة للإشراف على هذه العملية .

◎ فتحت وكالة جديدة للسيارات هى وكالة ناش أصحابها من اليهود العراقيين

◎ كان النشاط المدرسى فى مدارس الكويت فى ذروته أثناء هذا الشهر وقد أقيمت عدة حفلات فى مدارس

القبلية والشرقية والأحمدية وقد مثلت فى الأحمدية رواية عمر والعجوز . وفى القبلية رواية عبد الرحمن الداخل.

◎ عملت إدارة المعارف على توحيد الأناشيد المدرسية فى جميع المدارس

◎ تعمل إدارة المعارف على إيفاد بعثه صيفية مكونة من إثنى عشر من المدرسين الكويتيين لزيارة مصر أثناء العطلة الصيفية على أن يتحمل أعضاؤها جزءاً من المصروفات وتتكفل المعارف بالباقى .. والغرض من الرحلة على فيما يبدو .

◎ عين السيد عبد الله الزيد عضو المعارف مشرفا على شئون المالية والمبانى والأثاث فى إدارة المعارف

◎ تقوم شركة البترول الآن بتقطير ماء البحر المالح إلى حلو للشرب فى مدينة الأحمدى الجديدة بشكل يكفى لسكانها جميعا .

◎ تمت اجراءات شراء مطبعة صغيره من أمريكا وشحنت . كما تم شراء مطبعة أخرى من العراق .

من رسائل القراء

من السيد يوسف صالح العمر . بالكويت :

(إن نجاح «البعثة» جعل الكويتيين يرجون لها أن توفق فى خدمة الوطن والحق ، وهى خطوة تبشر بمستقبل زاهر لشباب مجد عامل)

* * *

ومن السيد صالح محمد العجيرى ـ الكويت

(حقا إنها مفاجأة ظريفة فاجأنا بها أفراد البعثة الكويتية بمصر بإصدار نشرتهم (البعثة) وهى تعد بحق باكورة لنتاجهم الطيب وأول ثمرة تبشر بمستقبل زاهر نرجو أن تظهر فيه تلك المواهب الكامنة التى تتفق وأهداف الكويتيين فى نهضتهم الحديثة . فحيا الله همم الشباب الذى ينهج معالى الأمور ويترك دنيها وسفاسفها)

* * *

ومن الأستاذ احمد حمدى بك بالقاهرة : (سرنى فى البعثة ما لمسته فى نواحيها من روح وثاب متطلع نحو التقدم . من حسن العرض وتعدد البحث لشتى الموضوعات . . ولعل ما أثار اهتمامى هى اللفتة الموفقة إلى مستقبل الكويت وشدة العناية بتطبيق مايشاهد من أسباب التقدم والعمران فى هذه البلاد على الحالة فى إمارة الكويت وهو يبشر بنهضة صحيحة سليمة تكنها الأيام وتحملها قلوب الشعب الكويتى المخلصة) .

ومن السيد حامد لقمان العدنى بالجامعة الأمريكية بمصر (إننى ألمح بين سطور ما نشرته البعثة نورا يبدد الظلمات ليحمد القوم السرى . وإن الكويت تبدو ساعية سعيا حثيثا لتبوء مقامها العظيم تحت الشمس ، فان بلدا هذا شبابه لجدير بالعز والبقاء) .

* * *

ومن حضرة صاحب السمو الأمير الجليل الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والمحاكم : «اطلعنا على نشرة (البعثة) التى يصدرها بيت الكويت والحقيقة أنها صحيفة أدبية بالمعنى والموضوعات . نرجوا أن نراها أكبر حجما وأعم نفعا . . وأقدم شكرى إلى كافة القائمين بها أصالة عنى ونيابة عن عموم الكويتيين على هذا العمل الجيد

ومن السيد سلطان الغطاس بلبنان (والحقيقة أن النشرة ممتازة حازت رضانا ورضى جميع أصدقائنا من فلسطينيين وأردنيين وعراقيين . كما حازت ثناء الجميع

* * *

ومن السيد عبدالله الغانم بجلاسكو باسكوتلاندا (تسلمت العددين الأول والثانى من البعثة وكان سرورى عظيما بها إلى درجة جعلتنى أومن بما قاله مدير المعارف عن رواجها فى الكويت .

وأحب أن أقول إنه يجدر بالبعثة أن تشجع المقالات التى تعرفنا برجالات الكويت المجهولين . .)

* * *

ومن السيد يوسف مصطفى المنديل بالجامعة السورية بدمشق (لقد فرحت فرحا بالبعثة شديدا وأخذت أتصفحها فأكاد ألتهم سطورها التهاما حتى أتيت عليها من الغلاف إلى الغلاف ، ووجدت فيها ماهو رقيق عذب جميل ، الجد والهزل . العلم والأدب)

* * *

ومن السيد يوسف ابراهيم العدسانى بعدن «لقد كنت متعطشا لأن أرى صحيفة أجد فيها أخبارا عن بلادى وفجأة وردتنا بعدن هذه النشرة المحبوبة فتلوتها مرارا وتكرارا ووجدتها حاوية لكل شيق . . ولا تزال فى متناول يد القراء والكل فرح بها ومسرورا .)

* * *

ومن السيد مرزوق الفهد المرزوق بالجامعة الأمريكية ببيروت (وإننى لا أعرف لمن أقدم التهنئة ألكم أم لنفسى على هذا العمل الجليل ، وإنى لاعتبرها بداية طيبة لنهاية زاهرة)

* * *

ومن السيد جاسم قطامى

(. . . أهنئكم من صميم القلب على إصدار نشرتكم البعثة . . . . ولا يدهشنى أن تصدر هذه النشرة من بيت الكويت الذى يحوى من هم اهل لهذا العمل . .)

فى بيت الكويت

◎ فى يوم الخميس ١٦ يناير ١٩٤٧ تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة خليل أغا الثانوية وقد تغلب فريقنا بستة وعشرين نقطة إلى ست نقط

◎ فى يوم الجمعة ١٧ يناير ١٩٤٧ زار الطلبة دار الهلال للطبع والنشر وترى وصفاً وافياً للزيارة فى صفحة ١٨

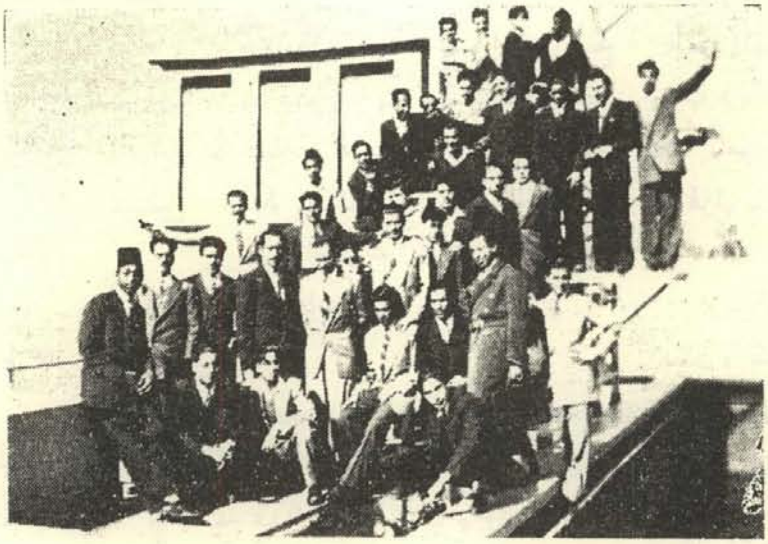

طلبة البعثة على مدرج حوض السباحة التابع لمصانع ياسين للزجاج

◎ فى يوم الجمعة ١٧ يناير ١٩٤٧ تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر وقد تغلب فريق التجارة على فريقنا بأربعة وثلاثين نقطة إلى تسعة وعشرين . . وقد كان اللعب حماسيا بذل فيه الفريقان جهوداً جبارة .

◎ فى يوم السبت ١٨ ينـاير تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة فاروق الثانوية وقد تغلب فريقنا بستة وثلاثين نقطة إلى سبعة عشر نقطة وقد تجلت فى المباراة الروح الرياضية العالية .

◎ فى يوم الخميس ٢٣ يناير ١٩٤٧ زار البيت بدعوة خاصة حضرة الأديب الكبير الدكتور زكى مبارك وقد تحدث إلى الطلبة فى موضوعات عامة أهمها قيمة الروح الشعرية فى أسلوب الكاتب . ولم ينسى أديبنا الكبير ما اشتهر به من الثناء على نفسه وتذكير الناس بفضله ، فبعد تناول الشاى اعتمد وهو ينزل السلم على ساعد أحد الطلبة يقول : أنت الآن عمود الأدب ! !

◎ يوم الجمعة ٣١ يناير ١٩٤٧ قام فريق مكون من ثلاثين طالبا من البعثة بزيارة مصانع ياسين بك للزجاج فى شبرا الخيمة . وقد استقل الطلبة سيارة كبيرة إلى هناك حيث اصطحبهم أحد موظفى المصنع للاطلاع على جميع نواحى العمل فيه ، وكيف تكون العجائن التى تتحول إلى شتى الاشكال من أوان وزجاجات ومصابيح وأكواب . . إلخ . وكان أهم ما لفت نظرنا ، تلك العناية بالناحية الاجتماعية للعمال ، حيث أقام المصنع لهم منتدى رياضيا وحماما جميلا للسباحة ، ومكانا هادئا للاجتماعات تتجلى فيه الأناقة والبساطة . وهذا المصنع الذى يعد إحدى المؤسسات المصرية آخذ فى النمو بما يضاف إليه من أقسام جديدة ، فقد شاهدنا إلى جانبه بناءاً جديداً كبيرة سيكون عما قريب مصنعا لإنتاج الألواح الزجاجية . . وعند إتمام طوافنا على المصنع استقل الطلبة السيارة إلى حدائق الأندلس حيث قضوا فترة لطيفة من الزمن بين أحضان الطبيعة .

منظر عام لمصانع ياسين للزجاج وأمامها طلبة البعثة

احتفال البيت بالمولد النبوى الشريف

لقد كان الاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف يوما مشهودا فى بيت الكويت فقد وجه مشرفنا الفاضل الدعوة إلى لفيف من الأدباء ورجال الدين وأساتذة الطلبة وأصدقاء البعثة، فتوافد المدعوون زرافات ووحدانا ، وما وافت الساعة الخامسة مساء حتى افتتح الأستاذ عبد العزيز الحفلة فألقى كلمة أبان فيها أثر الدعوة الإسلامية فى تكوين أعظم امبراطورية فى القرن السادس فكانت مدنيتها وعلومها نواة للمدنية الحاضرة وأساسها وتحدث عن المؤثرات النفسية فى تكوين اتجاهات الرسول العظيم وخصائصه البارزة ، وكان ذلك فى تحليل دقيق له أجمل الوقع فى نفوس السامعين .

وما أن انتهت كلمة المشرف حتى قام الطلبة بتمثيل رواية (معركة اليرموك) وهى رواية شعرية من نظم الاستاذ سلامه عبيد فجاءت رائعة فى التمثيل والإخـــراج وحسن الأداء وقوبلت بالإستحسان والإعجاب وكانت إجادة الطلبة لأدوارهم موضع حديث المدعوين .

وما أن أسدل الستار حتى شنف الزميل محمود توفيق أسماع الحاضرين بقطعه الموسيقية وأنشد فريق الأناشيد نشيداً دينيا .

وبعد ذلك قام الزميل حمد رجيب بتمثيل رواية « أضرار التبغ » تأليف الكاتب الروسى شيكوف وتعريب الأستاذ نجاتى صدقى . . وقد لاقت هذه الرواية الفكاهية صدى محمودا فى نفوس السامعين .

ثم أنشد فريق الأناشيد نشيدا حماسيا وأعلن انتهاء الحفل ، فانتقل المدعوون إلى غرفة خاصة حيث اختلفوا إلى موائد الشاى وكلهم إعجاب وتقدير لجهود الطلبة وحسن استعدادهم وإلى ذلك النظام البديع الذى ساد الحفل من أوله إلى آخره ثم غادروا الدار وهم يلهجون بالشكر والثناء على ما لقوه من حفاوة وإكرام

يوسف ابراهيم

أحد المناظر التمثيلية فى رواية
(معركة اليرموك)

صـــورة تذكارية لفريق التمثيل يتوسطهم الأستاذ المشرف . وهم من اليمين : محمد خلف ، عبد الرزاق العدوانى ، مهلهل مضف، الأستاذ المشرف ، عبدالله حسين ، محمد الفهد ، حمد رجيب ، ابراهيم الملا ، قاسم مشارى ، وأمامهم : نورى عبد السلام ، عبد الباقى نورى ، سليمان عبد اللطيف ، محمد الحربش

مطبعة دار التـأليف
التى نالت رضا الجميع
فى مـدة وجـيزة
على استعداد لطبع
مؤلفاتكم وأشغال
دوائركم بدقة وانتظام
وصدق فى المواعيد
وبها ورشة خاصـة
للتجليد ، فعاملوها

فى دار الهلال

تعال معى لنشترك مع طلبة بيت الكويت فى زيارتهم لمبنى دار الهلال الجديد الذى شيد فى العام الماضى ، إنها دار حديثة الطراز جميلة الموقع ، توافرت فيها جميع أسباب الطباعة الحديثة

وعندما تدخل باب هذه البناية العظيمة تتخطى سلماً عريض الدرجات يصلك إلى قسم الاستعلامات رأساً إذ أنك بدون الرجوع إليه تضل طريقك ولن تجد إلى ماتريد سبيلا ويصحبك من هناك موظف يطوف بك فى جميع أقسام الدار ويتولى الشرح بنفسه

والآن فلنتابع الدليل فى رحلتنا فى هذه البناية الكبيرة . .

نحن فى الطابق العلوى الذى يحوى مكاتب الإدارة العامة ورآسات التحرير لمجلات المصور والهلال والاثنين ومجلات أفرنجية أخرى وكذلك مكاتب السكرتيرية والاشتراكات وحينما نتابع الدليل إلى الطابق الذى تحته نرى المطابع التى تعد حروف الطبع من الرصاص وتسمى (لينو تايب) وهى تشبه فى أشكالها الآلات الكاتبة (التايبريتر) إلا أنها أكبر منها بكثير وتشتغل بقوة الكهرباء ، فالعامل بدلا من أن يعد ورقة مطبوعة فى الآلة الكاتبة يعد هنا لوحا حروفه من الرصاص حسب الصفحة التى يراد طبعها ، ومن ثم ينقل هذا اللوح إلى آلة أخرى تتم بواسطتها طبع آلاف من الصفحات فى سرعة فائقة ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن أحرف الرصاص هذه إذا انتهى منها يعاد صهرها وتركب حروفا أخرى فلا تضيع هذه المادة سدى

والآن فلنذهب إلى قسم التصوير الشمسى

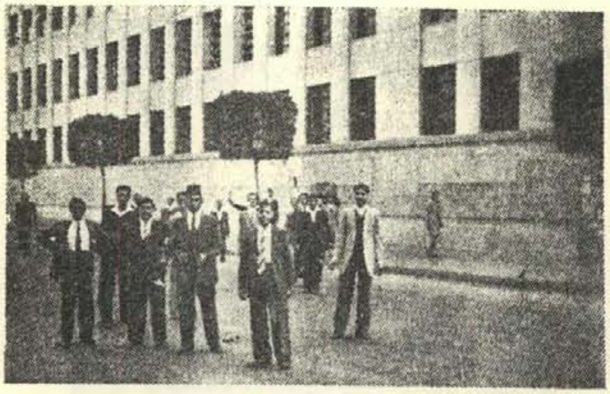

(جانب من دار الهلال وأمامه فريق من طلبة البعثة)

ففيه تحمض الصور بعد أخذها فيضاف إليها الرتوش ويتولى هذه العملية إخصائيون ثم ننتقل إلى قسم آخر تعد فيه نماذج للمجلات المختلفة بأشكالها وترتيبها وأوضاع الصور فيها والكتابة عليها ومنه تصدر التعليمات اللازمة لقسم الطبع بإعداد المجلة إعداداً نهائيا فلنتابع مجلة من المجلات من هذا القسم إلى حيث المطبعة ولتكن مجلة الإثنين المشهورة . إننا الآن أمام مطبعة غاية فى الدقة ، فهى تطبع وتلون وتقطع فى عملية واحدة دون أن تنقل إلى آلة أخرى فالورق الأبيض العريض يلف حول اسطوانات من النحاس حفرت عليها الصور والكتابة فعند ما تمر الورقة على الاسطوانة الأولى تطبع لوناً آخر وهكذا ويعمل جزء من الآلة على تقطيع الورق حسب المطلوب ، ثم تنقل المجلة إلى قسم التخريم والقطع فتخرج مجلة جاهزه

وقبل أن أنتهى من الوصف أود أن أضع أمامك بعض المعلومات الهامة عن هذه الدار :

١ — كلف بناء الدار الجديدة ما يساوى أربعة ملايين روبية

٢ — تصدر الدار أربع مجلات وهى ملك لصاحبيها (أميل وشكرى زيدان) وهى الاثنين والمصور والهلال والايماج الفرنسية .

قاسم مشارى

(طلبة البعثة أمام مدخل دار الهلال عند بدء الزيارة)

أطرف ماحـــدث لى

بلاء: لم أكن أفهم في بادىء مجيئنا إلى القاهرة اللهجة المصرية الدراجة وجلست أتحدث يوماً مع بعض المدرسين المصريين فأخذ يوجه إلى أسئلة كثيرة وكانت كلها تحتمل الرد بالإيجاب فكنت أرد عليه بلى ...؟ بلى ... فرأيته يتضايق منى ولم أعرف السر فى ذلك ، ثم تشجع وقال بحماسة : ماتختشى ياجدع .. أنت عمال بتقول بلى .. بلى .. بلى .. جاك البلا ولم أعرف إن كان جاداً أم هازلا .. ومنذ ذلك اليوم حرمت على نفسى لفظة بلى أمام المصريين ... **محمود توفيق**

مقابلة: دخلت أحد المطاعم يوما فلمحت فى أحد زواياه رجلا فرنسياً قد تجاوز السبعين وقد أطلق شعر رأسه ولحيته ، ووضع أمامه أدوات الرسم وفى يده لوحات يرسم عليها .. فجلست قريبا منه لأدرى . أو كما يقول المثل الكويتى (لأبلغ شنى) وإذا به ينظر إلى من طرف عينيه .. فظننت أنه لايريد أن أنظر فى صوره وصرفت بصرى إلى الشارع أتأمل الغادين والرائحين وبعد نصف ساعة تقريبا أحسست بمن يلمس كتفى والتفت وإذا بالرسام قد وضع اللوحة أمامى وقال لى : مارأيك فيها ؟ فقلت ـ وقد خرجت منى هذه الكلمة سهواً (زينة) . فرفع الرجل إلى رأسه وهو يقول : أتسمح باعادة ماقلت ؟ فقلت له : متأسف إنى أقصد أن أقول (كويسة) .. فسحب أحد الكراسى وجلس بجانبي وأخذ يسألنى عن موطنى فلما قلت له إننى كويتى .. ذكر لى أنه يعرف الكويت . وقد زارها سنة ٣٨ قبيل نشوب الحرب .. وذكر لى بعض أسماء التجار وأنه قابل سمو الأمير ... كما ذكر لى أنه يحب الرسم كهواية فقط . وقد سر كثيراً لما علم أننى لاأفضل على الرسم هواية أخرى ...

جابر عبد الله

آه .. الداب ..

كان ذلك عند ما كنا نعيش فى القسم الداخلى بالمدرسة السعيدية أول مجيئنا إلى مصر .. ففى ليلة من ليالى الشتاء الباردة عندما أوينا إلى مخادعنا وسرى الدفء فى أجسامنا رحنا فى نوم عميق زاد من لذته التعب الذى قاسيناه طول النهار .. ولعبت فى رأس أحدنا الأحلام فرأى فى منامه أن ثعبانا طوله يزيد على المترين ضخم أسود اللون يلاحقه بسرعة فى أحد شوارع الكويت وقد فغرفاه وأدلى لسانه .. وصاحبنا هذا يجرى بسرعة ولكن دون جدوى .. وإذا بالثعبان يهجم عليه ويطبق على قفاه ، فيصرخ ويقفز قفزة شديدة . كل هذا وهو نائم ، فلما أفاق على أثر ذلك وجد نفسه تحت سرير زميله المجاور له ! . . ولشدة صرخته أحس بها أحد الزملاء فتقلب فى فراشه وهو يتذمر من هذه الأسود التى تزأر فى حديقة الحيوان المجاورة للمدرسة ؟ . معتقداً أن هذه الصرخة صادرة منها . . .

.. ثم أيقظ صاحبنا الذى حلم هذا الحلم المزعج أحد زملائه ليبلغه خوفه الشديد . . فقال له : اقرأ سورة الحمد تطمئن نفسك فأخذ يتلوها ويرددها حتى أيقظنا جميعاً من نومنا اللذيذ ! . .

قاسم مشارى

اخرص ! .

ارتديت فى أحد الأيام بيجامة جديدة وأخذت أتمشى فى حديقة البيت مزهواً بها . . وإذا بسكرتير البيت يدعونى من بعيد . فلما اقتربت منه سألنى عن ثمن البيجامة فقلت له (اخرص) فانبهت وسكت فجأة وقد وتغير لون وجهه ثم قال وهو يحملق فى وجهى : أشكرك على هذه الأخلاق النبيلة !. فاستغربت وأعدت القول مرة أخرى مداعبا (ما تخرص ؟) فصاح فى وجهى : (اسكت . . يا . .) وقبل أن يتم كلمته فهمت أن مافهمه منى كان فى منتهى الغلط إذ أنه ظن أن كلمة (اخرص) الكويتيه بمعنى كلمة (اخرس) المصرية وتعاونت مع بعض الزملاء على إفهامه أن كلمة (اخرص) معناها خمن ثمنها وكفى الله شر ما كاد يحدث . . .

يعقوب حميضى

◎ من عفا ساد ، ومن حلم عظم . ومن تجاوز استمال إليه القلوب .
(معاوية)

◎ لم يكذب أحد قط إلا لصغر قدر نفسه عنده . (الجاحظ)

أقتطف ...

◆ مر أحد أكابر الكويتيين على مقر حسينية الشيعة بالكويت فاذا هم يقرأون ويبكون فسأل أحد المارين عن سبب بكائهم فقال له : إن هذا هو يوم وفاة الحسين بن على . فانبهت الرجل وحزن حزناً شديداً ، ثم قال : رحمه الله لقد كنت معه منذ يومين فى الغوص وليس به أى مرض !..فرد عليه قائلا : لا إن هـذا هو الحسين بن على ابن أبى طالب فضحك الرجل وقال : وهم لم يسمعوا بموته إلا الآن وقد مضى على ذلك مئات السنين!!

◆ عند ماحضرت الحطيئة الوفاة سأله قومه أن يوصى فأبى فقالوا : ماتقول فى عبيدك وإمائك ؟. فقال : هم عبيد قن ماعاقب الليل النهار!..قالوا : فأوص للفقراء بشىء. قال أوصيهم بالإلحاح فى المسألة فانها تجارة لاتبور !....

◆ وقف أحد الأطباء فى جمع حاشد ليبين فوائد الحبوب التى اخترعها قائلا لقد مرت خمس وعشرون سنة على اختراعى لهذه الحبوب ولم أسمع أى شكوى ممن استعملوها وهذا يدل على.. فقاطعه أحد الظرفاء قائلا : على أن الموتى لا يتكلمون

◎ اكتظ أحد مجالس الكويت أول ليـلة فى رمضان للتحقق من رؤية الهلال فدخل عليهم أحد رجال الدين فسمعهم يتناقشون فى رؤية الهلال فصاح بهم قائلا لقد رأيته مساء اليوم فى الصفاة ففرح النـاس وذهب بعضهم لإخبار أقاربه وأهله ليستعدوا للسحور إلا أن بعضهم وقف وأخذ يسأل الرجل عن أوصاف الهلال . فاستغرب هذا رقال هازئا : تسألونى عنه وهو صديقى وصديقكم ... ولقد كان الأخ الفاضل يقصد السيد هلال المطيرى ..

لكل شخص من هؤلاء سمة يتميز بها فهل تستطيع استخراجها من بيت الشعر المكتوب أمام اسمه ؟..

الـعوضى : ــ	مكر مفر مقبل مدبر معاً	كجلمود صخر حطه السيل من عل
يعقوب الحمد : ــ	قصرت أخادعه وطال قذاله	فكانه متربص أن يصفعا
معجب : ــ	يمامة كانت بأعلى الشجرة	آمنة فى عشها مستترة
داود : ــ	رسا أصله تحت الثرى وسما به	إلى النجم فرع لايزال طويل
سليمان خالد : ــ	لايعرف الوجد إلا من يكابده	ولا الصبابة إلا من يعانيها
قطـامى : ــ	ملأنا البر حتى ضاق عنا	وماء البحر نملأه سفينا
الأستاذ عبد العزيز :	بيض الوجوه كريمة أحسابهم	شم الأنوف من الطراز الأول
فتاح : ــ	علو فى الحياة وفى الممات	لحق أنت إحدى المعجزات
مرزوق محمد : ــ	حصانى كان دلال المنـايا	فخاض غمارها وشرى وباعا
حمد البحر : ــ	ولو أرسلت رمحى مع جبان	لكان بهيبتى يلقى السباعا
محمد قاسم : ــ	مابين رؤيتها فى كفه كرة	وبين رؤيتها قوراء كالقمر

◆ القاضى : أنت متهم بأنك حاولت تسميم حماتك

المتهم ــ أبداً هذا غير صحيح .

القاضى ــ وكيف تستطيع أن تثبت أنك لا تكذب ؟

المتهم ــ أطلب تشريح حماتى ....

◆ زار رجل صديقاً له نحوياً فقال له : ما الذى تشكو منه ؟ فقال : حمى جاسية نارها حامية ، منها الأعضاء واهية ، والعظام بالية . فقال له : لاشفاك الله بعافية ، ياليتها كانت القاضية ...

◎ كان أحد الأطباء يفحص شخصا قيل عنه أنه مصاب بخلل فى قواه العقلية فسأله : هل تسمع أحيانا وأنت فى منزلك أصواتاً تخاطبك بدون أن ترى أصحابها فأجابه نعم وأحدثها باستمرار . فأيقن الطبيب أنه مجنون وقال له : أيحصل ذلك دائما ؟..

فقال : كثيرا جداً فقال . ومتى يكون ذلك ؟

فقال : عند ماأتكلم فى التليفون :.

◎ المعلم للتلميذ المتأخر ــ ماسبب تأخرك؟

ــ لقد صادفت اثنين ضاع منهم قرش فى الطريق وهم يبحثون عنه .

ــ وما شأنك أنت حتى تتأخر ؟

ــ لقد كان القرش الذى يبحثون عنه تحت رجلى !...

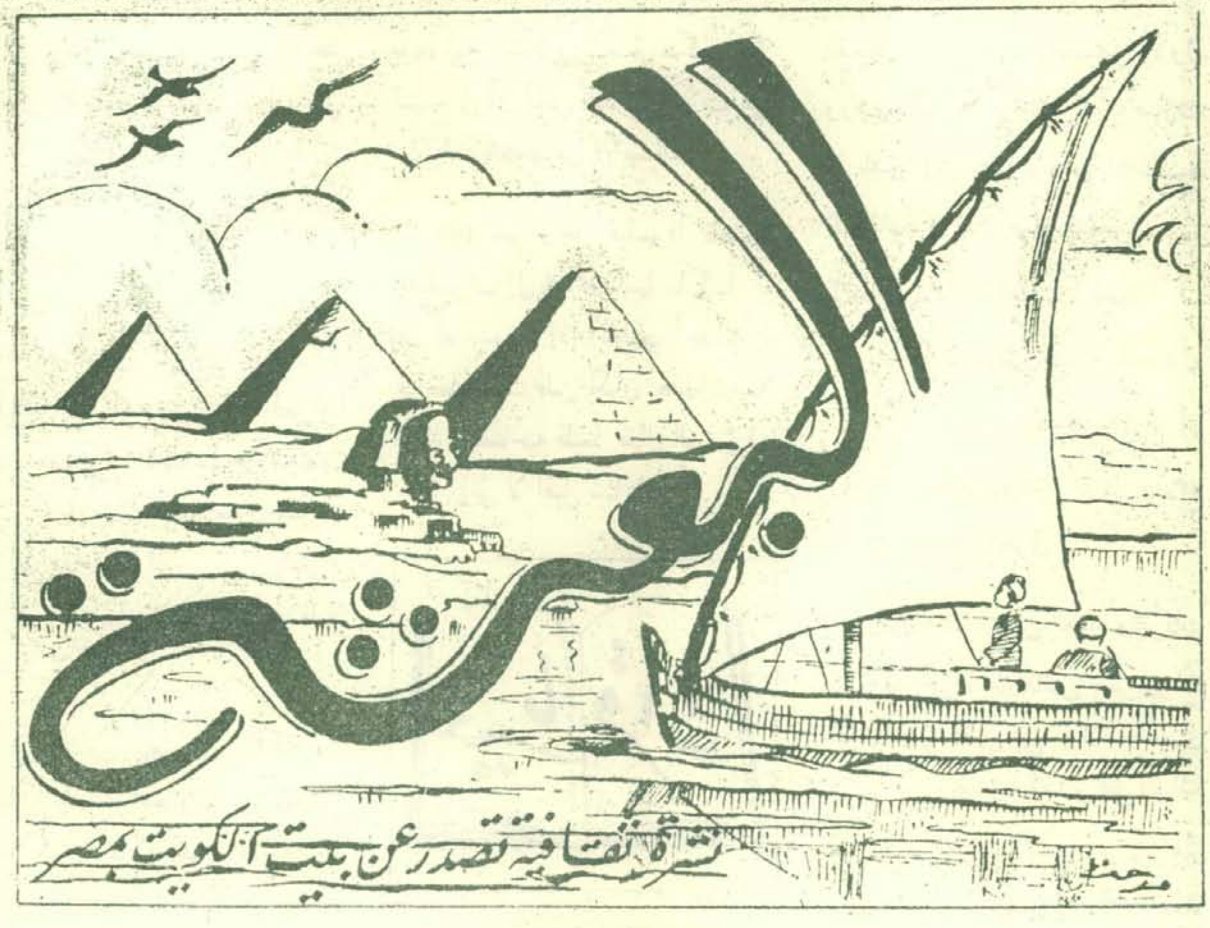

رائد النهضة الفكرية فى الكويت سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف

◎ منذ أمد غير بعيد التقيت بأحد أساتذتي القدماء فسألته : ماذا تحتل دروس الدين من منهج مدرستكم؟ فقال: إننا نعلم الدين فى درس الحساب حينما نعلم الأطفال الدقة والاتقان وفى درس اللغة حينما نعلمهم أن يقولوا ما يقصدون قوله ، وفى درس التاريخ حينما نبصرهم بالطبيعة الإنسانيه وفى درس الجغرافيا حينما نوسع آفاقهم التعليمية، وفى ساحات اللعب حينما نعلمهم كيف يلعبون بشرف اننا نعلم الأطفال الدين حينما نشعرهم أننا نحن الكبار لسنا إلا أصدقاءهم المخلصين لا أعداءهم .

◎ الناس يتعلمون الحكمة من الخيبة أكثر مما يتعلموها من النجاح لأنهم كثيراً ما يعرفون النافع من اختبارهم للضار ومن لا يغلط لا يتعلم

◎ قال غلام لامرأة لأبيه غاضبا: أكنت تعاملينني هذه المعاملة السيئة لو كنت لى أما ؟ . فلم لا تعاملينني كما لو كنت ولدك ؟ فكان جواب المرأة : أكنت تخاطبني بهذه القحة لو كنت لى ولداً فلم لا تعاملني كما لو كنت أمك

◎ سئل لقمان ممن تعلمت الحكمة فقال من الجهلاء فكلما رأيت منهم عيباً تجنبته

◎ جمع الشر فى بيت واغلق عليه فكان مفتاحه السكر

(حديث شريف)

◎ يقول الكبير شارلز دكنز :إن أعظم تقدير لعمله كان له أجمل وقع فى نفسه ما حدث له حينما كان يسير فى الشارع فتعرفت عليه سيدة مجهولة فابتسمت له وتقدمت قائلة وهى تمد يدها اليه : شكرا يا مستر دكنز هل تسمح لى أن ألمس اليد التى ملأت بيتى بهذا العد العديد من الأصدقاء .

◎ شتم رجل فيلسوفاً فاستمع الفيلسوف إلى شتائمه باسما ساكناً ثم قال له بهدوء : إذا أعطيت أحداً عطية فلم يقبلها منك فلمن يكون هذا الشىء ؟ فقال : لصاحبه طبعا فقال الفيلسوف حسن إنى لا أقبل شتائمك .

◎ حكم الملك على رجل بالإعدام فأخذ الرجل يشتم الملك لأنه يئس ،ولم يكن الملك يعرف لغته فلما سأل وزيره قال : إنه يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ،فأشفق الملك وعفا عن الرجل . فقام وزير آخر وقال :لا لا يجب أن تكذب على الملك ، إن الرجل يامولاى يشتمك ، فقال الملك: إن كذب الوزير الأول أحب إلى من صدقك لأنه أراد الخير أما أنت فقد أردت الشر ، ولم يرجع الملك عن عفوه .

◎ الرجل الذى لديه رأس مال وليس لديه أفكار يجب أن يتصل بآخر لديه أفكار وليس لديه رأس مال

◎ كانت ليلى الباعطية مازالت ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص الرقاع وذهب القميص الأول ورفت كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس إلا الرفو وذهب جميع الكساء ، وسمعت قول الشاعر :

إلبس قميصك ما اهتديت لجيبه
فاذا أضلك جيبه فاستبدل

فقالت : إنى إذاً لخرقاء ، أنا والله أرفى الفتق وفتق الفتق وأرقع الخرق وخرق الخرق ! ! . .

◎ توصل بعض العلماء وشركات التلفزيون إلى الحلم الخاص بنشر روائح الأشياء التى تظهر على الشاشة، فسيرى الناس قريبا صور الحدائق على الشاشة مصحوبة بأريج الورود والأزاهير وصور المطاعم مصحوبة برائحة الطعام وهكذا .

◎ ما شكوت من الزمان ولا برمت بحكم السماء إلا حين حفيت قدماى ، ولما لم أستطع شراء حذاء آخر ذهبت إلى المسجد فرأيت رجلا بلا رجلين فحمدت الله وشكرته وصبرت على ما ابتلانى من حفاء .

◎ يقول الأستاذ العقاد فى كتابه الجديد «يسألونك» : فى الغرب حيث يستغنى القراء عن التشويق والإغراء يوجد التشويق على أبرعه والإغراء على أشده ،وفى الشرق حيث يحتاجون إلى جميع المشوقات والمغريات لا يوجد من يغرى ولا من يغرى ،ولا يزالون على ما بهم من جهل كأنهم أزهد الناس فى الدرس والاطلاع .

الى (البعثـــــة)

لحضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت

لقد تسلمت نشرتكم (البعثة) ولست بمستطيع أن أصف لكم كيف تلقاها أهلوكم فى بلدكم الأمين ، ويكفى أن أقول بانها عرضت ونفدت وقرئت وتداولها الآلاف فى ساعتين، وإن الحكم قد صدر عنها بأنها (ولدت رشيدة)

وأنا إذ أهنئكم على نجاح باكورة عملكم فى إصدار هذه النشرة الثقافية لا يسعنى إلا أن أهيب بكم أن تقدروا دائماً المسئولية الجسيمة الملقاة على عاتقكم تجاه بلدكم العزيز . إنكم لتواجهون فى حياتكم الحاضرة والمستقبلة ميدانا قويا عنيفا من هزم فيه كان فريسة الصائد وطعام الملتهم ، وإن أقوى الأقوياء فى هذا الميدان من كان الله معه ، وأضعف الضعفاء من خذله الله فيه ،والايمان والعلم ياشباب الكويت ، هما القوة الالهية التى تمضى سلاحكم وتقوى قلوبكم وتشق طريقكم فى هذا الميدان،ولن تؤمن قلوبكم حتى تؤمن أخلاقكم،ولن يتم علمكم حتى تجهدوا فى سبيل العلم

إنى أهيب بكم أن تعلوا من شأن وطنكم ، وأن تثبتوا لآبائكم أنكم جديرون بالانتساب لذلك الوطن الغالى درة الخليج ، وبلاد اللؤلؤ .

أوصيكم بالجد والمثابرة وتأكدوا أن فخر معارف الكويت بنجاحكم لا يقل عن سرور أهليكم وأنتم عائدون إليهم مرفوعى الرؤوس شم الأنوف .

لا عذر لكم فى التوانى أيها الشباب وعلى رأسكم أمير جليل . تخيره الله لكم من أنفسكم يقودكم فى دينكم ويرعاكم فى دنياكم،ويوليكم عطفاً أبويا ويرجو أن تكونوا له أجنحته الصاعدة ، وأسلحته المسلولة ، يصرع بكم الجهل ، ويرفع بكم وطنه إلى مجد وعهد كريمين

اجهدوا فى طلب العلم والنهى ، وغلبوا الحكمه على الهوى وروضوا النفس على الصبر والاحتمال فى سبيل الله والوطن

التربيـــــــة الخلقية

الاخلاق هي مجموعة العادات والتقاليدالتي تواضع عليها المجتمع وأقرتها النظم السائدة فيه ، وعلى الفرد أن يكيف سلوكه طبقا لقوانين هذا المجتمع وتقاليده حتى يمكن أن يسوده الانسجام والاتزان . وهذه الصفات الخلقية دائمة التغير والتطور ، إما ببطء أو بسرعة حسب الدوافع الموجودة في المجتمع . فنرى أن صفات أخلاقية كان آباؤنا يعتبرونها حميدة يقال عنها الآن أنها لاتجاري هذا الزمن كما إن هناك صفات أخرى كان أسلافنا يتحرزون من اعتناقها أصبحت مباحة في هذا الزمان . وإلى جانب اختلاف المعايير الخلقية في زمن عن آخر نلاحظ اختلافها في بلد عن آخر ، فما قد يعتبره سكان أمريكا - مثلا - من محاسن الصفات نعتبره في بلاد العرب من الأمور المخلة بالآداب ، وما قد نعتبره من مقدمات تقاليدنا في الكويت قد ينظر إليه الأوربيون نظرة استخفاف واستهجان . إلاّ أن كل هذا لايمنع أن تكون هناك صفات خلقية شائعة ومتعرف بها في كل محيط ، ففضيلة الأمانة مثلا ينظر لصاحبها نظرة تقدير في كل مكان . كما إن رذيلة السرقة يعاقب عليها كل قانون .

ويتلقى الناشيء المبادىء الخلقية أول الأمر في المنزل حيث تفتح عيناه على هذا العالم الجديد فيمتص ماحواليه من عادات ، وتبين مهارة الوالدين في توجيهه نحو الوجهة السليمة والطفل في سنواته الخمس الأولى شديد الحساسية لما حواليه كثير التقليد لمن يتولى أمره ، يحاكي في سلوكه سلوك الوالدين أو من في منزلهما . ثم ينتقل الطفل إلى المدرسة حيث يتلقى المبادىء الخلقية على صورة دروس في الدين والتربية الخلقية والوطنية . وقد لاحظ المربون أن الدروس التي تلقى على شكل مواعظ ونصائح مجردة ، قليلة الجدوى مالم تكن مقرونة بالتجريب والعمل . فاذا أردنا أن نغرز فضيلة الصدق - مثلا - في نفوس التلاميذ فلنبين لهم عملياً الفائدة التي تعود عليهم من الاتصاف بهذه الصفة ، ولكن قبل ذلك - نحن المدرسين متحلين بها . إذ كيف ننتظر من تلميذ أن يعتنق فكرة نحبذها له بألسنتنا ونحن ننكره بأفعالنا إن الإنسان مجبول على تقليد من يعتقد أنه أرقى منه تفكيراً وأعظم مقاما . ومن هنا ندرك مبلغ مايجب أن يتصف به المربون آباء ومدرسين من صفات تتفق مع مانريد أن يتخلق به الطلبة . ولا بد لكي نصل إلى نتيجة مرضية من حيث تربية النشء تربية أخلاقية سامية ألا نقصر اهتمامنا في هذه الناحية على المدرسة فحسب بل لابد أن يكون للمنزل نصيب كبير من اهتمامنا ، لابد أن يكون منزلا تظلله روح التفاهم ويسوده النظام ويجد فيه الطفل مجالا لاشباع غرائزه السامية لكي ينطبع سلوكه بطابع خلق مستمد من هذه البيئة الصغيرة التي تكتنفه . وفيما عدا المنزل والمدرسة هناك الحياة الخارجية التي قد يحياها الطفل خارج المنزل والمدرسة ، والرفاق الذين قد يختلط بهم أثناء لعبه . لابد أن نتأكد تماما أنهم في مستوى خلق طيب بحيث نطمئن إلى نتائج هذا الاختلاط .

ولنراقب بإمعان أنواع الألعاب التي يمارسونها حتى نعرف الأثر النفسي الذي تتركه هذه الألعاب فيهم ، ولنتأكد أنهم يلعبون بشرف لاغش فيه ولاخداع ، فان الذي يمارس الغش في لعبه صغيراً يهون عليه أن يمارسه في عمله الجدي إذا كبر .

إن في الألعاب الرياضية مجالا واسعاً لتقويم أخلاق النشيء وتوجيهها ، ولكن علينا أن نفهم أبناءنا أن وجوب مراعاة النظام والقانون في اللعب لايتنافى مطلقاً مع اللذة التي يحرزها اللاعب فاذا تعود الطفل في صغره على طاعة رئيسه في اللعب وراعى قوانين اللعبة انغرست في نفسه روح طاعة القانون ورعاية النظام .

لابد أن تتضافر جميع القوى في المنزل والمدرسة والبيئة الخارجية لكي نضمن للنشيء أخلاقاً مرضية . وقبل أن نفكر في أي علاج لأبنائنا ، وقبل أن نضع النظم والأسس التي يقوم عليها هذا العلاج ، لنبدأ بأنفسنا .

عبد العزيز حسين

◎ لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء .

◎ اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع .

◎ قيدوا العلم بالكتاب .

« من الأحاديث الشريفة »

٢ — أحاديث البعثة

مع حضرة الأستاذ الكبير على هيكل
مدير معارف الكويت سابقاً

١ — كنت مدرسا فى مدرسة الصناعات البحرية فى السويس فهل تظن أن خريجى هذه المدرسة يمكن الانتفاع بهم فى رفع مستوى صناعة السفن فى الكويت ؟...

— إن خريجى هذه المدرسة من قسم السفن صالحون لتقدم صناعه السفن الخشبية فى الكويت ، الشراعية منها وأما إن كانت بخارية فيلزم أن يكون مع هؤلاء خريجوا قسم الميكانيكا البحرية .

٢ — هل تظن أن الكويت فى حاجة إلى إرسال بعثات لمعاهد التجارة فى مصر ؟

— اعتقد أن النظريات التجارية المتبعة فى مصر تفيد فى الكويت إذا درست بجوارها النظريات التى تتبع فى بلاد الهند ، أى أن أساليب التجارة المصرية تفيد من يريد الاتصال بأوربا وأمريكا بينما أكثر اتصال التجار الكويتيين بالهند ولو سألتنى عن بعثة من الطلاب الكويتيين لمعاهد التجارة فى مصر لنصحت بالحاقهم بمدارس التجارة المتوسطة لما أعلم من أن التدريب العملى فيها يساعد على نجاح الطالب فى حياته العملية فى المستقبل . أما معاهد التجارة العليا فان فيها كثيرا من النظريات الفلسفية التى قد تفيد فى الابحاث العلمية أكثر من فائدتها فى الحياة العملية

٣ — هل ترى توحيد التعليم الأهلى والأميرى فى الكويت ؟

— أرى بل أعتقد أن المصلحة فى إدماج المدارس الأهلية بمدارس الحكومة نظرا إلى أن البلاد تكاد تكون خالية من التربويين الذين يطمأن إلى إشرافهم على هذه المدارس وهذا ما أراه فى البلاد العربية كلها — حتى تخرج الدراسة عن نطاق النزعات الخاصة ، وحتى تبرأ من ناحية الاستغلال التجارى .

٤ — هل ترى المبادرة بانشاء مدرسة صناعية أو تجارية فى الكويت ؟

— الواقع أن من الصعب على البلاد الآن أن تنشىء مدرستين إحداهما للصناعة والأخرى للتجارة ، غير أنه إذا كان لابد من إنشاء مدرسة ، فأفضل إنشاء مدرسة صناعية بحرية بعد أن يكون من أبناء الكويت من يستطيع الاضطلاع بأكثر مهامها . فالنشاط التجارى فى الكويت وصل إلى درجة جيدة ، أما النشاط الصناعى فيعوزه الكثير من الأساليب العلية الحديثة ، على أن تهتم المدرسة فضلا عن صناعة السفن بمستخرجات البحر كالصدف وما شابهه . وحفظ الأسماك وتعليبها .

٥ — ما رأيك فى إنشاء مدرسة للمعلمين فى الكويت ؟

— إن حاجة البلد فى الوقت الحاضر لاتقتضى إنشاء مدرسة لهذا الغرض ، بل يكفى ارسال بعثات إلى الخارج لتخريج هيئات مختلفة من المدرسين كلما دعت الحاجة بحيث يتولون شئون التعليم فى الكويت بعد اتمام دراستهم بجدارة كما فعلت الكويت الآن بالنسبة لبعثتها بمصر . وعلى عكس هذا فتح مدرسة بحرية صناعية — كما قدمت — فانها أكثر ضرورة من أى مدرسة مهنية أخرى لحاجة البلاد الماسة إلى تحسين وترقية أهم مورد من مواردها الاقتصادية .

٦ — مالذى أعجبك فى الكويت ؟

— إن من أهم ما أعجبنى فى الكويت هو نشاط الكويتيين التجارى الملموس الذى تعدى أرض وطنهم إلى الأقطار المجاورة ، وربما البعيدة ، ومهارتهم التجارية التى استطاعوا بها مزاحمة الأجنبى . كما يعجبنى منهم الثقة المتبادلة بينهم فى جميع نواحى الحياة مما لاتلمسه بين أفراد الأمم الأخرى .

وقد اختتم حضرة الاستاذ حديثه القيم بتهنئته الحارة للبعثة — طلبة ونشرة — ورجائه أن تشق هذه النشرة طريقها إلى الكمال والنجاح حيث تؤدى رسالتها على أحسن وجه بهمة طلاب بيت الكويت والقائمين عليه .

و « البعثة » تشكر له هذا الشعور الفياض وترجو أن تحقق أمله وأمل الجميع .

واجب الشاب العربى

يعيش الشاب العربى اليوم فى عالم تتسابق أممه . وتتنافس شعوبه وتتعارك دوله أحياناً أوفى بعض الأحيان ، وكل أمة تبذل ما فى وسعها ، وكل ما تطيقه وتقدر عليه فى سبيل تكوين جيل جديد من شبابها . يكون عدة الحاضر وأمل المستقبل . . والأمة العربية الكريمة التى حملت أرفع الرسالات ، وأذاعت بين الناس أجمل المبادئ ودعت بأحس الدعوات ، وتلتفت وراءها فترى معها تاريخاً مجيداً تليداً كله المفاخر والمآثر ، وتتطلع إلى الغد فيدفعها الأمل ويحدوها الرجاء ، هذه الأمة العظيمة تحتاج فى نهضتها الحاضرة جيلا جديداً قوياً فى جسمه وعقله وخلقه . فما هو واجب الشاب العربى فى هذا الميدان حتى يكون شملا قوياً من أشبال ذلك الجيل الجديد ؟ . .

أمام الشاب العربى واجبات كثيرة لابد أن يعنى بها وحسبنا فى مجال كهذا أن نطوف بعناوين واجبات ندع جزئياتها وتفاصيلها لألمعية ذلك الشاب العربى ،

يحتاج الشاب العربى أن يدرس جغرافية وطنه الأصغر، وهو دولته التى نشأ فيها ، وجغرافية وطنه الأكبر ، وهو الأقطار العربية الشقيقة وكذلك تاريخ وطنه الأصغر والأكبر فانه من المؤسف أن ترى كثيراً من شباب العرب هنا وهناك لايعرفون من تاريخ بلادهم النذر اليسير ولعل شباب مصر فى جهلهم بتاريخ الأقطار العربية أكثر من غيرهم) لأسباب كثيرة ليس هذا موطن عرضها

والشاب العربى لابد له من أن يعرف الآلام السياسية والاجتماعية والمادية التى يشكو منها كل قطر عربى ، فان الشعور بالنقص أول درجة (من درجات الكمال كما يقولون، وكذلك يعرف الآمال التى يأملها فى حاضره ويستقبله ، فان الإنسان الذى لايحس بألمه لا يمكن أن يبرأ منه ، والذى لايدرى مايحتاجه لصحته وسلامته يكون عرضه للآفات والنوازل ، وصدق الذى قال :

لا تعجبوا للظلم يغشى أمة ٭ فتنوء منه بفادح الأثقال
ظلم الرعية كالعقاب لجهلها ٭ ألم المريض عقوبه الإهمال

وهذا الخاطر يسير بنا إلى أنه يجمل بالشاب العربى أو يجب عليه أن يحصل على أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة لأننا فى عصر المذياع والبرق والقنبلة الذرية وغيرها من روائع العقل البشرى وعبقريات الفكر الإنسانى ، وما من أمة اليوم تستطيع أن تشارك فى الأمور الدولية أو تساير ركب الحياة العالمى إلا إذا كان لها نصيب موفور من الثقافة والعلم وحينما يبهرنا نور العلم وضياء المدنية يجب أن يكون ذلك بمقدار فالشرق العربى الإسلامى مصدر النبوءات ومنبع الرسالات ومبعث الدعوات الروحيه لا يستطيع أن يسير مع الغرب فى ثقافته المادية الحسية إلى نهاية الشوط ، لأننا نحن العرب نعرف شيئاً آخر له جلاله وجماله بجوار العلم والمادة ، ذلك الكنز الثمين هو الروح ، فاذا مانهضت عظمة الغرب على المعمل والمصنع والمتجر فحسبُ قامت نهضة الشرق العربى على مثل هذا أو بعض هذا بجوار أقباس من هدى الأرواح وأنوار من مشكاة الأخلاق ، ولذلك كان واجباً على كل عربى إلا ينخدع طويلا بهذا التراث الغربى الضخم الذى قام بالمادة وللمادة وإلى المادة ، بل يرعى حق روحه ونفسه ، يجمل ذاته بما ورثه عن آبائه من الأخلاق العالية والصفات النبيلة فيعرف أن الرحمة والسلام والاخاء والوفاء والإخلاص والعفو والعدل شيم وطباع حثه دينه ووطنه وتاريخه عليها ، فلا مفر له من التجمل بها وتطبيقها عملياً فى جوه الفردى وفى بيئته العامة ما استطاع إلى ذلك سبيلا فلنأخذ من مدنية الغرب وحضارته ما استطعنا على أن يكون ذلك مدعماً ومطعماً بما لدينا من روحانيات وأخلاقيات تجعل الإنسان إنساناً

والأقطار العربية اليوم تشكوا تدابر أفرادها وتقاطعهم فلا زيارات ولا رحلات ولا تراسل ولولا ما هنالك من أحداث سياسية تضطر ولاة الأمور فينا إلى عقد مؤتمرات أو اجتماعات فى بعض المناسبات لكانت الشكوى من هذا التقاطع صارخة بالغة عنان السماء لذلك يحسن بالشاب العربى أن يتعارف مع أكبر عدد ممكن من أخوانه شبيبة العرب وأن ينظم معهم المراسلات التى يشرحون فيها حاضر بلادهم وخواطر أنفسهم وخفقات قلوبهم وما يتطلعون إليه من مستقبل مشرق سعيد

والشاب العربى فى حاجة إلى أن يدرس ما كان لاسلافه العرب من مفاخر وما ضمنوه صفحات التاريخ من نواحى امتازوا بها وحرصوا عليها حتى تكونُ هذه المفاخر من أقوى الحوافز للشاب العربى تحفزه إلى أن يتشبه بالألى سلفوا ، ويسير على طريقتهم وينهج سبيلهم ، وكذلك يجب عليه أن يدرس مافى الإسلام من تعاليم خلقية واجتماعية واقتصادية حتى ولو كان الشاب العربى غير مسلم ، فلسنا نحرضه على ترك عقيدته الدينية بطريق غير شريف ، انما نحب له أن يطلع على تلك الجوانب المشرقة فى الإسلام من جهة الأخلاق والاجتماع . والقرآن الكريم يقول : (لكم دينكم ولى دين)والإسلام إنما جاء بلغةالعرب وانتشر بجهودهم وكذلك كسب العرب كثيرا من المفاخر بانتسابهم إلى الإسلام واستظلالهم بلوائه . سواءا كانوا من المسلمين أم من غير المسلمين .

ومن اللائق بالشاب العربىفى هذا العصر المجاهدالمكافح أن يجعل له ناحية يبرز فيها ويبز فيها أقرانه . فيعكف على أية هواية شريفة أو ناحية مفيدة ليقصر عليها جانبا كبيرا من نشاطه ويستنفد فيها أوقات فراغه حتى يتقنها ويجيدها ويصبح علما فيها . إذ لا يكفى اليوم أن يأخذ الإنسان من كل فن بطرف . بل لا بد له فوق هذا من أن يتخصص فى ناحية ليسبق فيها سواه ، نريدأدباء ممتازين وعلماء متخصصين ومخترعين مبتكرين وصناعاً ماهرين ، وأعلاما فى كل ميدان وهذا لا يتحقق إلا إذا وجدت روح التخصص عند الشاب العربى ، فأدى واجبه المعتاد فى جميع الجهات ثم اختص ناحية من هذه الجهات بقسط من العناية والرعاية حتى يوفى فيها على النهاية ويبلغ الغاية . لاننا نحن العرب لا نشكو انعدام المجتمع المتوسط فى علمه ومادته ، وإنما نشكو قلة العباقرة والممتازين فىالعلوم والفنون بيننا ، وهؤلاء العباقرة هم الذين يصنعون تاريخ الأمم ويبنون مجدها ويبلغون بها الذروة من الحضارة والمدنية ... فما هو نوع امتيازك أيها الشاب العربى ؟ بل ماهى جهة اختصاصك التى برعت فيها ؟..

وكم أتمنى أن يعود الشاب العربى نفسه على أن يلزمها بتقديم خدمة ومية لبلاده دون أن يحتقر شيئا فى هذا السبيل فكم من أشياء يظنها تافهة وهى فى الواقع تؤدى إلى خير عاجل أو قابل لبلده ، فبحث عن تاريخ العرب خدمة ، ودفاع عنهم ضد متهجم عليهم خدمة وتصحيح خطأ فى لغتهم أو أدبهم أو تاريخهم خدمة ، وكتابه مقال عن مفاخرهم خدمة ، وظهورك بمظهر مشرف لهم فى خلقك ومعاملاتك خدمة . فلا تحتقر شيئا أيها الشاب العربى فىسبيل بلادك ، فالقليل إلى القليل كثير . وكل مانرجوهأن توجد فيك الرغبة الأكيدة فى السير إلى الأمام ...

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

طرق المواصلات فى الكويت

من ملاحظاتى فى عواصم البلاد العربية كبغداد ودمشق والقدس والقاهرة ، أعتقد أن تحسين طرق المواصلات فى الكويت أسهل بكثير من باقى المدن الأخرى لوجود المواد الأولية لتحسين الطرق كالقار والحجارة وقد يخطر ببال القارىء أنه ينقصنا المهندسون الأكفاء والأدوات الفنية ولكن أمر هذا يسير التحقيق ، فان بلدية الكويت تستطيع شراء الغلايات والمدكات وباقى الأدوات الفنية من أمريكا وغيرها ، ولدينا شركة النفط تستطيع أن تعاون البلدية فى هذا المشروع حيث يعود عليها كثير من فوائده ، ونحن والحمد لله لا تنقصنا العملة الصعبة مادامت شركة البترول تصدر هذه الكميات الضخمة من الذهب الأسود ، وإلى جانب كل هذا نستطيع أن نطلب من إحدى البلاد العربية إعارتنا بعض مهندسيها أسوة بحضرات الأساتذة والأطباء المصريين الذين يقدمون أطيب الخدمات للكويت

أما عن تدبير المال اللازم فانى أترك الكلام فى هذ لأولى الأمر فى الكويت وكلهم يدرك الوسائل التى تتبعها كل حكومة متحضرة إذا أرادت النهوض بمرافق البلاد ورفعها إلى مستوى يليق بأبنائها ، وهذا المال الذى يخرج من أيدى الأغنياء لاصلاح البلاد لا يذهب هباء بل إن من شأنه أن ينمى الثروة القومية ويسهل المعاملات ويوفر على البلاد مصاعب النقل وبالأخص فى وقت تعتمد فيه الأمم على النقل الميكانيكى فى تنمية مواردها .

عبد الرزاق خالد

برنامج ٧ أيام لكسب الاصدقاء

مترجمة عن الانجليزية بتصرف

لكل منا شخصيته الخاصة ، التى قد تكون قوية أو ضعيفة أو متوسطة ، وتتكون الشخصية من مقدار من القدرات العقلية والانفعالات المختلفة ، ومتى أردت تحسين علاقاتك مع الآخرين فعليك باتباع ما يأتى فى سبعة أيام :

اليوم الاول

١ ــ أكتب رسالة إلى بعض معارفك القدماء وبين له أنك ما تزال تذكره وإنك لم تنس ما صنعه من أجلك .

٢ تحدث فى المسرة مع بعض أصدقائك الجدد وانبئهم ببعض الأخبار التى تظن أنها تهمهم .

لليوم الثانى

٣ ــ ابتسم لكل زميل أو صديق تقابله فى الشارع أو فى محل عملك .

٤ ــ أوجد الفرصة المناسبة لتمدح أحد الأشخاص الذين ليسوا من أسرتك .

اليوم الثالث

٥ ــ اشتر علبة رخيصة أو باقة زهر (حسب مقدرتك المالية) لتقدمها لشخص ليس من أقربائك .

٦ ــ والآن أعد الكتابة محرراً رسالة أخرى إلى أحد أصدقائك .

٧ ــ ارسل مذكرة أورسالة تحتوى بعض المقتطفات لأحد أصدقائك الجدد .

اليوم الرابع :

٨ ــ أدع أحد الذين تعرفت بهم حديثاً ـ وترغب بزيادة علاقتك به ـ إلى عشاء أو سينما أواجتماع .

٩ ــ رتب التواريخ التى تهم أصدقائك ومعارفك وأرسل لهم تهنئة أو هدية وإذا لم تستطع مخدتهم فى التليفون عند مرور هده الأيام المهمة فى حياتهم .

اليوم الخامس:

١٠ ــ إعمل ـ جهد استطاعتك ـ كشفاً بأسماء الأشخاص الذين دعوك خلال العام الماضى وتأكد انك قد رددت عليهم الزيارة أوالدعوة

١١ ــ حاول بوساطة المسرة أو أحد الأصدقاء أن تزيد ارتباطك برفيق عرفته حديثا .

اليوم السادس :

١٢ ــ تحدث بضع دقائق مع الذين يخدمونك ومع سائق السيارة العامة وصبى البقال .. الخ . وحاول أن تمدح بعض أعمالهم .

١٣ ــ إبتسم لكل صديق تحبيه وأخلق الفرصة لتمدح على الأقل خمسة أشخاص من أسرتك أوممن حولك .

اليوم السابع :

١٤ ــ شجع أحد الأشخاص الذين تقابلهم بأن يتكلم حوالى ٢٠ دقيقة عن مشاكله ومسراته ولا تقحم الحديث عن أعمالك الخاصة فى هذا الحديث .

١٥ ــ اتصل ـ على الأقل ـ بأحد النوادى أوجمعيات النشاط التى ستمهد لك الاختلاط بالآخرين .

١٦ ــ رتب لنفسك قائمة للأسبوع القادم معتمداً على هذا البرنامج وكرر النقط التى تلائم شخصيتك .

إذا وجدت أن من الصعوبة تنفيذ أحد هذه الاقتراحات فان معنى ذلك أن هذا الاقتراح هو الذى تحتاجه حقيقة . فاذا اتبعت هذا النظام ولو مدة شهر واحد فانك ستجد أنك تحب نفسك والآخرين أكثر من ذى قبل وأن الآخرين سيقدرونك أيضاً

يعقوب الحمد

خمسة عشر شهراً فى مصر

شاء لى حسن حظى أن أسافر إلى مصر مع إخوانى أعضاء البعثة الثانية فى أكتوبر من السنة الماضية. ركبنا السيارات إلى البصرة ثم أقلنا القطار إلى بغداد، وهناك ركبنا السيارات مرة أخرى إلى حيفا. ومن حيفا وصلنا القاهرة بالقطار.

آه... هذه هى القاهرة العظيمة أو عاصمة الأقطار العربية بل الإسلامية، إنها لتبهر العقل حقاً، وإن الداخل فيها لأول مرة لتسلبه شعوره وإدراكه فيبقى كالمبهوت يتخبط فى شوارعها المزدحمة لايسمع إلا أصوات وسائل المرور المتنوعة.

لقد كان مقرراً لى أن أدرس بالسعيدية الثانوية - كبرى مدارس القطر الثانوية - وكان العام الدراسى مضطرباً فى أوله ولكنه انتظم أخيراً فاستطعنا أن ندخل الامتحان وقد استفدت فائدة كبرى من اختلاطى بالطلبة المصريين وتعلمت منهم أشياء ما كنت لأتعلمها لو لم آت إلى مصر. كما درستهم عن كثب، وفهمت نفسيتهم وسلوكهم وأخلاقهم

وأتت العطلة الصيفية فقدر لنا أن نصيف برأس البر أجمل المصائف المصرية، حيث تمتعنا بالبحر والسباحة، فذكرتنا الكويت ... ولكن ما كان أبعدها عنا .. ونظم لنا البيت زيارات طريفة ومفيدة لمختلف نواحى القاهرة .. ولو كانت ميزانية الرحلات أكثر من المخصص لها لقمنا برحلات أنفع وأطول. ولكنى أرجوها لاخوانى هذا العام ...

وقبل أن أختم كلمتى هذه لكى أسافر راجعاً إلى الكويت أشكر حضرة أستاذنا المشرف وسكرتير البيت ومديرته وأتمنى لإخوانى التوفيق والنجاح.

والآن لأركب الطائرة فأودعكم وأقول: إلى الرسائل القادمة من الوطن ...

عبد العزيز البحر

الكويتيون كما عرفتهم

انتدبت من إدارة معارف الكويت للعمل ببيت الكويت سكرتيراً له ما يزيد عن سنة. وكنت لا أعرف شيئا عن طباع الكويتيين وأخلاقهم. ولكنى حالما عاشرتهم عرفت فيهم خصائص مازلت أعجب بها وأقدرها؛ عرفت فيهم الهدوء والحلم. فلا تثيرهم الصغائر، وقلما يغضبون فاذا غضبوا كان ذلك فى شدة وعنف شأن كل حليم إذا غضب وعرفت فيهم ابتسامة حلوة جذابة تشع من داخل نفوسهم فتنسى الإنسان أحزانه وآلامه. وعرفت فيهم متانة خلق وشرف نفس، فلم ألاحظ منهم اعوجاج الشباب المستهتر المغامر بالمستقبل الراكض وراء المفاسد. إنك ترى الكويتى وقد استطاع أن يملك زمام نفسه ويتحكم فى أهوائها الجامحة وهم فى لهوهم ومرحهم يميلون إلى اللهو البرىء فى حذر وحيطة من أن يخدش الإغراق فى اللهو كرامتهم. يود كل واحد منهم أن يكون المثل الأعلى فى كل شىء. ويعجبنى فيهم جرأتهم وعزيمتهم ومثابرتهم على أداء العمل الذى وطنوا النفس على أدائه. وتنافسهم فى المجال الذى حضروا مصر من أجله. وإن الفكرة لتجيش فى نفوسهم فلا يهنأ لهم بال حتى تظهر فى عالم الحقيقة مهما صادفهم من عقبات أو صعاب.

وإن أنس لا أنس روح التكاتف بينهم لحاضرهم يدافع عن غائبهم حتى لتشعر أنهم أسرة واحدة من والد مثالى.

والكرم فى أحسن معانيه يتمثل فى الكويتيين فهم يسهمون فى كل عمل خيرى ويسعون لنجاحه، وتراهم فى أحرج المواقف يقولون الحق ولا يعرفون للكذب طريقا

محمد السمروى

إذا فات الفوت لا ينفع الصوت

« مثل كويتى »

اصفح عن هفوات الجميع ولا تصفح عن هفواتك.

« مثل انجليزى »

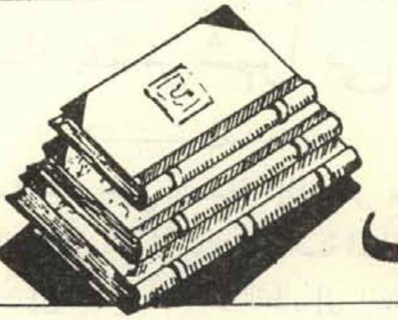

باب الكتب
عرض وتعريف

٣ — فى بلاد اللؤلؤ
تأليف الأستاذ فيصل العظمة المحامى
طبع سوريا ١٥٣ صفحة من الحجم المتوسط

المؤلف شاب اشتغل بالتدريس فى معارف الكويت عام ١٩٤٣ وحينما عاد فى الصيف إلى سوريا أخذ فى إلقاء محاضرات وكتابة مقالات فى الصحف عن الكويت ، ولما لمس شدة الإقبال على مقالاته وما تلقاه من رسالة التشجيع التى بعث بها اليه سمو أمير الكويت دفعه إلى جمع هذه المحاضرات والمقالات فى كتاب . وهو يقول إن الغاية من وضعه هو تعريف الكويت للوطن العربى الأكبر وقد أبان فيه مقدار العناية الكريمة التى لاقاها من سمو أمير البلاد ومن أبناء الكويت .

بدأ كتابه بنظرة جغرافية عامة عن الكويت من حيث الموقع بالنسبة للجزيرة العربية وتحدث عن المناخ من حيث الحرارة والبرودة والأمطار وهبوب الرياح . ثم ذكر أهم المدن والقرى الكويتية وأهم مايشتغل به سكانها ومنتجاتها وصادراتها . ذاكراً طرق المواصلات داخل المدينة وخارجها والطرق التى تربط الامارة بالاقطار الأخرى المجاورة .

أما اللمحة التاريخية فقد استقاها من كتاب « تاريخ الكويت » تأليف المرحوم عبد العزيز رشيد حيث ذكر تاريخ نشأة الامارة ومن توالى على حكمها من الأمراء ، ووقف كثيراً عند الشيخ مبارك حيث حدثت فى أيامه أزمات سياسية بينه وبين الدولة العثمانية تارة وبريطانيا تارة أخرى ، وأشاد بدهاء مبارك فى الخروج من هذه الأنواء السياسية ، ثم تحدث عن الشيخ سالم وما قام بينه وبين ابن سعود من منازعات دعت إلى ارساله بعثة برآسة سمو الأمير الحالى انتهى عملها بوفاة الشيخ سالم وزوال سوء التفاهم .

ويقف المؤلف عند العهد الحالى فيشيد بمآثر الأمير المعظم ويذكر أياديه على البلاد وشعوره نحو الوحدة العربية وتكلم المؤلف عن الحياة الاقتصادية فى الكويت مشيراً إلى اهتمام أهلها بالتجارة التى ازدهرت بسبب انعدام الصناعة والزراعة وامتدح مهارتهم فيها . وذكر انتشارهم فى كثير من البلاد خصوصا الهند والعراق وأشار إلى مركز الكويت بعد أن اكتشفت فيها حقول النفط فى السنوات الأخيرة

أما الوضع السياسى فقد تحدث عن علاقة الكويت بالدولة العثمانية أول نشوئها ثم انفصالها عنها أيام مبارك وارتباطها بمعاهدة مع بريطانيا وذكر أن علاقتها مع البلاد العربية المجاورة علاقة ودية خالصة . أما الوضع السياسى الحالى فقد أشار إلى مجلس الشورى الذى يساعد سمو الأمير فى تصريف أمور البلاد ثم تحدث عن التقسيمات الإدارية فى الكويت

وقد أطنب المؤلف فى الحديث عن الحياة الاجتماعية وامتدح أخلاق أهل البلد وكرمهم وصراحتهم وأشار إلى بعض عاداتهم وأدائهم للواجبات الدينية على وجهها الحسن كالزكاة ومساعدة الفقراء . أما الحركة الفكرية فقد ذكرها على ما كانت عليه قبل خمسة عشر عاما أو يزيد ولم يعرض لما هى عليه الآن إلا قليلا . ثم تحدث عن التعليم ذاكراً أنواع المدارس القائمة هناك من بنين وبنات والبعثات التى أوفدتها الكويت إلى مصر وسوريا والعراق .

واستطرد إلى الناحية العمرانية فذكر أنها بدائية كما كانت منذ نشأت الكويت لم يدخلها إلا قليل من التحسين ضارباً المثل ببعض الدوائر الرسمية فى الكويت .

وقد وقف المؤلف طويلا عند طريقة تحصيل اللؤلؤ حيث تشتهر به هذه البلاد وأبان مواعيد الذهاب إليه وأنواعه وقيمته الاقتصادية بعد أن طغت على الأسواق الأنواع الصناعية منه .

وفى مجال الصناعة أشار إلى حذق الكويتيين فى بناء السفن وعزا ذلك إلى موقع البلاد الجغرافى .

واختتم المؤلف كتابه ببعض ماشاهده فى بعض زياراته ونزهاته الشخصية .

قاسم مشارى

٤ — كما تهواه

تأليف وليم شكسبير وتعريب محمد عوض ابراهيم

١٥٥ صفحة من القطع المتوسطة

هذا الكتاب رواية مسرحية ذات خمسة فصول تقع حوادثها فى فرنسا إبان أن كانت مقسمة إلى إقطاعيات. وتصف هذه الرواية قصة دوق اغتصب الحكم من أخيه ونفاه إلى غابة بعيدة تدعى «غابة أردين» وقد رافق الدوق فى المنفى بعض خلصائه من الحاشية ونفوا أنفسهم بإرادتهم وعاشوا فى الغابة عيشة الأحرار، وقد أحب الدوق هذه الحياة لأنه كما رأى أفضل من حياة المدنية حيث الرياء والخداع.

وقد كان لهـــذا الدوق ابنة يحبها كل الحب اسمها «روزالند» سمح لها عمها بالبقاء فى القصر لا حباً بها ولكن لكى ترافق ابنته «سليا» التى تحبها أكثر مما يحب الأخ أخاه، وغالبا ما كانت سليا تسلى روزالند وتعزيها لفقد والدها. وبينما كانت ذات يوم تحادثها وتخفف آلامها إذ أقبل رسول الدوق يدعوهما لشهود حفلة مصارعة بين مصارع مشهور اسمه تشالس وبين آخر - وتشالس هذا مشهور بأنه لا يترك خصمه حياً، أما غريمه فشاب ذكى اسمه أرلندو وهو أصغر أبناء السير رونالد دى بويز أحد خلصاء الدوق المنفى، الذى مات بعد أن ترك ثلاثة أبناء أكبرهم أوليفر وهو الوارث. وأوليفر هذا يكره أخاه أرلندو كرهاً شديداً بدون سبب بين، فأهمل تربيته ولم يلحقه بالمدرسة، وهو الذى أغرى المصارع تشارلس بالاشتباك معه ليتخلص منه

ذهبت السيدتان لمشاهدة المصارعة فلما رأتا الشاب أشفقتا عليه وحاولتا إقناعه بالإنسحاب، ولكنه رفض بلطف فتركتاه وهما ترسلان أحر الدعوات إلى الله أن ينقذ هذا الشاب. ويظهر أن مقابلتهما له قد ألهبت حماسته فتغلب على خصمه فدعاه الدوق وسأله عن اسمه فلما علم أنه ابن السير رونالد غضب واستاء لأنه على علم باخلاص أبيه للدوق المنفى، ولكن الفتاتين قابلتاه وخففتا عنه وأهدت له روزالند سلسلة ذهبية تذكاراً. ومن هذا يتضح أن روزالند قد أغرمت بالشاب.

حين رجع أرلندو إلى قصر أخيه أخبره خادمه المخاص أن أوليفر قد دبر له مكيدة لن ينجو منها وهو أن يحرق داره وهو نائم فيها وحبذ له الهرب فوافقه وهرب معه إلى غابة أردين.

أما روزالند فعند رجوعها رأت الدوق فى القصر فاتهمها بالخيانة وهددها بالقتل فاتفقت مع سليا على الهرب وتنكرت روزالند بثياب شاب قروى والأخرى بملابس قروية، وغادرتا القصر ليلا ومعهما المهرج لكى يخفف عنهما بنكاته. وأتجهوا نحو غابة أردين حيث اشتروا كوخ أحد المزارعين وجعلوه مسكناً.

أما أرلندو فعند تجوله فى الغابة عثر على جماعة يأكلون ونتيجة لجوعه هجم عليهم مخترطاً سيفه ظناً منه أنهم من سكان الغابة ولكنهم بعد أن حادثوه بلطف اعتذر ودعوه للطعام ثم سأله كبيرهم الذى لم يكن إلا الدوق المنفى عن اسمه فلما عرفه رحب به واستصحبه إلى الكوخ.

ولاحظت روزالند أثناء تجوالها فى الغابة أن هناك أشعاراً معلقة على الأشجار يتغزل كاتبها بها فلما سألت سليا أعلمتها بأنها تعتقد أن أرلندو كتبها، وبينما هما تتحادثان أقبل أرلندو مع أحد رجال الدوق فاختفتا وسمعتا أن أرلندو يحب روزالند حباً شديداً وبعد أن ذهب صاحبه خرجت روزالند فى زى الشاب فلم يعرفها ومع ذلك أخبرها بغرامه فاقترحت عليه أن تشفيه من حبه إذا اعتبرها روزالند وزارها فى كوخها كل يوم فوافق على ذلك.

وجاء أوليفر يوما إلى روزالند وأخبرها أن أرلندو أنقذه من موت محقق وأنه ندم على فعله وتنازل له عن أملاكه وانه جاء يعتذر عن أخيه لأنه مصاب بجرح، فجزعت وطلبت منه أن يصحبها لتراه. وهناك أخبر أوليفر أخاه بمحبته لأخت الشاب (أى سليا) وأنه طلب يدها فوافقت وعندما قابلت روز الند أباها فى زى الشاب لم يعرفها ولما أخبرته بحب أرلندو لابنته وافق على زواجهما لو أتت روزالند الآن فكشفت له عن الحقيقة، وهكذا زفت روزالند إلى أرلندو وسيليا إلى أوليفر ثم جاءهم الخبر أن الدوق المغتصب حين سمع بفرار الفتاتين غضب وعزم على اللحاق بهما ولكن قابله قس وأخبره بسوء عمله فتنازل عن العرش ولجأ إلى دير ليكفر عن سيئاته،

عبد الرزاق العدوانى

نشأة المسرح

قد يتبادر إلى الذهن فى أول وهلة أن المسرح ظهر مع ظهور المدنية الحديثة ولكن الحقيقة أن له تاريخاً قديماً سنتعرض له فى بحثنا هذا .

يعتبر اليونان أول من أنشأ المسرح وأول من بنوا داراً للتمثيل ذلك أنهم كانوا يقيمون مواسم لأعيادهم الدينية قبل الميلاد بمئات السنين على شكل حلقات يرقصون فيها ويغنون وكان يؤدى هذا العرض أناس احترفوا هذا الفن؛ فعندما ظهرت ديانة الإله (باخوس) إله الخمر والزهر والمرح فى القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد ضاق بهم المكان فذهبوا إلى سفح جبل لإقامة احتفالاتهم هذه فى وضح النهار ، فى شبه دائرة حول تمثال هذا الإله . ومن هنا نلاحظ أن المسرحية اليونانية نشأت نشأة دينية على شكل غناء وقصص ورقصات .

ويقوم هذا الاحتفال على أرض قطر دائرتها بين ١١ - ١٢ متراً وقد بلغت ٢٢ - ٣٠ متراً وكانت تدور حولها قناة فى شبه خندق صغير ليكون حاجزاً بين النظارة والمغنين وكان الجمهور يشاهد الاحتفال على شكل نصف دائرة حول الممثلين جالساً على مقاعد من الخشب إلا أن هذه المقاعد أصابها الحريق فبنوها من الرخام . ويسع أصغر المسارح الأغريقية بين خمسة وستة آلاف مشاهد والكبير من أربعة عشر ألفاً إلى أربعين ألفاً ويقسم المكان إلى صفوف تقطعها ممرات رأسية . ولكثرة المشاهدين كان الممثل يضطر إلى لبس حذاء عال ليظهر للجميع ، ويتكلم من خلال بوق يخفيه تحت القناع التنكرى الذى يلبسه أثناء التمثيل. وقد وضعوا أخيراً فى مؤخرة المكان الذى يجرى عليه التمثيل حاجزاً من القماش ليرتدى خلفه الممثلون ملابسهم التمثيلية . وكان فى أول الأمر بعيداً عن النظارة ثم انتقل بعد ذلك إلى مكان قريب من مقاعدهم شيد أمامه منصة يقف عليها الممثلون . وتقدم الأمر فصار الستار الذى يلبس وراءه الممثلون ملابسهم ستار مؤخرة فتحت فيها أبواب يدخل منها الممثلون ويخرجون ويمكننا أن نعتبر هذه الستارة بأبوابها الستار المسرحى الأول . وعلى مر السنين تقدم المسرح فجعلوا له سقفاً من الخشب والقماش يرتكز فى مقدمة المسرح على أعمدة من الخشب . ولم يبدأ فى بناء المسارح الإغريقية من مواد البناء إلا فى القرن الرابع قبل الميلاد حيث تقدمت المسارح وظهر شعراء مسرحيون مثل أسكلوس وسفوكليس فتطورت المسرحية اليونانية ورقت رقياً كبيراً مثلما حدث فى انكلترا فى أوائل القرن السابع عشر حينما ظهر عدد كبير من كتاب المسرحية النابغين وعلى رأسهم شكسبير .

فى أوائل القرن العاشر أخذ المسيحيون فى روما يبثون التعاليم الدينية بغية تيسير فهمها والدعاية لها وبما أن الإنسان مفطور على التقليد والتعبير عما يختلج بنفسه بوساطة الكلام والحركة والإشارة عمد المسيحيون إلى الأداء التمثيلى لتحقيق أهدافهم

أول ما نشأ المسرح المسيحى بين جدران الكنيسة أمام الهيكل موضحاً ناحية لها أهميتها فى العقيدة المسيحية وهى بعث المسيح ثم خرج إلى ما وراء الكنيسة بعد أن ضاقت جنباتها بالجماهير ليعالج موضوعات أخرى من صميم الديانة المسيحية فعالج حياة المسيح وولادته وصلبه وبعثه على نطاق واسع . وبالرغم من وجود هذا المسرح الدينى الذى عبر أحسن تعبير عما كان يخامر قلوب الناس إذ ذاك من الإيمان الثابت فقد انفلت خيط دقيق ورقيق امتد إلى شؤون الدنيا بدأ بروايات أطلقوا عليها اسم (الروايات الوعظية أو الخلقية) ويقوم بها أشخاص رمزيون يرمز كل منهم إلى فضيلة أو رذيلة فكان يجتمع فى صعيد هذه المسرحية أفواج الرذائل والفضائل ويجرى بينها نضال وصراع ينتهى بانهزام الرذيلة وبقاء الفضيلة .

وسرعان ما امتدت أطراف هذه الروايات إلى شؤون الحياة الواقعية فجاءت الروايات الاجتماعية ثم تفرعت منها الروايات الغرامية والهزلية باعتبار أن الحياة مزيج من الحزن والحب والهزل .

محمد الرجيب

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر
المطبعة التى نالت رضا الجميع فى مدة وجيزة ، فعاملوها

تحية البعثة

دار الكويت جزيت النجح يادار ... رفعت بالعلم ما لا يرفع الغار
بنوك فخر بلاد العرب قاطبة ... شبيبة لهم فى مصر آثار
بنى الكويت خذوا بالعلم مأربكم ... لا تتركوا فرصة الأيام تنهار
بالعلم تبنون عزاً لا يناهضه ... عز بناه على الأزمان بتار
أنتم بنو أمة قادت جحافلها ... ركب الزمان ومامنوا ولا جاروا
لم يخل من عدلهم جن ولا بشر ... ولا عدو ولا شان ولا جار
كونوا كآبائكم علماً ومعرفة ... يفخر بكم فى مجال الخلد مضمار
كنانة الله ترعاكم . وتدفعكم ... إلى التقدم غايات وأوطار
هيا احفظوا طابع العرب الذى شرعت ... به الحياة فصار الكون ما صاروا
الخلق ما شرعوا والفحش مامنعوا ... والشر مادفعوا والخير ما اختاروا
بنى الجزيرة أنتم لحن صادحنا ... وأنتم للهاة الشرق أوتار
وأنتم بصريح النص قبلتنا ... وللرسول صحابات وأنصار
وللعروبة أصل لا يزعزعه ... ضعف السليقة فالأيام أطوار
وأنتم الجود لا يبلى بمخمصة ... وأنتموا فى سماء الشرق أقمار
إن الكويت لترجو أن تنال بكم ... ما لم ينل فاتح فى الروع مغوار
فحققوا حلمها فيكم ولا تهنوا ... فإنما الفوز أقسام وأقدار

احمد شاكر ابراهيم — المحامى

حكمة الله

ولله فيما يفعل الله حكمة ... يفوت بها كتمانها العقل والحسا
فمن حكمة فوق العقول سما بها ... أطاف بنا خشن الحوادث والملسا
يطيف بنا سعد الخطوب ونحسها ... ويمنعنا تعليلنا السعد والنحسا
إذا مد لى المقدور كأساً شربتها ... ولو قلست فيها أراقه قلسا
أحس كغيرى طعمها غير عالم ... كغيرى أيضا سر تجريبى الكأسا
وأعرض عما شاق نفسى وروده ... كما شاق أن يبقى لها صخرها الخنسا
فآخذ مضطراً وأترك مرغماً ... ويصبح بالأسرار جهلى كما أمسى
هنالك أهداف كثار ولن يرى ... لها العقل سهما صائبا لا ولا قوسا
يطأطىء عجزاً رأسه كل رافع ... لتعليل صنع الله فى خلقه الرأسا
إلى ظلمة من ظلمة يخرج الحجى ... إذا ارتاد هاتيك المفاوز أو عسا

الكويت — **صقر الشبيب**

عودى ...

أضفى الظلام عليك سترا
وطغى عليك الدهر قسرا
جارت عليك يد الزما
ن وإنها لتجور غدرا
دأب الزمان الغدر لكن
إن بعد العسر يسرا
عشر قضيت من السنين
وأنت ماأبديت أمرا
واليوم ها قد لاح سعد
ك واستحال الليل فجرا
إن الكويت لتزدهى
بك كلها يا خير بشرى
عودى كما عاد الربيع
وصعدى فى الجو عطرا
عودى كما عاد الربيع
وجددى للعلم ذكرا
سيرى مسددة الخطى
وحذى لواء الصدق جهرا
واستسهلى رغم الزما
ن السير مهما كان وعرا
لا خير فى مرأ أضاع
ع شبابه شذرا ومذرا
ما خاب من طلب العلا
وسعى وأفنى فيه عمرا
كلا ولا خابت مسا
عى من قفا للعلم إثرا
فالعلم يرفع شأنه
ويحط منه الجهل قدرا

عبد الله زكريا الانصارى
الكويت

٢ العبقرى المعـــــتزل

تتمــــــة

لقد عمد الثائرون على صقر إلى استعمال بعض قصائده وأقواله كحجج ضد عقيدته وإيمانه ، وما هذه القصائد التى قالها إلا مايقوله شعراؤنا الآن وما ننادى به ونسعى إليه ، كانت هذه القصائد تدعو إلى وحدة عربية كاملة بغض النظر عن النواحى الدينية فيها ولذلك تعرض البلاد العظيم الذى تعرض له الزهاوى ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم وغيرهم من قادة الفكر وأبطاله وكان الشواذ يتربصون حول بيتـه محاولين الايقاع به والاعتداء عليه وأمام كل هذه المصـائب كان الرجل العظيم يقيم فى بيته وينظر إلى هؤلاء الصغار نظرة كلها عطف وكلها شفقة وكلها رحمة ، وكان وحـيداً إلا من نفر من اصفيائه المخلصين الذين أبوا أن يغادروه فى ساعة العسرة وحتمت عليهم نفوسهم الكبيرة وشهامتهم العريقة ملازمة العبقرى لئلا يذهب بين أيادى الطائشين وطعنات المعتدين وفى مقدمة هؤلاء أحمد البشر آل رومى وسالم محمد آل رومى ، وكانت للشيخ يوسف عيسى مواقف مشكورة فى الذب عن الشاعر الكبير وحمايته

هذا هو ثانى الدواعى التى أدت إلى اعتزال شاعرنا الفذ الحياة العامة وإقامته فى سكنه تلك الإقامة التى لعلها كانت السبب فى اتحافنا بهذا الأدب الرفيع والفن البديع والشعور الفيـاض

والآن يجمل بنا قبل أن نودع هذه الفـترة من حيـاة أديبنا المحبوب أن نذكر بعض ردوده على هؤلاء الخصـوم وفيها تنجلى انسانيته وحبه للمسـالمة وتجنبه للشر ، فاسمع إليه يتساءل عن سر حربهم العوان ويعجب من صغر عقولهم وهو الأدرى بهم وبأغراضهم

ألا ليت شعرى ما يريدون بالذى
يذيعون من كفرى المزور أولبسى
لماذا أصوم الشهر إن كنت مارقا
وآخـذ نفسى بالحفـاظ على الخمس

ثم أراد أن يبين لجمهرة المخدوعين أن أعداءه يعلمون أنه مؤمن بربه حافظ لدينه ولـكنهم يتجنون عليه لحاجة فى نفوسهم فقال :

لقد عـلم الأقـوام أنى مسلم
كاسلامهم لـكن تعجرفهـم منسى
أأعجب أقوامى مزيدى من الأذى
فقالوا الذى قالوه بالقلب والعـكس

وهـكـذا يمضى فى كلامه السهل وعباراته الرقيقة يخاطب بها هذه النفوس الثائرة والضمائر الحائرة عله يقنع البعض ويؤثر فى ذوى الإحساس منهم لـكن الإيذاء يشتد والعداء يستمر فلايسعه إلا أن ينهى الجدل بينه وبينهم ويعلنهم ثباته على دينه واستمساكه بعقيدته فيقول :

فمذ كـنت حتى اليوم مازال علتى
ولـكن يومى فيه أحسن من أمسى
ومالى عن الإسلام ما عشت مرغب
إلى غيره حتى ولو قطعوا رأسى

وهـكـذا يقفل الشاعر الكبير موضوع الصراع ويعتزل فى بيته منتظراً الفرج من الله داعيا إياه أن يهدى هذه الزمرة المنحرفة ويعيدها إلى سواء السبيل لاسمير له إلا شعره ولا جليس له إلا لغته وآدابه ففاض صدره برائع القول وبدائع الكلم فأخرجه اللسان وسجله القلم حتى ظهرت مجلدات وبرزت كتب سيطلع العالم العربى فيها على قول يذكـره بالزهاوى والرصافى وغيرهما من الأدباء والذين قضوا فلم يخلفهم أحد فى ميدان الأدب اطمأن إلى شعره فاطمأن الشعر إليه وأقبل على القول فانقاد القول له وأصبح ماينطق به شعوراً مجسما له قواف وله أوزان وأصبح كل بيت تقرأه له تحس أن فيه قطعة من لحمه وقطعه من دمه ولذلك يهز النفس ويحرك العواطف ويلعب بالقلوب

إذ الشعر لم يهزك عند سماعـــه
فليـس حـريا أن يقـال له شـعر

عبد الله حسين

صفحة الفتـــــاة

الفتاة بين العلم والمنزل

قديماً كان الاعتقاد السائد بين الناس أن تعليم الفتاة من الأشياء المنافية للأخلاق .. فكانت الفتاة إذا بلغت السابعة حجزت فى المنزل لتقوم بأعمال البيت ... طبيعى ليس هذا من العدل فى شىء .. فالفتاة لم تخلق لهذا فقط ولكن لها الحق فى تلقى قسط وافر من التعليم ... وهنا نتساءل : هل التعليم يحول بين الفتاة وبين أداء واجبها فى المنزل ؟ الواقع لا ... فالمرأة بغريزتها أم لأطفالها ومديرة لبيتها وما العلم إلا وسيلة من الوسائل التى تعينها على فهم واجباتها وأدائها على الوجه الأكمل .. فما هى هذه الواجبات ؟؟...

أولا وقبل كل شىء إدارة المنزل من نظافة وتنظيم إلى طهى الطعام بكافة أنواعه حلوه ومالحه . وهناك حقيقة يجب ألا تغيب عن بالنا هى أنه مما يسعد الرجال ويزيد فى سرورهم ماتقدمه لهم زوجاتهم من ألوان الطعام المختلفة ، وإنهم يشعرون بغبطة لاتعادلها غبطة كلما قدمت لهم زوجاتهم طبقاً شهياً من صنع يديها ... هذا الفن لاشك أن الفتاة تتلقاه وتتقنه عن طريق العلم والتعليم ....

وفيما يتعلق بتربية الأطفال فان المرأة بطبيعتها أم لأطفالها ، ولكن لاجدال فى أن هناك فرقاً شاسعاً بين أم تعلمت واجبات الأمومة وكيف تربى أطفالها تربية صحيحة وتحافظ على صحتهم وتعتنى بنظافتهم ... إلى غير ذلك من الواجبات ... أقول هناك فرق بين أم تعلمت هذه الواجبات وأخرى جاهلة ....

وعن طريق العلم تعرف الفتاة كيف تحيك ثوبها وتطرز فراشها وتخترع كل يوم ماهو جديد وجميل .... وتتعلم كيف تهندم أطفالها وتنمق منزلها من مصنوعات يديها حتى تصبح فى غنى عن الاعتماد على غيرها إلى حد كبير .

من ذلك كله وكثير غيره يتضح لنا أن العلم لايحول بين الفتاة وبين القيام بالأعمال المنزلية التى أجمع الكل على أنها وظيفتها الرئيسية التى من أجلها خلقت ، ولكن العلم يساعدها على أداء هذه المهمة على أصح وأكمل وجه ... فالنعم الفتاة فالمرأة التى تهتز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها ....

الأم روض إن تعهده الحيا بالرى أورق أيما إيراق

آنسة عصمت عبد الجواد

المنـــــديل

ليس تاريخ المنديل بالتاريخ الحديث ، فقد كان المألوف عند اليونان أن تحمل المرأة منديلين ، أحدهما بيدها . والآخر بنطاقها .

وفى الشرق كان يستعمل فى دور الحريم للدلالة على سيدة البيت ذات الحظوة عند السيد .

والمنديل مسرح للانفعالات النفسية فساعة الفراق يلوح به للوداع . وعند ماياًكل الحسد قلب المرأة فانها لاتنفك تشده وتضغطه كما لو كانت تحمله وزر اضطرابها وانفعالها وهو النجى الوحيد ساعة الألم يجفف الدموع فى رفق وهوادة

ومهما تطورت الأزياء فانه لاغنى عن المنديل للمرأة يحمل دائما عبق روائحها المفضلة وتفوح منه أزكى العطور

ومنديل الفتاة دليل على حسن ذوقها ، وتفننها فى الإبداع والابتكار وهى تستطيع أن تحيل قطعة القماش الساذجة إلى لوحة فنية أنيقة بمجهود يسير من إبرتها وخيوطها الملونة ...

ملابس الطفل

يجب أن تكون :

١ — خفيفة لئلا تكون ثقيلة عليه وتعاكسه أثناء المشى

٢ — دافئة لحفظ بعض أجزاء الجسم السريعة التأثر بالبرد كالصدر والبطن والأقدام وبالأخص إذا كان الطفل ضعيفا .

٣ — واسعة لمنع الضغط على الشرايين والأوردة ولكى تسهل تأدية وظيفة الرئتين والقلب وحتى لاتمنع سرعة الهضم أو تضغط على الأمعاء فتأخر عملها .

٤ — خالية من الدبابيس والأحجبة : لأنها تضايقه وتقلق راحته .

٥ — عدم استعمال الطواقى بقدر الإمكان ، ولكن لابأس باستعمالها فى الشهر الأول من الصيف والشهرين الأولين من الشتاء . ويجب الاحتراس عند خلعها لئلا يصاب الطفل بالبرد .

٦ — خلعها حالما تصبح مبتلة وتدفئتها قبل إلباسها للطفل وتهويتها فترة من الزمن

هيا بنا...

هيا بنا لنزر هذه المرة مقر القضاء في الكويت . . إنه يقوم في الناحية الغربية من ميدان الصفاة الرحب، فعند ما تصل إلى هذا الميدان تطالعك بناية بيضاء حديثة البناء عليها الطابع الهندسي الإسلامي بأقواسه وأعمدته ، وحينما تجتاز السياج الخارجي وتتخطى سلم البناية وتوغل في دهليز طويل ترى على يمينك وشمالك غرفاً عدة تشغلها دوائر القضاء المدني والشرعي ودائرتا الأيتام والتسجيلات .

إن الغرفة الأولى على يمينك هي مقر القضاء المدني حيث يقوم بتصريفه سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إنه في نحو الثانية والأربعين من عمره معتدل القامة بشوش لا تفارق الابتسامة شفتيه قوي الملاحظة ، إذا جلست إليه شعرت كأنما تجلس إلى شخص بينك وبينه رابطة صلة قديمة .

إنه يجلس إلى مكتب فخم وإلى يمينه مستشاروه الثلاثة وإلى يساره سكرتيراه وفي الجانب الآخر صفت مقاعد المتقاضين

تعال معي نشاهد طريقة التقاضي ، إن المتقاضيين يقفان أمام هيئة المحكمة دون الاستعانة بمحام فتستمع إلى كل منهما وإلى شهود الطرفين ثم تناقشهما بدقة في نواحي القضية المختلفة (والمحكمة في هذا تمثل القضاء والنيابة) ثم تضع الحكم الذي تراه خالياً من الشك وبهذا تنتهي القضية ، وقد تحتاج القضية إلى أن يؤخذ فيها رأي من يظن بهم السداد والمعرفة دون أن يرى في ذلك غضاضة وإنك لتلمح العطف الذي يأخذ به الرئيس المتقاضيين ، فلا قسوة إلا حين يجدها واجبة لوجه الحق .

والآن هيا بنا نطف بباقي أقسام القضاء ، فالغرفة المجاورة مختصة بشئون الغوص ومشكلات الغواصين ، ويرفع منها القضايا المستعصية إلى رئيس المحكمة ليرى رأيه فيها .

وفي غرفة أخرى مقابلة تقوم دائرة الأيتام حيث تتولى شئون من لا يجدون الكفالة لفقدانهم ذويهم ، وهي تصرف أموال اليتامى في وجوه تدر من ورائها فوائد معلومة حتى يبلغوا سن الرشد

وخاتمة المطاف دائرة القضاء الشرعي وهي تنظر في الشئون المتصلة بالمنازعات على الإرث والزواج والطلاق والامتلاك وغير ذلك من الشئون الدينية ، ويقوم على رأسها فضيلة الشيخ عبد العزيز حماده يساعده مفت وسكرتاريون .

وإنك لتستطيع أن تدرك بسهولة الطابع الذي يسود القضاء في الكويت على اختلافه ، ذلك هو طابع المساواة والحرية في إبداء الرأي وتبسيط الإجراءات إلى أقصى حد .

◎ رست في ميناء الكويت بارجة حربية بريطانية وقد دعى ربانها طلبة المدارس لزيارتها .

◎ هطلت في الكويت أمطار غزيرة بعد أن تأخرت قليلا فلم ينزل (الوسم) حتى خشي الناس ألا يزدهر الربيع هذا العام حيث إن للربيع قيمة عند الكويتيين يمرحون فيه ويروحون عن أنفسهم إلى جانب ما يجلبه من خيرات لسكان البادية

◎ تم بناء مقر شركة النقليات الحديثة ووصلتها بعض السيارات

◎ ينوي بعض المثرين في الكويت تأسيس معمل للسجائر برأس مال ضخم ستطرح أسهمه في الكويت والعراق

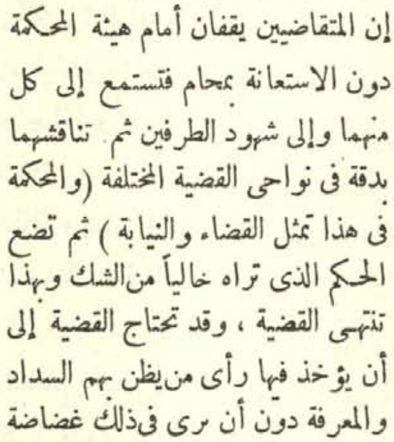

◎ زيدت رواتب موظفي ومدرسي إدارة المعارف .

◎ يعقد حضرة صاحب العزة مدير المعارف اجتماعات اسبوعية مع المدرسين للتداول معهم في سير العمل

◎ وجد النادي الثقافي مقراً مؤقتاً له . وينتظر الجميع نشاط النادي في محيط الثقافة العامة .

◎ تفكر إدارة المعارف جدياً في إنشاء مدارس جديدة نظراً للاقبال الشديد على التعليم .

◎ تسير الدراسة في مدارس الكويت سيراً حثيثا بحيث زاد مادرس من المناهج عن ثلثها ، علماً بأن الدراسة بدأت في ٢١ اكتوبر ١٩٤٦

◎ اتسع نطاق العمل في شركة نفط الكويت مما دعاها إلى اجتلاب عدد كبير من الموظفين الأجانب فنيين وغير فنيين .

◎ تكررت الاشاعة القائلة بأن بعض المثرين يفكرون جديا في مشروع مد أنابيب المياه من البصرة إلى الكويت.

في بيت الكويت

◎ فى يوم الاثنين ٩ ديسمبر ١٩٤٦ تبارى فريق البيت لكرة السلة مع فريق مدرسة الحلمية الثانوية ، وقد تغلب البيت بستين نقطة إلى ثمانية وثلاثين ، وقد بدأ لعب فريقنا بحماس زائد ولكنهم فتروا بعد ذلك ، ولم يكن الحكم دقيقا ولذلك لم يستطع ملاحظة كثير من المخالفات .

◎ فى يوم الاثنين ٣٠ ديسمبر ١٩٤٦ تبارى فريق البيت الثانى لكرة السلة مع فريق المدرسة الناصرية الابتدائية وقد فاز البيت بواحد وثلاثين نقطة إلى ثمانية عشرة . . وقد كانت المباراة شائقة وتفضل بحضورها حضرة صاحب العزة أحمد يوسف الطويلة ناظر المدرسة الناصرية وقام بمهمة الحكم أستاذ الرياضة بالمدرسة عبد المقصود افندى وعند انتهاء المباراة تناول الجميع الشاى ثم حضر الضيوف عرضا لكرة الطاولة قدمه بعض طلبة البيت

◎ فى مساء يوم الخميس ٩ يناير ١٩٤٧ قدمت لجنة السمر أولى حفلاتها لهذا الموسم حيث اجتمع الطلبة فى صالة البيت الكبرى وقضوا ساعتين فى جو ملوءه المرح والحبور فاستمعوا إلى بعض القطع الموسيقية والأغانى الكويتية والمصرية واستمتعوا ببعض ألعاب التسلية ثم شاهدوا تمثيلية فكاهية قدمها لفيف من الطلبة ، وقد دعى بعض أعضاء البعثة عدداً من أساتذتهم وأصدقائهم للاستمتاع معهم فى هذا الحفل وقد زاد فى رونق هذه الحفلة مشاركة حضرات المدعوين لنا فى تقديم بعض أنواع التسلية

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الناصرية وإلى يساره الأستاذ المشرف فمدرب فريق الناصرية وإلى يمينه الأستاذ عثمان شعيب المدرس بالمدرسة فسكرتير البيت وأمامهم الفريقان المتباريان

◎ وضعت إدارة البيت برنامجا للرحلات والزيارات هذا العام وسيبدأ فى تنفيذ هذا البرنامج فى القريب العاجل :

◎ يجرى الاستعداد منذ الآن للاحتفال بالمولد النبوى الشريف بحيث يتناسب هذا الاحتفال مع عظمة صاحب الذكرى

◎ انتظمت الدراسة فى جميع المدارس والمعاهد التى ينتسب إليها طلبة البعثة وقد أقبل الطلبة على دراستهم بنشاط لتعويض مافات بعضهم من الدروس

رمية صائبة

أطرف ما حدث لى ....

عندما جاء الطلبة الكويتيون إلى مصر كان المحيط جديدا عليهم ، والأنظمة مختلفة عما عهدوها فى الكويت ، والحياة على العموم عزيته عنهم . مما نتج عنه حدوث بعض الطرائف والمفارقات المضحكة لبعضهم ، وسنوالى فى هذا الباب نشر مايصلنا من الطلبة عن هذه الطرائف والمفارقات .

براندى !...

فى إحدى الصحف وجدت إعلاناً جذابا بأعن شىء يسمى براندى ، وصف بأنه مفيد ومقو للجسم ، فما كدت أخرج من المدرسة حتى بادرت بالذهاب إلى المحل الذى ذكرت المجلة أنه يباع فيه وطلبت منه زجاجة براندى . فنظر إلى الرجل لحظة ثم قال : حضرتك تلميذ وعاوز تسكر ؟!.. وقبل أن يتم جملته كنت أتلمس لرجلى موضعاً من الشارع العريض

محمد يوسف

الطالب الحليف

فى أول يوم من مجيئنا إلى مصر اتفق أن ركبت الترام مع ثلة من جنود الحلفاء وكنت معهم فى المظهر سويا مرتديا بذلة خاكية وهى البدلة الوحيدة التى كنت أملكها ، وبعد قليل أقبل الكمسارى قائلا « تكتس » فكان كل جندى يقول له « هوبح ؟ » فيطلب منه ثلاثة مليمات ولما وصلنى قلت له بدورى « هوبح ؟ » ، لأننى أجهل نظام الترام وتعاليمه فأخذ منى ثلاثة مليمات أيضا وهكذا كنت أمثل هذا الدور المضحك كجندى حليف ثلاثة أيام ، وفى اليوم الرابع لبست بذلتى الجديدة وركبت الترام مختاراً مكاناً لائقا بمظهرى الجديد وجاء الكمسارى قائلا « تذكرة يافندم » فأعطيته ثلاثة مليمات كالعادة ، فسألنى عن وجهتى ، ولما أخبرته طلب منى ثلاثين مليما ، وحاولت أن أفهمه أنى تعودت الركوب كل يوم بثلاثة مليمات لاثلاثين .. بيد أن محاولاتى ذهبت عبثا ، وكاد يمسك بتلابيبى بعد ما نفذ صبره لولا أن تدخل أحد الركاب وأفهمنى أن المدنيين يدفعون ثلاثين مليما فى الدرجة الأولى للمسافة التى أريدها ..

ولا زلت من ذلك اليوم أضحك من بذلتى الخاكية التى وفرت على ستين مليما فى ثلاثة أيام خسرت نصفها فى أقل من لمح البصر ....

يوسف شايجى

تائه !..

ذهبت إلى المدرسة فى اليوم التالى لوصولنا القاهرة ، فنزلت من الترام فى محطة بقربها مدرسة ، فلما وصلت بابها وهممت بالدخول أوقفنى البواب وكلمنى كلاما لم أفهمه . وحانت منى التفاتة إلى لافتة المدرسة فاذا هى روضة أطفال !.. حينئذ يممت شطر الشرق ولم أزل أسير حتى اصطدمت بجبل المقطم !.. وهناك وهناك سألت عن الزمالك ، وركبت الترام إليه . ولما نزلت أخذت أطوف الشوارع التى حول البيت باحثاً عنه ، وبعد عدة دورات حوله وجدنى بعض التلاميذ الذين أرسلهم المشرف للبحث عنى ، فنادونى ، ولما سمعت النداء التفت وبهذه اللفتة تمت تلك الجولة المشئومة وقد كانت الساعة إذ ذاك الخامسة مساء

حامد عبد السلام

جزاء سنمار

دعانا صديق مصرى إلى الغداء يوم العيد . وكان الوقت متأخرا جداً ، مما جعل مصاريننا تتراقص من الجوع ، ولحسن الحظ - أو لسوئه - أنه لما دعينا إلى المائدة كان الطعام يقدم إلينا دفعات ، الأمر الذى لم نألفه فى الكويت فكنا كلما قدم إلينا نوع أتينا عليه فى طرفة عين . ولم نتنبه إلى أن الداعين لم يشاركونا فى الطعام إلا بعد أن حضرت الفاكهة ... وشعر أحدنا بعملتنا فقال « ياجماعة ... أنتم نايمين وإلا صاحيين فشلتونا » ولكن بعد فوات الأوان !...

والأدهى من ذلك أنه فى صبيحة اليوم التالى حدثت مشادة بين أحدنا وبين الداعى فى المدرسة لسبب تافه جعلت زميلنا الكويتى يأخذ بتلابيبه لولا أن بادره أحدنا قائلا « عيب ياأخى !... الأكل ما نزل من البلعوم !... عيب ... فانفجرنا ضاحكين ...

محمد الفهد

ذكريات من الاسكندرية

سكنت أول الأمر عند عائلة شامية مسيحة تعبد الجنيه بل على الأصح المليم ، وفى ذات ليلة والساعة لم تبلغ العاشرة جاءت المدام فنبهتنى إلى أن الوقت متأخر فشكرتها من صميم قلبي على هذه الرعاية ولكن أوقفت أحلامى عند هذا العطف بأن المسألة مسألة النور ! . . هل النور أغلى من صحتى يا مدام ! ؟ . فهزت كتفيها كمن يقول : زعما !

ولم يطل بى المقام عندهم فانتقلت إلى عائلة إيطالية ، والمدام هنا نصف ، تنبىء ملامحها عن جمال غابر ، وكان البيت فى غاية الهدوء حينما يكون الزوج خارج البيت وفى غاية الصخب حين يعود إليه ، وكانت لا تنفك تكيل له الصاع صاعين أو ثلاثة ، حتى اضطررت إلى مغادرة البنسيون مأسوفا عليه ! . .

وطافت بى الأيام إلى بنسيون آخر فما نلت غير التعب والعناء حتى انتهى بى المطاف إلى أحد الفنادق انتظاراً للانتقال إلى بنسيون آخر ولكن شاء ربك ألا يكون الانتقال إلا إلى المستشفى هذه المرة فقد زارنى صدفة وبدون إنذار سابق صديق اللدود (الدزنترى) وكان هذه المرة مشتاقاً كل الشوق عازماً على البقاء دون تحمل مرارة الفراق وذهبت إلى الطبيب فما زادنى دواؤه إلا ألما . حتى إذا طفح الكيل وامتلأت الكأس . وذلك بعد منتصف ذات ليلة طلبت الاسعاف ونقلت إلى المستشفى فأخذت هناك الكمية المقررة من (الامتين) ولكن كل ذلك ذهب هباء منثوراً إن لم يزد الأمر ضعفا على إباله ، فعولجت بدواء ثان ثم بثالث واستمر ذلك ٢٥ يوماً حتى سمح لى الطبيب أن أتغذى بشىء غير عصير اليمون الذى كرهته أكثر من زيت الخروع ! . . وبعد شهر ونيف من دخولى المستشفى سمحوا لى بالخروج . ولكنى كنت قد نسيت المشى فبدأت أتعلمه من جديد ! . .

وهكذا انتقلت فى السنة الأولى بين ثمانية بنسيونات ومستشفى ! . .

مرزوق الغنيم

أضحوكة ...

◆ فى ليلة تمثيل رواية العاقبة على مسرح المدرسة المباركية أتى رجل وأعطى الشرطى الواقف على الباب ورقة مطوية يريد الدخول ، فلما فتحها الشرطى وجدها بطاقة تموين الطعام . ولما سأله عنها قال : إن فيها ستة أنفار ومع ذلك لم آت إلا وحدى !

◆ أراد رجل أن يصعد إلى طابق عال فى عمارة كبير بالهند فسأل البواب عن كيفية استعمال المصعد فقال له : إذا دخلت أقفل عليك الباب ثم اضغط على الزرار الذى تريده . وبعد مدة طويلة لاحظ البواب أن المصعد لم يتحرك فدخل على الرجل فوجده يضغط بإصبعه على أحد أزرار جلبابه

◆ الأعرابى - إنك أثقل من نصف رحى الثقيل - ولكن الرحى أثقل من نصفها

الاعرابى - إن الرحى يمكن دحرجتها ولكن النصف لا يمكن دحرجته !

◆ مر ابن الحمامة بالحطيئة وهو جالس بفناء بيته فقال : السلام عليكم. فقال قلت مالا ينكر . قال : إنى خرجت من أهلى بغير زاد ، قال . ماضمنت لأهلك قراك ، قال . أفتأذن لى أن آتى ظل بيتك فأتفيأ به ؟ قال : دونك الجبل يفىء عليك ، قال : أنا ابن الحمامة قال : انصرف وكن ابن أي طائر شئت !

◆ الإنجليزى - لماذا لا تأكل اللحم ؟

الهندوسى - محرم لمسه علينا .

الانجليزى - ومن قال إنك ستلمسه كله بالشوكة والسكين ! .

◆ كان البنك معتاداً أن يصرف أوراقاً مالية جديدة لعملائه كلما أمكن ذلك ، وفى إحدى المرات كان المحاسب مضطراً أن يصرف أوراقاً قديمة متسخة لأحد المدرسين فقال له يعتذر : أرجو أنك لا تخشى الميكروبات ؟ . فأجاب : الميكروبات ! إنى مدرس فهل تظن أن الميكروبات تستطيع أن تعيش على راتبى !

◆ ذهب رجل إلى دائرة البرق فى الكويت يريد إرسال برقية إلى الاحساء هذا نصها (ح . ح . ح . ح) فتعجب الموظف وطلب منه يخبره عن هذا السر ، وبعد إلحاح شديد ورجاء أخبره بأن معناها (حمـــد حضر حضروا له حمار)

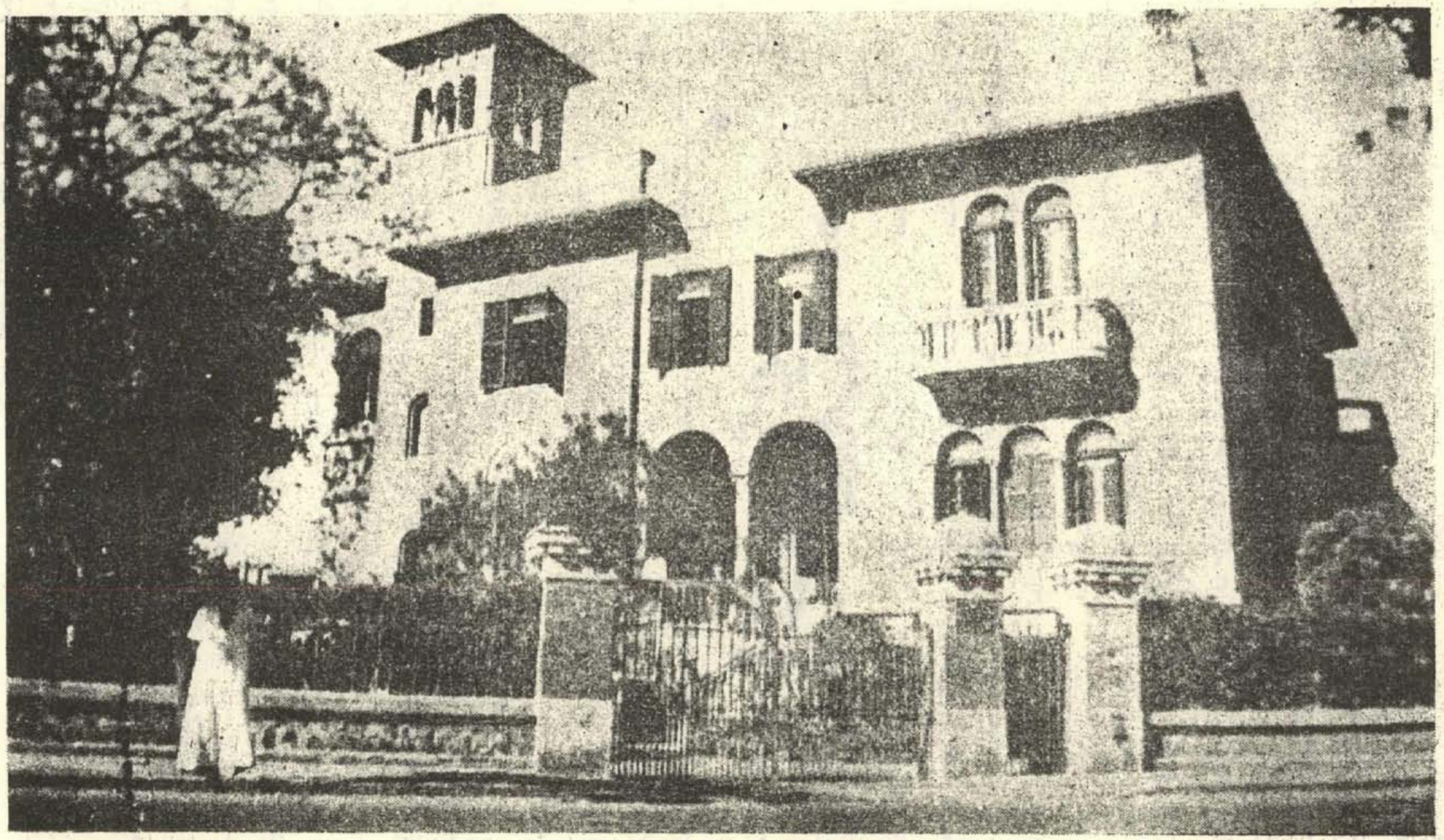

بيت الكويت بمصر ٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

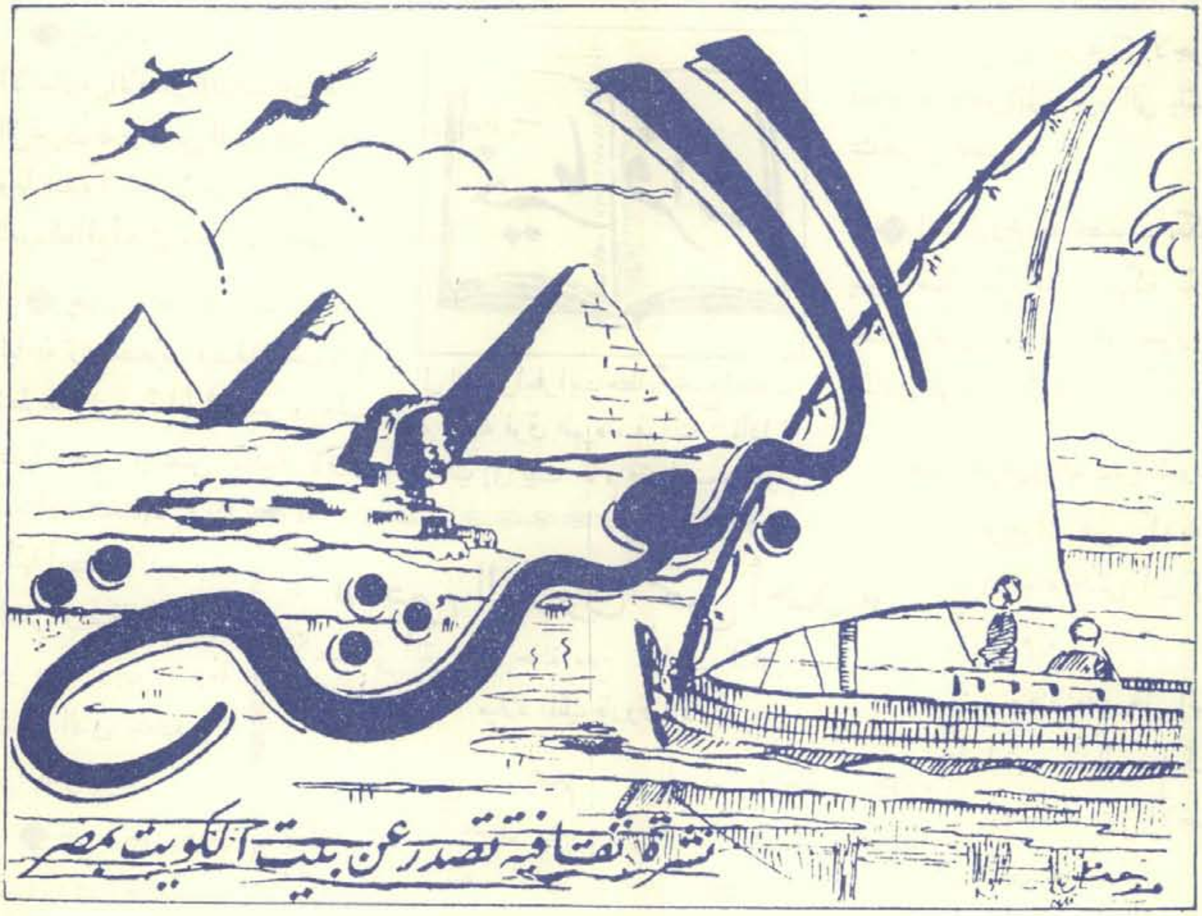

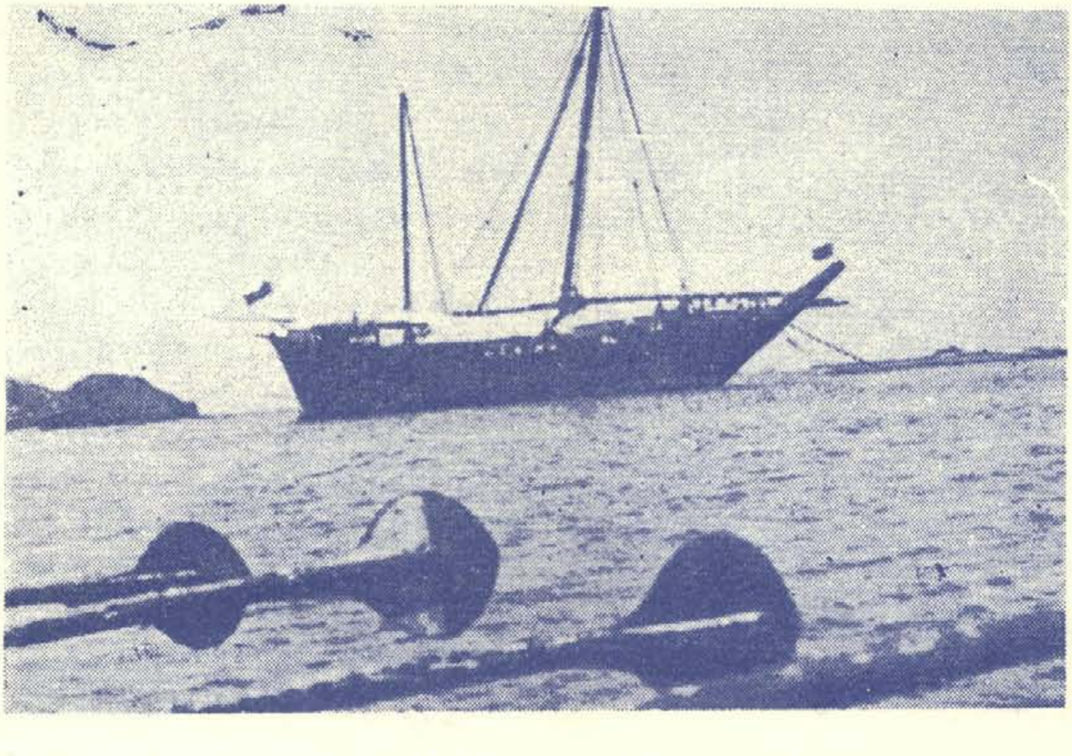

سفينة كويتية راســـية فى ميناء عدن

◆ يقول الأستاذ الرافعي :إلا إنما الانسان من الأقدار كالنبات بين الفأس التي تحرث له والمنجل الذي يحصد فيه، وما هذه الدنيا إلا هذان ، فلايحسبن العود الطالع أنه شيء غير العود المقطوع .

◆ يقول أحمد أمين بك : النفس الباسمة ترى الصعاب فيلذها التغلب عليها تنظرها فتبسم وتعالجها فتبسم وتتغلب عليها فتبسم . والنفس العابسة لاترى صعاباً فتخلقها وإذا رأتها أكبرتها وسبت الدهر والمكان وتعللت بلو وإذا وإن . وما الدهر الذي يلعنه إلا مزاجه وتربيته .

◆ قال رجل غربي لشرقي : في إحدى كنائس بلادي طبلة طول دائرتها أكثر من عشرة أميال . . . فرد عليه الشرقي : وفي بلادي بقرة إذا كان راسها على البحر الأحمر فذنبها على خليج البصرة ، اما قدماها فيزنان عشرة آلاف من الأطنان . فقال الغربي إن هذا محال ... فأجابه الشرقي : اذن لم توجد هذه البقرة فأنى لكم أن تجدوا جلداً لطبلتكم ! . . .

◆ سئل حاتم الطائي : أرأيت أو سمعت أن رجلاأعلى همة منك ؟فقال: نعم ، نحرت يوماً اربعين جملا ثم خرجت مع جماعة من امراء العرب إلى الصحراء فرايت حطاباً يجمع الحطب ثم يحمله فوق ظهره ، فسألته : لماذا لم تذهب إلى بيت حاتم فقد اجتمع القوم حول سماطه . فقال الحطاب : إن من يكسب خبزه من عمله لايتحمل منة حاتم الطائي . . فأدركت ان الحطاب اعلى همة مني .

◆ يقول ميخائيل نعيمة : الجوع والعطش اصناف ومراتب ، ادناها الجوع إلى الخبز والعطش إلى الماء واسماها الجوع إلى المعرفة التي لاجوع بعدها والعطش إلى الحرية التي ينتهي عندها كل عطش .

◆ إنك تزرع ما تحصد .. هكذا يقول مستر ماير مدير شركة مترو جلدوين ماير الشهيرة . وهو يصور لنا ذلك في الواقعة الآتية : —

رجعت مرة إلى البيت من المدرسة وحول عيني كدمات زرقاء فأخذتني أمي إلى الحمام .

وهناك قلت لها : إنها ليست غلطتي ولكنها غلطة الولد الشقي الآخر الذي ضربني ...

ولكن امي قالت : إنه لابد من شخصين لكي يحدث شجار .. ثم قادتني إلى خارج الدار وطلبت مني ارفع صوتي بشتائم مختلفة وحينما أرسلت هذه الشتائم رجع إلى الصدى ماقلته.. ثم قالت لي : والآن قل بصوت عال: فليباركك الله وحينما صحت بهذه الجملة كان رجع الصدى فليباركك الله أيضاً .... لم انس هذا الدرس طول حياتي .

◆ قال رجل للحسن إني أنشر مصحفي فأقراه بالنهار كله . فقال له : اقراه بالغداة والعشي ويكون يومك في صنعتك وما لابد منه ..

«يحيى الفاروق يحيى أحمد»

الأغنية التي ألقيت في حفلة مدير معارف الكويت بمناسبة عيد ميلاد الملك فاروق الأول

البدر طالع يتبسم — والدنيا فرحانة بنوره
والطير على الأغصان رنم — يشدو بفرحه وسروره
واللي بيفهم لغة الطير — يلقى الطيور بتقول يافاروق
يوم عيد ميلادك سعد وخير — عالنيل يا رافع مصر لفوق

النيل بيهتف في مجراه — رد الخليج بلحن جديد
والشرق كله رد وراه — بيقول ميلادك عندنا عيد
شعب الكويت كمان ردد — هتفوا بكل سرور وحماس
يحيي الفاروق يحيي أحمد — أخوين لهم حب واخلاص

شعب الكويت بيقول يافاروق — جينا نؤدي الفرض اليك
في يوم ميلادك زاد الشوق — دي كل قلوبنا تهتف ليك
عيدك هنا وهناك زاهر — عصرك في مصر مالهوش مثيل
يحيي اميرنا أحمد جابر — يحيي فاروقنا مليك النيل

عيد الجلوس السعيد

كان ذلك فى الرابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٣٩ ه حينما عاد أميرنا المحبوب من نجد بعد مباحثاته مع السلطان ابن السعود فى المشكلات القائمة بين البلدين الشقيقين ، فكان ذلك الوفاق الشامل وتلك المعاهدة الأخوية خير استهلال لعهد جديد حل فى أرجاء الكويت ، ولم تكن هذه البشرى إلا حلقة من تلك السلسلة الذهبية التى بدأت بحكم الأمير العظيم . وتتابعت البشائر بهذه النهضة الشاملة التى غذاها سموه بتشجيعه ، وأيدها بحازم رأيه ، وشملها بوارف ظله .

وكان نشر العلم بين طبقات الشعب وفتح المدارس أهم ما يمتاز به عصر أميرنا المحبوب ، ففيه تعددت معاهد العلم وتنوعت أغراضها . وأصبح فى متناول كل شخص أن يغترف من من مناهل المعرفة .

واستعانت الكويت بشقيقاتها العربية للأخذ بيدها إلى مصاف الأمم الراقية ، وكان العطف الذى يشعر به أعضاء البعثة التعليمية فى الكويت من سمو الأمير خير حافز لهم على أن يبذلوا الجهود الصادقة للوصول إلى الغاية المطلوبة . وإلى جانب ذلك شجع سموه على إرسال البعثات العلمية من طلبة الكويت إلى البلاد العربية الأخرى ، وبالأخص مصر ، لكى ينالوا قسطاً من التعليم يستطيعون به أن يساهموا فى خدمة بلادهم حتى يحققوا أمل أميرهم الكريم فى إمداد الشعب بالقوة الأدبية والمادية التى تكفل له حياة كريمة سعيدة .

وفى عهده السعيد نالت الناحية العمرانية عناية فائقة ، لا أدل عليها من أن سمو الأمير نفسه يرأس مجلس البلدية ويحيط بكل هام من الشئون العمرانية فى الكويت . وكان الاهتمام بهذه الناحية يسير جنباً إلى جنب مع الاهتمام بالصحة العامة ، ففتحت المستوصفات واستقدم الأطباء من البلاد العربية ، واتخذت التدابير التى تكفل منع الأوبئة من الانتشار ، كما وضعت الأسس التى تضمن تخريج فئة من الأطباء الكويتيين من بين البعثات الكويتية فى الخارج .

وفى مدة حكمه ازدهرت التجارة فى الكويت حتى غدت بحق عروس الخليج . كما بدأ استغلال موارد البلاد الطبيعية وسال فى رحابها الذهب الأسود مما جعل للبلاد مستقبلا اقتصادياً ذا أهمية بالغة .

الطابع التذكارى الذى صدر بمناسبة عيد الجلوس السعيد

وكان من أهم مميزات عصره اعتماده على ذوى الرأى من أبناء الكويت فى الشئون العامة فتشكلت المجالس التى تستمد من رأيه السديد ومن نصائحه الثمينة ما يسدد خطاها ويقويها على أداء مهامها السامية .

وإن هذا التعاون السائد بين جميع الهيئات فى الكويت على اختلافها وهذا التكاتف على أداء ما فيه خير الوطن ، قد بدأ يعطى ثمراته التى سيكون من نتائجها أن تستطيع البلاد مجاراة الأمم الحية فى مضمار الحضارة والرقى معتمدة فى ذلك على أمرائها الكرام الذين يسيرون فى الطليعة كلما دعى داعى الإصلاح .

وإن شباب الكويت ليستمد من روح أميره المحبوب قوة تدفعه إلى الأمام . وإنه ليشعر أنه يمشى وراء قائد لا يهزم ، وإن الأمل الباسم فى عهده السعيد ليجعلنا نطمئن إلى مستقبل مشرق للكويت العزيزة فى ظل أميرها المعظم .

عبد العزيز حسين

تلقينا البرقية التالية من سمو الأمير المعظم .
(نشكركم جميعاً على تهنئتكم ونرجو لكم دوام التوفيق)

وذلك رداً على برقيتنا التالية لسموه ،

« باسم جميع الكويتيين بمصر أرفع إلى سموكم أطيب التهانى بمناسبة عيد جلوسكم السعيد » .

عيد ميلاد الفاروق في الكويت

أقام حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى رئيس البعثة المصرية التعليمية فى الكويت حفلا رائعاً بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، دعى إليها أصحاب السمو والسعادة الشيوخ والمعتمد البريطانى ورؤساء شركة النفط الكويتية والأعيان ورجال التعليم ، وقد تعانقت فى هذا العيد السعيد الأعلام الكويتية والمصرية وكانت صورة الملك والأمير فى كل مكان

وقد افتتح الحفل بعزف السلام الملكى وألقى حضرة صاحب العزة مدير المعارف كلمة قيمة ثم ألقى الأستاذ أحمد عشر قصيدة عامرة الأبيات وغنى السيدة أحمد عمر أغنية جميلة مناسبة للمقام . وكانت الحفلة بالغة الروعة والجمال

وفيما يلى نص الكلمة التى ألقاها الأستاذ طه بك السويفى فى هذا الاحتفال :

حضرات أصحاب السعادة سادتى الأجلاء اخوانى الأعزاء

تحتفل مصر اليوم بعيد من أكرم أعيادها ويوم من أعز أيامها ذلك هو عيد ميلاد حضرة صاحب الجـــلالة الملك فاروق الأول وإنه لعيد بهيج يطلع على المصريين فى هالتين من حب وولاء. لقد تعلق أمل المصريين بهذا اليوم من سبع وعشرين سنة حيث بدأ فى الأفق نجم الفاروق وحيث قال المغفور له والده العظيم حين بشر بولادته « أرجو أن يكون فألا حسناً للبلاد» فكأنما كان حينذاك ينطق بلسان القدر . فلقد تحقق لمصر هذا الفأل المنتظر وكان ميلاد الفاروق بشرى الطالع الباسم والحظ السعيد والتوفيق الحميد . لقد وافق طالعه طالع السعد لمصر فكان ميلاده فى مشرق نهضتها وشبابه أيام جهادها وفوزها وفتوته بشير عهد استقلالها . كانت الحرية مقدمة ملكه فعهده مبروك وطلعتــه مقـرونة بالفوز وأيامه حافلة بالنصر والتأييد .

حق علينا وقد شط بنا المزار فى هذا اليوم المبارك عيد الميلاد الكريم أن نجـزى المحسن بإحسـانه عواطف تفيض بها القلوب ودا ووفاء ومنى تبتهل بهـا النفوس توسلا ودعاء .

ونحن إذ نحب الفاروق فنحن نحبـه فى ذات الله لأنه أهل لذلك . ونحبه رمزا للوطن العزيز . ونحبه للإسلام والعروبة إذ هو المجاهد الأعظم فى سبيل الإسلام والعروبة لقد ظلل الفاروق بتأييده مساعى البلاد العربية فكانت لرعايته السامية وتوجهاته العالية الوقع الأكبر فى البلاد العربية كلها . ولست أعدو الحق حين أقول إنها تشاركنا بقلوبها فى الاحتفال بعيد ميلاده السعيد

سادتى : إنى وزملائى المصريين إذ نرى حضرات أصحاب السعادة الشيوخ الغر الميامين وحضرات الســـادة الأجانب المحترمين وحضرات كرام الكويتيين الأماثل أشبال العروبة يحيطون بنا فى هذه المناسبة السعيدة لنشعر أننا محاطون باخوان لنا فى العروبة فلهم منا جميعا عظيم التقدير والشكر

المائدة الرئيسية فى حفلة الشاى التى أقامها حضرة مدير المعارف بهذه المناسبة

وأما أميرنا الجليل فله خالص دعواتنا وطيب أمانينا . لقد أحاط سموه أبناء أخيه الفاروق بعطف آل الصباح الأمجاد الأكرمين حتى بتنـا نحس ونشعر أن « تلك الكويت وهذه مصر » . وفق الله الملك فاروق والأمير أحمد الجابر إلى ما فيه خير الشعبين الشقيقين

تحية الشعر لمولد الفاروق

القصيدة التى ألقاها الأستاذ أحمد محمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت فى حفلة البعثة بهذه المناسبة الكريمة .

لم القلب يضنيه الحنين إلى مصر ... وما لدموعى كلما ذكرت تجرى
أحن إليها مستهاماً بحبهـا ... وكم بيننا من شاسعات ومن قفر
إذا ماالصبا هبت إلى الغرب وجهها ... تمر على بر وتعلو على بحر
أحملها نجوى الهوى وأبثها ... لواعج آلامى ومكتتم السر
وإن هى عادت من ربا النيل عودة ... مضمخة الأعطاف من نفحة الزهر
تسلى همومى لحظة بأريجها ... وتشعل نار الشوق تعبث فى الصدر
هى الوطن الغالى فنفسى فداؤها ... وكل نفيس فدية الوطن الحر
على أرضها أحيا ومن نسماتها ... وتحت ثراها مرقدى بعد فى قبرى
لها الله والفاروق يعلو منارها ... مليك عزيز فيه مصطلح الأمر
أتاها فجلى من دجى الليل طلعة ... ومن كاشف جنح الظلام سوى البدر
أتى منذ سبع بعد عشرين حجة ... بليلة يمن إنها ليلة القدر
تنشأ فى حجر المكارم والعلا ... وأرضع بالتقوى وغذى بالطهر
وأشرق فى الوادى كاشراق شمسه ... يبدد سحب الجهل والسقم والفقر
فكم من يد أسدى لذى العدم والضنى ... فكان مثالا يحتذيه ذوو اليسر
فأغنى بما أسدى وسرى بعطفه ... وكانت يد الفاروق كاشفة الضر
وللعلم كم أعلى وكم شاد معهداً ... وكم كرم الطلاب فى ساحة القصر
وكم بث فى نفس الشباب حماسة ... وألهب من عزم وأشعل من جمر
وذكرهم مجدا تليدا لدعمه ... بمجد طريف فيهما مجمع الفخر
ومد يدا نحو العروبة يبتغى ... تعاون إخوان على نوب الدهر
فما العيش إلا للقوى بأرضنا ... ومن ينفرد يفرسه ذوالناب والظفر
فمدت له أيد بأنشاص أقسمت ... لتعلى لواء العرب فى موكب العصر
وأصبح جمعا شملهم بعد فرقة ... فهل لهم احياء أيامنا الزهر
فمصر وبغداد مع الشام كم لهم ... هنا من أخ أو فى الجزيرة من صهر
ويجمعنا دين قويم ومقول ... فصيح وأنساب لقحطان أو فهر
إليك أبا مولاى أهدى تحيتى ... أدبجها فيما استطعت من الشعر
وإنى على بعد المزار لمخلص ... ولست بعيدا إنما نحن فى مصر
وإنى وإخوانى جميعا كاسرة ... حللنا رحيب الدار من ساحل الدر
هنا القوم قومى فالكويتى ذا أخى ... وأخلاقه العذب النمير من القطر
شيوخهم آل الصباح نجومهم ... أليسوا هداة الركب فى البحر والبر
أميرهم شيخ جليل موفق ... له منهم عون القوادم للنسر
أسوق له فى ذا المقام تحية ... ومن شاركونا الحفل أهدى لهم شكرى

أحمد محمد عنبر

صورة البرقيتين المتبادلتين بين قصر عابدين العامر بمصر وحضرة مدير معارف الكويت بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر

« حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء بقصر عابدين العامر .

القاهرة

المصريون بالكويت فى الحفل الرائع بعيد الميلاد الملكى السعيد والذى حضره حضرات أصحاب السمو شيوخ الكويت وحضرات اعيانها يلتمسون ان ترفعوا إلى مقام ملاذهم الأعلى آيات الولاء والإخلاص والتهانى بهذه المناسبة السعيدة .

طه السويفى
مدير معارف الكويت

حضرة المحترم الأستاذ طه السويفى مدير معارف الكويت . اتشرف بابلاغ حضرتكم وحضرات من ذكرتموهم فى برقيتكم الشكر السامى على تهانيكم لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك بعيد ميلاده السعيد .

كبير الأمناء »

فى عيد الجلوس

بربك أيها القلب العميد ... أجد من الهوى أمر جديد
فبين جوانحى منك اضطراب ... ونار كلما هدأت تزيد
يؤججها حنين واشتياق ... وذكرى كلما ذهبت تعود
إذا ما الليل جن تذوب وجدا ... فتكتمه ويعلنه القصيد
ولست بشاعر ياقلب فاصبر ... ودع نظم الكلام لمن يجيد
فان تك مصر قد شغفتك حباً ... فلا يلقى الجوى إلا الجليد
على أن الكويت كأرض مصر ... وفيه حلا لنا عيش رغيد
ونحن العرب يجمعنا اتحاد ... وربط بيننا مجد تليد
فأنت على بعادك غير ناء ... فحسبك لاتقل إنى بعيد
ودع عنك الهموم فلا تطعها ... ولا تحزن فهذا اليوم عيد
به عم الكويت بشير يمن ... وأشرق هاهنا عهد سعيد
فأضحى الروض مبتسما وغنت ... بلابله وأزهرت الورود
فمن عشرين عاما بعد سبع ... تولى أمره شيخ رشيد
حفيد للمبارك يقتديه ... ومجد الجد يعليه الحفيد
فأحمد آل جابر المفدى ... همام صالح بر ودود
له حب رسا فى كل قلب ... فأصبحت القلوب هى الجنود
وليس لديه جيش ذو عتو ... فكل الشعب فيه الهيجا أسود
يدافع عن حماه وعن أمير ... له بين الصدور هوى شديد
وأسعد حاكم راع حبيب ... تحكم فى النفوس كما يريد
ولست تريد إلا كل مجد ... لشعب يبتغيه ويستزيد
فنى نفس الكويتيين شوق ... إلى العليا وأنت لها تقود
تقودهم لخيرهم بحزم ... وملكك حين تسعدهم وطيد
فمن أمن سليم مستتب ... إلى عدل قويم لايحيد
ودائرة المعارف تلك دار ... ترفرف للعلوم بها بنود
وبعثتها تجد بأرض مصر ... بعودتها الكويت غدا يسود
وكل مرافق العمران سارت ... على هدى ، برأيك تستفيد
رصدتم مالها وسخوت فيه ... وترتفع الشعوب بمن يجود
فان يكن الخليج حوى اللآلى ... فهذا الشعب لؤلؤك الفريد
له من حسن رأيكم نظام ... ألا بالسلك تنتظم العقود
وأبناء الصباح هم الدرارى ... وحولك منهم عقد نضيد
أهنئكم وإخوانى بيوم ... وللأيام فى الدنيا جدود
فهذا الشهر فيه قد جلستم ... وفى مصر بدا ملك مجيد
هو الفاروق مولانا أخوكم ... أظلكما معا عمر مديد
أحييه وأدعو أن تدوما ... تحوطكما المعالى والسعود

أحمد محمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

كان يوم ٢٣ فبراير ١٩٤٧ يوماً مشهوداً فى الكويت حيث احتفلت البلاد حكومة وشعباً بعيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم . وقد أقامت إدارة المعارف الكويتية حفلة كبيرة ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة ننشر فيما يلى برنامجها :

١ — نشيد « ياطيور رددى »
الفرق السويدية والكشفية .
٢ — تمرينات سويدية
الفرق السويدية لجميع المدارس
٣ — نشيد « سر إلى الأمام »
الفرق السويدية والكشفية
٤ — تشكيلات وحركات نظامية
جميع الفرق الكشفية .
٥ — مسابقة سلخ الثعبان
جميع الفرق الكشفية .
٦ — نشيد « ألسن العلا »
الفرق السويدية والكشفية
٧ — تمرينات دانمركية
فريق المباركية الثانوية .
٨ — تمرينات وثب وقفز ورشاقة
منتخب المدارس .
٩ — تكوينات من الأهرام
جميع الفرق الكشفية .
١٠ — نشيد « أشعب الكويت »
جميع الفرق الكشفية والسويدية .

اللـؤلؤ

تكـوينـه وطريقـة اسـتخراجـه

يكاد اللؤلؤ وهو الدر أو الجمان – كغيره من الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة – لا يوجد إلا فى أماكن قليلة من العالم . ومن أهم تلك الأماكن الخليج الفارسى وخليج المكسيك وجزيرة سيلان . وحيوانه مخالف لما نعرفه عن سائر الحيوانات فهو عبارة عن أمعاء متداخلة بعضها ببعض تحيط بها شبكة من اللحم عجيبة النسج كالمصفاة له فتدخل إلى جوفه الماء ومواد الغذاء وتمنع الرمال وغيرها من المضار . وهو داخل صدفة من المواد الكلسية تسمى (المحار) . وقد تدخل بعض الرمال أو الحيوانات الضارة جوف الحيوان فيفرز عليها مادة لزجة ليغطيها بها ويفصلها عنه فتجمد وتتحجر وتكون اللؤلؤ .

ولعل أجود أنواعه ما كان متكوناً من الديدان. ويوجد المحار عادة ملقى على الرمال أو ثابتاً بين الصخور أو متعلقاً بين الأشجار البحرية .

والاشتغال باستخراج اللؤلؤ فى بلدان الخليج الفارسى كالكويت والبحرين له أهميته العظمى التى يشعر بها فقيرهم وغنيهم على السواء وموسم استخراجه أربعة شهور الصيف حيث تبحر فى أول موسمه مئات السفن الشراعية كل عام ، هذا فى السنوات الماضية حينما كانت سوق اللؤلؤ رائجة . أما فى السنوات الحاضرة وبعد كساد سوقه فقد قل عدد هذه السفن كثيراً وأكبر تلك السفن ما يسع أكثر من ستين شخصاً وأصغرها مالا يتسع لأكثر من خمسة أشخاص

وتختلف وظائف ركاب السـفينة حسب نزعاتهم ومؤهلاتهم الجسمية والمعنوية ولذا فسكان الخليج الفارسى قد اتخذوا لهم أسماء اصطلاحية فمنهم (الغواصون) وهم المباشرون لاستخراج اللؤلؤ وهم يعتمدون على قوة أعصابهم وجرأتهم على الغوص فى قاع البحر إلى أعماق تتراوح بين ١٠ إلى ٤٠ متراً ومنهم السيوب وهم القائمون على خدمة الغواصين ومن شأنهم الاعتماد على قوة سواعدهم وسرعة حركاتهم وهم يأتون فى الدرجة الثانية بعد الغواصين من حيث الأجر ومن حيث الاعتبار الشخصى أيضا حتى إنهم بالغوا بأن نساء بعض جهات الخليج الفارسى لايحتجبن إلا عن الغواصين دون السيوب ومنهم (الرضفاء) وهم (السيوب) المستجدون تقريبا وعملهم أقل كلفة من عمل السيوب ومنهم (التبابة) وهم الصبيان الصغار الذين يقومون ببعض الخدمة فى السفينة وعلى رأس أولئك كلهم (النوخذا) وهو الربان . ويتلخص عمل (الغيص) فى أنه يلبس لباسا أسود ويضغط على أنفه بعظم يشبه الملقط الصغير يسمى (الفطام) أعد خصيصا لهذا الغرض لئلا يدخل الماء أنفه ويعلق فى رقبته سلة من الليف ذات منافذ واسعة تسمى (الديين) ثم يضع رجله فى عروة حبل شدت بأسفله قطعة ثقيلة من الرصاص تسمى (الحجر) وطرف الحبل الآخر بيد (السيب) ثم يهوى الغيص إلى قاع البحر فاذا وصل الأرض أخرج رجله من الحبل وتركه تماما ، وطفق ينتقل هنا وهناك باحثا عن المحار . فاذا وجد شيئا وضعه فى السلة وإذا أحس السيب بأن الغيص وصل الأرض وترك الحبل جره إليه وانتظر خروجه ليتناول سلة المحار . هذا إذا كان البحر عميقا . أما إذا كان الماء ضحضاحاً فان (الغيص) يجعل رأسه للأسفل ورجليه إلى الأعلا وينقض حتى يصل الأرض . وهناك طريقة أخرى وهى تشبه الطريقة الأولى إلا أن الغيص يصحب معه حبلا آخر يظل ممسكا به فاذا أحس بانقطاع نفسه حرك هذا الحبل فيشعر به (السيب) وينشله .

ويوزع ثمن اللؤلؤ على البحارة حسب وظائفهم بعد خصم أجرة صاحب السفينة وما استهلكوه من طعام وشراب فالرضيف له حصة واحدة والسيب له حصتان والغيص له ثلاث حصص أما التباب فليس له إلا ما يعـثر عليه فى أعقاب المحار وهناك عشر حصص أخرى . للربان منها ٣ حصص ولحاكم البلد ٣ حصص وحصتان لكل من الطباخ والمطرب .

صالح محمد العجيرى

من مواقف المرأة المسلمة

تطالب المرأة فى هذا العصر الحاضر بحقوقها، وتجاهد لكى تكون شريكة الرجل فى أموره ووظائفه، ونحن الرجال لا ننكر على المرأة حقاً أباحته لها الطبيعة أو الخالق وبودنا أن يتعاون الرجل والمرأة فى هذه الحياة، كل يؤدى ما عليه من واجبات، ويتمتع بماله من حقوق، حتى يكون من وراء هذا التعاون سلام العالم وصفاء المجتمع وهناء الإنسانية .. ولكننا نلاحظ أن امرأة اليوم لم تتزود بعد بما يجب لها من خلق وثقافة وتفكير وتدبير، وقديما كانت المرأة العربية المسلمة على أضعاف أضعاف ماعليه المرأة اليوم من نور ومعرفة وطهارة، ومع ذلك لم تكن تتبجح فى المطالبة بالحقوق الكثيرة كما يتبجح بعض النساء اليوم بل كانت المرأة المسلمة تكتفى بمملكة بيتها، تدبرها وتعمرها وتشارك فى توجيه الحياة برأيها وعقلها من وراء ستار !!..

حسبي اليوم أن أعرض موقفا سريعا رائعاً من هذه المواقف، وكلها روائع، لنعرف كيف كانت المسلمة المحجبة القارة فى بيتها تفض المنازعات، وتحل المشكلات، وتقضى على الأزمات، بصائب الرأى، وعميق التفكير !!

خرج رسول الله فى غزوة الحديبية، يريد أن يدخل مكة مع أتباعه آمنين، ولكن الأحداث جرت بما دعا إلى عقد مصالحة بين المسلمين والمشركين، وكانت هذه المصالحة فى نظر العامة من أتباع محمد جائرة عليهم مرهقة لهم، فقد منعتهم من الحرب عشر سنين ؛ وردتهم عن البيت الحرام، وحرمتهم من لذة الشهادة، وحالت بينهم وبين شرف الجهاد وأوجبت عليهم أن يردوا إلى قريش من جاءهم منها، وقريش فى نفس الوقت لا تفعل ذلك ؛ وسرت الرواجف بين القوم، فظن من ظن، وتساءل من تساءل، ورسول الله صلوات الله عليه يردد : « أنا عبد الله ورسوله . لن أخالف أمره، ولن يضيعنى » !!..

وأمر محمد أتباعه أن يحلقوا رءوسهم وينحروا ذبائحهم فلم يسمع لأمره أحد !... ياللهول !.. أيعصى الرسول المعصوم ؟.. لكنها الرغبة فى الشهادة، والحرص على إعلاء كلمة الله، وشوق الفرسان إلى الجنة !... ودخل محمد على زوجته البصيرة الرشيدة الحكيمة أم سلمة رضوان الله عليها وقد بلغ به الغضب، فقال لها : هلك المسلمون ! أمرتهم أن يحلقوا وأن ينحروا فلم يفعلوا !.. فأجابت إجابة الخبير المحنك، قالت : « يارسول الله، إنهم راموا أمراً فى الله فلم ينالوه، فكان حزنهم لما فاتهم من أمر الله، فان أردت أن تحملهم على طاعة الله فاخرج، ثم لا تكلم منهم أحدا كلمة حتى تنحر بدنتك وتدعو حالقك فيحلقك !... » تريد بذلك أن الجنود لن يترددوا حين يرون عزيمة قائدهم على أمر، فان تباطأوا حين النصيحة فلن يتباطأوا حين يقدم وينفذ، وإلا كان تمرداً واضحا، وماهم بمتمردين » !.. وخرج رسول الله فلم يكلم أحداً منهم حتى نحر بدنته، ودعا حالقه فحلقه فلما رأى أتباع محمد ذلك سارعوا إلى الاقتداء به !!..

ورجع المسلمون حسب خطة معلومة، فقال قائل : لقد رجعنا ولم نصنع شيئا، ولم يفتح لنا بشيء !... فقال محمد : بل فتحتم أعظم الفتح !.. وصدق محمد، فما هى إلا لحظات حتى فتح الله لهم فتحاً مبيناً، وأثابهم مغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيما !..

أولئك أمهاتى، فجئن بمثلهن يافتيات القرن العشرين، وابلغن ما بلغن من سداد التفكير، وعمق التدبير، وبعد النظر، ودقة الحكم، وبراعة التصريف، وحينئذ تجدن الرجال أسرع منكن بتحقيق مالكن من آمال !!...

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

من الأحاديث الشريفة

- لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان .
- من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه .
- ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه .
- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .
- إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث .
- مامن شيء فى الميزان أثقل من حسن الخلق .

خواطر ..

يؤدى الموسعون من أهل الكويت فريضة الزكاة ، وهذا واجب مشكور ، ولكن أليس من الخير أن تصرف تلك الأموال فى الطريق القويم ؟ إننا مع مزيد الأسف لا نحسن التصرف بهذه الأموال إذ أننا كثيراً ما نضعها فى غير مواضعها وبذلك يذهب قسم كبير منها سدى . .

وإلا فما قولك بجمع حشد من الناس ليتكالبوا ويقوم بينهم النزاع وهم يتدافعون لأجل روبية واحدة لا تكاد تسد الرمق ، هذا مع العلم بأن فى هؤلاء جماعة ليست فى حاجة إلى تلك الدريهمات !. ثم ما رأيك فى أن كميات من أموال الزكاة تذهب لبعض الموظفين ممن يحتاج له عند الضرورات ! ! .

إننا بهذا العمل لا شك نخسر ديننا ونشذ عن الفضيلة التى فرضت من أجلها الزكاة .

إنى لا أنكر أن بعض هذه الزكوات توضع فى مكانها اللائق ، كالتى تعطى لأصحاب البيوتات الفقيرة المتسترة وهذه فى حاجة ماسة لها ، وهذا واجب وإحسان يرضى الله .

ولكى تذهب جميع هذه الزكوات إلى مكانها لماذا لا نضع ذلك الشطر الذى يذهب هباءاً فى مشروع يفيد البلاد والعباد . . إذ لو أحصينا المبالغ التى تذهب مع الريح لوجدنا أنها تكون أرقاما كبيرة لو وضعت فى مشروع مفيد لجنينا بذلك الثمرات المرجوة . . كأن نمد بقسم من هذه الأموال الطائلة دائرة المعارف - مثلا - لتصرفها فى مكافحة الجهل وتعليم الفقراء . . إذ أننا جياع علم قبل أن نكون جياع زاد ! .

بيروت - مرزوق فهد المرزوق

اصبرى يا نفس ...

اصبرى يانفس وارتقبى	غدك المأمول بالطلب
ان خلف السحب بارقة	سوف لا تبقى على السحب
لا تقولى خفت من ظمأ	لا تقولى خفت من سغب
ان روح الله قد شملت	كل ما فى الكون من سبب
فهى لا تنفك مغدقة	نعما معسولة الحلب
لا تقولى لم يعد وطنى	بعد طول البين يحفل بى
تلك أوهام يرتلها	كل من أكدى من الارب
ضل من يبكى على وطن	لم يصب منه سوى الحرب
وبلاد الله واسعة	لم تضق يوما بمضطرب

لست من عرب ولا عجم	أنا من علم ومن أدب
فىّ انسانية كرمت	فهى عندى أو كذا النسب
وسمت عن أن يطيف بها	عارض لم يخل من ثلب
انما كل الانام لها	أسرة ميمونة القرب
أى واد للجمال به	جولة من غير ما ريب
أى ناد للحقوق به	صولة مشهودة الغلب
فهما فى شرعها وطن	خالد يفديه كل أبى

أنا من قوم أصولهم	من أصول المجد والحسب
شيعة الأحرار شيعتهم	وحماهم منبت النجب
كلما لاحت لهم شهب	عصبوا الغايات بالشهب
وإذا حلت بهم نوب	فلهم صبر على النوب

أحمد العدوانى

باب الكتب
عرض وتعريف

« ألن فيلرز » هو أحد رواد البحار من الغربيين قام برحلة فى إحدى السفن الكويتية من عدن إلى زنجبار ثم إلى الكويت وبعد أن أقام فى الكويت فترة من الزمن ذهب إلى مغاصات اللؤلؤ فى سفينة احد تجاره . وكان ذلك قبيل الحرب الثانية . ثم أخرج كتابا ضخما بالانجليزية عنوانه « أبناء السندباد » وصف فيه رحلته هذه ، فى كثير من طلاوة الأسلوب ، ودقة المعلومات ، وتحرى الصدق والحقيقة . وقد رأينا أن خير تعريف بكتابه القيم هو أن نلخص بإيجاز أحد فصوله التى تحدث فيها عن الكويت :

هذه المدينة المسورة لاتبدو على أحسن حالاتها حينما تشاهد من المرسى . ولكن ها ميناء من أحسن الموانئ فى العالم يمتد أكثر من ميلين حيث تزدحم السفن الشراعية صفوفا متراصة داخل سور حجرى تتكسر عليه الأمواج متجهة بمقدماتها إلى البحر . ومع أن الوقت كان منتصف يونيه حينما وصلنا إلى الكويت وكثير من (الأبوام) لم ترجع من رحلاتها الطويلة ، فان هناك حوالى مائة سفينة كبيرة راسية هناك . والبحارة على طول الساحل يسرعون ذهاباً وجيئة فى جدول متدفق يحملون الأشرعة الكبيرة وغيرها من أدوات السفن .

وكنت أسير على الساحل مع ربان السفينة التى قمت برحلتى فيها حينما رأيت عمالا يهدون جداراً لكى تنزل سفينة جديدة إلى البحر ، فسألت صاحبى : لماذا يبنى الجدار ويهد كلما بنيت سفينة جديدة بدلا من بنائها فى الخلاء ؟ .. فذكر لى أن الجدار يمنع الجن ! . فسألته : وماذا عن الأبوام التى تبنى على الساحل أليست عرضة للجن ؟ . فقال : إن بعض الملاك والربابنة لم يعودوا يكترثون بالجن هذه الأيام ، ولكن هناك شيئا مهماً يلاحظونه ، هو ألا تقفز امرأة على أصل (بيص) سفينة جديدة عند بنائها . . . فسألته : ولكن لماذا تريد امرأة أن تقفز عليه ، وإذا أرادت فماذا يمنعها ؟ فنظر إلى صاحبى كمن يستغرب منى — وأنا الشخص الذى سافر معهم ستة أشهر — ألا أعرف أموراً كهذه وقال : إن كل إنسان يعلم أن أى امرأة عاقر تحمل إذا تخطت أصل سفينة جديدة ! . لقد كان هذا شيئا جديداً على والواقع أنه من الخطورة بمكان أن تكون المرأة عاقراً فى بلد كالكويت حيث يبدو أن شغل المرأة الرئيسى هو أن تنتج أطفالا ، وعدت أسأل : إذا كنتم ترحبون بالأطفال وتلومون المرأة العاقر ، فلماذا لا تشجعونها على مثل هذه العملية حتى تلد ؟ فأجاب : حياة بحياة يا صديق حتى مع الجن ، فان المرأة إذا حملت بعد هذا فان حياة الربان ستكون فى خطر ، وإذا لم يمت الربان فان أحد النجارين سيموت قبل أن تنزل السفينة إلى البحر . وهذا أمر من الخطورة بمكان فلا بد من تفاديه .

وتمشينا على الساحل فمررنا ببعض الربابنة يتفيأون جداراً فسلم عليهم صاحبى مخبراً إياى أنه من المتبع أن يسلم الماشى على الجالس والراكب على الماشى ، كما أنه يجب على كل غريب أو ربان يصل إلى المدينة أن يذهب للسلام على سمو الأمير .

وتوجهنا الى قصر أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح لتقديم احتراماتنا .. وفى منتصف الطريق التقينا به فى سيارة أمريكية تعقبها سيارات تحمل حرسه ووقفت السيارة فسلمنا على سموه

إنه رجل أنيق ، قوى التكوين ، بلحية سوداء ، وعينين وضاءتين يلبس عقالا مذهبا وعباءة من صوف الجمل مطرزة بالذهب ، وهو سمح الملامح ذو بشرة قمحية غامقة .. وقد رحب بى سموه داعيا إياى أن أكون ضيفه

فى قصره الشرقى . فشكرت سموه على كرمه طالبا أن يسمح لى بالبقاء مع أصدقائى ، فإن مجيئى للكويت كان لغرض واحد هو أن أعرف الكثير عن سفنها ، وأخشى ألا أستطيع معرفة ذلك فى قصر أمير .. ثم قال لى سمو الأمير : إننى آمل أن تجعل الكويت وطنك الثانى .. وتحرك موكبه وهو يحيينى مبتسما . وقد قابلت سموه بعد ذلك حيث تناولت معه القهوة فى قصر السيف فى قلب المدينة ، حيث زين جده مبارك الصباح (أسد الكويت) غرف القصر بالصور الفنية ، وقد رأيت فى إحدى حجر هذا القصر صورة اللورد كتشنر ممتطيا جواده والصورة موقع عليها من هذا القائد الكبير . وهذا القصر لا يستعمل الآن إلا لاجتماعات الأمير اليومية حيث يستطيع أى مواطن أن يحضر هذه الاجتماعات

وتناولنا الغداء ذلك اليوم فى بيت صديق الربان ، جلسنا على قطعتين كبيرتين من الأبسطة الايرانية يمتد عليها سماط طويل أبيض عرض عليه الطعام .. هناك خروفان مشويان حشيا بالتوابل والفواكه المجففة والبيض المسلوق والدجاج ، وأوان مليئة بالسمك اللذيذ الذى يشتهر به خليج الكويت ، ثم تلال وتلال من الأرز المطبوخ بالزبيب وصحاف ضخمة من البطيخ المجلوب من شط العرب . ولقد كان الطعام لذيذا، وراقتنى فكرة وضع جميع انواع الطعام على المائدة . دفعة واحدة . كما راقتنى فكرة عدم التحدث على الطعام . وبين فترة وأخرى يقتطع أحد الحاضرين قطعة تزن أرطالا من اللحم ويرميها أمامى وبعد الغداء أديرت علينا القهوة المعطرة بالقرنفل

حقا إن حياة هؤلاء الربابنة الكويتيين حياة يحسدون عليها من كثير من الوجوه ، لقد احببت بيوتهم الممتدة على طول الساحل ، ومنظر هذه السفن الحافلة ، بالعمل امامها .

لقد احببت هذا الأسطول الذى يبحرون به إلى زنجبار وساحل الملبار وإلى الصومال واليمن ، لقد احببت كرمهم وحسن ضيافتهم وبعدهم كل البعد عن الرياء والنفاق

واغفونا بعد الغداء ثم استيقظنا لتناول الشاى ، وبدأت تصلنا اصوات البحارة وغناؤهم حيث بدأوا يعودون إلى العمل بعد راحة الظهر ، وذهبنا نتمشى على الساحل مارين بسفن الغواصين التى لم ينزل كثير منها إلى البحر منذ سنين

وفى الطرف الشرقى من المدينة شاهدنا مصائد الأسماك (الحضرات)

وخارج الميناء كانت سفينتان تدخلانه بعد إفراغ شحنتهما إنهما تمخران البحر كأنهما إوزتان عظيمتان تحت غيوم من أشرعتهما البيضاء ، بينما يملأ سطحيهما البحارة يرددون الأناشيد على نغمات الطبول

نظر إلى صديقى الربان وهو يقول بحسرة « كان علينا أن ندخل المرفأ كما يدخل هؤلاء ، ولكن ما العمل لقد وصلنا ليلا »

والتقينا بجماعة الربانية من يروون كيف أن ثلاث سفن كاد يدركها الهلاك بسبب نضوب الماء بعد أن مكثت فى المحيط بعيداً عن خط سير البواخر سبعين يوماً لعدم ملاءمة الهواء لولا لطف الله فى آخر لحظة حيث أرسل عليهم مطراً ارتووا منه لقد كان حظاً عظيما ولا شك أن تصلهم هذه النجدة من السماء

قال لى صاحبى : إنها مشيئة الله تفعل ماتريد . الله كريم فقلت له : إنها ولا شك فلسفة مريحة هذه العقيدة ، ولكن أليس أضمن وأنفع أن نزيد معرفتنا بالملاحة لنضمن السلامة فقال : حقا ذلك ، ولكن ماذا نفعل وليس فى الكويت مدارس لهذا الغرض بل ولا فى الجزيرة كلها ، وفوق هذا فان أى علم أومعرفة لن يؤثرا فى الرياح وهبوبها إنها إرادة الله التى يجب أن ينحنى لها رجال البحار

من الأحاديث الشريفة

◆ كل واشرب والبس وتصدق من غير سرف ولا مخيلة .

◆ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام

◆ إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدرى كيف تقضى .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر
مستعدة لطبع مايلزمكم
من الكتب والمجلات والأعمال التجارية
بكل دقة وإتقان

بين المـــاء والسماء

ها هى ذى الشمس تغطس رويداً رويداً فى هذا البحر اللجى ، فى هـذا الخضم الذى لايرى أوله ولا آخره ، كل شىء هادىء ، فالريح ساكنة وسطح المـاء كالمرآة يعكس كل ما فوقه .

هناك على البعد سفينة شراعية تبـدو صغيرة وحقيرة بالنسبة لهذا البحر العظيم ، وهنـاك أمواج صغيرة حول السفينة نتجت عن رمى شىء بقربها .

لقد غربت الشمس مودعة السفينة الوحيـدة وها هم أولاء رجالها يغالبون الأقدار ويجاهدون جهاد الأبرار فى الدفاع عن الوطن . يجاهدون فى سبيل الحيـــاة وفى سبيل إنقاذ هذه السفينة . لقد دخلها الماء منذ أذان الظهر ومازال بحارتها ينزفون ، ولـكن الخرق قـد اتسع فقد حم القضاء ولم يجدهم المجهود الجبـار الذى بذلوه . ها هو ذا اليأس يتطرق إلى نفوسهم فيركبون زورقا صغيرا ، وها هى ذى السفينة تلحق بقرص الشمس ، فتغطس رويداً رويداً إلى قاع المحيط والناس فى هذا الزورق بين الأمل واليـأس ، الأمل فى نجاتهم واليأس من الرحمة إذا لم تجدهم السفينة الـكبيرة فـكيف بذلك الزورق الصغير .

ها هو ذا فجر اليوم الثـــانى يطل عليهم وها هى ذى الشمس ترسل أشعتها الصفراء فتعبر وتنشر للملأ مابنفوسهم من لوعة وحرقة وأسى .

مازالت الريح ساكنة ولـكن اليأس يعصف بنفوسهم ويشتد فليسوا بطريق المراكب ، وكلما ذكروا ذلك تملكهم الرعب والخوف . ويشاء ربك أن تنفذ المؤونة ويتسابق القوم الى الموت فتتلقاهم الأسماك فى القـــاع ماشية فى جنازتهم مصلية عليهم مكبرة جهادهم العظيم فى سبيل الرزق

وصعدت روحان الى السماء . وفى الطريق دار بينهما الحديث الآتى :

روح الأول ــ لست حزينـا على شخصى ولـكنى أحب أن أعرف مصير زوجتى وأولادى .

روح الثانى ــ لاتخف ولا تيـــأس .. إن لهم رباً يتـكفلهم .

الأول ــ أعرف ذلك ولـكن لى زوجا صغيرة شابة فى مقتبل العمر وطفلان صغيران .

الثانى ــ سيتعاون الأقارب على تنشئتهما وإسعادهما .

الأول ــ لاأعتقد ذلك . لأن صاحب السفينة سيعتبر نفسه منكوبا بخسارة المـال ولن يلتفت إلى أسرنا ولن يساعدهم .

الثانى ــ ليتهم وقفوا عندهذا الحد . أتدرى أين الغلطة

الأول ــ لا .. أين هى .. أخبرنى بربك .

الثانى ــ ألا ترى الناس جميعا لايمخرون البحار إلا ببواخر من حديد تسير بالبخار مزودة بقوارب النجاة

الأول ــ أرى ذلك وأعرفه

الثانى ــ ألم تسمع بالقنبلة الذرية ، ألا تعلم أن السفن ستسير بالطاقة الذرية لتكون سريعة .

الأول ــ مالنا وذلك ! هذا لايهمنى إن المهم زوجتى أطفالى . . .

الثانى ــ مالنا وذلك ؟! إن معنى البقاء على هذه الحالة وفى الابقاء على السفن الشراعية ذهاب رجالنا فى كل سنة وخسارة الرجال معناها تصدع الأسرة وانتشـار الفقر والجهل ، معنى هذا خسارة أموالنا وكسادتجارتنا لأن الناس يريدون أن تصل بضائعهم بالطريق الأســـلم والأسرع والأرخص ولاشك أن البواخر أسرع وأضمن وأرخص من السفن الشراعية

الأول ــ ولـكن ! لو باع أحدهم بومه لما حصل على ثمن مركب كما تريد

الثانى ــ لم أقل ذلك ولم أرده لـكن أريد أن يتشارك كل ثلاثة أو أكثر ويبيعون الأبوام ويستبدلونها بمراكب والله مع الجماعة وأرجوأن تعلم أن المركب ليس معناه كالذى كان يأتينا ، بل مراكب تكون أكبر من الأبوام بثلاث أو أربع مرات وعلى مر السنين سيكون باستطاعتهم شراء المراكب الـكبيرة وامتلاك لابل السيطرة على تجارة الخليج

وسواحل الهند والجزيرة وأفريقيا . وهذا أضمن وأصلح وأسلم ؛ ولا تنس أن عندنا بحارة مهرة

الأول — هذا الكلام صحيح . هيا لنخبر قومنا

الثاني — نعم ؟؟! الا تدرى الى أين نذهب الآن .

الأول — إنى نسيت ... إلى السماء ... ماالعمل لقد فات الأوان .

ياليت قومى يعلمون ذلك

ولد عريب

◆ عين الأستاذ عبد اللطيف الشملان والشيخ عطية الأثرى قاضيين بالمحكمة الشرعية تحت رئاسة الشيخ يوسف بن عيسى .

◆ تنوى شركة السيارات الكويتية العراقية جلب سيارات ركاب فاخرة مجهزة بمختلف وسائل الراحة .

◆ يقول مدير شركة بترول الكويت إنه فى حاجة إلى كل كويتى ليشتغل موظفا أو عاملا فى الشركة بعد ما تبين له تفوقهم الخلقى على أبناء البلاد الأخرى

◆ يصدر كل يوم تقريبا مركبان من البترول من مخزن التجميع فى المدينة الجديدة (الأحمدى)

◆ قررت شركة البترول تصفية الزيت فى الكويت بدلا من تصديره خاما

◆ أسست شركة البترول بناية للسينما مجهزة بأحدث الأدوات وهى الآن مقصورة على موظفيها وينتظر أن تسمح للجمهور الكويتى بارتيادها

◆ لا يزال العمل جارياً فى بناء مدينة الأحمدى الجديدة وقد نمى إلينا أنه ستبنى إلى جانبها قرية تسمى (أربيان فليج) أى القرية العربية لسكان الدرجة الثالثة ونحن نرجو ألا يكون لهذا الخبر نصيب من الصحة ونربأ بالشركة أن تعمل على التفرقة بين الوطنيين وغيرهم

◆ قوبلت الكلمة التى ألقاها الأستاذ يوسف عبد اللطيف العمر فى حفل جلوس سمو الأمير المعظم فى ساحة العلم بكثير من الاعجاب والاستحسان

◆ قامت مباراة بين مدارس معارف الكويت على كأس المعارف فى لعبة كرة السلة والقدم والطائرة .

◆ كان اهتمام المعارف هذا العام بالرياضة كبيراً وقد اعتمدت له مبلغاً من المال وضعته تحت تصرف مفتش الألعاب الرياضية .

◆ تقرر بناء مختبر (معمل) للمدرسة الثانوية ومعه مدرج للمحاضرات وقدمت شركة البترول مساعدتها فوعدت بتزويده بجميع الأدوات من أنابيب وأجهزة علمية تستوردها من انجلترا بحيث يتم إعداد المعمل فى أول السنة الدراسية المقبلة .

◆ تنوى إدارة المعارف إنشاء مدرسة راقية للبنات مدتها سنتان يدخلها المتخرجات من مدارس التربية النسوية الحالية .

◆ أوشك بناء المدرسة الشرقية الجديدة للبنين على الانتهاء

◆ وضعت إدارة المعارف مشروعا تعليمياً يطبق فى ظرف ثلاث سنوات ويتضمن المشروع : —

ا — إنشاء روضة أطفال شرقيه سنة ٤٧

ب — إنشاء روضة أطفال قبلية سنة ٤٧

جـ — إنشاء مدرسة معلمين أولية من ناجحى الابتدائية ، ومدتها سنتان على أن يساعد تلاميذها مادياً مع توقيع اتفاق العمل بالمعارف مدة خمس سنوات سنة ١٩٤٧

د — إنشاء مدرسة صناعات أولية من أقسام البرادة والنجارة والجلود والميكانيكا والسيارات والنقش والزخرفة سنة ١٩٤٨ على أن تساهم شركة البترول فى تأسيسها بمدها بالآلات

هـ — بناء ملعب كبير خاص بالمعارف خارج السور فورا .

و — جعل المدرسة المباركية ابتدائية فقط وبناء مدرسة ثانوية جديدة خلف قصر نايف وجعلها مستقلة سنة ٤٩

ز — نقل المدرسة الشرقية للبنات إلى محل الشرقية للبنين الحالية التى ستنقل بدورها إلى بناء جديد تم تقريباً على السيف

هذا إلى مشروعات حيوية أخرى ستنفذ تدريجاً .

◆ تعاقدت إدارة الصحة فى الكويت مع طبيب هندى حاذق للعمل فيها وقد أخذت مستوصفات الصحة تلاقى إقبالا من الجمهور الكويتى لما يجدونه من حسن العناية وكفاية القائمين على العلاج .

ندوة البعثـــــــة

مكان الاجتماع : صالون بيت الكويت بمصر

الحاضرون : عبد العزيز حسين ، حمد رجيب ، أحمد العدوانى ، معجب الدوسرى ، نورى عبد السلام ، مهلهل مضف ، عبد الله عبد الفتاح

الزمن : الساعة التاسعة مساء

قام بكتابة محضر الجلسة : داود مساعد وقاسم مشارى

افتتحت الندوة بأن أبدى الأستاذ المشرف استعداده لتلقى أى سؤال والرد عليه، فبادره حمد بالسؤال التالى: بصفتك من رجال التربية أيهما ترى أنفع للنهوض بالبلد ، التربية الخلقية أم الوطنية ؟

المشرف: إن التربية الخلقية أهم أنواع التربية، وإذا وجدت فإننا نضمن تربية وطنية صالحة لأن الغرض منها إيجاد نشء صالح له مثل يعتز بها وقيم يهدف إليها ، وليست التربية الوطنية إلا جزءاً منها .

وأراد معجب أن يبرز ناحية تخصصه فأثار نقاشاً حاداً دار بينه وبين حمد فى أيهما أكثر فائدة للشعب فن التمثيل أم فن الرسم ؟ .

حمد — إن التمثيل أقدر على التعبير عن نقائص الناس وتصورها فى صور مختلفة تنفر الناس منها كما إن التمثيل أقدر على تحبيب الناس فى الخصال الفاضلة .

معجب — ولكن الرسم يدخل فى جميع أعمال الإنسان وهو المنظم للحياة منذ بدء الخليقة .

حمد — ليس الرسم فيما أعتقد إلا جزءاً من فن التمثيل .

المشرف — يجب التفرقة بين الرسم كفن وبينه كوسيلة من وسائل المهندسين والخطاطين ،

شعارهم فى الحياة :

المشرف — تستطيع أن تتجنب النقد إذا لم تقل شيئاً ولم تفعل شيئاً ولم تكن شيئاً مذكوراً .

حمد — من جد وجد .

فتاح — لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحداً ، يعطيه أو يمنعه .

معجب — على أن أسعى وليس على إدراك النجاح .

نورى — من زرع حصد .

مهلهل — لا يمكن أن تنتج إذا لم يكن لك هدف تسعى إليه .

أحمد — جئت لا أعلم من أين ولكنى أتيت ..

أحمد — التمثيل أعمق أثراً فى الأمم لأنه يخاطب الناس بينما الرسم فى حاجة إلى شرح قد يطول ،

ويبدو أن النقاش فى هذه الناحية بدأ يتشعب ، ولكن الجميع اتفقوا أخيراً - بما فيهم معجب - بأن التمثيل أكبر أثراً فى نهضة الأمم من الرسم ،

ولما كان الحديث يدور حول التمثيل فقد برز هذا السؤال (هل من أمل قريب فى إنشاء مسرح للتمثيل فى الكويت ؟)

حمد — إن إقبال الجمهور وتشجيعه للتمثيل يدل على أن هناك أملا قوياً فى إنشاء هذا المسرح وبالأخص ما لمسته فى المعارف من تشجيع لهذا الفن ،

المشرف — أعتقد أن من صالح المعارف أن تستغل ميل الجمهور لهذا الفن لكى تعمل على السمو بمداركه ولكى يكون وسيلة ناجحة لتهذيبه .

وهنا وجه مهلهل السؤال التالى إلى المشرف .

لو كنت عضواً فى مجلس المعارف وأراد أن ينشىء نادياً فهل تفضل أن يكون رياضياً أم أدبياً ؟

المشرف - إذا وجد النادى الأدبى فإنه من السهل أن يوجد ناد رياضى بعد ذلك لأنه متى أصبحت لدينا الروح المثقفة فلا بد أن تسعى لإكمال ثقافتها وإذا تثقف الإنسان فإنه سيدرك مدى حاجته إلى الرياضة ، فلنبدأ بالنوادى الأدبيـــة نضمن الرياضية بعد ذلك .

وعلى ذكر الرياضة فقد سأل عبدالله عبد الفتاح نورى : بما أنك رياضى النزعة فهل تفضل التخصص فى الرياضة البدنية بعد دراستك الثانوية ؟

نورى — كلا .. إننى أرغب فى دراسة العلوم .

المشرف — إن مايمتاز به علينا الغربيون أن الرياضة البدنية تشغل جزءاً دائما من حياتهم . . فلا يمنع أن يكون الإنسان طبيباً أو مدرساً أو صانعاً ويزاول مع ذلك نوعاً معيناً من الرياضة البدنية .

ودار الحديث عن الرياضة البدنية فى بيت الكويت فسأل نورى أحمد العدوانى : ماهى أحسن دعاية نقوم بها للكويت بمصر فأجابه أحمد : أن يجد الكويتيون فى دراساتهم وأن يكونوا مثلا عالياً فى الأخلاق الحميدة :

وكأنما قرأ نورى ما يدور فى خلد المشرف إذ ذاك فسأله : ماهى أمنيتك؟ فأجاب :

أن ينجح جميع الطلبة الكويتيين فى دراستهم هذا العام .

وتساءل مهلهل عن الأسباب التى جعلت المعارف تغضى عن إرسال البعثات لكثير من نواحى التخصص التى لا تتمثل فى البعثة .

المشرف — إن مجال الاختيار للبعثة كان ضيقاً لعدم وجود العدد الكافى من المتعلمين الذين يمكن الاختيار منهم لمختلف نواحى التخصص ولكنى أعتقد أن الخطوات التى يخطوها التعليم فى الكويت الآن ستساعد على سد هذا النقص عما قريب

فى الاجتماع

سأل أحمد العدوانى المشرف عن الفرق بين التربية والمربية فأجاب بأن التربية مصدر والمربة اسم مفعول ! ويبدو أنه قد غلبت على الأستاذ دراسته اللغوية والتربوية فلم يبق إلا أن يعرب الكلمة

* * *

سأل المشرف احمد العدوانى أى الاسمين تفضل للأكلة المعروفة الشعرية أم البلاليط ؟ فأجاب : أفضل الأول لأن فيه لفظ الشعر ولأنه خال من البلا !

* * *

سئل نورى : لماذا تطلق شاربك فأجاب : لأهمية أننى وضعت تحته خطا !

سأل فتاح نورى عن أحب شىء إلى نفسه فأجاب بأنه خزانة بيت الكويت (وحينما قال ذلك تحسس المشرف مفاتيح الخزانة فى جيبه) .

* * *

سأل أحمد معجب : هل القرد فى عين أمه غزال مثل صحيح ؟

وتبرع المشرف بالإجابة قائلا : إن المثل صحيح ولكن معجب لا ينطبق عليه هذا المثل إذ أنه فى عين أمه وعين غيرها سواء !

* * *

سأل معجب المشرف : هل الطول أكثر نسبة فى البيت أم القصر فأجاب ببيت الشعر المشهور :

بغاث الطير أكثرها فراخاً
وأم الصقر مقلاة نزور ! . .

الهرب من الحياة

١ — أشرف النعمان بن امرىء القيس صاحب الخورنق من قصره فأعجبه المنظر وراعته مظاهر الثروة والمجد ففكر فى ذلك وناجى نفسه قائلا : « أى درك فى هذا الذى قد ملكته اليوم ويملكه غيرى غداً ؟ » فبعث إلى حجابه ونحاهم عن بابه . فلما جن الليل التحف كساءه وساح فى الأرض فلم يره أحد .

٢ — استولت على جوتاما الهندى حالة خاصة فهجر قصر أبيه وأولاده وزوجته وطلب الخلاص ، وأصبح بعد ذلك معروفاً عند الناس والتاريخ باسم بوذا .

٣ — تحكمت فى الاسكندر الأول قيصر الروسيا الأفكار الدينية فتغير سلوكه وتفكيره ، وفى ذات يوم وهو يصطاد فى القرم أشيع أنه مات ودفن فى احتفال رهيب . . ولكن التاريخ لايزال يشك فى راهب متقشف اسمه كوزمتش ممتاز الثقافة غزير العلم قوى الشخصية بأنه ليس إلا القيصر الاسكندر بعد أن هجر الملك وانتحل هذه الشخصية .

رحلة طنطا والمحلة الكبرى

اغتنم البيت فرصة إجازة نصف السنة فنظم للطلبة رحلة لزيارة مدينتى طنطا والمحلة الكبرى . وقد قضى الطلبة يومين فى رحلتهم زاروا خلالها معالم المدينتين ومختلف المؤسسات والأماكن الهامة .

وتمتاز طنطا بأنها عاصمة مديرية الغربية وتتفرع منها شبكة من السكك الحديدية ولهذه المدينة أيضاً شهرتها الدينية ففيها جامع السيد البدوى الذى يعد أثراً من آثار الفن المعمارى للعصر الفاطمى فى مصر، ويتمثل ذلك الفن فى زخارفه الرائعة ومحرابه المطعم بالصدف ومنبره المصنوع من الآبنوس . وللسيد البدوى منزلته الكبيرة فى قلوب المصريين فهم يحجون إلى مقامه فى مواسم خاصة للزيارة والتبرك ويتخذون هذا اليوم عيداً من أعيادهم الشعبية .

وقد جال الطلبة فى المدينة فزاروا منتزهاتها وبعض دور الصناعة فيها ، ومن بينها مصنع وطنى لصنع المرايا حيث رأوا كيف يحول الزجاج العادى إلى مرايا مختلفة الأشكال .

وفى مساء اليوم أقام نادى بلدية طنطا حفلة شاى شيقة تكريماً للطلبة وقبل تناول الشاى جال الطلبة فى أنحاء النادى وشاهدوا بناياته المختلفة وساحات الألعاب الرياضية العديدة . ولهذا النادى غرضان أساسيان : العناية بالناحية الاجتماعية والعناية بالروح الرياضية فهو يهيء للمشترك فى أوقات فراغه مكاناً يجتمع فيه بزملائه كما يوفر له الألعاب الرياضية المختلفة ، ويرأس هذا النادى سعادة مدير طنطا وتديره هيئة منتخبة من بين أعضائه .

وبعد أن تناول الطلبة الشاى وقف المشرف شاكراً للداعين دعوتهم وما أبدوه من حفاوة وعناية . فرد عليه العضو المنتدب بكلمة ترحيب عدد فيها الآثار الطيبة التى تخلفها الزيارات بين البلاد الشقيقة . ثم غادر الطلبة النادى شاكرين مالقوه من تكريم .

أمام محراب جامع السيد البدوى بطنطا

وفى صبيحة اليوم التالى غادر الطلبة طنطا بالقطار إلى المحلة الكبرى لزيارة مصانع النسيج فيها . وهذه المصانع هى إحدى مؤسسات بنك مصر وأثر من آثار المغفور له طلعت حرب باشا قائد نهضة مصر الاقتصادية .

وتحتل أقسام المصنع المختلفة مساحات شاسعة من المدينة وقد كان يصحب الطلبة موظف مختص يقوم بشرح العمليات المختلفة .

وقد بدأ الطواف بقسم المنسوجات القطنية حيث يحول القطن بعد تنظيفه فى آلات خاصة إلى خيوط دقيقة على آلات متدرجة ، وبعد تجهيزه ينقل إلى آلات أخرى تقوم بعملية النسيج ، ثم ينقل القماش إلى قسم آخر حيث ينظف مما عليه من زوائد الخيوط ، ثم تغسل بمادة تزيد من بياضه ، وبعد ذلك ينقل إلى قسم الطباعة حيث تطبع عليه الأشكال المرغوبة وتأخذ عملية الطباعة اهتماماً كبيراً من القسم الفنى فى المصنع ، وإنك لتدهش حينما ترى رجال هذا القسم وهم يعدون الاسطوانات النحاسية ويرسمون عليها الأشكال المختلفة والزخارف الدقيقة بكل دقة وإتقان .

ومراعاة للناحية الصحية لايسمح للأقمشة الملونة أن تذهب إلى السوق إلا بعد مرورها بالقسم الطبى فى المصنع حيث يكشف على الألوان ويتأكد من خلوها مما قد يؤثر بالصحة .

وملحق بهذا المصنع قسم لصنع الجوارب والفوط وقسم لصنع الفنلات وما إليها . كما إن فى المصنع قسما لمنسوجات الكتان وقسما للأقمشة الصوفية .

وتدار جميع الآلات بقوة الكهرباء .

وهناك قسم للبرادة والنجارة يقوم باعداد مستلزمات العمل . ويشتغل فى هذا المصنع ثلاثون ألف عامل وعاملة على ثلاث دفعات يوميا . وتبنى الآن مدينة للعمال على الطراز الحديث ستفتح عما قريب . كما إن إدارة المصنع تؤمن على عمالها ضد العاهات التى قد يصابون بها أثناء العمل .

وكان ترحيب الإدارة بأفراد البعثة بالغاً ، وقد دعوا إلى مأدبة غداء فاخرة أقامتها لهم إدارة المصنع تكريماً لأبناء شعب عربى ينزل ضيفاً فى بلد عربى آخر وحينما غادروا المصنع كانت ألسنتهم تلهج بالشكر على هذه الحفاوة ونفوسهم مليئة بالإعجاب بهذه النهضة الصناعية المباركة :

واستقل الطلبة قطار المساء إلى القاهرة .

فى الرحلة

◆ استغرب صاحب قهوة جلس فيها الطلبة بطنطا شكل أحمد العامر فأحضر له الشاى بالملح بدلا من السكر !..

◆ سأل أحدهم أحمد زكريا من أى جامعة أنتم ؟ فأجاب : من الجامعة العربية !..

◆ أخذ مرزوق محمد مفتاح غرفته فى الفندق بدلا من مشطه . ولم يتذكر هذه الغلطة إلا فى القاهرة

◆ نسى الطلبة زميلهم معجب على رصيف محطة طنطا ، وكان يسألهم إلى أين تذهبون ؟.. ويعيد السؤال .. حتى سافر القطار !....

هل تعلم ؟..

— أن سفن الكويت التجارية التى تذهب إلى الهند وأفريقيا والبحر الأحمر لا تقل عن ٢٥٠ سفينة تزيد حمولتها عن ٦٠ ألف طن
— وأن البحار الكويتى من أمهر البحارة فى العالم
— وأن لأهالى الكويت محلات تجارية فى الهند والعراق وعدن وغيرها وأنهم يملكون عقارات هناك وثروة لا بأس بها
— وأن ماء الكويت يجلب أغلبه من شط العرب بالسفن الشراعية على بعد ١٤٠ ميلا !
— وأن فى الكويت مايزيد عن ٧٠ مسجداً وجامعاً
— وأن النفط فيها غاية فى الغزارة وتستثمره شركة انجليزية أمريكية
— وأن أهم المنشئات فى الكويت هى إدارات المعارف والمالية والكمارك والصحة والأشغال والبلدية والشرطة والأمن العام
— وأن كل إدارة يرأسها أحد أفراد الأسرة الحاكمة
— وأن النساء متحجبات ومقرهن البيوت
— وأن التواريخ والعطل تتبع التاريخ الهجرى
— وأن المواقيت حسب الساعة العربية وتضبط على غروب الشمس
— وأن العادات والطبائع واللغة كلها عربى صرف
— وأن الإسلام فيها أغلبية ساحقة ولايزيد عدد اليهود عن ٥ أشخاص
— وأن الصحف المعروفة هناك هى الصحف المصرية وبالأخص المصورة
— وأن الكويتيين يتتبعون الحركة الفكرية بمصر ويتأثرونها . . . .

تبارى فريقنا لكرة السلة مع الفريق الأول للجامعة الإمريكية يوم ٢٢ فبراير ١٩٤٧ وقد تغلب الفريق الثانى ٧١ — ٣٦ نقطة ويرى فى الصورة الفريقان المتباريان .

◆ قال عليه السلام لبعض أزواجه : أحسنى جوار نعم الله فانها قلما نزرت عن قوم فكادت ترجع إليهم .

◆ قال مصطفى صادق الرافعى : فى قلب الرجل ألف باب يدخل منها كل يوم ألف شىء ، ولكن حين تدخل المرأة من أحدها لاترضى إلا أن تغلقها كلها .

صور قلبية :

لغـة زميل . .

وصل الأخ يوسف إبراهيم إلى مصر أول هذا العام الدراسى ومن يوم وصوله وهو يحاول أن يتكلم اللهجة المصرية ، ولكن كل محاولاته تذهب عبثاً ، وهو إلى الآن إذا أعطى جابى الترام أو الأوتوبيس أوخادم المقهى عشر قروش مثلا فإنه لا يعرف كيف يطلب منه الباقى ! ! . . وفى أحد الأيام كنا فى مقصف الكلية فطلب من الخادم فى لهجة عراقية صرفة (يابه طلع إلنا فد سكلى وجيلنا جاى سنكين . .) وإذا بالخادم المسكين يعترضه بلهجة سريعة قائلا (إيه ؟ إيه؟ إنت بتتكلم عربى !) ولذلك تجده إذا لم يستطع أن يفهم مقابله باللهجةالتى يدعى بأنها اللهجةالمصرية الصميمة يحاول أن يفهمه باللغة الانجليزية أو باللغة العربية الفصحى ، ولكن ليس جميع من يلتقى بهم للأسف الشديد من خريجى المعاهد العالية حتى يفهموا قصده عند كلامه ، بلغة الجاحظ والأصمعى . . فيكون بهذا كالقس الذى أتى الكويت أحد السنين وأراد أن يشترى قمحاً فذهب إلى أحد باعته وسأله : بكم تبيع صاع القمح ؟ . . فالتفت البائع إلى جاره وقال له : من يعرف يفهم رطينة هذا الصاحب ! ؟ . .

يعقوب الحمد

أقام تلاميذ السنة الثانية الثانوية حفلة تكريم لزميلهم عبد الرزاق اليوسف لتفوقه فى دراسته ، وقد حضر الحفلة حضرة مدير المعارف وأساتذته ، والمحتفى به لايتجاوز الثالثة عشرة من عمره

من مذكرات طنطاوى

كنا خمسة ، أى ثلث البعثة الثانية ، وقد قررت وزارة المعارف أن ندرس فى مدرسة طنطا الثانوية ، وفى ٢٩ أكتوبر سنة٤٣ أقلنا القطار إلى تلك البلدة التى لا نعرف عنها إلا أقل القليل .

خصصت لنا المدرسة حجرة خاصة بنا مع العلم بأن طلاب الداخلية جميعهم يسكنون فى قاعتين كبيرتين ، حقاً لقد كنا محسودين على هذه الحجرة .

لم يكن التلاميذ يعرفون عن الكويت شيئا بل حتى معظم المدرسين ، فتوالت علينا الأسئلة ، ومعظمها ليس لها معنى ، وقد أخذنا نتهرب أثناء الفسح بأن كنا نتمشى فى الشمس ونأكل أو نتظاهر بأننا نأكل فيمتنع التلاميذ عن سؤالنا .

وكان بجوب الداخلية رجل سمين وجيه وكنت أسلم عليه كلما رأيته ظاناً أنه مشرف ،وأخيراً دخل علينا وعرفنا بنفسه وأخبرناأنه إذا أراد أحدنا شاياً أوقهوة فهومستعد! لم يكن ذلك المشرف إلا خادما متمدناً . . وقد كان يحبنا ويتحدث معنا كثيراً ، وأخبرنا أن عنده إبنا يدرس فى المدارس الثانوية وأنه ثانى واحد فى الجمال ،وأخيراً رأينا ابنه آخر العام ، فى الحقيقة إنه ليس الثانى ولكنه الأول، وليس فى الجمال ولكن فى القبح . .

وفى السنة الثانية أتتنا بعثة من الحجاز فتعارفنا بها ولم تمض على ذلك سويعات حتى فرشنا حجرتنا ببساط وجلسنا عليه جلسة عربية ! ، وكنا نتحدث ونتكت إلى ساعة متأخرة من الليل ، ولم يسكتنا إلا الناظر الذى أسهرته ضوضائنا ، وقد كان رجلا طيباً إذ فتح البابقليلا وأخبرنا أن صوتنا مرتفع ، إننا لانزال نحفظ له حسن صنيعه .

لقد فارقنا طنطا على أمل العودة إليها سنة ثالثة ، ولكننا لم نعد إلا لنأخذ حاجاتنا إلى بيت الكويت بمصر لقد كان يوما محزناً حقاً .

عبد الوهاب حسين

أطرف ما حدث لى

اعتقال . . .

كانت القاهرة تهتز تحت أقدام شبابها المتوثب وكانت المظاهرات فى كل مكان وكان الأمر بمنع السير الجمعى قد صدر عند ما كنا نحن النفر من بعثة الكويت نتجه نحو بيتنا اتقاء لخطر داهم أو تيار من سيل الطلبة الجارف . وما كدنا نصل إلى جسر « أبى العلاء » — وكان عددنا يبعث على الريبة — حتى سد طريقنا شاب طويل الجسم مفتول العضل يرتدى الملابس البلدية ، وقال : هنا يافندى . وأشار إلى ناحية فى جانب الطريق . فما انحرفنا قليلا إلا وعدد من رجال البوليس يكبسنا على شكل دائرة ليمنع أيا منا من الإفلات ...

وكان الزميل الفاضل قاسم مشارى أول من اقتيد وكان يصيح بصوت مشبج قائلا « احنا مش مصريين يافندية » ولكن هذا لم يفده شيئاً فسكه اثنان كل منهما فى عضد ودفعاه إلى الأمام ، فارتفع عن الأرض ذراعاً ولكنه أبى إلا أن يتحداهما فأخذ يحرك رجليه ماشياً فى الهواء !..

وبالقرب منه مشى الزميل المحبوب ابراهيم الملا يسير فى ركابه شرطيان أمسكه أحدهما عند كتفه فغاص عنقه ووجهه فى المعطف ولم يبق إلا زر طربوشه الأسود يلاعب الجو !...

أما الزميل المحترم سليمان الخالد فلا أستطيع وصف حالته لأنى لم أره أثناء حدوث هذا الأمر . وكل ما رأيته غبار ثائر وعجاجة قائمة تخب أمامنا مسرعة ، يبرز خلالها أحياناً حذاءان أسودان غليظان وبينهما حذاء عادي يرتفع بضع سنتيمترات عن الأرض ..

هذا ما حدث وما رأيته فى الإخوان ، أما أنا فبعد نهاية الشدة شعرت بألم فى الكتف الأيمن وحرارة فى قفاى ...

عبد الله حسين

صحفى وشاعر

كان ذلك فى العام الماضى عندما حضرت إحدى حفلات الآنسة أم كلثوم وقد غنت فيها وصلة جديدة أبدعت فيها . وما كادت تنتهى من غنائها حتى وقف من خلفى رجل سمين وألقى مرتجلا خمسة أبيات من الشعر فى مدح أم كلثوم وإطراء غنائها ، وقد استعاد الجمهور أبياته وصفق له استحسانا . وقد أعجبت بشعره كغيرى من المعجبين مما دفعنى إلى أن أذهب إليه وأطلب منه أن يملى على قصيدته . وما كدت أقترب منه وورقتى وقلمى فى يدى وأنا نوعا ما (كاشخ) وجمهور المعجبين محيطون به حتى صاح أحدهم وهو يشير إلى بإصبعه الصحفى أهوه !. فاشرأبت الأعناق إلى ومن ثم فتح الشاعر يديه وقلبه لتحيتى والترحيب بى . كيف لا وأنا سأنشر قصيدته واسمه فى صحيفتى كما يعتقد . هذا والجمهور يراقب حركاتى وسكناتى . وسالنى عدد كبير من الواقفين عن الصحيفة التى أمثلها ولكنى تجاهلت سماع هذا السؤال .. هذا والشاعر يملى على قصيدته وهو يترنم بإلقائها وابتسامة الغبطة لاتفارق شفتيه .. أما أنا فقد أخذت أبحث لنفسى مخرجاً قبل أن يجىء صحفى حقيق . وقبل أن أكمل القصيدة جاء أحدهم يطلب الشاعر لمقابلة أم كلثوم لتشكره على قصيدته ، فما كان منه إلا أن التفت إلى وقال : اتفضل معانا يا أستاذ للست ، فسرت فى أثره ناسياً موقفى والورطة التى تورطت فيها ، ولم يذكرنى ذلك إلا منظر اثنين من رجال البوليس الواقفين على غرفتها ، فتأخرت قليلا فى اللحظه التى دلف فيها الشاعر ، ومن ثم أطلقت ساقى تسابقان الريح . . .

أحمد العامر

◆ رزق الأستاذ صابر الجمل عضو البعثة العلمية المصرية فى الكويت ابنا ، وقد تفضل سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف فسماه (صباح) فكانت التفاتة كريمة من سموه

أضحك ...

◎ اجتمع على باب دار رجل تراب كثير من هدم وغيره . فقال لولده . ما نعمل بهذا التراب إذا ألزمنا الجيران على نقله ؟

فقال الولد : نحفر له بئراً وندفنه فيه ! . .

◎ ذهب رجل إلى الحج فقال له ولده عند وداعه : بالله لاتطل غيبتك يا أبي واجتهد أن تكون عندنا فى عيد الأضحى المبارك ! .

◎ قيل لرجل : إن محمداً الحفار قد مات فقال : أبعده الله ، من حفر حفرة لأخيه وقع فيها .

◎ نظر رجل إلى وجهه فى المرآة فقال وهو يمسح لحيته : اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه وسودها يوم تسود وجوه ! .

◎ قال رجل لرفيق له : أتحسن الحساب بإصبعك ؟ فقال نعم ، قال : خذ فدانين قمح ، فعقد الخنصر والبنصر ، ثم قال : وخذ فدانين شعير ، فعقد السبابة والإبهام وترك الوسطى فقال له : ولم تركت الوسطى ؟ فقال لئلا تختلط القمح بالشعير ! .

◎ طلب أحدهم من زميله سيجارة بعد أن سأله : أى نوع تدخن ؟ فقال انجليزى . فقال : لا أنا أدخن عربى . فرد عليه قائلا :خذها وترجها ! .

◎ قالت امرأة لابنها الصغير : إن أفعالك السيئة تشيب رأس أبيك . فقال لها : إذا كان الأمر كذلك فأفعاله أشد سوءاً من أفعالى، فانظرى شعر جدى كيف صار ! .

◎ تبخر رجل يوما فاحترقت ثيابه فغضب وأقسم ألا يتبخر إلا عريانا ! . .

◎ — اذكر أسماء أحد عشر حيوانا تعيش فى البر وفى البحر ؟

التلميذ — ست ضفادع وخمس تماسيح ! . .

◎ الأول : وكيف ستكون المناظرة ؟

الثانى : ستكون حرباً سلاحها العقل .

الأول :وهل تذهب وأنت أعزل من السلاح ؟ ! . .

◎ كان أحد المدرسين يعلم تلميذه الطفل شيئا من قواعد الدين فسأله : من خلقك ؟ قال : أبى . قال له : كلا بل خلقك الله ، ثم أعاد عليه الحديث حتى فهمه ، ومضت أيام فإذا بمدير المدرسة يأتى لتفقد هؤلاء الصغار ، وصادف أن طرح على ذلك الطفل السؤال نفسه: من خلقك؟ فسكت الطفل هنيهة وهو يفكر ، ثم قال : لقد نسيت اسم الشخص ، ولكن على كل حال ليس أبى . .

◎ القاضى : هل حقيق أنك أهنت وأنت سكران هذا الجنتلمان بقولك له أنت مغفل ؟

المتهم (بكل أدب) لا أتذكر ذلك ولكن كلما تمعنت فى وجهه وشكله حكمت بأنى من الجائز أننى قلت له ذلك ! .

◆ القاضى : ولكن لماذا سرقت البضاعة ولم تمد يدك إلى النقود ؟ .

السارق : وأنت أيضا تلومنى يا حضرة القاضى ؟ . . إن زوجتى ما برحت تنتقدنى على هذه الغلطة .

فى الأبيات الآتية صفات وضعنا تحت كل منها خطاً تنطبق على أحد الطلبة الآتية أسماؤهم . . حاول أن تنسب لكل منهم البيت الذى فيه الصفة التى تناسبه :

عبد الباقى النورى ، عبد الله حسين ، يوسف ابراهيم ،نورى عبد السلام ، خالد جسار ، محمد الفهد ، حامد عبد السلام ، محمد خلف ، سليمان المدير : —

إذا قامت لمشيتها تثنت	كأن عظامها من خيزران
على أنه سمح البنان دحيدح	إذا مامشى مستعجلا قيل يدرج
أنا من دق واسترق فلا يثـ	قل أرضاً ولا يسد فراغا
يطأ الثرى مترفقاً من تيهه	فكأنه آس يجس عليلا
إن كان أنفك هكذا	فالفيل عندك أفطس
فيابن كروش يانصف أعمى	وإن تغضب فيا نصف البصير
وشامخ من الجبال أقود	فرد كيافوخ البعير الأصيد
لو أنصف الناس استراح قضاتهم	أو أنصف القاضى استراح الناس
فلو كنت امرءاً يهجى هجونا	ولكن ضاق فتر عن مسير

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

25 شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون 57528

أبريل سنة 1947 | رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين | السنة الأولى

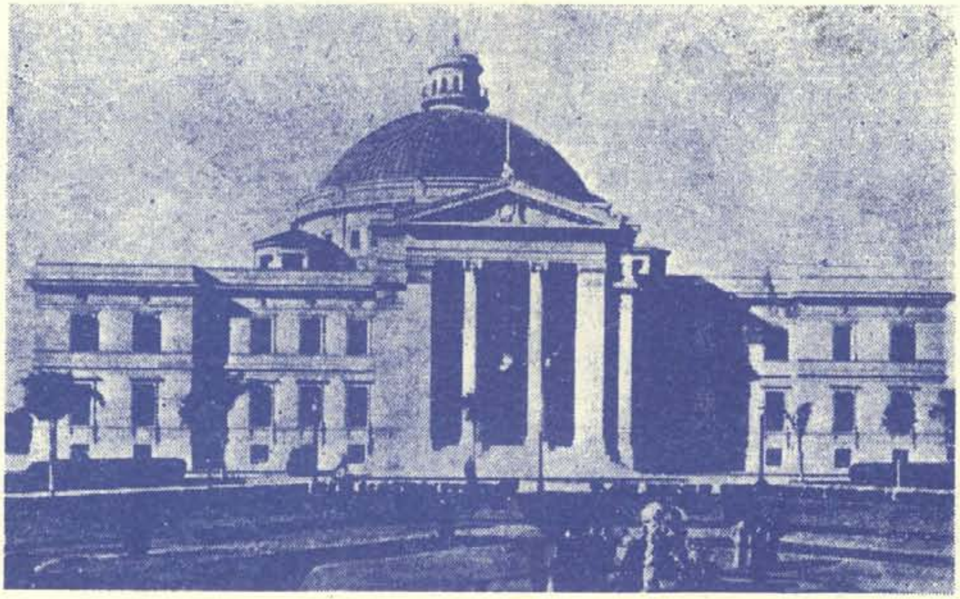

الجـــامعة . . . . حيث تهدف البعثـــة

حكمة البعثة

> رحم الله امرءاً قال خيراً فغنم ،
> أو سكت فسلم . حديث شريف

◆ يقول الأستاذ أحمد أمين : إذا اعتقدت أنك مخلوق للصغير من الأمور لم تبلغ فى الحياة إلا الصغير ، وإذا اعتقدت أنك مخلوق لعظائم الأمور شعرت بهمة تكسر الحدود والحواجز وتنفذ منها إلى الساحة الفسيحة والغرض الأسمى .

◆ قال معاوية بن أبى سفيان لصعصعة بن صوحان : صف لى عمر بن الخطاب ، فقال : كان عالما برعيته ، عادلا فى قضيته ، عاريا عن الكبر ، قبولا للعذر ، سهل الحجاب ، مصون الباب ، متحريا للصواب ، رفيقا بالضعيف ، غير محاب للقريب ، ولا جاف للغريب .

◆ كان الرجل العجوز يتحدث مع جماعة من الرجال عن تجاربه فى هذه الحياة فقال : كنت مرة نائما تحت شجرة فاستيقظت من نومى وأنا أشعر بشىء رابض فوق صدرى وحينما فتحت عينى رأيت أفعى ضخمة فوق صدرى ورأسها إلى وجهى فلو قمت بأى حركة فانها ستلدغنى فى غمضة عين .

فسأله أحد الحاضرين : وماذا فعلت ؟ . .

فقال . لم أكن أستطيع أن أعمل أى شىء . . لذا فقد عدت إلى النوم مرة أخرى !

◆ يقول المنفلوطى : إن صديقك الذى يبسم لك فى حال رضاك وغضبك ، وحلمك وجهلك ، وصوابك وسقطك ، ليس ممن يغتبط بمودته أو يوثق بصداقته لأنه لا يصلح أن يكون مرآتك التى تتراءى فيها فتكشف لك عن نفسك وتصدقك عن زينك وشينك وحلوك ومرك .

◆ يقول جبران : عندما تشكو مصابا لجارك تهبه جزءاً من قلبك . فإن كان كبير النفس شكرك وإن كان صغيرها احتقرك .

◆ الاطلاع على ثمرات القرائح اطلاع على ثمرات الحياة ، وكلما اتسع النطاق اتسع التعبير وتنوعت الثمرات لأنك لا تعرف الحياة الانسانية بالاطلاع على أنباء زمانك الذين يشبهونك ويتلقون معك الشعور من مصدر واحد ، ولكنك تعرف الحياة الانسانية حق عرفانها إذا عرفت الصلة التى بين العصور المختلفة والأقطار المتباعدة وعرفت الوشائج التى تجمع بينهما على تعدد المصادر وتفاوت المؤثرات .

◆ كان العالم الرياضى البرت إينشتاين مسافراً فى القطار حينما ذهب إلى عربة الأكل لتناول العشاء ، وقدم الجرسون قائمة الطعام وحينما بحث إينشتاين عن نظارته لم يجدها فى جيبه . وكان لا يستطيع القراءة بدونها . فأعطى القائمة للجرسون وقال له : اقرأها لى حتى انتخب ما أريد من الأصناف فهز الجرسون رأسه وهو يقول آسف ياسيدى فانى مثلك لا أعرف القراءة والكتابة !

◆ قال معاوية : إنى لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطى ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى .

نجح العلماء فى ابتكار طريقة سهلة سريعة يمكن بواسطتها تحويل مياه البحر إلى مياه صالحة للشرب . والجهاز لا يعدو علبة صغيرة يملأها الشارب بماء البحر من أحد طرفيها ثم يقلبها ويشرب الماء العذب من الناحية الأخرى . ونظرية هذا الاختراع بسيطة ، ففى داخل العلبة المعدنية علبة أخرى خزفية تحتوى على مواد معينة تستطيع أن تمتص الأملاح بسهولة من ماء البحر .

رضاء الناس

إذا آثرت أن تنطق	قال الناس ثرثاره
وإن آثرت أن تصمت	شنت حولك الغاره
ولو سالمتهم قالوا	ضعيف فانهبوا داره
ولو حاربتهم قالوا	ظلوم فاطفئوا ناره
رضاء الناس . . لابد	رك عند الناس معياره

أحمد العدوانى

نظرة سريعة

فى شئوننا التربوية

يهمنا فى هذه الفترة من الزمن التى توضع فيها أسس التعليم التى سيبنى عليها مستقبل الكويت ، أن نعرف نوع الحياة التى نهيؤها لأبنائنا ونوع العقلية التى نرتضيها لهم . وإذا كان الامعان فى التدقيق ضرورى لإنجاح كل مشروع فإنه فى مجال التربية والتعليم أكثر ضرورة ، لأن الخطأ فيه معناه المجازفة بمستقبل جيل بأسره وكيان أمة بأجمعها .

إن مما يسهل مهمة القائمين على شئون التربية فى الكويت أنهم يكادون يبنون من جديد ، فالمجال أمامهم متسع لكى يطبقوا الأساليب التربوية الحديثة التى أثبتت التجارب نجاحها فى البيئات المشابهة للبيئة الكويتية ، ويزيد من التشجيع على استغلال القوى الكامنة فى نفوس الناشئة الكويتية أن هناك استعداداً فطرياً فى أبناء الكويت لتلقى كل ما من شأنه أن يسمو بمداركهم ، كما يساعد على ذلك تلك المرونة العقلية وتلك القدرة على التكيف لكل جديد.

نريد قبل كل شىء أن تنتفى الفكرة السائدة فى أذهان بعض الناس من أن مهمة التعليم فى الكويت تخريج فئة من الموظفين يشغلون الوظائف الشاغرة فى دوائر الحكومة أو غيرها . . هذا الغرض من التعليم أتفه من أن نحشر له قوانا ونعد له كفاءاتنا ، لأنه يحصر عملنا فى محيط ضيق وبين فئة محدودة من الناس .

والتعليم حق مشاع للجميع ، وليس وقفاً على أحد ، بل إننا نذهب إلى وجوب سن القوانين التى تجعل التعليم إلزاميا لكل الأفراد - إذا لزم الأمر - لأن الرجل الذى يرضى لأبنائه البقاء على الجهل لا يجنى عليهم فحسب بل يجنى على الأمة التى ينتسب إليها حيث يصمها بوصمة الأمية البغيضة .

لقد فرغ علماء النفس منذ زمن بعيد من تقرير أن الأفراد يمتاز بعضهم عن بعض بمواهب واستعدادات تختلف فى كل منهم عن الآخر ، وأن مهمة المربين أن يفسحوا الطريق أمام هذه المواهب للنمو والظهور ، وأن يهيئوا للفرد المجال الذى يستطيع فيه أن يشبع دوافعه للمعرفة . وعندما تبرز تلك القدرات الفردية نستطيع بوساطتها أن نعرف الناحية التى يمتاز بها كل ناشىء . ثم نستغلها لخيره ومنفعته .

من هذا نعلم أن مهمة التعليم يجب أن تتجه إلى تنمية شخصيات الأفراد وتقوية مداركهم وتشجيعهم على البروز فى النواحى التى يميلون إليها بطبعهم إذا كانت لا تتنافى مع الخلق العام وتقاليد المجتمع .

فاذا جعلنا هذه الغاية من التعليم هدفنا فاننا نضمن أهم ما يرجو المربون تحقيقه ، ذلك هو تكوين جيل قادر على الاستزادة من التعلم ، سواء أثناء وجوده فى المدرسة أو بعد تخرجه منها ، وإيجاد ناشئة لديها الشوق الذاتى لاكتساب المعرفة من شتى المناهل بمحض رغبتها وإرادتها لا بوساطة العنف والقسر أو بوساطة الإغراء واللذة العاجلة من وظيفة براقة أو مرتب مغر . .

إذن فان المقياس الذى نستطيع به أن نحكم على مدى نجاح خططنا التعليمية هو ما نلمسه من استمرار ناشئتنا على التحصيل قبل وبعد مغادرتهم لحجرات الدراسة وانغمارهم فى الحياة العملية ، بحيث تستمر معلوماتهم فى النمو ، مسايرة التقدم الفكرى فى هذا العالم المتجدد .

وفى بلد كالكويت لنا أن نتساءل عما أعددناه لهؤلاء الذين يغادرون المدرسة إلى الحياة العملية فتضعف صلتهم بالمحيط الثقافى إلى حد بعيد وتتبخر بعد مدة — طالت أو قصرت — معلوماتهم المدرسية .

إن المهمة الملقاة على عاتق رجال التعليم فى الكويت لا تقتصر على التعليم المدرسى فى معناه الشائع بل تتعداه إلى التثقيف الشعبى العام بصورة تحفظ للشعب مستوى عقليا يساير تيارات الحركة الفكرية فى العالم . . والوسائل شتى للوصول إلى هذه الغاية، أهمها مد الطبقة المثقفة فى الكويت بالنتاج الفكرى للعالم العربى ، وإنشاء النوادى التى تتوافر فيها وسائل الثقافة والتسلية البريئة، وعقد الاجتماعات الأدبية واستمرار الصلة بين المتخرج ومدرسته ، وتشجيع الطبقة المثقفة على إيجاد صحافة محلية تكون مرآة لتطور الحركة الفكرية فى الكويت .

إننا بهذا نضمن لناشئتنا يقظة دائمة أساسها اتساع المدارك وخصب الثقافة

عبد العزيز حسين

رحلة الربيع

قال لى صديق وقد أمطرتنا السماء مطراً غزيراً : مالك ترتعد ؟ . قلت الخوف . قال : وممَ ؟قلت من المضاعفات أولا ومن الليل المظلم المطير ثانيا . . وما أمره وأسقمه يا أخى فى ليالى الشتاء . قال : هون عليك فهذه تباشير الخير ، أتكره الخير ؟. قلت : ياأخى دع المزحة والدعابة حين تكون السماء باكية وعيونها تسكب هـذا الدمع السخين . . قال ولم يعجبه كلامى :إذن أنا قائم . قلت : ومن خلط بقاءك متفضلا مشكوراً بحال الدنيا ! ؟ قال : اضحك يا أخى فى بلدنا حين ترى هذا هذا الفضل . قلت : والله تحيرت فما بقى للفضل مكان يتسع ، ففضل الأمير الجليل وأصحاب السمو والسعادة فاض حتى غمرنا وفضل أهل البلد ملأ الحوض والبسيط فليس عندنا مكان لهذا . قال : غداً تجىء الأيام فترى أجمل الجمال وتشم أطيب العبير وتستمتع بعرار الصحراء الصبح والمساء . قلت : شوقتنى بعدأن قطع الشاعر الأمل ، قال وما الشعر: قلت :

تمتع من شميم عرار نجد

فمابعد العشية من عرار

قال : هذا شاعر مرتجل القول والحقيقة الثابتة أننا نشم العرار فى الصباح وفى الليل لأنه حوالينا وفى خيامنا حين نضربها وأيان نضربها .. أرأيت الصحراء؟ قلت : صفراء جرداء لا نبات فيها ولا ماء ، هكذا علمونا قديما ، ليلها مرار ، ونهارها أوار ، صفحتها مخيفة ، والآمال فى اجتيازها ضعيفة ، سرابها كثير خداع ، وسبحان المنجى من الضياع . . .

قال : وقد ارتسمت على وجهه سحابة خفيفة من الغضب . . إن غداً لناظره قريب . ثم تركنى ومضى . .

ومضت على أثر ذلك الأيام حتى لاحظت انقطاع بعض التلاميذ عن المدرسة وزيادة ذلك يوما بعد يوم فسألت عن السبب فقيل لى (خرجوا إلى الفنطاس وحولى) ولما لم أفهم معنى قولتهم سكت وسلمت أمرى لله ، ثم حفظت هاتين الكلمتين كعذر لكل من غاب . .

فريق من الكشافة فى المتربع

وقال لى صديقى ذات يوم من أيام مارس : ما بالك لا تستعد للرحيل ؟ قلت وأين نحن من يونيو ؟ قال : لا . الرحيل القريب أعنى لا البعيد . قلت: وإلى أين المرتحل ؟ قال إلى (الفنطاس أو حولى) قلت : يا أخى لقد ضقت ذرعاً بهاتين الكلمتين وكأنهما لغز من الألغاز ، فما أنا مريض ولا أنا غائب وليس فى نيتى الغياب !.

وقال : وقد ضحك حتى شبع : لك العذر فاسمع :

هنا فى إجازة الربيع - وقد بقى عليها يومان - يسرع الكل إلى الخلاء حيث يضربون خيامهم على الأرض المخضرة أو على شاطىء الخليج يقضون أسعد الأوقات وأهنأها . والفنطاس وحولى مكانان من أحسن الأمكنة فى المتربع . . قلتَ وبعد ؟ قال : وما دمت عرفت فقم وفتش لك عن خيمة ، قلت وأين لى بها ؟ قال : الكل إن طلبت يعطى مرحبا ، قلت : ولكن قل أيهما أبعد ؟ قال : الفنطاس . قلت : أنا أسبق الناس إلى الفنطاس هذه . .

للربيع فى الكويت رونق وجمال ، يحتفل به الكويتيون ويتخذونه موسماً الانطلاق من أسر المدن وزحمة الأعمال ، حيث يغادرون المدينة إلى الصحراء التى تكتسى فى هـذا الفصل حلة بديعة من العشب والنوار ، فيضربون خيامهم على الروابى أو ساحل البحر . أو يذهبون إلى القرى المنبثة خارج المدينة لينعموا بحياة طليقة قرب الطبيعة المتفجرة بالروعة والجمال . . وفى جو مفعم بالمرح والسرور ينسون متاعب الحياة وصعوباتها . . . وحينما يودعون الربيع ، يعودون إلى أعمالهم أوفر صحة ونشاطا ، وأقدر على مواجهة الحياة وحل مشكلاتها . . .

المحرر

خرجت أفتش عن خيمة ، وما كدت أشير فى عبارتى إلى محدثى التاجر الكريم حتى أرسل إلى أربعاً كاملة العدة ، وطرت أنا وزميـلى الأستاذ المصرى ومعنا الطاهى إلى الفنطاس .

فلما استقر رأينا على بقعة قمنا نضرب بها خيامنا ، ولكن التعب أضنانا وموج البحر القريب أغرانا فتركنا عملنا وهرعنا نحو الموج ونحو الماء ..

فلما بدأت الشمس تميل رأينا سيارة كبيرة تقف بالقرب منا ونزل منها نفر من المدرسين فهرعنا إليهم نرجو العون على ضرب خيامنا فكانوا نعم المجير ، ونزلوا إلى جوارنا بخيامهم ، ولما انتهينا من العمل وشد الطنب وفد علينا بعضهم يدعونا للسمر .. قلت أى سمر ستكون هذه وما فيها الغريب ولا العجيب؟ ولكننا قضينا ليلة كأنها النهار ، فى صحب كالأقمار ، فهنا بدر وهناك « سيار » ، ولا تنس حمداً وخالداً ومحمداً وصحبهم الأخيار !!.

وعقاب !! ولا يروعنك اسمه فقد حلق فى جو عال من المرح وإن حدثتك عن رسمه فوالله ماوقعت عينى على فم امتلأ بالابتسامة والفكاهة والظرف كما كان فم عقاب وكما لمعت عين عقاب ...

وقضينا خمسة عشر يوما كلها مرح ولهو ولعب وأنس وإيناس حتى كدت أنسى الدرس والمدرسة ... وجاءنى صديق وقال : غداً نعود . قلت : عرفت واأسفاه ! قال : وكيف ؟ ولم ؟. قلت : من مرح إلى هم ومن سكون إلى وهم إنها صورة يا أخى لن تمحى من العين والخيال يوم خرجنا تنساب بنا السيارة بين الطرقات الافعوانية الصفراء بين روابى الصحراء وقد نبت العود فيها واخضرت وهادها وروابيها وعمرت بالناس بطونها وفيافيها . والطير يملأ بعذب الألحان سامعيها . وهذا البحر ومحاره وأصدافه وأحجاره ، وهذه الخيمات وأضواؤها ، والحركة الدائمة وضوضاؤها ، والصحاب الصحاب ولياليهم ، وأنسهم وأغانيهم ، وكرمهم وتفانيهم ... كل هذا نتركه إلى أربع جدران ، هى فى الدار وهى فى المدرسة وهى فى كل مكان ثم تسألنى : ولم واأسفاه ؟ . . .

قال : وليلة المطر وما كان فيها أنسيتها ؟ قلت لم ولن . . واعف فأنت كريم . . .

وعدنا وانقضى الزمن وما بقيت إلا صورته ماثلة فى عينى قائمة فى خيالى ، ووددت لو أنها تعود ، لو أن فى الحياة بقية من سعود . .

محمد سيد الأهل

عضو البعثة المصرية فى الكويت سابقا

من وحى الربيع

تحية « الفنطاس »

رب صباح هاجنى حسنه ... والشمس لما تعتلى فى الفضاء
أفقت من نومى لا أبتغى ... غير فضاء وهواء وماء
خرجت من خيمتنا لا أنى ... أضرب فى الأرض بذاك العراء
أستنشق الأنسام والبحر لا ... تفتر أمواج له فى ارتغاء
يزقزق العصفور طوراً على الـ ... غصن وطوراً سابحاً فى الهواء
تجاوب الأطيار تغـريده ... لهذه الأطيار روحى الفداء
يا ساكن الفنطاس منى لها ... تحية ليس لها من فناء

عبد الله زكريا

◆ لا تهتم مهما كنت فقير أو مهما بلغت درجة تمركزك الحالى من السوء ، إذ يجب على كل فرد أن يتذكر أن له فرصة يظهر فيها . والأمر العسير هو التغلب على الصعاب . فكلما كنت أقدر على تلقى الصعاب والتغلب عليها كان نجاحك أعظم .

شراعنا

هذا الشراع الأبيض الخافق خفوق أجنحة الحمائم البيض تزدان به صوارى السفن الذاهبة الآيبة فى هذا الخليج العربى .. هذا الشراع هو رمز الماضى الحافل بالخير والمستقبل الباسم بالأمانى العذاب ... هذا الشراع الأبيض الناصع يتفتح للشمس المشرقة لتذيب على صدره الرحب النقى أشعة ذهبية وهاجة تسر لمرآها العيون وتبتهج لها القلوب

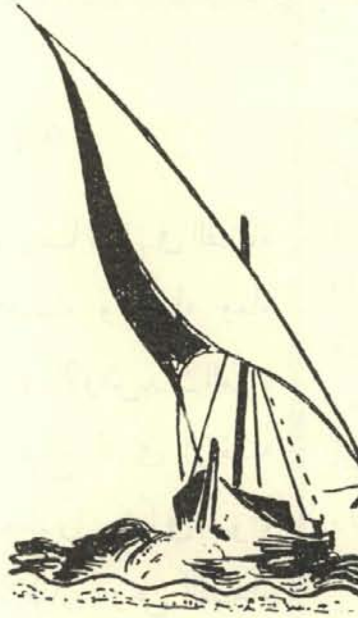

هذا هو شراعنا الذى يجوب البحار إلى سواحل اليمن والهند وأفريقية يربط الكويت وباقى بلاد الخليج العربى ببلاد العالم الأخرى ، يقوده فتيان أحبوا البحار كحبهم لوطنهم (الكويت) فوجهوا الشراع الخفاق لخدمة أمتهم وبلادهم .. يفتح الفتى منهم عينيه ليرى العالم الزاخر من سطح سفينته وفى ظل شراعه ، ويكتسب فن قيادة السفن بالمران والخبرة عمن سبقه ، وهذا هو (النوخذا) يلقى تعليمات السير فى البحر على رجاله البواسل (ارفع الشراع) فيتسابقون إلى شراعهم المحبوب يفردونه فيرتفع عالياً وترتفع معه أدعياتهم الخالصة إلى الله العلى العظيم أن يدفع عنهم م أنواء البحر ومعاكسات الرياح . واسمعهم ينشدون (مولاى سهل علينا) ثم يتغير النغم إلى (صلينا على النبى الهادى) .. ويرفعون المرساة استعداداً للسفر البعيد . . .

وتصل السفينة إلى أحد الموانى. لتفرغ حمولتها وتحمل حاجتها وتتابع سيرها إلى الموانىء الأخرى وللشراع خفوق وفى النفس أمل ونشاط وحنين إلى الوطن العزيز ..

وقد تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن وهناك يكون السفر قعة من العذاب ، فيهب البحارة البواسل تحت إرشاد النوخذا المقدام إلى المحافظة على الشراع من شر العواصف وكم من شراع مزقته عاصفة هوجاء شر ممزق .. وتبدو بسالة هؤلاء الفتيان المدربين عند الشدائد إذ يتسابقون إلى الأخطار باسمين منشدين (شلناه واتكلنا على الله ..)

فيتردد صدى هذه الأنشودة فى الفضاء الفسيح بين الماء والسماء .

وقد يرى النوخذا أنه لابد من التضحية فيأمر البحارة بإلقاء بعض الحمولة لتسلم السفينة ومن فيها ، وربما يذهب بعض البحارة ضحية إقدامه وبسالته عند إفلات (اللانح) — وهو حبل يربط به الشراع فى طرف السفينة ، وكثيراً ما يفلت عند اشتداد العاصفة ، وقد يقتل من يصيبه —

ويستجيب الله إلى دعاء البحارة الضعفاء أمام البحر الهائج فيسهل للسفينة الوصول إلى مأمنها ، ثم تعود إلى الوطن محملة بأثمن البضائع وأجمل الهدايا للأهل والأصحاب ....

وها نحن أولاء على شاطىء الكويت نترقب وصول السفينة ، وهاهو ذا الشراع يلوح فى الأفق البعيد .. ثم تقترب السفينة يزينها علم الكويت المحبوب ، ونسمع هذا النشيد الجميل (نحمد الله على السلامة . ربنا رب كريم) ..

هذا هو شراعنا رمز الماضى والحاضر والمستقبل ، شراعنا الأبيض بياض الأمل الباسم فى نفوس الناشئة السائرة فى طريق العلم والعرفان .. وإن بينهما لرابطة قوية فهذا الشراع يضرب فى البحار لغاية نبيلة هى تقوية حركة التجارة وربط الكويت بموانىء العالم ، أما الناشئة الفتية فغايتها أن تصل بالكويت عن طريق العلم والمعرفة إلى هدفها السامى لكى تساير الدنيا العربية نحو عيش هنىء فى عالم سعيد

محمد الفوزان

كنت فى البحرين

سنتان من العمر قضيتهما فى تلك الأرض الطيبة التى تمثل جزءاً حيوياً من الوطن العربى الأكبر. سنتان لم أشعر بهما أنى فارقت وطنى الكويت، فالروح هى الروح والعنصر هو العنصر، والعادات والتقاليد هى نفسها العادات. ولا عجب فكلنا أبناء أمة واحدة تختلج نفوسنا بالآمال العظام ونرمى فى سعينا إلى نفس الأهداف والغايات.

إن أهم ما يلفت نظرك بالبحرينى هو طيبة نفسه وكرمه الحاتمى وإخلاصه فى معاملته، ولعل أبرز ما جعلنى أشعر بالغبطة والسرور ما لمسته فى شباب البحرين من روح متوثبة وطموح للمستقبل، وما يتمتع به من روح رياضية وثقافة عالية وقد ارتفع هؤلاء الشباب بجمعياتهم ونواديهم وجميع الوسائل التى يمارسونها إلى حد المفخرة فأصبحت علماً بارزاً فى حياة البحرين وبارقة أمل لذوى النفوس العطشى إلى حياة جديدة

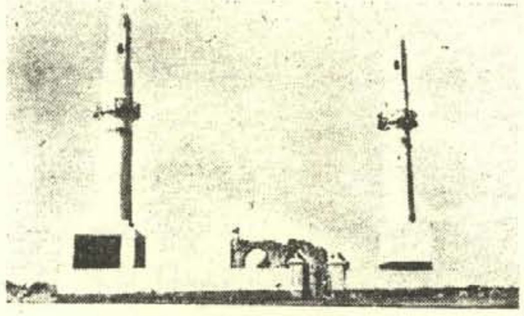

(مسجد الخميس من آثار البحرين)

أول ما يسترعى نظرك وأنت تنظر من الباخرة إلى البحرين تلك المبانى الجميلة البيضاء التى تمتد على ساحل مدينة المنامة عاصمة البحرين، وتقع فى الساحل الشمالى لجزيرة المنامة إحدى جزر البحرين العديدة وأكبرها. ومدينة المنامة تضم جميع دوائر الحكومة الرسمية كما إنها المقر الرئيسى لحركة التجارة ومختلف الأعمال، وأهلها مزيج من مختلف الجنسيات فمن عربى إلى فارسى إلى هندى إلى يهودى إلى أوربى. والكويتيون يؤلفون كتلة محترمة من التجار هناك

وطقس المدينة كشأن طقس سائر جزر البحرين كثير الرطوبة صيفاً وشتاء. وتوجد بها حديقة للحيوان وكثير من الملاعب الرياضية كما إن حركة العمران قائمة فيها على قدم وساق..

أما ثانى المدن فهى مدينة المحرق، وتقع فى جزيرة ثانية تتصل بالمنامة بجسر طويل تم بناؤه فى عهد المرحوم الشيخ حمد آل عيسى. وتمتاز المحرق بعروبة أهلها القحة فليس هناك خليط من الجنسيات الدخيلة كما فى المنامة. وهى فى هذه الحالة تشبه الكويت إلى حد كبير ونصيبها من التجارة والعمران أقل من المنامة إلا أنها مقر حركة اللؤلؤ التى اكتسبت بها البحرين شهرتها، وسكانها يؤلفون أهل البحرين الأصليين وأسرهم الكريمة.

وكما قلت سابقاً، إن للشباب فى البحرين حركة ونشاطاً كبيرين، وقد نتج عن هذا وجود مختلف الأندية التى تتميز بصفاتها الرياضية أو الثقافية ويوجد من النوادى الآن فى المنامة: النادى الأهلى ونادى العروبة، ونادى الثقافة الرياضى، ونادى الشباب الوطنى، وفى مدينة المحرق يوجد نادى البحرين ونادى الإصلاح الخلق. ويوجد نادى النهضة فى مدينة الحد ثالثة مدن البحرين. وهناك ناديان للجالية الهندية. وتقام المباريات الرياضية والمناظرات الثقافية والحفلات الأدبية بين هذه النوادى كما إنها تعنى بإخراج الروايات التمثيلية التاريخية منها والاجتماعية.

وقد اكتسبت الحركة التعليمية فى البحرين فى المدة الأخيرة كثيراً من التقدم والانتعاش، ويوجد فيها الآن مدارس ابتدائية وثانوية وصناعية، وقد ساهم الفلسطينيون ويساهم السوريون بنصيب كبير من هذه النهضة، كما إنه توجد الآن هناك بعثة مصرية للتدريس. ولشباب البحرين مساهمة فعالة فى هذه النهضة.

وكانت تصدر فى البحرين جريدة أسبوعية لصاحبها المرحوم عبدالله آل زائد الذى يعد من أعلام الشعر والأدب فى الخليج وقد احتجبت الجريدة بوفاته منذ سنتين، كما كان فيها محطة إذاعة لاسلكية كان لى شرف التحدث منها مرتين وقد أقفلت بانتهاء الحرب. ويوجد الآن فى البحرين دار للسينما يديرها شركاء من العرب واليهود، وتعرض الأفلام المصرية فى الغالب

أحمد العامر

بعثة الى امريكا

« أبشر ، لقد حقق الله أملك وأجبت إلى ما طلبت » هذا ماقاله لى المشرف وهو متهلل الوجه ، فاستوضحته قصده وماهى البشرى ، فقال : أنسيت السفر إلى أمريكا ؟ عندئذ كدت أطير من الفرح وسألته : أبهذه السرعة وصلك جواب مجلس المعارف ؟ فقال : نعم ما أن استلمت إدارة المعارف رسالتك التى اقترحت فيها إيفاد بعثة إلى أمريكا على نفقة شركة النفط حتى تحمس أعضاء المعارف للفكرة وطلبوا من الشركة ذلك أسوة بما تفعله كافة شركات البترول فى العالم ولقد لبت الشركة الطلب ووقع الاختيار عليك أنت وزميلك (فلان) للسفر . فطرت مسرعا إلى زميلى وبشرته وحثثته على الاستعداد للسفر .. وبعد سبعة أيام تجهزنا خلالها غادرنا مصر إلى أمريكا على متن إحدى الطائرات ، وبعد رحلة طويلة بانت لنا أراضى الدنيا الجديدة ، واستقبلنا فى المطار مندوب عن الشركة صحبنا إلى جامعة نيويورك التى سندرس فيها ، وهنا قابلنا مدير الجامعة . وبعد السلام والسؤال عن الصحة ابتدرنا قائلا : من منكما سيدرس الطب ؟ فأجبنا بصوت واحد : الطب !. فقال : نعم ، الطب وماذا يدهشكم ؟ ! فقلنا : إننا نرغب فى دراسة الهندسة والجيولوجيا .. فأخرج لنا من درج مكتبه رسالة استلمها من شركة نفط الكويت ، وقرأها علينا وإذا بها توصيه بحجز مكانين أحدهما فى كلية الطب والآخر فى الهندسة ، فقال زميلى : نعم أنا فى الهندسة . فقلت للمدير : ياسيدى ربما أخطأ كاتب الرسالة . فقال : إنى أوافقك أنه ربما كانت هناك غلطة ، ولكن لاسبيل إلى إصلاحها لأنه لايوجد لك مكان الآن فى كلية الجيولوجيا لأن الأماكن عندنا محدودة والطلاب كثيرون وعلى الأخص بعد تسريح الجنود من الحرب ، ومن ذلك تعلم أنه يجب حجز الأماكن فى جامعات أمريكا قبل الدراسة بعام على الأقل ، فسلمت أمرى لله وأذعنت للأمر الواقع ودخلت كلية الطب كما دخل زميلى كلية الهندسة واقبلنا على دروسنا بجد ونشاط لكى نرفع رأس الكويت عالياً ...

وفى ذات يوم كنت جالساً مع صديق لى من الأمريكيين نتحدث عن البعثات فى امريكا فسألنى قائلا : لماذا لم تبعث شركة النفط إلا طالبين فقط للدراسة هنا فهل معنى هذا أنه لايوجد عندكم من يصلح للدراسة أو أن الشركة فقيرة ؟.. فقلت له : لا هذا ولا ذاك ولكن الشركة او على الأصح آبار الكويت تنتج مليونا ونصف مليون طن من البترول فى العام ، وقد اتفقت معارفنا مع الشركة على إيفاد طالب واحد عن كل مليون طن ، وقد حدثت مشادة بين المعارف والشركة بشأن اعتبار نصف المليون فالمعارف ترى من حقها إيفاد طالب عنه والشركة تأبى ذلك ، واخيرا سلمت للشركة بوجهة نظر المعارف واختارتنا نحن الإثنين وقد حرصت على أن يكون أحدنا طويلا يمثل المليون والآخر قصيراً يمثل نصف المليون !. ومن سوء الحظ أن الإنتاج بلغ بعد سفرنا ١٢ مليون طن أى أكثر من إنتاج العراق كله ... فدهش صاحبي وقال : إن مسألة الطول والقصر تشجعنى على أن أسألك : لماذا أحدكما أبيض والآخر أسمر فهل هذا بمحض الصدفة أم هو اختيار مقصود ؟. فقلت بل مقصود . لأن بترول الكويت نوعان نوع أبيض هو مايمثله الأبيض منا والآخر كدر يمثله الأسمر ... قال ولكن ألا يوجد فى الكويت معادن غير البترول ؟. قلت بلى ، يوجد الكبريت ، ولكنهم لم يجدوا للآن طالباً كويتياً أصفر اللون ليمثل الكبريت .. ويوجد فى الكويت الذهب ولكنه لم يستخرج بعد ، ومتى ماوجدت طالباً كويتياً يدرس فى أمريكا « أحمر » منك فاعلم أن الذهب قد استخرج !.. فصاح قائلا : أنتم ترسلون بعثة لمصلحة بلادكم أم معرضاً يمثل معادن الكويت المختلفة ليتفرج عليه الناس فقلت : حاشا لنا أن نرسل معرضاً للتسلية ولكنها بعثة للدراسة ، قال : لا ياصديق ، يظهر أنكم لاتهتمون عند اختيار البعثات بالذكاء وحسن استعداد التلميذ للدراسة ، بل همكم أن يكون لكم معرض يمثل معادنكم وهذا مالن تستفيدوا منه أبد الدهر .. فغاظنى كلامه وأردت أن أقوم فقال : تمهل : لى سؤال إن سمحت .. فقلت : قل ولا تكثر قال : لم أفهم لماذا أصررت فى أول قدومكم إلينا على دراسة الجيولوجيا . قلت له : بعد أن تم اختيارنا للسفر اتفقت المعارف مع الشركة على إيفاد خمسة طلاب عن كل بئر تحفر وتعبيد طريق بين الكويت وإحدى قراها . لذلك تجدنى حريصاً على دراسة الجيولوجيا لأتمكن فى المستقبل

البقية على الصفحة التالية

هذه هي الاريحية

كلما تطلعت عيني إلى حاضرنا التافه المليء بالدنايا والصغائر، الملوث بالأغراض والشهوات، المحشود بالحرص والطمع والتكالب على اللذات، أحسست تخسة حياتنا وصغار أنفسنا وخيل إلى أن الدنيا تبدلت وتغيرت. فانحطت بعد ارتفاع، وسمجت بعد رونق وبهاء، وكأنما غمس البشر في ماء منتن آسن فخرجوا منه وحوشا ضارية، وحشرات حقيرة. وأفاعي خبيثة، وجراثيم دنيئة.

وكلما رجعت بعقلي وقلبي إلى التاريخ، وانتقلت بعين خيالي إلى الماضي واستعرضت حياة الذين سلفوا من الأجداد، وطالعت صفحات مفاخرهم ومآثرهم وأمجادهم ومحامدهم، أحسست أني أرتفع عن مستوى الطين الملوث، وأتنقل في آفاق عالية سامية كلها سناء وسنا، وذكاء وحجى، وبر وتقوى، وإيمان وهدى، وارتياح للجميل، وحرص على المكرمات، واستمساك بالفضائل، وفناء في الخير، وتضحية بالجليل، مما يخيل لقصير النظر أوضعيف الهمة أن هذا من ضروب الخيال، وما هو من الخيال، ولكن الحال غير الحال

إليك مثلا من هذه الأمثلة العالية التي يحار أمامها الجنان والبيان والبنان:

ذكروا عن جود عبيد الله بن معمر أن رجلا من أهل البصرة كانت له جارية نجيبة أديبة حبيبة، فاقت في كثير وقعد الدهر بسيدها حتى أعدم، وقدم عبيد الله البصرة، فقالت الجارية لسيدها مخلصة: إني أريد أن أذكر لك شيئا أستحي منه، إذ فيه جفاء مني، غير أنه يسهل على ذلك ما أرى من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك: هذا ابن معمر قد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه، فلو عرضتني عليه هدية رجوت أن يأتيك من مكافأته ماتقوى به وتتسع يدك!.. وبعد جدال قبل مرغما، وذهب بها إلى ابن معمر يعرضها عليه هدية فقال: مثلي لا يستهدي مثلك (لغناي وفقرك) فهل لك في بيعها وأجزل لك الثمن عليها حتى ترضى؟. أيقنعك مني فيها عشرة آلاف درهم؟ فقال: يا سيدي، والله ما امتد أملي إلى عشر ما ذكرت، ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور!.. ثم أخذ المال ودنا منها ليودعها بإذن سيدها الجديد فقالت:

هنيئا لك المال الذي قد أصبته
ولم يبق في كفي إلا تفكري!!
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة:
أقلي، فقد بان الحبيب، أوا كثري
إذا لم يكن للأمر عندك حيلة
ولم تجدي بدا من الصبر فاصبري

فدمعت عيناه وتذكر ماضيه معها فقال:

انوح بحزن من فراقك موجع
أقاسي به ليلا بطول تفكري
ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن
يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام الله، لا زور بيننا
ولاوصل، إلا أن يشاء ابن معمر

فقال عبيد الله بن معمر: قد شئت ذلك، فخذ جاريتك، وبارك الله لك في المال!... فأخذ الرجل جاريته التي احبها واحبته، وعادا غنيين، فاستأنفا ما كانا فيه من حياة كلها حب وجمال!

هكذا كان الرجال يوم كانت الدنيا، وهكذا كانت الأريحية يوم كانت الحياة تضم نماذج عليا من الرجال يهون عليهم كل شيء في سبيل صنائع المعروف، ويضحون بكل شيء في سبيل إغاثة ملهوف، اوإسعاد مكروب او تأمين خائف، او إعانة محتاج... اما اليوم فحديثه معلوم، فما هو بحاجة إلى تبيان!!..

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

من اكتشاف آبار كثيرة للبترول ليتسنى للكويت ان توفد اكبر عدد ممكن من البعثات.

عندئذ قال: عندي سؤال أخير هو: لم تخبرني كيف تعرفون مقدار ما تنتجه آباركم؟ فهممت أن أجيبه وإذا بنا نسمع قرع جرس خفيف ثم أخذ يشتد حتى لم أعد بإمكاني أن أسمع صوت صديق أو يسمع صوتي.. فانتبهت فجأة وإذا أنا ممدد في فراشي ببيت الكويت.. وما الجرس الذي سمعته إلا جرس الصباح يقرعه عثمان النوبي لإيقاظ الطلاب، فأمطرته بوابل من اللعنات (الأمريكاني) لقطعه حلمي اللذيذ، ففر هارباً من الحجرة وأقفل بابها..

واستلقيت مرة اخرى متمنيا ان انام ثانية لعلي استطيع مواصلة هذا الحلم الجميل...

المبعوث النائم

باب الكتب
عرض وتعريف

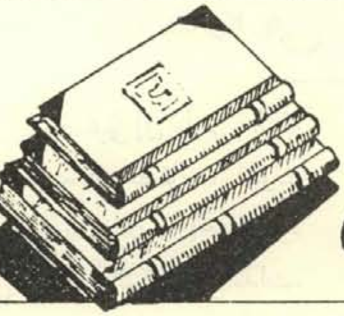

كتب وشخصيات

تأليف الأستاذ سيد قطب

٣٥٠ ص من الحجم المتوسط

كتاب قيم إلى أبعد حد . فيه الميزان الفنى الدقيق ، وفيه العمق فى تقصى المسائل الفنية ، وفيه توجهات قيمة يجدر بطلاب الأدب العربى ان يطلعوا عليها وان يلموا بها

بدأ صاحبه باستعراض وظيفة النقد وذكر ان المكتبة العربية كانت متخلفة فى هذا الباب إلى عهد قريب وعلل ذلك بأن المادة الفنية التى يزنها الناقد ويقومها لم تكن متوفرة وإلى أن قوالب النقد قد جمدت فى حوالى القرن الرابع « وأصبحت قواعد محفوظة وطرقاً مرسومة ولم يتعد النقد - فى الغالب - النقل عن كتب النقد السابقة بلا زيادة تذكر »

وناقش موضوع النقد والفن كثيراً وعرج فيما عرج عليه إلى الشعر العربى وذكر ان معانية تأتى متبلورة يتلقاها السامع بدون ان يعيش فى ذلك الجو الذى غمر الشاعر إبان نظمه مقطوعته واورد كثيراً من الأمثلة الشعرية الأجنبية وقارنها بالشعر العربى وخرج من كل ذلك بما ذكرناه آنفاً وهو يرى أن الشرط الفنى الأول فى الشعر أن يجعلك الفنان تشعر بكل الأدوار التى مر بها أثناء حدوث الحدث الذى يصوره وذلك يستلزم ذكر الدقائق والتفاصيل وهذه يكاد الشعر العربى أن يحرم منها عدا بعض قصائد متناثرة هنا وهناك فى الشعر الجاهلى والإسلامى ، وهى لا تصح أن تكون قياساً لأدب الأمة العام .

وتعرض لحافظ الشيرازى وتاجور والنظام وأورد كثيراً من أقوالهم مستدلا بذلك على حيوية الفن عندهم وامتزاجه بالطبيعة ، وأن تعبيرهم عن ذلك كان أكثر حظاً منه فى الشعر العربى .

وقد تناول كتاباً كثيرين وفى مقدمتهم قادة الأدب وحملة لوائه أمثال طه حسين والعقاد والزيات والمازنى وغيرهم .. وحلل طرقهم فى الكتابة وعرض لبعض كتبهم ومؤلفاتهم ، وكان يتقصى فى كل خطوة من خطواته الدقة والرزانة والحذر . وإنك لتلمح هذا الحذر وتلك الدقة فى كل سطر وفى كل فقرة . والحق إن الرجل لم يفلت منه الزمام فى جميع الحالات التى بحثها واقتحمها ، بل كان فى كل ذلك باحثاً منقباً كاشفاً يذكر حسنات الكاتب ويثنى عليه ثم يبين ما يأخذه عليه بأسلوب متستر لبق . وهكذا سار بهذه الطريقة مع كل من حلل لهم ومن تناولهم .

هذا وإن للأستاذ سيد قطب جولات كان بودنا تسجيلها هنا ولكن ضيق المقام يجعلنا نكتفى بهذا القدر من القول وحسبنا أن نشير إلى أن هذا الكتاب درة فى تاج الأدب العربى يجدر بكل شاب طموح فى الأدب أن يقتنيه أو على الأقل أن يلم به ويستوعبه .

عبد الله حسين

على ضفاف دجله والفرات

تأليف الأستاذ طاهر الطناحى

٢٣٨ ص من الحجم المتوسط

لعلنا لانعد والحقيقة إذا اعتبرنا العصر العباسى فى التاريخ الإسلامى عصر انقلاب فى الحياة العربية وتحول فى أفكارها ونظمها وعاداتها ، فقد خرج العرب من عزلتهم واختلطوا بغيرهم من الأجانب وكان لهذا الاختلاط تأثير كبير فى مجرى حياتهم ، فأخذوا عنهم أفكارهم وسايروهم فى مدنيتهم واقتدوا بأنظمتهم فى الحكم والإدارة على أننا يجب ألا ننسى أن هذا الاختلاط لم يكن كله خيرا

ونعمة فقد كانت له مساوىء كثيرة ومصائب جسيمة ابتلى بها العرب فكانت من الأسباب التى آلت لشمسهم بالغروب ولسياستهم بالانحلال .

وسيرى القارىء فى الكتاب الذى بين أيدينا بعض النواحى التى تصور حياة الخلفاء والوزراء والعلماء فى هذا العصر وما فيها من بذخ ولهو ونعيم وما حيك فيها من دسائس ، فلندع هذه التفاصيل لمن أحب أن يتمتع بهذا الكتاب الشيق ، ولنتجول بك بين ثناياه ونلق نظرة عابرة على ما فيه لنرى الدولة الأموية وقد انهار صرحها والعباسيين يبنون دولتهم على أنقاضها بعد محاولات قاسية وحروب مريرة. ثم لننتقل بك إلى الخليفة الداهية والسياسى المحنك أبى جعفر المنصور وقد قبض على زمام الخلافة بيد من حديد وقضى على ثورات العلويين فى مهدها فدانت له البلاد واستقرت الأحوال وزادت الثروة ، ويتسلم الخلافة من بعده ابنه المهدى . وليس فى حياته ما يهمنا ذكره إلا كرهه للزنادقة وقسوته عليهم ، ثم ولى أخوه الهادى من بعده ولم تطل خلافته فقد قتلته أمه التى كانت تفضل عليه أخاه هرون الرشيد ، لأنه كان يطيعها ويسير على مشورتها وقد تنفست الصعداء وشعرت بالاطمئنان وتحقق حلمها بمبايعة الرشيد . وحياة هذا الخليفة هى حياة البذخ والطرب والمرح ولكنها مع ذلك لا تخلو من المنغصات والمآسى ، وأشهر حادثة فى حكمه نكبته المعروفة للبرامكة ومصادرته أموالهم وضياعهم .

وقد مات الرشيد بعد ذلك بسبب وهم سيطر عليه فأسلم الروح بعد أن أوصى بالخلافة لابنه الأمين وهو يعلم أن المأمون أرجح عقلا وأنفذ بصيرة ، ولكن أمه فارسية والأمين هاشمى الأب والأم . . والخلافات التى جرت بين الأخوين معروفة وكان من السهل أن يتفقا ويتصالحا ولكن من حولهم من الوزراء هم الذى أثاروا بينهم الفتنة والخلاف . وقد تغلبت جيوش المأمون وأسر أخوه ثم قتله الجنود وفصل رأسه ثم سلم إلى المأمون مع البردة والخاتم والقضيب .

وحزن المأمون على أخيه ولكن أبهة الملك وجلال

بين عهدين

إن الإنسان لايعرف مقدار ما يكنه لوطنه من الحب والحنين إلا بعد أن يفارقه فكلما رأى شيئا يمكن أن يساعد وطنه على النهوض أو يعود عليه بالخير والمنفعة ود من صميم قلبه ان تتمكن امته من ان تحوز ذلك .

ولقد قضيت عدة سنوات فى مصر استعرضت حالتها الاجتماعية والاقتصادية ، وقارنت ذلك بحالتنا فى الكويت فأحسست بشعور الأسف يملأ الفؤاد لأننا لم نستغل ما وهبته لنا الطبيعة ، وقد فتحت لنا أبواب خيراتها ، ولم نزل بعد نتبع فى أغلب وسائلنا الطرق القديمة كبناء السفن وصيد الأسماك ، وتمنيت أن نتأثر مصر التى خطت خطوات واسعة نحو الرقى والحضارة فارتفع مستواها المادى والأدبى .

إن فراق الوطن والأهل جعلنا نشعر ببعض الهموم ولكننا نستسهل كل ذلك عند ما ننظر إلى هدفنا السامى ومطمحنا الأعلى ، وما نأمل أن نقدمه لوطننا بعد ذلك . ووجودنا بين شعب كريم كالشعب المصرى له أكبر أثر فى تخفيف بعض ما نعانيه .

وأخيراً انحسرت تلك الهموم التى كنا نعانيها بعد أن افتتح بيت الكويت وتحولت إلى سرور وفرح لأن هذا البيت أصبح كقطعة من وطننا فساعدنا على توثيق رباط الأخوة المقدسة فعسى الله أن يسدد خطى هذا البيت وأن يكون نواة طيبة لمستقبل زاهر يبشر بالخير والسعادة لوطننا العزيز .

خالد على خرافى

◎ كل غريب يتذكر أهله .

◎ الذى لا يعرفك لا يثمنك .

« من الأمثال الكويتية »

السلطان أنسته أحزانه وآلامه . والملك عقيم لا يعرف أخاً ولا أباً ولا رحماً . . . !

على زكريا الأنصارى

العـــرب والموسيقى

أعلام العرب الباحثين فى هذا الفن

ازدهرت حضارة العرب وتلألأت أنوارها فى عهد الدولة الأموية ، فبذل الكثيرون منهم جهده لتحصيل العلوم المختلفة فكانوا حملة المشاعل فى تلك العصور ، وقد امتدت تلك الحضارة حتى بلغت أوج عظمتها فى عصر الدولة العباسية فكانت بغداد قبلة رجال الأدب والسياسة فى الشرق ، والأندلس كعبة الأمراء ورجال العلم فى الغرب . إن تلك الحضارة لم تكن قاصرة على العلوم كالفلسفة والطبيعة والجبر بل كانت شاملة لجميع نواحى الفنون من رسم وموسيقى ونقش وغير ذلك من الفنون الجميلة .

وجد فى العرب أناس كرسوا حياتهم وأفرغوا جهدهم للفن فخدموه خدمة حقة خالصة وقدموا له عصارة أفكارهم ونتائج مجهوداتهم فوضعوا للموسيقى أصولا وقواعد لاتزال معروفة محفوظة تنطق بلسان الفخار لأجدادنا العرب الباحثين فى هذا الفن العظيم ، وإليك بعضاً من هؤلاء العظماء

كان اسحاق بن ابراهيم الموصلى نابغة عصره فى الموسيقى والغناء فوضع فيهما مؤلفات اشتهر بها ، وإن كانت فى مجموعها إكمالا لما وضعه يونس الكاتب الذى كان أول مؤلف فى هذا الفن فى عهد الدولة الأموية .

ثم جاء بعدهما الخليل بن أحمد فوضع أيضا مؤلفين لم نسمع عنهما إلا ذكراً فى الكتب القديمة وقد أضاعتهما لسوء الحظ يد الإهمال وعدم الاعتناء بمثل هذه المؤلفات الثمينة

ثم ظهر اسحق بن يعقوب الكندى الذى وضع مؤلفات للموسيقى أصبحت فيما بعد كنزاً لايفنى لما حوت وجمعت من بحوث لم يسبق أن حاول أحد بحثها ، وهو أول من دون الموسيقى بالحروف الأبجدية ونقله عنه جميع معاصريه

ولقد كان عصر الدولة العباسية عصر اقتباس وترجمة من الكتب اليونانية إلى اللغة العربية فنقل العرب كثيراً من كتب الأدب والموسيقى والفلك والجغرافيا إلا أن طابع هذا الفن كان طابعا عربيا محضا .

ونلاحظ أن الفنان العربى المشهور أبو نصر الفارابى قد تأثر كثيراً بهذه المؤلفات اليونانية ، كما ظهر أثرها واضحا كل الوضوح فى مؤلفات إخوان الصفاء . وقد كانت أوربا حينذاك غارقة فى سباتها فلما استيقظت من رقدتها أخذت تعمل على ترجمة الكتب العربية والترجمة من الكتب اليونانية فنقلت إلى لغاتها مؤلفات الفارابى وابن سينا بمعنى أنها استردت جميع ما أخذ عنها ولكنها تزودت بعلومنا العربية الخالدة .

ولئن كان عدم تأثر الكندى بالعلوم اليونانية يدل على شىء فإنما يدل على أنه عبقرى مبتكر قد اتسعت مداركه إلى ما أجهد عباقرة اليونان وعظماءهم تحصيله . وقد ثبت له حتى الآن مؤلفان أحدهما محفوظ بالمتحف البريطانى والآخر بدار الكتب ببرلين ويعد هذا الأخير من العجائب فقد بحث فيه مسائل فلسفية تتعلق باقتران الموسيقى بحواس الإنسان وشعوره العقلى وبالفلك والألوان ولئن كانت هذه فكرة قديمة طرأت على بال هذا الفيلسوف الكبير فإنها الآن أحدث موضوع تهتم أوربا بدراسته وتحليله مما يزيدنا فخراً على فخر بعباقرتنا العرب .

محمود توفيق

قبل أن تعـــد عيوب الناس عد عشرة .... عشرة من عيوبك .

الثناء كالجواهر الكريمة قيمتها فى ندرتها .

من سجلات معارف الكويت

إحصاء سنة ١٩٤٦ – ١٩٤٧ الدراسية

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ
التعليم الثانوى	١	٤	٥٥
الابتدائى بنين	٤	١٦	٤٨٣
الابتدائى بنات	٢	٨	١٣٨
روضة بنين	٤	٢٤	١١٣٣
روضة بنات	٢	١٠	٤٧١
مدارس أولية بالقرى	٧	١٠	٣٠٠
المجموع	٢٠	٧٢	٢٥٨٠

وزيادة التلاميذ هذا العام ٣٧٨ تلميذاً وتلميذة .

موظفو المعارف

	كويتى	مصرى	سوريات	لبنانيات	الجملة
الادارة والمعهد الدينى ومدارس القرى	٢٢	١	—	—	٢٣
المباركة الثانويه	١١	١٠	—	—	٢١
الأحمدية	١٢	—	—	—	١٢
الروضة	١٣	—	—	—	١٣
القبلية بنين	١٢	١	—	—	١٣
الشرقية بنين	١٣	١	—	—	١٤
القبلية بنات	٧	٤	٣	١	١٥
الشرقية بنات	٩	٢	٢	٢	١٥
المجموع	٩٩	١٩	٥	٣	١٢٦

ومن المصريين مدير المعارف وناظر المدرسة المباركية ، وناظر المدرسة القبلية بنين ، وناظر المدرسة الشرقية بنين ، وناظرة المدرسة الشرقية بنات .

أهلا وسهلا . . .

أقامت المدرسة الشرقية فى الكويت حفلة تعارف فى حديقه المدرسة دعت إليها قسماً كبيراً من خريجها وطلابها ، وقد رحب الأستاذ احمد زين السقاف المدرس بالمدرسة بالخريجين بهذه القصيدة :

يا سادة الحفل هل لى أن أسائلكم
حفل التعارف ذا أم حفل أعراس
بدا به الروض مياسا لمقدمكم
وكم بدا الروض قبلا غير مياس
والشعر حلق فى أجواء روعته
والشعر يا قوم عندى خير مقياس
وقد عجبت من الأغراس باعثة
أريجها ولديها طيب أغراسى
قسوت فى الزجر فى تهذيبهم طمعا
فظن من ظن منهم أننى قاسى
وغادروا المعهد الميمون وهو بهم
أشد زهواً من الحسناء بالماس
أهلا وسهلا فهذى الدار داركموا
والعود أحمد ما فى العود من باس
وجددوا العهد فى أحلى أماكنه
بين البنفسج والمنثور والآس
فللعروبة دين فى رقابكموا
فخضروها بأرماح واتراس
وارضكم يا شباب العرب من يمن
إلى الشام ومن نجد إلى فاس
فطهروها وهبوا نحو رفعتها
بعزمة مثل طود فى الفلا راسى
اعيذكم بالسيوف البيض مصلتة
من نومة بين انياب واضراس

أحمد زين السقاف
الكويت

ندوة البعثة

المكان : غرفة الاستقبال ببيت الكويت

الزمان . مساء الخميس الساعة ٩ مساءاً

الحاضرون : الأستاذ المشرف، محمد الفهد، يوسف ابراهيم ، عبد الحميد الناصر ، ابراهيم الملا ، فيصل الصالح ، عبد الرحمن العوضى ، عبد الباقى النورى .

كتب محضر الاجتماع: عبد الوهاب حسين وعبد الرزاق العدوانى .

افتتح الأستاذ المشرف الحديث بأن عرض على بساط البحث السؤال التالى : ما هى اهم الوسائل الثقافية التى لا بد من توافرها لخلق جيل مثقف ، وما الذى ينقصنا منها فى الكويت ؟ . .

وقد سارع الجميع للإجابة واختلفوا فى اهمية هذه النواحى وما يجب البدء به ، ولكنهم اخيراً وصلوا إلى أن اهمها هى الأمور التالية مرتبة حسب اهميتها : ١ ـ التربية البيتيه ٢ ـ الصحافة ٣ ـ الثقافة الصحية ٤ ـ النوادى ـ ٥ المسرح الشعبى .

وكان يوسف ابراهيم متحمسا للثقافة البيتية فسأله ابراهيم الملا : ماذا تقصد بالتربية البيتية ؟

ــ اقصد تعليم الأم حتى تستطيع تربية ابنائها وتوجيههم إلى الطريق السوى .

ثم تساءل يوسف عن الوسيلة التى يمكننا بها نشر الثقافة البيتية .

فرد المشرف . إن الوسيلة الوحيدة هى تعميم تعليم البنات :

ــ هل تعليم البنات تعليما ثانويا يفى بهذا الغرض ؟

ــ إن التعليم المطلوب هو « الثقافة النسوية » كالتدبير المنزلى وتربية الطفل إلخ . .

ــ هل تعلم البنت اللغات الأجنبية حتى يمكنها الاطلاع على مصادر وافية لهذا الغرض ؟

ــ يوجد فى اللغة العربية كتب تفى بالمطلوب ولكننا نحتاج إلى تعليم البنت اللغة الأجنبية فى المستقبل حينما نريد ان نخرج منهن طبيبات او محاميات . . مثلا . .

ساد السكون فترة بعد هذه المناقشة ثم انبرى العوضى ووجه هذا السؤال إلى المشرف : ما رايك فى مستقبل الصناعة فى الكويت واى الصناعات يرجى لها الإزدهار ؟

فقال المشرف : إن أولى الناس بالإجابة على هذا السؤال هو أنت وزميلاك عبد الباقى وعبد الحميد لأنكم لا بد قد بحثتم هذه النقطة لأن مستقبلكم متوقف عليها .

وكان من راى العوضى أن تهتم الكويت بأمر الميكانيكا والكهرباء لأن الأمم المتحضرة تعتمد عليها فى خلق حضارتها .. بينما كان من راى عبد الباقى ان مستقبل صناعة الدباغة اكثر ازدهاراً لتوفر موادها الأولية .

فقال عبد الحميد : هل نستطيع ان نغزوا الأسواق الخارجية بمنتجات الدباغة ؟. فقال المشرف : إننا نستطيع ذلك إذا تضافرت الجهود على إتقان الصناعة بحيث تضاهى او تبز منتجات الأمم الأخرى . . . ثم اردف المشرف بعد فترة : ارا كم تركتم صناعة السفن على أهميتها وإمكان تطورها فى المستقبل حيث نأمل ان تتطور سفننا إلى بواخر تتمشى مع تقدم الملاحة فى هذا العصر .

ابراهيم الملا ــ إنى ارى ان الأصلح ان تبقى سفننا على ماهى عليه لان البواخر الحديثة تحتاج

البيت الذى اعجبهم :

محمد الفهد: ومن ينفق الساعات فى جمع ماله	مخافة فقر فالذى فعل الفقر
العوضى : وإذا لم يكن من الموت بد	فمن العجـــز ان تموت جباناً
فيصل : لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها	إن كنت شهماً فاتبع راسها الذنبا
يوسف : ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى	عدواً له ما من صداقته بد
عبدالحميد. ولا تحتقر كيد الضعيف فربما	تموت الأفاعى من سموم العقارب
إبراهيم : تعب كلها الحيـــاة فما اعجـــب	إلا من راغب فى ازدياد

إلى حرارة أقل نسبياً فينتج عن ذلك تعطل فريق من الحرارة .

المشرف ـــ لا خوف من البطالة فى الكويت لأننا لدينا أزمة فى العمال حتى إن شركة نفط الكويت تأتى بعمال أجانب للعمل فيها فمن يتعطل عن عمله فى البحر يجد باب العمل أمامه مفتوحا فى الشركات المزمع إنشاؤها أو القائمة بالفعل فى الكويت .

وهنا تحدث يوسف عن الشركات وقارن إنتاجها بإنتاج الأفراد ، واتفق الجميع أخيراً أن الفرد مهما بلغت ماليته وثقافته فلا يستطيع القيام بالأعمال الكبيرة بشكل يضمن لها الاتساع والنجاح . .

وكان حديث الختام يدور حو نشرة « البعثة » ، وأى موضوعاتها أكثر فائدة وإمتاعا . وكان محمد الفهد متحمساً للموضوعات الاجتماعية التى تعالج نواحى النقص فى حياة الكويت وحينما سئل فيصل عن أحب باب إليه أجاب بأن اول باب يقرأه فى النشرة هو باب « هنا الكويت » ، ووافقه الجميع على أن هذه الصفحة هى التى يسارعون للاطلاع عليها عند ظهور النشرة . . .

فى الاجتماع

سئل عبد الباقى عن المجلة التى تعجبه فقال : مسامرات الجيب وكان العوضى جالساً إلى جانبه فسئل : وأنت ؟ . فقال : هلال الجيب ! . . (يقصد الهلال) .

حينما حضر الشاى قال إبراهيم الملا : أرجو وألح فى الرجاء أن أدعى لكل ندوة ! . . .

سئل العوضى عن الحكمة التى تعجبه فأجاب : إذا أردت أن تجنى العسل فلا تحطم خلية النحل فقال الأستاذ المشرف :حلو أوى!

اتفق الجميع أن يحمل العوضى معه جرساً ونوراً أحمر منعاً للتصادم بسبب سرعة مشيه .

عندما كان المجتمعون يناقشون موضوع مشروع الدباغة كان عبد الوهاب حسين يقحم نفسه فى المناقشة مهملا تسجيل الأحاديث. فقال له المشرف : هل تريد أن تسكت أو ندبغك أنت ؟ ! . .

كان الحديث يدور حول تنمية الثروة الحيوانية فى الكويت واعتماد الماشية على رعى الأعشاب حينما أصر العوضى على وجوب مد ترعة من العراق إلى الكويت فقال أحد الحاضرين : يعنى قصدك نسقى أرض الصحراء من الترعة لكى ينبت العشب الذى ترعاه الماشية ؟ ! . . .

فى بيت الكويت

◆ أقام محمد افندى السروى سكرتير البيت حفلة شاى أنيقه لطلبة البعثة ابتهاجاً بمولودته الأولى . وقد شاركه الطلبة سروره وفرحه بأن قدموا بعض الفواصل التمثيلية والموسيقية وبعد سماع كلمات التهنئة شكر الجميع لصاحب الحفل حسن ضيافته .

◆ فى صباح يوم الجمعة ١٤ مارس ١٩٤٧ استقل فريق من الطلبة سيارة كبيرة إلى سقارة للتفرج على هرمها المدرج وآثارها القديمة . ولقد كان الجو بديعاً وشديد الشبه بجو الكويت . وبعد الاطلاع على الآثار ركب الجميع السيارة إلى مدينة ممفيس إحدى العواصم المصرية القديمة وهناك شاهدوا تمثال رمسيس الثانى البديع الصنع. ومن هناك عادوا مساء إلى القاهرة وفى الصورة أفراد الرحلة أمام الهرم المدرج

◆ تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق المدرسة الناصريه وقد فاز الفريق الثانى بـ ٣٧ إلى ٣٦ نقطة . مع العلم أن ثلاثة من فريق المدرسة الناصرية من طلبة البعثة .

◆ تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة أمير الصعيد وقد تغلب فريقنا بـ ٤٨ إلى ٨ نقط .

هنا الكويت

قرر مجلس المعارف أن يكون الزى الرسمي لتلاميذ المدارس فى الكويت هو القميص والبنطلون الكاكى القصير والحذاء . وسيوصى على خمسة آلاف بذلة كاملة من الهند لتوزع على التلاميذ ابتداء من العام الدراسى المقبل .

◆

يوشك بناء المدرسة الشرقية الجديدة على الانتهاء وهى تحتوى على أربع وعشرين غرفة دراسية خلاف المرافق والساحات وتعد من أفخم بنايات المدارس فى الكويت .

◆

يشرع قريبا فى بناء مدرستين جديدتين لإدارة المعارف الكويتية الأولى بجوار المستشفى الأمريكى والثانية أمام المستوصف الأميرى .

◆

تحدد لامتحان النقل والشهادات لمدارس معارف الكويت يوم ١٧ مايو سنة ١٩٤٧ الموافق ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٦٦

◆

أصبحت ميزانية معارف الكويت المقررة ثلاثة أمثالها فى العام الماضى .

كان إنتاج البعثة التعليمية فى الكويت هذا العام فى أوجه ، مما جعلها محل تقدير وإعجاب الكويتيين جميعاً ، وعلى رأسهم سمو أمير البلاد المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح ، الذى أعرب عن تقديره لها بأن أنعم بكساوى فاخرة على حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى مدير المعارف والأستاذ عبدالمجيد مصطفى والأستاذ أحمد عنبر وترى فى الصورة المنشورة مع هذا حضرة مدير المعارف فى الوسط وإلى يمينه الأستاذ عبد المجيد مصطفى وإلى يساره الأستاذ أحمد عنبر

إلى جانب المطبعة التى وصلت الكويت وبدأت العمل فقد أوصت المعارف على مطبعتين متوسطة وكبيرة وآلة قص كبيرة من أمريكا ، وسترد بعد أربعة شهور ، وستكون (مطبعة المعارف بالكويت) أكبر مطبعة فى الجزيرة العربية ، وهى معدة لطبع الكتب والمجلات والصحف والأعمال التجارية .

◆

شرعت إدارة بلدية الكويت فى فتح شارع كبير يخترق المدينة مبتدئاً من الصفاة (عند محلات شيرين) وينتهى إلى ساحل البحر وسيكون عرضه ستين قدما كما ستنشأ على جانبه الحوانيت ليكون أكبر شارع تجارى فى المدينة .

◆

كاد يتم بناء سوق اللحم الجديد على نظامه الحديث .

◆

وسعت شبكة التليفونات فى الكويت فأصبح الكثيرون يملكون تليفونات فى بيوتهم ومحلاتهم التجارية

كسوف الشمس

فى مساء الثلاثاء ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٦٦ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٤٧ يتوسط القمر بين الشمس والأرض فيحجب عنا بعضاً من ضوئها فتنكسف كسوفاً جزئياً لايثير الاهتمام ، ويمكن للعين المجردة رؤيته بزجاجة مدخنة ، وستسجد الشمس للمغيب وهى كاسفة ولايتم انجلاؤها إلا بعد الغروب بمقدار نصف ساعة ، وفيما يلى مواقيت الكسوف لأفق الكويت بالزمنين العربى والأفرنكى :

مساء الثلاثاء	زمن غروبى		زمن زوالى	
	س	د	س	د
ابتداء الكسوف	١٠	٥١	٥	٤٠
وسط الكسوف	١١	٤٣	٦	٣٢
نهاية الكسوف	١٢	٢٩	٧	١٨

وقد اكتفينا بتعيين هذه المواعيد حسب التوقيت المحلى فى الكويت لأن جوادث الكسوف وأشكاله تتغير تبعا لأطوال البلدان وعروضها ويمكن أن يطرح من هـــذه المواعيد على وجه التقريب ربع ساعة للعراق ونجد ونصف ساعة للحجاز وثلاثة أرباع الساعة لسوريا وساعة لمصر . ولتحرى الدقة تطرح هذه الفروق من الزمن الزوالى (الأفرنكى)

الكويت — **صالح العجيرى**

العقول مواهب ، والآداب مكاسب .

« سقراط »

تثقيف الفتاة

لاجدال فى أن الفتاة الكويتية فى حاجة إلى معهد تربوى يجعلها ذات إلمام واسع بالتدبير المنزلى ، فان دراسة الأعمال المنزلية هى الأساس الذى يرتكن عليه نجاح الأسرة والانسجام بين أفرادها والفتاة الماهرة فى هذه الأعمال تضمن حياة منزلية فى معناها الصحيح لنفسها ولأسرتها .

وإذا تثقفت الفتاة ارتفعت الروح الاجتماعية فى البلاد من شتى نواحيها فالطفل الحديث يجتاز تربية صحيحة مصدرها الأم المتعلمة ، وهى تربية مبنية على أساس صحيح من العلم والمعرفة ويختفى ذلك الذى نشاهده من طفولة تعبث على قارعة الطريق فتودى بمستقبلها وتنمو وتترعرع على أسوأ مايتمو عليه طفل ، لأن الرعاية المفروض وجودها قد اختفت ولأن الأم الجاهلة لايخطر على بالها أن ابنها يرتع فى هذه الفترة من الزمن مع الأمراض والأقذار ويكتسب أسوأ العادات ، وكل هذا ولا شك يؤثر فى مستقبل البلاد لأن الشعب مكون من هؤلاء الأفراد الذين يجب أن تسهر عليهم أم مثقفة . تلك الأم التى ينطبق عليها قول الشاعر العربى مهدى الجواهرى :

غطى جناحاك أطفالى فكنت لهم
ثغراً إذا ابتسموا عيناً إذا رقدوا

البصرة — **حسين عبد الله المزيدى**

المصادفة

كثيراً مايكون الإنسان كبير الشوق إلى حدوث أشياء معينة فتحدث له من غير أن يحسب لها حسابا .

ففى أحد أيام الجمع كنت أتمشى على النيل عند الغروب عند ماقابلت صديقى أحمد زكريا ، فأخذنا نتجاذب أطراف الحديث . وإذا به يقول لى إنه رأى فى الجهة التى أمامنا رجلا يشبه سماحة مفتى فلسطين ، فاستغربت لأن المفتى ليس ساكنا فى الزمالك ... ثم قلت له . إذا كنت رأيته فلنذهب لتحيته ... ثم سرنا إلى تلك الجهة ، وما هى إلا فترة حتى شاهدنا رجالا يقتربون منا . فقال لى صاحبى : انظر أليس أوسطهم هو المفتى ؟. فنظرت ولم أكن أعرف هيئته إلا مما تنشره الصحف ، فأسرعنـــا لتحيته ، وإذا بصاحبه يسألنا : هل أنتم كويتيون أم بحرينيون ؟ فأجبته : نحن كويتيون . ثم سأل المفتى : هل رأى سماحتكم الكويت ؟. فأجاب : نعم رأيتها من مدة يوم كان يشرف على التعليم فيها لجنة مكونة من رجالها البارزين .

وكان المفتى متوسط القامة قوى البنية ، أبيض البشرة ، وبعد خمس دقائق قضيناها فى الحديث طلبت منه أن يوقع لى بإمضائه الكريم فى مفكرتى فقبل سماحته مشكوراً . وودعنا .

فكان هذا الإمضاء ذكرى هذه المقابلة التى لم تكن فى الحسبان .

محمد زيد الحربش

من الأستاذ يوسف عبد اللطيف عمر : « كم كان سرورى عظيما عند ما اطلعت على نشرتكم لأنى قرأت بين صفحاتها مايجعلنى أتفاءل خيراً ، وماهى إلا نواة لدوحة نأمل أن نجنى ثمارها قريبا ، فسيروا على بركة الله ، سدد الله من خطاكم وأرجعكم ظافرين إلى وطن هو فى أمس الحاجة إلى أمثالكم. لقد سهلت هذه النشرة سبيل التحدث إليكم وجددت ذكرياتى بوادى النيل السعيد، وكم سررت لمساهمة إخوانى المصريين بالكتابة فى هذه النشرة . وإن ماوصلنا إليه من التقدم فى الناحية الثقافية ليغرينا بالدرس والتحصيل فاننا على تقدمنا لانزال نحبوا إذا ماقارنا أنفسنا بغيرنا ممن سبقونا بمراحل فى هذا المضمار

ومن الأستاذ عبد العزيز غربللى : « لايختلف اثنان فى أن هذه النشرة ستقوى الروح الأدبية والعلمية فى نفوس شباب الكويت المثقف حيث تهىء له الميدان ليبسط آراءه وأفكاره ويعبر عما تزخر به نفسه من مشاعر ، وهى فوق ذلك خير مشجع لعشاق الأدب الذين وجدوا أمامهم نشرة تفيض بأطيب النماذج النثرية والشعرية ولقد شعرت بلذة الفخر والاعتزاز عند ماقرأتها وتتبعت بكل اهتمام كل ما نشر فيها من بحوث نفيسة ومقالات ممتعة فى الأدب والاجتماع والفكاهة ، وإنها فى الحقيقة إحدى نعم النهضة الحديثة فى الكويت ولا يسعنى إلا أن أدعو الله أن يسدد خطى إخوانى فى مصر ويبلغهم مايرجونه من تقدم .

ومن الأستاذ « ابن العاقول » :

مرحى أيتها البعثة العزيزة !. أتريدين أن تدفعى الأديب الكبير الدكتور زكى مبارك إلى خلق ليلى مريضة فى الكويت على غرار ليلى العراقية بدعوتك له ، فيقيم الأدب والأدباء ويقعدهم لاكتشاف ليلى الكويت ، إن جاز أن يعرف ليلى الكويت ، وهولم يزرها ، لأنى أحسب أن الدكتور قادر على الخلق الفنى بدون مادة أو خام لإنتاجه ، على كل حال يستطيع الأديب أن يبتكر شيئاً آخر كان يخلق قيساً مريضاً فى الكويت !.. هذه الطرفة الأدبية نشكرها للاستاذ المشرف وهى دعوة الدكتور ، وسنحتسبها بشكر أكبر لو صدق ظننا فى خلق قيس الكويت ، على أننا نأخذ على محرر البعثة أنه لم يشر إلى اسم عمود الأدب الذى اتكأ عليه الدكتور فما يجوز أن نجهل العمود العظيم لأننا نتنبأ له بمستقبل أدبى رائع فقد يكون الدكتور ، إلى جانب كونه دكتوراً فى الآداب ، وليساً من أصحاب الكرامات !..

ايضاح

حمل إلينا البريد فيما حمل من الكويت رسائل يذكر كاتبوها أن فى الكويت من تأثر من نكتة كتبناها فى صفحة « اضحك » من أحد الأعداد الماضية تدور حول سذاجة أحد الكويتيين الذى لم يكن يعرف أن الشيعة يقيمون العزاء كل عام فى عاشوراء

والنكتة فى حد ذاتها لايشم منها من بعيد أو قريب - رائحة الحط من قيمة أحد أو من كرامة فئة معينة. لأن المفروض منها التسلية فحسب . على أن النكتة فى أى لغة أو بيئة لايشترط فيها تحرى الحقيقة لأنها تعتمد على المبالغة والمفارقة والمغالات بل إنها كثيراً ماتبدو مستحيلة الوقوع ، وحينذاك تكون أدعى للضحك والتسلية .

وإننا نود أن نوضح للجميع أننا نحن الكويتيين بمصر أحرص الناس على أن تسود الوحدة والوئام بلدنا الكويت كما إننا أولى الناس بأن نحافظ على سمعة بلادنا ونعمل على رفعة مكانتها فليس من المعقول أن ننشر قاصدين مايضرنا نحن قبل أى فئة أخرى نشره.

لعل فينا من تنقصه الروح الرياضية المرنة التى تتقبل هذا المزاح بثغر باسم وظن حسن فهؤلاء ندعو أن يكونوا أرحب صدراً وأكثر قدرة على ضبط النفس ، وليثقوا دائما أننا إنما نبغى من وراء عملنا منفعة الجميع وخيرهم . وفى سبيل هذه الغاية يهون علينا كل صعب وعسير . . .

أطرف ماحـــدث لى

سلامات !..

أخذنى الشوق إلى أحد أصدقائى المصريين فذهبت أسأل عن بيته فأرشدنى أحد المارة إلى العمارة التى يقطنها ولكنه لم يعين لى الشقة التى يسكنها . فطرقت أول باب واجهنى فى هذه العمارة وأنا قوى الأمل فى مواجهة هذا الصديق . ففتحت الباب امرأة وسألتنى عن حاجتى فأخبرتها بأنى أرغب برؤية صديق عيسى ... فأذنت لى بالدخول وأرشدتنى إلى المقعد الذى يجب أن أجلس عليه ثم دخلت إحدى الغرف . فبقيت وحدى أتفقد البيت بنظرى وألتفت لكل صوت أسمعه لاتهيأ للاستقبال .. وإذا برجل يناهز الخمسين من العمر خرج من إحدى الغرف مبتسما لضيفه يرسل سـلاماته وترحيباته فقمت له وصافحته ، ثم جلس بقربى يستفسر عن صحتى كثيراً ، حتى أتت زوجته وقدمت لى القهوة فشربتها آمنا مطمئنا بأن هذا الرجل والد صديق عيسى وبعد مدة غير يسيرة سادها الصمت من جانبى وجانبه مما جلب السأم والملل على الرجل فقال بلهجته المصرية : حضرتك عاوز إيه يافندم ؟.. فابتسمت له وقلت متلطفاً أريد عيسى .. هذا الصديق العاق الذى لم يسأل عنى مطلقا ... وياحرج الموقف عند ماقال أنا عيسى يافندم فارتبكت ونشف ريقى وأخذ العرق يتصبب من جبينى وازورت عيناى نحو الباب لأتأكد من كيفية فتحه إذا حدث شىء أكرهه لاسمح الله .. وقلت له متمتما : إذن أرجوك أن تسمح لى بالخروج . فقام صاحبى متثاقلا صامتا وسار نحو الباب فأشار لى بيده المتينة القوية التى أخذت أرقبها وأنا أجتاز الباب كأنى متربص أن أصفع أو يهديه عقله بجمع من الوزن الثقيل يطبعه على ظهرى أو ركلة بقدمه تجعلنى أصل الأرض منبطحا على وجهى فاجتزت الباب وأنا فى آخر نفس من شدة الفشل والخوف وإذا بزوجته تسأله عن الحادث فيرد عليها حانقا أو متأسفا على عدم مكافأتى .... والله عال .. حتة أفندى شرب القهوة ومشى !...

محمد رجيب

رغماً عنى

لماسحى الأحذية بمصر مضايقات كثيرة لايجدى معها الامتناع عن مسح الحذاء .. أذكر مرة أنى كنت راجعا من المدرسة وقد فقدت نقودى فى الطريق فاضطررت إلى السير على الأقدام وكان الوقت حاراً لايحتمل أية مضايقة فصادفت فى طريق على النيل نصف دستة من هؤلاء الماسحين لايتعدى سنهم الخامسة عشر ، فألحوا على أن أمسح حذائى رغم عدم مطابقة أصابعهم له وقد فشلت كل محاولاتى للتخلص منهم ولطخ أحدهم حذائى بأصابعه السوداء وحرت بين التخلص منهم والرثاء لحذائى المسكين ، ومرت عربة ترام فانتهزت هذه الفرصة السانحة وأمسكت به وجلست على المقعد الأخـــير موليا وجهى شطر حذائى المسكين ، ولكنى فوجئت بالكمسارى يطلب التذكرة فلم أجد ما أدفع له فقلت له : إن أبى راكب فى العربة الأمامية وعنده الفلوس وهكذا نجوت من هذين المأزقين الحرجين ...

على قاسم مطوع

ترام ...

سمعت أحد الزملاء وهو ينصح الطلبة الجدد بقوله : ارجعوا البيت بالترام الذى تذهبون به وتأكدوا من نمرته ... وتأكدت من نمرة أول ترام ركبته وهى ٣٦٧ ، وفى اليوم التالى أردت الذهاب إلى المدرسة وأخذت أنتظر الترام بالمحطة ثلاث ساعات حتى يئست ورجعت إلى البيت فلما سألنى الأستاذ عن رجوعى قلت له : إن ترام ٣٦٧ تأخر ثلاث ساعات كاملة فرجعت فانفجر ضاحكا وقال : هذه نمرة العربة وليست نمرة الخط ونمرة الخط تراها معلقة فى أعلى الترام يا ....

محمد الشيخ يوسف

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

هى المطبعة التى يستطيع الطابع أن يعتمد عليها فى نظافتها وضبط ميعادها فعـاملوها .

فكاهات ...

نكتة الشهر

يرويها الطالب يوسف الشايجى

خرجت يوما للنزهة مع الزميل خالد خرافى ونفر آخر من الطلبة، وبينما كنا نجتاز أحد الشوارع الضيقة وجدنا شخصين أمسك كل منهما بخناق الآخر ونزل فيه ضربا ولكما، فاقترح أحد الإخوان أن نصلح بينهما ولكن خالد اعترض بشدة قائلا اتركوهما يصطلحا من تلقاء نفسهما . . حقا إنه منظر مسل فانتظرنا نتفرج على ذلك المنظر المضحك المحزن، وخالد واقف لنا بالمرصاد . ولم يكد ينتهى المتشاجران من العراك حتى أسرع إلى مكان الحادث وقد بدت عليه علامات السرور والاهتمام وأخذ يبحث فى الأرض، فلما سألته عم يبحث لم يجبنى وألححت عليه بالسؤال ولكن بدون جدوى.. وأخيرا اتضح لى أنه من هواة جمع الزرائر ! . . .

◆ الأول ـ كيف تعمل لكى تتخلص من أصدقائك البلداء ؟ .

الثانى ـ أطلب منهم أن يقرضونى دراهم

الأول ـ أما أنا فلى خطة أخرى وهى أن أقرضهم دراهم ومن تلك الساعة لا أعود أراهم أبداً ! . .

◆ دخل رجل إلى المطعم وتقدم من الخادم وسأله ـ ألم أنس هنا بالأمس مظلتى

ـــ وما هو شكلها ؟

ـــ أى نوع كانت فلست ممن يدققون !

◆ كان أحد التلاميذ يشكو من صعوبة حفظ الكلمات الانجليزية فقال له مدرسه: المسألة سهلة أكتب كل كلمة أربع مرات فتحفظها . . فما كان من التلميذ إلا أن اشترى ورق كربون وكتب كل كلمة مرة واحدة مستخرجاً منها أربع نسخ ! . . .

ـ لقد رأيت بالأمس رجلا يشبهك تماماً داسه الترام

ـ هل كان لابساً بدلة بيضاء؟

ـــ لا . . .

ـ هل كان لابساً نظارات ؟

ـــ لا . . .

ـــ إذن فليس أنا ! . . .

◆ مر قسيس برجل يعاقر الخمرة فقال له : اهجر الخمرة فإنها عدوك اللدود فأجاب السكير : ولكن المسيح قال : أحبوا أعداءكم ، فأجابه القسيس : نعم قال المسيح أحبوا أعداءكم ولكنه لم يقل ابلعوهم فى بطونكم ! . .

◆ كان أحدهم مديناً لجار له ، ومرض الدائن مرضاً شديداً فذهب المدين ليعوده ويطمئن على مفارقته لهذه الدار . ولما جلس إلى جنبه سأله: هل تعرفنى يافلان ؟ فقال المريض بصوت خافت : نعم أنت فلان المدين لى بمبلغ كذا حسب كمبيالة رقمها كذا . فقال المدين : تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك ! . .

◆ بجانب بيتنا لوحة كبيرة للإعلانات وقد لصق عليها إعلان كبير به صورة جميلة ضاحكة . ووقف أحدهم يتأملها فترة ثم قال لزميله : لابد أن هذا الفلم جميل جداً لأنه لم يتغير من مدة طويلة ولذا فلا بد أن نذهب لمشاهدته . . فرفع صاحبه رأسه ونظر إلى الإعلان فإذا به إعلان عن روائح نسلر الشهيرة ! . .

◆ سرقت حاجة من أمير حائل عبد العزيز الرشيد ولكنه لم يهتد إلى السارق فجمع من فى القصر من الخدم وأخذ يسألهم عن الداعى لهذه السرقة ما دام ساهراً على مصلحتهم وباذلا كل الجهد فى سبيل راحتهم . . إلى أن قال وهو مطرق أخرجوا كلكم واجلس أنت فجلس السارق ظانا أنه يقصده بالذات .

من هو ؟

طويل القامة ، عريض الصدر، قوى البنية ، ينم جسمه عن حب للرياضة، إلا أنه عدوها اللدود ، كسول جداً . يحب النوم كثيراً . يضحى بفطوره العزيز حتى يواصل نومه العميق أكبر ظاهرة فيه ذكاؤه المفرط وأنفه الأفرط !.. من هو ..؟.

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون ٥٧٥٢٨

مايو سنة ١٩٤٧ رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين السنة الأولى

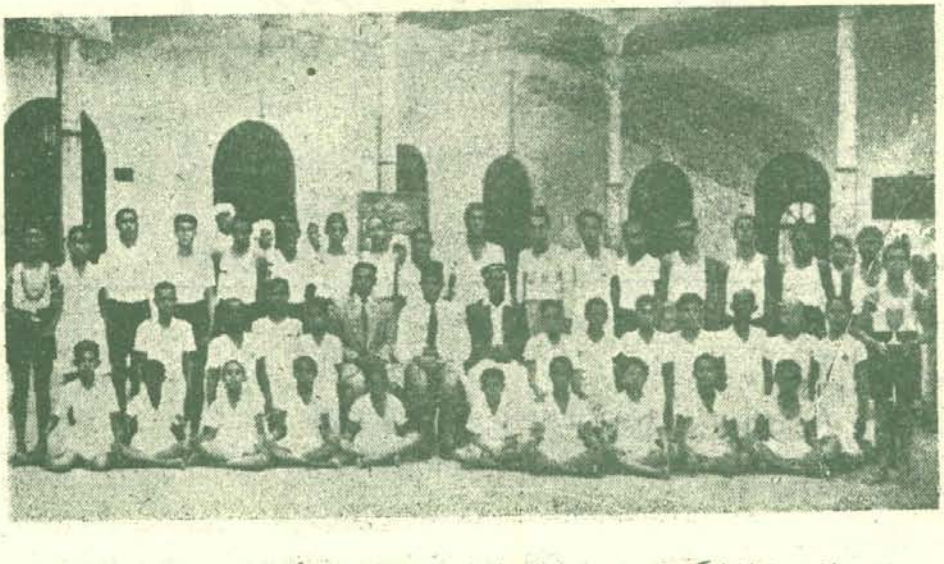

فريق المدرسة المباركية التى حازت كأس المعارف لجميع الألعاب الرياضية وكأس الالعاب السويدية ويرى فى الوسط ناظر المدرسة وإلى يمينه الاستاذ صبرى السعدى وإلى يساره الاستاذ عيسى الحمد مدرب الفريق (انظر صفحة ٨)

خير ما قرأت

حكمة البعثة

خذ لنفسك حظها من العلم والأدب ، ولا تحفل بعد ذلك بشئ . فقد ربحت كل شئ .

المنفلوطى

◆ يقول الأستاذ أحمد أمين بك : تعطيك النفس من الهمة بقدر ماتحدد لها من الغرض . حدد غرضك وليكن سامياً صعب المنال .

◆ كان الشاعر بشار بن برد ينشد المهدى ويزيد بن منصور عنده ، فلما فرغ قال يزيد : ياشيخ ماصناعتك؟ فقال بشار : اثقب اللؤلؤ ! فقال المهدى : أتتناد على خالى ؟ .

قال : ما أصنع برى شيخاً أعمى ينشد الخليفة شعراً ويسأله عن صناعته ؟!

◎ يقول شكسبير فى رواية هملت : إنى أحتقر التشاؤم والتفاؤل والناس الذين يرجمون بالغيب . كل شئ بقضاء وقدر والسنونة لاتهلك إلا إذا جاء أجلها فإذا كان ابن آدم يجهل مايحل بنفسه بعد موته ولا يدرى مايخشى له الظلام ، فلم الخوف من فقد الحياة ؟ .. ولماذا يخشى الموت المبكر وهو حيران لايدرى أيفقده الموت لذة أم يريحه من تعاسة . . .

لأسماء كثير من المدن والأماكن معانى . بعضها طريف وغريب .

بيونس إيرس : (عاصمة الأرجنتين) معناها النسيم الجميل . سنغافورة : (أصلها سنجابور) أى مدينة الأسد . هنج كنج : (كلمتان صينيتان) معناهما الميناء الأحمر .

جزائر الوشبان : أى الصخرة الجرداء .

الألب : أى الجبل المرتفع .

البلقان : أى الجبل أو الهضبة .

الفيلبين : نسبة إلى فيليب الثانى ملك إسبانيا المتوفى سنة ١٥٩٨

سئل هؤلاء ما السرور ؟ فقالوا :

الحصين بن المنذر - لواء منشور والجلوس على السرير والسلام عليك أيها الأمير !.

الحسن بن سهل - توقيع جائز ، وأمر نافذ .

عبد الله بن الأدهم - رفع الأولياء ، ووضع الأعداء ، وطول البقاء ، مع الصحة والنماء .

زياد - من طال عمره ، ورأى فى عدوه مايسره .

أبو مسلم الخراسانى - ركوب الهمالجة وقتل الجبابرة .

طرفة بن العبد - مطعم هنى ، ومشرب روى ، وملبس دفى ومركب وطى .

التاجر . . .

من روائع طاغور

تصورى يا أماه أنك ستنتظرين فى المنزل وأنى سأرحل إلى بلاد غريبة بعيدة

تصورى أن فلكى مشحوناً فى الميناء على تمام الاستعداد .

فكرى جيداً يا أماه قبل أن تتكلمى ما الذى سوف أحضره لك عند عودتى

أتريدين أكواماً وأكواماً من الذهب يا أماه؟ ..

هنالك على شواطئ الغدران الذهبية الحقول ملأى بالمحصول الذهبى . وفى ظلال طريق الغابة تساقط أزهار (الشامبا) الذهبية اللون على الأرض .

لأجمعها كلها لأجلك فى مئات السلات

أتريدين لآلئ كبيرة كقطرات مطر الخريف يا أماه ؟

سوف أعبر إلى شاطئ جزيرة اللؤلؤ وهناك فى الصباح الباكر تضطرب لآلئ خفيفة على أزهار المروج . وتتساقط لآلئ على الحشائش ، على حين تتاثر أخرى على الرمال كالرذاذ على شاطئ البحر الصاخب .

وسيكون لأخى حصان ذو جناحين يطير بهما بين السحب . وسأحضر لوالدى ريشة سحرية تكتب من تلقاء نفسها دون حاجة إلى علم منه ، أما أنت يا أماه فسأحضر لك صندوقاً مملوءاً بالجواهر يكلف سبعة ملوك ممالكهم السبع لو أرادوا الحصول على مثله ..

أثر الرياضة البدنية

فى الحياة الاجتماعية

بدأت تطغى على حياتنا ظاهرة الركود ، وينتشر فى جوانبها الميل إلى الراحة والدعة ، حيث أخذت الاختراعات تنوب عنا فى كثيرة من أنواع النشاط الجسمانى ، وحيث أخذ الانسان يوجه قوى الطبيعة المختلفة لتقوم مقامه فى قضاء مآربه العملية . وأصبح العمل العظيم الذى كان تبذل لأجل الوصول إليه الجهود المضنية للبدن يؤدى بضغطه على زر أو حركة من قدم ! . .

وكلما تقدم العقل البشرى فى اختراعاته العلمية كلما قلت الجهود التى تطلب من أعضاء الانسان ... وجسم الانسان كالآلة التى إذا أهملت صدأت ، والاعضاء إذا لم يستمر تدريبها فقدت وظيفتها وتعطلت عن القيام بأعمالها عند مايطلب منها ذلك .. وقد اهتدى العقل البشرى — فيما اهتدى إليه — أن يحافظ على النشاط الجسمانى بأسلوب يجمع بين الفائدة والمتعة ، وبطريقة تحفظ للجسم حيويته وقوته ، وللنفس راحتها وتسليتها ، يضاف إلى هذا تلك الفوائد الجمة فى توثيق الروابط الاجتماعية والعلاقات الانسانية ، وكان ذلك هو تلك الالعاب الرياضية المنظمة التى أحكم تنسيقها بشكل يجعل الحصول على الفائدة المطلوبة منها محققة إذا طبقت على وجهها السليم . . .

فى هذه الألعاب الرياضية يتعلم الناشىء التعاون مع رفاقه للوصول إلى الهدف المشترك ، ويتعود الدقة فى اتباع النظم المصطلح عليها للعبة ، ويتعلم التنافس الشريف لنيل الغاية المطلوبة ، ويتدرب على تنسيق الجهود التى يبذلها ، لكى ينال أكبر مايستطيع من النجاح . والفرد فى الألعاب الجمعية ليس إلا عضواً لايقوم بذاته بل يسعى لمصلحة الفريق بأجمعه ، فتظهر فى هذا المجال قدرة الفرد على العمل فى انسجام مع الآخرين . وتختفى فى الألعاب الرياضية الأثرة وحب الذات حينما يفنى الفرد فى المجموع ، ويعتبر أن نجاحه إنما هو نجاح الفريق بأجمعه ، وفى هذه الألعاب تشع روح التسامح فيكتسب الانسان سلوكا مرناً رحباً . ويصبح الرياضى الصحيح وقد اكتسب صفة من لايأبه بالفشل لأنه يؤمن بالنجاح عندما يعيد الكرة ، فإذا فشل فإنه بتلك الروح العالية يستطيع أن يقنع نفسه أنه قد أدى واجبه على مايرام .

وإذا ماتغلغلت تلك الروح الرياضية فى نفوس الناشئة واتسم اللاعب بهذه الصفات النبيلة فى لعبه ، انتشرت هذه الصفات إلى حياته العادية فاصطبغ بها المجتمع وغدا هذا المجتمع صورة مكبرة لتلك المنافسة الشريفة التى تخلو من البغضاء والضغينة ، وغدا التعاون بين الأفراد رائده مصلحة المجموع ، وصار التسامح والإيثار طابعاً لسلوك الأفراد . .

لما لمسه المربون من تلك الفوائد الجسمانية والنفسية والاجتماعية ، أجمعوا على أن تكون الرياضة البدنية جزءاً من برامج المدارس على اختلاف مراحلها ، إلا أنه للأسف لم ينجح هؤلاء المربون فى جعل التلاميذ يشعرون أن الرياضة ليست إلا جزءاً لاينفصل من حياتهم اليومية ، بل غدت فى كثير من الأحيان جزءاً من المنهج يؤدى على أسلوب رتيب ، ولم تعد الرياضة فى الحدود التى ترسمها المدارس كافية لاخراج نشء رياضى ، فلابد أن نجرب مختلف وسائل التشويق ولابد أن نهىء مختلف أنواع الرياضة لكى نعرف الميل عند كل تلميذ للرياضة التى توافق استعداداته وقواه ، بحيث يمارس الناشىء رياضات عدة وينبغ ويجلى فى إحداها .

إن مهمة القائمين على التعليم لاتقتصر على ملاحظة التلاميذ أثناء وجودهم فى المدارس بل يجب أن تتعداها إلى حياتهم خارجها فإنه كثيراً مايحدث أو تهدم البيئة الخارجية فى يسر ماتبنيه البيئة المدرسية .. فعلينا أن تهىء لأبنائنا الوسائل لممارسة الرياضة البدنية خارج المدرسة وبالأخص أيام الأجازات ، فنبنى الملاعب الصالحة ونزودها بالأدوات اللازمة ، ونكون الفرق الرياضية المختلفة ، ونحضر المدربين القدرين اللذين نطمئن إلى أن نكل إليهم توجيه أبنائنا وجهة رياضية صالحة ، ولابد أن نشجع المبرزين تشجيعاً مادياً وأدبياً يجعل غيرهم ينسجون على منوالهم وإنى لعلى يقين أن أموالا تصرف فى هذا المجال لاتضيع هدراً ، فإن تكوين جيل سليم الجسم ، اجتماعى النزعة ، جلد على الأحداث ، صبور على الكفاح ، لايقاس بمقياس المال ، ولايضن عليه بمتاع سريع الزوال . .

عبد العزيز حسين

الكويت بين الماضى والحاضر

لم يمر على تأسيس الكويت أكثر من قرنين ونصف ومع ذلك فقد أصبحت أكبر مدينة فى شبه جزيرة العرب إذ يبلغ عدد سكانها مائة وعشرين ألف نسمة فى حين أن مكة لا يتجاوز سكانها مائة ألف نسمة ، ومن الغريب أن مدينة الكويت اتسعت ونمت بالرغم من أن ظروف البيئة الجغرافية الطبيعية منافية لهذا الاتساع . فخصوبة الأرض التى كانت السبب فى نمو كثير من المدن لا وجود لها لعدم توفر المياه الصالحة للزراعة ، والأقطار الآهلة بالسكان مفصولة عنها بمسافات شاسعة من البيداء

ويعود الفضل الأكبر فى إنشاء مدينة الكويت إلى البحر (الخليج الفارسى) الحافل بحقول اللؤلؤ ، فقد أسست الكويت منذ قرنين ونصف لأغراض تنحصر فى إيواء عدد قليل من صيادى الأسماك وأرباب سفن الغوص الصغيرة ، ثم ازدهرت بسرعة بعد ذلك نتيجة لغلو أثمان اللؤلؤ وكثرة المستخرج منه وأقبل الناس على استيطانها من الحواضر والبوادى وكان رواج اللؤلؤ ووفرة المنتوج منه مغريا بسكناها

وقد ازدهرت تلك الثروة المائية خلال الربع الأول من هذا القرن وبلغت أوجها فيه ، وقد قدر منتوج الخليج الفارسى من اللآلئ بما قيمته أربعة ملايين جنيه فى العام دون أى هبوط فى ذلك حتى عام ١٩٢٨ م . وفى ذلك الحين كان جل تجارة مدن الخليج الفارسى منحصرة فى اللؤلؤ ومتفرعاته غير أن الأزمة العالمية التى تلت الحرب العظمى الأولى غيرت كثيرا من القيم والنظريات ، وكان اللؤلؤ فى طليعة المواد التى أصابتها تلك الأزمة فانحطت أثمانها وبدأت مدن الخليج التى تعتمد فى حياتها على اللؤلؤ تتقهقر ويتداعى كيانها بسرعة فضعفت بلدة لنجة وقطر وأبى ظبى والجبيل ولم يبق إلا المدن التى تعتمد على الزراعة كالبحرين وكان من المنتظر أن تسبق الكويت زميلاتها فى التراجع إلى الوراء ، ولكنها بعكس ذلك تقدمت خطوات واسعة إلى الأمام حتى أصبحت سيدة مدن الخليج اقتصاديا وذلك فى نظرى يعود إلى سببين

الأول : أن سكان الكويت من الرجال النشطين المغامرين ، وهم بالنسبة إلى سكان جزيرة العرب أشبه ما يكونون بالمهاجرين إلى أمريكا من الأوربيين . فلما تدهورت تجارة اللؤلؤ سرعان ما كيف الكويتيون أسلوب حياتهم بحيث يستفيدون اقتصاديا من موقعهم الجغرافى ، وكان نشاطهم يمدهم بالعون إلى تحقيق النجاح فى هذا الاتجاه الجديد الذى فرضته الظروف وعوامل الحياة الطارئة عليهم . فموقع الكويت ذو أهمية جغرافية بالنسبة لتوسطه بين نجد والعراق وإيران ، ولكن الاستفادة من هذا الوضع تحتاج إلى نشاط خارق للعادة وذكاء متقد ومغامرة مقتحمة ، وقد شرع الكويتيون فى الاستعاضة عن سفن الغوص الشراعية الصغيرة بسفن النقل الشراعية الكبيرة ، وحولوا متاجر اللؤلؤ إلى مستودعات للبضائع ، فسارت سفنهم تمخر بحار الشرق غير مبالية بالأهوال لنقل البضائع بين أقطاره

وقد مونت هذه السفن العرب فى هذه الحرب بالمواد الغذائية ، غير مبالية بالأخطار التى تتعرض لها ، وكان من نتائج ذلك أن ذهب من الضحايا عدة سفن ومئات من الملاحين الكويتيين نتيجة الإصابة بطرابيد وألغام

يقظـــة وأمل

كانت الكويت قبل سنوات مضت متخلفة عن شقيقاتها البلاد العربية فى كثير من شؤون الحياة . فالتجارة وهى العامل الأساسى الذى تتوقف عليه حياة الكويت كانت على أضعف ما تكون من حيث الركود بسبب الأساليب القديمة التى كانت تقوم عليها . وكانت الناحية العمرانية وهى وثيقة الصلة بالناحية الاقتصادية تكاد تكون حركتها مشلولة . وإذا نظرنا الناحية المهمة التى تعتبر السبب فى كل حركة إنشائية أو تقدمية وهى الناحية العلمية التى كانت ضعيفة فى ذلك الحين لما كان يعانيه الشعب الكويتى من التيارات الرجعية والخرافات التى جعلته يهيم فى بيداء الحيرة المظلمة يتلمس خلالها طريق نجاته الأمر الذى جعل بينه وبين حياة العلم الصحيح سداً منيعاً وقد كان الشعب إذ ذاك غارقا فى خضم من الماديات ركز نحوها تفكيره فلم يقم أى وزن للنواحى الروحية التى يحتاج اليها الانسان احتياجه الى أكله وشرابه إذ فيها تغذية وتوسيع آفاق فكره أما التعليم الذى كان معروفا فى ذلك الحين فهو تعليم الكتاتيب الذى لا يتعدى القراءة والكتابة ، والذى يقوم على طرق عتيقة ونظم لا يمكن الاستفادة منها على الوجه الصحيح . أما التعليم الذى يولد فى نفس التلميذ الدقة والنظام فى أعماله ويوسع ملكة التفكير والاستنباط فى عقله ويجعله ملماً بنماذج مختلفة من العلوم والفنون : هذا النوع فى التعليم الذى يناسب روح العصر الذى نحن فيه لم يكن معروفا إذ ذاك بل كان عند بعضهم المثل السيء للتعليم الذى لا يجدى ولا يفيد .

هكذا كانت حياة الكويت قبل نهضتها الحديثة ، أما اليوم فقد تغيرت الحال غير الحال وبدت تباشير نهضتها المباركة وأخذت تسير فى طريق تقدمها نحو الكمال ونشطت التجارة وقويت الروابط بين الكويت وشقيقاتها الأقطار العربية وانتشرت المؤسسات والمعاهد العلمية الحديثة فى طول البلاد وعرضها وارتفع مستوى التعليم والثقافة عند الأهلين بفضل المجهودات التى يبذلها مجلس معارف الكويت لتدعيم أركان العلم فى كويتنا الغالية وبفضل المساعى المشكورة المتواصلة التى تقوم بها البعثة العلمية المصرية لكى تبلغ الكويت المكان اللائق بها فى هذا المضمار الحيوى بالنسبة لكل أمة تريد لنفسها حياة البقاء والخلود فى ظل العلم والعرفان .

الكويت — عبد العزيز غربلي

الأعداء ، ويسهم الكويتيون بنصيب ضخم فى حركة الاستيراد والتصدير إلى العراق والخليج الفارسى من الهند وعدن وشرقى أفريقيا ، ويمثل كثير من تجـــارهم مكانة تجارية مرموقة فى هذه البلاد . وبالأخص فى العراق حيث يمثل التجار الكويتيون موضع الصدارة فى لواء البصرة

أما السبب الثانى فى ازدهار الكويت فهو يرجع إلى حكامها الذين كانوا فى البداية من جملة المهاجرين إليها ثم ساعدتهم كفايتهم على السيادة فيها ولم يسجل تاريخ الكويت أى أثر يدل على أن حكامها خذلوا مواطنيهم فى موقف من المواقف . وكانوا من أوائل من استشهدوا فى سبيل الذود عن حرية الوطن والدفاع عن البلاد

وقد تنبه الآن الكويتيون حكومة وشعبا فأنشأوا الإدارات المختلفة ونظموها تنظيما حسنا مما أثر تأثيراً محسوسا فى حياة الكويت وكان الكويتيون يستفيدون دائما استفادة عظيمة من الأوضاع الشاذة لمصلحتهم

وكانت آخر نقطة وجه إليها الكويتيون عنايتهم هى ترقية التعليم بحيث صارت بعثات الكويت فى الخارج أكبر البعثات العربية بالنسبة لعدد سكان الكويت ، ولا أدل على تشجيع الأسرة الحاكمة فى الكويت للشئون الثقافية من تلك الكلمة التى توج فيها رئيس المعارف وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة — أحد أعداد نشرتنا المحبوبة « البعثة »

إننا نحب أن يفهم أبناؤنا فى مصر أن من الواجب علينا أن نحفظ ميزة التناسب بيننا وبين أجدادنا، ولا شك أن هذا الفهم سيحملنا كثيرا من المسئوليات التى تستنفد الكثير من قوانا ، ولكنها فى النهاية تجعلنا نتبوأ المكانة التى نستحقها ، وليس هناك أحسن من العمل العظيم المتواضع الذى يرفعه الله إلى المرتبة العالية . .

عدن يوسف ابراهيم العرسانى

علم النفس بين الشرق والغرب

كثيراً ما يقف الإنسان للمقارنة بين الماضى والحاضر فيرى أشياء يظنها الناس من بنات اليوم ومبتكرات المحدثين ، ولكنها فى الحقيقة تمت بعرق إلى الماضى البعيد أو هى كلها من مخلفات ذلك الماضى ، ولكن سطا عليها من تناولها بتغيير ظاهرها ، أو تبديل شكلها ، ثم عرضها على الناس وقدمها إليهم موهما إياهم أنها وليدة العبقرية والنبوغ اللذين من الله بهما عليه من بين سائر العالمين .

هذا «علم النفس» يتبجح أكثر علماء الغرب أنه من بنات أفكارهم ، ومن ثمرات مدنيتهم الحديثة ، وأنهم هم الذين اخترعوه ، وابتدعوه ودانوا الناس بإجرائهم لتجاربه ، وتوضيحهم لمذاهبه ، وتقعيدهم لقواعده ، مع أنك لو تناولت أكثر مسائل هذا العلم وقلت لها ارجعى إلى مصادرك الأولى ومنابعك القديمة من تراث الإسلام وآثار الشرقيين لما بقى بين يديك منها إلا القليل ، وكل ما فى الأمر أن الغربيين المحدثين قوم يجيدون التبويب والترتيب والتهذيب والجمع والتنظيم !

إليك مثالا من الأمثلة . يتحدثون عن « التخيل والأحلام » فيقولون إن التخيل تصور صورة ذهنية مركبة من جزئيات مشاهدة أو واقعة ، مع التغيير والتبديل ، ويتمثل فى الكشف والاختراع ، ولا بد من أن يكون التخيل مبنيا على أساس واقع أو محسوس ، لأن الكشف ما هو إلا إظهار لحقائق موجودة وإن كانت قبل كشفها مجهولة ، والاختراع مزج بين قديم وجديد ، أو هو تنسيق وتنظيم . .

وأحلام اليقظة المبنية على التخيل يسببها الحرمان من نعم وآلاء يراها المحروم فى أيدى غيره من الناس يتمتعون بها دونه ، فيود لو أن له منها مثل ما لهم أو أكثر مما لهم أو تسببها بقية من نشاط ، وفضلة من طاقة عقلية أو جسمية تحاول أن تجد لنفسها ما تشتغل به ، فتلتى بغيتها فى تصوير الأحلام التى قد تعتدل وقد تشتط ، ولكنها فى الغالب ترتكن على أجزاء ملموسة أو محسوسة أو موجودة ! . .

وبعد أحلام اليقظة تأتى أحلام النوم . فالإنسان أثناء النوم لا يفقد شعوره أو تفكيره نهائيا ، ولذلك يحلم فى نومه كما يحلم فى يقظته ، ، ومع مافى أحلام النوم من انعتاق من القيود ، وانطلاق مع الآمال ، لاتنقطع صلتها بالواقع المحسوس ، وتظل الثقافة الشخصية والبيئة الاجتماعية ، والصور التى شاهدها الإنسان فى حياته الواعية اليقظة مدادا وسندا لأحلامه وأوهامه ! .

هذه نظرية من نظريات « علم النفس » يحسبها الكثير ابتكارا حديثا جديداً ، ولكن ماذا تقول حينما تعلم أن حجة الإسلام الإمام الغزالى المتوفى (سنة ٥٠٥هـ) قد نص عليها فى عبارة له بالجزء الرابع من كتابه (الإحياء) حينما يتحدث عن أن الميت يحضره حين موته ماعمله فى دنياه من طاعات وسيئات ، فيذكر كل ذلك ثم يقول : « ونعرف هذا بمثال ، وهو أنه لا يخفى عليك أن الإنسان يرى فى منامه جملة من الأحوال التى عهدها طول عمره ، حتى إنه لا يرى إلا ما يماثل مشاهداته فى اليقظة ، وحتى إن المراهق الذى يحتلم لا يرى صورة الوقاع إذا لم يكن قد واقع فى اليقظة ، ولو بقى كذلك مدة لما رأى عند الاحتلام صورة الوقاع ثم لايخفى أن الذى قضى عمره فى الفقه يرى من الأحوال المتعلقة بالعلم والعلماء أكثر مما يراه التاجر الذى قضى عمره فى التجارة ، والتاجر يرى من الأحوال المتعلقة بالتجارة وأسبابها أكثرمما يراه الطبيب والفقيه لأنه إنما يظهر فى حالة النوم ماحصل له مناسبة مع القلب بطول الإلف أو بسبب آخر من الأسباب » .

أرأيت ؟ هذا مثال واحد من بين مئات الأمثلة التى تستطيع أن تجدها فى آثار قومك الأولين أيها العربى المعاصر لو أنك بحثت فيها ونقبت ودققت . وإنك لواجد فى كتب الأدب والتاريخ والاجتماع التى تزخر بها المكتبة العربية أصولا لهذه النظريات المستحدثة ، ولكن هذه الأصول ينقصها التجلية والترتيب وحسن الغرض فهل آن الأوان لإخراج تلك الكنوز من تلك القبور ؟ **أحمد الشرباصى**

المدرس بمعهد الزقازيق الثانوى

جاء بدوى وأخبر رئيس قبيلة عن نقود سرقت منه ، فقام الرئيس وجمع كل من تدور حولهم شبهة السرقة ، وأعطى كل واحد منهم عصا على أن يأتوه غداً ومن طالت عصاه أربعة أصابع فهو السارق .

ولما انصرفوا **قص السارق من عصاه أربعة أصابع حتى تأخذ فى الغد مستواها من عصا إخوانه !..**

بعثة الى امريكا

٢ ـ العودة إلى الكويت

انتهى عامنا الدراسى الأول فى جامعة نيويورك بنجاحنا فى الامتحان وحلت العطلة الصيفية التى كنت انتظرها بفارغ الصبر ، لاصطاف على سواحل الدمنة ، فأخبرت صديق بما عزمت عليه فأبدى صديق الأمريكى رغبته فى زيارة الكويت ،فحبذت فكرته وشجعته ، على حين فضل زميلنا الكويتى البقاء فى أمريكا لأنه من المعجبين بهوليود وفى طريقنا إلى الوطن هبطت بنا الطائرة فى القاهرة فانتهزت الفرصة وأسرعت مع صاحبي إلى بيت الكويت لزيارة الزملاء القدماء ، وتجولت مع رفيقى فى البيت لأرى ماطرأ عليه من تغيير وتبديل ، فسرنى أن وجدت نادى البيت ـ وهو المكان المفضل عند الطلبة ليقضوا به فترة الراحة من عناء الدروس ــ كامل الأثاث والمعدات وبه كل وسائل التسلية والرياضة وقد جلس به الطلبة بكل هدوء وسكون حول الراديو يستمعون إلى أخبار العالم ، ثم نزلنا إلى الحديقة فسر صاحبي لمرأى ملعب كرة السلة لأنها لعبة محببة إليه ، فسألنى كيف يقضى طلبة البيت أوقات فراغهم فقلت له : يوجد فى البيت مكتبة عامرة بالكتب وبعض الألعاب الرياضية ككرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والمصارعة ، ويكفى دليلا على شدة اهتمام الطلبة بالرياضة أنهم يخصون الألعاب فى البيت بقسم كبير من مرتبهم الشهرى .. ويفضلون بنوع خاص لعبتى المصارعة والملاكمة الحرتين ، .. وتحت ظلال شجر الحديقة جلس بعض الطلبة فى حلقة يتسامرون ، ورأينا عثمان النوبى مقبلا نحوهم وهو يحمل أقداح الشاى فظن صاحبي أنه أحد الطلبة النشطين يوزع الشاى على الرفاق ، لأن الطلبة كانوا يرتدون الدشاديش لحرارة الجو ذلك اليوم ، فالتفت إلى صديق وقال : لم تخبرنى عن استخراج الفحم الحجرى فى بلادكم . فدهشت لسؤاله الغريب وقلت : لاأعلم أن الفحم قد استخرج للآن ، فقال : إذن أى معدن يمثل هذا الطالب النشيط ، وأشار إلى عثمان ، وقد كنت أخبرت صديقى من قبل عن وجود مقصف فى البيت يديره الطلبة أنفسهم ..

فقلت له : لقد خانك الذكاء فحسبت أن هؤلاء الطلبة بعثة معادن فى حين أنهم بعثات الكويت وليسوا بعثات الشركة كما تبادر إلى ذهنك ،فاحمر وجهه خجلا وقال : لم لم تخبرنى من الأول أنى بين نخبة من طلاب الكويت وذكاء ثقافة وتهذيباً فقلت له : مع احترامى لذكائك كيف استنتجت ذلك؟ قال : وهل هذا الاستنتاج يستعصى إدراكه ؟ فالصفتين الأوليين لابد من وجودهما لاجتياز امتحان البعثات ، وأما الثالثة فهى بديهيه لأن الطالب المبعوث ماهو إلاعنوان بلاده فى الخارج

وعندئذ أقبل أحد الطلبة نحونا وطلب منى أن أخبر أهله عند ما أصل الكويت بأنه سيسافر بعد يومين .. قلت لصاحبي إن هذا الطالب سيلحق بنا بعد يومين ، قال وبقية التلاميذ متى يسافرون ؟ قلت : لم يسمح لهم بالسفر بعد قال : وكيف سمح لهذا ، قلت : إنه من الطلبة الذين على نفقتهم الخاصة . فبدت علامات الاستغراب على وجهه وقال وما معنى الذين على نفقتهم الخاصة ؟ قلت يجب أن تعرف أن فى هذا البيت طلبة أوفدتهم المعارف على حسابها وطلبة حضروا للدراسة على نفقتهم الخاصة وهم من القادرين على تحمل المصاريف وهذا نظام وضعته معارفنا لتفسح مجال العلم أمام أكبر عدد ممكن من الكويتيين ، قال : نعم النظام نظامكم ، ولو لم تكن لمعارفكم إلا هذه الحسنة لكفاها فخراً .. ولكن خبرنى ، إذا أوقع سوء الحظ أحد الطلبة الأذكياء تحت ولاية أب جاهل أو بخيل ، أو على الأقل قادر على احتمال نصف المصروفات ؛ هل تتركون هذا الذكاء يذهب ضحية الجهل والبخل ؟ فأجبته : إن كان الأب جاهلا لايقدر العلم ، فانا نعلم الابن ولو رغم أنف أبيه ، وأما البخيل فغير موجود فى الكويت والحمد لله ..

وأما الثالثة ففى غاية الوضوح ، ألا ترى معارفنا ترسل الطلبة بكامل المصاريف فكيف تمتنع عن المساعدة بنصف النفقة ؟.. قال : قانونكم محكم ، ولكن كيف تختارون البعثات ؟. قلت إن لنا قدرة الفراسة وبواسطتها نعرف الصالح من المبعوثين من غيرهم ، قال هب أن فراستكم أخطأها التوفيق فى العمل ؟. قلت إن أخطأ الاختيار التوفيق ، فالحمد لله على قرب الطريق !. قال وهل هذا الطريق معبد ؟ فنظرت إلى ساعتى وقلت : هيا بنا لنراه فقد أزف

(البقية أسفل ص ١٦)

هنا الكويت

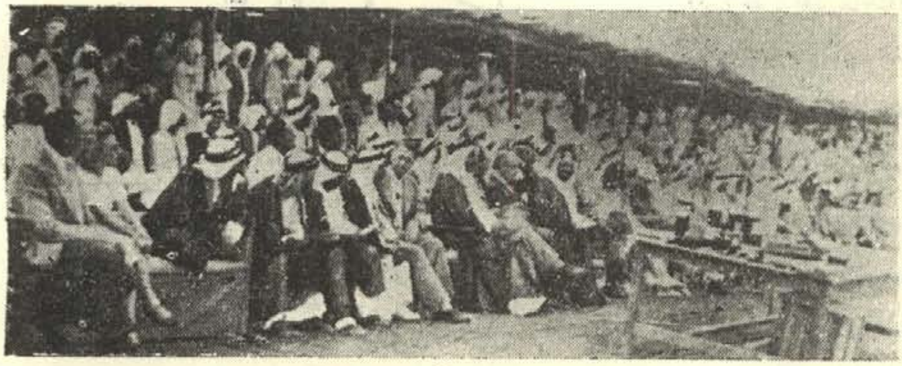

جانب من المتفرجين ويرى فى الوسط سمو الرئيس والشيخ عبد الله المبارك وغيرهم من كبار الضيوف والأعيان

◆ أقامت إدارة معارف الكويت حفلتها الرياضية السنوية الكبرى فى يوم الخميس ٢٤ ابريل ١٩٤٧ على ملعب المعارف حيث دعى أصحاب السمو والسعادة الأمراء وأعيان البلد وكبار الأجانب . وقد بدأت الحفلة فى الساعة العاشرة عند ماشرف مكان الاحتفال سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف وسعادة الشيخ عبد الله المبارك مدير الأمن ، ومعهما كثيرون من أصحاب السعادة الشيوخ والأعيان . وقد سبقهم إلى مكان الاحتفال سعادة المعتمد البريطانى ومدير شركة زيت الكويت وبعض كبار موظفيها .

وكان المشرفون على تنظيم الاحتفال موزعين على أماكنهم ، وتوالى تقديم المسابقات المختلفة حسب البرنامج

جانب من الفرق السويدية

جدول الفائزين بالمسابقات التى أجريت أثناء الحفلة

المسابقة	اسم الفائز	المسابقة	اسم الفائز	المسابقة	اسم الفائز
سباق ٥٠ م تحت ٧ سنوات	١ - عبد الله السابر ٢ - بدر السعدون	جمع البطاطس للاطفال	١ - عبد الله البدر ٢ - على النورى	الدراجات	١ - فهد السابر ٢ - عبد اللطيف ياقوت ٣ - سامى يعقوب
٥٠ م تحت ١٠ سنوات	١ - عثمان عبد الملك ٢ - جليل اسماعيل	الأقراص الملونة للاطفال	١ - جليل خليل ٢ - راشد مرزوق	شد الحبل	١ - فريق الأستاذ عنبر ٢ - فريق الاستاذ حبشى
١٠٠ م تحت ١٤ سنة	١ - مرزوق عجيل ٢ - يوسف بعيجان	الأربعة أرجل	محمد الحمد وأيوب راشد	الموانع	١ - قاسم قطامى ٢ - عبد الله الراشد ٣ - أحمد مهنا
١٠٠ م عام	١ - قاسم قطامى ٢ - خضير مشعان	عجلة السيارة	قاسم قطامى و بدر حسين		
٤٠٠ م عام	١ - قاسم قطامى ٢ - عبد اللطيف ياقوت	الركائب	١ - محمد على حسن ٢ - سعد الغديرى	القفز والوثب على الأجهزة	منتخب المدارس
الكراسى الموسيقية للأطفال	١ - عبد الله البدر ٢ - عبد الله خرافى	البراميل	١ - عبد الله السيد ٢ - على سعد	التمرينات الدنمركية	فريق المباركية الثانوية

الاستعراض النهائي للفرق الرياضية والمتسابقين في الحفلة

الموضوع ، بينما تولى المذيع شرح الاستعراضات والمسابقات . وقد أعجب الحاضرون بالمهارة التي أديت بها التمرينات السويدية والدنمركية وتمرينات الأجهزة ، وبعض المسابقات الطريفة واستغرقت المسابقات حوالى ساعتين خرج بعدها التلاميذ في استعراض عام أمام مكان توزيع الجوائز . كل مدرسة على حدة ، ثم قدم سعادة رئيس المعارف الكؤوس والجوائز للفائزين ، وكانت تلك الجوائز مجموعة من الميداليات الذهبية والفضية ومجموعة أخرى من الهدايا الثمينة كالساعات والأقلام الأمريكية و (الترموسات)

فرقة التمرينات التمثيلية بالروضة . ومعها الأستاذ عقاب

وحوافظ النقود ... وغير ذلك .. وقد تكرم المعتمد البريطاني بتقديم ساعة ذهبية للفائز الأول في مسابقة ٤٠٠ متراً وتكرمت شركة زيت الكويت بقلم باركر ٥١ للفائز الأول في سباق الدراجات وبساعة ثمينة لحضرة الأستاذ محمد صبري السعدي مفتش التربية البدنية لمجهوده الموفق في الحفلة .

ثم أنشد التلاميذ نشيد (سر إلى الأمام) واختتمت الحفلة بالهتاف ثلاثاً لصاحب السمو أمير البلاد المعظم .

سباق الدراجات

هؤلاء الناس ...

الناس أقسام :

فقوم يعملون ولا يقولون إننا نعمل ...

وقوم يعملون ويقولون إننا نعمل ...

وقوم لا يعملون ولا يقولون إننا نعمل ...

وقوم لا يعملون ويقولون إننا نعمل ...

وأنكى من هذا القسم الأخير قوم لا يعملون ، ولكن همهم أن يهدموا عمل العاملين .. ترى سلاحهم ألسنة شرعت لتذود عن غير الحق ولكى تنتقد عمل كل مجتهد ... وهذه الألسنة لا تعرف للعامل معاذير أو أسباباً بل إن الخطأ حليفه سواء أخطأ في عرف المنصفين أو أصاب .. وتراهم لا تقر لهم عين إلا عند ما ينهار أمامهم كل مشروع ... وتتقلص كل فكرة .. وهم أشقياء في حياتهم لأنهم لا يستطيعون القيام بعمل ذى بال .. ولا ترضى لهم نفوسهم أن يقوم بهذا العمل من يستطيع السير به أو بجزء منه من الناس ....

يا أصحاب البصائر ... اتركوا العاملين يعملون فإذا لم يعجبكم عملهم فاصنعوا ما هو أحسن منه .. والبقاء للأصلح .. لو كنتم تعلمون ....

ـ الكويت ـ ت

مع رجال الرأي في الكويت

ندبت « البعثة » السيد جاسم قطامي ليقوم بأحاديث خاصة بالنشرة مع بعض أصحاب الرأي في الكويت ، وكانت الأسئلة التي وجهها هي :

١ — ما رأيك في نشرة « البعثة » ؟.

٢ — ما التحسينات التي ترى إدخالها على النشرة؟

٣ — ماذا تنصح للشباب الكويتي في مثل هذا الوقت ؟

وسنوالي نشر هذه الأحاديث القيمة في مختلف الموضوعات في الأعداد المقبلة إن شاء الله .

١ — لقد حققت نشرة البعثة الغراء أملا عظيما وبلغت هدفا كريما طالما اشتاقت نفوسنا إليه واشرأبت أعناقنا نحوه، ولا غرو فهي الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن الرأي الحصيف والعقيدة الثابتة والفكر الناضج ولئن كان عنوانها يوحي بقصر نشاطها على إنتاج أعضاء البعثة إلا أن هذا لا يمنع من إتاحة الفرص لمفكرينا وقادة الرأي فينا وشعرائنا وأدبائنا للمساهمة في نشر ما تجود به قرائحهم وما يجول بخاطرهم وما يبدونه من آراء في حياتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لرفع مستواها والوصول بها إلى الرفيع من الدرجات . وإني وإن كنت شديد التفاؤل لها وعظيم الأمل فيها إلا أني ما كنت أتصور أن تخطو هذه الخطوات في مثل هذا الزمن القصير ، ويظهر أنها أدركت روح العصر وأخذت تسايره في سرعته العجيبة مع الاتزان والاتقان ، فإلى الأمام ، وعلى الله تسديد الخطى :

٢ — أرى أن تكون خارطة الكويت على جانب من غلاف النشرة بصورة دائمة :

٣ — أنصح للشباب أن يعد نفسه لتحمل التبعات الجسام التي ستلقى على عاتقه في المستقبل ، إعداداً قوامه الخلق المتين والعقل السليم والجسم القوي ، وأن يتفهم روح عصره ، وما يجد فيه من قوانين وأنظمة صالحة يمكن تطبيقها ، وأن يتخصص في دراسته حتى يتسنى له أن يؤدي رسالته تأدية نافعة ومنتجة، وأحب أن أنبه إلى وجوب دراسة المشروعات التي تقوم على مجهود جمعي، إذ المجهود الفردي أقل نفعا وأضأل فائدة ولا سيما في عصرنا هذا ، وللبعثة العلمية في مصر ظروفها التي تمكنها من دراسة مثل هذه الموضوعات، وإن أمل الكويت فيها لعظيم

عبد اللطيف شملان
عضو المحكمة الشرعية بالكويت

١ — إنها المصباح الأول والرسول الخليق بأداء الأمانة

٢ — إن لكل مبتدىء حاجته في أي ناحية كانت ، وحاجة هذه المجلة من التحسينات هي أنها قد تفتقر إلى المألوف مما ينشر في الصحف والمجلات العصرية من خلاصات في الآداب والعلوم والفنون ، ومن الأفضل لو كانت أكثر اشتمالا على بعض الرسوم النافعة الدالة على التقدم والحيوية لتكون عونا على تصور القارىء.

٣ — إن الشباب الكويتي في مفترق الطرق بين ماض مرهق بالحيرة وقلة الأداة ، ومستقبل مفتح الأبواب واسع الطرق حسن التوجيه ، ومن خير ما ننصح له في هذا الوقت هو أن يتمسك بالأخلاق الفاضلة بعزم ثابت ونفس عالية ، مع التذرع بالصبر متجنبا مواطن الشبهات الناتجة عن المغريات الحاضرة وبما أن العالم الحاضر مملوء بالحيوية ، وهو في حركة دائمة ونشاط مستمر وقوى متفاعلة ، فالذي ينجح في هذا العالم المتحرك النشيط إنما هو من انسجم معه بالقوة والحيوية والله ولي التوفيق ؟

يوسف العدساني
عضو مجلس معارف الكويت

---

١ — أوجز رأيي في نشرة « البعثة » أنها ثمرة طيبة لجهود مشكور ، ولست الوحيد الذي يرى هذا الرأي ، وإنما هو رأي كل كويتي يرجو لبلاده الخير وينشد لها التقدم ، وهي مظهر من مظاهر الحركة الفكرية والنشاط الثقافي الذي يقوم به أبناؤنا في مصر الشقيقة المضيافة وكل ما أرجوه لشباب الكويت في مصر أن يوفق في دراسته ويعود إلى وطنه مرفوع الرأس ، حاملا رسالته السامية في خدمة وطنه والرفع من شأنه

بين أدب الشرق والغرب

منذ الصغر وأنا أحب الأدب وأكلف به أشد الكلف. أحب الأدب بجميع ألوانه إلا هذا اللون الذى يقبل عليه كثير من الناس أيما إقبال، ويعجبون به أشد الإعجاب، وأعنى به هذه الروايات التى تترجم عن كتاب الغرب وتنشر بيننا بكثرة، فلا يكاد البريد يأتى حتى تجد أغلبه قد خصص لهذه الروايات، وترى الناس يأتون إليه يلتهمونه التهاما فلا يكاد احدهم يأخذ رواية من هذه الروايات حتى ينصرف إليها انصرافا. وكم أنحيت باللائمة على أصدقائى حينما أراهم منصرفين هذا الانصراف ولكنهم لا يسمعون لى ولا يهمهم قولى، وساءلت نفسى عن مصدر هذا الإقبال فرأيت من الأحسن أن أقرأ بعض هذه الروايات فلعلى أظفر بمصدر انصرافهم والظاهر أنى قد ظفرت بذلك، وقد ملكت على نفسى تلك الروايات التى قرأتها وإذا أنا لا أحس بشىء حتى فرغت وجئت إلى ختام تلك الرواية وسبب هذا فيما أعتقد هو هذا الخيال العجيب، أو هذه القدرة العجيبة التى تصادفك وأنت تقرأ هذا اللون من الأدب. فما من رواية تخلو من قضية غامضة أو مسألة عريصة تظن فى بادىء الأمر أن حلها مستحيل، وهذا هو الذى يدفعك إلى القراءة دفعا، ثم لا تلبث أن تجد حلها سهلا ميسوراً، وقد يكون من الخير أن أضرب لك مثلا قصيراً حتى يتضح لك المقصود:

جاء شاب ومعه صديقته إلى قصر قد أغلق منذ خمس وعشرين سنة، وقد استطاع الشاب أن يفتح الباب بمهارة ثم دخل القصر فجعلا ينتقلان فى وسطه حتى جاءا غرفة الاستقبال فوجداها مغلقة، فأراد الرجل أن يفتحها ولكن فتحها تعسر عليه فاضطر إلى أن يخلع الباب، ودخلا الحجرة وإذا هما يسمعان الساعة المعلقة على الحائط تدق الثانية عشرة فوقفا مدهوشين ينظران إلى الساعة ويفكران فى حركتها... فهل يجوز أن تكون هذه الساعة قد مشت منذ خمس وعشرين سنة؟.

ثم يتركك كاتب الرواية ويمضى إلى فصل آخر، وليس من شك أنك ستمضى فى القراءة لكى تعرف كيفية جرى هذه الساعة، ثم لا تلبث أن تجد أن هذه القضية سهل حلها وأن هذه الحركة قد حدثت للساعة من ذلك الارتجاج الذى أحدثه خلع الباب

هذه أبسط قضية تصادفك فى تلك الروايات الغربية وهذا الخيال وهذه القدرة تكاد تكون معدومة فيما ينتجه كتابنا من قصص وروايات، على أننا لا ننكر رصانة أسلوبهم وطلاوة حديثهم، ولكن يظهر أن كتاب الغرب أقدر فى هذه الناحية من كتابنا، ولست أعرف سبب هذه القدرة فهل ذلك ناتج من طبيعة بلادهم أو أن هذا شىء منّ الله به الغرب من الشرق؟.. على أنى أود أن أحيطك علما أننى مازلت على رأيى من أن هذا اللون من الأدب لا يعجبنى، إلا إذا كانت غايته اجتماعية أو أدبية أو تاريخية وإلا فانى أعد الانصراف إلى تلك الروايات إضاعة للوقت.

الكويت

عبد الرزاق البصير

---

٢ — أما فيما يتعلق بالنشرة فإنها وإن تكن جميلة فى طبعها حسنة فى تبويبها إلا أنى آمل أن تكون فى المستقبل أكبر حجما مما هى عليه الآن بحيث يتسنى لها القيام بمهمتها كاملة غير منقوصة، فتقوم بأكبر نصيب فى خدمة المجتمع الكويتى، وفى معالجة أوضاعه الاجتماعية والتربوية التى هى بحاجة إلى التنظيم والإصلاح، وأملى أن تواصل النشرة تقدمها المضطرد فى خدمة الكويت والكويتيين

٣ — كل نصيحتى للشباب الكويتى فى الوقت الحاضر الذى أصبح للشباب فيه أثر فعال فى حياة الأمم، أن ينهل من خير العلم ما استطاع إلى ذلك سبيلا، لأن فى العلم غذاء لعقله وصقلا لنفسه وتقويما لأخلاقه، وهو الطريق الممهد الذى يوصله إلى المثل العليا فى الحياة كما أنصح للشباب الكويتى أن يكون قوياً فى أبحاثه، ثابتا على مبدئه معتزاً بدينه وعروبته، فهو بهذه الصفات السامية يستطيع أن يقوم بواجباته الملقاة على عاتقه نحو أمته وبلاده على أكمل وجه. فيأخذ بيدها إلى هدفها المنشود من الرقى وسمو المكانة

ياسين الغربلي
مدير تموين الأقمشة بالكويت

ندوة البعثة

الزمان — الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس
٢٤ ابريل ١٩٤٧
المكان — حجرة الاستقبال ببيت الكويت
الحاضرون — الاستاذ المشرف ، يوسف الشايجي
خالد جسار ، محمد قاسم ، عابدين
حبيب ، مرزوق محمد ، يعقوب قطامي
عبد الرزاق خالد
كتب محضر الاجتماع
يعقوب الحمد و علي زكريا

افتتح الاستاذ المشرف المناقشة بأن طرح على بساط البحث القضية التالية : من الملاحظ أن كثيراً من المهاجرين من بلاد العرب إلى الخارج يستوطنون أحيانا كثيرة فى البلاد التى يهاجرون إليها ولكننا نرى عكس ذلك حينما يهاجر الكويتى فإنه يحن دائمـا إلى الرجوع إلى وطنه ، فما هو السر فى ذلك ؟...

ودار نقاش طويل فى الأسباب المؤدية إلى هذا ثم اتفق الجميع على أن ذلك راجع فى الغالب إلى الأسباب التالية :

١ - توفر أسباب المعيشة ووجود مستوى طيب للحياة فى الكويت .

٢ - روح التآخى والمودة والتعاون التى يتصف بها الكويتيون ومساعدة بعضهم لبعض فى أحوال الشدة ، تلك الروح التى يصعب أن يجدوها فى البلاد التى يهاجرون اليها .

٣ - موافقة البيئة الكويتية لطبيعة الكويتى بشكل تجعله مرتبطا بها تواقا إلى المعيشة فيها .

٤ - أكثر هجرات الكويتيين بسبب التجارة ، وهم حينما يهاجرون لهذا السبب فإن تجارتهم فى البلاد التى هاجروا إليها تكون مرتبطة بمركزهم الأصلى فى الكويت

٥ - عند مايسافر الكويتى إلى الخارج يستنير ذهنه بما يطلع عليه من أمور لم يكن يعرفها من قبل فيستغل هذه المعرفة عندما يرجع إلى الكويت للحصول على كسب مادى أوفر مستخدما خبرته التى اكتسبها من هجرته .

٦ - يندر أن يأخذ المهاجر الكويتى أسرته معه إلى الخارج لذلك فانه يبقى مرتبطا بالكويت لهذا السبب .

٧ - الحياة الكويتية قريبة الشبه بنظام القبائل إلا أنها بأسلوب منظم سداها ولحمتها التواصل والتكتل فهم يعيشون كأسرة واحدة ويصعب عليهم لذلك أن ينفصل بعضهم عن بعض .

ثم انتقل مجال البحث والنقاش إلى موضوع آخر إناره أحد الحاضرين يدور حـول إمكان إنشاء بنك وطنى فى الكويت وقد اختلفت الآراء فيما إذا كان الأهالى يستطيعون تمويل هذا البنك أم أنه لابد أن تتعاون الحكومة والأهالى فى ذلك حتى يحصل البنك على الضمانة الكافية ، وهنا تساءل أحد المجتمعين عن الفوائد التى تجنيها البلاد من وراء إنشاء هذا البنك فأدلى كل واحد بما يعتقد أن وجود البنك يحققه للبلاد وتتخلص هذه الفوائد فيما يلى :

١ - يساعد البنك على إنشاء بعض الصناعات القومية المفيدة التى تزيد من مستوى ودخل البلد وتنمى الثروة وتشغل الأيدى العامله .

٢ - تسهيل التجارة والمعاملات فى الكويت نفسها وبينها وبين البلاد الأخرى وبالاخص فى بلد يعتمد إلى حد كبير على المعاملات الخارجية .

٣ - يضمن أموال الأهالى من أن تتسرب إلى أيد أجنبية ، وتعود جميع أرباحه إلى المساهمين الوطنيين .

٤ - فى وجود البنك

المثل الكويتى الذى أعجبهم :

خالد جسار - اسأل مجرب ولاتسأل طبيب .
يعقوب قطامى - النافذة التى يأتيك منها الريح سدها واستريح
عبد الرزاق خالد - لاتعرف قدرى إلى لما تجرب غيرى .
مرزوق محمد - لما شاب ودوه الكتاب .
عابدين حبيب - من جاء من غير عزيمة ينام من غير فراش .
محمد قاسم - السمكة الفاسدة تفسد غيرها .
يوسف الشايجى - إذا طار طيرك قول سبيل .

دعاية للمشروعات الأهلية وسد لنقص ذى بال من الناحية القومية .

وسأل أحدهم خالد جسار عن الناحية الدينية فى وجود البنك وهل المعاملة معه حلال أو حرام . فأجاب إنها حرام إذا كان يشوب أعمال البنك صفة الربا ، فرد الأستاذ المشرف بأن البنوك ، أصبحت الآن من ضرورات الحياة الاقتصادية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها وأننا نستطيع أن نتجنب المآخذ الدينية بعدم إقرار الربا فى البنك المزمع إنشاؤه أسوة بما يفعله صندوق التوفير المصرى ومادامت أموال البنك ستستغل فى الشئون الاقتصادية والصناعية فى الكويت فإن أرباح الايداع ستكون جزءاً من الأرباح التى يحصلها البنك من استغلال مالديه من أموال . كما إن فرق التحويل هو أتعاب تسهيل عمليات النقل التى يقوم بها البنك .

وجر الحديث فى الدين إلى موضوع التعليم الدينى فى الكويت فتحدث خالد جسار عن أثر الثقافة الدينية فى توجيه الشعب وعن مقدار تأثير الدين فى إيجاد القوة الكافية للجهاد والاصلاح والتآخى ... وكانت روح الجميع مشبعة بالرغبة القوية فى إعارة التعليم الدينى بمناهج التعليم المدنى عناية خاصة وبأن تكون مادة الدين مادة أساسية بحيث ترسخ فى نفوس الشباب روح الصلاح ومراعاة التعاليم الدينية التى من شأنها أن تسمو بأهدافهم وتسدد خطاهم .

«لو أعطيت مائة ألف روبية فما هو المشروع القومى الذى تستطيع أن تستغل فيه هذا المبلغ فتربح وتفيد البلد . هذا هو السؤال الذى أجاب عليه الحاضرون كما يلى :

مرزوق محمد : : إنشاء سينما ثقافية

عابدين : إنشاء فندق للمسافرين

عبدالرزاق: إنشاء شركة نقل بين الكويت والخارج

يوسف شايجى : إنشاء مصنع للصابون

محمد قاسم : إنشاء شركة مواصلات داخل الكويت

يعقوب : إنشاء مصنع لتعليب السمك

خالد : إنشاء مستشفى خاص

فى الاجتماع

حينما كان الحديث يدور حول أسباب حنين الكويتيين فى الخارج إلى بلادهم قال يعقوب قطامى : إن سبب ذلك راجع إلى أنهم أكلوا عين النقرور ! ..

عند مادار الحديث فى موضوع التعليم الدينى اندفع الشيخ خالد فى أسلوب وعظى كأنما خيل له أنه على منبر جامع لا فى ندوة صغيرة ... وقد أوقف عند حده فى الوقت المناسب ...

قال يوسف الشايجى : قرأنا فى العدد القادم من « البعثة » .. وقد فهم الحاضرون بماعرف فيهم من فطنة أنه يقصد العدد الماضى

كان يبدو أن لدى محمد قاسم سؤالا معضلا ، ولما القاه على الحاضرين وبدأوا يتحفزون للاجابة ، سارع هو إلى الرد على نفسه ... وكفى الله المجتمعين شر الأسئلة ..

ساحر الكهرباء

« توماس أديسون »

فى ٢١ أكتوبر سنة ١٨٧٩ اقترن اسم اديسون بالضوء ، ففى ذلك اليوم أضاء أول مصباح كهربائى فى العالم فى معمله ، ولم يكن الوصول إلى هذا الاختراع كافيا عند اديسون فاشتغل هو ومساعدوه شغلا متواصلا لعمل الأدوات الكهربائية اللازمة لكى تجعل الكهرباء فى متناول يد جميع الطبقات .

وفى أحد أيام ربيع عام ١٨٨٠ كانت آلة تدرج على قضبان حديدية قرب معمل أديسون ، وكان يخيم على راكبها الرهبة والسكون ، إنها معجزة أخرى من معجزات أديسون، إنها القاطرة الكهربائية الاولى .

وقد سهل أديسون اختراع الراديو حينما وجد أن ضبط الضوء فى المصباح الكهربائى يجعله قادراً على التحكم فى التيار ، وقد كان هذا سبيلا إلى الراديو الحديث والرادار والمعجزات الكهربائية الأخرى التى لا تعد .

وكرجل كالى لا يرضى أن يقهر قام اديسون بخمسين ألف تجربة لكى يصل إلى أحسن بطارية لتخزين الكهرباء (باترى) وإن كان فى أثناء ذلك قد وجد الوقت الكافى لكى يخترع بعض العجائب الصغيرة كالشريط المصمغ والورق المشمع .

أعياد مهملة

ما الحياة إلا أيام مشهورة وحوادث ومفاجآت، وانتصار وانهزام، ما الحياة إلا بنود خفاقة عالية، وبنود محطمة متكسرة، ما الحياة إلا عزة وإباء وشمم وشموخ. وما الحياة إلا ذلة وخضوع وضعف. الحيـــاة هي تلك المتناقضات المتزاحمة المتضاربة التي ندرسها في كتب التاريخ ونسمع عنها من أفواه الناس ونلمسها في حياتنا الخاصة والعامة

الحياة ذكر. ولا ذكر إلا بعمل ولا يذكر إلا العمل الخارق الجبار الذي يتعالى ويسمو إلى أعلى مدركات الطاقة البشرية أو ينزل إلى أحط درك يتصوره الإنسان.. لذلك نرى الأمم تعمل على إحياء تلك الأيام الخارقة السامية التي أحدثتها في التاريخ وتحدد أيامها وتؤرخها فإذا مر يومها المشهور قامت الاحتفالات في كل صقع وصوب تذكر ذلك اليوم وتثني على أبطاله وتحث الناس على اقتفاء أثرهم والعمل على إحياء ذكرهم. فلا تزال الأمة ما عاشت ترى بعين خيالها أولئك الأبطال وتتصور أيامهم وتستلهم وحيهم. وهكذا يكون ذلك عاملا قويا في إثارة الحماسة وتقوية الروح القومية وإثارة الوعي الوطني وكلما تتالت الأجيال لقنت عن أسلافها وعلمت منهم ما حدث وما يجب أن يحدث. وعلى هذا تعيش الأمم معتصمة بقوميتهـــا معتزة بتاريخها.

وإن نظرة واحدة نلقيها على الغرب القوي المنتصر لتكفينا مؤونة التدليل على مقدار قوة الاحتفـــالات الوطنية ومدى تأثيرها في النفوس وفعلها في القلوب فما من بلد غربي إلا وله تلك الأيام الرائعة التي يحييها ويحيي بذكرها فيذكر بها ولذلك نجد روح القومية والوطنية في الغرب لا تخمد وإذا خبت عادت من جديد وهي أكثر اتقاداً وأشد سعيرا.

ونحن العرب لا تنقصنا تلك الأيام الغر المحجلة ولا ينقصنا الابطال المغاوير ولا تنقصنا العظمة التاريخية التي علونا بها على السماكين فلنا من القادسية واليرموك وذي قار ونهاوند ولنا من فتح الأندلس واقتحام الهند ما يجعل أيامنا فوق الأيام كلها وأعيادنا فوق الأعياد كلها ولكننا لاهون عن ذلك أو متلاهون، وإذا عن لأحدنا أن يعرض له سجل أفكاره في بضعة سطور في مجلة أو جريدة يومية لا تلبث أن تتمزق صفحاتها وتزول معالمها.

لا أيها السادة العرب إن للماضي حرمة ولأيامه قداسة وإنكم اليوم أحوج ما تكونون إلى وحي الماضي وعبرته خلونا من هذه الاحتفالات الفردية ومن أيام كل قطر فهي وإن كانت محببة وعظيمة إلا أن هناك أياما عامة وصولات مشتركة اقتحمناها متكاتفين واثقين فخرجنا منها متكاتفين ظافرين.

هناك القادسية. هناك ضربة سعد، هناك اليوم الفاصل في التاريخ العربي المجيد، اذكروا تلك الدماء المتفجرة من من جراحات أباة الضيم، اذكروا سعداً المريض يطل على المعركة دامع العينين متوثب القلب متقد الصدر، اذكروا أبناء تماضر يصارعون الموت ويغالبون الأجل، اذكروا الايمان يتغلب على الشك والحق على الباطل، اذكروا النصر الذي رفع الرأس العربي إلى الأبد، وأنقذ العراق من مخالب الفرس وحرر المناذرة العرب من نير الأعاجم

وهناك اليرموك واقعة الشام الحاسمـــة ووثبة خالد وأبي عبيدة وشرحبيل من يذكرها الآن من شعبنا العربي. هذه المعركة التي هدت صروح القياصرة وطوت صفحة الظلم عن بني غسان. أين اليوم ذكراها تبعث فينا حرارتها تلك الحرارة التي سرت في جسم سيف الله والهبت قلوب جنوده فاندفعت إلى الموت اندفاع الأسد إلى عرينها رأت الخطر يتكالب عليه.

أين من يعرفنا من هو ضرار بن الأزور ومن هي خولة وعفراء. أين من يقول لنا عمن رفعن العمد في وجوه الطامعين وجالدن عزلاوات جموع المتوحشين، أين من يقول لنا هنا رقد فلان وهنا رقد فلان، أين من يفتح للعامة تلك الصفحة المطوية من أسرار هذه المعركة ويقول لهم: أولئك أباؤكم فما ترون؟!..

وذي قار صاحبة هاني بن مسعود والوسام الأول الذي تقلده العرب والعظة البالغة التي تلقوها، لماذا أغفلنا أمرها ولماذا تركناها مقصورة على كتب التاريخ، أين من يقول لنا إنها ممهدة الفتح وفاتحة الطريق أين من يقول القلة العربية انتصرت والكثرة الفارسية انهزمت لأن هذه القلة أسمى وأكثر امتيازا من تلك الكثرة.

ونهاوند فاتحة الفتوح وأم أحساك الحديد والنار المضطرمة والخنادق العميقة . أين من يفسر للعرب تلك العبقرية العسكرية التى تغلبت على كل هذا ورفعت راية خطان على نهاوند .

ثم أيام غزو الأندلس وأيام اقتحام الهند ، أيام موسى وابن القاسم وقتيبة ، ألا يصح أن نحتفل بهؤلاء الأبطال وأن نضع لهم النصب التذكارية ونسجل لهم صفحة الشرف فى قلوبنا وبين جوانحنا؟

هذه بعض الأيام العربية التى لا نجد من يعرفها إلا من قرأ التاريخ العربى فى العهد الإسلامى وإلا من أراد الاطلاع على أيام العرب لحاجة علمية فقط أقول هذه الأيام التى لا يفهمها رجل الشارع يجب أن يكون لها يوم معلوم ، يجب أن تتخذ منها عيداً قومياً تعقد فيه الاجتماعات وتنظم القصائد وتلقى الخطب . يجب أن تكون لهذه الأيام أيام عربية عامة ترفع فيها الأعلام العربية فى كل مكان وفى كل ناحية ويجب أن يتكلم الناس عنها فى المساجد والكنائس والمدارس ، والمنتديات ويجب أن يتزاور فيها الأهالى وأن يستقبل بعضهم بعضاً كأنما هم عائدون من ميدان الجهاد ، وكأنما عثير المعركة لا يزال يجللهم كما جلل أجدادهم الأبطال . نريد أن نقيم هذه الأعياد ، وإذا سألنا أحد عن ماهيتها قلنا: إنه فى مثل هذا اليوم انتصر أجدادكم وإن أباكم خالداً أو سعداً كان قائد المنتصرين ، وأنكم كنتم سادة وكنتم رجالا وأن قلتكم تنتصر على الكثرة ، وأنكم خلف ذلك السلف الطاهر وسلالته ووارثوا مجده . .

فى هذا إشعاع قوى يثير الحمية ويبعد اليأس وبربط الجأش . وفى هذا أيضاً حافز للقومية والكرامة الوطنية فهل نحن فاعلون ؟ . .

عبد الله أحمد حسين

كان جبل التوباد مرتعا لليلى وقيس فى مستهل حياتهما ، فلما جن قيس بليلى كان يأتى هذا الجبل يستذكر عهده الماضى وأيام الصبا . وفيه يقول

وأجهشت للتوباد حين رأيته ... وكبر للرحمن حين رآنى
وأذريت دمع العين لما عرفته ... ونادى بأعلى صوته فدعانى
فقلت له قد كان حولك جيرة ... وعهدى بذاك الصرم منذ زمان
فقال مضوا واستودعونى بلادهم ... ومن ذا الذى يبقى على الحدثان
وإنى لأبكى اليوم من حذرى غداً ... فراقك . . والحيان مجتمعان
سجالا وتهتانا ووبلا وديمة ... وسحاً وتسجاماً إلى هملان

ويقول أحمد شوقى بك فى روايته مجنون ليلى على لسان قيس يخاطب هذا الجبل :

جبل التوباد حياك الحيا ... وسقى الله صبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى فى مهده ... ورضعناه فكنت المرضعا
وحدونا الشمس فى مغربها ... وبكرنا فسبقنا المطلعا
وعلى سفحك عشنا زمنا ... ورعينا غنم الأهل معاً
هذه الربوة كانت ملعبا ... لشبابينا وكانت مرتعا
كم بنينا من حصاها أربعا ... وأنثنينا فمحونا الأربعا
وخططنا فى نقا الرمل فلم ... تحفظ الريح ولا الرمل وعى
لم تزل ليلى بعينى طفلة ... لم تزدعن أمس إلا إصبعا
قد يهون العمر إلا ساعة ... وتهون الأرض إلا موضعا

فى بيت الكويت

أظهر ميزة فى هذا الشهر هو انهماك الطلبة فى الاستعداد للامتحانات التى أصبحت على الأبواب . فتفرغوا بكليتهم لدروسهم وواجباتهم المدرسية :

وفيما يلى مواعيد الامتحانات لطلبة البعثة

امتحان النقل لطلبة الجامعة : ٣ يونيه
« « « الأزهر : ٧ يونيه
« شهادة الثقافة ونقل الصناعة سنة أولى : ٢١ يونيه
« النقل لطلبة الثانوى والتجارة المتوسطة والتمثيل : ٢٦ مايو
« النقل للصناعة والزخرفة سنة ٢ فى ١٤ يونيه
امتحان الشهادة الابتدائية : ٢٨ يونيه

هذه مصر ...

اقامت المدرسة الشرقية للبنين حفلة لخريجيها حضرها سمو رئيس المعارف والسيد نصف اليوسف وأعضاء البعثة المصرية ، وترى صورتهم أعلاه .

وقد بذل الأستاذ عبد الحميد الحبشى ناظر المدرسة جهوداً طيبة فى تنظيم المدرسة ، فأنشأ فيها مرصداً جوياً مصغراً ونظم مكتبة المدرسة وأشرك التلاميذ فى بعض نواحي الادارة تدريباً لهم على الحكم الذاتى .. وكانت التقاليد الجديدة التى أدخلت على المدرسة طابعاً محبباً لها نرجو أن يتخذ شكلا أبرز وأقوى فى المستقبل ...

صدق القول المشهور أن مصر أم الدنيا ، يشهد بذلك تاريخها الذى يمتد آلاف السنين فى غور الزمن ، وهى أم الدنيا لأنها بلغت أوج الحضارة والمدنية فى وقت كانت فيه أمم اليوم فى ضمير الغيب المجهول .. وهى إن لم تكن أم الدنيا اليوم فهى قلب العالم النابض لأنها صلة الشرق بالغرب وهمزة الوصل بين الحضارتين الشرقية والغربية ، وهى بعد أم للبلاد العربية التى تستقى حضارتها منها فلا عجب أن يكون وادى النيل قبلة لأبناء العروبة الطامحين إلى الارتشاف من مناهل العلم والمعرفة .

لقد التقيت بمصر مرتين ، الأولى وأنا فى بلادى عن طريق الكتب والصحافة والمذياع فأسرتنى وأنا أنظر إليها بعين الخيال — وبمرآة الخيال ترى العين أقصى مايشتهيه صاحبها ، والتقيت بمصر مرة ثانية ولكن لامتزج بها وأنظر إليها بعين من يريد أن يدين بمبادئها . فوجدت أن الخيال لم يوف مصر حقها ، وأن ماتخيلته ليس إلا نزراً يسيراً مما هى عليه وما يتصف به أهلها من صفات حميدة ..

إنك لاتسمع من المصريين إلا الكلام المهذب والفرد منهم حريص كل الحرص على مداراة واحترام شعور غيره ، وتشيع بينهم روح التسامح والاخاء ، ويمتازون باحتفائهم بالغرباء وخاصة من أبناء الأقطار الشقيقة .. ويكفى أن تكون بينك وبين أحدهم صداقة أو شبه صداقة حتى يهب أفراد تلك الأسرة لاكرامك والاحتفاء بك وكأن كل واحد منهم يهمه الأمر دون غيره ، وهذا الاحترام والتميز تشعر به وتلقاه فى كل زمان ومكان سواء أكان ذلك فى المدرسة أو الشارع أو أى مجتمع من المجتمعات .

ومن مزايا المصريين تشبعهم بالروح الوطنية على اختلاف طبقاتهم وأعمارهم ، يمثل الشباب منهم الوطنية المتطرفة ويمثل الكبار الحكمة والروية ووضع الأمور فى نصابها ، وهم بهذا يؤلفون كتلة لاتتجزأ من جنود الوطن الأبطال .

وإن مجموع هذه الصفات النبيلة التى يتحلى بها الشعب المصرى لتؤهله بحق أن يتسنم ذروة المجد وأن يتصدر المكانة التى تليق بحاضرة الزاخر وماضيه المجيد .

أحمد العامر

بقية المنشور على ص٧

الوقت ودقت ساعة الرحيل .

وقبل أن أصل إلى البصرة أرجو من أهلى عدم الاستعداد للاستقبال فالمسألة لاتعدوا حلماً فى المنام .. وربما وصلتكم أو على الأصح واصلتكم بالحلم فإلى اللقاء ...

المبعوث الثائر

من مشكلات الزواج

المرأة فى الكويت محرومة من كثير من حقوقها ومضيق عليها إلى حد بعيد فيجب علينا أن نرد لها بعض اعتبارها حسب طبيعتها ، وما يلائمها ، وما يقتضيه ديننا الحنيف .

من ذلك الحرمان إكراه الفتاة على الزواج من شخص أكبر منها سناً أو من شيخ متهدم ، إما لماله الوفير أو لمركزه الكبير ، مما ينتج عنه الكثير مما يعكر صفو الحياة الزوجية ويكدرها ، فاذا ألقينا نظرة على فتاة فى مقتبل عمرها وريعان شبابها وحيويتها المتدفقة ونشاطها ودوافعها الجنسية ونظرتها إلى المستقبل بثغر باسم ، وقد فوجئت بذلك الشيخ المتهدم الذى خمدت جذوة شبابه وفارقته نضارته وقوته وأصبح على قاب قوسين أو أدنى من القبر ، فإن الفتاة تشعر بالخيبة إذ لا تجد من يعادلها قوة ونشاطاً وحيوية ، وينتج عن مثل هذه الزيجات مشكلة اجتماعية خطيرة ، ألا وهى كثرة الأرملات وكسادهن لعدم إقبال أكثر الرجال على الزواج من أرملات .

ثم ننتقل إلى نقطة أخرى وهى زواج الفتاة من ابن عمها أو قريبها رغم إرادتها ومشيئتها مما يهدد حياتهما الزوجية المستقبلة وينشىء جيلا غير مستقر من الناحية الاجتماعية ، ولذا وجب أن نعطيها كل الوسائل الممكنة — فى حدود العرف والتقاليد والدين — لكى تختار شريك حياتها ، كما يجب على ولى أمرها أن يخبرها عن حالة زوجها الحقيقية من جميع الوجوه وبدون تضليل أو إغراء

وإلى جانب هذا هناك زواج الرجل المثقف من امرأة جاهلة ، وزواج كهذا له ظواهر عدة منها : احتفاظ الزوج بكثير من مشاغله التى يود أن يعرضها على بساط البحث مع زوجه ولكن جهلها التام يحتم عليه أن يطويها فى نفسه إذ لا فائدة يرجوها من بحثها مع زوجته التى لا تستطيع أن تشاركه فى إدراك كنهها وعلاجها ، فهى فى هذه الحالة لم تشاركه متاعبه وحياته الخاصة . ومنها اختلاف المزاج والذوق وطريقة التفكير عند الرجل المثقف والمرأة الجاهلة فشؤونهما الزوجية تختلف اختلافاً شاسعاً حسب ذوق وتفكير كل منهما فيحدث من جراء ذلك تضارب فى الآراء والأفكار ، قد يؤدى أحياناً إلى انفصام رباط الزوجية ، ومنها طريقة معاملة الزوج المتعلم لزوجته الجاهلة والحديث معها فهو مضطر ألا يتحدث معها إلا فى الشئون البيتية المعروفة والأشياء التافهة ، ففى هذه الحالة ترى الزوجة نفسها أمام رجل غريب عليها بذوقه وأفكاره وأسلوب معيشته وتصرفاته المختلفة ، وتراه شخصاً غامضاً يتصرف تصرفات لا تستطيع إدراكها على الوجه الكامل ، وهذه الأمور قد تضطرها إلى كرهه والابتعاد عنه .

إذن وجب علينا أن نعلم المرأة ونثقفها ، وليس لزاماً أن تكون ثقافتها عالية بل يكفى أن تجيد القراءة والكتابة وأن تلم بالشئون الزوجية والأعمال المنزلية .

خالد حسين

لماذا جئت ...

سألنى مرة سائل : ما مجيئك مصر ومدارس الكويت الثانوية مفتوحة أمامك ؟. فقلت له : .. إن ثقافة الشخص تأتى على حسب البيئة التى يعيش فيها ، والبيئات تختلف ثقافة وعلماً ، ومصر غنية بنشاطها الثقافى الذى يستطيع الانسان أن ينهل منه فى يسر وسهولة خارج مدرسته ، إذ أن الثقافة المدرسية وحدها غير كافية لتكوين الإنسان تكويناً صحيحاً .. وفى مصر الصحافة القوية ودور التأليف التى تغذى المكتبة الغربية بمختلف الإنتاج الفكرى مما يجعل الطالب الكويتى يقضى معظم وقته فى الاطلاع والقراءة وهو يستطيع أن يمتزج مع الكاتب لأنه يعيش فى نفس بيئته . وإلى جانب هذا فإن طالب البعثة يحس بمسئولية موجبة عليه فيبذل كل جهده للمحافظة على كيانه مواصلا ليله بنهاره فى استذكار دروسه لتأدية الرسالة التى بعث من أجلها . وطالب البعثة يشعر أنه رجل يجب عليه أن يعتمد كل الاعتماد على نفسه فى بلد غير بلده ، وهو يشعر دائماً بالفخر لأنه ترك أهله وخلانه فى سبيل تحصيل العلم ونيل المعرفة ، وهذه الأسباب تجعل نجاح الطالب فى حياته له المستقبل أقرب إلى التحقيق ...

حمد اليوسف

إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف .

حديث شريف

من الجانى؟..

تمثيلية من فصل واحد

الأشخاص
خالد : ولد متشرد عمره ١٧عاما
نجيب : ابن عمه — أستاذ
سعيد : صديق نجيب — أستاذ
على : صديق لوالد خالد
والد خالد : رجل مثر

(المنظر ،شارع صغير قليل المرور)

(يقبل على ومعه خالد — يجره ، والتعب باد عليهما)

على — لقد أنهكت قواى...خمسة أيام وأنا أبحث عنك

خالد (باكياً) — أتركنى أرجوك ... .والله أسرق

(يقابلهم سعيد فيستنجد به خالد)

ارجوك ياسعيد أن تنقذنى أرجوك

سعيد (مستغرباً) — خالد ! (لعلى) لماذا تقوده بهذا الشكل ؟

على (واقفاً) لأنه لص والعياذ بالله

سعيد — لص ! ؟ من يقول هذا؟

على — والده يتهمه وقد أمرنى أن أبحث عنه وأحضره إليه

خالد (باكياً) والله ماأنا بلص

سعيد — أرجوك أن تحل الكوفية عن رقبته ليتكلم

على — لاياأستاذ أخاف أن يهرب

سعيد — أنا أتكفله (يحل الكوفية) قل لى ياخالد ولا تخف شيئاً

خالد (باكيا) — ماذا أقول ياأستاذ ؟

على (بصوت مرتفع) — قل الحقيقة

خالد — نعم سرقت (يبكى) ولكن رغما عنى

سعيد ولكن لابد من سبب لهذه السرقة

خالد (مطرقا) — لأدفع أجرة البيت الذى أسكنه

سعيد —وهل تسكن خارج بيت والدك ؟ لماذا ؟

خالد — لأنى لاأطيق السكنى مع من يحتقرنى على الدوام

على — إنك تستحق الاحتقار لأنك تأكل وتشرب وتلبس على حساب غيرك وليس لديك عمل أو شغل

سعيد — وهل علم ابن عمه نجيب بخبره ؟

على — نعم لقد أخبره والده هذا النهار (يلتفت ويرى والد خالد ونجيب مقبلين) وهاهو ذا مقبل مع عمه (ينادى والد خالد) اسرع ياأبا خالد لقد وجدت ولدك

(يقبل أبو خالد ويحاول ضرب ابنه فيمنعه سعيد ونجيب)

الوالد — دعونى أضربه لأشفى غليلى منه

سعيد — تمهل لماذا ؟أليس هو ولدك ؟ !

الوالد(بحنق) ولدى هو الذى يحافظ على سمعتى وشرفى أما هذا فإنى براء منه(يحاول ضربه)

نجيب(يمسك عمه)تمهل ياعمى أليس فى قلبك قليل من الرحمة

خالد (يتشبث بنجيب) نجيب ارحمنى ليس لى أحد غيرك

الوالد — ابن عمك لايقبل حماية السارق أو الشرير

نجيب — لا ياعمى لاتقل هذا الكلام فهو ليس بشرير ولا سارق فى الحقيقة إن لكل شىء سببا ...

الوالد هل يمكنك أن تقول ماسبب سلوكه هذا ؟ !

نجيب — نعم وبكل صراحة تربيتك ياعمى هى السبب

على (باستغراب)تربيته ؟ ماذا تقول ؟(لسعيد) كيف يكون هذا ؟ !

سعيد — وهل فى هذا شك انظر هذا نجيب أليس هو ابن عم خالد ؟ إنه استاذ محترم يؤدى واجبه نحو وطنه وأبنائه وهذاالمسكين جاهل محتقر.. لماذا؟ لأن الأول اعتنى به والده وعلمه والآخر أهمله والده فعاش فى الشوارع وتخلق بأخلاق أبنائها

على — لقد صدق القائل من زرع حصد

الوالد — (بغضب) ماذا تقول ؟ !

على — أقول هذا زرعك .. وكفى

نجيب — نعم هذه آثار إهمالك له ياعمى..يعرض الآباء عن تعليم أبنائهم الابرياء فيكون مصيرهم ظلمات السجون

الوالد (بغضب) دعك من هذا الكلام خذه ياعلى إلى البيت لأريه كيف يكون العقاب

على (بتأثر) لا والله لست بممتثل أمرك ياأبا خالد وأنا أنصحك بأن تستمع إلى أقوالهما إن أردت الصالح لنفسك ولولدك ولسمعتك

الوالد — (متأثراً) حتى انت أيها الصـــديق ... انقلبت على !..

عـلى — لا يا أبا خالد .. ماقلته لك هو الذى يجب أن يقوله الصديق المخلص لصديقه .. وإلا مامعنى الصديق إن لم يـكن ناصحا بالخير رادعيا عن الشر . و ...

الوالد — (مقاطعا) كنى . . هذه نهـاية الزمن كما يقولون ...

عـلى — أنت حر ... لقد ساعدتك عند ما كنت أجهل مسببات الشر . لـكن عند ما عرفت أن التربية السيئة لها هذا الأثر الفعال فى تـكوين الرجال عدلت عن رأى ... وأرجو أن تحاول من الآن إصلاح ما أفسدته يداك ..

سعيد — قل لى يا أبا خالد .. هل لك أن تبين لنـا ماهى وجهة نظرك فى عدم إدخال ابنك المدرسـة وأنت ذو ثروة عظيمة ؟

الوالد — (بتأثر) ظننت أن الثروة فوق كل شىء وأنها تغطى كل عيب فى الإنسان . . . (بغضب) ولـكن دعونا من هذا . . . أريد أن أعرف السبب الذى من أجله ترك بيتنا ثم عاد ليسرقنا . .

نجيب — أنا أقول لك السبب ... لأنه لم يـكن محترما بينكم

الوالد — وكيف عرفت ذلك ؟!

نجيب — كثيراً ماسمعتك تناديه بالمجنون وكـثيراً ماسمعت أهل البيت يلقبونه بالأبله .. لماذا ؟ لأنه ليس لديه عمل يرفع رأسه ويستطيع به أن يشاطركم ولو بالقليـل من تـكاليف الحيـاة . . فـتركـكم وفضـل السكنى وحيداً

الوالد — (بتهكم) .. إنه فى منتهى البلادة أيأنف أن نقضى له جميع مايحتاجه وهو فى أتم الراحة والاطمئنان

سعيد — الراحة ليست راحة الجسم أو الاعتماد على الغير وإنما هى راحة البال والاعتماد على النفس بعد الله .

الوالد — طيب (بتهكم) دعونا من هذا الـكلام الذى لايعرفه إلا أولاد هذا الزمن (لخالد) قل لى .. لما صرت وحيداً وليست لديك نقود من أين كنت تحصل على الطعام ؟ -

خالد — (مطرقا) اشتغلت مع البنائين ثلاثة أيام متتالية

الوالد — وبعد ذلك ؟!

نجيب — ترك الشغل لأنه لم يقو على حرارة الشمس والتعب الشديد فأخذ يبحث عن عمل أقل مشقة ولوكان فراشا

الوالد — (بغضب) ابنى يشتغل فراشا ؟ ! أين الثروة والعز والجاه ؟ ! أيكون خادما للناس ؟! الله ـ الله . .

نجيب — نعم لان الثروة ليست كل شىء فى الحيـاة فهى عرض زائل أما العلم والأدب فهما الـكنز الذى لا يفنى وها أنت ذا ترى ماحل بابن الثروة والعز والجاه كما تقول

الوالد — (بتأثر) لاحول ولا قوة إلا بالله (لنفسه) ابنى يشتغل فراشا ؟!

سعيد — لا ـ ذاك قديما يشتغل فراشا ذاك فى زمنكم أنتم ـ أما فى زمننا هذا فانه لا يمكنك أن تجد أحداً يقبل استخدام أمى لايعرف القراءة والـكتابة

نجيب — (معلقا) وهذا هو السبب الذى حدا بابنك إلى السرقة لأنه لم يجـد عمـلا يقتات من ورائه فعمد إلى سرقتكم لأنها أهون فى نظره من سرقة الناس ، ليدفع أجرة البيت الذى يسكنه ويسد رمقه بالباقى

سعيد — ومع ذلك لم ينج المسكين ، فقد أخذ يطارده أهله فى كل مكان ليوقعوا عليه العـذاب الأليم بينما هم الجناة على نفسه البريئة

الوالد — (بتأثر) حقا يا سعيد ، إنى أعترف الآن خطأى وأقر بأنى أنا المذنب فى حق ابنى لأنى لم أعرف أن لـكل وقت لبوسا فقد أهملته لا عمدا منى ولـكن جهلا بالمستقبل الذى لا يقوى عليه إلا من كان سـلاحه العلم والأدب (لولده) ولـكن سأجعل ثروتى تحت تصرف من يعلمك وينتشلك مما أنت فيه

خالد — لقد فات زمن التعلم وآ أسفاه إذ أننى لا أستطيع أن أجارى من هم أصغر منى سنا

نجيب — لا . . . لا يا خالد . فالعلم ليست له سن معينة والمرء تلميذ فى مدرسة الحياة لا يخرج منها إلا بالموت فما عليك إلا أن تتبع القول المأثور . « اطلبوا العـلم من المهد إلى اللحد »

(ينزل الستار)

محمد رجيب

نكتة الشهر

يرويها الطالب عابدين حبيب

دخلت محل الأمريكين لاتناول شيئاً من المرطبات فرأيت الأخ ابراهيم الملا جالساً هناك فسألته عن الطلب الذى طلبه فأجاب : طلبت مثلج «على بابا » وبعد قليل سأطلب مثلج « الأربعين حرامى » .. فلما جاء الجرسون ليعرف طلبي قلت له «عايز أربعين حرامى» ... فنظر إلى من أعلى إلى أسفل مندهشاً قبل أن يجيب « مافيش حرامية عندنا يافندى !... »

وأدركت إذ ذاك توريطة الزميل عند مارأيته يكاد يستلق من الضحك ...

◎ رجع أحدهم إلى قريته من المدينة فسأله صديق : ما أخبار البلد ؟.. فقال لقد أمرت الحكومة بإبعاد جميع الحمير منها ... فصافحه بحرارة وهو يقول : الحمد لله على السلامة !...

◎ مر رجل بطفل يبكى فسأله عن سبب بكائه فقال : خوفاً من النار .. فقال له : إنك لاتزال صغيراً فما الذى يخيفك من النار؟ قال لقد رأيت أمى تشعل الموقد فتضع العيدان الصغيرة قبل الكبيرة فلما سألتها عن السبب قالت : إن العيدان الكبيرة لاتشتعل إلا بالصغيرة !...

◎ سمع صاحب المنزل حركة فى عشة الدجاج فتسلح وذهب إليها . ووقف على الباب وهو يقول بصوت يدل على

أقشطة ...

عدم الخوف والاكتراث : من هنا ؟ حرامى ؟.. فأجابه صوت من الداخل لا ... نحن الفراخ !!..

◎ أخذ المدرس يشرح لتلاميذه معنى القتل عمداً . فضرب لهم مثلا فقال : لو أن شخصاً دعانى إلى نزهة ولما ذهبت معه قتلنى فماذا يكون ؟.. فأجاب التلاميذ كلهم بصوت واحد : نأخذ أجازة يا أستاذ !..

◎ طلب أحدهم حمار جاره ليستخدمه فى بعض أعماله ، فأنكر الجار وجود الحمار عنده . وإذ ذاك نهق الحمار . فقال الطالب : ما كنت أؤمل أن تبخل على بحمارك .. فقال الجار : وأنا ما كنت أؤمل أن تكذبنى وتصدق الحمار !...

اطبعوا

« ما يلزمكم »

بمطبعة

دار التأليف

للطبع والنشر

٨ شارع يعقوب بمصر

◎ السيد - إذا جاء أحد يسأل عنى فقل له إننى فى القهوة

الخادم - وإذا لم يأت أحد فماذا أقول له ؟!..

◎ المريض - إننى متعب جداً من كثرة الداخلين والخارجين ...

الزائر الثقيل - حاضر تريد أن أغلق الباب ؟..

المريض - نعم ... بس من الخارج أحسن !...

◎ دخل أحد اللصوص منزل طبيب يريد سرقته ، وكان اللص نحيفاً قصير القامة ، وبينما هو يفتش فى المنزل عن شىء يسرقه إذ بدخول الطبيب عليه وكان ضخم الجسم مفتول العضل وبيده عصى غليظة .. فانبهت السارق وتقدم نحو الطبيب يرتجف قائلا : تسمح تبنجنى أولا من فضلك !...

◎ مرض لرجل أخ فقيل له : أطلب طبيبا لأخيك . فقال : هذا أمر لايعنينى متى تعافى يطلب الطبيب الذى يريده !..

من هو ؟

ضخم الجسم ، محب للرياضة والرياضيات ، هادىء الطبع ، له ركضة شبيهة بركضة سيد قشطة ، الذى لايعرفه يقول عنه إنه ثقيل الدم أما من يصادقه فانه يرى فيه المرح الشديد إلى حد أنه يصارعه رغما عنه !.. أكبر ظاهرة فيه أنه يقول الحق ولو على نفسه ...

من هو ؟...

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون ٥٧٥٢٨

رجب سنة ١٣٦٦
يونيه سنة ١٩٤٧

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

العدد السابع
السنة الاولى

لا زال حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم يشمل برعايته كل حفل تقيمه إدارة المعارف، ويرى سموه فى إحدى الحفلات التى أقامتها المعارف أخيراً وحوله أفراد الأسرة ولفيف من وجوه البلاد.

حكمة البعثة

إذا أردت أن تتحقق أحلامك ... استيقظ ...

نرمز فى أحاديثنا وكتاباتنا بكثير من أعضاء الجسم المختلفة إلى بعض المدلولات المادية والمعنوية التى لا تمت إلى الجسم بصلة ، وإليك طائفة من هذه الاصطلاحات :

ـ رأس المال	ـ بطن الوادى
ـ عين العقل	ـ ظهر الجبل
ـ أنف الكرم	ـ عنق الزجاجة
ـ لسان الحال	ـ قدم الخير
ـ سن الندم	ـ الجبهة الوطنية
ـ أذن العود	ـ أهداب الفضيلة
ـ أيدى سبأ	ـ أنفاس الرياح
ـ صدر المجلس	ـ خدود الأرض
ـ قلب العسكر	ـ لعاب الشمس
ـ كبد السماء	

الدنيا الجديدة

يبلغ تعداد شعب أمريكا سدس تعداد سكان العالم ولكنه يملك :

٧٠ ./. من جميع السيارات فى العالم
٥٠ ./. « « التليفونات « «
٤٥ ./. « « الراديوهات « «
٣٤ ./. « « طرق السكك الحديدية

ويستعمل الشعب الأمريكى :

٥٦ ./. من حرير العالم
٥٣ ./. من القهوة
٥١ ./. من المطاط

وينتج الشعب الأمريكى :

٦٢ ./. من زيت العالم
٦٣ ./. من القمح
٥٠ ./. من القطن
٣٤ ./. من الفحم
٣٢ ./. من النحاس
٣٠ ./. من الحديد

إن هذى القبور فيها ملوك ... سبقونا إلى البلا وعبيد
فتسلى يانفس أو فأرينى ... مابه فات عبده المعبود
واسألى الدود والبلا ما استباحا ... منهم يخبر البلا والدود
استباحا تفاوت القوم حتى ... لا سمات لهم ولا تحديد
فالورى فى قبورهم ليس فيها ... حاسد ميزة ولا محسود

كويت - **صقر الشبيب**

الامانة !..

ركبت السيدتان الترام وبعد مدة قالت إحداهما للأخرى : آه .. لقد نسيت أن أدفع للكمسارى ثمن التذكرة فقال الثانية : لا بأس فى ذلك .. ولا لزوم للدفع فقد أوشكنا على الوصول إلى محطتنا .. فردت الأولى : لا .. بل يجب أن أدفع فإن الأمانة تعود بالخير والبركة على صاحبها . ثم ذهبت إلى الكمسارى وعادت بعد قليل وهى تقول : ألم أقل لك إن الأمانة تطرح البركة لقد دفعت للكمسارى خمسة قروش لكى يأخذ منها قيمة التذكرة فرد لى بقية عشرة قروش ! ...

ردود فى الصميم

دخل يزيد بن أبى مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان : أترى الحجاج استقر فى قعر جهنم أم هو يهوى فيها ؟ . فقال : يا أمير المؤمنين إن الحجاج يأتى يوم القيامة بين أبيك وأخيك فضعه من النار حيث شئت ! ...

حاصر ملك بلدة وكان معه عسكر قوى فكتب إلى صاحب البلدة يشير عليه بالتسليم ويصف له عسكره ومن جملة كتابه قوله تعالى « حتى إذا أتوا على وادى النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ، وهم لا يشعرون » فلما وصل الكتاب إلى الملك المحاصر قال لأصحابه من يجاوب على هذا الكتاب فقال بعض الكتاب : أنا ، ثم كتب بقية الآية « فتبسم ضاحكا من قولها » ..

قالت امرأة لبشار : لاأدرى لم يهابك الناس مع قبح وجهك ؟!.. فقال ليس من حسنه يهاب الأسد ..

قال رجل لآخر : إن فلاناً قد اغتابك فى يوم كذا أمامى فأردت أن أخبرك بما سمعت . فقال الثانى : أما وجد الشيطان رسولا يرسله إلى غيرك ؟!..

الـكتـاب

سمـيرك ومعلمك

لا مراء أن الكتابة من أعظم الكشوف التي تفتق عنها العقل البشرى فاهتدى بوساطتها إلى وسيلة يدون بها الإنسان أفكاره وخلجات نفسه ، وجاءت المطبعة فسهلت للناس سبيل النشر على نطاق واسع لم يكن يحـلم به الخطاطون .. وغدا الطريق أمام قادة الفكر وعباقرة الفن ممهداً لـكى يضعوا نتاج عقولهم وأرواحهم فى تلك الأوراق التى اصطلحنا على تسميتها بالكتب ، بحيث صارت فى متناول طلاب النفع والمتعة فى مختلف الأمكنة والأزمان ..

إن كل يوم يمر تتسع معه المعارف الإنسانية ، وتتراكم الخبرات والتجارب وتزداد ألوان الحياة ، حتى أصبح من المتعذر على الانسان مهما بلغ من حدة الذكاء والقدرة على اكتناه أسرار الحياة ، أن يحيط بهذه المعارف عن طريق الممارسة ، فلابد من وسائل تقرب له تلك الحقائق مرتبة ومختصرة .. وكان من تلك الوسائل ، الكتاب ، الذى يستطيع أن يجد فيه طالب المعرفة خلاصة وافية للعقلية الإنسانية وتطورها ، والذى يتيح لنا أن نمتزج بقادة الرأى وكبار المفكرين خلال إنتاجهم، سواء فى ذلك الذين قضوا فى الأزمان الغابرة ، أو الذين يعاصروننا فى أقطار الأرض القريبة أو البعيدة .

وقد أسهم الكتاب بنصيب وافر فى مدنيتنا الحاضرة حيث حفظ بين دفتيه تجارب الأمم السابقة فبنينا عليها هذه الحضارة الشامخة وإلى جانب تقريبه للمعرفة إلى أذهان الناس فإنه كان الوسيلة لتبادل الآراء بين مختلف الأمم والتقريب من اتجاهات الشعوب ، كما هيأ لنا هذا الاستمتاع الفنى بما خلفه الفنانون فى مختلف العصور .

وتمتاز حياتنا الحاضرة بتطورها السريع وتغيرها الدائم ولابد للإنسان أن يكون ملماً بهذه التطورات إذا كان يريد أن يساير ركب الحياة ولايعيش فيها غريباً . وخير طريقة لمتابعة هذا الركب أن يكون على اتصال بالنتاج الفكرى ، المحلى منه والعالمى .. فالكتاب هو المدرسة التى تستطيع أن تحملها معك لكى تستفيد منها عند ما يحلو لك أن تستفيد وعند ما تجد الميـل الكافى لكى تلتهم تلك العصارات الذهنية التى بذل فى تدوينها الجهد الطويل . إنه تعلم لاقسر فيه ودراسة ليست خاضعة لزمان أو مكان .

لكل هذا كان من وظيفة المربى تربية الميل إلى القراءة والاطلاع فى نفوس الناشئة منذ الصغر . وإنه من حسن حظ جيلنا المقبل أن المكتبة الحديثة أخذت تزخر بالكتب التى تساير نمو الناشىء العقـلى ، فإنه من زائد القول أن نقول إن هناك كتباً يجب ألا تقدم للأطفال ، إما لأنها فوق مستوى عقل الطفل مما يجعله يكره القراءة بعد ذلك لأنه اصطدم بما لا يسيغه . أو لأنها لاتربى فيه الملكات الطيبة التى لاتتفق مع المثل العليا التى نهدف اليها فى تربية النشء . ولهذا كان التوجيه والارشاد ضروريين فى هذا المجال ، سـواء فى اختيار الكتاب الصالح أو طريقة الاطلاع . وإذا تعلق الناشىء بالبحث والاطلاع كان هذا ضماناً بأن يكون على اتصال بما تلقاه فى معاهده العلمية من علوم بعد تخرجه ، فلا تذوى أو تموت أو تغدو غير صالحة لمجاراة التقدم العلمى الحديث .

وإلى جانب تربية روح الاطلاع فى نفوس الناشئة يجب أن تتربى فيهم روح النقد والتمحيص التى يستطيعون بها أن يفرقوا بين الآراء السليمة والهدامة ، ويعرفوا الصالح والضار ، ولكى يكونوا لهم بعد كل هذا فلسفة خاصة فى الحياة يسيرون على مقتضاها ، مستعملين عقولهم التى حنكتها التجارب وصقلها البحث والاطلاع .

إن من مهام القائمين على التربية والتعليم أن يعملوا على نشر المكتبات للاطلاع العام ويزودوها بمختلف الكتب القديمة والحديثة ، ويقربوها من أيدى طالبى الاطلاع ويهيئوا الجو المناسب الذى يشجعهم على الاغتراف من هذه المعارف ... لقد أصبح غذاء العقول ميسراً سهل الاقتناء ....

عبد العزيز حسين

أيها الشاب العربى

كم أتمنى لك أيها الشاب العربى أن تبتسم، وأن تبتسم دائماً، وأن تجعل الابتسام إحدى عاداتك، أو إحدى غرائزك إن استطعت . . . ابتسم فى كل الأحوال، واستشعر روح المغالبة، واهزأ بالصعاب، واجعل التفاؤل رفيقك الذى لايغيب عنك ولا يفارقك ؛ ابتسم إلى آخر لحظة من حياتك، وإذا استطعت أن تسلم روحك بعد انطواء صفحاتك وأنت مستبشر ضاحك فافعل؛ فما خلقت الحياة إلا للأقوياء الأصحاء، ومن صحة الروح والبدن أن تكون ضاحك السن، باسم الثغر باستمرار، . . لاتعبأ بأثقال، ولا تضج بأحمال، بل تصابر وتثابر، وتجاهد وتجالد . وتخلق من القلة كثرة، ومن الضعف قوة، ومن المآسى مسرة، ومن الأحزان أعيادا وأفراحا . . .

تمتع بمسرات الحياة أيها الشاب ماساعفتك هذه المسرات، وخذ منها أخذ القوى الفتى الصحيح، ولا تفسد عليك مباهج دنياك بسوء هذه الظن أو خشية الزوال، أو خوف التغير والانتقال، فإذا ماأخذت نصيبك من هذا، وأقبلت عليك كتائب التبعات وشوائب الحياة، فقف لها وقفة الساخر منها، المستهزىء بها، الواثق من الانتصار عليها. وهذه الوقفه الحازمة الباسمة تصنع الأعاجيب، وتفتح المغاليق، وتمتلك أسباب الحياة ! ! . .

بل إنك لتستطيع أن تحيل الأحزان إلى مسرات، وأن تجد فى الآلام ملذات، إذا تلمست ذلك ببشر وحكمة . . . لقد نزلت البحر بضعة أيام، فسدت طفيلياته أذنى، وقضيت أسبوعا دون أن أسمع، وخيل لأهلى أننى حزين من أجل ذلك، ولكنى اعتبرت هذا الابتعاد عن الاستماع نعمة، وعددت هذا الصمم المؤقت فرصة للاستراحة من عبث الناس، وقيلهم وقالهم، وترهاتهم وأكاذيبهم، وأباطيلهم وأضاليلهم، وبذلك انقلب الألم راحة ومسرة ! . .

وذات يوم قطع الماء عن المنزل، وبقينا نحواً من خمسة أيام ننقل الماء فى صغار الأوانى من هنا وهناك، وضاق بذلك من عشيرتى من ضاق، ولكنى رأيت هذا الحادث فرصة لتجربة الاحتمال والصبر، وللتعرف إلى مافى نعم الله من عظمة وجلال لانشعر به إلا حين نفقد هذه النعم، فإذا تيسرت لنا خلناها أشياء لاقيمة لها، وصدق الذى قال :

وإذا النعمة الجميلة باتت
فى يد الكل، فهى ليست متاعا ! . .

أمت من لغتك أيها الشاب العربى ألفاظ الأنين والشكوى، وكلمات التضجر والتأفف، ولا تخنك البسمة الطلقة الجميلة فى أحرج المواقف وأثقل الأعباء. فشيمة الأشداء احتمال البلاء، وخلة النوكى والضعفاء الاقتصار على التمنى والرجاء ! . .

أيها المشتكى وما بك داء
كيف تغدو إذا غدوت عليلا ؟
إن شر النفوس نفس يؤوس
يتمنى الرحيلا قبل الرحيلا
فتمتع بالصفو مادمت فيه
لاتخف أن يزول حتى يزولا
وإذا ماأظل رأسك هم
قصر البحث فيه كيلا يطولا
كن هزارا فى عشه يتغنى
ومع الكبل لايبالى الكبولا
لاغرابا يطارد الدود فى الأر
ض، ويوما فى الليل ينعى الطلولا
كن مع الليل كوكبا مستنيرا
يؤنس الغاب والربى والسهولا
لادجى يكره العوالم والنا
س، فيرخى على الجميع السدولا
أيها المشتكى وما بك داء
كن جميلا، تر الوجود جميلا !

أحمد الشرباصى

المدرس بمعهد الزقازيق الثانوى

اللهجات العربية العامية

عندما جاء الاسلام وحد بين لهجات العرب فى الجزيرة العربية ، ، وقد كانوا يتكلمون لهجات تختلف باختلاف مواطن القبائل ، ولكن هذه اللهجات اندمجت فى بعضها وكونت اللغة العربية التى سادت فى صدر الإسلام . ثم انتشر العرب من الجزيرة وفتحوا بلادا ليست لغتها العربية فكان أن تسربت من لغات هذه الأمم كلمات إلى العربية وضعفت السليقة لأن العربى أخذ يسمع منذ صغره لغة مختلفة عن لغته . وكان الإعراب أول ما فقدته اللغة العربية . ومن هنا نتج شىء يسمى العامية وتعددت اللهجات بتعداد الأقطار التى فتحها العرب ، وباختلاف الأمم التى احتكوا بها . وقد كان انتشار العربية فى البلاد التى حكمها العرب إحدى معجزات هذه اللغة الخالدة ، إذ نشاهد أن أهالى هذه البلاد سرعان ما ينبذون لغتهم الأصلية لكى يتكلموا العربية . وقد كان للاحداث السياسية الكبرى أثر فى القضاء على هذه اللغة فى بعض الأقطار بعد انتشارها كما حدث فى أسبانيا . كما كان للدين الإسلامى أعظم الأثر فى حفظ اللغة وبقائها لأنها كانت لغة العبادة لجميع المسلمين .

واليوم ينطق بالعربية حوالى سبعين مليون نسمة فى لهجات متعددة يتقارب بعضها ويختلف الآخر ، وهذه اللهجات على غرابة بعض كلماتها وتعابيرها نلاحظ أن كثيراً من هذه الكلمات والتعابير يرجع إلى أصل عربى صميم كان يستعمله بعض قبائل العرب أو حرف عن أصله بعض التحريف بوساطة القلب أو الابدال أو بالتصرف فى نطق أحد الحروف بما يناسب بيئة الأمة الخاصة ومخارج حروفها، كما يفعل المصريون بالقاف والكويتيون بالكاف مثلا

وإن من أهم العوامل التى ساعدت على حفظ العربية الفصحى أن العرب تمسكوا بها لغة للخطابة والتدوين . وفى العصر الحديث فشلت كل المحاولات التى بذلتها بعض الأمم العربية لاتخاذ عاميتها الخاصة لغة للكتابة. ثم جاء التقارب العربى فقضى على هذه النزعة حيث اتضح للجميع أن اللغة الواحدة من أهم الروابط التى تربط بين أجزاء الأمة .

وإننا لنستطيع الآن أن نلمس التقدم الذى تحرزه العاميات العربية واتجاهها نحو الفصحى كلما انتشر التعليم واتسعت الثقافة ، وتستطيع أن تدرك ذلك بوضوح عندما تقارن بين حديث شخص متعلم وآخر جاهل . أضف إلى ذلك ما تؤديه الصحافة والمذياع من خدمات للغة

وإننا نأمل بانتشار التعليم وتقارب البلاد العربية أن تتوحد لهجاتها مرة أخرى فتعود إلى أمها العربية الفصحى

وسنعرض فى الجدول التالى بعض المسميات كما تعرف فى مختلف اللهجات العربية ، وبمقارنة بعضها ببعض تدرك مدى الاختلاف والاتفاق بينها .

العربية الفصحى	مصر	الكويت	سوريا	العراق	مراكش	نجد	اليمن
هُنا	هِنَا	هْنِيه	هُون	هْنَاية	إهْنا	هْنَا	هَانا
الآن	دِلوَقتى	الحِين	هَلّة	هَسَّة	دابا	هالحين	دلحينْ
بسرعة	قَوام	زِتات	قَوام	دْسرِع	بْطَرْ	انْهَجْ	بسرعة
جلباب	جَلابِيَّة	دِشْداشة	ثوب	دشداشة	قيص	دشداشة	زنة
حذاء	جَزْمة	جوتى	سُبَّاط	قُنْدَرَة	جزمة	جوتى	حذا
جُرَّة	ألَّة	غَرْشَة	أبْريق	شَرْبة	بَرّادَة	غرشة	جُلة
خِزانة	دُولاب	كَبَت	خِزَانة	كنْتُور	ماريّه	خَزَّانَة	خزانة
أرز	رُز	عِيش	رُز	تِمَّن	رُوز	عِيش	رُزْ
ماء	مَيَّة	مَاىْ	ميَّة	مَىْ	مأ	ماء	مَأ

هنا الكويت

◆ أقامت معارف الكويت فى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٤٧ حفلا رائعا بدار المدرسة المباركية الثانوية لتوزيع الشهادات الدراسية على الناجحين من التلاميذ فى الامتحانات العامة، ولتوزيع الجوائز على المتفوقين فى اللغة العربية واللغة الإنجليزية والقرآن الكريم والدين. وقد شرف الحفلة حضرات أصحاب السعادة الشيوخ وحضرات أعضاء مجلس المعارف وكثيرون من الأعيان وأولياء أمور الطلبة ورجال التعليم. وقد بدئت الحفلة بالقرآن الكريم، وألقيت كلمات مناسبة من حضرة مدير المعارف وبعض التلاميذ الناجحين. كما ألقى كل من الأستاذين أحمد عنبر وأحمد السقاف قصيدة رائعة، ثم تفضل حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف بتوزيع الشهادات على الطلبة الناجحين وعددهم ٤٧ طالبا. وكذلك وزعت جوائز قيمة على التلميذين يوسف السيد هاشم وفيصل عبد السلام شعيب لتفوقهما فى اللغتين العربية والإنجليزية والقرآن والدين.

◆ تصل إلى مصر فى مستهل العام الدراسى القادم بعثة من الكويت للدراسة بمصر مكونة من الطلبة الآتية أسماؤهم

قاسم قطامى — لدراسة الطب
عبد المطلب سيد رجب — لدراسة الطب
عيسى أحمد الحمد — لدراسة التربية البدنية
عبد العزيز غربلي — لدراسة التربية والآداب

أسفرت نتائج الامتحانات فى مدارس المعارف عن النسب الآتية:

شهادة التوجيهية ١٠٠ ٪	شهادة الابتدائية ٧٣ ٪
« التربية النسوية ٨١٫٥ ٪	النقل ثانوى ٧٤ ٪
النقل ابتدائى ٦٩ ٪	

◆ سن مجلس المعارف نظاما خاصا للترقيات والدرجات بحيث يتدرج الموظف أربع درجات، الحد الأدنى للدرجة الرابعة ١٥٠ روبية وأول راتب الدرجة الأولى ٣٥٠ روبية وينال الموظف ترقية حتمية كل سنتين. وينتقل إلى درجة أعلى كل أربع سنوات.

امتحن ذكاءك

(١)

إنه شىء يخصك وإن كنت لم تشتره أو تستعره أو تسرقه. إنه على العموم غير ذى فائدة لك، وإن كنت لا تستطيع العيش بدونه كما لا تستطيع التخلص منه. إنك تستطيع أن تلمسه ولكنك لا تستطيع أن تشعر به.. وهو يتحرك بدون ضوضاء، وقد تفقده أحياناً، ولكنك لاتهتم بذلك لأنك ستجده حتما ... فما هو ؟ ...

(٢)

كنت ألعب معك بكرة من الفلين قطرها ٤ أقدام، وقد طلبت منك أن تلتقطها وتحضرها إلى. فوضعت حولها ذراعيك، ولكنك لم تأت بها ... لماذا ؟ ..

(٣)

هل تستطيع أن تكرر حرف العطف (و) فى جملة مفيدة خمس مرات متتابعة أى (ووووو) ؟ ..

(٤)

إنها لا تشتعل بالفحم وليس لها أى علاقة بالقوة الكهربائية وليست على نار أو لهب، ومع ذلك فإنها أشد حرارة من جوف الأتون .. فما هى ؟ ..

(٥)

طائرتان بحجم واحد تطير الأولى على علو ٢٠٠٠ قدم والثانية على علو ٢٥٠ قدماً. وكلتاهما يرى ظلها على الأرض فما الفرق فى حجم الظلين ؟ ..

(٦)

إذا أخذت صفحة من الجريدة وقطعتها نصفين ووضعت أحدهما على الآخر ثم قطعتها مرة أخرى ووضعتهما على بعض وكررت هذه العملية ٥٢ مرة فما الارتفاع الذى ستصل اليه ؟ ..

إذا أخفقت فى الاجابة على هذه الأسئلة أو بعضها فانظر الحل الصحيح على ص (١٩)

◆ انتظم خط جوى بين الكويت والبصرة وتقوم كل أسبوع ثلاث طائرات بين البلدين

هيا بنا...

... هيا بنا نزر إدارة معارف الكويت . إنها تقع فى الدور الثانى فى بناء المدرسة المباركة ، هذه المدرسة العتيدة التى عاصرت نشأة التعليم فى الكويت ... إن أول غرفة تواجهك هى غرفة صاحب العزة مدير المعارف وفيها توضع الخطط الفنية للتعليم وهى المحرك للآلة الثقافية فى الكويت . هاهو ذا المدير المصرى يحتل مكتبا فخماً فى صدر الغرفة ، وهو يقابلك ببشاشته المعروفة وتواضعه الجم ... لاتغتر بنفسك ياصديقى فإنه يقابل بهذه البشاشة كل قادم وطالب حاجة .. وفى هذه الغرفة يجتمع مجلس المعارف برئاسة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ... إن مجلس المعارف يضم ثمانية من وجوه البلاد تطوعوا لتقديم خدماتهم فى الشؤون التعليمية ، ويجتمع مجلس المعارف كلما دعت الحاجة بدعوة من المدير . إنك حسن الحظ ياصديقى فها هوذا سمو الرئيس قد أقبل . لابد أن تكون هناك جلسة فإن من شأن الرئيس أن يكون أول من يحضر ، وهو فى يوم انعقاد مجلس المعارف يتفرغ بكليته لشؤونه ولن ينصرف من الادارة إلا بعد انفضاض الجلسة بزمن ليس بالقصير ... تعال معى لنسلم عليه ... إنك لن تعرف الديموقراطية الصحيحة وسعة الأفق وطيب المعشر إلا فى مثل مجلسه ... هاهم أولاء أعضاء المجلس يتوافدون ... سر بنا ياصديقى لنترك لهم مجال البحث وحريته ... ولكن هل ألقيت نظرة على باقى الادارة إن هنا أمين الصندوق وهناك المحاسب وهنالك السكرتير ... لا . لانريد أن نشغلهم فإنهم مرهقون بالعمل ... والآن قبل أن نغادر الادارة هل تعلم أن المعارف فكرت منذ بضع سنين فى بناء بناية مستقلة للادارة بعد أن اتسعت أعمالها وتشعبت ؟ أظن أن هذه الفكرة لاتزال مختمرة فى أذهان أولياء الأمور .. إذن فلنتح لهم مجال العمل وليبدأوا بما يعتقدون أنه الأهم ولنطمئن فإن شؤوننا فى يد حريصة عليها ...

هيا بنا ولندع الله لهم بالتوفيق والسداد ...

هل تعلم ؟ .

— أن أول بعثة علمية خرجت من الكويت كانت إلى العراق سنة ١٣٤٣ هـ وكان أحد أفرادها سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

— وأن أسطول الكويت التجارى هو الذى حقق النصر فى واقعة الجهرة سنة ١٣٢٩ هـ إذ أرهبت أشرعته البيض المتراصة قلوب الأعداء فولوا الادبار .

— وأن أسرة آل خليفة (امراء البحرين الحاليين) كانت تسكن الكويت ثم نزحت منها إلى البحرين عام ١١٨٠ هـ .

— وأن رقم (٨) لعب دوراً هاماً فى تاريخ الكويت الحربى ففى عام ١٢٠٨ هـ غزا ابراهيم عفيصان الكويت . وفى عام ١٢٨٨ هـ غزا الكويتيون وفرق من الجيش العثمانى الاحساء والقطيف . وفى عام ١٣١٨ حدثت واقعة الصريف وفى عام ١٣٢٨ حدثت واقعة هديه وفى عام ١٣٣٨ حدثت واقعة حمض . وفى عام ١٣٤٨ حدثت واقعة الرقعى .

— وأن سعادة الشيخ حافظ وهبه (وزير المملكة العربية السعودية فى لندن الآن) كان استاذا فى المدرسة المباركية بالكويت عند إنشائها عام ١٣٣٠هـ

— وأن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود نشأ صغيراً فى الكويت ، ثم سار منها بجيش من هذه الامارة حيث أسس مملكته الواسعة الاطراف .

— وأن التاجر الكويتى قد تعدى نشاطه بلده والبلاد المجاورة إلى أوربا وروسيا منذ زمن طويل فزار بعض التجار فرنسا وإيطاليا لبيع الفرو والجلود واللؤلؤ

— وأن أول مدرسة نظامية فتحت فى الكويت المدرسة المباركية عام ١٣٣٠ هـ وقد تبرع لها الشعب بمبالغ كبيرة بلغت فى مجموعها ٧٧٥٠٠ روبية .

ندوة البعثة

افتتح الأستاذ المشرف الاجتماع بالموضوع التالى : نلاحظ أن بعض الآباء فى الكويت يحرصون على ألا يتم أبناؤهم دراساتهم العليا مكتفين ببعض الثقافة العامة ثم يخرجونهم من المدارس بغيـــة الكسب المادى خارجها ، فماهى الاضرار التى ينجم عن ذلك للبلاد ؟ ...

المكان : غرفة الاستقبال ببيت محمد افندى السروى سكرتير البعثة .
الزمان : الساعة التاسعة من مساء الخميس ١٢ يونيه .
الحاضرون : الأستاذ المشرف، سكرتير البعثة خالد خلف . جابر عبد الله . عبد الله احمد حسين . حمد اليوسف . خالد حسين . حامد عبد السلام . محمود توفيق .
كتب محضر الاجتماع : حمد رجيب وابراهيم الملا

وقد بادر الجميع للاجابة ، كل مايراه وكان من إجاباتهم أن ذلك يتسبب عنه ضعف الجيل المقبل ثقافياً وعدم قدرته على نفع بلاده والاستفادة من مصادر الحياة فيها . وأضاف الأستاذ المشرف بأن الاستمرار على هذه الحال ينتج عنه أننا نبقى إلى الأبد معتمدين على غيرنا فى كثير من نواحى الحياة التى يقتضيها التقـــدم الحديث ، أضف إلى هذا أن عصرنا الحاضر عصر تخصص فى مختلف العلوم فلابد من التعمق والاستمرار فى التعليم للحصول على هذا التخصص. وأردف عبد الله حسين بأن الثقافة إذا لم تكن عميقة فإن الإنسان يكون عرضة للتيارات الفكرية المختلفة .

سادت فترة من الصمت لم يسمع خلالها إلا رشف كؤوس الشربات التى أتحفنا بها محمد أفندى ، حتى إذا هدأت الحناجر تقدم حمد اليوسف بالسؤال الآتى : ماهى الوسائل التى يمكننا بها إصلاح ساحل الكويت ؟.. وعلق الأستاذ المشرف على السؤال بأن للكويت ساحلا رملياً جميلا فما الوسيلة التى تمكننا من الانتفاع به ؟.. وأسرع حمد يرد على نفسه فقال : إنه يقترح بناء حمامات ومقاهى ومتنزهات ... وهنا تساءل جابر عما إذا كان بالامكان حفر الساحل لكى تتمكن السفن الكبيرة من الرسو قريبة من الميناء ؟...

وتشعب الموضوع ولكن الجميع توصلوا إلى النتيجة التالية :

١ - تنظيف الساحل وجعله مكشوفاً للاستمتاع بمنظر البحر

٢ - حصر أماكن بناء السفن فى جهة واحدة منعاً للضوضاء

٣ - تخصيص أماكن خاصة للاستحمام .

٤ - إنشاء ميناء يمكن ترسو البواخر عليه .

وكان توفيق يتحفز للحديث فسئل عما إذا كان لديه ماير يد أن يتحدث عنه فقال : إننى لاأود الحديث إلا عن الموسيقى ! ... فأجيب إلى طلبه وبادره الأستاذ المشرف بالسؤال الآتى : ما السبب فى أن سمعة الموسيقى فى الكويت سيئة ؟ ...

فأجاب توفيق : لضعف الثقافة فى البلاد وقال . محمد أفندى السروى : لأن الناس قديماً كانوا يعتقدون أنها تتنافى مع الدين . وقال المشرف : إن من أهم الأسباب هو سوء سلوك الموسيقيين أنفسهم قديماً واستخدام الموسيقى فى أماكن وحفلات لاترفع من قـــدر أصحابها وأن الوسيلة لتحسين سمعة الموسيقى هو تعميم الثقافة وإعطاء المثقفين فرصة إظهار مواهبهم الفنية ...

ثم سأل المشرف : أى الناحيتين أولى بالتشجيع العلمية أو الفنية ؟. فكانت الموافقة بالاجماع على الناحية العلمية .

وبعد ذلك أخذ الجميع يتنافسون فى أيهما أقـــدم فى الوجود العلوم أو الفنون فانقسموا إلى قسمين كل تمسك برأيه وأبدى الأستاذ المشرف وجهـــة نظره قائلا إن الانسان فى أول أطوار حياته وهو فى الغابة كان يستمع إلى تغريد الطيور وخرير الجداول وحفيف الأشجار فكان يستمتع بذلك قبل أن يبتكر الخطاب والتعبير باللغة . وكان بطبيعة الحال يطرب لذلك الفن النابع من الطبيعة حواليه . إلا أن هذا لايمنع أن تكون حاجتنا الآن أمس إلى العلوم منا للفنون .

وعقب جابر على الموضوع بقوله : إن نشر العلوم وسيلة تصل بنا إلى تقدير الناس للفنون .

وانتقل بنا حامد عبد السلام إلى ناحية أخرى من نواحي الفن وهو الأدب فسأل عن الوسائل التي يمكننا بها تشجيع الأدب في الكويت. فكانت خلاصة الاجابات هي:

إقامة المباريات الأدبية بين غواة الأدب، وتخصيص جوائز للفائزين، والاعتراف بمركز الأديب الاجتماعي، وإتاحة مجال الظهور أمامه.

كما اتفق الجميع على أن من نتائج تشجيع الأدب في الكويت إيجاد وعي قومي عام، وتربية روح النقد والتمحيص عند أفراد الشعب، وخلق وسائل للنشاط الاجتماعي الذي يجمع بين الفائدة والمتعة، وتقوية الشجاعة الأدبية في إبداء الرأي، وإذكاء الاستعدادات الفنية في نفوس الفنانين ...

وكان محمد أفندي ينتظر فروعنا من النقاش بفارغ الصبر فما أن لاحظ فترة السكون التي خيمت على الجمع حتى انسحب برفق، وبعد هنيهة فتح باب حجرة أخرى ودعى الموجودين إليها وكانت تتوسطها مائدة حوت مالذ وطاب من الحلوى والفاكهة والشاي، فتك بها الجميع فتكا ذريعاً وغادروها قاعاً صفصفاً ...

المثل العربي الذي اعجبهم

محمود توفيق : رب رمية من غير رام .

خالد حسين : سبق السيف العذل .

حمد يوسف : ومعظم النار من مستصغر الشرر .

عبد الله أحمد حسين : الشدائد مقاييس الرجال .

جابر عبد الله : خير الكلام ما قل ودل .

حامد عبد السلام : اتق شر من أحسنت اليه .

محمد السروي : عدو عاقل خير من صديق جاهل .

إختار كل واحد من الطلبة مهنة له في مستقبل حياته فهل تستطيع أيها القارىء أن تعرف المهنة التي اختارها كل واحد من الطلبة. وهذه هي المهن المختارة:

١ - مدرس لغة عربية ٢ - كيميائي ٣ - مهندس ٤ - دكتور ٥ - مدرس لغة انجليزية ٦ - محامي ٧ - جولوجي .

في الاجتماع

في أثناء خروجنا من البيت اصطدم عبد الله حسين بزهرية فما كان منه إلا أن استدار وقال «لامؤاخذة!».

قدمت لتوفيق برتقالة من الطين كانت بعض لعب صباح طفلة محمد افندي، فقرعها باصبعه وهو يقول «دي بتغن!» يقصد ترن ...

أثناء تناول الشربات كان عبد الله أحمد حسين جالساً بجانب خالد حسين، وصاح خالد على حين فجأة بصوت عال «لماذا تستحي خذ الكباية الثانية.) وتناول عبد الله الكباية الثانية وهو يقول «فشلتني»

لعمل مما يسر الكويتي الذي يود المحافظة على صحته افتتاح هذا المذخر الكويتي لبيع الأدوية لصاحبيه ابراهيم اليعقوب ومحمد الناصر الهاجري، الذي يحتوي على أجود الفيتامينات وأحدث الأدوية مما يحتاج إليه المرء بأسعار مناسبة للغاية.
ويحتوي هذا المذخر أيضا على منتجات عثمان بك نوري الكيماوي بمصر المشهورة بأنخر الروائح المصرية وزيت الأناضول الخاص بالشعر.

الغـــــرور

يقول جار فيلد « الشهرة الكاذبة كالاسفنج تنتفخ بماء الغرور وتجف بحرارة الاختبار ،، ويقول شاتوبريان «إن الغرور ميزة تنفخ صاحبها ولكنها لاترفعه ، » وعرفت شخصاً اشتهر بالتكبر وحب التظاهر فحاولت مرة أن أحمله على ترك ماهو فيه منشذوذ مناف للحياة الاجتماعية، فهالنى منه دفاعه الحار عن نفسه وكان مما قال لى : لاتنتظر منى أن أقلع عن هذه العادة التى تسميها غروراً وهى فى الحقيقة عز ومجد ! . . فقلت له : إذا كنت تعد هذا الغرور مجداً فهو مجد لايطمح إليه عالى الهمة ، فكاد يثور على عندما سمع كلمتى ولكنى تركته وشأنه عندماأدركت أنه يتكلم بدافع النقص فيه بعد فشله فى مجاراة غيره فى الحياة . وشخص كهذا يعيش فى هذه الحياة وهدفه الوحيد التعظيم من شأن ذاته والمحافظة عليها،والإعتزار الذى يجاوز الحد بشخصيته بينما تتطلب حياتنا فى كثير من الأحيان التواضع الجم ونكران الذات .

ومن أنواع الغرور مايأتى عن طريق الإحساس بالعظمة التى تحف بالشخص ، فالغنى يغتر بماله ، وصاحب الجاه والسلطان يغتر بجاهه وسلطانه ، والموظف الكبير يستعلى على من هو أدنى منه فى المرتبة ، والمرأة الجميلة تزهو بنفسها، والطفل يبتعد من غيره من الأطفال إذا كان ناشئاً على الدلال والتربية المائعة .

ومن أسوأ أنواع الغرور ذلك الذى ينشأ مع الإنسان منذ طفولته نتيجة لسوء تربيته ويتطبع على هذه العادة الدنيئة . ويدل الغرور فى أكثر الأحوال على ضعف الشخصية وصغر النفس لأن الإنسان إنما يعتنق هذه الصفة لكى يوارى عن أعين الناس ماهو فيه من نقص لم يحاول معالجته بالتروى والحكمة عندمايجد أن المجتمع الذى يعيش فيه سائر على غير مشيئته وإرادته . أو إذا عجز عن اتباع الوسائل التى يمكنه بها أن يؤثر على الأشخاص الآخرين ليحملهم على مناصرة فكرته والموافقة على مطلبه . أو إذا فشل فى مسايرة غيره فى الحياة .

وإذا أصيب الإنسان بالغرور وعجز عن نبذ نظرية السمو والرفعة عن الغير العالقة بمخيلته أصبحت حياته مصدر شقاء وتعب له فهو لايستطيع أن ينزل بنفسه إلى مستوى غيره لاعتقاده أنه أعلى منه مرتبة ومقاماً ، ولا يستطيع أن يأخذ أو يطلب من غيره شيئاً لأنه يرى فى هذا استجداء أو استعطافاً ، وليست عنده الشجاعة الكافية ليقدم على عمل من الأعمال لأنه يخاف الفشل والسقوط وفيها مساس بشخصيته . وهو لايقبل من أحد أن يقول له كيت وكيت لأنه يعد هذا امتهاناً لكرامته ! . . . .

ومتى تشبث الإنسان بهذا العادة المستهجنة ظل طول حياته مغمض العينين عن محاسن غيره من الناس ، فلا يستطيع أن يصلح من عيوبه وهكذا يغدو من الآخرين موضع النقد والسخرية .

وصدق الله العظيم حينما نهانا عن الغرور بقوله « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا . إن الله لايحب كل مختال فخور »

يوسف الشايجى

— لايدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر .
— الحياء شعبة من الإيمان . ولا إيمان لمن لاحياء له .
— ماكرهت أن يراه الناس فيك فلا تعمله إذا خلوت .
(من الأحاديث الشريفة)

-- من أحب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبورا .
(بطيموس)

— ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشرو إنما العاقل من يعرف خير الشرين . (عمرو بن العاص)

— القلوب أوعيه السرائر ، والشفاه أقفالها ، والألسن مفاتحها ، فليحفظ كل امرئ مفتاح سره .
(عمر بن عبد العزيز)

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

فى بيت الكويت

◆ كان الشهر الماضى شهر الجهد والعمل والاستعداد للامتحانات فى البيت . وفى هذه الصورة ترى فريقاً من الطلبة وقد انتثروا فى حديقة البيت يستذكرون دروسهم .

◆ ظهرت نتائج الامتحانات لبعض المدارس وقد نجح فى الانتقال من السنة الأولى إلى الثانية الثانوية : بدر نصر الله ومن الثانية إلى الثالثة : خالد خلف ومهلهل مضف وحامد عبد السلام وعبد الكريم عبد الملك .

ومن الثالثة إلى الرابعة : قاسم مشارى وعبد الرزاق خالد وعبد الوهاب محمد ويعقوب قطامى وفيصل صالح .

◆ عملت الترتيبات اللازمة لتصييف طلبة البعثة فى رأس البر هذا العام ، وسيبتدىء المصيف فى أول يوليه ،

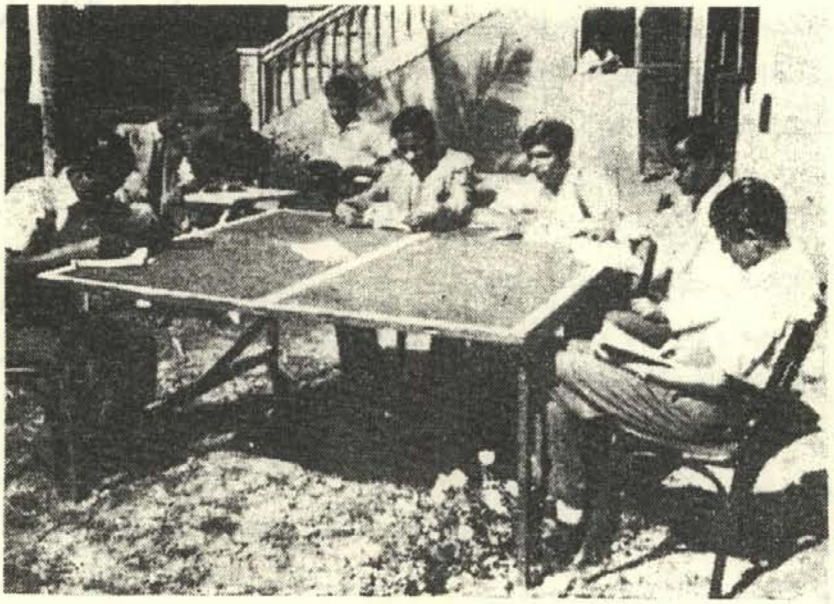

ويذهب الطلبة الى هناك على دفعتين

◆ يغادر البعثة الى الكويت بعض الطلبة لزيارة أهليهم وسيكون أول فوج مكونا من عبد الرزاق الخالد وحمد الشيخ يوسف ويعقوب الحميضى وهؤلاء يغادرون القاهرة خلال الأسبوع المقبل .

◆ وصل القاهرة حضرات أعضاء البعثة العلمية المصرية فى الكويت وعلى رأسها صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى مدير المعارف ، بعد عام مفعم بالعمل والانتاج وقد أجمع الكل على التعبير عن ارتياحهم لما لقوه من ترحيب ومؤازرة فى الكويت ، وبالأخص ذلك العطف الذى شملهم به أمير البلاد وأفراد الأسرة الحاكمة ، وذلك التعاون الذى وجدوه من رجال البلاد ومفكريها .

الاعمـــار

من الأبحاث والإحصاءات التى قام بها المختصون لوحظ أن الرجال أطول أعمارا من النساء فى المتوسط ، كما أن نحاف الأجسام يعمرون أكثر من السمان .

ونحن فى هذا العصر نبلغ عادة أعماراً أكبر مما كان يبلغها أسلافنا .

وقد أجريت بحوث واحصاءات فى مختلف بلاد العالم اتضح منها أن أطول الناس أعمارا فى هذا العصر هم الهولنديون فان متوسط عمر الرجل فى هولندا ٦٦ سنة ، ثم تليها السويد ومتوسط عمر الرجل فيها ٦٢ سنة . ثم أمريكا وانجلترا ومتوسط العمر فيها ٥٩ سنة ، ثم فرنسا ٥٤ سنة ثم اليابان ٤٦ سنة . أما الهند ومصر فتوسط عمر الرجل فيهما ٢٧ سنة ويصاب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات بأمراض أكثر من غيرهم بينما يلاحظ أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم من الخامسة عشر والتاسعة عشر أحسن صحة

ولتوفر المواد الغذائية والمسكن الصحى والعلاج الصحيح عند الأغنياء فانهم يكونون عادة أطول أعمارا من الفقراء هذا ولا يموت الأغنياء والفقراء بأمراض واحدة ، فالأمراض الشائعة بين الفقراء هى الدرن والالتهاب الرئوى والسرطان بينما ينتشر ضغط الدم بين الأغنياء . يضاف الى ذلك أن الفقراء أكثر تعرضا للأخطار بطبيعة أعمالهم التى لا يمارسها الأغنياء .

وللأسباب الغذائية والعلاجية والمنزلية الماضية فان أولاد الأغنياء ينمون بسرعة اكثر من اولاد الفقراء ومن ثم يكتسبون مناعة اكبر ضد الأمراض

وكلما تحسن توزيع الثروة بين افراد الشعب أصبحت الفروق ضئيلة فى الأعمار

يد القـــدر

هجعت مدينة الكويت ونامت فيها كل حركة وغطت فى نوم لذيذ بعد تعب أنهك أجسام أهلها ، فهذا يجرى وراء تجارته ، وذاك يشد حبال سفينته والآخر يصلح ركاب مطيته لسفر بعيد ...

هذه الامارة الصغيرة الرابضة على الخليج الجميل لم تبرح تعانى بين الحين والحين هجمات الأعداء. وتصمد لحراب المغيرين ، تريد أن تثبت وجودها وهى تغالب هذا الخضم العاتى بحوادثه وأنوائه ...

هذه الامارة الصغيرة لم تنس يوما أنها محط الانظار ورغبة الطامع وبغية المغير فهى تأخذ حذرها من كل طامع وترهف سمعها لكل طارق ... إلا أنها نسيت يوما أن هناك من يتربص بها الفرص ويتصيد لها المناسبات .. كان يوم ١٥ محرم عام ١٣١٥هـ يوما وضعت فيه الامارة الصغيرة فى كف القدر ، إذ أصبح أحد أعدائها يقطع خيوط الأمل التى ثبتت عليه أركانها وهو يتجه إليها عن طريق البحر فى سفنه العديدة وهو مشفق وخائف ، مشفق على خطته أن تنكشف وخائف أن يعلم بها أهل الامارة فيطير هذا الأمل الذى طالما داعب خاطره .

ولكن يشاء ربك غير ماأراد . إن يوسف آل ابراهيم الذى وضع هذه الخطة المحكمة لم يحسب حساب القدر الذى تدخل فى آخر لحظة لكى يهدم كل ما بناه ويهد كل ما شيده

إن هذه الامارة لتدين بكثير من الجميل لرجل كان إذ ذاك شاباً غالب الموت بين الأمواج فكان نهباً للجوع والظمأ والإعياء ، ولكن حبه لوطنه ووفاءه لعشيرته درعاه بالصبر وزوداه بالجلد حتى بلغ غايته .. إنه ملاح من المترددين بين البصرة والكويت يمخر بسفينته البحر بين شاطىء الامارة وشط العرب . وقد أرادت المصادفة أن يكون على طريق المغيرين فتقع عليه أبصارهم ، فألقوا عليه وعلى سفينته القبض وجردوها من الطعام والماء وأخذوا على أصحابها أغلظ الايمان بأن يخفوا مارأوا ، وأمنوهم على أرواحهم ليطمئنوا ، إلا قلباً واحداً لم يطمئن ، قلبا يعلم أن خيانة الوطن لاتجوز فى عرف أو دين ، وفى ليلة حالكة السواد وقد أغمض الكل عيونهم تسلل بحذر يستره الظلام سابحا يشق الماء بذراعيه ويواجه الأمواج بصدره حتى أدركه التعب وأعيته طول المسافة فتارة يسبح على صدره وأخرى على جنبه وحينا على ظهره ، حتى وصل إلى بر السلامة وهو بين الحياة والموت ، فألقى بجسمه المتعب على الرمال ، وقلبه يكاد يطير شوقا إلى الشيخ مبارك أمير الكويت لكى يبلغه مابيت له عدوه وماهو مخبوء له فى طى الزمن ، وكاد التفكير يقتله فقام يجر ساقيه المتخاذلتين وجسمه المتهدم وهو يلهث وقد أضناه التعب ، حتى شارف صور المدينة وولجها ميمما وجهه شطر قصر الأمير .

إن هذا القصر لايدخله إلا أحد رجلين ، إما رجل من أصحاب المشورة فى الكويت يستأنس برأيه الأمير ، أوآخر من خاصة الأمير ممن يكلفهم بأمور ذات بال ، فكيف بهذا الرجل الرث الثياب الزرى الهيئة ، ولكنه مع ذلك دخل القصر غير مكترث بتلك النظرات التى توجه إليه من كل صوب وارتمى فى إحدى زوايا ساحته يلهث , وأسرع اليه رجال الأمير وحرسه يحاولون استكناه أمره ولكنه لم يستطع الابانة بلسانه وأشار بيده إشارة فهموا منها أن الأمر جد خطير . وأدركت الفطنة أحدهم فهرول إلى الأمير وأبلغه الأمر ، فجاء مسرعاً يحدث نفسه عن هذا الأمر الجلل وحاول الحديث معه ولكن دون جدوى ، فطلب كأس ماء لعل فيه مفتاح السر إلى قلب هذا الرجل الملقى أمامه ، وقد كان ... وهكذا ركع الأمير على ركبتيه يبلل شفتى هذا المسكين بقطرات من الماء ترد اليه الحياة ، بينما لا تفتأ يد الرجل تمتد إلى كأس الماء يريد أن يشربه جرعة واحدة ، .. والأمير يمنعه إلا من قطرات يزيدها بالتدريج إلى أن دبت إلى أوصاله الحياة ، فأخذ يشرح للأمير مارأى وما فعل ...

إنه منظر تتمثل فيه كل معانى البطولة ، إن هذا الرجل القوى بإيمانه استطاع أن يسدى يداً لاتنسى إلى الأمير فانقذ الامارة من غزو محقق النجاح .

وثار أسد الكويت ، وهرع من فوره لاعداد مايمكن إعداده من السفن . وخرج إلى « بنيد القار » برجاله المسلحين وإذا بالعدو يصل بعدده وعديده ، فلما أبصر هذا العدد المتكامل من الرجال وهذه السفن المتراصة ، علم أن الامارة منه على حذر فانكفأ راجعاً لايلوى على شيء .

إن الكويت قد كتب لها عهد جديد بسبب هذا الرجل

المشروعات الفردية والجمعية

(نبذة مختصرة من بحث للدكتور أحمد أبو اسماعيل)

المشروعات الفردية هي المشروعات التي يتولى إدارتها والصرف عليها وتحصيل أرباحها شخص واحد فقط، وقد قامت هذه المشروعات منذ أمد طويل ولا تزال إلى الآن، وغالبا ماتكون في تجارة التجزئة أو في الزراعة أو الحرف وأهم مزاياها:

١ – سهولة تكوينها ؛ فلا يحتاج صاحبها إلى تصريح من الحكومة أو أخذ ورد . فعندما يفكر الشخص بعملها فانه يقدم عليها . وقد يكون هناك بعض الشروط من الناحية الصحية أو المحافظة على مصالح الجمهور ولكنها بسيطة جداً

٢ – النشاط في إدارتها ، فالشخص الواحد يتمكن من إدارة عمله بسرعة ويتثبت من المسائل حالا وبدون تأخير ويحتفظ بسرية جميع عمله ، وهو المسئول الوحيد عن جميع تصرفاته . وأهم عيوبها

١ – الخبرة ؛ فما لا شك فيه أن الشخص الواحد لا يمكنه أن يدير العمل ويحصل على نتائج ممتازة كما يجب لأن لكثرة تداول الآراء فائدة عميقة

٢ – مركزها المالي ، فهي ليست كالشركات لأن مالية الشخص الواحد مهما كانت فهي قليلة بالنسبة لمجموع مالية الأشخاص

٣ – المسئولية غير محدودة بالنسبة لصاحب المشروع ويقصد بهذه العبارة أنه لو أن المحل قد أفلس فان الديون التي للأفراد على صاحب المحل تستوفى من عقاراته أو أملاكه أو ماليته .

٤ – كذلك صاحب المشروع الفروى يركز ماليته في محيط واحد وهذا أكثر عرضة للمخاطرة .

أما المشروعات الجمعية (ونعني بها هنا الشركات المساهمة) فيتكون رأس مالها من الأسهم المدفوعة من المساهمين ومسئولية كل فرد بعدد أسهمه فقط فلا يرجع الدائنون إلى أمواله الخاصة إذا لم تكف أموال الشركة لسداد ديونهم

ومن مزايا هذه الشركات المساهمة امكان تهيئة رأس مال ضخم تستطيع به مواجهة المشروعات الكبيرة .

والحكومة لا تترك لهذه الشركات الحبل على الغارب فهناك قوانين تسير عليها ولا تحيد عنها

ونجد أن الشركات الكبيرة هي التي تؤثر على اقتصاديات البلاد وخاصة في زمن الحرب ، ومن السهل على الحكومات أن تتعاون مع مثل هذه الشركات الكبيرة أكثر من تعاونها مع الصغيرة

ونرى أن التعامل مع هذه الشركات يمتاز بما يلي :

١ – بعد أن كان المالك يتحمل مسئولية ما يملك أصبح وليس لديه الا حكما بما يملك

٢ – استبعد عن أملاكه خطر استيفاء ديون الشركة كما هو الحال في المشروعات الفردية لأنه لا يملك الآن إلا أوراقا

٣ – قد تتغير ثروة الشخص من ساعة إلى أخرى . ويرجع ذلك إلى مهارة المشتغلين بإدارة هذه الشركات .

٤ – يستطيع الشخص بعملية لا تطول أن يحول ماليته من نوع إلى آخر ، وذلك يبيع أسهمه في السوق

٥ – أصبح المالك مرتبطا بالسوق لأن ثروته لا يمكن أن يتصرف بها وحده إذ الأسهم والسندات متعلقة به

يعقوب الحمد

« علي أبو كحيل » الذي يترادف اسمه مع البطولة وقوة الإرادة والتفاني في المبدأ . إنها صفحة من البطولة والشهامة نسطرها لهذا البحار الذي نسبته الكويت فانزوى في عقر داره عندما أدركه الكبر وأعيته السنون .

إن ذكرى الأبطال المخلصين لمبادئهم هي التاريخ الحي لحياة الأمم ومفخرة من مفاخر الشعوب

قاسم مشاري

الناس قسمان فقسم يبذل الجهود سائراً إلى الأمام ، والقسم الآخر يجلس مستفهما « لماذا أدى هذا العمل بهذه الصورة ولم يؤد بتلك ؟ ! . »

المنفعة والحقيقة كلتاهما لا تكون إلا في قيودها . أما الأهواء والشهوات فهي دائما لا تقع إلا متخطية حدود العقل

الغضب كحجر الرحى يطحن في دقيقة واحدة ما فينا من عواطف كريمة

من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركهم في عقولهم

ضمان النهوض علاج الادواء

عرض كثير من الاخوان على صفحات هذه النشرة لكثير من الأمراض الاجتماعية المختلفة التى كان لها أثر فعال فى عرقلة تقدمنا وسيرنا فى موكب الحضارة والمدنية وإنى هنا إذ أبسط هذه الأمراض وأتعرض لبحثها أشعر بشىء من الحرج ولكن كل ذلك يهون إذا رأينا أن الواجب يحتم علينا ذلك .

فمن عيوبنا التى يجب أن نلفت إليها الأنظار ونعالجها بالحزم والبت السريع هو ضعف التعاون الاجتماعى المنظم ، فليس هناك جمعيات خيرية تعنى بالمرضى والمصابين ساعة الخطر المفاجىء والذين لاتحتمل خطورة حالتهم التريث والتأخير ، واليتامى الذين لاوالى لهم ، والذين يجب أن نواجه بهم الحياة مسلحين لها ، فليست لقمة الخبز وقطعة القماش بالعلاج الناجح لمثل حالاتهم فتلك وقتية وتأثيرها محدود . علينا أن ننشىء لهم المعاهد لرعايتهم وأن نجلب لتربيتهم من يستطيع أن ينمى ملكاتهم النافعة ويميت أو يضعف غرائزهم الضارة . فهؤلاء جيش عرمرم لايجهل خطره ولنا أن نتخذ من هذا الجيش عدواً للشعب أو صديقاً له .

فنحن والحالة هذه نحتاج إلى جمعيات منظمة كجمعية الهلال الأحمر وجمعية الاسعاف وجمعية رعاية الطفولة ، وملاجىء للعجزة والمقعدين ، على أن تكون حائزة على أكبر مايمكن من القدرة فى نطاق مالية الشعب وفى حدود النسبة العددية للسكان . ولنغرس النواة أولا ومهما كان الغرس ضئيلا فسيؤتى أكله إذا ماتعهدته العناية ولازمته الخدمة الخالصة ، ولنبدأ الآن بمناشدة ذوى اليسار منا ومن لهم الأثر المنتج الفعال فى بلدنا الأمين أن يكونوا شعباً صغيرة يسهمون فيها بشىء لايضيرهم من المال وأن تستعينوا بالخبراء فى هذه الأمور وأن ينظموا زكاتهم لهذا الغرض فهى فى هذا الباب أفيد وأكثر إنتاجاً من بعثرتها ذات اليمين وذات الشمال على من يستحق ومن لايستحق من الناس ، وإن ميدان التبرعات والهبات لمتسع للجميع ولا أعتقد ان هناك كويتياً يمتنع عن دفع بضع دريهمات لينفس بها عن أخيه المكروب . وما علينا حين نحاول أن نخرج هذا الرأى إلى حيز التنفيذ إلا أن نبدأ بفتح قلوبنا وضمائرنا له وأن نكون متفائلين واثقين بنجاحه

ومن عيوبنا ضعف الشجاعة الأدبية أو ضآلة نسبتها بيننا فأكثرنا ينظر إلى أفواه الناس وماعساها أن تقول ليميل معها حيثما اتجهت فهو لايعمل بما تعتقده ويؤمن به ولكن عقله فى أذنيه ودافعه هو قول هذا وكلام ذاك . وعلاجنا لهذه الحالة أن نوطن النفس على عدم الانصياع لأحاديث الناس وأقوالهم وألا نخشى الذم أو نبحث عن الحمد وأن نعمل بما يخالج ضمائرنا وتمحصه عقولنا وتصقله أفكارنا ، ثم نترك للأيام توضيح الحقائق وإثباتها فلا يقوم فى هذه الحياة بناء لاترتكز دعائمه على الصدق والحقيقة ولا يصح فيها غير الصحيح .

ومن عيوبنا أيضاً إهمالنا تربية الشعب تربية تنمى فيه روح القومية العربية وتجعل كل فرد فيه يعتقد أنه من عرب الكويت وأن عرب الكويت من عرب الشعب العربى الأكبر وأن له إخواناً هنا وهناك وأنه برغم الفواصل والموانع يتحد معهم فى أمة واحدة وجنس واحد وتاريخ واحد . وهذا الأمر موكول علاجه إلى الشبيبة العربية المثقفة . ومهمتها إقامة التمثيليات التى تحض الشعب على حفظ القومية العربية والاعتزاز بها واغتنام كل فرصة لافهام الشعب حقيقتها وتبصره بكل مايتعلق بها وبهذا نستطيع أن نكون شعباً يفهم نفسه وإذا فهمها فهم حقوقه وحقوق إخوانه العرب وعرف مصالحه ومصالحهم وأدى واجبه نحو وطنه الأصغر ووطنه الأم وآمن أنه من كل لايتجزأ وبغير هذا الايمان لايقوم لنا كيان قومى متين ولا نستطيع أن نغالب المستقبل بأزماته وأحداثه الجسام .

ومن عيوبنا الجمود الفكرى الذى يسيطر على الكثيرين منا ، ونحن الآن فى عالم غير عالم الاقدمين وزمن غير زمنهم وما صح هناك قد لايصح هنا وما أفادنا اليوم قد يضرنا لو حدث بالأمس والأمم حولنا تتحرك وتفكر وتعمل وتجدد ، فوقوفنا ضار بنا إلى أبعد حد والبقاء على القديم يبلى الأمم إن لم تبله ويغيرها إن لم تغيره ، وعلى هذا يجب أن نبحث كل أمر نتعرض له بحثاً خالياً من المؤثرات القديمة ولا بد من الجرأة والعمل ونحن لاتنقصنا هاتان الصفتان فغيرنا نهض ورفع رأسه فهل آن لنا أن ننهض ونرفع رؤوسنا ؟ . .

عبد الله أحمد حسين

بعثة الى أمريكا

٣ — متى يعبد الطريق ! ؟ . .

هذه هي البصرة حيث نزلنا بعد رحلتنا الطويلة فلنسرع إلى قرية الزبير لنلحق بسيارة الشركة المسافرة إلى الكويت لأن اليوم هو الثلاثاء، ميعادسفرها كما هومعروف ،ولكن مع الأسف الشديد وصلنا متأخرين بعض الوقت ورحلت السيارة بمن فيها ، فأحزنني أن أبقى في البصرة أربعة أيام أي إلى يوم السبت أنتظر السيارة التالية ، وليس بيني وبين الكويت سوى ثلاث ساعات بعد أن قطعت مابين أمريكا والبصرة في يوم واحد فقط . . ولكن لم يطل بي الحزن بل تبدل إلى فرح وسرور عظيمين . . .وأي سرور أعظم من أننا تخلصنا من السفر (بلوري) الشركة القديم والعياذ بالله ؟ . . . لأنه هو الذي سافر هذا اليوم وعلى ذلك سيكون سفرنا بالسيارة الجديدة كما بشرنا بذلك موظف الشركة. عجب صديقي لفرحي الفجائي . وسألني:هل تستحق السيارة الجديدة كل هذا السرور والابتهاج ؟ . . فقلت له : تستحق أولا تستحق فهي سيارة عجيبة لن تركب مثلها ماحييت ! . . ففتح عينيه وفغر فاه مستغربا كيف يكون ذلك وهو من البلد التي تصدر السيارات إلى العالم(أمريكا) . . . قال : أتعني أن بها مكيفات هواء ؟ . . قلت : بل مكيفات غبار ، لأن طريقنا صحراوي لم يعبد بعد ، ومهما أصفها لك فلن أوفيها حقها ، ويكفيك أن تعرف أنها توفر عليك ثمن المرطبات والمهضمات (كالصودا والغازوزة)فهي تهضم لك كل ماأكلته بطريقة سحرية عجيبةولو كان بعيراً !. . وسترى عما قريب صدق ماأقول . . .

وقضينا أربعة أيام في ضيافه بعوض البصرة المشهور بكرم الوفادة وحسن الترحيب،ودعنا بعدها بمثل مااستقبلنا به من قبلات حارة . .

وفي اليوم الخامس (يوم السبت) بكرنا بالذهاب إلى الزبير لنطمئن على سفرنا في ذلك اليوم . وحل ميعادالسفر ودفعنا الأجرة مقدماً للدرجة الأولى التي تمتاز عن الدرجة الثانية بقرب ركابها من موسيقى السيارة الشجية ، ثم سمعنا صوت دوي مزعج ماأشبهه بالإنفجار ، وفتح باب كبير بجوار باب الشركة ، وخرج منه شيء ضخم يتمايل في حركته ويحدث صوتا متقطعاً كأنه يهدد ويتوعد . .

قال صاحبي : ماهذا ؟ . . قلت : هذا هو النعش الجديد المتحرك الذي لم تدركوا سر اختراعة ! . .

وشاهدنا المسافرين يسرعون نحوه ، وحرص كل واحد منهم على وضع علامة تميز مكانه فيه . ولم يكتف أحد المسافرين النشطين بوضع عباءته بل وضع معه قفص عنب صغير (كما يقول) وبضع بطيخات (صغيرات أيضا) للطريق . فالتفت إلى صاحبي وقال : ألا يوجد في الآخرة فاكهة ؟. . قلت: لعل صاحبنا في شك من طريقة إلى الجنة !. .

وكنت قد حجزت مكانين في مقدمة السيارة باتفاق مع السائق . . وبعد أن حملت معدات المسافرين وحملوا في اللوري — وكنا معهم بطبيعة الحال ففي أسرع من لمح البصر غابت الزبير عن أنظارنا ، ولا أعلم أراجع ذلك لعظم السرعة أم لكثرة الغبار خلفنا . . وكان صاحبي صامتا ولا أدري هل لخيبة أمله في السيارة الجديدةأم لمغص ألم به بعد عسر الهضم . . وبعد مدة ماأطولها وقفنا للراحة . . راحة السيارة لا راحتنا . . . فتطلعت إلى الخلف وإذا بمنارة الزبير لاتزال ماثلة للعيان ! . . فانتهز صاحبي هذه الفرصة وتنفس الصعداء ، ونظر إلى عاتبا وقال : كيف سولت لك نفسك الأمارة بالسوء أن تركبنا مركب السوء ؟ . فقلت :

إذا لم تكن إلا الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر إلا ركوبها

قال : ومن أضطرك إلى ركوب مثل هذه السيارة ؟ قلت لاأعرف والله من اضطرني إلى ذلك ولكن أحمد الله على أنك تسافر بالسيارة الجديدة وهي طراز ٤٢ كما تعلم ! . . قال:إذا كانت هذه هي الجديدة فما حال القديمة ؟.قلت لا تعجل وستراها عما قريب إذ لاأعتقد أنها وصلت الكويت إن لم تسعفها الشركة وتخفها عن عين الحسود ! . . .

المبعوث التائه

◆ من السيد عبد الله الملا صالح : يسرني أن أعرب لكم عن اغتباطي العظيم عندما اطلعت على النشرة التي يصدرها بيت الكويت ، فإنها نشرة ممتازة حازت إعجابي وأثارت مشاعري عما لمسته فيها من روح وثابة وبحوث قيمة وموضوعات شيقة ، ولاأعدو الحق إن قلت إنها خير أداة لتحفيز النشء الكويتي إلى ميدان العلم والأدب سدد الله من خطاكم .

◆ ومن السيد عبد المطلب سيد رجب : إن جوانحي لتهتز طرباً حين أسمع كلمات الثناء والاعجاب في كل مكان تحل به النشرة التي أصبح لها المكانة السامية في نفوس الجميع . وإننا ننتظر صدورها بفارغ الصبر ونقرأها من الغلاف حتى الغلاف . ونود أن تعنى النشرة بالكتابة عن الكويت وتعريفها حتى يعرف الاخوان في مختلف الأقطار العربية عن إحدى بلدانهم كما نرجو أن يزاد عدد صفحات البعثة لكي تتسنى لنا مدة أطول نتمتع بها بنشرتنا المحبوبة .

◆ ومن السيد عبد المنعم عيسى السالم : لقد قرأت النشرة فألفيتها طافحة بالأبحاث الشيقة والموضوعات الجيدة فملئت فرحاً بإنتاج أبنائنا البررة ورجال مستقبلنا المخلصين وإني آمل أن تكون هذه النشرة بذرة طيبة تجنى ثمرتها عما قريب إن شاء الله .

ومن السيد عبد الله الغانم باسكتلندا : استلمت العدد الأخير من (البعثة) فسررت كثيراً لاهتمامها بأخبار الكويت كما سررت من المقالات التي تعالج بعض أحوال الحياة في الكويت كحال البحار الذي يعاني أتعس أنواع الحياة . وأود أن ألفت نظركم إلى العناية بالرياضة وإذكاء الروح الرياضية التي يجب أن تكمن في نفس كل ناشيء كويتي .

◆ ومن السيد يعقوب عبد العزيز الرشيد : إنه إلى جانب ماتفيض به النشرة من مقالات أدبية واجتماعية ومن فكاهات ظريفة ، قد يسرت السبيل وهيأت الميدان لشباب الكويت المثقف ليسطر على صفحاتها ما تجود به قريحته من شعر ونثر ، ونرجو أن تكون (البعثة) فاتحة لنشاط ثقافي واسع يعود بالخير على وطننا العزيز ...

◆ ومن السيد قاسم قطامي . لقد وصلتنا النشرة الأخيرة فكانت أطلى وأحسن تنسيقاً مما سبقها،ولاغرو فكلكم روح وثابة تسعى إلى التجديد والتحسين أهنئكم على هذا النجاح الباهر راجياً لكم ولنشرتنا الغراء كل توفيق

التقدم

إن في إمكان الأمم المتقدمة الناهضة أن تكافح جميع مايحل بها ألوان الفاقة والمرض والمشكلات الاجتماعية . كما تستطيع مكافحة الاستبداد بألوانه المختلفة وتأخذ بيد الفلاح والعامل والملاح ، وفي إمكان أبناء مثل هذه البلاد أن يتحملوا المسئولية الوطنية ويسهروا على مصلحة البلاد . وهم سريعوا الوصول إلى أهدافهم كما أن تعاونهم مبني على أساس متين من المنافع المشتركة ، أما إذا نظرت إلى البلاد المتأخرة فإنك ترى مأساة اجتماعية ، فلامدارس كافية ولانوادي تجمع شمل شبابها ! وترى الشباب المتقدم — على ندرته — لا يجد المؤازرة والتشجيع على عمله . وترى الرجعيين ينكرون الروح المتحمسة ويعوقون التقدم ويجابهون الجيل الناشيء بعبارات أكل عليها الدهر وشرب كقولهم : إننا لسنا في حاجة إلى أفكاركم أيها المتغطرسون بل إننا نتبع خطوات آبائناوأجدادناالسابقين.

ياشيوخاً يسعون للحق لكن
قد أضلوا في البحث عنه طريقه
جاء سيل العلوم فابنوا بيوتاً
جدداً واهدموا البيوت العتيقة
كيف تستكشف الحقائق يوماً
فئة بالخزعبلات عريقة

البصرة — حسين عبد الله المزيدي

نهضة . . .

إننا فى حاجة قصوى إلى حركة فكرية نستطيع بوساطتها أن نشق طريقنا فى الحياة مرفوعي الرءوس . ويجب ألا يتبادر إلى أذهان بعضنا أن النهضة الأدبية يصعب تحقيقها فى مثل بلادنا ، إذ لو تمعنا مليا فى كتب التاريخ لوجدنا أن أكثر الأمم قد ارتقت إلى أوج الكمال بوساطة العلم والثقافه ، وما أمر تقدم الغربيين عنا ببعيد فهاهم أولاء الآن قد سادوا العالم تقريبا وابتكروا المخترعات الجبارة بعد أن كانوا فى مؤخرة شعوب الأرض ، فكيف تسنى لهم الوصول إلى ما وصلوا إليه ؟ . إن شرذمة من أبناء الوطن المخلصين سهروا الليالى واقتبسوا الآداب والعلوم من العرب وغيرهم، ثم أخذوا يؤلفون ويكتبون ويخطبون حتى اسيقظت الشعوب وثارت فى وجه الجهل ثورة قوضت أركانه وشيدت على أنقاضها نهضة ارتفعت حتى وصلت إلى ما نراها الآن ، (فالاقتباس — كما يقول الدكتور محمد يحيى الهاشمى — سنة طبيعية ، ومن لا يعرف الاقتباس لا يعرف الابتكار أبداً ، ولم يبتكر العرب فى العلوم إلا بعد أن قاموا بترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية ، ولم ترتق اوربا إلا بعد أن نفضت غبار القرون الوسطى وداست التعصب الذميم ، وأدخلت العلوم الغريبة من عربية ويونانيه وغيرها ، ولا نرتقى نحن اليوم إلا بسلوك قانون الرقى الطبيعى : الاقتباس أولا والابتكار ثانيا)

والذى يؤسف له حقا أننا نرى بعض أبناء الكويت لا يعتنون بالأدب والثقافة العامة ، فتذهب أوقاتهم بدداً دون أن يستفيدوا منها ، بينما الواجب يحتم علينا أن نخصص جزءاً من وقتنا لمطالعة كنوز الآدب العربى الدفينة أولا وكتب الغربيين ثانيا ، فننهل من معين العلم العذب ، وهذا الوقت الذى ننفقه فى القراءة لايذهب بدداً بل يعود علينا بثروة قيمة تكون لنا خير سند أينما حللنا وحيثما ارتحلنا .

خالد خلف النبلجى

قام الاستاذ صابر الجمل ولفيف من طلبته بالقسم الثانوى بالمدرسة المباركية ببحث فى الكلمات العامية الشائعة فى الكويت ، وقد تبين أن معظمها من صميم اللغة العربية ، وإليك قليل من كثير :

نَاطُور	تطلق على من يسمى بالخفير . وفى القاموس : الناطور حارس الكرم والنخل والمصدر نطارة .
بُرْطُم	تطلق على الشفة . وفى القاموس البرطام بالكسر الضخم الشفة والشفة الضخمة .
سِدْر	وهو الشجر الذى يثمر النبق
دِبْس	عسل التمر ، وفى القاموس الدبس بالكسر عسل التمر وعسل النحل
المِلاَّس	تطلق على المغرفة التى يسوى بها الأرز عند طبخه وفى القاموس الملاسة التى تسوى بها الأرض
المَخَمَّة	المكنسة ، وفى القاموس : خمّ البيت والبئر كنسها والمخمة المكنسة
تَخَطْرف	تطلق على من يروح ويجيء كالباحث عن شيء وفى القاموس أسرع فى مشيته أوجعل الخطوتين خطوة واحدة
طَرِيَة	سكين طرية أى حادة ، وفى القاموس : سنان الرمح طرير يعنى محدد
الفَلْعَة	إصابة الرأس بشيء صلب ، وفى القاموس : فلعه شقه أو قطعه والفلع الشق فى القدم أو غيرها
القَنْد	السكر المتجمد ، وفى القاموس : القندة والقندد عسل قصب السكر إذا جمد
الهُوشَة	المشاجرة ، وفى القاموس : الفتنة والاضطراب
طُوفَه	الجدار ، وفى القاموس الطوفة الحيطة والطوف الحائط
الكِشة	شعر الرأس إذا طال وصار قبيحا وفى القاموس الكشة بالضم الناصية أو الخصلة من الشعر

قصة العدد

ذئب الصحراء

كان يطيب لى أن أجلس إلى هذا البدوى الشيخ ، إننى أحس أن وراء نظراته التائهة أسرارا وأن سكوته هذا الطويل يخبىء الكثير من تجارب الحياة وحوادثها . كان يتحدث بلهجة فيها هدوء الشيخ الوقور وفيها روح الشاب المتوثب ، فيها الحرارة واليقين ، حتى ليجعلك تعيش معه بكليتك فى الجو الذى يتحدث عنه . لم أسمعه قط يروى شيئا — وما أقل ما يروى — إلا عن أمور حدثت له نفسه وكنت إذا اجتمعت به احترمت صمته الطويل فاذا ماتحدث أصخت له بسمعى ، فاسترسل فى أسلوب يملك عليك اللب ولا يترك لك مجالا لمقاطعة أو سؤال ، كأنما يقرأ من كتاب أعاد مراجعته وأحكم حبكته . وكانت قصصه تدور فى الصحراء التى أنفق فى أرجائها خمسين عاما من الزمان . ضرب فى فيافيها المخصبة والمجدبة ، وعاش فى جوها المتقلب بين شتاء قارس وصيف قائظ ، وعاصر فيها غارات تشن ، وحروباً تشتعل ، ودماء تسيل ، وذاق فيها آلام الجوع والعطش ، ورهبة الغيلة والسرقة ، وخطر الوحوش الضارية . . ولكنه أحبها .. أحب فيها الصفاء والرحب والشمس المشرقة والحياة الطليقة . هذا الفضاء الذى لا تحده حدود هو مملكته ، وهذه النجوم المتلألئة هى سماره والرزق هين مادام فى الجسم عرق ينبض ! .

. . ورشف البدوى فنجان قهوته العربية ، ورمى ببصره إلى الأفق البعيد ثم قال .

« كان ذلك منذ خمسة وعشرين عاما ، وقد خرجت من أهلى مع الشمس أبغى قوما بينى وبينهم مسيرة يوم وليلة ، مطيتى رجلاى وسلاحى عصاى ، وحثثت خطاى قبل أن ترتفع الشمس وتتقد رمال الصحراء ، وقد وضعت عصاى على كتفى من الخلف وأرحت عليها يدى وانطلقت تردد جنبات الصحراء أغنيات أحفظها فى صباى . وتكبدت الشمس السماء وقد لاحت لى شجرة من بعيد ، فهدفت إليها وأسندت ظهرى إلى جذعها بعد أن وضعت عصاى فى حضنى . . إننا يا ابن أخى لا ننام فى الصحراء إلا غرارا ولا ننام متمكنين حتى لا نستغرق فى نوم نكون فيه عرضة لطارق أو قاطع سبيل . وما أرانى إلا قد غفوت لحظة ثم فتحت عينى ورميت ببصرى أمامى فى ذلك الفضاء الأغبر الذى تختلط زرقة سمائه بزرقة سرابه ، وكان السكون شاملا حتى لتخاله قد تجسم فتستطيع لمسه ، وفى وقدة هذا الحر اللافح لم يكن على ظهر هذا البسيط الشاسع مايدب أو يدرج . . وكانت فترة بين النوم واليقظة حينما لفت نظرى من بعيد شبح أسود يتحرك ، فأمعنت النظر فيه وهو يقترب فإذا به إنسان يدب على يديه ورجليه فى حذر بالغ . وكان عريانا كما ولدته أمه . وكان متجها بجسمه ونظره واهتمامه إلى حفرة تقع على مسافة من الشجرة التى أستظلها . لا أكتمك ياابن أخى أننى حسبت ما أراه أول الأمر من تصاوير الأحلام ، ولكننى أقنعت نفسى أننى على أتم ما أكون يقظة وصحواً وتابع بصرى هذا المخلوق فى زحفه الهادىء الحذر . وعلى حين فجأة شاهدته يرتفع فى الهواء بضعة أقدام وتندعنه صرخة خافتة ثم يهوى على الأرض بلا حراك . وتعود الصحراء إلى صمتها الرهيب . وكان لا بد لى أن أروى غليلى لمعرفة كنه الأمر فمشيت إلى الرجل فى ترقب وحيطة ، وألقيت عليه نظرة فاذا بى أجده قد فارق الحياة وقد بقر بطنه ، وهناك خط من الدماء يتجه إلى الجهة التى جاء منها هذا المنكود . لم يهمنى فى الواقع أن أرثى لحاله أو آسى لموته بقدر ما أهمنى أن أعرف ماذا كان يقصد من دبيبه وإلى أين كان يهدف فى تلصصه . فتابعت السير إلى الحفرة التى كان يتجه إليها وحينما اقتربت منها رأيت أن عمقها لا يزيد عن قامة رجل ، وفى أحد زواياها رأيت بدوياً قد احتبى بعباءته واحتضن بندقيته وراح فى نوم عميق . لقد كان ذلك اللص الأجرد يريد أن يفاجىء هذا العابر فى نومه لكى يسلبه ما معه ، ووقفت على بعد عشرين خطوة منه وأخذت أنادى بصوت مرتفع حتى استيقظ من نومه ، وكان أول شىء فعله أنه صوب بندقيته نحوى . فهكذا شأننا فى الصحراء لا نأتمن غريباً إلا بعد التأكد من أنه لا يضمر غيلة أوشرا ، ولو كنت أيقظته وأنا فى متناول يده لما أمنت أن يقضى على حياتى قبل أن

يتأكد من سلامة قصدى . وأريته أننى أعزل وأن هناك أمراً يهمه أريد أن أطلعه عليه ، فخرج بعد أن اطمأن إلى وقصصت عليه ما شاهدت وأريته الجثة المضرجة بالدماء ، وأبديت له عجبي من هذا الذى حدث للقتيل ، ولكنه لم يعجب كما عجبت بل فسر لى ماحدث بأنه لا بد أن هناك ذئبا كان يتربص للص وهو يدرج فى سكون وهدوء فهجم عليه وهو منصرف إلى غايته فبقر بطنه وعاد من حيث أتى فقلت له : ولكن كيف فاتت عينى الحادثين أن تريا ذلك الذئب ؟ . فقال : إن الأمر يسير فانك كنت منصرفا بكليتك إلى تتبع خطوات الرجل فلم تشاهد الذئب الذى يتبعه من الجهة الأخرى . هذا إلى أن لون الذئب بلون الأرض وله من خفة الحركة وسرعة الجرى ما يجعله يغيب عن البصر فى ثوان . ثم عرض على أن نتبع اتجاه الدم مسترشدين بنقط الدماء وبآثار أقدام الذئب ، ولم نسر بعيدا حينما اهتدينا إلى وكر لم نقف عند فتحته إلا لحظة حتى خرج علينا ذئب أغبر ملوث الفم بالدماء ، أرداه صاحبي بطلقة من بندقيته . »

وعاد البدوى الشيخ يحتسى قهوته العربية ، فسألته : وماذا فعلتما بعد ذلك ؟ فقال « لقد سار الرجل لغايته وسرت لغايتى لم يعكر صفونا شيء » فقلت : ولكن هذا اللص العارى من أين أتى وكيف كان يعيش ؟ فقال « إنه من شرذمة قليلة تحتمل أكثر مما يحتمله حيوان الصحراء من طوارىء الجو ، وتعيش على السلب والنهب . . ولا أظن هذا الذى رويت لك حكايته إلا آخر من يروى عنه ، فان الصحراء لم تعد الآن إلا فى أمن القرية الوادعة »

ع . ح .

دخل ابن الخياط على المهدى فمدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم . فلما قبضها فرقها على الناس وأنشأ يقول :

لمست بكفى كفه أبتغى الغنى
ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى
أفدت ، وأعدانى فأتلفت ماعندى

فلما بلغ المهدى الخبر والأبيات أعطاه بكل درهم دينارا . .

من هو ؟ . .

قصير القامة ، هزيل الجسم اتخذ الرياضة وسيلة لنمو جسمه فزادته ضعفا وقصرا . تسمع جلبته (وقرقعته) خلفك وتلتفت لتراه فاذا به قد صار أمامك . شعاره السرعة المطاقة وأبرز صفاته طيبته المتناهية . من هو ؟ . .

اطبعوا ما يلزمكم فى
مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية ــ بمصر

الاجابة الصحيحة على الأسئلة المنشورة فى ص٦

(١) ظالك

(٢) لأن الكرة أثقل من أن تستطيع حملها ، إذ أنها تزن أكثر من ٤٠٠ رطلا .

(٣) تستطيع أن تكرر حرف الواو خمس مرات متتالية عندما تتحدث عن الجملة التالية (رجل ــ و ــ طفل) فتقول : توجد نفس المسافة بين رجل وووووطفل .

(٤) الشمس .

(٥) إن الفرق لا يمكن قياسه .

(٦) سيكون الارتفاع حوالى ٣٥٠ ميلا .

اضحك...

نكتة الشهر

يرويها الطالب مرزوق محمد

رغبت هذه السنة أن آخذ دروساً خاصة فى مسك الدفاتر عند مدرس خاص. وقدصادف أن هذا المدرس يعطى دروساً لأحد الزملاء فى نفس المادة. وحيما حضرت عنده لتلقى الدرس الأول لاحظت أنه يرفع صوته فى إلقائه بشكل غريب وعبثا حاولت إفهامه بصورة لبقة أنه لا داعى لرفع صوته لأننى أسمع جيداً.

ولكنه أصر مع ذلك على التدريس بصوت عال جداً حتى انتهت الحصة وانا على غاية من الاستغراب. وبعد مدة يسيرة كنت جالسا مع بعض الإخوان فاذا بزميلى الذى يتلقى نفس الدروس يسألنى: هل المدرس يصرخ عليك عند تدريسه؟ فقلت: جداً. فقال: أناالذى قلت له بأنك أصم لاتسمع!.

◆ الأول — أنظر.. لو لم أفر من أمام السيارة لداستنى ومع ذلك يقول لى صاحبها اركض يا حمار!

الثانى — لازم هو عارفك!

◆ جلس تلميذان يستذكران درس التاريخ. وكان موضوع الدرس «محمد الفاتح» فقال الأول ألا تعرف لماذا أطلقوا عليه اسم «الفاتح»؟ فقال الثانى: لأن الآخرين كانوا «أغمق»

◆ قالت زوجة اليهودى لزوجها صباح أحد الأيام «ألاتريد الاستحمام يا ليشع؟» فأجابها «لا أنا استحممت السنة الماضية» وبعد إلحاح أقنعته بضرورة الاستحمام وذهبت لتسخن المياه. وفى هذه الفترة غفى صاحبنا. فنادته زوجته «ياليشع. المية غليت» فقام من نومه منزعجا وهويقول «صحيح بقت بكام!!..»

◆ القائد الأول — إن جيشنا يحارب من أجل الشرف بينما يحارب جيشكم من أجل المال

القائد الثانى-صدقت لأن كل إنسان يحارب من أجل ماهو فى حاجة إليه

◆ سأل أحدهم رجلا: ما بال شعر رأسك شائبا وشعر لحيتك أسود؟ فقال: لأن رأسى أكبر من لحيتى بعشرين سنة.

◆ جلس الصديقان يتجاذبان أطراف الحديث ذات يوم وكان أحدهما بديناً والآخر هزيلا. فقال البدين «والله أنا البارحة كنت تعبان جداً، عندى برد، فعملت لى زوجتى كاسات هواء» فقال الهزيل مندهشا «كاسات هوا!!. يا شيخ قول براميل هوا»

◆ كان الكاتب والمحاضر الأمريكى ارفن كوب ضيفا فى حفلة عندما سألته إحدى السيدات: هل تتحدث أحيانا فى نومك؟ فأجاب لا ياسيدتى. إننى لا أتحدث فى نومى، ولكنى بصفتى محاضراً فاننى كثيراً ما أتحدث أثناء نوم الآخرين!

◆ تراءى جنى لأحدهم ذات ليلة فسأله ما هى أفضل الطرق لكيلا يراك الآخرون وإن سرت أمامهم كل يوم فقال الجنى: سلفهم نقودا

الأول - (فزعاً) لقد رأيت جنياً البارحة على جدار بيتنا

الثانى - وما كانت هيئته؟

الأول - كان كبيراً جداً وله هيئة الحمار

الثانى - لاتخبر أحداً بما رأيت فإنك قد فزعت من خيالك!

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون ٥٧٥٢٨

رمضان سنة ١٣٦٦ — رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين — العدد الثامن

يوليه سنة ١٩٤٧ — السنة الاولى

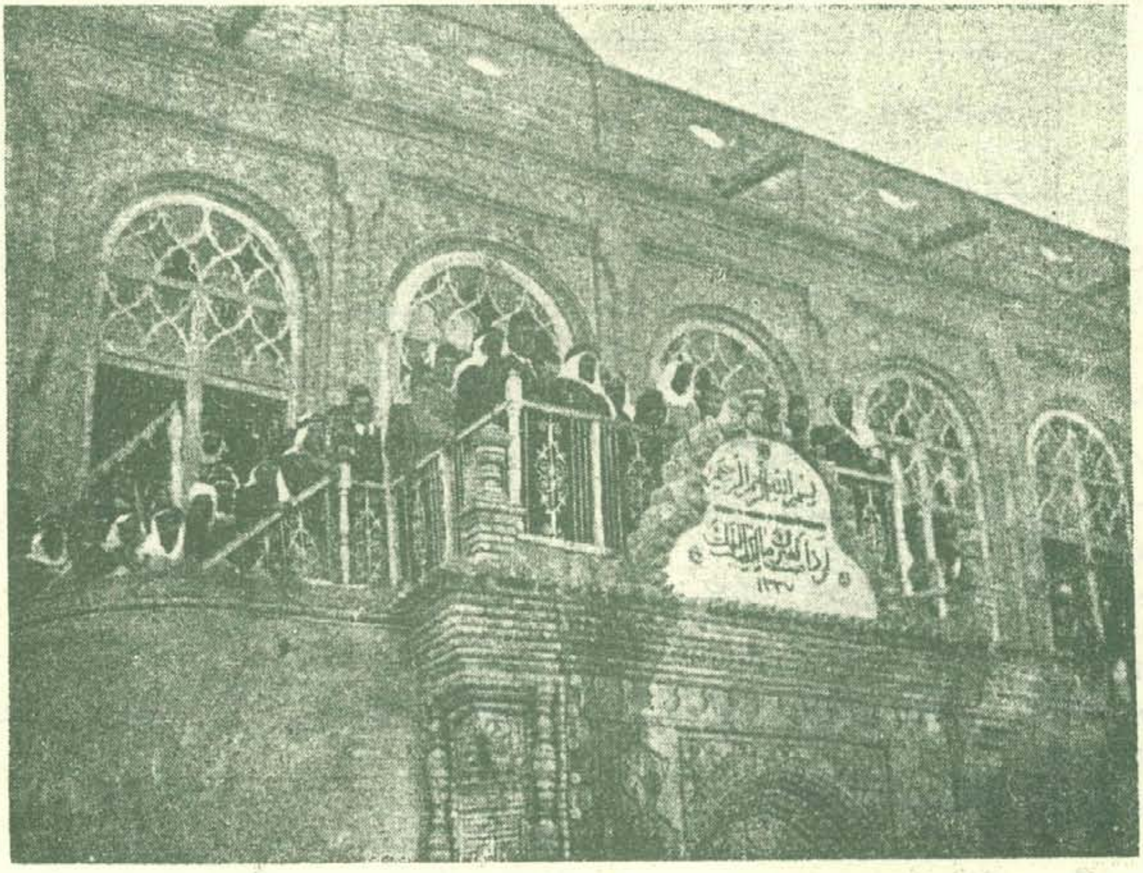

سمو الأمير المعظم وهو يطل من شرفة قصر السيف فى أحد الاحتفالات (انظر ص ١٠)

حكمة البعثة

أنت سالم ما سكت
فإذا تكلمت فعليك أو لك
حديث شريف

◆ يقول الدكتور طه حسين : من الخير ألا نرضى عن شئوننا مهما تكن حسنة . فان هذا الرضى علامة الخمود . ولكن من الخير أيضاً ألا نسرف فى هذا التشاؤم وألا نسرف فى الغض من جهودنا فإن هذا الإسراف قد يثبط الهمم ويدفع إلى الفتور ، إن لم يدفع إلى اليأس والقنوط .

◆ الناس مدينون بالنجاح والتوفيق فى أكثر ما ينجحون فيه ويوفقون إليه للثقة واليقين . وللإيمان والإخلاص . أكثر مما هم مدينون بذلك لما ينفقون من قوة وما يحتملون من مشقة وما يبذلون من جهد ومال

◆ إن العلم والمعرفة والتفوق العلمى والفنى كل ذلك ليس موقوفا على شعب بعينه وإنما هو شائع بين الشعوب فالخير أن نهيء أنفسنا لنعرف ما عند الشعوب كلها لا ما عند شعب واحد أو اثنين .

◆ قال المهدى لعجوز من العرب ممن أنت ؟ قالت من طى . قال ما منع طياً أن يكون فيهم آخر مثل حاتم ؟ . قالت : الذى منع الملوك أن يكون فيها مثلك . . فعجب من سرعة جوابها وأمر لها بصلة .

◆ جاء فى إحصائية أمريكية أن تكاليف قتل الانسان فى الحرب درجت فى الازدياد حتى بلغت أقصاها فى الحرب الأخيرة ، ففى زمن يوليوس قيصر يتكلف قتل الرجل ثلاثة شلنات ! . . وارتفع فى عهد نابليون حتى بلغ ستمائة جنيه وفى الحرب الأهلية الأمريكية بلغ ألفاً من الجنيهات وفى العالمية الأولى بلغ تكاليف قتل الإنسان الواحد أربعة آلاف جنيه ، وفى الحرب الأخيرة كانت الدول تتكلف أكثر من ١٢ مليوناً من الجنيهات كل يوم وكل ما يراد من ذلك هو القضاء على رجل واحد ! . . أو ربما رجلين . .

◆ رتب الخليل بن أحمد الحروف حسب مخارجها ، ابتدأ بالحلق ثم اللسان ثم الأسنان ثم الشفتين فكان ترتيب الحروف على نظامه هكذا :

ع ح هـ ء خ غ ق ك ج ش ض ص
س ز ط د ت ظ ذ ث ل ن ف ب م ا ى و

◆ يقول ابن المقفع فى كتابه « الأدب الكبير » إذا رأيت صاحبك مع عدوك فلا يغضبنك ذلك ، فإنما هو أحد رجلين إن كان رجلا من إخوان الثقة فأنفع مواطنه لك أقربها من عدوك لشر يكفه عنك أو لعورة يسترها منك أو غائبة يطلع عليها لك ، فأما صديقك فما أغناه أن يحضره ذو ثقتك . وإن كان رجلا من غير خاصة إخوانك فبأى حق تقطعه عن الناس وتكلفه ألا يصاحب ولا يجالس إلا من تهوى .

وإنى لأستغنى فما أبطر الغنى ... وأعرض ميسورى على مبتغى قرضى
وأعسر أحياناً فتشتد عسرتى ... وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى
ومانالها حتى تجلت وأسفرت ... أخو ثقة منى بقرض ولا فرض
وأبذل معروفى وتصفو خليقتى ... إذا كدرت أخلاق كل فتى محض
وأستنقذ المولى من الأمر بعدما ... يزل كما زل البعير عن الدحض
وامنحه مالى وودى ونصرتى ... وإن كان محنى الضلوع على بغض
ويغمره حلمى ولو شئت ناله ... قوارع تبرى العظم عن كلم مض
وأقضى على نفسى إذا الأمر نابنى ... وفى الناس من يقضى عليه ولا يقضى
ولست بذى وجهين فيمن عرفته ... ولا البخل فاعلم من سمائى ولا أرضى
وإنى لسهل ما تغير شيمتى ... صروف ليالى الدهر بالفتل والنقض

شاعر حماسى

الحرية والنظام

كلما ارتقت المجتمعات وتقدمت خطوات فى الحضارة والمدنية ازدادت حاجتها إلى الوسائل التى تستطيع بها تنظيم حياتها المعقدة وتسهيل شؤون الحياة بين أفرادها . ورغبات الأفراد تتصادم مع بعضها بحكم الغرائز الطبيعية فيهم ، فكان لابد من ضابط ينظم سير المجتمع بحيث تتوازن القوى فلا تطغى فئة على أخرى أو فرد على آخر ، ويتمثل هذا الضابط فى الحكومة التى تسهر على هذا الاتزان والتى تسترشد بالنظام الذى اصطلحت على تطبيقه بحيث يتساوى فيه جميع أفراد الشعب .

وإنه مما يتبادر إلى أذهان كثير من الناس أن النظام فى جميع صوره سواء أكان قانوناً دولياً أو دستوراً شعبياً أو أسلوباً متعارفاً عليه فى الحياة أو تقليداً من التقاليد الموروثة ، يتنافى مع الحرية ويقيد تصرفات الانسان لارضاء نزعاته وإشباع رغباته . هذه الفكرة الخاطئة ليست إلا وليدة عدم فهم للحياة الاجتماعية التى يسودها الاتزان والانسجام ، وعدم فهم لمعنى النظام ووظيفته

فمهمة النظم على اختلافها هى تحديد العلاقات المادية والاجتماعية بين الأفراد ، وهذا التنظيم لايتنافى مع الحرية الشخصية بمعناها السليم ، لأن الحرية المطلقة من جميع القيود لا تتأتى فى مجتمع من المجتمعات إلا إذا كان ذلك لفئة من الناس على حساب الآخرين ، فالنظام يبين مدى الحرية التى يستمتع بها كل فرد من الأفراد ، ويحدد لكل شخص المجال الذى يستطيع فيه ممارسة حقوقه واستغلال نشاطه بصورة لاتجعله يطغى على حقوق غيره من أعضاء المجتمع والحيلولة بينهم وبين الحصول على قسط من مقومات الحياة الشريفة الرضية .

أما لو كانت هناك حرية مطلقة من جميع القيود ، لنتج عن ذلك الفوضى المدمرة التى يستحوذ فيها قسم من الناس على أكبر قسط من المكاسب بينما يحرم غيرهم من جميع الحقوق . إننا نعيش فى مجتمع تتشابك مصالحه وتتداخل أسباب الحياة فيه ، وإن أحدث النظم الاجتماعية تهدف إلى إتاحة الفرص لجميع أفراد الشعب للحياة فى مستوى معقول من حيث المأكل والمشرب والملبس والمسكن والثقافة وممارسة الحقوق الاجتماعية . ولن يتأتى تطبيق هذه الفكرة إلا إذا كان النظام يحد من عزب كل من يطمع فى سلب حقوق الآخرين والاستئثار بقسط من الحياة يجعل فريقاً آخر تحت مستوى المعيشة التى رضيها النظام .

لابد أن يؤمن كل فرد منا أن الحرية التى كفلها المجتمع حق لكل عضو فيه ، وأنه لاسبيل إلى توزيع هذه الحرية بالعدل إلا إذا كان كل واحد منا يضحى بجزء من رفاهته فى سبيل المجموع .

وإن من سنن الحياة الاجتماعية التى لامحيص عنها أنك لابد أن تعطى إذا أردت أن تأخذ ، والناجح من الناس فى هذه الحياة هو من يستمتع بما يأخذ ويستسهل مايعطى ،فاذا آمن كل فرد بهذه الحقيقة ، وانتفت الفكرة التى تخامر نفوس بعض الناس من الرغبة الجامحة فى الأخذ دون البذل استطعنا أن نضمن أفراداً صالحين لمجتمع صالح .

ولابد أن يعمل كل فرد منا على احترام النظام السائد لكى يحتفظ ذلك النظام بقدسيته ومنزلته . وإذا شعر الفرد أن مخالفته للنظام تعود عليه بالضرر كان ذلك أدعى لأن يعمل فى الحدود المرسومة له . على أننا يجب أن نهيء أنفسنا لطاعة النظم بمحض إرادتنا ورغبتنا ، بحيث تكون جزءاً لاغناء عنه فى حياتنا ، فيغدو اتباعها نابعاً من نفوسنا عن عقيدة واطمئنان . وحينما نصل إلى هذه الدرجه فلا نشعر أننا تحت وطأة لانتحملها من مراعاة النظم العامة ، ينتشر هذا الانسجام إلى مناحى حياتنا المختلفة فيسود علاقتنا البيتية والمدرسية ، وجميع بيئاتنـا المصغرة التى لاتخضع لقانون مدون مرسوم .

إن كل شعب ليطمح إلى ذلك اليوم الذى يستطيع فيه أن يدير شؤونه بدون تدخل القانون بأن يراعى كل فرد قواعد المجتمع مستمداً ذلك من رغبته فى أن يسود الاتزان مناحى حياته العامة ، وبأن يسلك فى حياته النظام الذى ارتضاه الجميع ، مدركا أنه يعيش فى مجتمع ، إذا لم يتضافر أفراده على حفظ كيانه والسير به إلى الامام انحل وتدهورت أركانه ؟

عبدالعزيز حسين

ماذا نريد من الازهر ومشيخته

مضى على الأزهر ماينوف على ألف عام وهو المرجع الوحيد لأغلب المسلمين فى حل المشكلات الدينية ، وهو لازال ولم يزل إلى يومنا هذا المنافح والمدافع عن الدين يرد كل هجوم رد الأبطال فى ميادين القتال ، بحجج واضحة وبراهين ساطعة .

وحيث إن الزمان قد تطور بأهله ، واتسع باب النقد وأخذ الملاحدة يصوبون سهامهم إلى الدين بنقد أشياء ليست من الدين ولكنها أدرجت فى كتبه واعتقدها الكثيرون من رجال الدين لجهلهم بالحقائق وتقليدهم لمن سبق بلا تثبت فنسبت إلى الدين وهو منها براء ، فمن اللازم على مشيخة الأزهر صد هذا التيار الذى أفسد العقائد وبث الخرافات فى كتب الدين ، وجعلها ركناً من أركانه ، وصير سواد المسلمين شيعاً مخرفة متفرقة ، مع وجود كتاب الله وسنة نبيه وسيرة السلف الصالح ، فلهذا نرجو من مشيخة الأزهر تفسيراً لكتاب الله يكون روحا لجميع التفاسير ، أساسه الاعتماد على أصح ما ورد من أقوال المفسرين من جميع الفرق الإسلامية خالياً من أقوال مسلمة أهل الكتاب أو الخرافات الإسرائيلية ، يتمشى مع العقل ولا يخالف الواقع ، ولا يتكلف فى تفسير ماغمض من الآيات الشريفة ، فقد يأتى زمان تنكشف فيه الحقيقة ، لأن كتاب الله لم يفسر على الوجه الصحيح . ونريد كتاباً جامعاً للأحاديث الصحيحة تستمد من كتب الحديث العتيدة ، خالياً من ذكر ماجرى بين الصحابة من الشقاق ومن التحامل على بعضهم ، ومن الأحاديث التى دست فى شأن الفرق والحكومات الإسلامية من قدح ومدح تاركا كل حديث مخالف للعقل والواقع

نريد كتاباً فى الفقه يشتمل على العبادات ويستمد من جميع المذاهب الإسلامية ملاحظا اليسر على العباد ، لأن الدين يسر ، سالكا طريقة السلف الصالح قبل حدوث المذاهب والتعصب لها

أما المعاملات فلو أخذت المشيخة من كتب المذاهب مايتمشى مع هذا العصر فليس ذلك بكاف لسد حاجات المسلمين لأن الحوادث تتجدد بتجدد الزمان . فاذن لابد من لجنة شرعية ترفع إليها الحوادث المستجدة فى المعاملات وغيرها من أبواب الفقه ، وهى بدورها تستمد من أصول الدين الحنيف ، وتحكم باجتهادها فى تلك القضايا المرفوعة إليها على أساس العدل ومراعاة الصالح ، وتكون هذه اللجنة مستمرة فى عملها مع مرور الزمان ، ويدون جميع ماتقرره فى كتاب يلحق بكتاب الفقه الذى مر ذكره

هذا ما نريده من الأزهر ومشيخته راجين منها تلبية الطلب ، والله الهادى والموفق .

يوسف عبسى القناعى

- مامن الناس أعظم أجراً من وزير صالح مع سلطان يأمره بذات الله فيطيعه .
- الشديد من غلب نفسه .
- الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم .

(من الأحاديث الشريفة)

- إذا أقبلت الدولة خدمت الشهوات العقول ، وإذا أدبرت خدمت العقول الشهوات .
- لايضبط الكثير من لم يضبط نفسه الواحدة .
- الأشرار يتبعون مساوىء الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح منها . « أفلاطون »
- المحبة الصحيحة هى التى لايصلحها نفع ولا يفسدها منع .
- من قبـــل مدحاً ليس فيه فقد أحب الكذب واستهدف لاستهزاء النّاس
- أول مايعيش به الإنسان أدبه « سقراط »
- فضيلة بعض المثرين فى أنهم يعلموننا احتقار الثروة
- أحسن الناس من إذا مدحته خجل وإذا هجرته سكت
- القلم صولجان ، ولكن ما أقل الملوك بين الكتاب . « جبران »

لم سمى الاسم اسماً ؟..

اختلف علماء العربية فى سبب تسمية الاسم اسماً فذهبت طائفه منهم إلى أنه سمى كذلك لسببين ، أحدهما أن الاسم لما أطلق على مسماه فكأنه قد سما عليه وعلا على ماتحته من معنى، والثانى أن أقسام الكلمة الثلاثة لها ثلاث منازل : فالاسم يخبر به ويخبر عنه مثال ذلك : محمد ، ناجح ، الناجح مسرور . ألا ترى أن ، ناجح ، فى المثال الاول قد أخبر به وفى الثانى قد أخبر عنه ، وذا شأن كل إسم من الأسماء والفعل يخبر به ولا يخبر عنه ، مثال ذلك : فاز خالد . اجتهد على فكلا الفعلين فى المثالين قد أخبر به عن خالد وعلى ولا يمكن بحال أن يخبر عنهما ، والحرف لايخبر به ولا يخبر عنه البتة . مثال ذلك ، عن وفى وما أشبه ؛ ولما كان الاسم يخبر به ويخبر عنه،والفعل يخبر به ولا يخبر عنه والحرف لايخبر به ولا يخبر عنهفقد ارتفع الاسم على الفعل والحرف أوسما عليهما ، فيكون أصله ، سمو ، بضم أوكسر أوله وسكون ثانية ثم حذف الواو من آخره وعوضت الهمزة فى أوله فصار اسماً ، ووزنه ، افع ، لحذف لامه الواو .

على أن طائفة أخرى قد عارضت هذا القول وقالت : إنه سمى إسماً لأنه سمة ، أى علامه على مسماه ، يعرف بها، فيكون أصله « وسم » وعلى ذلك فقد حذفت من أوله الواو، وعوضت الهمزة مكانها ، فصار إسماً ووزنه ، أعل ، لحذف فائه منه أعنى الواو فى وسم . وفساد هذا القول ظاهر من جهة التصريف لاالمعنى ، ذلك أن تصغير إسم سمى ولو كان من السمة لوجب أن نقول ، وسيم ، فعرف أنه من السمو لامن السمة ، وأصل تصغيره ، سميو ، فاجتمعت الياء والواو ، وكانت الياء ساكنةوالواو متحركة .والساكن كما هو معروف لدى علماء اللغة أثبت من المتحرك فقلبت الواو ياء مشددة فقلنا ، سمى ، .؟

احمد زين السقاف

فى الكويت مصائف . ولكن . .

أعتاد الناس أن يهربوا من حر المدن الداخلية صيفا إلى سواحل البحار يلتمسون النسيم البليل والاستحمام بماء البحر والابتعاد عن قيود الحياة وزحمة الأعمال ، فيقضون أوقاتهم بين اللهو البرئ والاستمتاع بالطبيعة الطليقة والجو الجميل .

وإن هذه المصائف التى نشاهدها بمصر ونستمتع بها كما يستمتع بها الكثيرون من المصريين . أوحت لى أن أتحدث عن بلادنا العزيزة وما فيها من ساحل جميل هو مصيف طبيعى من الدرجة الممتازة وإن لم تمتد إليه يد الانعاش . فلقد وهب الله هذه الإمارة الصغيرة ساحلا رمليا بديعاً ، وبحراً هادئ الصفحة صافى الماء . تنعكس عليه زرقة السماء فتلونه بلون أزرق جذاب كله سحر وفتنة .

هذه النعمة السخية والهبة الكبرى نتركها للزمن يمر بنا دون الانتفاع بها والاستمتاع بمباهجها وفتنتها . إن ساحل الامارة الشمالى والجنوبى مكون تكوينا رائعاً يزيد من روعته ذلك البحر الساكن وتلك الرمال البيضاء الناعمة ، ويتمثل المصيف فى أحسن أحواله بالساحل المنحدر من ، رأس الارض ، إلى ، الفنطاس ، جنوباً وهذا الجزء من الساحل قلما تجد له شبهاً فى كثير من البلاد التى تعنى عناية تامة بمصائفها ، . والمصائف فى حد ذاتها ليست مكاناً للهو والمتعه فحسب ، بل هى مجال للكسب الاقتصادى للبلد ، وهى تحفظ للبلاد الأموال التى تتسرب إلى الخارج ، كما إن فيها تنشيطا لحركة العمل لما يقبل عليه الناس فى هذه البقاع من إقامة المساكن المؤقتة وفتح الحوانيت التجارية ، وإن كثيراً من البلاد لتعنى بمثل هذه البقع المختارة وتسهر عليها وتبحث عن وسائل السكنى السهلة الاقتصادية لتوفر للناس وسائل التصييف . فلو اعتنينا بهذا الساحل العناية الكافية لأصبح على مر الأيام من المصائف التى تجذب إليها سكان البلاد المجاورة . وفى هذا دعاية للبلاد ومجال للكسب المادى والادبى .

إنا لدينا المصائف ، ولكن الذى ينقصنا هو العناية ، والالتفات ، والتشجيع . .؟

قاسم مشارى

بناء سور الكويت

إن القادم إلى الكويت من جهة البر يسترعى نظره ذلك السور الذى يطوق المدينة من الشرق إلى الغرب ، وقد ارتكزت على طوله قلاع مستديرة مثقبة الجوانب لتكون معاقل يرابط بها المدافعون ليحموا بلادهم من هجوم المعتدين وإغارة المغيرين

ولهذا الصور تاريخ فى حياة الكويت ، هو خير دليل على محبة الكويتى وتضحيته من أجل بلاده . فقد ضرب الكويتيون أحسن الامثال فى صدق العزيمة والذود عن الوطن على إثر موقعة «حمض» سنة ١٣٣٨ه التى اشتعلت نارها بين زعيم الاخوان فيصل الدرويش الذى كان فى مقدمة الذين اعتنقوا المذهب الوهابى الذى بشر به محمد ابن عبد الوهاب فى نجد . وبين الشيخ دعيج على الحدود النجدية الكويتيه وكان النصر فى هذه الموقعة حليف الاخوان النجديين على الرغم من بلاء الكويتيين واستماتتهم فى القتال . وترجع أسباب انهزام الكويتيين إلى استصغارهم شأن عدوهم فى بادئ الأمر حيث لم يحسبوا حساب كثرة قواته ومرونتها البدويه فى الحروب . . وكان من هذا أن أخذت فرق الاخوان . وقد لعبت بها نشوة النصر ، تسير زاحفه يمدها الأمل فى احتلال الكويت عروس مدائن الخليج . غيران تلك الهزيمة كانت الدرس البليغ الذى علم الكويت مغبة الاستخفاف بالأمور

لقد كان حاكم الكويت إذ ذاك الأمير سالم الصباح الشهير بشجاعته وحكمته فأهاب بالكويتيين أن يكونوا كتلة واحده وأن يتضافروا ويبذلوا كل مافى وسعهم لبناء سور منيع يرد هجمات الأعداء.

كان العدو على الابواب والظرف دقيق والوقت ضيق وزاد فى حرج الأمر أن الدعوة لبناء السور جاءت فى أول يوم من شهر رمضان ولكن ماالعمل والدفاع عن الوطن يوجب التضحية والاستهانة بالصعاب . وتحركت فى نفوس الكويتيين نوازع الوطنية وغلت فى دمائهم الشهامة والعزيمة . وهكذا تهافت الكويتيون على اختلاف طبقاتهم ، غنيهم بجانب فقيرهم وكبيرهم بجانب صغيرهم كل يؤدى الواجب الذى فرض عليه لاقامة هذه السور الذى سيدفع عن بلادهم غائلة الاحتلال . وهكذا سارت الجموع لبناء سور يحمى العرين وفى قلب كل كويتى ينبض حب الكويت والفناء من أجلها فيالروعة الوطنية ويا لجمال التضحية التى تتمثل فى ذلك اليوم الذى وضع فيه أول حجر لبناء ذلك السور المنيع . وبعزيمة الأبطال أتموا بناء السور فى ظرف ثمانيه وعشرين يوماً كانت أياماً خوالد فى حياة الكويتيين قاطبه . إنهم لايبنون السور فحسب بل يبنون مجد الوطن وعزته وكرامته . انهم يجهدون وهم عطاش جياع ولكن قناتهم لم تلن من جوع ولم تخر من عطش .

عبد العزيز الفربلي

من عادات الزنوج

من عادة بعض الزنوج فى الحفلات التى تسبق الزواج أن يصارع الفتى ثوراً أو أسداً يظل يوماً كاملا يطعمة القوم اللبن ويسقونه الخمر ، ويحاول كل فتى أن يمسك الثور من قرنه الأيمن ، وعندما يغلب الثور على أمره يسلخ حياً ، ويقطع جلده إلى سيور يتزين بها الفتيان حول العرقوبين والرسغ

يؤثر الأب الزنجى البنات من الذرية على الذكور لأنه يتقاضى عليهن مهوراً عند زواجهن ثم يأخذ الزوج عروسه ويبقى المهر الذى دفعه للأب يتمتع به ، ويحرز الرجال من الزوجات مااستطاعو حتى إن أحد رؤسائهم له سبعمائة زوجة ومائة وخمسون من الأبناء .

إذا مات الملك تزوج صغار زوجاته من بعض أقربائه أما الطاعنات فى السن فيصبحن خفر المعابد ، وبنات الزعماء هن بنات الآلهة .

عند ميلاد غلام تقدم الهدايا للأب من قطعان ، يربو عددها بالتوالد حتى إذا ماأضحى الطفل رجلا قدمت له بعد أن يجوز (حفلة الرجال)

اللون الأزرق عندهم بشير بالحظ السعيد لذلك يلبسه الأطفال ، وكلما كثر الحزن دل على جاه الأبوين

نحن والماضي

الماضي والحاضر والمستقبل تعبيرات رمزية اتفق عليها لتحدد علاقتنا بالزمن . وعلاقتنا بكل من هذه التعبيرات مختلفة متباينة . فعلاقتنا بالماضي علاقة عبر وذكريات ودروس ، وعلاقتنا بالحاضر علاقة عمل وإنتاج وبناء وحقيقة . وأما علاقتنا بالمستقبل فغامضة مجهولة نعللها بالرجاء والاحلام والآمال . ونحن نعيش في الحاضر وللمستقبل . نعمل ونكدح ونجاهد لكي نحافظ على مانكسبه في الحاضر في نفس الوقت الذي نحاول فيه الوصول إلى مستوى أرفع أو تحقيق أهداف المستقبل . والماضي بين كل هذا وذاك لايفيدنا في جهادنا شيئاً سواء كان مليئاً بالانتصارات والأفراح . أو بالتعب والشقاء والدموع وإنما نحن بحاضرنا ولمستقبلنـــا

والأمة العربية كان ماكان لها من مكانة وعز ورفعة ومجد ، وتفوق وفتوحات . وكان هذا على يد أبنائها حينئذ الابطال ، أولئك الذين قرنوا القول بالعمل وجاهدوا في سبيل فكرة آمنوا بها . ففازوا لأنهم عملوا ولم يقتصر جهادهم على القول دون العمل . والماضي وقد مضى بذلك المجد والعز والسلطان . وغدر الزمان بأمة كان هدفها الذود عن الحق ونشر العدالة والمبادىء السامية ، أقول إن هذا الماضي قد مضى ليخلف حاضراً نحسه جميا ونلمسه بما فيه وبما هو عليه ، وليخلف علاوة على هذا جماعة من النائحين المتباكين على ذلك الماضي الجميل مرددين في كل مناسبة ماكتبه كتاب هذا المعنى من سنين وسنين ، وما تناقلته ألسن من ظنوا أن الجهاد في سبيل إحياء مجد العرب هو مجرد البكاء على ذلك الماضي بما فيه من صور وأحلام خلابة والتعامى عن حاضرنا بحقيقته ومستقبلنا بمستلزماته وأعبائه ومطالبه . نعم إن في ماضينا مايجعلنا نفخر ونرفع الرؤوس . ولكنا في زمن مادي لايفقه هذا المعنى ولا يقيم له وزناً . والعالم لايحترم إلا القوة ولا يدين إلا بمذهب الماده . وهذه الماده وتلك القوه لايمنحان لشعب خامل ديدنه التحسر على الماضي والبكاء عليه ولا يمنحان لشعب جبراً لخاطر ذلك الشعب لأنه ذوماضي جميل ،وآثار خالده ، وإنما يمنحان لتلك الشعوب اليقظة التي تنظر إلى الحقائق وتتابع سير الزمن بتطوراته وتبدل وسائله .

كان للعرب امتيازهم وطابعهم الخاص بالشجاعة والأقدام . وبالعدل والدفاع عن الحق . وكانت هذه الطوابع حينئذ وسائل التفوق وأركان النهوض فنهضوا وفاقوا وسادوا . كان ذلك في الماضي أما في الحاضر وبعد مرور أجيال نرى أن تلك الوسائل تختلف وتتباين وتمعن في الاختلاف والتباين حتى نرى القديم منها وقد أصبح عديم الجدوى قليل الفائدة . والحديث منها ذا لون جديد وطابع جديد اعتماده الكلي على التفوق العلمي . والعرب مع كل هذا ومع مرور الزمن وتطور الأمم لم يأخذوا بنصيب وافر من العلم والصناعة وإنما عاشوا في فترة تخللها الفتن والانقلابات .

ولكن . . مما يثلج الصدر ويبهج الخاطر أن نرى ونلمس بوادر نهضة العرب الحديثة والتفافهم حول بعضهم البعض وأن نراهم يستحثون ركبهم للسير قدماً في موكب الحياة ويسارعون إلى الأخذ بوسائل العصر الحديثة . هذه النهضة يجب أن نرعاها ونكرس جهودنا للدعوة لها . ونؤمن بأننا إن عملنا فإننا ولا شك سنستعيد مكانتنا السابقة ومجدنا الأثيل.

فلنتجه اتجاهاً كلياً للعلم والصناعة ولنرقب بعناية مستلزمات العصر الحديث ووسائله ، ولنتمسك بعقيدتنا الدينية فإنها خير عامل للاتحاد والتضامن والايمان بالفكره في وقت تعددت فيه المذاهب وتشعبت بين مختلف الطبقات فأصبح الناس والأمواج تتقاذفهم بين هذا المذهب وذاك وبين هذه العقيدة وتلك . في الوقت الذي تستغل فيه الأمم الأخرى هذه المذاهب والعقائد لتحقيق برامج خاصة وأغراض قومية ، والناس في غمرة هذا الجو المضطرب ينسون أو يتحللون شيئاً فشيئاً من عقائدهم الدينية ومبادئهم القومية .

احمد العامر

عدد «البعثة» الممتاز

يصدر في أغسطس (احجز نسختك من الآن)

بعثة الى أمريكا

٤ — فندق ! . .

بدت لنا أنوار الوطن العزيز تتلألأ على البعد فتؤنس وحشتنا فى هذا الليل البهيم ، وما هى إلا دقائق مرت أطول من السنين حتى اجتزنا سوره الكويت العتيد ، ووقفت بنا السيارة أمام بناية الجمرك البرى فأسرع إلينا رجال التفتيش وبيدهم مشاعلهم وقاموا بواجبهم على أحسن وجه دون إزعاج للمسافرين أو مضايقة ، ولا يسعنى إلا أن أسجل وافر الشكر للمسؤولين لإعفائهم لنا — معشر الطلبة — من التفتيش لأننا لسنا بتجار ، . . ثم سارت بنا السيارة إلى مديرية الأمن العام لتسجيل وصولنا ، ثم وقفت بنا أمام شركة السيارات ولسان حالنا يقول : ليت وقفتها كانت أبدية ! . . لنتخلص من مراكب السوء هذه . . .

أسرعت وصاحبي الأمريكى إلى البيت وكان وصولنا على حين غرة ، فأعد لنا سريران على وجه السرعة قضينا عليهما أول ليلة لنا فى الكويت ، ونعم صاحبي بنومة هادئة بعد عناء السفر الشاق ، أما أنا فقد خاصمنى النوم إلا قبيل الفجر فاستسلمت له إذ ذاك دون قيد أو شرط ، ولكنى انتبهت على صوت تصفيق متقطع خيل إلى أنى فى أحد ملاعب الكرة فى نيويورك ، ففتحت عينى لأرى أن صاحبي هو الذى يصفق ، فأدركت أن له حاجة فأديت له ماأراد ، ولما قدم لنا فطور الصباح وجلسنا نتجاذب أطراف الحديث ، قال صاحبي : تباً لهذا الفندق الذى ليس فيه إلا خادماً واحداً . . لقد تعبت يداى من التصفيق ولم يلب أحد ندای ، فكتمت ضحكة غالبتنى وقلت له : يؤسفنى أنى لم أنتبه لتصفيقك إلا أخيراً فقد نمت متأخراً ! . . فقال : وما ذنبك أنت ؟ . . إنى لاألومك ولكن ألوم صاحب الفندق وحده الذى لم يترك فيه إلا خادماً واحداً . . فقلت له ولكنى أنا صاحبه ! . . فبهت وندم على مابدر منه ، فاستطردت وقلت : نعم إنى صاحبه وهو ليس بفندق ولكنه بيتى ، فاشتد ارتباكه وتفرس فى وجهى ليعلم مبلغ صحة ماأقول فلما تأكد أنى جاد فى قولى تساءل عن الداعى لذلك ولماذا لم أذهب به إلى الفندق . . فقلت له : ولكن ليس فى الكويت فندق واحد والحمد لله ، فاعتدل فى جلسته وقال : إذن أين يسكن الغريب فى الكويت ؟ .. قلت إن أغلب بيوت الكويت مقسمة إلى قسمين ، قسم خاص بالسكن وقسم لاستقبال الضيوف ويعرف « بالديوان » وهو الذى أنت فيه ، . وهذه عادة العرب منذ القدم ، قال : ولكنها طريقة شاقة عليكم فلو أنشأتم فنادق لكان أيسر لكم، قلت :

ياصاحبي إننا لم نترك الفنادق ونعد الدواوين للضيوف عبثاً ، ولكن لابد من حفظ مصالحنا فالكويت بلد تجارى والتجارة هى الأساس الوحيد الذى قامت عليه الكويت . فإذا ازدهرت التجارة ازدهرت الكويت وإن ضعف شأنها تبعه ضعف شأن الكويت . . قال : ولكن ماعلاقة ذلك بالفنادق ؟ . قلت : إن إنشاء الفنادق معناه تيسير إقامة الأجانب فى الكويت ، ومتى تمكنوا من الإقامة أثروا على تجارتنا وسيطروا عليها ، ونظرة واحدة على البلاد العربية الأخرى تدرك مقدار ماجنته عليها مصائب الأجانب وشرورهم . . قال : تذكر أن الكويت بلد تجارى ، فلابد لتجاركم من عملاء أجانب فلو حدث أن أحد هؤلاء العملاء جاء لزيارة الكويت لتحقيق أعمال تجارية فما العمل ؟ . . قلت: يأتى على الرحب والسعة وينزل فى ضيافة عميله الكويتى، أو من يعرفه من أهل الكويت، على ألا يمس مصالح الكويتيين وإلا أخذ الضيف بذنب ضيفه ، ونحن بذلك نضحى بالفرد فى سبيل راحة المجموع ، . أما الأجانب الذين نجلبهم بمحض رغبتنا ورضانا للعمل على رفع مستوى الكويت فلهم شأن آخر ومعاملة أخرى ، فنحن نجلبهم ونقدمهم على أنفسنا ونكرم وفادتهم ، .قال:ولكن قد لايكون للضيف الكويتى ديوان . أفلا ترى معى ضرورة فتح فندق ؟ ! قلت : .. قد يكون . . ولكن ولو . . .

قال : ألا تحدد لى من هو الأجنبي عندكم ؟ . .

فهممت أن أجيبه إلا أن كوب الشاى أحرق أصابعى فانقطع الحديث . . .

المبعوث النائم

ذكرياتي في الكويت

طلب إلى الأستاذ عبد العزيز حسين مدير هذه النشرة أن أكتب كلمة تحت هذا العنوان . وإني أشكره إذ أتاح أن يصل صوتي في هذه العطلة إلى أبنائي من تلاميذ الكويت وإخواني من أهله ولكنني لن أكتب ذكريات فالذكريات لا تتكون في نفوس الأحباب إلا إذا قدم العهد وانقطع أملهم في اللقاء فهم يستعيدون بالذكرى خيـــال الأيام السعيدة التي قضوها .

أما أنا فعهدي الماضي بالكويت قريب وزمن اللقاء أقرب وأكتب هذا وأنا بين نفر من أهله في بين الكويت العامر فكيف تجري الذكرى للحب على الخاطر والحبيب لديه حاضر . . . .

قضيت بالكويت عاما مر كلمح البصر سعدنا فيه بإخوان كرام متعاونين ومدير همام رفيق كان لنا أبا واسع الصدر ومرشداً نافذ البصيرة . . ولم ينغص على حياتي إلا خبيث أشار على غير ناصح أن أترك بمصر أهلي وكانت هذه أول مرة أفارق فيها وطني فراقا بعيدا طويل المدى . ولكن خفف عني أن وجدت في الكويت أهلا كراما كان كرمهم وصدق وفائهم بلسما لما قد يشعر به المغترب من ألم الفراق . كنت أشترك مع التلاميذ في ألعابهم ورحلاتهم فكانت هذه النفوس البريئة الطاهرة تغسل ما بنفسي من ألم الغربة ولن أنسى أسبوعا سعيدا قضيته معهم في المخيم على ساحل « الفنيطيس » كنا نستيقظ على صوت النفير قبيل طلوع الشمس فأقضي حاجتي مسرعا ثم أركض لآخذ مكاني خلف التلاميذ الذين سبقوني فاصطفوا للألعاب السويدية ونحوها : كنت أقلدهم ، وكنت أقف بعيدا عنهم لأنني لم أكن أتقن التمرينات مثلهم .

وعلى الساحل الرملي كنا نقضي الوقت من الضحى إلى الظهيرة فكأننا وحولنا الإخوان والأصدقاء في رمل الاسكندرية نعرض أجسامنا للشمس والهواء والماء فنستفيد صحة وقوة من البحر الغني باليود النافع لأمراض الكلى والكبد ولعله السر في رشاقة أجسام الكويتيين حيث تمتد بلادهم على ساحل الخليج ولن أنسى مداعبات التلاميذ البريئة حين حملوا الأستاذ جمال عضو البعثة بملابسه ـ وهو ليس ماهرا جدا في السباحة ـ وألقوه في الماء فانطلقنا كلنا نضحك مسرورين من روح الدعابة التي ترفع التكليف بين الأستاذ والتلميذ .

وبعد الظهر كنت ألعب معهم كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة وهي من بين الألعاب الثلاثة التي أغرمت بها ولعل السبب في ذلك أنها خالية من التصادم الموجود في اللعبتين الأخريين وأنا رجل صناعتي القلم فأحب اللعبة التي قد أغلب فيها وأنا بعيد عن الخصم . . كما حدث في مسابقة شد الحبل في المهرجان الرياضي الكبير فقد فزت مع فريقي على فريق الأستاذ عبد الحميد الحبشي ولو كان في المسابقة تصادم لغلبونا

أما ليالي المخيم فكانت سمرا لطيفا : قصصا وخطبا ودعابة ظهرت فيها روح كثير من التلاميذ الذين يقبعون خلف الأدراج طول العام فتفيدهم حياة المجتمعات انطلاقا لأرواحهم وسعادة لنفوسهم وقوة ونشاطا لأجسامهم وعقولهم ولن أنسى وأنا بصدد هذا الحديث بقلب ذاكر ولسان شاكر ما أبداه نحونا جميعا سمو أمير الكويت المعظم وسعادة رئيس المعارف من عطف وتشجيع وإكرام

وإن شاء الله سوف نستعيد هذه الحياة السعيدة أعواما طويلة إلى أن تملونا أما نحن فلن نملكم فإلى اللقاء .

أحمد محمد عنبر
عضو البعثة المصرية بالكويت

أنعم الناس عيشة من تحلى بالعفاف ، ورضي بالكفاف ، وتجاوز ما يخاف إلى ما لا يخاف .

« الإمام علي »

الصدق المستمر أفضل طريقة لنيل الشهرة

« فكتور كوزيك »

هنا الكويت

◆ احتفلت الكويت حكومة وشعبا بوصول حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير البلاد ، إلى الكويت بعد زيارته لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى الرياض ، وكان وصوله فى يوم السبت الثانى من شعبان سنة ١٣٦٦ هـ الموافق ٢١ يونيه سنة ١٩٤٧ م بعد أن قضى فى ضيافة جلالة الملك عبد العزيز واحداً وعشرين يوما ، وقد رافق سموه فى هذه الزيارة كل من الشيخ جابر والشيخ صباح نجلا سموه، ومرافقه الخاص حضرة الأستاذ عزت جعفر ، والسيد عبد العزيز النفيسى وزير المملكة العربية السعودية فى الكويت ، والسيد عبد الوهاب السيد خلف النقيب والسيد حمد السميط

وقد أقلت سموه وحاشيته طائرتان أرسلهما جلالة الملك ابن سعود . وكان فى استقبال سموه فى مطار الكويت أصحاب السمو والسعادة الأمراء وسعادة المعتمد البريطانى ووجوه البلاد وجم غفير من أفراد الشعب ، حيث أقيم للجميع سرادق ضخم ضاق بهم على سعته ، وفرشت الأرض بالسجاد ، وحينما نزل سمو الأمير من الطائرة صافح مستقبليه الذين هنأوه بسلامة الوصول .

حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وهو يصافح مستقبليه

وقد أشارت الصحف العربية فى برقياتها وأخبارها إلى رحلة سموه هذه إلى الرياض ، وعلقت الصحف المصرية فى هذا الصدد بأن الداعى إلى هذه الرحلة هو المفاوضة والتحدث فى شأن الأرض المحايدة بين إمارة الكويت والمملكة العربية السعودية ، واستخراج المواد الأولية التى يؤكد الخبراء العالميون أنها غنية فيها .

——○——

◆ أشارت الصحف العراقية بقرار سمو الأمير المعظم بشأن إخراج الجالية اليهودية من الكويت ، كما أشارت إلى ذلك الصحف المصرية ذاكرة أن هذا القرار الحصيف جاء فى وقت نشطت فيه الحركة الاقتصادية فى البلاد ، مما يبعث على رضا الكويتيين واطمئنانهم

فريق من المستقبلين ويرى فى مقدمتهم صاحبا السمو الشيخ عبدالله المبارك والشيخ عبدالله الأحمد

فريق آخر من المستقبلين ويرى فى مقدمتهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر

إعـــــلان

تعلن معارف حكومة الكويت عن حاجتها لمدرسين ومدرسات للعمل كنظار ومدرسين ومدرسات فى مدارسها الابتدائية والثانوية بالشروط الآتية : —

١ — مدة الخدمة سنة قابلة للتجديد .

٢ — تدفع الحكومة المصرية الراتب الأساسى للموظف فى مصر بالإضافة إلى علاوة الغلاء الصادر بها قرار مجلس الوزراء فى ٤٣/٩/١١ وهى ٤٠ ٪ بحيث لا تقل عن خمسة جنيهات ولا تزيد عن عشرة .

٣ — تدفع حكومة الكويت ما يماثل المرتب الأساسى للموظف فى مصر بالإضافة إلى علاوة غلاء قدرها ٧٥ ٪ من هذا المرتب ، وتتحمل كذلك أى زيادة تطرأ على مرتب الموظف أثناء انتدابه .

٤ — تدفع حكومة الكويت ٣٦ جنيها بدل سكن فى العام تزاد إلى ٤٨ جنيها للمتزوج ، وتصرف كذلك الأثاث اللازم .

٥ — تتحمل حكومة الكويت مصاريف سفر الموظف وزوجته من مصر إلى الكويت وبالعكس سنوياً

٦ — وأما المدرسات فتدفع لهن الحكومة المصرية علاوة الغلاء الصادر بها قرار مجلس الوزراء فى ١٩٤٣/٩/١١ فقط وتتحمل حكومة الكويت ماعدا تلك العلاوة من مرتبات .

فعلى من يرغب التقدم للعمل فى هذه الوظائف أن يتقدم بطلبه للمراقبة العامة للثقافة بوزارة المعارف فى أقرب وقت ممكن .

عدد	بيـــان الوظـائف المطـلوبة
٨	مدرسين للغة الإنجليزية والمواد الاجتماعية
٦	» » العربية .
٦	» للرياضة والعلوم
٢	مدرسين للرسم والأشغال .
١	مدرس تربية بدنية .
٣	مدرسات فنون طرزية ، القسم الراقى .
٥	» للمواد العلمية والتدبير .
٣١	الجمـــلة

ويفضل من لهم خبرة سابقة فى التدريس .

سمو الأمير وهو يهم بالنزول من الطائرة

◆ اشترت معارف الكويت من المكاتب المصرية مجموعة قيمة من الكتب المدرسية والأدبية والعلمية ، للمدارس والمكتبات وستشحن فوراً إلى الكويت

———○———

◆ فى موضع آخر من هذا العدد إعلان إدارة معارف الكويت عن حاجتها إلى ٣١ ناظراً ومدرساً ومدرسة للتعليم فى الكويت أثناء العام الدراسى ٤٧ — ١٩٤٨ وسينتدب كذلك عالمان من الأزهر للتدريس الدينى فى المعهد المزمع إنشاؤه فى الكويت . وسيكون أحدهما من كلية الشريعة والآخر من كلية أصول الدين .

———○———

◆ تعمل الترتيبات اللازمة لبناء مدرسة الصناعات التى أقر مجلس المعارف إنشاءها هذا العام على قطعة أرض بقرب قصر نايف فى الصفاة .

———○———

◆ تم العمل فى المدرسة الجديدة بحيث تعد للدراسة فور الحاجة إليها ، وقد بذل فى إعدادها الجهود الطيبة حتى غدت من أفخم المبانى فى الكويت

فى المصـــــــيف

درجت البعثة على أن تنظم مصيفاً للطلبة صيف كل عام واختارت مصيف رأس البر لأنه خير مكان تتوافر فيه وسائل التصييف من جو ممتع وبحر جميل وانطلاق من قيود حياة المدن ، ورأس البر من المصائف الفريدة فى العالم من حيث نظامه وطريقة تشييد مساكنه والطابع الخاص الذى يميزه ، فهو محاط من ثلاث جوانب بالبحر الأبيض والنيل ، وهو أرض جرداء طول العام ولكنه مدينة عامرة بكل أسباب الحياة أثناء الصيف حيث تقام المساكن من العشش المنسقة أبدع تنسيق والمصنوعة من الخشب والحصر ، وتتوافر فيها أسباب الراحة من المياه الجارية والأثاث اللازم والمستلزمات الصحية . ونظراً إلى أن عدد الطلبة كبير فانهم يذهبون إلى هناك على دفعتين تقضى كل دفعة أكثر من شهر بقليل حيث يجدون عشة بنيت خصيصاً لهم ، وحيث يقضون أوقاتهم بين الاستحمام بمياه البحر ، والتعرض لأشعة الشمس وممارسة الألعاب الرياضية كالكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة القدم والمصارعة وغيرها ، وهم إلى جانب ذلك قد رتبوا لأنفسهم مواعيد للسمر البرىء والألعاب المسلية ، ولم ينسو أن يعملوا على تثقيف عقولهم وترقية مداركهم فخصصوا ساعة كل صباح للبحوث الاجتماعية والمناقشة فى المشكلات العامة التى تطرأ عليهم فى جو يسوده الرغبة فى العلم والاستطلاع . وفيما يلى ننشر بعض الموضوعات التى دارت حولها المناقشـــات فى الأسبوع الأول من المصيف ، كما ننشر مجموعة من الصور لحياة الطلبة فى الصيف

احاديث الصباح

الاثنين ٧ يولية

تحدث الطلبة عن حياة الأسرة فى الكويت وقد توصلوا إلى النقاط التالية ١ ـ لابد أن يسبق الزواج تعارف بين الزوجين فى حدود الشرع لضمان الانسجام والألفة بينهما .

٢ ـ من الأولى أن يستقل الزوجان فى بيت خاص لهما حتى تشعر الزوجة بأنها ربة منزل ، ومسئولة إزاء زوجها وإدارة منزلها وأبنائها . كما يشعر الزوج بمسئوليته فى الحياة ويعتمد على نفسه . ولضمان الهدوء والمتعة والحرية للزوجين

٣ ــ ضرورة تقارب الثقافة بين الزوجين إذ أنه كثيراً ما يترتب عن اختلاف الثقافة الفرقة والنزاع . وحيث إن تعليم الذكور لدينا يسير سيراً طيباً فالعلاج هو أن نشجع تعليم الفتاة .

٤ ــ عندما ينتشر التعليم فإنه لا شك ستتعدل الفكرة السائدة عند كثير من الناس من حيث معاملة الزوج لزوجته وإذا كان تعليم الرجل غير كاف لتعديل هذه الفكرة فإن تعليم المرأة فيه ضمان لذلك حيث إنها ستطالب بحقوقها الواجبة بنفسها .

٥ ــ ضرورة سن قانون لتحديد سن الزواج للمرأة

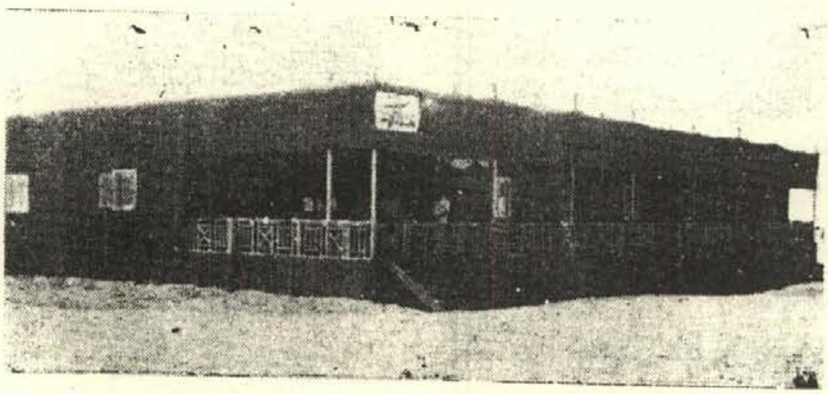

عشه بعثة الكويت برأس البر . شارع ٣٣

بحيث لا تتزوج إلا بعد أن تكون قادرة على تحمل أعباء البيت وتربية الأطفال ورعاية الزوج

الثلاثاء ٨ يولية

كان موضوع حديث اليوم هو الصحافة فى الكويت وأهميتها للبلاد وقد توصلو إلى أنها :

١ ــ تعبر عن شعور الشعب وما يحسه من آلام وآمال

٢ ـ تصور حالة البلاد وتسجل حوادثها .

٣ ـ وسيلة للتثقيف العام ونشر الأخبار وربط البلاد بالعالم .

٤ ـ مدرسة للشعب يتلقى فيها مثل الوطنية والتاريخ وتطور العلم والمعرفة

جانب من الطلبة ، فى شرفة العشة المطلة على البحر حيث تعقد اجتماعات الصباح وحفلات السمر

٥ ـ فيها مجال للتسلية وقطع وقت الفراغ

٦ ـ وسيلة من وسائل التمرين على الكتابة والتعبير عن الرأى وإيجاد القدرة على البحث والتنقيب ومدرسة لإخراج قادة الفكر من الكتاب والباحثين .

ثم اتفق الجميع على أنه يجب أن تكون الهيئة التى يسند إليها تحرير الصحف هيئه منتخبة ذات كفاية وضمير حى بحيث يمكن أن تؤتمن على توجيه الشعب توجيها صالحا وأنه مع وجوب كفالة حرية الرأى يجب أن لا نترك مجالا للمذاهب الهدامة كى تنتشر وتذيع فى بيئة حديثة العهد بالثقافة .

الأربعاء ٩ يولية

تناقش المجتمعون صباح اليوم فى أنواع الحكومات العالمية وفى النظم الاجتماعية المختلفة فى العالم . فتحدثوا عن النظام الدكتاتورى وكيف أنه يتنافى مع الطبيعة البشرية والحضارة الإنسانية ، حيث يلغى عقل شعب بأكمله لكى يتبع شخصا واحداً يضع تفكيره فوق مستوى الشبهات وعن النظام الديمقراطى وكيف أنه يحقق الكرامة الإنسانية ويكفل الحرية الشخصية إذا طبق على الوجه الأكمل بحيث يتيح لكل فرد أن ينتخب العضو الذى يمثله فى البرلمان ، كما يتيح له حرية النقد ، وكيف أن هذا النظام يهىء لأعضاء الشعب فرصة الظهور والنمو .

ثم توصلوا إلى أن هذا النظام الديمقراطى لم يطبق على وجهه الأكمل فى بلد ما بسبب طغيان روح التعصب وحب السيطرة فى المجتمع العالمى ، وأن النظام الديموقراطى الصحيح لا زال فى كثير من نواحيه حبراً على ورق .

واستطرد البحث إلى النظام الإسلامى فى الحكم وصلاحيته للعصر الحديث ، فتوصلوا إلى أن الإسلام يمتاز بمرونته وصلاحيته لمجاراة المدنيات الحديثة ، وقدرته على التكيف لتطورات الحياة ، وأن الأصول الإسلامية صالحة لكل عصر ، وأن هناك أشياء ليست من الإسلام فى شىء أدخلت عليه واتخذت كمبادىء لا محيص عنها ، وأنه ما دام باب الاجتهاد مفتوحا ، وما دام العقل هو مناط السلوك فان الدين الإسلامى أصلح نظام اجتماعى لأنه يعترف بالعقل كأعظم هبة إلهية يسترشد بها الإنسان فلا بد من تفهم لباب الدين وسبر أغواره للوصول إلى تلك المبادىء السامية وإدراك جوهرها وروحها . فاذا اتخذنا المبادىء الإسلامية الصحيحة كنظام اجتماعى فاننا نضمن سلاماً دائما وحياة رغيدة ومساواة تامة فى الحقوق والواجبات :

الخميس ١٠ يولية

كان مجال الحديث هو أثر الحرب العالمية الثانية فى الحالة الاجتماعية والاقتصادية فى الكويت ، ولكن قبل أن يخوض الطلبة فى هذا البحث تحدثوا عن أثر الحروب فى الحضارة فتوصلوا إلى أن من آثارها القضاء على نخبة من شباب البشر وتأخير سير المدنية والثقافة واستخدام القوى الإنسانية للتدمير والتخريب وإشاعة روح البغضاء بين الشعوب ، ثم عاد البحث إلى تأثير الحرب الأخيرة فى

البقية على ص ١٩

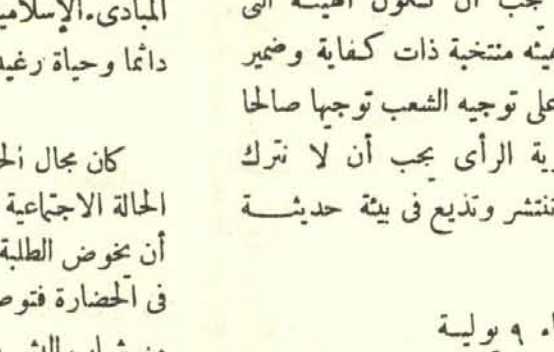

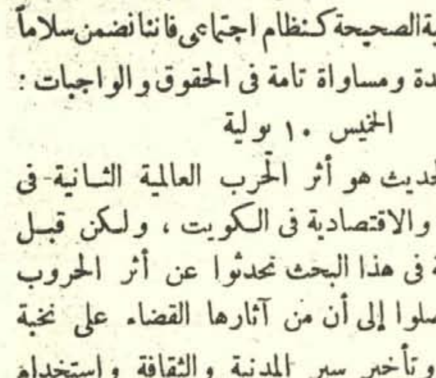

ينعم الطلبة على ساحل البحر بالألعاب الرياضية المختلفة ويستمتعون تحت المظلة بهواء البحر العليل

هل تعلم . . ؟

ـ أنه لم يمر على تأسيس الكويت أكثر من ٣٠٠ سنه

ـ وأنها منذ تكوينها لم يحكمها سوى أهلها . وحكامها من آل الصباح الذين نزحوا من نجد

ـ وأنها تقع على خط طول ٤٨ وخط عرض ٥ / ٢٩

ـ وأن طول العاصمة « الكويت » يبلغ حوالى أربعة أميال وعرضها فى بعض المواضع ميلين

ـ وأن مناخها جميل يشبه مناخ البحر الأبيض المتوسط حيث تنزل أمطارها شتاء وتعدم صيفا

ـ وأن للبحر دخل كبير فى تلطيف هوائها ولولا ذلك لأصبح مناخها صحراويا محضا

ـ وأن أشجارها قليلة جدا والزراعة فيها متأخرة رغم جودة التربة والمناخ بسبب قلة المياه

ـ وأن أشهر القرى فيها هى الجهرة وحولى والفنطاس وفيلكة

ـ وقد أسست حديثا مدينة جديدة تدعى بالأحمدى وهى مركز لنقل النفط من آباره بوساطة البواخر

ـ وأن جزر الكويت ذات مواقع ممتازة ومياه عذبة وفيها بعض الزراعة إلا أن عدد سكانها قليل جداً

ـ وأنه قد عثر فى بعض مناطق الكويت على عدة آثار تدل على قدمها وأنه يرجح أنه قد سكنها البرتغاليون الذين غزوا الخليج الفارسى فى بعض العصور القريبه

ـ وأن علة العلل فى الكويت هى مسألة مياه الشرب وأن هذه المسألة قد حيرت عقول المفكرين فيها وأخرت تقدمها فأصبحت تعتمد على كل شىء له علاقة بالغذاء من الخارج وأنه قد بدأ الكويتيون يعيرون هذه المسألة اهتمامهم وهم عاملون على حلها قريبا

نشرنا فى العدد الماضى من البعثة بعض الكلمات الكويتية المتداولة التى هى من صميم اللغة العربية وإن بدا أنها دارجة ، وفيما يلى مجموعة أخرى من هذه الكلمات مع معانيها

بُرْمَة	على وزن غرفة، وهى إناء كبير من الفخار يوضع فيه الماء صيفاً . وفى القاموس قدر من الحجارة والجمع كصرد وجبال .
زَيْن	بمعنى حسن. وفى القاموس الزين ضد الشين
الخَشْم	يطلق على الأنف. وفى القاموس الخيشوم الانف مافوق النخر من القصبة، والخياشيم غراضف من أقصى الأنف
جَرِيش	القمح المجروش ، وفى القاموس : جرش القمح يجرشه حكه والشىء قشره ، والشىء لم ينعم دقه .
بَزَّاز	يطلق على بائع الأقمشة ، وفى القاموس البز الثياب أومتاع البيت من الثياب ونحوها وبائعها البزاز وحرفته البزازة .
كَمَش	بمعنى خدش ، وفى القاموس كمشه بالسيف قطع أطرافه وتكمش الجلد تقبض .
العَصْفور	هو ذكر الجراد وهكذا جاء فى القاموس
شَدَّاخة	تطلق على المصيدة وفى القاموس شدخه أصاب عنقه .
حُبّ	يطلق على إناء كبير من الفخار يجمع فيه الماء وفى القاموس الحب الجرة أو الضخمة منها أو الخشبات الأربع توضع عليها الجرة ذات العروتين .
عُكّة	تطلق على قربة اللبن . وفى القاموس العكة بالضم آنية السمن أصغر من القربة .
تمايح	أى تمايل خيلاء فى مشيته . وفى القاموس تمايح تمايل والميح ضرب حسن من المشى ومشى البطة .
المَدَاس	يطلق على نوع من الأحذية وفى القاموس المداس كسحاب الذى يلبس فى الرجل

البضاعة

لون من ألوان التجارة فى الكويت

هذا لون جديد من أنواع الشركات الفردية التى تقوم بين فردين ، أحدهما الممول والآخر العامل ، وهو نوع كثير الانتشار فى الكويت وخاصة فى أثناء الحرب الأخيرة ، عنـــد ما كثرت الأعمال واتسع نطاق التجارة الخارجية وأصبح التاجر عاجزاً عن استعمال جميع رأس ماله .

فهناك فرد نشيط ذو خبرة ومران بالأمور التجارية والأسفار ، ولكنه لا يملك رأس المال الكافى لكى يشتغل بالتجارة فيذهب إلى أحد التجار أو يطلب منه أحد التجار أن يأخذ مبلغا من الدراهم يتناسب مع مركز التاجر المالى ومستقبل البضاعة التى سيشتغل بها ، ويساعد ذلك الشخص إلى الخارج بعد أن يتفق على نوع العمل الذى سيمارسه أو نوع السلعة التى سيوردها ، وغالبا ما تترك هذه المسألة أو هذا الشرط لوضع الأسواق والتجارة فى الخارج . ويتفق كذلك على تقسيم الأرباح ، وهى فى الغالب تكون ثلثان للممول وثلث للرجل العامل .

يسافر الشخص العامل ، وهناك يتصرف بمشترى البضائع وشحنها ، وتكون جميع الاتفاقات والشروط الخاصة بالبضاعة مع هذا الشخص . وعند وصول البضاعة إلى أحد الموانى . أو إلى الكويت يستلمها على الأغلب وكيل الشخص العامل ويصرفها ويحول صافيها له . وهكذا يشتغل بالموسم مرة أو مرتين أو أكثر ، وفى نهاية الموسم يعمل قائمة أو تفصيلا عن العمليات التجارية التى مارسها بحيث يخصم جميع المصاريف التى تحملتها البضاعة وكذلك مصاريفه الشخصيه ، وتقسم الأرباح فى النهاية إلى ثلاث حصص حصتان للممول والثالثة للعامل على الأغلب .

وكثيراً ما يشترك أكثر من شخص واحد فى تمويل الشخص العامل برأس المال الكافى ، وعندها يكون رأس ماله أكبر ومجال العمل لديه أكثر اتساعا . فيضمن الربح الوافر بسبب وجود مجال أكبر للعمل أمامه

هذا النوع من العمل منتشر على نطاق كبير فى الكويت ، وهذه الشركة تكون بسيطة وسهلة التكوين ، وتنحل من تلقاء نفسها فى نهاية الموسم بعد تقسيم الأرباح ، وفى بعض الأحيان يتأخر تصفية البضاعة مدة طويلة فتبقى هذه الشركة قائمه .

وهناك صفات يجب توافرها فى الشخص العامل بالإضافة إلى الخبرة التجارية وهى الأمانة وحسن السمعة والاستقامة وغيرها من الصفات التى تدعو إلى الثقة بصاحبها واحترامه .

يعقوب الحمد

الامراض المعدية

نرى كثيراً من الناس لا يعنون العناية الكافية بصحتهم ، ولا يتخذون الحيطة اللازمة من الأدواء التى تهددهم وربما ظهرت على بعضهم بوادر المرض فلم يسارع إلى العلاج . وقد يتردد على المقاهى والمجتمعات العامة وهو يحمل جراثيم مرضه التى اكتسبها من مخالطته لمريض آخر واستعماله لآنية مصاب بمرض معد . وتشاهد هذه العدوى فى المقاهى بصورة خاصة حيث يستعمل صاحب المقهى إناء مليئا بالماء لغسل الفناجين بعد استعمالها فيتلوث الماء بالمكروبات التى تعلق بالفناجين من أفواه المصابين ، وهكذا تنتقل العدوى من الشخص إلى الماء ومن الماء إلى الفنجان ومنه إلى شخص سليم .

هذا إلى أن العمال الذين يشتغلون فى المقاهى كثيراً ما يصابون بأمراض فتاكة لا يدركون خطورتها أو يستحون من إظهارها للعلاج فيكونون أسوأ وسيلة لبث الجراثيم بين رواد المقهى .

إن من واجب إدارة الصحة فى الكويت أن تكشف بدقة على كل شخص يقوم بعمل يتعلق بالصحة العامة . وقديما قيل : الوقاية خير من العلاج .

عدن

يوسف ابراهيم العدسانى

الرسم الزخرفى

الغرض الرئيسى من الزخرفة هو وضع الأشياء فى قالب جذاب ليشعر الناظر إليها أنها منسقة تريح النظر وتبهج النفس .

ويمكن أن تستخدم جميع الأشياء كوحدات زخرفية إذا أتقن وضعها وتفنن فى تلوينها وتحسينها ، كما إن الرسوم الزخرفية تهذب النفس وتعودها على وضع الأشياء منسجمة مع بعضها .

وتستخدم الزخرفة فى المنازل سواء على الجدران أو الأسقف كما تستعمل على الملابس المختلفة وفى المطبوعات

وقد عمد الفراعنة فى قديم الزمن إلى تزيين معابدهم ومنازلهم بزهرة اللوتس المائية ، وهى لا تزال تشهد بطول باعهم فى الزخرفة .

واستخدمها العرب فى تجميل مساجدهم وأدواتهم ومنازلهم والطبيعة هى المصدر الرئيسى للزخرفة ، فالأزهار وأوراق الشجر والغصون وغير ذلك من الأشياء الطبيعية ذات أهمية كبرى فى تكوين الزخارف .

وليست الزخرفة إلا تكرار وحدة معينة ، ويشترط فى تكرارها الجمال والبساطة وحسن الاختيار . ويمكن لأى إنسان أن يتدرب على عمل الزخارف لو أخذ وحدة معينة وكررها بشكل متناسق كنحلة أو ورقة شجر أو صحن أو زهرة ، أو غيرها من الأشياء .

ولما وجد أن الزخارف المنسقة تجذب الناظر إليها عمد الإنسان إلى استخدامها فى مفروشاته وأدواته ، وأخذ المهندسون والتجارون وأصحاب مصانع النسج والخزف يشجعون من يقوم بعمل الزخارف وابتكارها ويخصونهم بالرواتب الضخمة لما يجلبونه للبضائع من جاذبية وروعة تجعلها أكثر اندراجاً واستهلاكا .

وتنقسم الزخرفة حسب استخدامها إلى الأقسام التالية

١ — زخرفة المساحات المحدودة كدائرة صغيرة أو مربع أو غيره .

٢ — زخرفة المساحات الكبيرة كالأسقف والجدران

٣ — زخرفة الإطارات والأشياء المستطيلة سواء كانت رأسية أو أفقية .

وجميع هذه الأقسام لا مصدر لها إلا الطبيعة والأشكال الهندسية .

وهى لا تحتاج إلى إجهاد فكرى كبير إذا اعتاد عليها الإنسان وعمل نماذج مبسطة ووضعها جنب بعضها البعض حسب ما يراه مناسبا .

معجب الدوسرى

نماذج مبسطة لخمس زخارف مختلفة

إن التشجيع البالغ ، والاقبال الكريم ، الذى قابلنابه قراء نشرتنا العزيزة « البعثة » ليشجعنا على أن نسير بها قدما إلى الأمام ، ونبذل كل جهد لإنمائها ، وإدخال التحسينات الممكنة عليها وها نحن أولاء نزف إلى قرائنا الكرام بشرى عزمنا على إصدار عدد مخصوص ، يمتاز فى حجمه وورقه وطبعه ، ويتناول شئون الكويت فى مختلف نواحيها ويكون الغرض منه تعريف بلدنا العزيز إلى العالم العربى — وسيصدر هذا العدد الممتاز فى أواخر أغسطس بعون الله

اسبوعان فى بيت الكويت

غادرت البعثة التعليمية المصرية الكويت — وقد كان لى شرف عضويتها — فى أواخر مايو الماضى، وكان القلب يهفو حناناً والنفس تذوب شوقاً إلى الوطن بعد غياب دام ثمانية أشهر قضتها البعثة فى الكويت معززة مكرمة، وقد أخذ حب الأهالى كل مأخذ من نفوسهم وأثرت فيهم أخلاقهم السامية وصفاتهم الحميدة، وكانت هذه اللهفة وهذا الحنين للوطن يقابلها لوعة وحسرة لترك ذلك البلد الذى خالطنا أهلها وعاشرناهم مدة ليست بالقصيرة،

مالبثت البعثة أن وطئت أقدامها أرض الوطن حتى تفرق كل إلى بلده لينشد الراحة والاطمئنان على أهله وأقاربه، وليحدثهم عن ذكرياته فى تلك البلاد العربية الشقيقة، ولم يلبث ذلك طويلا حتى انتدبت وزميلى الأستاذ أحمد عنبر لنكون مشرفين بالنيابة على بيت الكويت — أو بالأحرى نصف البيت — حيث يذهب نصف الطلبة إلى رأس البر ويذهب معهم حضرة الأستاذ عبد العزيز حسين لقضاء نصف إجازة الصيف، فرحبت بهذا «وتونست» بالفكرة، ثم ذهبت إلى البيت ليلا فوجدته يتلألأ بالأنوار الساطعة كأن به عرسا، تصدر منها أصوات كلها مرح وسعادة إنها أصوات أبناء الكويت منبعثة من قلوب فتية، فى تلك الدار الجميلة فى هذا الحى العظيم من القاهرة، حيث يتردد صدى حبيب إلى النفس ينعكس من بلاد اللؤلؤ بالخليج الفارسى على القاهرة عروس الشرق، فياله من ارتباط روحى يشد أزره الدين واللغة وتبادل العلم والمحبة. وقد استقبلنى الطلبة بكل بشر وترحاب، وخصوصاً حينما علموا بأنى كنت فى الكويت، فانهارت على الاسئلة من كل جانب «إيش لون فلان؟» و«هل أكلت عين النقرور؟» و«إن شاء الله تكون تونست فى الكويت ياأستاذ؟» . . .

وكان بعضهم ينظر إلى بتردد ومن طرف خفى، وكأنهم يسائلون أنفسهم عن هذا المشرف الجديد، وهل سيكون قاسياً عليهم فى تنفيذ أوامر البيت والمحافظة على نظامه أم أنه سيتساهل معهم . . . وكأنهم وجدوا أخيراً أن هذا الشك والحيرة والتساؤل لن يجديهم نفعاً وأن الأولى بهم أن يصبروا وينتظروا ليروه على حقيقته بعد بضعة أيام.

وما لبثت برهة حتى تعرفت على معظمهم وخصوصاً بعد سفر الفوج الأول إلى رأس البر. أما عن نظام البيت فهو نظام جميل منسق ومريح، وقد شرحه لى الاستاذ عبد العزيز حسين قبيل سفره، وقد وجدت بأن لدى الطلبة استعداداً لإطاعة مايطلب منهم مع شىء من الدعابة والمرح البرىء، مما يذكرنا بأيام أن كنا نتبع نظام الداخلية فى التعليم الثانوى. وقد حدث أن تأخر بعض الطلبة فى الخارج بسبب المواصلات، وكانت البوابة قد أغلقت فتعبوا كثيراً حتى فتح لهم الباب، وحفظوا هذه فى نفوسهم حتى اننى ذات مرة شغلت بأمر وتأخرت فتآمروا ببراءة على غلق البوابة وحبسى خارجاً ولكن الله سلم . . .

وكثيراً مانجتمع بالنادى ونتبادل الحديث باللهجة الكويتية وناهيك بمايحدث من المرح والسرور إذا أخطأنا فى نطق الكلمة نطقاً سليما، ويوم الجمعة من الايام التى ينتظرها الطلبة بفارغ الصبر حيث يطهون طعامهم بأنفسهم على طريقتهم الخاصة من «الدقوس» و«مكبوس لحم» ويتناولونه بشهية وكأنهم فى بلدهم . . ويشرفنا من حين لآخر حضرة مدير التعليم فى الكويت طه بك السويفى ليطلع على أحوال الطلبة ويزودنا بإرشاداته وكذلك الاستاذ عبد العزيز يحضر بين آونة وأخرى من رأس البر ليزيد اطمئناناً بنفسه، والدكتور عثمان بك لبيب ليطمئن على صحة الطلبة.

وقد قضيت للآن أسبوعين وسط الطلبة شاعراً كأننى فى بيتى ووسط إخوانى، ولا أنسى أن أذكر أن بعض الاصدقاء يزورنى فى بيت الكويت ويختلط بالطلبة فيسر من حسن أخلاقهم ويعجب بهم، ويحمد لحكومتهم هذا الاهتمام العظيم بمستقبل بلدهم، ويندمج أصدقائى المصريون مع الطلبة فى المناقشة وتبادل الأسئلة عن بلدهم — ومعظمهم يسمع عنها ولا يدرى عن أحوالها شيئاً — وبعد قليل يصبحون أصدقاء ولا يمر يوم إلا وتكتسب الكويت معارف ومحبين ومعجبين.

هكذا يعيش نخبة من شباب الكويت، فى هذا البيت العامر وفى هذا البلد الشقيق

محمد السعيد محمود متولى
عضو البعثة المصرية بالكويت

٩ – دروس

فى قلة الذوق

— ١ —

إذا جاء لأحد أصدقائك خطاب من البلد وأخذ يتلو عليك أخباره فاظهر دائما بمظهر من سمع هذه الأخبار من قبل وإن كنت لم تسمعها قط . . ولا بأس من أن تمد رقبتك قليلا لقراءة الخطاب بنفسك ! .

— ٢ —

إذا ألقى عليك زميل نكتة فاستمع إليها فى سكون حتى إذا انتهى من إلقائها فقل له بكل برود : وبعدين ! :

— ٣ —

إذا أويت إلى فراشك متأخراً وقد نام زملاؤك فلا بأس أن تترك النور مفتوحا وأن ترد الباب بكل قوة حتى يستيقظ الجميع فان الحرية الشخصية مكفولة لكل إنسان ! .

— ٤ —

إذا كنت فى مجتمع مع بعض الأصدقاء وتناولوا بحث موضوع ما ، فانك تستطيع أن تتناول مجلة أو كتاباً تقرأهما ، أو على الأقل تسرح فى فكرة من الفكر ، وعندما تنتهى من كل هذا فان لك الحق أن تطلب من زملائك إعادة الحديث الذى فاتك ، وإلا فما قيمة الصداقة ؟ . .

— ٥ —

إذا اشترى أحد زملائك ملابس جديدة فاستقبله دائما بقولك « ياأخى يعنى مالقيت غير النوع ده ، وبالسعر ده كان ؟ » فان النصيحة واجبة على كل صديق لصديقه ! . .

— ٦ —

إذا كلفك أحد أصدقائك قضاء حاجة فرحب بها كل الترحيب ، فان هذا أقل مايجب عليك نحوه ، فاذا مر زمن طويل ولم تقضها له فسوّف وسوّف حتى يمل صديقك ويتضح لك أنه لافائدة ترجى من قضائها له . وعند ذلك تستطيع أن تقول له : إنك لم تجد الوقت الكافى لقضائها له لأن الوقت من ذهب ! . ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها . .

— ٧ —

إذا استعرت كتابا من المكتبة أو من أحد زملائك فلا تبتئس أنك أرجعته إليه أشلاءاً ممزقة فان المعير لم يقدمه لك إلا وهو عالم أنك لن ترجعه كما هو . هذا إلى أنه ليس هناك جديد يبقى جديداً إلى الأبد ! . .

— ٨ —

إذا خطر لك أن تمزح من زميل وأنت فى حجرة النوم فانتهز الفرصة فوراً ، أما رحة زملائك الآخرين فلا تحفل بها ، فانهم يستطيعون الانتقال إلى مكان آخر فان أرض الله واسعة .

— ٩ —

إذا كنت جالساً مع بعض زملائك وهم ينصتون إلى الراديو فلا بأس أن تتناقش بصوت مرتفع مع أحد أصدقائك حتى يغطى صوتك على صوت الراديو فتفوت على الجميع فرصة الاستماع إليه . . كل شىء غير مهم بالنسبة للسرور الذى تناله أنت . .

(حاشية) طبق هذه الدرس على نفسك لكى تكون منبوذاً من الجميع

الماضى والحاضر

يحلو لكثير منا أن يهرب من الحقائق التى يعيش فيها ، ومن الحياة التى تحيط به بأن يتشبث بذكريات علقت فى ذهنه من أيام الصبا والشباب ، فهو لا يفتأ يلوكها ويجترها . . .

ويحلو لآخرين من شبابنا وكهولنا أن يبزوا هؤلاء فى ميدان الذكريات الخاليات ، فينبشون القبور عن الآباء والأجداد ويدخلون فى إهاباتهم ، ويحشون رءوسهم بعقولهم ويلوكون أقوالهم ، وهم يبدون كمن اكتفى بذلك المجد الذى أحرزه الجدود ، فلم يبق أمامهم مجال لقول أو عمل . .

وغير أولئك وهؤلاء ، منا رجال نصبوا أنفسهم قادة للفكر وحملة للأقلام ، همهم أن ينفضوا غبار الزمن عن مخلفات القرون المواضى طالبين أن نقصر جهودنا على تفهم ذلك التراث وتر ماهم فى إعجابهم بالماضى لايجدون وسيلة لتفخيمه وتعظيمه أبلغ من تحقير حاضرنا الذى نعيش فيه بالنسبة لذلك الماضى المجيد . . .

ياأصحاب البصائر . . إنكم لن تستطيعوا السير إلى الأمام وأنتم تنظرون أبد الدهر إلى الوراء . .

الكويت ت

« بقية المنشور على الصفحة ١٣ »

الكويت فاتفقوا أنه بسبب بعد ميادين الحروب عن الكويت فانه قد جنت الكويت الفوائد التالية :

١ — ازدياد النشاط التجارى وانتعاش الحالة الاقتصادية فى البلاد مما أثر على جميع الطبقات فازداد الرفاه العام والرخاء المالى .

٢ — فتحت أسواق جديدة للتجار الكويتيين لم يطرقوها من قبل .

٣ — دخل كثير من الشباب إلى ميدان العمل .

٤ — أحس الكويتيون بأهمية أسطولهم التجارى الكبرى وأثره فى حياتهم مما جعلهم يرغبون فى العناية به وتحسينه من حيث السرعة والحجم ونظام البناء .

٥ — أحس الكويتيون باتساع ثقافتهم لما نشأ عن هذه الحرب من اتصال بالدول الخارجية .

٦ — تعود الشعب على نظام البطاقة والقناعة بما تفرضه الحكومة من غذاء وكساء، مما جعله يحس بالنظام وضرورته

وإلى جانب هذا فانه بسبب قله وصول المواد الغذائية إلى الكويت ارتفعت أسعارها وصعب الحصول على كثير منها . وقد أثرت الحرب أيضـا على الأخلاق العامة وبالأخص فى الطبقة التى جنت أرباحا فاحشة منها .

الجمعة ١١ يولية

حديث اليوم عن الفرق الإسلامية ومنشأها . ابتدأ الحديث عن الدين الإسلامى وكيف أن المسلمين كانوا متحدين يدينون بدين ومذهب واحد ، ولكن بتوسع الدولة الإسلامية وازدياد الخلاف بين الشخصيات الكبيرة وما نجم عن مقتل عثمان والخلاف بين على ومعاوية رضى الله عنهم نتج انفصال بين المسلمين وتحزب أساسه مناصرة فريق دون آخر ، وزاد من تعدد الفرق الإسلامية ذلك الانقلاب الذى حدث عنه نشوء الدولة العباسـية وأثر الفرس فى تكوينها ، وفى العصور التالية ازداد تعدد المذاهب فنشأ المذهب الزيدى فى اليمن والأباظى فى عمان والاسماعيلى فى الهند وشرق أفريقيا والبهرة فى الهند .

ومن تتبع أسباب نشوء المذاهب نرى أن الأصل الأول فى ذلك هو الخلافات السياسية ثم الاجتماعية .

وأما عن المذاهب عند فريق السنة فانها لاتختلف عن بعضها إلا فى فروق يسيرة لاتمس الأصول فى شيء . ويستطيع المجتهد الذى أحرز قدراً وافيا من العلم والقدرة على الفهم أن يتجاوز هذه المذاهب ويغترف من أصلها وهو القرآن والسنة النبوية .

من هو ؟ . . .

متوسط القامة ، أسمر اللون ، نافر الاسنان ، زوج وأب كان مدرسا فأصبح تلميذا ، يتشبث بالموسيقى وهى منه براء يجيد صناعة الحديث فيصنع من الفسيخ شربات ، يعد نفسه لكى يقلد الحياة وحوادثها ، كثيراً مايضحك منه الناس ولكنهم لايضحكون عليه . من هو ؟ . . .

أخبار سريعة

◎ نجح فى الانتقال من السنة الثانية إلى الثالثة بمدرسة الصناعات الميكانيكية الطلبة الآتية أسماؤهم : محمد خلف . وعبد الباقى النورى وعبد الله عبد الفتاح وعابدين حبيب وأحمد العامر

◎ نجح فى الانتقال إلى السنة الثالثة بمدرسة الصناعات الزخرفية الطالب معجب الدوسرى

◎ نجح فى النقل من السنة الاولى إلى الثانية بكلية التجارة بجامعة فؤاد الطالبان يوسف إبراهيم الغانم ، يعقوب الحمد

◎ وصل القاهرة حضرة الحاج ثنيان الغانم مع بعض أولاده وهو فى طريقه إلى الاسكندرية لقضاء رمضان هناك

◎ يزور القاهرة السيد عبد العزيز الصالح فى طريقه إلى أوربا لاعمال تجارية

◎ يزور القاهرة السيد مهدى حبيب وقد أجرى عملية جراحية ناجحة ويغادرنا قريبا إلى الكويت

◎ يغادر القاهرة إلى الكويت الطالبان مرزوق محمد وحمد الشيخ يوسف

أقشطة...

◆ كانت السيدة العجوز تحب كلبها حباً جماً . ولكنها كانت تتضايق عندما تراه دائماً يجلس على كرسيها المريح ، ولم تكن تريد إزعاجه فكانت تتحايل عليه بأن تذهب إلى النافذة وتصيح : القطة . . القطة . . ويجرى الكلب إلى النافذة ، وعند ذاك تذهب العجوز إلى كرسيها فى هدوء . . وفى أحد الأيام جاء الكلب إلى الكرسى فوجد سيدته قد سبقته إليه ، فأخذ يدور حول الحجرة ثم أقعى فى هدوء وفجأة نهض وجرى إلى النافذة وأخذ يعوى بشدة . . فقامت العجوز لترى ما الخبر .. وحينذاك اتسل الكلب فى هدوء إلى الكرسى وتمدد عليه ! . .

◆ أفلس تاجر فأمر القاضى بأن يطاف به على بغلة فى الأسواق حتى لا يسلفه أحد شيئا ، وعند المساء أعادوه إلى بيته ، فلما نزل عن البغلة قال له صاحبها : أعطنى أجرة البغلة ، فقال التاجر : وفى أى شىء كنا من الصباح يا أحمق ؟ . .

◆ رزقت الأسرة طفلا جديداً فذهبت أخته البالغة من العمر خمس سنوات إلى جارهم وأخبرته أنه قد جاءهم طفل جديد فسألها الجار : وهل سيبقى عندكم طويلا ؟ فأجابت : أظنه كذلك لأنه خالع جميع ملابسه ! . .

————*

◆ استأجر رجل حماراً للنزهة ، وبعد أن ركبه التفت إلى صاحب الحمار فرآه بعيداً عنه فناداه قائلا : امش

نكتة الشهر

يرويها الطالب حمد رجيب

كنا فى طريقنا من دمياط إلى رأس البر فى اللنش ، وكان مزدحما بالمصطافين ومن بينهم عدد من سماسرة الفنادق ينادون بأعلى أصواتهم على فنادقهم لاجتلاب المصطافين إليها ، وفجأة سمعنا رجلا ينادى بصوت عال : الأهرام . . الأهرام .. فابتدره الزميل يعقوب الحمد ماداً إليه القرش قائلا : أهرام اليوم ؟.. فرد عليه الرجل ، قائلا: إنها على البحر وفيها مطعم للأكل وخدمة ممتازة ! .. وهكذا اتضح للزميل أنه حاول أن يشترى فندق الأهرام بقرش صاغ على أنه نسخة من جريدة الأهرام المعروفه ! . .

وراء الحمار يا ولد ، فأجابه الحمار : أنا وراءك ياسيدى! .

◆ كان ضابط وقاضى راكبين على حمارين وأراد القاضى أن يسخر من الضابط فقال : — شايف حمارى ضابط خطوته ازاى ؟ فرد الضابط قائلا : — زى بعضه أهو حمارى قاضى شغل !

◆ تزوج أحد اليهود وأراد أن يقضى شهر العسل فى أمريكا فذهب إلى إحدى شركات الطيران لحجز مكانين فى الطائرة ، وسأل الموظف المختص عن قيمة التذكرة فقال إنها ستون جنيها للشخص الواحد ، فطلب منه أن يخفض الثمن فقال الموظف : إنى مستعد أن أعطيك التذكرتين مجانا على شرط ألا تفتح فمك بكلمة واحدة أثناء الطريق وإلا دفعت ثمن التذكرتين بالتمام ، فرضى اليهودى بالشرط ، وقامت الطائرة وظل اليهودى حافظا عهده ولكن حين مرت الطائرة على المحيط الأطلسى لاحظ السائق أن اليهودى يشير إشارات مختلفة نحو الماء لم يفهم لها معنى. وأخيراً وصلت الطائرة أمريكا ، وهناك سأله السائق عن سبب إشاراته فأجابه اليهودى : أصل الست

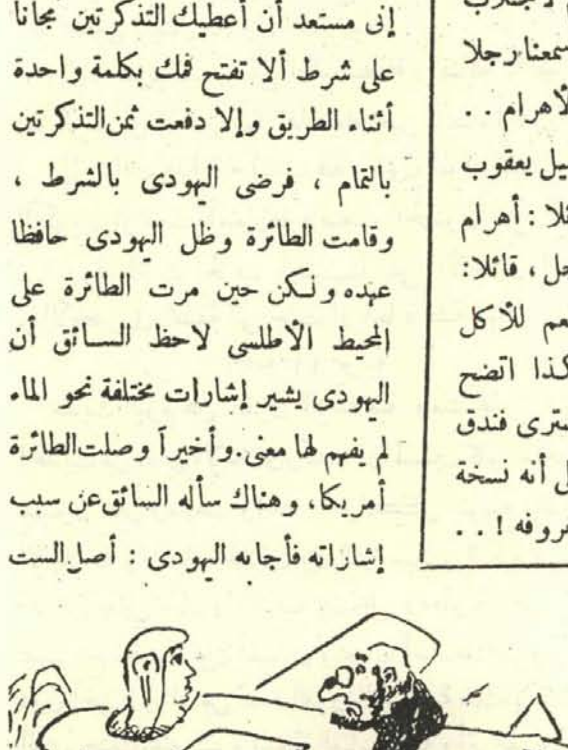

وقعت فى المحيط وكنت أشر لك علشان تعرف ! .

العدد التاسع { شوال ١٣٦٦
سبتمبر ١٩٤٧
رئيس التحرير : عبد العزيز حسين

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر
الصباح أمير الكويت المعظم

هذا العـــــــدد

هذا العالم العربى المترامى الأطراف يشكو مر الشكوى من جهل أجزائه بعضها بعضاً ، ونحن فى فترة من الحياة نهدف فيها إلى وحدة ثقافية واجتماعية تربط أجزاء وطننا الأكبر برباط متين لا تؤثر فيه الحوادث أو تبليه الأيام ، وفى أركان متباعدة من عالمنا العربى تنزوى بلدان لا يذكرها الناس إلا فى القليل النادر ولا يعرفون عنها إلا ما لا يغنى من المعرفة ، وهذه البلدان أعضاء حية فى جسم الأمة ، ولا رجاء فى نهضة شاملة إلا بعد أن يتحسس كل عضو آلام العضو الآخر وآماله وبعد أن يدرك خصائصه ومراميه وبعد أن يتعرف أدواءه وعلاجه . . .

وفى ركن من أركان الجزيرة العربية ـ منبع المدنية ومطلع النور ـ وعلى ساحل الخليج العربى تقع إمارات عربية عدة ، منها العريقة فى التاريخ ومنها المحدثة ، ولكنها جميعها أخذت تفيق على صيحات الحضارة التى أرسلت إليها قبساً من نورها حمله رجال الثقافة من أبناء شقيقاتها الكبرى ، هذه الامارات الصغيرة لا يعرف عنها العالم إلا النزر اليسير وهى تكدح للظهور فى نطاق قدرتها المحدودة . . .

إننا نؤمن بأن أول خطوة يجب أن نخطوها فى نهضتنا الحاضرة الشاملة هى أن يعرف كل واحد منا أرجاء وطنه وأن يلم بخصائصه ويعرف أحواله السياسية والجغرافية والاجتماعية والثقافية ، وفى سبيل هذه الفكرة أخرجنا هـذا العدد من « البعثة » لكى نقدم إلى الناطقين بالضاد إحدى بلدانهم ، ولنعرفهم بجزء من وطنهم، وإننا إذ نتحدث عن إمارة **الكويت** فى جميع مناحيها فإننا ندرك أننا لن نستطيع أن نفيها حقها الكامل من التعريف ولكننا نستطيع أن ندعى أننا بذلنا الجهد فى سبيل تقديم بلدنا العزيز إلى القارىء الكريم .

المحرر

سمو امير الكويت المعظم
الشيخ أحمد الجابر الصباح

نزح آل الصباح من نجد إلى الكويت ، ولا يعرف سبب الهجرة إلا أن يكون مايدعو العربى إلى مغادرة وطنه من محافظة على كرامته وصون لعزته ، وكان فى صحبتهم أبناء عمهم أمراء آل خليفة الذين نزحوا من الكويت مرة أخرى إلى البحرين وحكموها .

وينتمى كل من آل الصباح وآل الخليفة حكام البحرين وآل السعود ملوك الحجاز ونجد إلى قبيلة عنزة .

وحينما حل آل الصباح الكويت وكانت فى بدء نشأتها الأولى ، برزوا بين من يقطنها من القبائل ،وعندما أرادت تلك القبائل أن تنتخب من بينها رئيساً تدين له بالطاعة ، كان هذا الرئيس من آل الصباح . وإن دل هذا الانتخاب على شيء فانما يدل على مدى امتياز هذه الأسرة منذ القدم. وكان أول أمير اختير هو صباح الأول وكان ذلك ما بين سنة ١١١٠ و١١٣٠ ﻫ على اختلاف الروايات .

وتتالى على إمارة الكويت من أسرة الصباح عشرة من الحكام آخرهم هو حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح الأمير الحالى .

تولى سموه الحكم بعد وفاة عمه سالم فى ١٤ رجب سنة ١٣٣٩ ﻫ وله من العمر نيف وخمسة وعشرون عاماً ،وكان سموه إذ ذاك غائباً عن الكويت يرأس الوفد الذى ذهب إلى نجد لتسوية بعض المسائل بين الكويت والملك عبد العزيز آل سعود ،وجاء الخبر بوفاة عمه وتقلده الإمارة،فهنأه الملك ابن السعود وعزاه ،وكان ذلك سبباً فى نجاح ماأوفد لأجله فرجع إلى الكويت غانماً موفوراً . .

ومنذ تقلد سمو منصب الإمارة والكويت سائرة نحو التقدم والرقى بخطى واسعة ، والطمأنينة ناشرة أجنحتها على ربوع الكويت ، والكويتيون ينعمون بحكم عادل ، وديمقراطية حقة يلمسونها فى كل يوم وكل مناسبة .

وسموه ممتلىء الجسم قمحى اللون ،جذاب الملامح، صبوح الوجه ، لطيف المعشر ، حلو الحديث ، إذا جلست إليه شعرت بعطفه ورقته ووداعته ، وجذبتك إليه تلك السجايا النبيلة التى هى أهم مميزاته .

ويلبس سموه الملابس العربية: الكوفية البيضاء وفوقها العقال المقصب ، والعباءة المطرزة بالذهب .

وهو متواضع لا يرد عن مجلسه طارق ، يستقبل مهنئيه صباح العيد فيصافحهم فرداً فرداً لا فرق بين كبير أو صغير وغنى أو فقير .

وهو شديد التمسك بالدين ، لا يفوته فرض من الصلاة وكثيراً ما يؤم المصلين فى مسجد القصر ، وقد أدى فريضة الحج منذ أمد بعيد .

ويحب سموه الرياضة ويشجع عليها ، كما إن سموه مولع بالقنص والصيد ، والرحلات البحرية .

ويغادر سموه قصره الخاص « دسمان » صباح كل يوم ـ عدا الجمعة ـ إلى قصر السيف المطل على البحر وسط المدينة ، حيث يفد إليه زائروه وينظر فيما يعرض عليه من الأمور ، ويطيب لسموه أن يتطلع من شرفات هذا القصر إلى حركة السفن فى الميناء ،وبعد أن يمكث فترة من الزمن يستقل سيارته حيث يذهب إلى بعض الدوائر الحكومية ليقف على العمل فيها ، ويتفقد أحوالها ويطمئن بنفسه على أعمالها ، وقد يرأس اجتماعات بعضها . ثم يعود إلى قصره الخاص ، لتناول الغداء والاستراحة،وبعد الظهر يجلس فى ديوانه الخاص لاستقبال حاشيته ومرافقيه وأقاربه وبعض خاصته، ويستقل سيارته بعد ذلك إلى خارج المدينة للتنزه والرياضة،وقبيل الغروب يعود إلى قصره للعشاء.وبعد صلاة العشاء يجلس مرة أخرى فى ديوانه ، وكما يستيقظ سموه مبكراً فى الصباح فانه يأوى إلى فراشه مبكراً .

وفى فصل الربيع ينتقل سموه إلى متربعه فى قصر (بيان) قرب قرية حولى ورغم هذا فانه يوالى برنامجه فى قصر السيف وزيارات الدوائر كالمعتاد .

والكويت التى رغدت فى عهد سموه وتطورت هذا التطور السريع بفضل تشجيعه ورعايته ، تدعو الله أن يمد فى عمر سموه حتى يرى ثمار غرسه ، وحتى تبلغ البلاد أوج ما ترجوه ويرجوه سموه من رفعة وكمال .

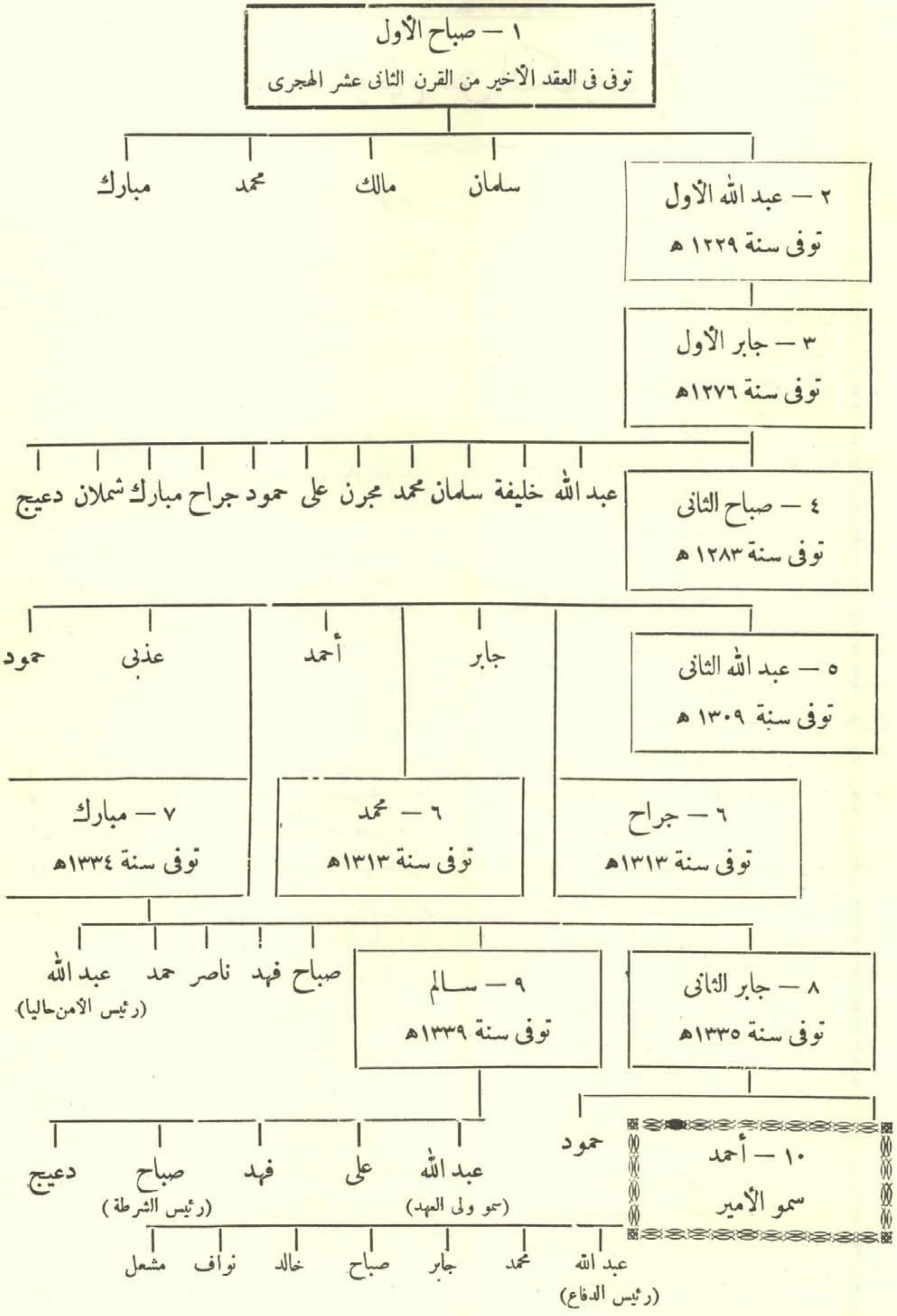
١ — صباح الأول
توفى فى العقد الأخير من القرن الثانى عشر الهجرى
٢ — عبد الله الأول
توفى سنة ١٢٢٩ ﻫ
سلمان
مالك
محمد
مبارك
٣ — جابر الأول
توفى سنة ١٢٧٦ﻫ
٤ — صباح الثانى
توفى سنة ١٢٨٣ ﻫ
عبد الله
خليفة
سلمان
محمد
مجرن
على
حمود
جراح
مبارك
شملان
دعيج
٥ — عبد الله الثانى
توفى سنة ١٣٠٩ ﻫ
جابر
أحمد
عذبى
حمود
٦ — جراح
توفى سنة ١٣١٣ﻫ
٦ — محمد
توفى سنة ١٣١٣ﻫ
٧ — مبارك
توفى سنة ١٣٣٤ﻫ
٨ — جابر الثانى
توفى سنة ١٣٣٥ﻫ
٩ — سالم
توفى سنة ١٣٣٩ﻫ
صباح
فهد
ناصر
حمد
عبد الله
(رئيس الأمن حاليا)
١٠ — أحمد
سمو الأمير
حمود
عبد الله
(سمو ولى العهد)
على
فهد
صباح
(رئيس الشرطة)
دعيج
عبد الله
(رئيس الدفاع)
محمد
جابر
صباح
خالد
نواف
مشعل

يسألوني عن الكويت

ماكدت أهبط أرض مصر وألتق الاهل والأصحاب بعد عام دراسى قضيته فى الكويت ، حتى انهال على الأصدقاء بالكثير من الأسئلة عن هذه الإمارة وجغرافيتها وحالتها الاجتماعية ، ومدى النشاط العلمى والاقتصادى بين سكانها . فكنت أجيب على أسئلتهم بالقدر الذى يسمح به وقت المقابلة .

ولقد أتاحت لى نشرة « البعثة » التى تصدر عن « بيت الكويت » بمصر الفرصة لأكتب شيئاً عن الكويت ليطلع عليه أبناء النيل ، وإنى بهذه المناسبة أحيى هذه المجلة الناشئة التى تسير قدماً لتحقيق غايتها الثقافية النبيلة راجياً أن يعم انتشارها فى مصر والأقطار الشقيقة حتى تكون عاملا هاماً من عوامل الترابط بين الكويت وباقى أجزاء الوطن العربى .

موقع الكويت الجغرافى :

تطل إمارة الكويت على الخليج العربى (الفارسى) وتحتل الركن الشمالى الغربى منه وتمتد حدودها داخل الصحراء على شكل نصف دائرة أو مثلث منبعج ينتهى طرفاه عند الخليج ورأسه فى الصحراء ، وتبلغ مساحتها مايقرب من العشرة آلاف كيلو متر مربع وتنحصر بين خطى عرض ٢٨° ، ٣٠° شمالا وخطى طول ٢٦° ، ٤٨° شرقاً . ويبلغ أقصى طول لها من الشمال إلى الجنوب نحو ١٨٠ كيلو متراً وأقصى عرض لها من الشرق إلى الغرب نحو ١٣٠ كيلو متراً . وتقع عاصمة الإمارة « مدينة الكويت » على « جون » صغير متفرع من الخليج الفارس ، وعلى مسافة ١٨٠ كيلو متراً تقريبا من البصرة . . وتشمل الإمارة عدا العاصمة قرى صغيرة مبعثرة هنا وهنا ، كحولى والدمنة والفنطاس ، ويتجمع مايقرب من ١٢٠ ألفا من السكان فى العاصمة ولا يتبق بعد ذلك أكثر من ثلاثين ألفاً يسكنون القرى أو يجوبون الصحراء .

المدينة العطشى

وقيام مدينة الكويت فى هذة البقعة بالذات مثار دهشة عظيمة لأنها تخالف فى نشأتها القواعد الجغرافية المألوفة لقيام المدن ، وعلى رأس هذه القواعد الماء العذب . بيد أن الماء العذب فى هذه البقعة شحيح غاية الشح لا يشجع على الإقامة المؤقته فما بالك فى الإقامة الدائمة . . . ومع ذلك فقد خلق الكويتيون مدينة عامرة فى بقعة صحراوية جرداء لا نبات فيها ولا ماء ، وإن دل هذا على شىء فإنما يدل على عزيمة جبارة تحدت الطبيعة فأخضعتها لإرادتها وأخضعتها لمشيئتها . .

على أن الطبيعة مع ذلك هى التى استهوتهم وأغرتهم بإقامة مدينتهم حيث تقوم آلان بالرغم من ندرة الماء ، وذلك بفضل الجون الصغير الذى جعل من مدينتهم ميناء طبيعياً هادئاً وصالحاً لاستقبال السفن ، هذا فضلا عن موقع جغرافى ممتاز يتحكم فى الخليج من الشمال ويسيطر على مدخل العراق من الجنوب والمملكة العربية السعودية من الشرق ويواجه الشاطىء الغربى لإيران

وتغلبوا على مشكلة المياه بجلبها فى السفن من شط العرب كما أن بعضهم يستفيد من أمطار الشتاء فيملئون بركا مقامة فى ساحات بيوتهم فتسد جزءاً من حاجتهم إلى الماء فترة لا بأس بها من الزمن . وماء شط العرب على عدم نقاوتة كثير التكاليف مرتفع الثمن . وفى رأيى أن هذه الطريقة البدائية فى الحصول على الماء لا تتناسب مع اطراد زيادة السكان ، وكان الأجدر بحكومة الكويت أن تستعين بالآلات والوسائل الحديثة لتوفير المياه .

النشـاط الاقتصـادى

تعين البيئة لكل أمة ماتحترف . ولما كان الماء شحيحاً فى هذه البيئة فلم يستطع السكان أن يستغلوا الأرض فى الزراعة

اللهم إلا مساحة صغيرة محدودة فى القرى تعتمد على آبار قليلة الغور قليلة الماء ويقوم فيها زراعة قليلة من الشعير والباذنجان والطماطم والبطيخ . لذلك لجئوا إلى البحر يستمدون منه معاشهم فتعلموا الملاحة وركبوا السفن يمخرون بها عباب « جونهم » الصغير يصيدون الأسماك ويقطعون الصخور لبناء مساكنهم ، وخرجوا بسفنهم يتجولون بين موانئ الخليج العربى « الفارسى » لنقل البضائع والمسافرين واستخراج اللؤلؤ الذى در عليهم الكثير من المال قبل كساد تجارته فى السنين الأخيرة ، ولم يقتصر نشاطهم التجارى على موانى الخليج بل خرجوا بسفنهم التجارية إلى عرض المحيط الهندى فأنشئوا لهم علاقات تجارية كبيرة مع الهند وجزر الهند الشرقية وساحل أفريقيا الشرقى ، وتنقل سفنهم من هذه الأقطار القمح والأرز والشعير والسكر والشاى والبن والأخشاب والتوابل والمنسوجات بأنواعها وسجاجيد إيران وتمر العراق ، فضلا عما يرد لهم من أوربا وأمريكا من السيارات والآلات المعدنية والأوانى المنزلية وغيرها .

وأصبحت الكويت بفضل هذا النشاط التجارى مستودعاً عظيما لمختلف أنواع البضائع ، وسوقاً رائجة لتموين المملكة العربية السعودية والعراق وإيران ، وبودى لو تكونت فى الكويت شركة مساهمة وطنية للملاحة البحرية لتنظم حركة التجارة بين الكويت وجيرانها ، وتستخدم سفناً بخارية توفر عليهم الكثير من الوقت الذى يضيع باستخدام السفن الشراعية .

المدينه المسورة

يحيط بعاصمة الكويت سور كبيرة يجعلها أشبه ماتكون بمدن القرون الوسطى التى كانت تحتمى بالأسوار من هجمات الغزاة والأعداء ، وأول من فكر فى بناء سور الكويت هو الشيخ عبد الله بن صباح الأول (والذى توفى سنة ١٢٢٩هـ) وكان أول السور وقتئذ من الجهة الشرقية جناح نقعه ابن نصف الشرقى وآخره من الجهة الغربية جناح نقعة سعود القبلى (قرب المدرسة الأحمدية الآن) . أما سورها الحالى فقد بنى فى رمضان سنة ١٣٣٨ هـ . وكان أمير الكويت وقتئذ الشيخ سالم بن مبارك قد دخل فى نزاع وحرب بينه وبين ابن سعود . . فلم يجد سالم بداً من بناء هذا السور ليقى المدينة هجمات « الاخوان » اتباع ابن سعود . . وللسور أربعة أبواب ، أهمها باب نايف وباب الجهرة . ويبلغ طوله حوالى خمسة أميال ، ويدور حول المدينة فى الصحراء وينتهى طرفاه عند ساحل الخليج .

درة الخليج :

هـذه إلمامة وجيزة عن الكويت ، أكتفى بها تاركا لغيرى توفية النواحى الأخرى حقها ،

ولا يسعنا فى ختام مقالنا هذا إلا أن نبدى إعجابنا الشديد بهذه الإمارة العربية النشيطة التى تسير قدماً فى طريق الحضارة والعلم والعرفان ، بفضل ماوهبه الله أميرها الحالى من حنكة وخبرة وكياسة وسياسة ، وبفضل رجال شعبه المخلصين الذين يتعاونون على رفع شأن إمارتهم بكل همة وعزم وإخلاص . ولقد كان من نتيجة هذا التضافر والتعاون أن أصبحت الكويت بحق « درة الخليج »

عبد المجيد مصطفى

ناظر المباركة الثانوية

من الأمثال الكويتية

- من عاش بالحيلة ، مات بالفقر .
- الراحة نصف القوت .
- مايعرف الخيل إلا ركابها .
- الثوب اللى أطول منك يعتك (يعثرك) .
- من جالس المغنين غنى ، ومن جالس المصلين صلا .
- الناس مخابر ، ماهى مناظر .
- لو كل من جاء نجر . ماظل فى الوادى شجر .
- لسانك حصانك ، إن صنته صانك ، وإن خنته خانك .

الخصائص النفسية للشعب الكويتي

إن اتجاهات السلوك في أي شعب تخضع لعوامل شتى تمليها البيئة التي يعيش فيها ، وهي عوامل جغرافية واقتصادية واجتماعية ، فإذا نظرنا إلى البيئة الجغرافية في الكويت ألفيناها بيئة تتحكم فيها من جهة صحراء مترامية الأطراف ذات شمس لافحة ، ورياح متقلبه ، وامتداد لا آخر له ، ، ويتحكم فيها من جهة أخرى البحر بهوائه اللطيف ، وغوره البعيد ، وأسراره الرهيبة ، والحياة في الصحراء ليس أشد منها شظفاً إلا الحياة على سطح البحار ، وكلا الحياتين تربي في الإنسان نوازع خاصة نحو السمو والكمال ، وتعلمه الرجولة وتحمل المتاعب واجتياز الصعاب لأن هذه المتاعب وتلك الصعاب جزء من حياته لا يستطيع منه فراراً أو تخلصاً .

وفي هاتين الحياتين يضطر الإنسان أن يقنع بالقليل من كثير من دواعي الرفاه والمتعة ، لأن مجال الجهاد في سبيل العيش واسع الأفق أمامه ، فهو يكدح للوصول إلى غاياته العملية ، غير مهتم بالخيالات والنظريات . وتراه مثاراً حريصاً على نيل مآربه ، لأنه ولد مكافحاً وترعرع في بيئة ديدنها الكفاح والمثابرة .

هذا الجفاف في البيئة كان من نتيجته عدم وجود الموارد المضمونة للعيش ، ومن الأمور المسلم بها أن المورد المضمون للعيش يورث في الانسان حب الدعة والاستكانة والخمول ، وهذه الصفات لا تجدها في الكويتي ، لأنه نشأ وهو يصارع عوامل البيئة ويستخلص منها وسائل معيشته. وهذا العامل ، وأعني به فقدان الموارد المضمونة للعيش ، هو السبب الرئيسي الذي جعل للكويتي تلك المرونة العجيبة في القدرة على الاشتغال بمختلف الأعمال ، والانتقال من عمل إلى آخر يباينه ، فبينما ترى المهنة الرئيسية في الكويت هي تربية الخيول والأغنام وما إليها ، تراها بعد فترة ، الغوص على اللؤلؤ ، وتراها بعد مدة أخرى النقل بالسفن الشراعية ، ثم تراها التجارة على اختلاف أنواعها . وقد أثر هذا العامل أثراً آخر في نفسية الكويتي وهو القدرة على انتهاز الفرص للكسب المادي بسرعة ومهارة لا تتأتى إلا عند إنسان بعيد النظر قوي الإدراك .

ومن حياة البحار اكتسب الكويتي صفة تميزه عن أبناء الأمم التي حواليه ، وهي حب المغامرة ، سواء المغامرة بالمال أو بالحياة ، وهو في مغامرته لا ينبذ الحذر والحيطة ولذلك تراه ينجح في أغلب الأحوال فيزيدة ذلك رغبة فيها .

ولربما كان لركوبه البحار واجتياز المحيطات في سفينته الشراعية قد ربى فيه الرغبة في التنقل من بلد لآخر ، ولهذا التنقل الأثر الكبير في اتساع عقليته وتجاربه واطلاعه ، ولكنه لا ينسى في تنقله وطنه (الكويت) كيفما بعدت الشقة وطال الأمد ، فالكويتي محب لبلده يحن إليه ويشتاق ويعمل جاهداً على رفع شأنه ، وهو فخور به ، لأنه يشعر أنه حينما يفخر بالكويت فإنه يفخر بنفسه .

ولقد كانت الكويت في أول نشأتها — أي منذ حوالي قرنين من الزمان — تعيش على نظام القبيلة الواحدة من حيث ارتباط أجزائها برباط وثيق من التآلف والتآخي والتعاون على رفع شأن القبيلة ، والشعور بالوحدة التامة ، والعمل على لم شعث الأجزاء الضعيفة وتقويتها . وهذا النظام لا يزال أثره واضحاً في حياة الكويتي اليوم ، فالكويت وإن اتسعت رقعتها الآن وزاد عدد سكانها ، إلا أن الكويتيين لا يزالون يشعرون شعور الأسرة الواحدة ، ويعرف بعضهم بعضاً معرفة وثيقة ، أساسها شعور كل فرد بالمسئولية إزاء الآخر ، وكان من نتائج هذا الشعور ظاهرة قلما تجدها في بلد آخر اليوم ، تلك هي ظاهرة التعاون في أبعد حدوده ، حتى إنك لتجد الرجل

إلمامة بتاريخ الكويت

« الكويت » كلمة يطلقها أهل العراق وبعض جيرانهم من سواحل الخليج العربى « الفارسى » على البيت أو على عدة بيوت متجاورة لخزن الزاد والوقود وغيره ، ويقال إنه يشترط أن يكون قريباً من الماء .

و « الكويت » تصغير « كوت » ، وقد سميت إمارة الكويت بهذا الاسم نسبة إلى أول ما بنى فيها ، وهو كوت صغير بناه أحد زعماء بنى خالد ليختزن فيه سلاحه وزاده لوقت الغزو .

ويرجح أن تاريخ بناء الكويت يرجع إلى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى ، وكان يقيم على سواحل الكويت قبل ذلك الوقت بعض البدو وصيادى السمك ، إلى أن نزل بها آل الصباح وبعض القبائل العربية ، وابتنوا فيها البيوت الحجرية ، واستقر بهم المقام فتبعهم كثير من المهاجرين من قلب الجزيرة العربية ، ومن البلاد المحيطة بالكويت . ولما كثر عدد الساكنين فى الكويت وتشابكت مصالحهم رأوا أنه لا بد لهم من رئيس يحفظ أمورهم ويفض مشكلاتهم ويقودهم لما فيه خيرهم ، فأجمعوا أمرهم وانتخبوا صباحاً الأول وأمروه عليهم ، وهكذا ولدت إمارة الكويت وظهرت إلى عالم الوجود .

وصباح الأول هذا هو جد أسرة آل الصباح، الأسرة الحاكمة فى الكويت الآن، وقد عرف صباح بالعدل والرفق والاستقامة بدليل إجماعهم على انتخابه ، . وقد حكم الكويت منذ نشوئها للآن عشرة أمراء من آل الصباح ، منهم عبد الله الأول بن صباح الأول ، الذى تولى الإمارة بعد أبيه ، وكان شجاعا أبيا ، اتسعت الكويت فى عهده وتقدمت . مما جعل بنى كعب يطمعون فى الاستيلاء عليها

يصاب بكارثة تذهب بماله ، فيقوم المقتدرون بجمع رأس مال له يستطيع به العودة إلى العمل ، وهم لا يطالبونه برد ما جمعوه له حتى بعد أن يكون قادراً على ذلك .وسواء أكان الكويتى فى وطنه أو خارج وطنه فإنه حريص أن يظهر بهذا المظهر المشرف .

وكان من نتيجة هذا التآلف أن وجدت الثقة المطلقة بين الكويتيين فى معاملاتهم التجارية ، والصراحة من السمات التى يتميز بها الكويتى ، فإذا أضفنا إليها الثقة بالغير ، دل ذلك على أن الفطرة الطيبة هى الطابع الأساسى لنفسيته ، وهو لذلك لا يتكلف فى حديثه ولا يعجب بالمظاهر ، كما إنه سريع الألفة مع الغريب ، وإذا وقع من نفسه موقعاً حسناً أنزله منها أحسن منزل .

والكويتى بحكم بيئته ونظام الحياة الذى يسير عليه حريص على حياة الأسرة ميال إلى المحافظة على التقاليد ، ولكن ذلك لم يمنعه من نقد عيوبها واستخلاص الصالح منها ، ولذلك فإنك ترى الكويتى أبعد ما يكون عن الخرافات والتهريج ، وتراه قلما ينخدع بالقشور ، وهذه المرونة فى العقلية هى التى جعلت الكويت تخطو خطوات لا بأس بها فى مجال التعليم وتنظيم شئون الحياة .

ويحدو الكويتى للعمل والمثابرة ذلك الاخلاص الذى تفيض به نفسه ، سواء أكان هذا الإخلاص فى عمله الشخصى المحدود ، أو فى عمله الاجتماعى العام وهذه الصفة من أهم أسباب النجاح فى حياته الخاصة والعامة .

والكويتى بعد هذا وذاك شخص يعتد بنفسه ويثق بقدرته ، وهو لهذا حاد الشعور بالكرامة لا يصبر على أن تهان شخصيته أو تخدش كرامته ، ولكنه سميع إلى النصح الخالص ، وراغب فى تنمية شخصيته وكمالها ؟

عبد العزيز حسين

فجهزوا حملتهم البحرية بعد أن تذرعوا بأسباب تافهة للغزو فما كان من عبد الله إلا أن استعد للدفاع عن الكويت وجهز السفن الكويتية. والتحم الفريقان فى موقعة الرقة (مكان بحرى قرب جزيرة فيلكا) فكان انتصار الكويتيين باهراً. وغنموا من السفن وآلات الحرب ما جعلهم يستبشرون بهذا النصر فى أول معركة لهم. وكان هذا أول امتحان جازته الكويت الفتية.

وتوفى عبد الله عام ١٢٢٩ هـ فولى الإمارة جابر الأول وكان مشهوراً بدماثة الخلق ومشاورة قومه فيما يعرض له من أمور. كما إنه امتاز بالكرم حتى لقب بجابر العيش لأنه كان يطعم الفقراء العيش (وهو الأرز عند الكويتيين) كما كان شجاعا. وليس أدل على شجاعته من إيوائه راشد السعدون وحمايته له مع أنه كان طلبة الحكومة العثمانية؛ ولم يكن جابر ضد الحكومة العثمانية على طول الخط بل ساعدها مساعدة قيمة رغبة منه فى الدفاع عن الحق ووضعه فى نصابه، ومن مساعدته لها أنه عاونها فى استخلاص البصرة حينما احتلتها بعض القبائل العراقية، وكذلك ساعدها فى إعادة سلطانها على المحمرة حينما وقعت تحت نفوذ بنى كعب.

وولى الحكم بعد جابر صباح الأول ابنه وساعده الأيمن فى حياته، عام ١٢٧٦ ومكث فى الإمارة سبع سنين انتقل بعدها إلى رحمة الله مخلفاً عدة أولاد تولى الحكم منهم عبدالله الثانى أخوهم الأكبر، الذى توفى عام ١٣٠٩ هـ فتولى الإمارة أخوه محمد بن صباح يؤازره أخوه جراح إلى أن وثب إلى كرسى الإمارة أسد الكويت ومثبت أركانها، مبارك الصباح. جد الأمير الحالى، عام ١٣١٣ هـ، وفى عهده تقدمت الكويت تقدما كبيراً واتسعت تجارتها وأصبحت سفن الكويتيين تجوب الخليج الفارسى والمحيط الهندى وسواحل الجزيرة العربية، وازدهرت تجارة اللؤلؤ وأقبل الناس على استخراجه والانتفاع بهذا المورد الخصب.

وبفضل جهود مبارك أصبحت الكويت مطمح أنظار الدول، ولكن مباركا عرف كيف يحافظ على كيان إمارته وشعبه، وكان معتزاً بقومه، حتى بلغ من شدة اعتزازه بهم أنه قيل له مرة، ابن سوراً للكويت تتقى به شر المغيرين فقال «سور الكويت رجالها». وكان غيورا على مصالحهم فصديقه من صادقهم وعدوه من عاداهم. وإذا راجعنا تاريخ مبارك فاننا نجده مليئا بالشواهد على عظيم همته وشدة غيرته على مصالح قومه ويقظته وسهره على مصالح الكويت. وقد فقدت الكويت فيه أسدها وحامى ذمارها وكان ذلك سنة ١٣٣٤ هـ.

وقد ولى الإمارة بعده ابناه جابر وسالم على التوالى. أما جابر فامتاز عهده على قصره بتقدم التجارة وازدياد الثروة، وكان محبوباً فى الكويت عامة، ويذكرون له جميلا لا ينسى وهو تخفيف الضرائب عن كواهلهم. أما أخوه سالم فمن صفاته التواضع والتدين. وحبه للأدب والأدباء كما امتاز بالشجاعة النادرة. ولكنه لم يستقر فى الحكم إلا مدة قليلة، هى خمس سنوات قضاها فى حروب مستمرة فقد كان كبير المطامع واسع الآمال.

وولى الحكم بعده سمو الأمير الحالى الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم. وغنى عهده عن الوصف. ومهما وصفته فلن أفيه حقه من التقدير. فعهده هو العهد الذهبى لتاريخ الكويت. وهو عصر النهضة والتقدم. وكل الكويتيين أمل فى أن يحفظ الله لهم أميرهم ويسدد خطاه ويوفقه لما فيه صالح الكويت، وأن يمد فى عمره ويطيل فى حياته حتى يرى بلاده وهى تبلغ الشأو البعيد فى مجال العلم والمعرفة والحضارة.

خالد العيسى

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح

رئيس المعارف والمحاكم

التعليم فى الكويت

حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت

الكويت أنبه بلدان خليج العرب (الفارسى) ذكراً لما تتمتع به من مركز ممتاز ولما يمتاز أهلها به من نشاط ومغامرة وأدب وذكاء وروح تعاون وأريحية .

ويشتغل أهلها بالتجارة وبناء السفن الشراعية والنقل البحرى . وقد ظهرت فيها آبار النفط الغنية .

وقد اشتهرت الكويت بصيد اللؤلؤ فكان سبب ثرائها ولما كسدت تجارته أخيراً لم يستسلم الكويتيون لهذه الكارثة بل استبدلوا بسفنهم الصغيرة سفناً شراعية كبيرة استطاعوا بها عبور المحيط الهندى والوصول إلى سواحل أفريقيا . وأخذوا ينقلون البضائع من بلد إلى آخر . وبذلك زاد اتصالهم بالعالم الخارجي . وزادت مهارتهم فى فنون التجارة .

ولما استكشف النفط فى بلادهم اتجهت أنظارهم للاتصال بالعالم الغربى . فزادت تجارتهم أيضاً .

وإن قوماً كان تعليمهم قاصراً قديماً على مبادىء القراءة والكتابة والحساب والقرآن لخليق بهم وقد تغيرت أساليب حياتهم . واتسع أفق تفكيرهم . أن يولوا التعليم عنايتهم وأن يحاولوا السير فى ركب الأمم الناهضة .

لقد كثر الطلب على الشباب المتعلم وارتفعت أجور المثقفين وعلى هذا قامت فى البلاد نهضة ثقافية للنهوض بشباب الكويت ليشبوا رجالا مثقفين عاملين يستطيعون مسايرة روح التطور فى عصر العلم والعرفان .

ولهذا تأسس مجلس المعارف من سبعة من كبار التجار ذوى الغيرة على شئون التعليم وتنشئة الجيل الجديد. ويرأس مجلس المعارف حالياً حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح . وهو من اشتهر بسهره على مصلحة أبناء الكويت والنهوض بهم . وأما

لفيف من أعضاء البعثة المصرية . وفريق من الأساتذة الكويتيين بين قدم من طلبة المدرسة الثانوية

حضرات السادة الأعضاء فقد نظروا إلى التعليم من وجهة تجارية . فرأوا أن التعليم كالزرع كلما بكر فى غرسه كلما أسرع فى إنتاج ثمرته . وأنه كلما كثر عدد المدارس وتعددت أنواعها كلما كثر عدد الخريجين فزاد انتفاع البلاد بهم . ولقد رأوا أنهم لو انتظروا حتى تنتج الكويت حاجتها من المعلمين لتأخر بهم الزمن عن النهضة المرجوة . وعلى هذا رأوا أن تعمل المدارس بالمعلمين الوطنيين وأن تستقدم الكويت بعثات تعليم من البلاد الشرقية .

وبدأت هذه البعثات ترد من فلسطين وسوريا ومصر ابتداء من سنة ١٩٣٦ لتقوم بالتدريس والإدارة .

وفى سنة ١٩٤٣ استقر الرأى على أن يضطلع المصريون بالثقافة فى الكويت . وأن تتبع المدارس المناهج المصرية مع بعض التغييرات التى تلائم البيئة المحلية . ويدير المعارف فنيا مدير معارف منتدب من الحكومة المصرية .

ومتى توفر العنصر الفنى من الناجحين من طلبة البعثة أمكن أن يكون بالكويت أطباء ومهندسون ومعلمون فنيون من أبناء الكويت . وبذلك لا يظلون طول العمر عالة على غيرهم من الأمم .

ويشرف على بعثة الكويت الأستاذ عبد العزيز حسين خريج معهد التربية العالى . وهو مرب حاذق وطالب علم مجد . ويقوم بأعباء منصبه على أحسن مايرام بكل إخلاص مرضياً ضميره .

التلاميذ والمدارس

يمتاز التلميذ الكويتى بالذكاء المفرط والجد فى الدراسة والخلق الكريم . ويمتاز فوق ذلك بذاكرة فذة تلفت النظر .

ويلبس التلاميذ الزى القومى . وهو الجلباب (الدشداشة) والكوفية بدون عقال .

وقد رأى مجلس المعارف أن يوحد زى التلاميذ فقرر أن يصرف للتلميذ فى العام الدراسى المقبل قميصاً من الكاكى وبنطلونين قصيرين وحذاءين . وقد أحضرت الملابس فعلا من الهند .

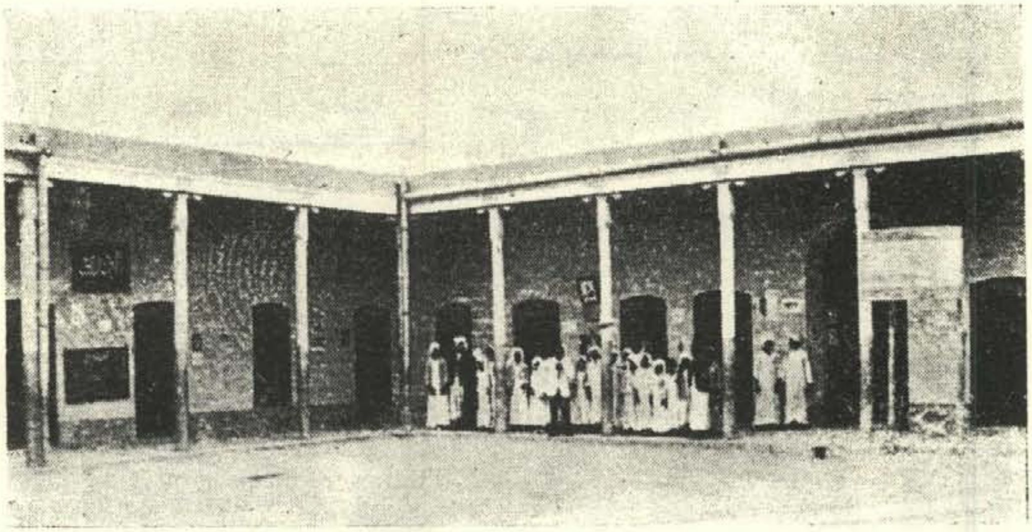

المدرسه القبلية

والتعليم، وكذلك صرف الأدوات ، مجاناً للجميع . وبهذا لا يصد فقير عن التعليم .

ويقبل التلاميذ على مدارسهم إقبالا عجيباً . ويبقون بدور المدارس طول النهار يتلقون الدروس فى مواعيدها ويشتركون فى النشاط الرياضى والثقافى .

ويحب التلاميذ أساتذتهم . ويقبلون على الممتازين منهم جاعلين إياهم مثلهم العليا فى اللهجة الكلامية والطبع القويم .

وقد سايرت نهضة تعليم البنات مقتضيات العصر فأقبل

وفى سنة ١٩٤٥ أنشىء فى القاهرة بيت الكويت بالزمالك ويضم حوالى ستين طالبا ينهلون العلم فى مختلف المدارس والمعاهد . ولم يكن الغرض من إرسال البعثة إلى مصر إلا أن يتم القادرون منهم الدراسة الجامعية ليعودوا للكويت فنيين فى نواح مختلفة ومدرسين فى المدارس الابتدائية والثانوية والفنية فى الكويت .

وقد شجعت نتيجة البعثة الآن أمل المعارف فى نجاح الغرض الذى رمى إليه من إنشاء بيت الكويت .

الأهالى على إلحاق بناتهم بالمدارس يتلقين علوم اللغة والدين والعلوم النسوية .

والتلميذات متحجبات فى الغالب .

وفيما يلى بيان بعدد التلاميذ والمدارس فى العام الدراسى المنصرم :

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ
الثانوى	١	٤	٥٥
ابتدأى بنين	٤	١٦	٤٨٣
ابتدأى بنات	٢	٨	١٣٨
روضة بنين	٤	٣٤	١١٣٣
روضة بنات	٢	١٠	٤٧١
مدارس أولية بالقرى	٧	١٠	٣٠٠
	٢٠	٧٢	٢٥٨٠

وقد وافق مجلس المعارف على سياسة إنشائية سريعة لتقدم التعليم والثقافة بالكويت. كان من أهم مظاهرها ما سينفذ فى مبدأ العام الدراسى المقبل . ومن أهم مظاهر هذه السياسة :

أولا : إنشاء مطبعة كاملة لنشر الثقافة وطبع الكتب الدراسية . وقد استوردت إحدى الماكينات من العراق وبدأت العمل فعلا وثمة ثلاث ماكينات أخرى فى طريقها للكويت من أمريكا وسوف تنشأ جريدة تكون مسرحا لأقلام الكتاب وأفكار المصلحين .

ثانياً : إنشاء مدرستين ابتدائيتين إحداهما للبنين والثانية للبنات وقد تم بناؤهما فعلا . ولا أبالغ إذا قلت إن مدرسة البنين ستكون بعون الله ببنائها الضخم واستعدادها العظيم أكبر مدرسة فى الجزيرة العربية .

ثالثا : إنشاء مدرسة معلمين ابتدائية تمد المعارف بحاجتها من المدرسين لفصول الروضة والمدارس الابتدائية يقرر لتلاميذها مرتبات شهرية .

رابعاً : ولقد كانت الكويت بطبيعة تكوينها وانصراف أهلها للتجارة والغوص وبناء السفن والابحار بها فى غير حاجة للاشتغال بالصناعة . وبذلك صارت سوقا خصبة للصناع الأجانب يفدون إليها ويتقاضون باهظ الأجور عن أعمال تافهة بسيطة . وقد تغيرت الحال الآن وبدأت شركة زيت الكويت أعمالها . ولم تجد حاجتها من العمال الفنيين فى الكويت فراحت تستقدم الصناع من البلاد المجاورة . ولم يضطلع شبان الكويت وأهله إلا بالأعمال التى لا تستدعى فناً ولا مراناً . ولو وجدت الشركة حاجتها من العمال الفنيين فى الكويت لكان هذا خيراً للشركة لاعتدال أجورهم وكرم أخلاقهم . وخيراً

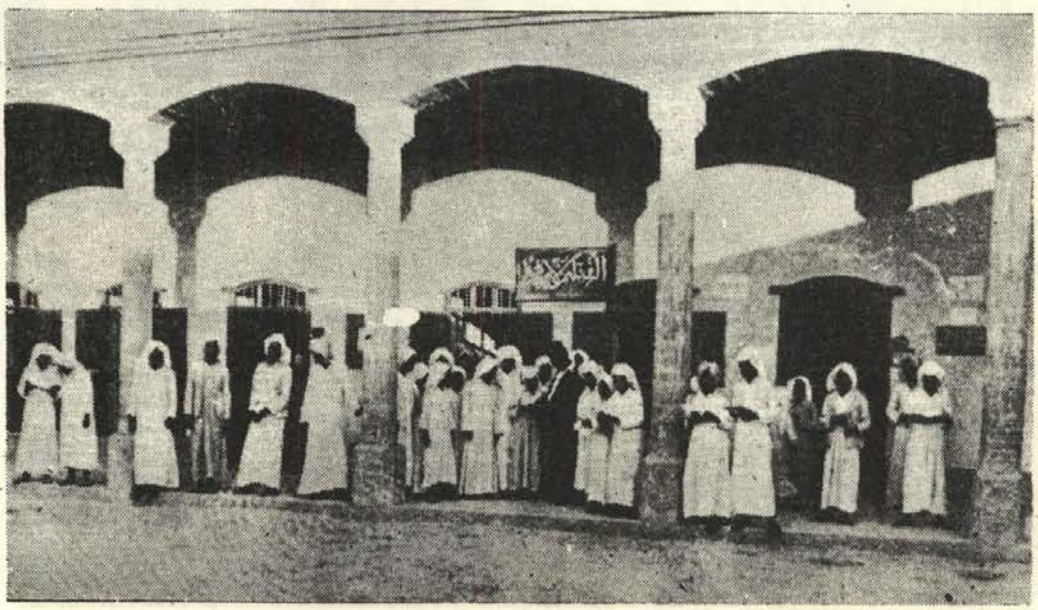

المدرسة الشرقية للبنين

الكويت لعدم تسرب هذه الثرة إلى خارجها .. وعلى هذا وافق مجلس المعارف على إنشاء مدرسة صناعية أولية تسد حاجة الشركة أولا وحاجة البلد إلى الصناع المهرة . والعمل جار للبدء فى إنشائها سريعاً .

وإنى إذ أكتب هذه الكلمة عن الكويت لا يسعنى إلا أن أنوه بمؤازرة زملائى الأساتذة المصريين والكويتيين على عظيم معاونتهم وأن أنوه بما كافأنا به أهل الكويت الكرام من تقدير .

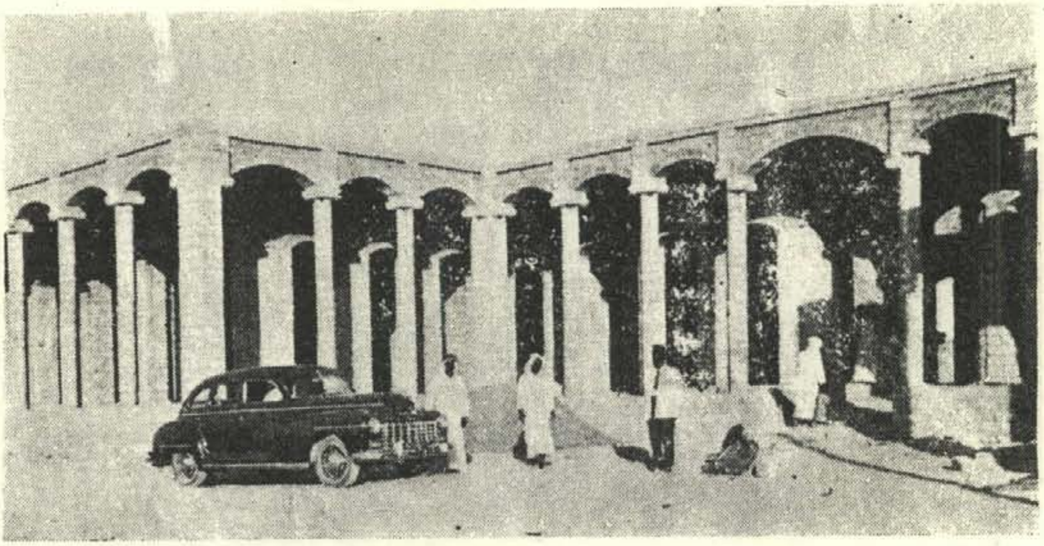

المدرسة الشرقية الجديدة

وإنه ليشرفنى أن أسجل هنا بعض ما جاء فى خطاب حضرة السيد عزت جعفر رئيس الديوان الأميرى إلى:

(وقد أمرت أن أثنى عليكم خير الثناء لما بذلتموه من هذه الجهود ، ولما قدمتموه من خدمات منذ قدومكم الامارة فى سبيل رفع مستوى التعليم فيها والذى تعملون فى سبيل تحقيقه بجد ونشاط ، وإن فى وجودكم على إدارة المعارف تعملون وإخوانكم أعضاء بعثة التدريس المصرية بمثل هذا الجد والاخلاص ليدفعنا إلى تقدير ما ينتظر أبناء الامارة من مستقبل قريب باسم ينضح بالعلم والمعرفة ، ويهب بنا أن نشيد بفضل مصر العزيزة علينا التى بعثت بكم إلينا فأحسنت الاختيار ، وكنتم خير من يمثل مصر وثقافتها وأخلاقها الرفيعة)

طه السويفى مدير معارف الكويت

خامساً : إنشاء معهد دينى . وقد كتب لإدارة الأزهر لانتداب عالمين جليلين للقيام بشئونه . وقد انتدب العالمان فعلا.

وبهذه السياسة الإنشائية زادت ميزانية التعليم إلى أربعة أضعافها . وقد تفضل حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم فعضد المعارف تقدوا منه للنهوض بمشروعاتها واعتمد لها المبالغ اللازمة لهذه المشروعات . فوافقت الحكومة على زيادة الميزانية واعتمدتها فعلا

ومن أثر هذا التقدم كان التعليم فى الكويت فى حاجة إلى زيادة المنتدبين للعمل فى مدارسها . فصار عدد المنتدبين للمدارس من وزارة المعارف المصرية والأزهر الشريف ٣٥ مدرسا ومدرسة بعد أن كان ١٨ فى العام الدراسى الماضى.

ولقد كان عدد موظفى المعارف فى العام الدراسى الماضى ١٢٦ شخصاً منهم ١٩ مصريا ومصرية وخمس سوريات وثلاث لبنانيات و٨٩ كويتيا . ولسوف يزيد العدد فى العام الدراسى القادم إلى نحو مائة وستين موظفاً .

حفلة توزيع الجوائز والشهادات المدرسية

بيت الكويت بمصر

تحتل مصر من العالم العربى موضع الصدارة ، وتتزعم فيها الحركة الثقافية ، فلا غرو أن تتجه البلاد العربية الأخرى إليها للتزود من العلم والمعرفة . ومن هذه البلاد إمارة الكويت التى أوفدت أول بعثة رسمية إلى مصر سنة ١٩٣٩ مكونة من أربعة طلاب للدراسة فى الجامعة الأزهرية ، ثم أتبعتهم بستة عشر طالباً للدراسة فى المدارس الثانوية والجامعة عام ١٩٤٢ ، وزاد إدراك الكويت لقيمة البعثات كعلاج سريع لحالة النقص فى الكفاءات العلمية ، فأرسلت عام ١٩٤٥ حوالى أربعين طالباً آخرين وهكذا اجتمع بمصر من الكويت ما يقارب ستين طالباً وهو عدد يفوق أى بعثة عربية بمصر بالنسبة لسكان الكويت

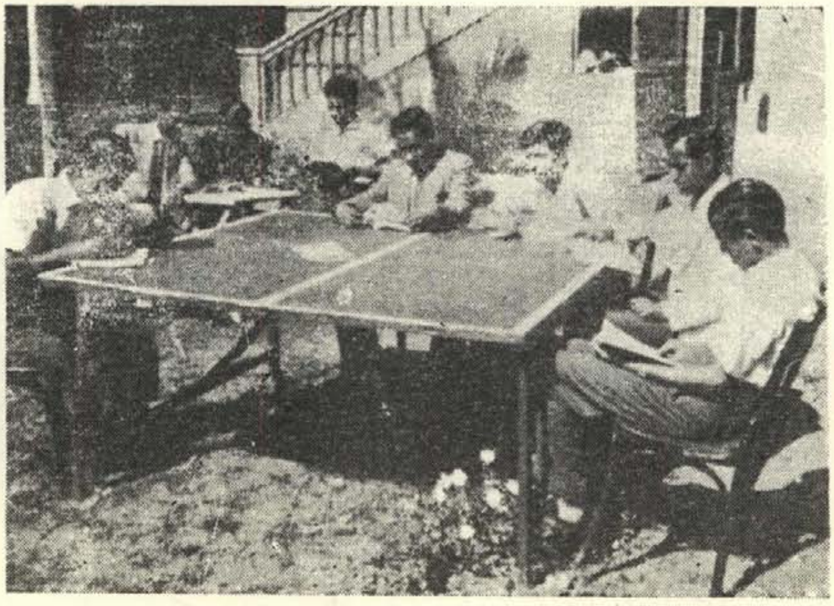

ولما يتطلبه هذا العدد الكبير من الرعاية وتوفير أسباب الحياة فكرت معارف الكويت فى إنشاء بيت لبعثاتها بمصر يضم طلابها ويكون بمثابة مركز ثقافى للكويت بمصر .

وفى أول عام ٤٥ — ١٩٤٦ الدراسى افتتح بيت الكويت بالقاهرة رسمياً ، وهو يضم الآن ستة وخمسين طالباً موزعين بين الجامعة والأزهر والمدارس الثانوية والصناعية والفنية والزخرفية والتجارية ومعاهد المعلمين والتمثيل

ونظراً إلى إنشاء مدرسة ثانوية فى الكويت تامة الفصول ، والعزم على إنشاء مدرسة صناعية وأخرى للمعلمين هذا العام ، فان الاتجاه الآن هو عدم إرسال بعثات إلى مثل هذه المدارس مادامت متوافرة فى الكويت بنفس البرامج المصرية التى يشرف على تطبيقها بعثة وزارة المعارف المصرية فى الكويت ، لذا فان البعثات الكويتية التى ستوفد إلى مصر ستكون قاصرة على الدراسات العالية والفنية .

وليست الغاية من إنشاء بيت الكويت هى إيواء طلبة البعثة ولم شملهم فى مكان واحد فحسب بل هناك غايات أسمى من ذلك استطاع البيت أن يحقق أغلبها فى حدود قدرته المادية والأدبية .

إن القائمين على شئون البيت يدركون تمام الإدراك أن الدراسات التى يكتسبها الطلبة فى مدارسهم غير كافية لتخريج المثقف الذى يستطيع مواجهة الحياة فى شتى مناحيها ، فلا بد أن يتزود

الطالب بثقافة عامة يستمدها من بيئته الكبرى . والبيئة المصرية غنية بموارد الثقافة لمن يبحث عنها ويطلبها . لذا فان البيت قد عنى بتوفير النشاط الثقافى للبعثة . من عقد اجتماعات فى البيت فى مختلف المناسبات ومن تشجيع الطلبة على حضور المحاضرات العامة ، ومن إنشاء هذه النشرة التى يقوم على تحريرها ونشرها الطلبة ، والتى لاقت أكبر نجاح كنا نتخيله ، كما إن فى البيت مكتبة تضم نخبة من الكتب العلمية والأدبية، وهى فى نمو دائم

وعنى البيت بالناحية الرياضية .فأتاح للطلبة مختلف الألعاب من كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة والمصارعة وغيرها ، ويقبل الطلبة على الألعاب الرياضية إقبالا طيبا، وينظمون طول العام الدراسى المباريات المختلفة مع فرق المدارس التى يدسون فيها وغيرها من الفرق

وهناك الرحلات التى لا تجهل قيمتها وما تعود به من الفائدة على القائمين بها ، والبيت يضع كل عام برنامجاً للرحلات إلى مختلف نواحى القطر المصرى ، وزيارات إلى الأماكن التاريخية الهامة وإلى المتاحف والمراكز الصناعية .

وفى فصل الصيف ينشىء البيت مصيفاً يقيم به الطلبة فى رأس البر حيث الجو الممتع والحياة الرياضية الحقة

أما النظام المالى للبيت ،فان معارف حكومة الكويت تتولى الإنفاق على جميع مصروفاته ، وتبلغ ميزانيته حوالى اثنى عشر ألف جنيه مصرى فى العام ،

وهذا المبلغ يشمل إيجار البيت والكساء — حيث يصرف لكل طالب مبلغ يزيد على ثلاثين جنيها مصريا كل عام للملابس — ومصروفات الجيب للطلبة — وهو مبلغ ثلاثة جنيهات شهريا لكل طالب — ورواتب الموظفين وغيرها من المصروفات الضروريه .

تمثيل

والطلبة فى البيت قسمان : قسم — وهو الغالبية العظمى من الطلبة — يعتبر بعثة حكومية تتكفل إدارة المعارف بجميع نفقاتها وقد تعاقدت مع أفراده للعمل فى الحكومة بعد التخرج مدة معينة ، وقسم آخر يعتبر بعثة خاصة يدفع أولياء أمورها جميع مصروفاتها ، وتعامل معاملة البعثة العامة فى البيت .

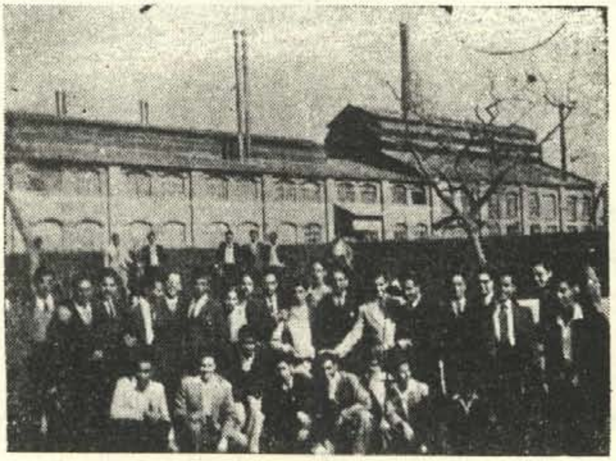

رحلات

ويقوم بالإشراف على البيت شاب كويتى درس بمصر يساعده موظفان مصريان وهو يلقى من وزارة المعارف المصريه كل عون فى تسهيل إلحاق الطلبة بالمعاهد المصريه والقيام بمهمته على الوجه الأكمل كما يلقى من القائمين على شئون التعليم فى الكويت كل رعاية لضمان نجاح البعثة وتقدمها

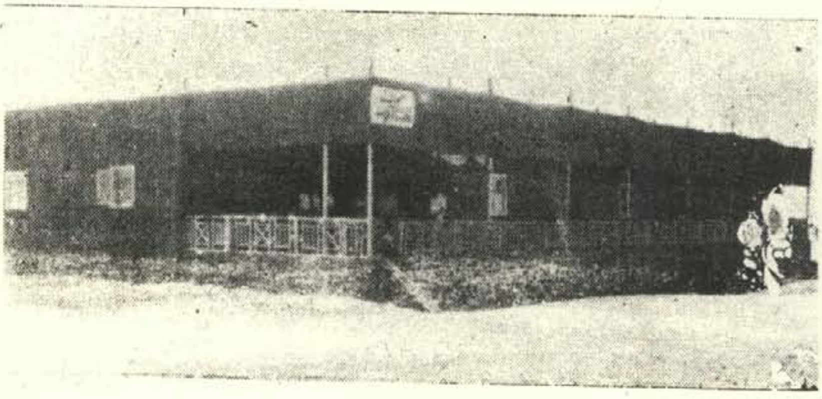

مصيف البعثة برأس البر

الرياضـــة البدنية

لقد قامت التربية البدنية فى مدارس الكويت الخاضعة لإدارة المعارف فى بادىء أمرها على نطاق ضيق محدود، إذ أن كثيراً من الناس لم يكونوا يألفون هـذا الأسلوب الجديد فى تربية الأجسام وخلق النظام وتهيئة النشء لمثل هذه الحياة فحاول بعض النـــاس محاربتهـــا بحجة أنها بدعة من البدع وأنها مضيعة للوقت وليس وراءها فائدة مرجوة . ولكن سرعان ما اندثرت هذه الفكرة بفضل القائمين على شئون التعليم الذين لم يعيروا هذه الاعتراضات التفاتا، واستمروا فى تشجيع الرياضة البدنية، فتكونت الفرق الرياضية المختلفة فى جميع المدارس، وأخذت تقيم مهرجاناتها السنوية الحافلة بالألعاب الباهرة تحت رئاسة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف، ولم يقتصر الأمر على هذا القدر بل أخذت الفرق الرياضية تشترك فى الحفلات الحكومية الرسمية بألعابها ومهرجاناتها، وهناك فرق الألعاب المختلفة ككرة القدم، والسلة، والطائرة والطاولة، فانها دائمة التنافس مع بعضها، وكل فريق يعمل جاهداً للتغلب على الفريق الآخر . فتقام المباريات الدورية السنوية بين جميع الفرق فى هذه الألعاب على كأس المعارف الفضى . كما تنال المدرسة الفائزة بألعابها السويدية كأساً فضياً يقدم إليها فى يوم المهرجان السنوى على مشهد من الناس جميعاً والتلميذ الكويتى ميال بطبعه إلى المنافسة التى تعلمها من حياته العامة، فهو لذلك يجد فى الألعاب الرياضية لذة لا نهاية لها، كما إن الجو الطليق الذى يعيش فيه يساعده على الانخراط فى سلك الرياضيين . والسباحة رياضة محببة إلى كل كويتى وقد يعييك أن تجد كويتياً لا يجيد السباحة .

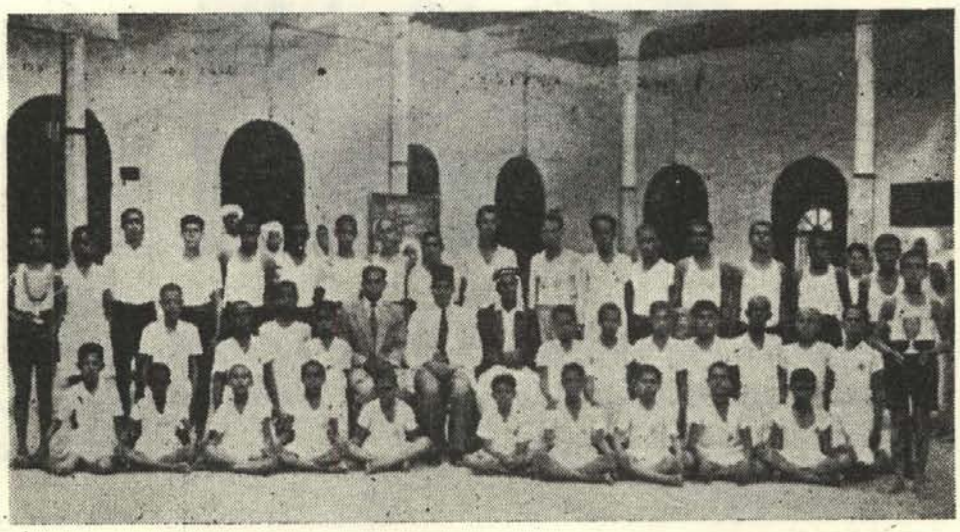

فريق المدرسة المباركية الحائز على كأس المعارف عام ٤٦ — ٤٧

أما الحياة الكشفية فإن روح الشباب الكويتى متشربة بها فلقد اعتاد منذ صغره أن يخرج فترة من الزمن فى الربيع إلى الصحراء لعيش فى الخيام عيشة فيها كثير من الخشونة والاعتماد على النفس والتعاون، ولكن حينما وضع التعليم فى الكويت على أساسه الحديث، تكونت الفرق الكشفية المعروفة ولاقت إقبالا طيباً، لما أدركه الجميع

يقبل الشعب من مختلف الطبقات على حضور المهرجانات الرياضية

من جيل أثرها في تربية النشء . ولقد ساهمت هذه الفرق في جميع الحفلات والمناسبات الرسمية التي تقيمها حكومة البلاد والمعارف . وقامت برحلة كشفية رياضية في ربيع سنة ١٩٤١ إلى البلدان العربية المجاورة للكويت كالبحرين ، والإحساء والجبيل والقطيف ودارين وغيرها من المدن الواقعة على ساحل الخليج للتعرف على أبناء هذه البلاد وربط أواصر الصداقة والمحبة بينها . ثم أعقبتها رحلة كشفية أخرى الى نفس البلدان في ربيع العام الماضي ، هذا عدا

جانب من الفرق السويدية

الاستعراض النهائي للفرق الرياضية

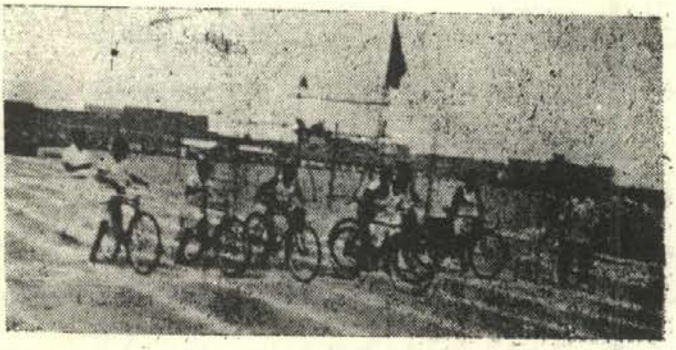

سباق الدراجات

(في أسفل)

منظر لبعض التشكيلات الرياضية

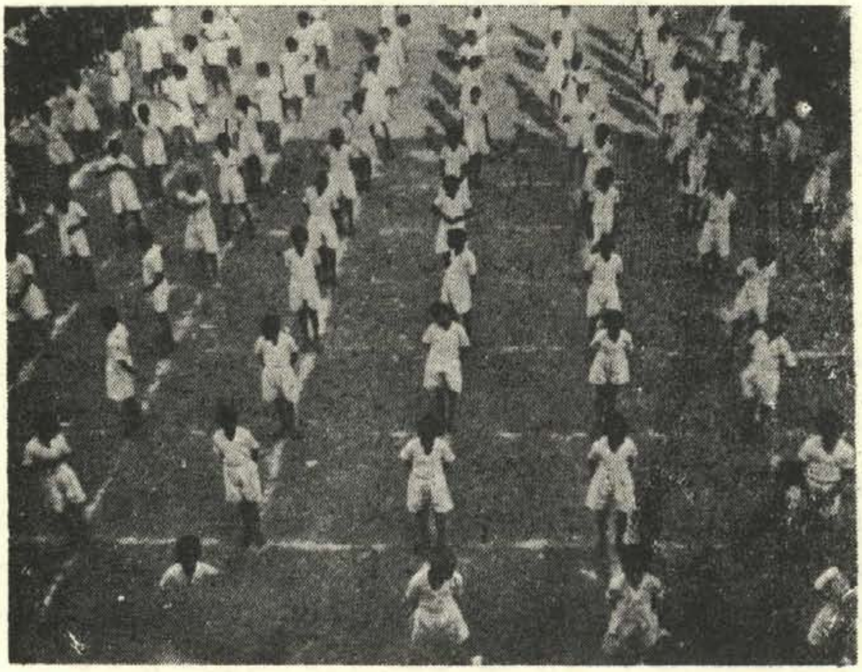

المعسكرات التي تقيميها ادارة المعارف في ربيع كل عام خارج البلاد لكشافتها ورياضييها متحملة جميع النفقات والتكاليف في سبيل تربية نشأها تربية صحيحة ، ليكونوا صالحين لحياة لا ينجح فيها إلا القوى السليم .

محمد رجيب

التعليم الاهلى

مر على الكويت حين من الدهر لم تكن تعرف فيه التعليم على نظامه الحديث، ولم تكن العلوم العصرية المتنوعة معروفة فى تلك المدارس الأهلية، حتى اتصلت الكويت بالعالم الخارجى فأحست بحاجتها إلى التزود من المعارف الحديثة لكى تستطيع مجاراة تيارات الحياة المعاصرة.

كان التعليم يكاد يكون مقصوراً على الكتاتيب التى يقتصر برنامجها على تدريس القرآن الكريم بدون تفهم لمعانيه، وعلى الخط والإملاء والحساب البسيط، وتكون هذه المدارس غالباً فى جانب من بيت مديرها، ويكون فى أكثر الأحيان أحد أئمة المساجد الذى قد يستعين ببعض المدرسين ليساعدوه فى عمله إذا كان متسعاً. وهذه الكتاتيب بسيطة الأثاث يجلس فيها التلاميذ على الحصر ويرددون تعاليم المدرس الذى يسمونه «مطوع».

وإلى جانب كتاتيب الذكور هناك كتاتيب خاصة للبنات تتولى التدريس فيها بعض المدرسات «مطوعات» اللاتى لا يتعدى تدريسهن قراءة القرآن الكريم.

وقياساً على سنة التطور فى كل شىء فان هذه المدارس الأهلية أخذت تدخل التحسينات على برامجها وأسلوب تعليمها وأخذت تقتبس الكثير من أساليب مدارس المعارف، وتحاول تطبيقه فى فصولها، ولكنها لم تستطع مجاراتها فى قليل أو كثير إذ أنها عاجزة عن توفير المدرسين الفنيين اللازمين لملء الفراغ فيها. ويترتب على ذلك عجزها عن مجاراة المستوى المفروض فى مدارس الحكومة.

ونظراً إلى اهتمام الحكومة الكويتية بنشر التعليم وإعارتها ذلك الالتفات البالغ لإدارة المعارف الذى كان من نتائجه أن أقبل الشعب على إدخال أبنائه فى مدارس الحكومة، أن تقلصت المدارس الأهلية سواء ما كان منها يجرى على نظام الكتاتيب أو ما كان منها تحاول تعديل برامجها لتطابق الأسلوب الحديث فى التعليم.

والمدارس الأهيية الآن فى الكويت أقل بكثير من مدارس المعارف وهى لا تنشط بعض النشاط إلا فى فصل الصيف حيث اعتاد بعض الآباء على أن يوالى أبناؤهم الدراسة فى هذا الفصل بعد قفل مدارس المعارف.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن من الأسباب المهمة فى تقلص المدارس الأهلية هو التشجيع الذى تقوم به إدارة المعارف لآباء التلاميذ لاجتذابهم إلى مدارسهم، وأهم تشجيع هو المجانية المطلقة لجميع التلاميذ سواء فى المدارس الابتدائية أو الثانوية، أضف إلى ذلك أن الحكومة ترسل المتقدمين من التلاميذ فى بعثات إلى الخارج على نفقتها، وفوق هذا وذاك فإن إدارة المعارف تصرف جميع الأدوات للتلاميذ مجاناً وكذلك الكتب المدرسية، وهناك مشروع جديد هو صرف ملابس التلاميذ الفقراء مجاناً. وهذا المشروع سيكون فى حيز التنفيذ فى العام الدراسى المقبل.. فإذا قارنا ذلك بالحالة التى تسير عليها المدارس الأهلية من حيث إنها وسيلة للكسب المادى وأضفنا إليها تفهم الشعب لنفع العلوم الحديثة وصلاحية أساليب التعليم الجديدة فى تربية النشء أدركنا سر الإقبال الشديد على مدارس الحكومة على حساب تلك المدارس الأهلية. ولقد ساعد فى القضاء على هذه المدارس أن المعاهد الحكومية تدرس اللغة الانجليزية التى أصبحت إحدى موارد الرزق لمن يريد العمل فى شركة زيت الكويت.

أما التعليم الأهلى للبنات، فإن الكويت المحافظة أشد المحافظة، لا ينتظر منها أن تقبل على تعليم البنت التعليم الحديث بيسر وسهولة، وهذا هو الذى حدا بمعارف الكويت أن تحدث برامج خاصة لتعليم البنت، ولا بد من مرور فترة من الزمن تكون بمثابة طور انتقال يدرك فيه الجميع أن تعليم بناتهم فى تلك الكتاتيب ليس إلا لوناً من العبث الذى لا طائل تحته، وهذه الكتاتيب لا يزال بعضها قائماً، وقد أدخل على برامجها القليل من التعديل.

ولا تشرف الحكومة على برامج أو وسائل التعليم الأهلى بقسميه ذكوراً وإناثاً بل كل ذلك متروك للرغبات والميول الشخصية الخاصة بالقائم على تلك المدرسة الأهلية وقد يبدو هذا غريباً فى بلد تنشد توحيد ثقافتها ووضعها على أسس تربوية متينة، وقد خامرت فكرة إشراف إدارة المعارف على جميع المدارس الأهلية، أو ضمها إليها. رءوس بعض القائمين على التعليم فى إحدى السنين القريبة الماضية، ولكن حالت عقبات دون تحقيق هذه الفكرة الصائبة. إلا أن المجال لا زال متسعاً لإدارة المعارف من بعد أن رسخت أقدامها وآمن الشعب برسالتها لأن تنفذ هذه الرغبة وتحقق هذه الفكرة.

من وحي الذكرى

ذكراك أم كأس من الصهباء … ورؤاك أم فيض من الأهواء
فتانة نشوى يقص جمالها … فتن الهوى وبشاشة النعماء
طافت على قلبي فصفق شوقه … وجرت على قلبي فرق غنائي
من كل بارقة إذا عاطفتها … وصفت لك الآء باللألاء
أو كل خاطرة إذا استوحيتها … جاشت عليك روافد الإيحاء
يا حبذا ذكرى الكويت وحبذا … أوقات صفوى وازدهار صبائي
أيام أسلم للفتوة مقودى … أتسقط اللذات فى الأرجاء
همى مساجلة الهوى أوطاره … وإثارة الأنظار حول فتائى
من لى بهاتيك المرابع بعد ما … أولجت وانسد الطريق ورائى
وتغربت نفسى فكل مقرب … بالأمس منها ، أبعد الغرباء
جوعان والأثمار ملء مزاودى … عطشان والأمواه ملء دلائى
وإذا سلكت إلى السكينة خطة … ثارت علىَّ سواكن الأنحاء
أين السكون ! . وكيف يهدأ خاطر … قلق على السراء والضراء
عشق السلام كما يصوره المنى … خلواً من الأوهان والأسواء
وغدا يفتش عنه فى دنيا الورى … فإذا به ضرب من العنقاء
خلق الثرى ألا يظل على الثرى … عيش بغير ملاوة جهباء

وطنى بحقك هل حفظت لغائب … حق البنوة من هوى الآباء
أنا إبنك الحانى عليك ولن ترى … كحنو قلبى واكتمال وفائى
وطنى الكويت . . . ومهد كل منجد … شهم وكل نجيبة حسناء
نلت المنى وبلغت كل مؤمل … وتكفلتك رعاية الأمناء
واحتل نجمك فى السماء محلة … عليا تسامت كوكب الجوزاء
درر الخليج أحدهن تألقاً … من دون ساطع نجمك الوضاء
وتأصلت فيك الفنون وأطلعت … منك المعارف أخلد الأسماء

أحمد العدوانى

من القاهرة الى الكويت .. وبالعكس

فى مغرب يوم من أوخار سبتمبر سنة ١٩٤٦ ، دق الناقوس بمحطة القاهرة مودعاً قطار فلسطين الذى يقلنى أنا وإخوانى أعضاء البعثة المصرية إلى الكويت . وما كاد القطار يتحرك حتى امتلأت نفسى بشتيت العواطف فاستهلت عيناى وهى الضنينة بدمع غزير أخفيته عن رفقتى بالتطلع من النافذة ، ولكنه لم يخف عنهم فأخذوا يواسوننى حتى تجاوزنا « بنها » فعادت إلى نفسى وملكت جأشى . فلم أكن إلا مجنداً فى خدمة وطننا العربى الأكبر . ووصلنا القنطرة فى منتصف الليل . فوقف القطار ساعة من الزمان قام فيها رجال الجمارك المصريون والفلسطينيون بواجبهم . ثم واصل السير فمر بالعريش ورفح . وتجاوز الحدود المصرية إلى فلسطين ، حيث وصلنا حيفا فى ضحى اليوم التالى . وهناك استرحنا فى الفندق . وقضينا فى حيفا ليلة جميلة مريحة من تعب الليل فى القطار .

وفى الصباح أخذنا سيارة كبيرة اخترقنا بها فلسطين إلى سوريا ، مارين ببحيرة طبرية ، فى طريق جبلى لولبى . وكنا فيه نمسك صدورنا عن التنفس إشفاقا من الانحدار من ذلك الارتفاع المزعج . ولكن السائق والحق يقال كان ماهرا حديد الأعصاب .

ووصلنا دمشق ظهرا حيث استرحنا ساعتين وتناولنا طعام الغداء ثم استأنفنا السفر فى سيارة أخرى جبارة معدة لعبور صحراء الشام . وقضينا بقية النهار وطول الليل ونصف النهار التالى حتى قطعنا هذه البادية الشديدة الحرارة حتى فى الليل . ولم نسترح فى الطريق إلا قليلا فى مطعم معد لتناول الشاى والاستراحة . ولكن تعبنا زال حين وصلنا بغداد فوجدنا وسائل الراحة معدة لنا بفندق سميراميس . وفى المساء أخذنا قطار البصرة فقضينا فيه أسعد ليلة فى سفرنا إذ أن فيه مقاعد مريحة تتحول إلى أسرة عند الحاجة وفى ظهر اليوم التالى وصلنا البصرة وهى تبعد ١٤٠ ك . م . عن الكويت حيث أخذنا سيارات الشركة إليها . وكان المفروض أن نصلها أول الليل ولكن السيارات أبت إلا أن نصلها فى الفجر فكانت هذه أشد ليلة فى سفرنا إلا أنها كانت الموصلة إلى غايتنا .

ولم يضايقنا فى هذه الرحلة إلا رجال الحدود والجمارك سواء فى القنطرة وفى الخروج من فلسطين وفى دخول سوريا والخروج منها ودخول العراق . وفى العودة آذونا أشد الأذى لأننا سلكنا طريقاً آخر لقينا فيه رجال الحدود الأتراك . وكانوا قساة غلاظاً . واللبنانيون وكانوا فى لطفهم كالسوريين

أما طريق العودة فهو طريق الذهاب حتى بغداد . ومن بغداد تركنا طريق الصحراء . وأخذنا القطار إلى الشمال ومررنا على الموصل ونزلنا بها ساعة . ثم عدنا إلى القطار فاتجه إلى نصيبين . وظل سائراً بين الحدود التركية والسورية حتى وصلنا حلب . وفيها لقينا راحة تامة من عناء ليلتين ونهار قضيناها فى القطار . ومن حلب الجميلة أخذنا سيارة إلى بيروت اخترقت القرى السورية واللبنانية البديعة . وقضينا فى بيروت ليلة ثم ركبنا فى صباحها سيارة أخرى إلى حيفا ومن حيفا أخذنا القطار إلى القاهرة .

وهناك طرق أخرى مستقلة فى الذهاب والعودة . كما أن هناك فروعا تختصر الطرق السابقة منها الطريق الجوى من القاهرة إلى البصرة مباشرة ، وتأخذ خمس ساعات . ويمكن السفر بعدها من البصرة إلى الكويت فى أربعين دقيقة . ولا عيب فيها إلا أن المسافر لا يستطيع أن يحمل متاعا أكثر من عشرين أو ثلاثين كيلو جراماً .

وهناك طريق جوى آخر من القاهرة إلى اللد أو إلى بيروت ومن أحدهما إلى بغداد ثم إلى البصرة ومنها إلى الكويت . ويزيد على سابقه قضاء ليلة فى بغداد .

ويمكن السفر من بيروت إلى الاسكندرية أو بورسعيد بالباخرة . كما يمكن السفر منها عن طريق خط السيارات الفخمة الصغيرة التى تتسع لستة ركاب . ويمكن السفر بها من بغداد فعمان فالقدس فالقاهرة .

وأسهل هذه الطرق فى الذهاب الطائرة ليصل الإنسان موفور الصحة نشيطا . أما فى العودة فأحسن طريق هو أطول طريق ليتمتع الإنسان ناظريه بجمال الطبيعة ويكون عنده من فراغ العطلة ما يتيح له أن يبطىء وأن يتأنى فى البلاد العربية الشقيقة الحبيبة .

أحمد عنبر

عضو البعثة المصرية بالكويت

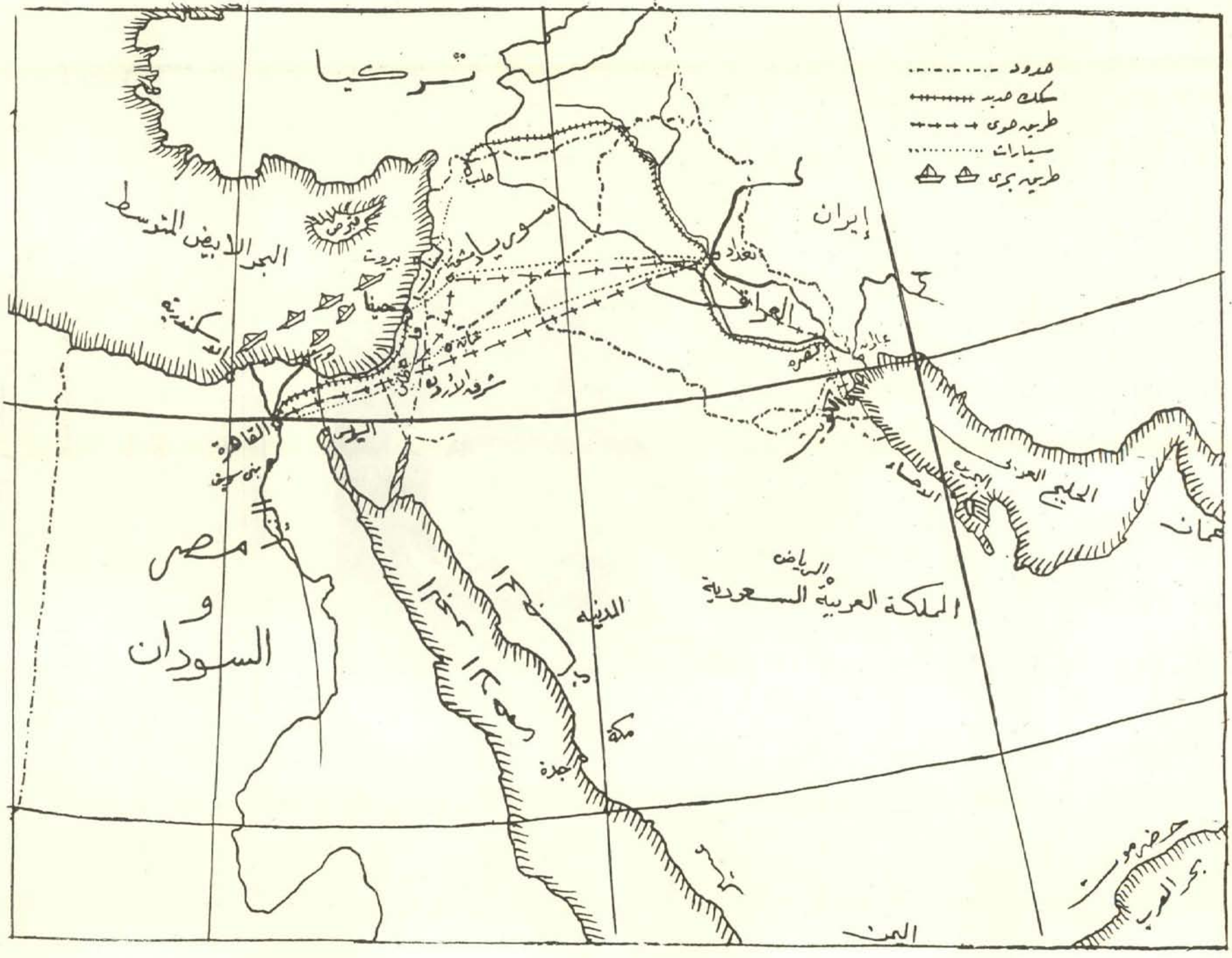

حدود
سكك حديد
طريق جوي
سيارات
طريق بحري
تركيا
البحر الابيض المتوسط
قبرص
بيروت
حلب
سوريا
دمشق
إيران
بغداد
العراق
البصرة
الاسكندرية
سينا
شرق الاردن
القاهرة
بني سويف
مصر
و
السودان
البحر الاحمر
المدينة
مكة
جدة
الحجاز
الكويت
الاحساء
الخليج العربي
عمان
الرياض
المملكة العربية السعودية
اليمن
حضرموت
بحر العرب

ادارة الأمن العـام

ليس أدل على استتباب الأمن فى إمارة الكويت من هذه الطمأنينة الوارفة الظلال ، التى يتمتع بها جميع سكان الإمارة فإن هناك عوامل عدة صرفت الكويتيين عن أن يرتكب أحد منهم مايخل بالأمن والنظام ، فمن ذلك احترامهم للسلطة الحاكمة ومراعاة النظم الموجودة ، ومن ذلك تعارفهم وتكتلهم وغيرة بعضهم على بعض ، ومن ذلك فطرتهم التى فطروا عليها من حبهم للكدح ورغبتهم فى العمل الشريف المنتج .

لذلك فإنه إذا حدث فى الكويت إخلال بالنظام أو ارتكاب للمخالفات فإن ذلك يرجع فى الغالب إلى الأجانب الذين يرتادون الكويت لمصالح خاصة كالعمل فى الشركات أو للتجارة والكسب .

أما إذا حدث شىء من غير الأجانب فإنه يبقى زمناً طويلا وهو حديث الكويتيين ومدار تعليقاتهم فى دواوينهم ومجتمعاتهم ولا تسمع إلا الاستنكار والحط من شخصية المخالف

ويضطلع برآسة مديرية الأمن العام فى الكويت الآن حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح، وهو النجل الأصغر لأسد الكويت الشيخ مبارك جد سمو الأمير المعظم والشيخ عبدالله فى العقد الرابع من عمره ، ممتلىء حيوية ونشاطا ويمتاز برجولته وشجاعته ، أضف إلى ذلك تلك الأريحية التى هى من أبرز صفاته .

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح

رئيس الأمن العام

وإلى جانب اهتمام هذه الادارة بشئون الأمن داخل البلاد فإنها تختص بتوجيه عنايتها إلى شئون الأمن خارج المدن أى بين البدو الذين لم تصقلهم بعد الحضارة ولم يعرفوا لنظم والخضوع لها ، ومن ثم كانت المهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة ذات أهمية كبر ويتمتع سمو رئيس الأمن بين هؤلاء بهيبة عظيمة ، إذ ان البدوى يهاب ولا يحترم . ولدى سموه فريق من الرجال الأشداد يعتمد عليهم إذا حزب الأمر ويسمون « الفداوية » أى الفدائيين .

وإن له من تأييد سمو الأمير المعظم ومحبة الكويتيين أكبر مشجع ومساعد فى مهمته . .

عبد العزيز محمد جعفر

ادارة صحة الكويت

فى الكويت الآن مستوصفان كبيران ، أحدهما للرجال والآخر للنساء ، ويقوم بالعمل فى هذين المستوصفين ثلاثة أطباء وطبيبة وقابلتان، ولكل مستوصف صيدليته الخاصة وهناك بناء خاص للعمليات الجراحية به غرف مجهزة بالأسرة للرجال والنساء . وإلى جانب ذلك هناك مذخر خاص للادوية والأدوات .

ويتردد على المستوصفين يومياً مايقارب أربعمائة مريض منع رجال ونساء وأطفال .

ومنذ تسع سنين شرعت إدارة الصحة فى بناء مستشفى كبير من الطراز الحديث، تتوافر فيه جميع الوسائل التى تكفل راحة المرضى وتيسر العلاج ، ولكن ظروف الحرب القاسية اضطرت الإدارة إلى وقف العمل فيه إلى حين ، وحينما انقشعت تلك الصعوبات استؤنف العمل فيه بجد وسرعة ، حتى أوشك بناؤه الآن على التمام ، .

وتجلب العدد والأدوات اللازمة للشئون الصحية من أوربا أما الأطباء والطبيبات فينتدبون للعمل فى الكويت من البلاد العربية الشقيقة .

وقد قررت إدارة الصحة كذلك إنشاء مستشفى آخر خاص بالنساء يشبه الأول . وابتاعت بعض البيوت المجاورة للمستشفى السابق لهذا الغرض ، ويقع هذان المستشفيان فى الحى الشرقى من المدينة . -

كما أن إدارة الصحة قد قررت بناء بيوت خاصة للطبيبات والأطباء والقابلات وللصيادلة ، وذلك تلافياً لازمة المساكن ونظراً لاتساع العمل فى إدارة الصحة وإقبال الكويتيين على مستشفياتها فقد قررت هذا العام استقدام بعثة طبية من مصر مكونة من عدة أطباء وطبيبات سيكون من بينهم طبيب يتقلد منصب إدارة الصحة .

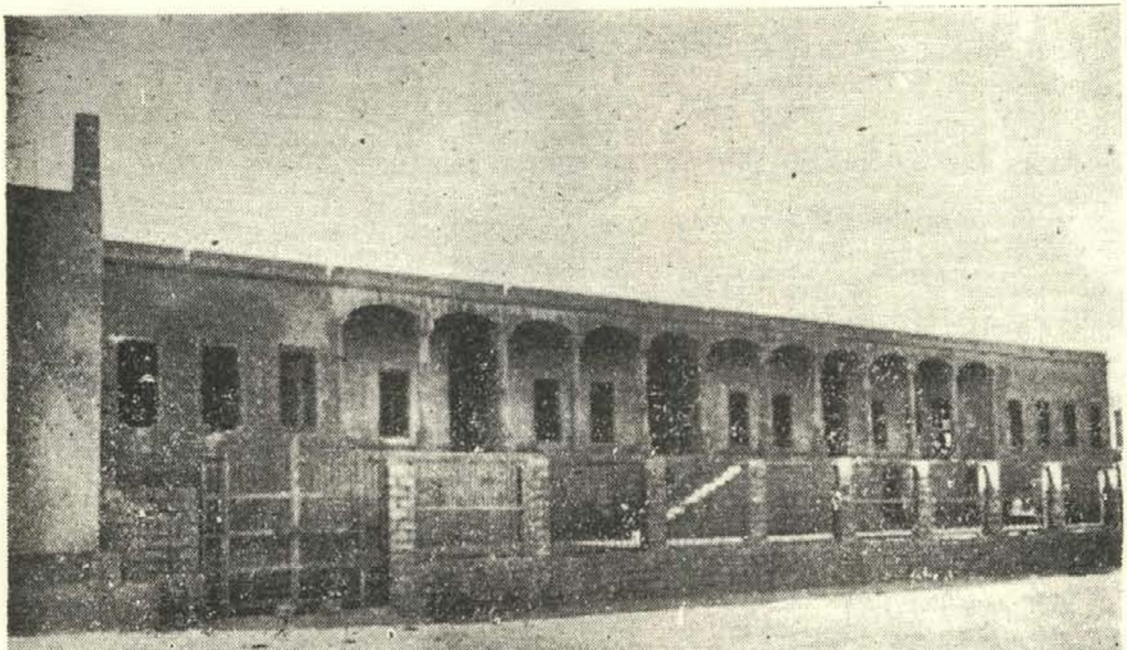

المستشفى الجديدة فى طور البناء

وإن اعتدال الجو والهواء الذى تعمل على نقاوته الصحراء من جانب والبحر من الجانب الآخر قد ساعد على تسهيل مهمة القائمين على الشئون الصحية فى الكويت، حيث تقل الأوبئة والأمراض وتندر الاصابات بالأمراض الشديدة الوطأة ، على أن حل مشكلة الماء فى الكويت سيكون له أثر فى القضاء على كثير من الأمراض المعدية التى يسببها عدم نقاوة الماء الذى يجلب بالسفن من شط العرب . والهدف الأول الذى تعمل إدارة الصحة على تحقيقه هو القضاء على الأمراض وإفهام الشعب أن الوقاية خير من العلاج

هذا ويشرف على الشئون الصحية فى الكويت مجلس برأسه حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

أما الادارة الفنية للشئون الصحية فتوكل إلى أحد الأطباء.

مديرية الشرطة العامة

سمو الشيخ صباح السالم

فى سنة ١٩٣٩ أنشىء نظام الشرطة الحديث فى الكويت أما قبل هذا التاريخ فان الأمن يقوم على حفظه فئة من الجنود غير النظاميين يسمون بالفدائيين ، ولا يزال نظام الفدائيين ، أو كما يسمون فى الكويت (الفداوية) متبعاً فى حراسة أصحاب السمو والسعادة الأمراء وفى رعاية الأمن خارج البلاد . .

ويقوم على رئاسة الشرطة فى الكويت سمو الشيخ صباح السالم ، وهو شاب ممتلىء نشاطاً وحيويه ، متفان فى عمله والسهر عليه .

أما الأعمال الموكولة إلى إدارة الشرطة فتلخص فيمايلى .

١ — السهر على الأمن الداخلى من جميع نواحيه ، كالسرقات ومراقبة المشبوهين ، والقيام بالدوريات الليلية وملاحظة الأخلاق العامة والمساعدة على إطفاء الحرائق .

٢ — تنظيم حركة المرور داخل البلاد .

٣ — البت فى بعض الدعاوى الحقوقية . .

٤ — ملاحظة جوازات السفر والإقامة .

٥ — إعطاء إجازات سياقة السيارات .

دائرة المالية

هى من أهم دوائر البلاد ، إذ إليها ترد موارد البلاد ومنها توزع إلى مختلف الدوائر والمصالح الحكومية .

وهذه الدائرة حديثة التكوين فى الكويت . ومورد البلاد الرئيسى يكاد يكون مقصوراً على دخل الجمارك إلا أن اكتشاف البترول فى العهد القريب كان من أهم الموارد التى تغذى المالية .

وتسلم موارد الجمارك والبترول إلى إدارة المالية أولا بأول ، ثم تقوم بتوزيع ما تحتاجه الدوائر الأخرى تبعاً لميزانية كل منها .

وليس لمالية الكويت ميزانية معروفة ندرك منها دخل ومصروفات الحكومية ، بل إن هـذه الدائرة تدفع ميزانيات الدوائر الأخرى حسب حاجة تلك الدوائر وحسب ما هو موجود بها من الدراهم ، هذا إلى أن بعض الدوائر لها حصة معينة من دخل الجمارك تدفع إليها سواء أكانت هذه الإدارة تنفق أقل منها أو أكثر ، فاذا كانت تنفق أكثر مما هو مخصص لها من دخل الجمارك فان إدارة المالية تتم النقص ما دام ذلك فى مقدورها .

وتقع إدارة المالية فى السوق العام بشارع الأمير ، ورئيس المالية الآن هو حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، وللمالية مدير يباشر العمل وعدد من الموظفين .

وفى أثناء الحرب كان يتبع إدارة الماليه دائرة التموين التى كانت توزع الأغذية الرئيسية على الشعب بأسعار معتدلة ، وقد كسبت من هذا العمل وصار لها مورداً جديداً منه .

وتقوم إدارة المالية بدفع مرتبات أصحاب السمو والسعادة الأمراء وجميع أفراد الأسرة الحاكمة .

المحاكم فى الكويت

جبل الكويتيون على الهدوء والسكينة وحبب إليهم إصلاح ذات بينهم ، تدخل الأسواق والمجتمعات العامة فلا ترى شغباً ولا تسمع صخبا ، وإنما ترى الجاد فى عمله والمنكب على مصلحته ، وتسمع المتحادثين وديا والمتخاطبين جديا .

ولعل أعجب مايسمع عن الكويتيين وجود جماعة منهم رشحوا أنفسهم للفصل فى المنازعات التى قلما تحدث بين الأفراد أو بين أعضاء الأسر أو بين الملاحين ورؤسائهم لما علموه لهم من المنزلة بين مواطنيهم ، ولما علموه من كره أمتهم للمرافعات ورؤية المشاحنات وتشعب المنازعات فلو حصل مثلا بين اثنين ما أوجب عند غيرهم رفعه إلى المحاكم الجنائية ، لرأيتهم سارعوا إلى شخص من أولئك أو من غيرهم ورضوه حكما ، وبعد إدلاء كل بحجته يكون قوله الفصل فى قضيتهم ولو كان فيه حيف على أحدهما ؛ بينما الحكومة تؤيد ذلك وتحبذه وتشكر كل من سعى فيه وأيده .

ونظم المحاماة المعروف فى أغلب أنحاء العالم والذى هو إحدى الوسائل الكبرى لجمع الثروة لا تجد له فى الكويت أثراً ، فكل إنسان يدافع عن نفسه ويجد من القائمين بالفصل فى القضايا خير معين على تفهم وجهة نظره

ولقد يمر اليومان والثلاثة على المحكمة بدون أن تسجل دعوى واحدة ، حتى إن معدل الدعاوى فى سجل المحكمة شهريا ما بين عشرين إلى اثنين وعشرين دعوى .

أما المحاكم الرسمية فى الكويت فهى :

١ — المحكمة العامة

وهى مكونة من رئيس وهيئة . فالرئيس وهو حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح شخصية ممتازة ديمقراطية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، وقد أمضى فى منصبه هذا إحدى وعشرين سنة ، امتلك فيها نفوس الكويتيين واحتل قلوبهم ،وعرفوا منه حبا للاصلاح ونصرة للحق والعدالة وتفانيا فى سبيل الوطن .

وتتكون هيئة المحكمة من ثلاثة أشخاص معينين من قبل حاكم البلاد ومن الرجال ذوى الخبرة الواسعة فى عادات البلاد واصطلاحاتها وتقاليدها وقوانينها التجارية والبحرية .

ووظيفة هذه المحكمة هى النظر فى الدعاوى عامة بدائية وجنائية وحقوقية ، كما إنها تقوم بتنفيذ الأحكام .

٢ — المحكمة الشرعية

وهى مكونة من قاضيين من حملة الفقه الدينى . ووظيفة هذه المحكمة النظر فى قضايا المواريث والطلاق والزواج والهبات والوقف والجروح والدماء ، وتحال إليها القضايا من المحكمة العامة أو من أى سلطة رسمية فى الكويت ، إذا رأت هذه السلطة أن هذه الدعوى شرعية ، أو طلب أحد الخصمين الحكم فى قضيتهما شرعا ، وبعد الحكم فى هذه القضية ترفعه إلى تلك السلطة لتبليغ الخصمين بالحكم نهائيا وتنفيذه .

وقد يطلب أحد الخصمين تمييز الحكم ، فتقدمه المحكمة مرفقا بقرارات المدعين وإفادات الشهود إلى الشيخ يوسف ابن عيسى القناعى (وهو المميز الرسمى) وهو شخصية دينية عرف بين قومه بحبه للاصلاح والتجديد والإخلاص للوطن والحريه فى الرأى .

٣ — اللجنة التجارية

هنالك أيضا لجنة تجارية مكونة من خمسة أعضاء لها الفصل فى الخلافات بين التجار : وقولها الفصل النهائى . وربما أحيلت إلى هذه اللجنة بعض الدعاوى من السلطات الحكومية إذا رأت السلطة أن فى الدعوى التباسات تجارية .

بلدية الكويت

تشكل أول مجلس لدائرة البلدية عام ١٩٤٨ هـ وذلك تلبية لرغبة البلاد في تنظيم العمران وانتشاره وبسبب اتساع البلاد وازدحامها بالسكان، الأمر الذي يوجب وجود هيئة تتكفل بالإشراف المنظم على نواحي الحياة العمرانية وتسير بالبلاد في الاتجاه الذي تستلزمه الحضارة الحديثة ودواعيها الجديدة.

ومنـــذ ذلك الحين والكويت تتقدم بخطى واسعة ثابتة إلى الأمام لتبلغ ما تصبو إليه من التقدم العمراني السريع، ولقد تعدت دور الانتقال من البداوة إلى حياة المدن؛ فوضعت الكثير من المشروعات الجديدة النافعة للنهوض بالبلاد عمرانياً؛

وقد كان أول مجلس أنشئ للبلدية تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ثم تلاه حضرة صاحب السمو الشيخ حمود الجابر الصباح أما مجلس البلدية الحالي فان رئاسته معقودة لحضرة أمير البـــلاد سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح.

وإذا ألقينا نظرة على موقع الكويت الجغرافي رأيناه من الأهمية بمكان عظيم. إذ أصبح همزة الوصل بين كثير من البلاد المجاورة يؤمها المسافرون فتزدحم بهم. ومنهم من تطيب له الحياة فيها فيقطنها ويتخذها له وطنا دائما. ومنهم من يمر بها إلى بلد آخر ومنهم من يأتيها للتجارة أو التمون بالأغذية والألبسة

ولذا كان من الضروري أن تكون الكويت على جانب من الرقي وعلى نصيب من التقدم بحيث تنطبع في نفوس أولئك المسافرين صورة حسنة لها تكون خير دعاية لهذا البلد الناشئ. وإن من أهم وسائل تحسين البلاد الحديثة؛ أن تفتح فيها الشوارع الواسعة المبلطة المعبدة. وأن تضاء المدنية. ويهتم بنظافتها العامة اهتماما جديا يمنع انتشار الأمراض وانتقال العدوى وأن تتبع الوسائل الحديثة في تنظيم الإنشاءات بحيث تخضع لرقابة حكيمة هدفها مصلحة البـــلاد. وفي بلد كالكويت ليست مهمة البلدية مراقبة المنشآت الحديثة فحسب بل هي تنظيم وتعديل ما أنشئ فعلا قبل وجود البلدية فلم يراع فيه نظام أو هندسة ولم تتبع فيه الطرق التي تكفل الصحة ومن هنا كانت المهمة الملقاة على عاتق البلدية جد خطيرة ولكنها حملتها وبدأت تسير في سبيل تحقيق هذه الاغراض في حدود قدرتها المادية

وفي ساحة الصفاة الفسيحة عند مدخل المدينة من جهة الصحراء حيث تنتشر على جوانبها الدوائر الحكومية المختلفة كادارة الأمن العام وبناية مجلس الشورى ومباني المحاكم الأهلية والشرعية ومديرية الأمن العام ومقر الشرطة. نرى بناءاً جميل الشكل محاطا بحديقة لطيـــفة التنسيق. ذلك هو بناء إدارة بلدية الكويت. وفي هذا البناء ينعقد مجلس البلدية المكون من اثنى عشر شخصا

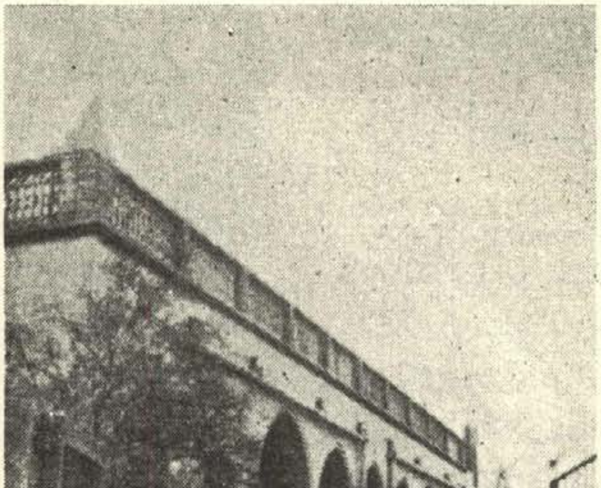

مدخل البلديه

من رجال الكويت البارزين الذين يشرفون على شئون البلدية تحت رئاسة سمو الأمير المعظم

وإننا إذا ألقينا نظرة على حسابات بلديتنا السنوية وليكن ذلك لعام ١٣٦٥ ه فاننا نلاحظ أن وارداتها تزيد عن السنين السابقة وهكذا كان الشأن منذ أنشئت البلدية إذ أن العمل لايزال يزداد فتزداد واجباتها ويزداد مع ذلك ما تنفقه من أموال فى سبيل الإصلاح العام . ولكن الزيادة فى الميزانية لم يكن من نتيجته التوفير فيها ؛ وذلك لسببين اثنين . أولهما افتقار الكويت إلى العمران والإصلاحات الكثيرة والمنشآت الضرورية وثانيهما ازدياد المصروفات ازدياداً ضخما جعل البلدية لا تحس بتلك الواردات ، وكيفما ارتفع دخل البلدية وزاد الاعتماد المقرر لها ؛ فانها لا تزال فى حاجة إلى المزيد ليتسنى لها القيام بالأعمال العمرانية اللازمة ولإزالة ما تراكم على مر السنين فى البلاد من فوضى فى النظام الإنشائى ولمواجهة ما تدعوه أحوال الكويت الجديدة ؛ وأعنى بها هذه الطفرة الطيبة التى تريد البلاد أن تعمل على تحقيقها بعد أن اتصلت اتصالا دقيقا بالعالم الخارجى وبعد أن زادت مواردها المادية ازدياداً ملحوظا بسبب استغلال المواد الأولية التى تزخر بها أراضيها .

وإلى جانب العمل الدائم الذى تشرف عليه البلدية فان هناك عدة مشروعات ذات أهمية عظمى لايزال بعضها مطروحا أمامها على بساط البحث . وبعضها قد قر الرأى على تنفيذه ومن هذه المشروعات الأخيرة :

١ ــ فتح شارع جديد مستقيم رحب يخترق المدينة من الشمال إلى الجنوب فيبتدىء من ساحة الصفاة وينتهى إلى البحر بحيث يكون شارعا تجاريا تتوافر فيه وسائل المرور ويتسع للحركة المتزايدة كما إنه يخفف الضغط على الشوارع الأخرى .

٢ ــ تبليط عدة شوارع وأسواق ذات أهمية فى المواصلات داخل البلاد .

٣ ــ إنشاء حديقة عامة فى الصفاة ، تكون رئة جديدة تتنفس منها المدينة ، ومتنزها يقضى فيه الناس فراغهم

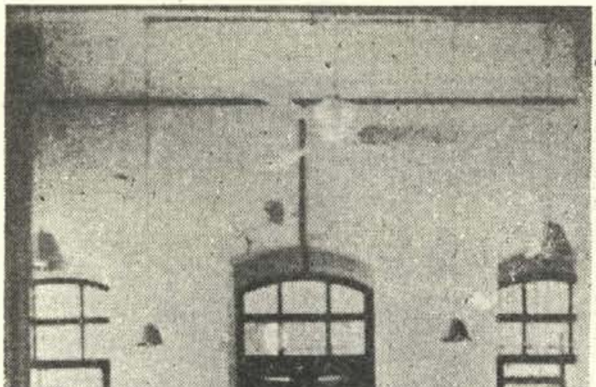

جانب من قاعة اجتماعات مجلس البلدية

على أن مقدار ما سينجز من هذه المشروعات الهامة وغيرها إنما يتوقف على وضع البلدية المالى الذى نرجو أن يكون أحسن بكثير من ذى قبل بحيث لا يكون المال فى يوم من الأيام سببا فى عرقلة هذه المشروعات الحيوية .

وأهم الواردات التى تتكون منها ميزانية البلدية هى حصتها من دخل الجمارك ، وضريبة الأسواق والصيادين، ورخص السيارات والبناء وبيع الأراضى

هذا وتتولى البلدية الفصل فى كثير من المنازعات التى تتسبب عن المخالفات لنظمها وتوقع على مرتكبي هذه المخالفات الغرامات الكفيلة بردعهم كما تضطلع البلدية بمهمة المحافظة على الأمن فى الأسواق وحراسة الدكاكين وهى فى مقابل ذلك تحصل من أصحابها على ضريبة يسيرة . ويضطلع بإدارة البلدية الآن السيد حمد الصالح الحميضى وهو سابع مدير لها منذ إنشائها

ويوالى سمو أمير البلاد مجلس البلدية بأفكاره السديدة التى تتخذها نبراسا يضيء لها طريق الإصلاح

خالد مسلم

الجمــــــــارك

ضريبة الجمارك هى الضريبة الوحيدة التى تجنيها حكومة الكويت من الشعب ، فليست هناك ضرائب دخل قليلة أو كثيرة ، وبرغم تفاوت الإيراد بين التجار فانه ليست هناك ضريبة تصاعدية أو غير تصاعدية .

وضريبة الجمارك متساوية على جميع أنواع البضائع الواردة إلى البلاد سواء أكانت البضاعة من الضروريات أو الكماليات ، كما إنه لا ينظر فى الجمرك إلى الجهة التى ترد منها البضاعة فليست هناك محاباة لدولة دون أخرى ، وحيث إن البلاد تستورد جميع حاجاتها من الخارج ، فان الحكومة لم تجد داعياً لرفع جمرك بضاعة ما لحماية الصناعة المحلية مثلا .

وبجموع هذه الضريبة هى ستة فى المائة ، يذهب منها واحد إلى المعارف وواحد إلى الصحة ونصف إلى البلدية والباقى يذهب إلى المالية .

وهناك جمركان للكويت الجمرك البرى والجمرك البحرى أما البرى فقليل الأهمية لقلة الوارد عن طريق البر ، ويدير جمرك البر السيد مرزوق طحيح ، أما البحرى فهو الذى عليه المعول .

ويحتل الجمرك البحرى بناءاً كبيراً على ساحل البحر وسط المدينة تلحق به مخازن ضخمة للبضاعة، وترسو أمامه السفن الشراعية التى تنقل البضائع من البواخر التى ترسو على بعد من الميناء . ويقوم على إدارة جمرك البحر الآن السيد عبد الوهاب الجسار .

منظر لجانب من ميناء الكويت

النقـــد

النقد المتداول فى الكويت هو العملة الهندية وأساسها الروبية (وتساوى سبعة قروش ونصف) وهى سبيكة من الفضة والنيكل ، والروبية ستة عشر « آنة » والآنة أربع « بيزات» . وقد أصدرت الحكومة أثناء الحرب ورقا من فئة الروبية الواحدة والروبيتين والخمس وهناك ورق من العشر روبيات والمئة .

◆ انتهى بناء المدرسة المباركية فى رمضان سنة ١٣٢٩ هـ وفتحت للتدريس فى محرم سنة ١٣٣٠ هـ . وقد تكلف مصاريف بنائها ١٦ ألف روبية ، وكان رأس مال المعارف آنئذ ٧٧٥٠ روبية ، جمعت من التبرعات .

◆ وكان من ضمن البيوت التى أدخلت فى بناء المدرسة المباركية بيت وقف ، وقد تعهدت إدارة المعارف بدفع قيمة ضحيتين كل سنة حسب شروط الوقفية ! . .

البترول فى الـكويت

البترول (النفط) من الثروات المعدنية الهـامة التى أحدثت انقلابا كبيرا فى عالم الصناعة فى العصر الحديث ، ولذلك أصبحت الأقطار التى يوجد بها هذا المعدن محط أنظار الدول الصناعية الـكبرى .

والبترول الخام سائل قاتم اللون مائل إلى الحمرة أو الخضرة أو السواد ويتركب من مواد قوامها الهيدروجين والـكربون، ويغلب على الظن أنه نتيجة تحلل مواد نباتية وقعت تحت عوامل خاصة من الحرارة والضغط فى باطن الأرض فى الأزمنة الجيولوجية الماضية ويوجد كما يوجد الماء فى باطن الأرض فيملأ المســام والشقوق والفجوات التى فى بعض الصخور . وأحسن الطبقات الخازنة له هى الطبقات الرملية الغليظة الحبيبات أو الطبقات الجيرية ؛ وهو لا يوجد فى الصخور الطينية لعدم مساميتها ؛ ولا فى الصخور النارية أو المتحولة وتكون الطبقات الخازنة له فى العادة محدبة ، ولما كان هو أخف من الماء فانه يعلوه ويتجمع فى أعلا التحدب ؛ يساعده على ذلك الغازات المحبوسة التى يحتويها والتى تدفعه دائماً إلى أعلى . ويظل هكـذا محبوساً فى باطن الأرض حتى تتاح له فرصة الظهور

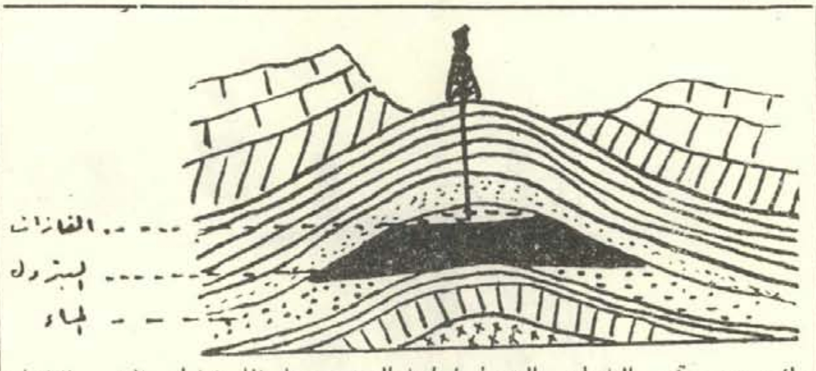

قطاع يوضح تجمع الغازات والبترول فى اعلى التحدب وبقاء الماء فى الجزء المعقر من الطبقات

والانبثاق ؛ إما بحدوث شقوق فى القشرة الأرضية أو بدق أنابيب تخترق طبقات القشرة إلى عمق كبير أحيانا ؛ فاذا بلغت الأنبوبة إلى الطبقة الخازنة للزيت انبثق إلى أعلى بقوة عظيمة بحكم ضغط الغازات التى يحتويها ؛ ويستمر اندفاعه طالما بقى الضغط الداخلى كافيا لدفعه إلى السطح . فاذا خف الضغط استخدمت المضخات لرفعه إلى السطح .

وقد دلت الأبحاث الجيولوجية على وجود كميات كبيرة من البترول فى أرض الـكويت ؛ وقد قدر المسترجلير عضو البعثة الفنية الأمريكية بأن هذا البترول موجود فى حدود خمسمائة مليون برميــــل ؛ وقد حصلت شركة الزيت الـكويتية على حقوق الامتيازات وتملك نصفها شركة دارسى بانجلترا ، وهى شركة مباحث الخليج الامريكيـة .

{ خزانات الزيت قرب مدينة الأحمدى الجديدة }

ويخدم الموظفون فى كلتا الشركتين : الإنجليزية الإيرانية التى تتبع لها شركة دارسى وشركة مباحث الخليج فى لجنة الرياسة لشركة الزيت الكويتية التى تديرشئون ونظام العمل والموظفين فى الشركتين الفرعيتين. وعلى العموم فان عمليات الاكتشاف والحفر للشركة يقوم بها أشخاص أمريكيون أما الإنجليز فيراقبون الأعمال الأخرى .

وتجهيزها للإنتاج ؛ وهناك برنامج هائل للحفر تحت العمل وكما ذكرنا آنفا فان هناك خمسة أجهزة للحفر منتظر أوصولها لتقوم بمهمتها فى شتاء ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، وقد تم عمل وإنشاء خط أنابيب من البرجان وتسهيلات التخزين فى الأحمدى ، ونقطة شحن وتحميل بحرية فى الفحيحيل فى أوائل صيف سنة ١٩٤٦

هذا وقد صدر توزيع الزيت الخام من الكويت فى أول يولية ١٩٤٦ ، وفى آخر السنة سيكون قد تم تحميل حوالى مائة باخرة شحن زيت بترول إلى أجزاء مختلفة من العالم والإنتاج الحالى حوالى أربعين ألف برميل فى اليوم. ولكن الأمل زيادة هذا المقدار ثلاثة أمثاله فى مدى اثنى عشر شهراً تقريبا .

وقد نوقشت الخطط فى سبيل إنشاء معمل تكرير فى الكويت ولكن لم تصل هذه الخطط إلى مدى بعيد فى سبيل ذلك .

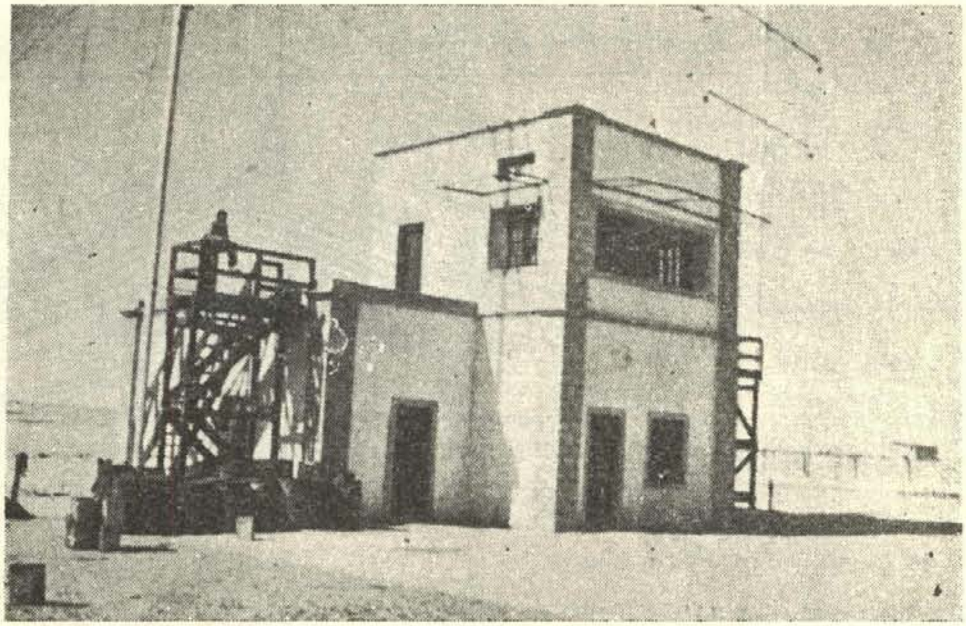

(نموذج من الإنشاءات فى مدينة الأحمدى)

ولقد ثبت اكتشاف تسعة آبار للآن فى المساحة التى حدودها ستة أميال مربعة حول منطقة البرجان فى جنوب الإمارة . والعمل جار الآن فى البئر العاشر بينما بئران آخران تحت العمل . وهناك خمس أجهزة للحفر نأمل حضورها فى المستقبل القريب .

وجميع الآبار قد اختبرت ميكانيكياً وإنتاجا وجميعها تدل على قدرة كبيرة فى الإنتاج وبمناسبة احتياطات الحرب الأخيرة فقد وجد لسوء الحظ أن من الضرورى أن توقف كل عمليات الشركة فى النصف الثانى من سنة ١٩٤٢ ، وقد تركت كل الآبار سليمة ومعظم الأدوات والمواد انتقلت من الإمارة

وقد استأنفت العمليات فى ربيع سنة ١٩٤٥ . وكل الآبار الكاملة أعيد تنظيفها

منظر لبعض إنشاءات الشركة الحديثة

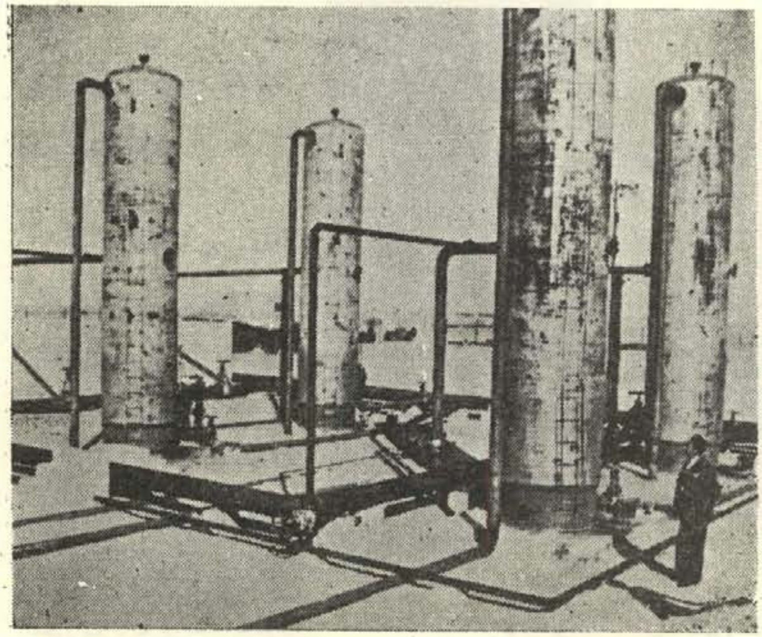

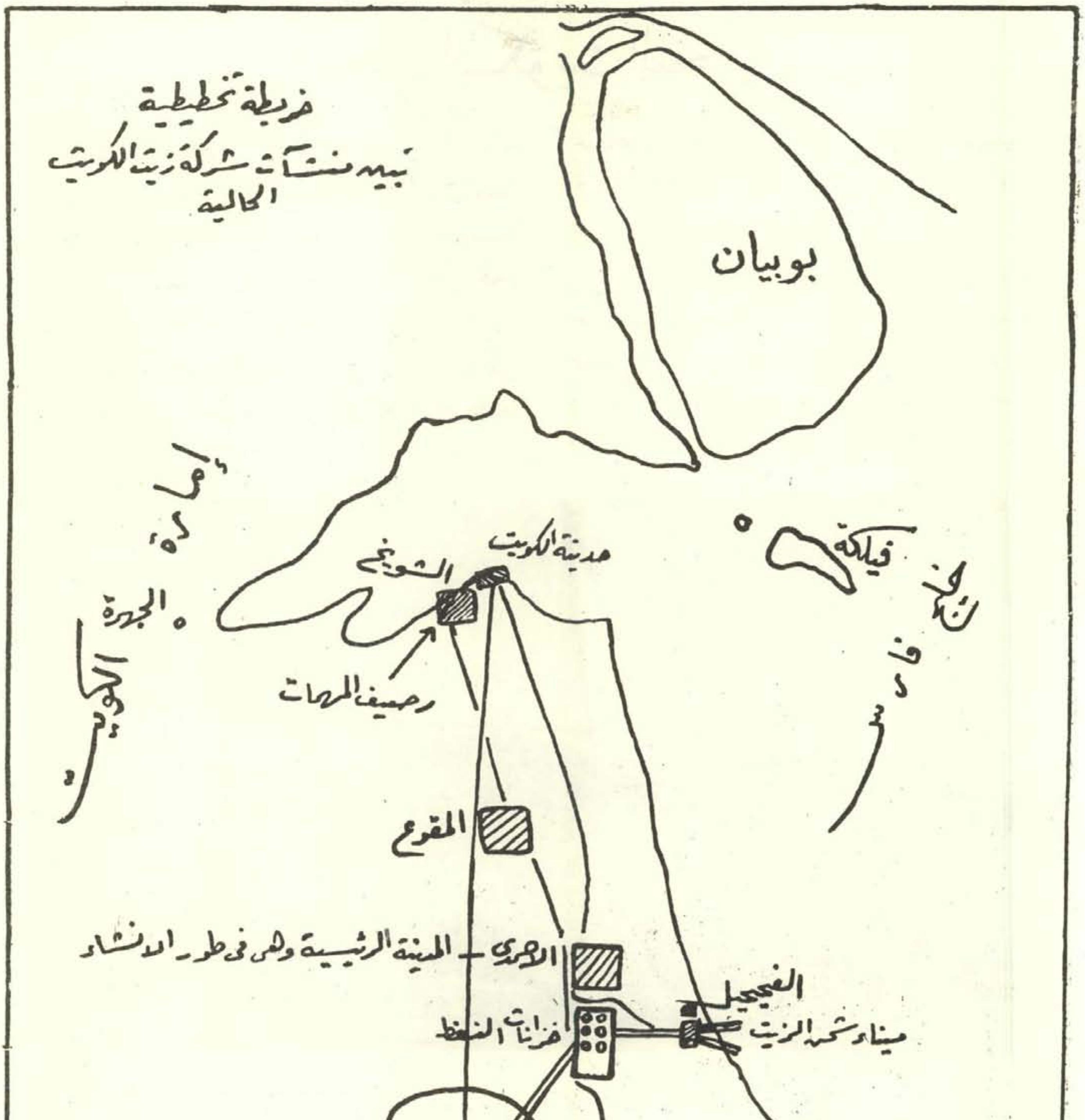
خريطة تخطيطية
تبين منشآت شركة زيت الكويت
الحالية
بوبيان
فيلكه
مدينة الكويت
الشويخ
الجهرة
إمارة الكويت
المقوع
الأحمدي ـ المدينة الرئيسية وهي في طور الانشاء
الفحيحيل
ميناء شركة الزيت
خزانات النفط
البرقان
آبار الزيت
المنطقة المحايدة

أسطول الكويت التجارى

للكويت أسطول تجارى شراعى ، هو من أهم أسباب ازدهارها الاقتصادى وتعريفها للعالم فى الشرق الأوسط وفى الأقطار التى تصلها هذه السفن ، ولو أنها ليست منظمة تنظيما تاماً ، فهى سفن فردية غير محددة السرعة والحجم وليست مستمرة العمل طول العام .

وهذه السفن لم تكن معروفة على نطاق واسع قبل الحرب العظمى الأولى ، إلا أنها اشتهرت وازداد عددها أثناء الحرب الأخيرة .

والسفينة الكويتية التى تسافر إلى مسافات بعيدة هى على نوع واحد وشكل واحد ، وإن اختلفت فى الحجم وتسمى (بوم) ويطلق عليها فى اللغة الانجليزية DHOW وجميع هذه السفن مبنية من الأخشاب وجميع أدواتها منه تقريباً ، ولذلك يعتمد فى كل شىء على الخارج أثناء بنائها وخاصة الهند، فمن (ملبار) تجلب الأخشاب المتنوعة الأشكال والحجوم للبناء . وكذلك أنواع الحبال والغزل المنسوج الذى تعمل منه الأشرعة ، وهكذا بقية الآلات والأدوات الرئيسية والمساعدة .

وتبنى السفن على الساحل، فيشتغل بذلك عمال كويتيون وفى كل يوم تتطور السفينة وتأخذ لها شكلا آخر إلى أن تنتهى بعد مدة بحفلة تقام على الساحل لإنزالها إلى البحر ، حيث يجلب عمال اضافيون ، وبمساعدة بعض المعارف والاصدقاء تنزل إلى الماء بين أصوات الطبول والدفوف والغناء ، ويكون موسم بنائها عادة هو أول الصيف .

بعد ذلك تجهز السفينة بجميع ما تحتاجه من المواد ، ثم يعين لها ربان يكون درس هذا الفن بالممارسة وسافر عدة مرات ، وعدد من ماسكى السكان (الدفة) ورئيس للنوتية ويدعى بالمقدم أو (المجدمى) وطباخ أو طباخان ومغن وكاتب يكون عادة مساعداً للربان (النواخذا) وعدد من البحارة يتناسب مع حجم السفينة ، إلا أن هناك قاعدة معروفة تتبع فى تقدير عددهم ، فقد جرت العادة على أن تقدر حمولة السفينة بقدر ما تحمله من أكياس التمر المعروفة الوزن والحجم ، وهناك وزن معروف للتمر هو « المن » فيكون لكل مائة « من » شخص واحد ، فالسفينة حمولة ثلاثة الآلاف « من » لها ثلاثون نوتياً ، وهكذا . . . أى حوالى شخص واحد لكل ثمانية أطنان .

والربان هو سيد السفينة المطلق ، وقد يكون هو

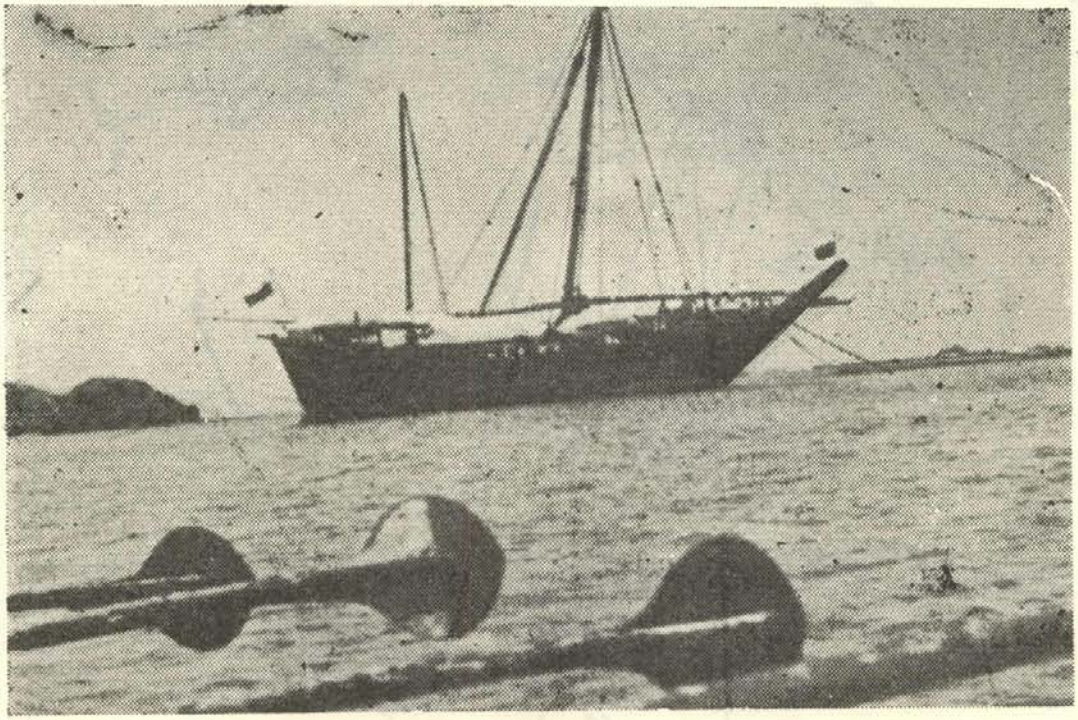

(بوم) يرسو فى ميناء عدن .

صاحبها ، فله أن يتصرف بها كيفما شاء ، وأما إذا لم يكن صاحبها ، فهو يتلقى التعليمات من صاحبها أو من وكلائه فى الموانئ . وهناك قواعد معروفة فى نظام عمل السفن ، فبعد أن تجهز بما تحتاجه لسفرتها تيمم وجهها شطر مدينة البصرة حيث تحمل التمر (البلح) إما إلى الهند أو أفريقيا او حضرموت أو اليمن، وقد تسافر بعض السفن إلى مسكت (مسقط) فتحمل من هناك البلح إلى الهند إلا أن هذا نادر وقليل ، وعندما تنزل السفينة حمولتها فى أحد الموانىء السابقة ، فانها إما أن تشتغل بين الموانىء القريبة ، وإما — إذا كانت محملة إلى الهند فى افتتاح الموسم — أن ترجع إلى البصرة محملة بضائع إلى أحد موانىء الخليج أو إلى العراق

وبما أن السفن الشراعية ليست لها سرعة منتظمة وثابتة فانها لذلك كانت لا تحمل فى أيام السلم السلع الثمينة والتى يخاف عليها من التلف والبلل لوجود السفن البخارية المأمونة والمعروفة السرعة ، ولكن فى أثناء الحرب الأخيرة نقلت هذه السفن جميع أنواع البضائع . وأدت للكويت أعظم الخدمات أثناء هذه الأزمة الشديدة .

وهذه السفن تصل جميع موانىء الهند الغربية إلى الجنوب (ملبار) كما تصل تنجنيقا ودار السلام وزنجبار وغيرها من أفريقيا الشرقية ، وقد تذهب إلى بور سودان وجدة فى البحر الأحمر .

وتقدر السفن التجارية الشراعية فى الكويت الآن بأكثر من مئتين وخمسين سفينة ، وأما مجموع حمولتها فليست معروفة بالدقة .

ولهذه السفن أهمية عظمى فى حياة الكويت الاقتصادية لما تجلبه من بضائع جعلتها مركزاً للتصدير إلى إيران

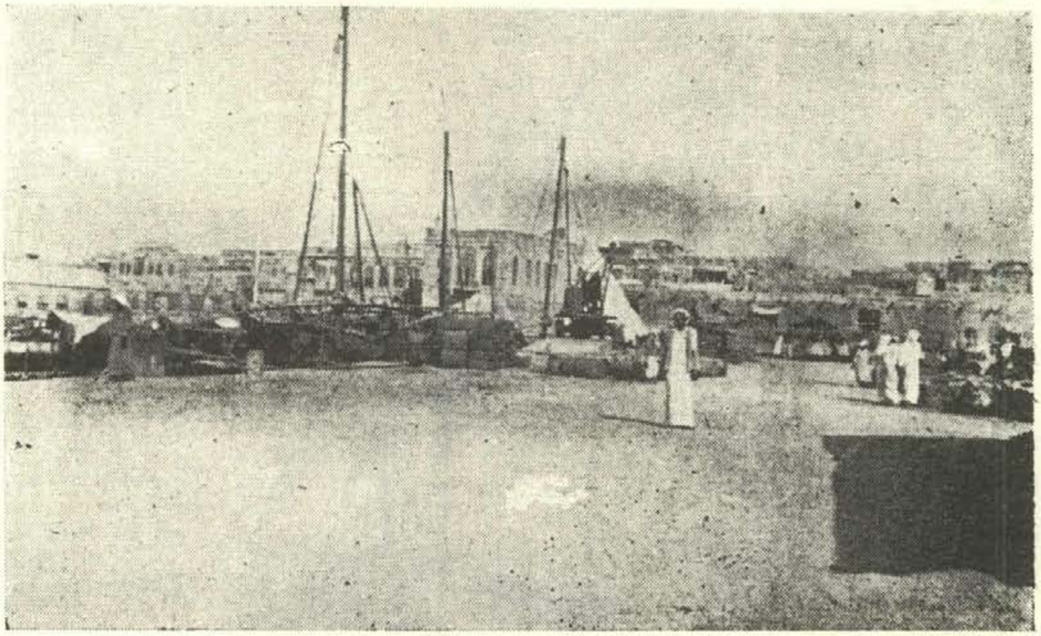

جانب من ميناء الكويت وترى بعض السفن وقد أنزلت حمولتها

وهناك تحمل التمر مرة ثانية وترجع إلى الهند. وأما الذاهبة إلى اليمن وأفريقيا فانه لا يمكنها أن ترجع مرة أخرى إلى هذه الموانىء فى الموسم نفسه خوفاً من إدراكها لهيجان البحر واضطرابه بسبب الرياح الموسمية. ثم ترجع هذه السفن من تلك الموانىء محملة بمختلف البضائع وتنزل حمولتها إما فى أحد موانىء الخليج أو ايران أو العراق أو الكويت، وتعود إلى مرساها حيث يترك لها الوقت الكافى لكى تنشف من ماء البحر وتصلح إذا كانت فى حاجة إلى التصليح ، وتعمل حسابات السفينة وتقسم الأرباح (بعد خصم المصاريف منها) بين صاحب السفينة والربان والنوتية حسب نظام خاص لا يتسع المجال لذكره .

والعراق ونجد وغيرها . وهناك نقطة أخرى ، يجب ملاحظتها فى هذا الموضوع وهو ارتفاع أو هبوط تكاليف النقل (الانوال) فان مكسب البحار من السفينة هو حصته من دخلها ، فاذا كان الدخل مرتفعاً ازدادت مكاسب البحارة، وهم الطبقة الكثيرة العدد فى الكويت، والتى يمكن أن نقيس رفاه القطر برفاهها ، وقد أثرت فى ناحية أخرى فى الكويتيين ، إذ جعلتهم يسافرون إلى أقطار لم يكونوا ليروها لولا وجود سفنهم . فلذلك وسعت الأسفار أفق اطلاعهم وتفكيرهم .

الغوص على اللؤلؤ

خير عميم وظل وارف ورخاء خيالي ، ثم شر جارف ونار أتت على الأخضر واليابس وخلفت شعباً يترنح من قسوة اللطمة ، ولكنه وقف وغالب حتى استطاع فى النهاية أن يتفادى العاصفة ويخرج منها بسلام .

هذا هو وصف موجز عن أثر الغوص فى الكويت ومقدر ما تركه فيها من خير وشر .

كان الغوص على اللؤلؤ هو العمل الرئيسى للشعب ، وكان الناس يحتفون به أشد الاحتفاء ، والسفن تعد قبل الموسم (أشهر الصيف الأربعة) بأيام ، متنوعة الشكل مدهونة بالزيت ومسحوق الكلس ، وتمر على الشاطىء فيروقك منظرها وهى تتمايل فى تيه ودلال ، والعمال على ظهرها دائبون على أعمالهم يخيطون الأشرعة أو يرمون الحبال أو يشدون الأخشاب إلى مواضعها، وترى الربابنة (النواخذة) غادين رائحين باحثين عن العمال المهرة بكل همة وحماس ، وبينما نحن الآن نسأل عن ثقافة الشخص ومقدار علمه لنقدره ونزنه إذ بهم يسألون عن مقدار الزمن الذى يستطيع الرجل أن يظل به تحت سطح الماء وكمية ما يستخرجه من الصدف ليقدروه ويزنوه

بهذه الحماسة كان الكويتيون يمارسون عملهم الذى أثر من غير شك فى نشوء الكويت وارتقائها ، إذ بفضله تحولت من بلدة صغيرة مجهولة إلى عروس الخليج العربى وواسطة العقد منه ، وجعل أهلها المتزوين على أنفسهم والذين لا يبرحونها يسافرون إلى أنحاء أوربا وآسيا يبيعون لؤلؤهم ثم يعودون بالربح الوفير .

وبدأ الأهلون ينتعشون والتحسن يطرد فى كل شىء عدا العلم حيث ظل كما هو لانشغال الناس عنه بعملهم والتمرن عليه ولاحتياج الآباء لمساعدة أبنائهم فى سن مبكرة .

ولا يتوهم أحد أن الغوص كان حتى فى أوج مجده يدر الربح والخير على كل من ارتاده فقد يعود البعض بخفى حنين فالمسألة مسألة حظ فى أغلب الأحيان . وإن كان للجد والمثابرة أثر لا يستهان به .

وحين تقبل على السفينة وهى تعمل تلوح لك عن بعد مغبرة اللون تتخايل على رؤوس الأمواج بخفة ورشاقة وقد نشرت مجاذيفها كجناحى طائر على الجانبين ، وتدلى تحت كل واحد منها رجل تغمره المياه حتى عنقه وهو يمسك بحبل ينثنى على المجداف، وفى نهايته كتلة ثقيلة من الحجر أو الرصاص تسمى «الحجر» بقربها حلقة من الحبال أدخل الغائص فيها رجله ووضع على أنفه قطعة من عظام السلاحف تضغط على منخريه فتمنع الماء من ولوجهما

ويبدأ الغائص بأخذ أنفاسه متلاحقة ويرفع وجهه إلى أعلا ثم يهوى ويصطفق الماء فوق رأسه ، وفى هذه اللحظة يبدأ عمل «السيب» الذى يقف فوق رأسه ويمسك بحبل طرفه بيد الغائص والباقى بيديه ، ويرخى لصاحبه كلما خطى خطوة ، ثم بعد ثوان تطول أو تقصر يجذب الغائص الحبل بشدة فلا يلبث « السيب » أن يجره إليه بسرعة وخفة حيث يظهر الغائص يشق البحر مستنداً إلى الحبل وفى رقبته « الديين » وهو وعاء منسوج من الحبال يوضع الصدف فيه، فإن كان به شىء من الصدف استلمه « السيب » ثم صبه على سطح السفينة بصوت مسموع قائلا « عان الله » .

وبعد أن يغطس الغائص سبع مرات يعلو ظهر السفينة ليحل غيره مكانه ، وهكذا .

ولا تستقر السفينة فى مكان واحد طول الوقت بل تنتقل من بقعة لأخرى حسب وفرة الإنتاج وجودته ، وحين يأمر الربان بالانتقال يركب الغواص ثم يبدأ السيوب برفع المرساة وهم يغنون أغانى مختلفة، وأحياناً يرفع «النهام» - مغنى السفينة - عقيرته بغناء خاص يرد عليه الجميع بآهة طويلة. وإذا كان المكان المنتقل إليه قريباً يكتفى بالمجاديف وإلا رفع الشراع ، ويأمر الربان أحدهم بأن يلقى « البلد» وهو كتلة من الرصاص تتصل بحبل طويل لقياس العمق واختبار الأرض - فإن وجده عالقاً بشى من الحجر صاح « تروح » ، أى ألقوا المرساة ، وإن كان طيناً ظل سائر حتى يجتازوه لأن الأصداف لا تنبت فى أرض طينية .

ويدأبون على عملهم هذا حتى الحادية عشرة — حسب التوقيت العربي — حيث يبدأون استعدادهم للأوبة إلى مراسي خاصة وهم يغنون ويمرحون ويغسلون سطح السفينة من بقايا الأصداف .

ومتاعب الغوص لا تنتهي عند هذا الحد فهناك الاخطار المحدقة التي ينظر إليها الغائص نظرة إلى الموت الرهيب ، هناك سمكة مفترسة اسمها « الجرجور » تنقض عليه فتعمل فيه أنيابها الحادة ، وهناك نوع من الأسماك ذو أشواك حادة يسمى « الدجاجة » لأنه عند غضبه ينفش شوكه ويتجه إلى فريسته وإصابته مؤلمة أشد الألم وقد يصاب العضو منها بعاهة مستديمة ثم « الدول » وهو حيوان هلامي الشكل يسير مع التيار وإذا مست هذه السمكة الجسم أصابته بقروح فظيعة ولذلك يعد ونلها لباساً أسود يغطي الجسم . ويسمونه « لباس الغوص » وغير هذا كثير يمنعنا من ذكره ضيق المقام .

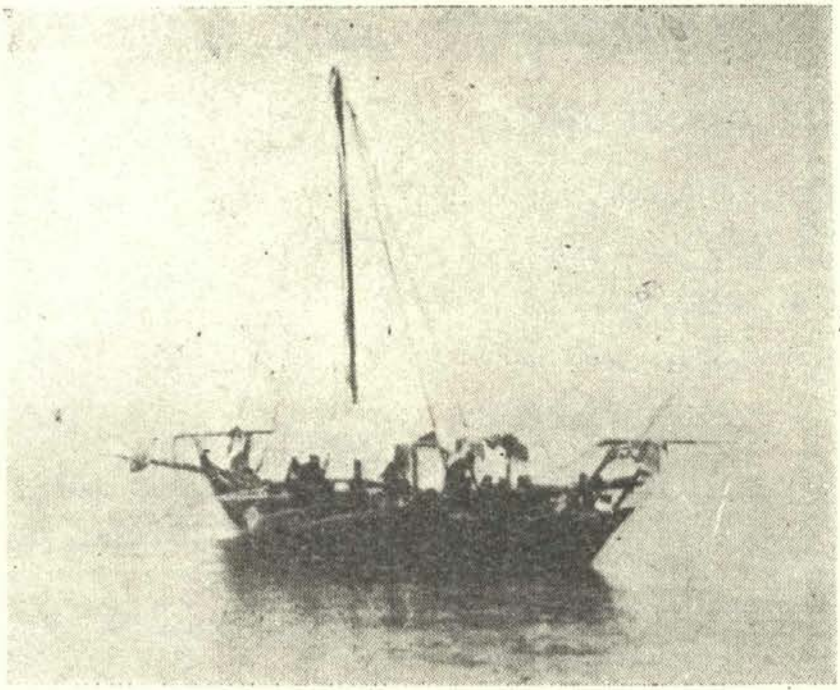

سفينة صغيرة من سفن استخراج اللؤلؤ

وعند نهاية الموسم يطلق رئيس الغواصين مدفعا ثم رفع الشراع فتتبعه السفن ناشرة أجنحتها البيضاء حيث الوطن المحبوب بين الغناء ودق الطبول .

والآن وقد أجملنا حياة الغواصين يحسن بنا أن نذكر طريقة توزيع المحصول ، فبعد أن يخصم صاحب السفينة مصروفات التموين ويسمونها « المأكلة » وعشر سفينته يوزع المتبقي كالآتي : - ١ — الربان ثلاثة أسهم ٢ — الغائص ثلاثة أسهم ٣ — السيب سهمان ، . وهناك « الرضيف » وهو الذي يتولى رفع « الحجر » فقط ويأخذ سهماً واحداً ولا تخلو السفينة أحياناً من « العزال » وهو غائص ينفرد بعمله ومحصوله ، وهذا يدفع ثمن مأكله وخدمة « السيب » للجميع ثم عشر المبلغ لصاحب السفينة ويستقل بالباقي .

وفي حالة عدم الفوز فان الربان يحسب عليهم ما غرمه من ثمن الطعام ثم ما أقرضهم إياه من المبالغ وعليهم أن يؤدوها أو يكونوا مطالبين بها في العام المقبل .

ظل الكويتيون على هذه الحال لا عمل لهم في الغالب إلا الغوص حتى بدأ يفقد قيمته رويداً رويداً عندما أخرجت اليابان للعالم لؤلؤها الصناعي الرخيص ، وعندما أخذ الناس ينصرفون عن الزينة الفادحة الثمن إلى البساطة في كل شيء . وعلى هاتين الصخرتين العاتيتين شاهد الكويتيون مصرع غوصهم العزيز .

وكان تطور الغوص هذا التطور الفجائي كارثة أفقرت أسراً بكاملها وأصبحت الأكثرية من البحاره كالعبيد الأرقاء لما تحملوه من الديون الباهضة لأصحاب السفن ولا سبيل إلى وفائها

وهكذا بدأ الكويتيون يبحثون عن موارد أخرى للرزق ، فمنهم من وفق ومنهم من واصل العمل فيه لعله يحظى بلؤلؤة نادرة تسعده أو يجهز على ما تبقى لديه من مال .

ونتيجة لهذا التحول نزل عدد السفن الخاصة بالغوص على اللؤلؤ إلى أقل من العشر ، واختفت الكبريات منها إلا ما ندر ، وأصبحت لا ترى عند ما تزور تلك الأماكن إلا سفناً صغيرة قليلة منتثرة على صفحة الماء وكأنها أطلال القصور البالية تشير إلى ذلك المجد الدارس وفي النهاية هنا أعاد الكويتيون ثروتهم التي اكتسبوها من البحر .

الشركات المساهمة

الشركات المساهمة هي التي يشترك في تأسيسها عدد من الأشخاص وتطرح أسهمها في الأسواق المالية فيصيبها الارتفاع والانخفاض، بالنسبه لحالة السوق والتجارة والنقد ونجاح المشروع وأهميته . . . وفائدتها أنها تستطيع أن تجمع أكبر كمية ممكنة من رؤوس الأموال وأن أموال المساهم الأخرى لاتكون في خطر عند مايحدث مايعصف بمركزها المالي .

والشركات المساهمه في الكويت قليلة جداً وكذلك معلوماتنا عنها، لعدم وجود إحصائيات أو ميزانيات لها تقدم للجمهور .

وأول الشركات المساهمة هي: شركة **السيارات الكويتيه العراقيه** فقد أخذ السيد حامد بك النقيب امتياز تسيير السيارات بين البصرة والكويت لمدة خمسين سنة .

فتأسست شركة لهذا الفرص برأس مال قدره ١٠٠ ألف روبية وكان ثمن السهم ١٠٠ روبية وقد ابتدأت الشركةأعمالها فينهاية عام ١٣٤٤ هـ ولاتزال محتكرة الطريق.

ومن الشركات القديمة شركة **الكهرباء الكويتية** وقد كان إدخال النور الكهربائي على يدها وقد طرحت بعض أسهمها بالبصرة، ونجحت نجاحاً ممتازاً، وتقدم أرباحاً طيبة كل عام، ويؤمل أن يزداد مجال عملهافي المستقبل لأنها تحتكر مشروعاً من أهم المشروعات في الكويت .

ومن أكبر الشركات لدينا **شركة الماء**، ورأس مالها من أكبر رؤوس الأموال، ويشترك بها جميع التجار كبارهم وصغارهم، . فقد مرت أزمة كبيرة في تاريخ الكويت بالنسبة لنقل ماء الشرب من شط العرب إليها، فقد أغرت أرباح الحربالهائلة أصحاب السفن التي تنقلالماء أن يتركوا عملهم هذا ويشتغلوا بنقل البضائع بين العراق والكويت وغيرها من البلاد، . فتأسست هذه الشركة التي ساهم بها كل مقتدر وأنشأت أسطولا شراعياً مكوناً من حوالي أربعين سفينة، وقد أفادت هذه الشركة الكويت بإمدادها بماء الشرب بالاضافة إلى السفن الأهلية الأخرى، .

وأنشئت خلال الحرب **شركة تموين الاقمشة** وذلك على أثر ارتفاع أسعار الأقمشة الشعبية بصورة لاتطاق : فعملت هذه الشركة على تخفيف حدة الغلاء، وكانت خطتها أن تأخذ ربع مايرد منالأقمشة إلى الكويت بأسعارها الأصلية يضاف إليها ربح يسير، وكان بيدها حصة الكويت من الأقمشه (الكوتا) .

وفي خلال السنة الماضية أنشئت **شركة المواصلات الكويتيه**، وهي تهدف إلى تسيير شبكة من السيارات لنقل الركاب والبضائع داخل الكويت وبينها وبين القرى وبينها وبين البلاد المجاورة وبالأخص نجد. ولكنها لم يتسع عملها بعد بسبب الصعوبة في استيراد السيارات ولكنها افتتحت خطاً بين الكويت والرياض .

وتكونت خلال الحرب الأخيرة **شركة مصائد الاسماك** بواسطة السفن الشراعية تساعدها سياراتها الخاصة لهذا الغرض، وتقوم هذه الشركة كذلك بمد أصحاب السفن المشتغلة بالصيد بالمساعدات وتصريف الأسماك في الأسواق بوساطتها، ومجال العمل في هذه الشركة ضيق إلا أن في الأمكان اتساعه كثيراً في المستقبل

ومن الشركات القديمة في الكويت **شركة التنزيل** (حمال باشي) ومهمتها تنزيل البضائع من البواخر التي ترسو بعيداً عن الشاطىء — إلى الميناء، وتملك عدة من السفن الشراعية واللنشات التجارية .

هذا وهناك شركات عدة أخرى لاتزالفي دور الإنشاء والتكوين . إذ أن مجال العمل متسع والنجاح مؤمل في معظم المشروعات الحديثة ؟

يعقوب الحمد

الصيد

القنص :

القنص : أو «المقناص» هو وسيلة صيد الطير المشهور «بالحبارى» وصيد الغزلان والأرانب . وموسمه فصل الشتاء حيث يذهب الصيادون فى سياراتهم بعد أن يأخذوا معهم حاجتهم من الطعام والخيام . ومدة خروجهم للقنص قد تطول إلى أسبوعين أو أكثر .

ويكثر طير « الحبارى » عند هطول الأمطار فى الشتاء ولذلك يتكبد الصيادون فى سبيله مشقة كبيرة . وطريقة صيده أن يركب الصياد سيارة صغيرة مفتوحة ويجلس إلى جانبه شخص يحمل طيراً جارحاً هو ما يسمى بالصقر وقد وضعت على عينيه كمامة تمنعه من النظر وفى رجله سير يمسك به صاحبه . فعندما ما تصل السيارة إلى بقعة يحتمل وجود الحبارى فيها ، يرفع الغطاء عن رأس الصقر فتبرز عيناه الحادتان ويتطلع يمنة ويسرة . فاذا رأى صيداً على بعد كبير حرك جناحيه فتطلق رجلاه من عقالهما فيطير وتتبعه السيارة . وعندما يصل الصقر إلى قرب الفريسة ينزل فجأة ويقف على مكان مرتفع منها كعرفجة أو غيرها ، وعند ذلك تكون السيارة قد وصلت . فيرمى الصائد الفريسة ببندقيته ثم ينزل ليجمع ما صاد . ويعطى الصقر كمية يسيرة من اللحم .

وقد كانت تستعمل فى الماضى الجمال . إلا أن وجود السيارات قضى على استعمالها .

ورياضة الصيد لا يزاولها فى الكويت إلا المقتدرون على الانفاق . وهى عملية صعبة وقد تكون مملوءة بالمتاعب والأخطار . ولكنها لذيذة تعلم صاحبها الصبر على الشدائد وهى رياضة شاقة إلا أنها تعود الشجاعة والمثابرة .

ويلاحظ أنه إذا شبع الصقر قلت رغبته فى الصيد لذلك يحرص صاحبه ألا يطعمه إلا كمية صغيرة من اللحم .

وتجلب الصقور من البادية والعراق وإيران . ولها مدربون خاصون . وبعضها غالى الثمن يمتاز بالشجاعة وحدة النظر والإقدام على مطاردة الفريسة .

صيد الأسماك

الكويت بلد بحرية الموقع . لذلك أصبح لصيد السمك على سواحلها أهمية كبرى .

وتستعمل فى صيده الطرق والآلات القديمة . وجميع الصيادين يستعملون السفن الشراعية الصغيرة يخرجون بها إلى عرض البحر ويمكثون يوما وليلة . ثم يعودون فى الغالب بصيد وافر من أسماك مختلفة . ولكل نوع من السمك طريقة خاصة لصيده . والجزر الكويتية والقرى الواقعة على البحر من أكبر المصادر لإمداد السوق الكويتية به .

وهناك طريقة لصيد السمك تكاد تنفرد بها الكويت وهى ما يسمى « بالحضرة » وهى عبارة عن امتداد طويل من جدار مصنوع من القصب يذهب من الساحل إلى البحر حوالى خمسين متراً بارتفاع قدره متران وفى أجزاء منها مصائد يدخل منها السمك ثم لا يستطيع الخروج . وبما أن عملية المد والجزر موجودة فى الخليج . لذا فانه عند ما يرتفع الماء يحمل معه بعض الأسماك ثم ينحسر عنها فتبقى داخل « الحضرة » حيث تستخرج بالشباك .

ولكل نوع من السمك موسمه الخاص يتكاثر فيه .

وهناك أنواع من السمك فى الكويت ممتازة الصنف لا تكاد توجد فى غيرها . وأحسنها نوع يسمى (الزبيدى) له شكل يكاد يكون مربعاً وهو لذيذة الطعم جداً .

وللصيد هواة يتخذونه رياضة وتسلية لهم يقضون فى سبيله أوقاتا جميلة بين البحر والسماء .

والسمك فوق هذا من الأغذية الرئيسية فى الكويت قلما يخلو منه غذاء الأسرة كل يوم .

اللهجة الكويتية

اللهجة الكويتية ، كأى لهجة عربية أخرى ، ترجع فى أصولها إلى العربية الفصحى ، وقد تأثرت كما تأثرت تلك اللهجات باللغات الأعجمية التى اختلطت معها ، ولاختلاف الأمم المحيطة بكل قطر عربى نتج هذا التعدد فى اللهجات العربية .

تأثرت اللهجة الكويتية باللغة الإيرانية بسبب الجوار ، ولأن إيران هى الأمة الأجنبية الوحيدة التى اتصلت بها ، والتى استوطن منها جالية كبيرة فى الكويت فنقلوا إليها كثيراً من الألفاظ والحروف الدخيلة على العربية .

وتأثرت اللهجة الكويتية باللغة الهندية ، وذلك بسبب الاتصال التجارى الوثيق بين الكويت والهند منذ قديم الزمان ، حيث يسافر الكويتيون فى سفنهم التجارية إلى الهند ويمكثون هناك فترات غير يسيرة من الزمان .

ومن الملاحظ أن كلا اللغتين السابقتين غنية بالألفاظ العربية التى اكتسبتها بسبب الفتح العربى لها وسيادة الدين الإسلامى فيها ،

وحينما أخذت ترد إلى الكويت وسائل الحضارة الحديثة من مخترعات وابتكارات الغرب ، لم تكن الكويت لتضع لها ألفاظا عربية فاستعملت الكثير من الألفاظ الإنجليزية لهذه المسميات الحديثة .

واللهجة الكويتية فى مجموعها وسط بين خشونة وصلابة اللهجة العراقية وليونة وسهولة اللهجة السورية ، وهناك وجوه شبه كثيرة بينها وبين اللهجة النجدية بسبب الجوار وكثرة الاختلاط ، كما إن هناك وجوه شبه بينها وبين لهجة جنوب العراق بسبب القرب وكثرة الامتزاج كذلك ، إلا أن الكويتى يمتاز عن من بجواره من العرب بقدرته العجيبة على تكييف لسانه وطريقة نطقه للهجات الأخرى

وهناك كثير من الألفاظ الكويتية تبدو لأول وهله أنها بعيدة كل البعد عن العربية الفصحى ، ولكنك إذا أنعمت فيها النظر ودققت البحث اتضح لك أنها ترجع إلى إحدى الأصول العربية التى لم تعد تتداول الآن ، أو أنه اعتراها بعض التحريف والتغيير إما بطريقة نطقها ، أو بقلب أحد حروفها إلى حرف آخر . حتى تلك الكلمات التى بين أحد حروفها حرف ليس عربيا ، كثيراً ما يكون هـذا الحرف مقلوباً من حرف عربى .

ويلاحظ أن الكويتى كثيراً ما يبتدىء بالساكن فى أول الكلمة خلافاً للقاعدة العربية المعروفة من عدم جواز البدء بالساكن ، وهذه الظاهرة نلاحظها فى كثير من البلاد العربية كمراكش وتونس ؛ وهذا البدء مَتعذر فعلا إلا بابتلاع الحرف المتحرك حتى يبدو أن المتكلم قد بدأ بالساكن رأسا .

ويقلب الكويتى كاف الخطاب للمؤمنة جيما فارسية فيقول : كتابتش (كتابچ) أى كتابك . ولهذا القلب أصل فى لغة حمير .

وتنطق الجيم على أصلها معطشة بعض التعطيش ، وتقلب أحيانا إلى ياء . ومثال القلب : ديابة . فى دجاجة . ويوهر فى جوهر . وشيرة . فى شجرة . ومثال الكلمات التى لا تقلب فيها الجيم ياء ، جعفر . وعجرة وفالج .

وتنطق القاف فى الغالب الأعم كافا فارسية أو جيما مصرية كما يفعل أبناء الصعيد فى مصر . ومثال القلب : (جال) فى قال : ومكص (مجص) فى مقص . ولحك (لحج) فى لحق . ولا تقلب فى مثل فقط وقطعا .

وقد نقلب القاف جيما معطشة فى قليل من الأحيان . مثل : جليب فى قليب . وخرجة فى خرقة . وجربة فى قربة

ويقلب الكويتى الكاف أحيانا إلى جيم شديدة التعطش (CH) فيقول چلب (تشلب) فى كلب . وچم (بتشم) فى بكم . وباريچ (بارتش) فى بارك . ومثال عدم القلب ركبة وكرسى وهناك .

وقد يصعب على الكويتى التفريق بين الغين والقاف فربما قلب إحداهما إلى الأخرى ، كما يصعب عليه التفريق بين الضاد والظاء فربما خلط بينهما أو أخرجهما حرفا بين الحرفين . وهذا الخلط هو إحدى الصعوبات التى يواجهها مدرس اللغة العربية بين صغار التلاميذ فى مدارس الكويت

ولهجة المثقف الكويتى قريبة من العربية الفصحى ، يحاول دائما أن ينقى من ألفاظه الكلمات الدخيلة ، وهو واضح الألفاظ يخرج الحروف بسهولة من مخارجها ، وتدل نبرات صوته على أنه لا يتكلف النطق بهذه اللغة الفصحى ، إذ لا تزال آثار السليقة العربية تساعده على إجادة النطق وقوة البيان .

الادب الشعبي

تكونت الكويت حديثاً ونشأت في محيط عربي، وكان أغلب أهلها من القبائل النجدية والأحسائية، ولذلك فطابع أدبها الصلابة والصراحة، وكانت التعبيرات جذلة قوية، والروح البدوية جلية واضحة فيه، وحياة البدو إلى جوارها جعلت الأدب يتغذى بهذه الروح الصحراوية كلما نضب معينة أو قارب النضوب.

وقد أبدع في الأدب الشعبي كثيرون، وعلى رأسهم عبدا لله الفرج، ذلك الأديب الذي طال باعه ووقف كالعملاق أمام شعراء الجزيرة النبطيين، فلم يطرق باباً إلا أجاد فيه، ويليه محمد الفوزان وهو يقاربه في جزالته وحسن صياغته.

وأغلب القصائد الشعبية تحتفظ بكثير من الكلمات العربية الفصيحة ولا سيما في أشعار عبدا لله الفرج ومحمد الفوزان، فاسمع لعبدا لله حين يقول متغزلا:

عزيز لمثلي مايوني ونينه   ومسهد بين التجافي والابعاد
ماتختفي منه غرام يبينه   نوحه إذا نام الخليلون يزداد
ويلومك اللي مابدا بالضغينة   ولاشغف قلبه من الخود مياد

ومحمد الفوزان حين يقول:

أهلا عدد ماهللوا بالمساجد   أوعددماركب سرى يخبط البيد
بكتاب من نظمه سواة القلايد   ومرصع بالدر يزهى على الغيد

وقد تطرق الشعراء النبطيون إلى كثير من صنوف القول فأجادوا فيه إجادة تامة: قال بعضهم في وصف حالة الناس:

لا تبتلي ذا الناس في شيل الاثقال   تبلى بهم مثل الطفل في رضاعه
لوطاح منهم طايح ماحدشال   حمله ولو شول لك الله كراعه
رجل بليامال ماهو برجال   لوهو على الشدة طويل ذراعه

وتغزلوا فقالوا:

شاقول ياهل الهوى شاقول   وهذا نصيبي من الخلاني
ومضمرا والشعر منسول   ليجيت أحب النحر غطاني!

ومدحو فقالوا:

لامشى جنه بجنحان يطير   لاقلب عينه تقل مشهاب نار
طوع العدوان بالسيف الطرير   كم صبي يم حوض الموت زار
من سمع به قال بالله نستجير   كل من عاداه يبشر بالدمار.

ورثوا فكانوا غاية في التأثير:

الله من خطب دهانا بالابكار   أدعى القلوب تشب فيها السعاير
مارادهذا الموت منا ولا اختار   إلا الذي له منزل بالضماير
ياموت حسبك من تسقيه الأحرار   كاسات ليعات تفت المراير
وسط اللحود وبين ملتف الأحجار   في ذمة المولى رهين القباير

وهجوا فكان هجاؤهم مراً مقذعاً:

ناس أرانب وألسنتهم حدايد   والدهر معطيهم أقبال وتصعيد
واللي على قلبه مدق السمايد   والمعتني جوفه يحب المواليد

وهكذا نراهم أجادوا كل باب طرقوه وتوصلوا إلى كثير من الأبيات الجيدة في نواح متعددة، وليست الأبيات التي ذكرتها هي مثال الجودة، فهناك خير منها غابت عن بالي الآن.

ظل الأدب الشعبي محتفظاً بهذا الطابع زمناً ثم بدأت الحياة المدنية تؤثر فيه وبدأ يسير معها، فأخذت تختفي هذه الجزالة وتلك الصرامة والقوة ولكن لم يعقبها ماعهدناه في مثل هذه الأحوال من سعة الخيال وحسن الصياغة وجودة المعاني، ولم يعد من الشعراء النبطيين عندنا من يستطيع أن يقف على قدميه أمام شعر ابن فرج وابن فوزان، وليس لدينا من يعتد به غير فهد بورسلي. فهذا الشاعر له أحياناً لفتات لها قيمتها وتشبيهات لطيفة ومعان حسنة غير أن تركيبه في الغالب يشوبه شيء من الضعف.

وعلى العموم فالأدب الشعبي عندنا بحاجة إلى العناية والتشجيع، والثقافة خير وسيلة لصقله، ولنحاول أن نتخذ منه بعد ذلك أداة للاصلاح والدعاية الوطنية، فقد كان قبل ذلك يعتد به كثيراً في هذه الناحية وكثيراً ماكان وسيلة للحماسة والاستبسال.

ومن هذه النبذة نستطيع أن نحصر أدبنا الشعبي في عهدين. عهد ابن فرج ومدرسته ثم عهد التطور الحديث، وأن عهد الجذالة والتعبير الصارم والصياغة القوية هي أهم مميزات الشعر النبطي القديم، ثم السلاسة فقط وفقدان ماعداها تقريبا في العهد الحديث، فكأننا تقدمنا من الناحية العلمية والأدبية وتراجعنا قليلا في أدبنا الشعبي؟

عبد الله أحمد حسين

س ...

مع رجال الرأى فى الكويت

ج ...

هذه هى الحلقة الثانية من سلسلة أحاديث « البعثة » مع رجالات الكويت فى شئوننا الحيوية . وأسئلة اليوم هى :

١ — ما رأيكم الشخصى فى أحسن وسيلة لتوفير مياه الشرب فى الكويت ؟

٢ — تثور الشكوى بين حين وآخر بسبب سوء المواصلات بين الكويت والبصرة، فماهى الوسيلة العملية لعلاج هذه الشكوى؟

٣ — ما هى بعض الآمال التى ترى أنها معقودة بالبعثة الكويتية بمصر ، وما أهم نواحى التخصص التى تنصح أعضاء البعثة بها ؟

اجابة السيد يوسف أحمد الغانم

١ — لا يتسع لى المجال فأتناول هذا البحث بما يستحقه من كبير الأهمية، وأطيل فيما يتعلق به من الناحيتين الفنية والعملية . وإنما أوجز فأقول وأنا أستعرض الأدوار التى مر بها هـذا المشروع الحيوى أن أحسن طريقة لتوفير مياه الشرب هى حفر آبار على عمق يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف قدم. ولقد دلت البحوث الطبقية أن الماء متوفر فى هذه الأعماق ، ومن المهم أن أذكر فى هذا العدد ما يقوم به صاحب السمو المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح من المسعى مع شركة نفط الكويت لبعث هذا المشروع إلى حيز الوجود .

٢ — أغلب الظن أن الشكوى ترد إلى عطل الطريق غير المعبد ، وقد يحتاج تعبيده إلى شىء غير قليل من المال والوقت ، لكنه ضرورى حتى يجد المسافر الراحة فى اجتيازه، ولقد أنشىء أخيراً خط جوى ـ هو يومى تقريباً ـ وستنشأ فى القريب خطوط جوية أخرى ، فيصبح السفر من الهينات .

٣ — إن الآمال المعقودة بالبعثة الكويتية عصر كثيرة قد يصعب تعدادها، ولكنها تلخص فى جملة واحدة وهى أن تعود البعثة ناجحة لتساهم فى ميـدان العمل فى الكويت ، ولكى تطبق فيها ما تلقته من علوم . أما نوع التخصص فيعود أمره إلى النجاح الذى أسلفته ، وهو الكفيل بتوجيه الطلبة للتخصص كل فى المهنة التى تتفق مع ميله الخاص ونوع دراسته ، ولعل أهم نواحى التخصص هى الصناعة والطب

اجابة السيد عبد اللطيف ثنيان

١ — هى جلب الماء فى أنابيب من شط العرب .

٢ — هى الاتفاق مع الشركة المحتكرة للطريق على إلغاء الامتياز الممنوح لها ، وتتولى حكومة الكويت تعبيد الطريق، وتأليف شركات وطنية للسيارات تحت رقابة الحكومة بشرط أن يكون الطريق حراً .

٣ — أن يكثر فى الكويت خريجو المدارس العالية ليرفعوا مستوى الثقافة عندنا . وأنصح بالتخصص فى الميكانيكا والطب والعلوم البحرية .

اجابة السيد عبد الله الملا صالح

١ — أحسن طريقة أراها لتوفير الماء فى الكويت هى حفر الآبار الارتوازية ،لأن الماء موجود حسب آراء الخبراء إلا أنه من المحتمل أن يكون غير غزير ، ولكن إذا تعددت الآبار توفر بكثرتها الماء لسد حاجة البلاد ، وإنى قد طلبت على حسابى الخاص من الخارج آلة للتنقيب ، وهى على وشك الوصول ، كما إن شركة زيت الكويت

مهتمة بالمشروع ، وهى الآن تستعد لجمع الوسائل اللازمة للبدء به ، وفى حالة فشل هذه المحاولة أرى من الأوفق العودة إلى تبخير ماء البحر بطريقة مضمونة ، وبنجاح أحد هذين المشروعين نكون قد حررنا أنفسنا من أن نقع تحت رحمة الغير .

٢ — إن الشكوى التى تثور بسبب سوء المواصلات بين الكويت والبصرة هى ولا شك وليدة ظروف الحرب وبعد انتهاء الحرب عوق الشركة عن توفير وسائل النقل تحظير العراق ومنعه عن استيراد السيارات الأمريكية وعدم السماح بدخولها العراق ، ولا تزال المسألة بهذا الشأن بين أخذ ورد والأمل أن تحل فى القريب إن شاء الله .

٣ — أرى أن أهم نواحى التصخص هو ما كانت بلادنا فى حاجة ماسة إليه ، وعلى ذلك أنصح بالتخصص فى الطب أولا ، ويليه الهندسة واللغة الانجليزية وفن الاختزال والمحاسبات الادارية ، وما عدا ذلك فهو فى نظرى يكون فى الدرجة الثانية .

إجابة السيد خالد الزيد الخالد

١ — أحسن طريقة لتوفير مياه الشرب فى الكويت هى الآبار الارتوازية ، والتعمق فى الحفر .

٢ — الوسيلة العمليه لعلاج الشكوى من المواصلات بين الكويت والبصرة هى أن تلزم حكومتنا الشركة صاحبة الامتياز بأن تسير سيارات يومية منتظمة كما كانت الحال سابقاً

٣ — إن أملنا كبير فى بعثتنا بمصر ونود أن يكود التخصص فيما تمس الحاجة إليه عملياً .

حنين ووداع

من القصيدة العامرة التى ألقاها الأستاذ أحمد عنبر فى حفل توزيع الشهادات العامة بمدارس الكويت فى نهاية العام الدراسى ٤٦ - ١٩٤٧ م

أيها الساهر شوقاً وهيا ما ... هذه أخرى لياليك مقاما
قد قضيت العام يضنيك الهوى ... وعجيب منك أن تصمد عاما
كم شجاك النيل إذ تتركه ... لجرى الدمع نثاراً ونظاما
كم شكاة أشفقت منها الصبا ... وحديثاً حير الليل فهاما
رب نجوى منك للبدر سرت ... فهفا البدر طروباً مستهاما
كم لقيت الفجر تذرى عبرة ... فسقاها الطل للنبت مداما
وأتيت الروض تخفى زفرة ... فأذاع الشوق ورد وخزامى
كم بثثت الوجـــد للبحر ضحى ... فانثنى الموج حنيناً وغراما
أيها المشتاق قد حان اللقا ... وغداً تبلغ من مصر المراما
فدع الشكوى وودع سادة ... وصحاباً من بنى العرب كراما
قد سعدنا إذ حللنا أرضكم ... نصل القربى ونرعاها الذماما
إنما نحن وأنتم إخوة ... هذه مصر فمن شـــاء أقاما
وبنو العرب جميعاً وحدة ... سوف تعيي كل من يبغى انقساما

أيها النشء بنى العرب ارفعوا ... راية المجد كما أعلى القدامى
وأعزوا قومكم ولتسعدوا ... بأمير شـــاد للعلم الدعاما
أحمد الجابر نبراس العلا ... ولتنعم الشيخ براً وهماما
هو من آل صباح فى الذرى ... وهم حلوا من المجد السناما
أمنهم الأروع عبد الله من ... ولى العلم فأولاه اهتماما
المعى لوذعى كم ترى ... وجهه الوضاح يفتر ابتساما
شـــد أزراً بالسويفى الذى ... أحكم الرأى سديداً فاستقاما
فى رفاق من بنى النيل قضوا ... حق مصر ونفو عنها الملاما
وصحاب من بلاد الدر قد ... رفعوا للعلم فوق الهام هاما
أيها السادة إنى معجب ... إذ أرى فيكم صفات لا تسامى
خلق عف وعزم صادق ... فى الملمات وإن كانت جساما
أيها الاخوان هل أنتم لنا ... مثلما نحن على الود دواما
قد ألفناكم وأولعنـــا بكم ... وانقضى العام صفاء ووئاما
كدت أنسى الأهل فى داركم ... وتسليت فليت العـــام داما
ولعل الدهر أن يجمعنا ... مرةً أخرى وعاماً ثم عاما
فلكم حبي وإن طال المدى ... ولكم شكرى بدءاً وختاما

الربيع فى الـكويت

للربيع فى سائر أقطار العالم فرحة، يحتفلون به ويبتهجون لحلوله ، تصفو فيه السماء ويعتدل الجو وتورق الأشجار وتفتح الأزهار ، . والـكويتيون كسائر شعوب العالم يفرحون بالربيع ويحتفلون به ، ولـكنه احتفال يختلف اختلافا بينا عن غيره من الاحتفالات . إذ يقتصر على تركهم المدن وذهابهم إلى القرى والصحراء ، وهو احتفال فردى ، وأقصد أن كل أسرة تقوم به وحدها بدون إجماع فما إن يحل شهر مارس حتى يأخذ معظم الـكويتيـين فى الاستعداد لهذا الاحتفال أو هذا الرحيل ، فيجهزون خيامهم ويتزودون بما يكـفيهم من طعام ويذهبون إلى مربع يختارونه من مرابع الـكويت العديدة ، وهناك ينصبون خيامهم ويرجعون فى معيشتهم إلى البداوة ، ولـكنها بداوة مترفة .

والمرابع فى الـكويت كثيرة ، وهى غالباً ما تكون قرى صغيرة تمتد على ساحل البحر (الخليج الفارسى) يسكنها القليل من الزراع فى بيوت من الطين واللبن .

وأهم مرابع الـكويت هى :

١ ــ الجهرة : وتعتبر أهم قرى الـكويت وأكثرها سكانا ، ولـكنها لبعدها عن المدنية لايتربع فيها إلا قليلون يسكنون بيوتا من الطين والحجر . وهى ليست ساحلية وإن كان الساحل ليس بعيداً عنها .

٢ ــ الفنطاس : وهى تفوق الجهرة فى جمالها وموقعها إذ أن لها ساحلا رمليا جميلا ، وسكانها القليلون ينتحون منها ناحية ، أما المتربعون فينصبون خيامهم بعيداً عن السكان أو يحلون فى بيوتهم الخاصة .

٣ ــ حولى : وتبعد عن مدينة الـكويت ٨ كيلومترات تقريبا ، ولهذا فهى مفضلة عند كثير من المتربعين الذين تستلزم أعمالهم قربهم من المدينة ، وفيها قصر الأمير المسمى « بيان » وهو قصر فخم مبنى على ربوة تشرف على القرية وإليه ينتقل سمو الأمير فى الربيع . وهى بعيدة عن البحر

٤ ــ الدمنة : وهى قرية ساحلية تسكنها قبيلة العوازم الذين يشتغل أغلبهم بصيد السـمك .

٥ ــ الرأس : وتجاور الدمنة ، وبها فنار الرأس عند مدخل جون الـكويت .

هذه أهم المرابع ، وهناك أماكن أخرى أقل أهمية مثل : الشعب والمسايل ، ومعظمها ساحلى .

ولـكن لماذا يترك الـكويتيون المدينة فى مثل هذا الفصل ؟ .

الإجابة على هذا تتطلب عجالة عن الحياة الاجتماعية فى الـكويت ، فالـكويتى يقضى معظم أيام السنة فى جد وعمل وأسفار ، لا يهدأ ولا يرتاح ، ولو هدأ لما وجد فى الـكويت من أماكن اللهو والتسلية ما يروح به عن نفسه ، وهو لا يستطيع أن يمرح وينطلق فى محيط عمله الذى يتطلب منه الوقار والرزانة، ومن ناحية أخرى أن الـكويتى لم ينس بعد البداوة وحياتها الخالية من القيود والالتزامات فهو يقضى فى الصحراء أياما بعيداً عن المدينة يعيش عيشة البداوة وينطلق فى الصحراء المترامية التى اكتست أرضها بساطاً من النوادر والاقحوان . وهو فى هذه الفترة يزيل عن جسمه وروحه متاعب الإجهاد .

ولـكن دولة الخيام بدأت فى الزوال فقد اتجه الـكويتيون إلى بناء بيوت يتربعون بها ، وبعد سنين سنجد أن المتربع قد فقد بعض بهجته بفقده الخيام كلية .

ويود المتربعون أن يقضوا أطول مدة ممكنة فى المتربع ولـكن حرارة الجو المتزايدة ترغمهم على ترك هذه الحياة والرجوع إلى المدينة ، هذا وسبب آخر هو أعمالهم التى تدعوهم لاستئناف الجهاد . وماإن ينتصف مايو حتى يبدءوا بالعودة وعند بداية يونيو تعود الحياة فى الـكويت إلى مجراهـا الطبيعى ، كما تعود القرية إلى هدوئها بعد أن كدره قليلا وجود المتربعين .

عبد الرازق العدوانى

الزواج

إن التقاليد المرعية فى الكويت لاتسمح أن يسبق الزواج تعارف بين الزوجين حتى فى أبسط مظاهره ، فلا يستطيع الزوج أن يرى زوجته المستقبلة بله تفهم أخلاقها واختبار ذوقها ومعرفة اتجاهاتها فى الحياة .

وإجراءات الزوج بسيطة لاتعقيد فيها ولا التواء ، فما على الذى يرغب بالزواج إلا أن يطلب يد أى فتاة من قدره ومقامه بوساطةولى أمره أو بوساطة خطيبه تنوب عن الطرفين ، وغالباً مايكون الزواج من الأقارب .

ويقدم الخطيب مهراً لخطيبته إلا أنه لايكون هنالك اتفاق على مقدار مايقدم من دراهم ، . فبعد الموافقه على الارتباط يرسل الزوج المهر مصحوباً بقطع من القماش وعدد من الفوط ومستلزمات الفراش (وتسمى هذه الأشياء « الدزة ») إلى أهل الزوجة مع لفيف من النساء يزغردن ويغنين فرحاً واستبشاراً إلى أن يصلن بيت الزوجة فتسلم الدراهم وما معها إلى أهلها الذين يقومون بدورهم فينشرون مهر ابنتهم لاطلاع الأقارب والاصدقاء عليه . وبعد مدة تنقضى فى الاستعداد لليلة الزواج يتفق الطرفان على تحديد ليلة العقد وتسمى « الملجة » فيحضر الزوج مع ولى أمره وولى أمر الزوجة والمختص بالعقد وبعض الشهود من الأقرباء والأصدقاء ، فيجرى عقد الزواج بحضور هؤلاء دون كتابة أو توقيع عقد بل الذمة والضمير هما الوكيلان على هذا ثم يقرر ليلة الدخول وغالباً ماتكون بعد العقد بليلة أو ليلتين .

وفى ليلة الزواج يدعو الزوج أقرباءه ومعارفه لحضور حفلة زفافه التى تكون عادة بعد صلاة العشاء مباشرة،وغالباً ماتكون ليلة الإثنين أو الجمعه تبركا بهاتين الليلتين ، ويسير الموكب من بيت العريس إلى بيت العروس تتقدمه الأنوار وهناك يتعطرون بماء الورد والبخور ويجلسون فترة قصيرة يتنادرون ويتحدثون ثم يغادرون البيت ، حيث يأتى أقارب الزوجين من النساء فتزف الزوجة إلى الزوج بين الزغاريد وتعليقات النساء ! . .

ويمكث الرجل فى بيت الزوجة سبعة أيام رغيدة ، يتقلب فيها بأصناف من الحفاوة والعناية ، وفى صباح اليوم الأول يقدم الزوج لعروسه هدية تسمى « الصباحية » وهى فى الغالب مبلغ من الدراهم وقد يصحبه بهدية أخرى ، وهذا المبلغ يتفاوت قلة وكثرة مع مركز الزوج المادى ومقدار ماقدمه من مهر .

وفى ثالث ليلة الدخلة يقيم أهل الزوجة من النساء احتفالا لأهل الزوج وأقاربه ويسمى هذا الاحتفال « الثالث »

وبعد انقضاء سبعة أيام من يوم الزفاف تتحول الزوجة إلى بيت الزوج وتقام لها هناك حفلة استقبال وتسمى هذه الليلة « ليلة التحوال »

وفى ثالث ليلة من تحولها يزورها أهلها وأقرباؤها من النساء كما حدث لأهل الزوج عند مازاروا بيت الزوجة وتسمى هذه الليلة « الثويلث » تصغير ثالث .

وهذا هو آخر احتفال بالزواج بين الطرفين ، وهناك احتفالات أخرى يقيمها الأصدقاء والأقرباء فيما بينهم ابتهاجاً بزواج صديقهم كما إن العريس يقيم فى صبيحة اليوم التالى لليلة زفافه حفلة صغيرة لخاصة أصدقائه .

أما من حيث الحياة الزوجية بعد ذلك ، فإنها حياة تحوطها شبكة متسعة من التقاليد الدقيقة التى تحافظ عليها الأسرة الكويتية، فالحجاب على أشده ، والبنت ماإن تبلغ الرابعة عشرة حتى تتوارى فى البيت ويفرض عليها الحجاب، وإن ابتدأت فى الأعوام الأخيرة تذهب — متحجبة — إلى المدارس .

وعلى أن تعدد الزوجات من الأمور التى لايستنكرها الكويتيون لشرعيتها فى الدين فإن الذين يمارسون هذا التعدد قليلون جداً . وبالأخص فى الجيل الجديد .

وبسبب نظام الأسرة الحالى وشدة الروابط بين الأفراد فإننا نرى أن الشاب عند مايتزوج يسكن فى بيت الأسرة مع والديه وإخوته المتزوجين ، ولقد يسبب هذا الأسلوب شيئاً من المنازعات فى مثل هذه الأسر المزدحمة الأمر الذى حدى بالشباب الجديد إلى الاستقلال مع زوجاتهم بمساكنهم وتنظيم حياتهم الخاصة .

والزوجة الكويتية مخلصة لزوجها إلى أبعد حدود الاخلاص وهى ترى فيه سيدها ومرشدها ومثلها الأعلى . وهى سيدة بيت ترى فيه مملكتها الصغيرة وتشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه .

والأسرة الكويتية غنية بالانتاج سريعة التكاثر . والبنون أهم غايات الزواج عندها .

التحايا

التحية فى الكويت تشمهها البساطة وعدم التكليف ، وعندما يحي شخص آخر فانه لا يصافحه باليد إلا إذا كان أحدهما آيباً من سفر يهنئه بسلامة العودة ، أو بعيد من الأعياد ، أو متزوجاً يهنئه بزواجه ، أو مصـــابا يعزيه بمصابه .

وعندما يدخل شخص أحد المجتمعات أو أحد الدواوين فانه يبدأ تحيته قائلا : السلام عليكم ، فيرد عليه الحاضرون أو بعضهم : وعليكم السلام ، وبعد أن يجلس ، يبادره الحاضرون بقولهم : مساك الله بالخير ، أو صبحك الله بالخير ، وربما حذفوا الميم من مساك فقالوا ساك الله بالخير وقد يحذفون كلا من مساك وصبحك فيقولون : الله بالخير . وقد يكتفى بعضهم بقوله : بالخير ، ويرد القادم التحية بمثلها .

وعندما يرى شخص شخصاً آخر يقوم بعمل ما فانه يقول له : القوة : فيرد عليه : الله يقويك .

وعندما يرى شخصاً أثناء أكله فانه يقول له : هنهم . فيرد عليه بقوله : منهم .

وعندما يقابل شخصاً قدم من نزهة يقول له : « نعيما » فيرد عليه « جميعاً » .

وحينما يفد غير الكويتى إلى الكويت فانه قد يندهش من البساطة المتناهية فى تعامل الكويتيين مع بعضهم ،وإلى عدم احتفالهم بالمجاملات وتكرار التحايا واستعادتها بين حين وآخر ، فلربما تقابل شخصاً لك معه معرفه فيكتفى بهزه من رأسه أو بلفظة السلام يلقيها إليك فى يسر وبغير تكلف . ولربما تكون ماشياً مع كويتى قرب بيته وقت الغداء فلا يدعوك إليه ، لأن الكويتى حينما يدعوك إلى الغداء فانه يقصد ما يقول تماماً .

ولكنه لاينسى حينما تقدم له خدمه أن يقول لك : أحسنت أو مشكور ، أو أشكرك .

وعندما يفترق اثنان يقول أحدهما للآخر : فى أمان الله . فيرد عليه : فى أمان الله .

وعند ما تريد القيام من مجلس فانك تستطيع مغادرته دون استئذان ، كما تستطيع أن تقول لرب المجلس: أترخص فيرد عليك : عزيز .

وعندما ترى شخصاً يعثر تقول له «عليت» . فيرد عليك « لا بليت » .

وحينما تطلب من شخص شيئا ويكون فى عزمه إجابته فانه يرد عليك بقوله « بأمرك » أو « إنشاء الله » .

وعندما يريد النفى اجابة على سؤال وجهته اليه فانه يقول « سلامتك » .

المجالس

ليس فى الكويت نواد بالمعنى المعروف ويربأ كثير من الناس من الجلوس فى المقاهى العامة . كما انه ليس فيها مسارح وملاه ينفق فيها الناس أوقات فراغهم، فاذا أضفنا الى ذلك روح التآلف والتعارف التى تسود الكويتيين ، وذلك الميل فيهم الى التعاطف والتوادد ،أدركنا سر نشوء المجالس المعروفة فى الكويت بالدواوين « جمع ديوان » إذ أن أغلب البيوت الكبيرة تكون من قسمين الحرم والديوان أما الحرم فخاص للأسرة ، وأما الديوان فلاجتماعات الرجال بمعارفهم وأصدقائهم ، وهى فوق ذلك تعتبر مضيفاً لمن قد يطرق البيت وبالأخص فى بلد لا تعترف بنظام الفنادق .

وقد جرت العادة أن يجلس كل صاحب مجلس فى ديوانه فى فترة معينة من الوقت يزوره فيها معارفه وأصدقاؤه ، وتدار فى هذا المجلس القهوة العربية فى أوانيها النحاسية ، ويحمل الخادم إناء فى يده اليسرى والفناجيل فى يده اليمنى فيصب للرجل الى أن يأخذ الكفاية منها ، وغالباً مايشرب الرجل فنجالين أو ثلاثة ثم يهز الفنجال علامة على اكتفائه من القهوة ، ويكون مقدار القهوة فى الفنجال ما يقارب سنتيمترين مكعبين تقريباً . وهى بدون سكر بل مكررة عدة مرات مع التصفية من الرواسب .

ويهتم الكويتيون قاطبة بالقهوة ويعيرونها الكثير من عنايتهم وهى تدار فى الدواوين كما تدار فى الأسواق أثناء العمل .

وحينما تفتح الدواوين فانها لا يمنع أى طارق من ولوجها بل يرحب به صاحب الديوان ويأمر له بالقهوة .

العيـــد

للعيد فى الكويت تقاليد محبوبة وعادات لطيفة ، يفرح به الجميع إذ أنه موسم من مواسم المجتمع يجددون به العهود ويغسلون به القلوب ، وتتجلى فى العيد الديمقراطية الحقة بأسمى معانيها ، وتتمثل هذه الديمقراطية عند مايقف سمو الأمير صباح أول يوم العيد فى ساحة قصر الامارة المطل على البحر يستقبل وفود شعبه الذى أقبل يؤدى واجب للتهانى نحو أمير البلاد ، فترى سمو الأمير واقفاً يطفح وجهة بشراً ، ويمر الناس يصافحونه فرداً فرداً ، لافرق بين غنى وفقير وكبير وصغير . ويصطف إلى يسار الأمير أصحاب السمو والسعادة أفراد الاسرة الحاكمة ، يردون التهانى والتبريك بالعيد . وعند انتهاء المهنئين من أفراد الشعب يلتف الأمراء حول سمو الأمير يهنئونه ثم يتبادلون التهانى مع بعضهم. ويأمر الأمير بالقهوة فتدار على الحاضرين. ثم يركب سيارته ويذهب بها إلى قصره ليستريح قليلا ، على أن يعود ثانية ليزور بعض كبار رجال البلد من الحى الشرقى مشياً على الأقدام يحف به أقرب حاشيته إليه وفى يوم ثانى العيد يذهب سموه لزيارة كبار رجال المدينة من الحى القبلى .

وقد اصطلح أهالى المدينة على أن يقوم سكان الحى القبلى بزيارة سكان الحى الشرقى أول يوم العيد للتهنئة على أن يرد سكان الحى الشرقى لهم الزيارة ثانى يوم العيد. وهذان هما الحيان المهمان فى الكويت ، وتتزاور كذلك الأحياء الأخرى بالتتالى .

وعند مايقدم المهنئ بالعيد إلى أحد المجالس تقدم إليه القهوة العربية ،ويرش بماء الورد ويطيب بالبخور . وعند مايتصافح الاثنان يبتدئ أحدهما التعييد بقوله ، عيدك مبارك . فيرد عليه الثانى بقوله أيامك سعيدة . أو: عساك من العايدين الفائزين . وعند مبارحته المجلس يقول: أعادكم الله على أمثاله : أو : عساكم من عواده.

هذا فى الصباح أما فى العصر فتقام فى ساحة الصفاة اجتماعات للرقص البدوى والغناء البدوى وتسمى «العرضة» وقد يحضرها سمو الأمير وأفراد الاسرة الحاكمة .

وفى فترة العيد تغلق جميع الاسواق وتعطل الاعمال، وتجد للبلاد رونقاً وجمالا ويخطر الاطفال فى ملابسهم الزاهية يطلبون اللهو البرىء والانطلاق فى مسرات العيد التى تنتهى بانتهائه .

ويقصد بعض الناس إلى القرى القريبه لقضاء فترة العيد بين أحضان الطبيعة يمرحون مع إخوانهم وأصدقائهم ويروحون عن أنفسهم باقتناص هذه الفرصة الطيبة .

ولما لم أجد فى الناس حراً
يعين على ملمات الدهور
نبذت الناس ظهرياً ورائى
وناديت المنون ، ألا فزورى
فمثلى ماله فى العيش خير
وهل فى العيش خير للفقير
أخاف إذا بقيت تذل نفسى
على طمع لذى مال كثير
فتمنحه مـــدائحها اللواتى
تعز على الفرزدق أو جرير

صقر الشبيب

طلعت فظنوا فى ثيابك طارقاً
وذكرتهم أيام طارق فيهم
صدمتهم وسط الملاحم صدمة
فكم بعدهـا ثكلى ترن وترزم
فلله يوم فيك قد شهد العدى
حساماً جـــلاه الله لايتثلم
فقد علمت مدريد أنك فاتح
وقد شهدت باريس أنك ضيغم
وقد علموا لو أصبح العلم نافعاً
بأنك من بسمارك أدهى وأحزم
وأنك أقوى الفاتحين حفيظة
وأمضاهم عزماً وأعلى وأعظم

(عبد اللطيف إبراهيم النصف . فى بطل الريف عبد الكريم عند استسلامه للغرب)

الزراعة

ليست الكويت بالبلد الزراعى ، وإنما لا يعنى ذلك أنه لا يزرع فيها شىء إطلاقا ، وعلة العلل هو عدم توفر المياه الصالحة للزراعة ، والكافية لرى المزروعات ، ونجد أن التربة فى مواضع كثيرة من الكويت قابلة للزراعة بل خصبة بالنسبة لكثير من أنواع المزروعات ، ولكن عدم وجود المياه هو الذى حال دون زراعتها واستغلالها . والدلالة على ذلك أن بعض المقتدرين من الناس قد زرع بعض الأشجار وسقاها بالماء العذب على غلائه ، فنمت وازدهرت وأثمرت .

ومناخ الكويت شبيه بمناخ البحر الأبيض المتوسط فتهب الرياح الباردة وتسقط الأمطار شتاء ، أما فى الصيف فتنعدم الأمطار ويسخن الهواء ، ويغتنم بعض الناس فرصة هطول الأمطار فى الشتاء ، فيبذرون القمح والشعير ويحصدونه فى نهاية الربيع معتمدين فى ريها على مياه الأمطار فحسب ، وغالبا ما تأتى بغلة حسنة ، إلا أن هذه المساحات التى تزرع بهذه الوسيلة محدودة جداً ، ولا يمكن الاعتماد عليها فى قليل أو كثير لتغذية السكان كما إن القائمين عليها أنفار قلائل ، وهم لا يتخذونها وسيلتهم الوحيدة للعيش .

أما أشجار الفواكه فتكاد تكون معدومة إلا فى محلات قليلة ، وتكثر فى بعض القرى أشجار نخيل التمر وتعطى بلحاً متوسط الجودة ، ولو توفرت لها المياه واعتنى فى تلقيحها وتسميدها لضاهت فى إنتاجها أحسن التمر ، كما يزرع السدر — شجر النبق — فى كثير من القرى لعدم حاجته الكثيرة إلى المياه .

وأكثر القرى زراعة هى قرية « الجهرة » وتبعد عن الكويت حوالى ٢٠ ميلا وبها آبار عذبة مستمرة التدفق ، وتزرع بها أنواع الخضروات والنباتات وأشهر مزروعاتها الطماطم والبرسيم والبطيخ .

وهناك قرى أخرى صغيرة تمد الكويت بالخضروات كذلك منها الفنطاس والشعيبة والدمنة ، وبالأخص الطماطم ولكن قلة المياه لا تعنى أن الأرض جرداء كالحة طول العام ، بل يأتى وقت تكتسى فيه الأرض حلة سندسية جميلة فى وقت الربيع ، وعندما تزداد حرارة الشمس تبدأ هذه الأعشاب فى الذبول ، وتعود الصحراء إلى ثوبها الأغبر من جديد .

ولقلة هذه المراعى وعدم توافرها طوال العام احتاجت الكويت إلى أن تمدها القبائل التى على تخومها بحاجتها من اللحوم والدهن ، وهى فى مقابل ذلك تتزود من الكويت بحاجتها من الملابس والمآكل الأخرى .

هل تعلم ؟

- أن جزيرة « فيلكة » التابعة للكويت ، خصبة الأرض وافرة المياه فى حين أن مدينة الكويت فقيرة فى الماء ولذلك يجلب إليها من شط العرب .
- وأن حول الكويت جزر صغيرة ، غير مأهولة هى كبر ، وأم المرادم وعوهة ، وتكثر فيها الطيور البحرية بشكل غريب .
- وأن الغذاء الرئيسى فى الكويت هو الأرز ويسمونه « العيش » رأيا كونه بكثرة مع اللحم أو السمك
- وأن البريد فى الكويت يتبع بريد الهند ولذلك فان طابع البريد فى الكويت هندى
- وأنه بلغ عدد سفن الغوص فى زمن الشيخ مبارك الصباح ٨١٢ سفينه . وأنه بلغت مكاسب الكويتيين عام ١٣٣٠ هـ ستة ملايين روبية ، وتسمى هذه السنة (سنة الطفحة)
- وأن الشيخ مبارك عزم فى إحدى سنى حكمه على منافسة البواخر الأجنبية فى الخليج بإنشاء أسطول تجارى بخارى ، ولكن المنية عاجلته فلم ينفذ مشروعه
- وأنه توالى على القضاء فى الكويت سبعة قضاة من أسرة العدسانى ، حتى كاد المنصب يكون وقفاً على هذه الأسرة .
- وأن وحدة الوزن فى الكويت هى « الوقية » وهى تعادل خمسة أرطال إنجليزية . إلا وقية السمك فانها تعادل عشرة أرطال .

نماذج من الكلمات الكويتية الدارجة التى تبدو لأول وهلة أنها عامية ، مع أنها ترجع فى أصولها إلى العربية الفصحى .

العَرْفَجْ	يطلق على نوع من الشجر شائع الاستعمال للوقود . وفى القاموس : العرفج شجر سهلى ، واحدته بهاء .
إِسْقَا	يطلق على إناء جلدى للبن . وفى القاموس: السقا، جلد السخلة إذا أجذع يكون للماء واللبن .
تَحَرَّشَ	يقولون : تحرش بفلان ، إذا حاول الاصطدام به فى عراك . وفى القاموس التحريش الإغراء بين القوم أو الكلاب
الخِنّ	يطلق على جوف السفينة . وفى القاموس : الخن السفينة الفارغة .
المَنَاصِب	تطلق على أثافى القدر أو أى شىء يحمله ، وفى القاموس : منصب كمنبر حديد ينصب عليه القدر .
سَحَن	يقولون سحن الشىء إذا دقه وسحقه وفى القاموس : سحن كمنع ذلك الخشبة حتى تلين والحجر كسره .
طَمَرَ	أى وثب . وفى القاموس الطمر ، الوثوب الى أسفل أو فى السماء كالطمور والطمار
المَهَفَّة	تطلق على المروحه ، وفى القاموس هفت الريح تهف هفاً وهفيفاً هبت فسمع صوت هبوبها .
زَعَب	بمعنى استخرج الماء بالدلو من البئر وفى القاموس : زعب الإناء كمنع ملأه وقطعه ، والقربة احتملها ممتلئة .
فَلَعَه	أصابه بجرح فى رأسه ، وفى القاموس فلعه كمنعه شقه أو قطعه والفلع ويكسر الشق فى القدم
زَقَفَ	تطلق على أن يهجم شخص على آخر فى عراك فيحمله وفى القاموس : زقفه استلبه بسرعة والزقف التلقف

نسيم الصبح يشجينى إذا هب ويشجيه
ويقتلنى ويصبينى صدود منه يبديه
ويوهمنى ويغرينى بلفظ الدل والتيه
ويطعمنى ويسقينى لذيذ الخمر من فيه
وتطربنى وتلهينى أهازيج أغانيه
أغازله فيقصينى وعنى التيه يثنيه
ويضعفنى ويسبينى فتور فى مآقيه
أواصله فيجفونى ويغضبنى فأرضيه
غرام كاد يخفينى عن العذال أخفيه
أكتم فى الهوى سرى وللواشين يفشيه
عظيم ما ألاقيه جسيم ما أقاسيه

« من مساجلة فى الغزل بين حجى بن قاسم وحسن السيد زيد »

من الامثلة الكويتية

ـــ سخنا الماء وطار الديك
ـــ زهب الدوا قبل الفلعة
ـــ قالوا لأبى الحصين من شاهدك ؟ قال : ذنبى ..
ـــ طالع وجه العنز واحلب لبن
ـــ مد رجلك على قد لحافك
ـــ من جاء من غير عزيمة نام من غير فراش
ـــ لا تبوق (تسرق) ولا تخاف
ـــ **اللى يقعد عند الحداد يستحمل الشرر**
ـــ **ألذ العيش ما تهوى النفوس**
ـــ **شبكة تعيب على المنخل**
ـــ **كثر الدق يفك اللحام .**

(محتـــــويات العـــــدد)

٣	صورة صاحب السمو الأمير المعظم
٥	هذا العدد
٦	سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح
٧	شجرة الأسرة الحاكمة
٨	يسألونني عن الكويت
١٠	الخصائص النفسية للشعب الكويتي
١١	إلمامة بتاريخ الكويت
١٣	صورة صاحب السعادة الشـــيخ عبد الله الجابر الصباح
١٤	التعليم في الكويت
١٨	بيت الكويت بمصر
٢٠	الرياضة
٢٢	التعليم الأهلي
٢٣	من وحي الذكرى. (قصيدة)
٢٤	من القاهرة إلى الكويت وبالعكس.
٢٥	خريطة تبين الطرق من القاهرة إلى الكويت
٢٦	إدارة الأمن العام
٢٧	إدارة الصحة
٢٨	إدارة المالية
٢٨	إدارة الشرطة
٢٩	المحاكم
٣٠	البلدية
٣٢	الجمارك
٣٣	البترول
٣٥	خريطة تبين منابع البترول في الكويت
٣٦	أسطول الكويت التجاري
٣٨	الغوص على اللؤلؤ
٤٠	الشركات المساهمة
٤١	الصيد
٤٢	اللهجة الكويتية
٤٣	الأدب الشعبي
٤٤	مع رجال الرأي في الكويت
٤٥	حنين ووداع (قصيدة)
٤٦	الربيع في الكويت
٤٧	الزواج
٤٨	التحايا
٤٨	المجالس
٤٩	العيد
٥٠	الزراعة
٥٠	هل تعلم
٥١	مختارات من الكلمات الكويتية
٥٢	الفهرست

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : **عبد العزيز حسين**

البعثة

العدد العاشر ذو القعدة ١٣٦٦
١ أكتوبر ١٩٤٧
رئيس التحرير : عبد العزيز حسين

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

الى البعثة المصرية فى الكويت

الكلمة التى ألقاها حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى فى احتفال بيت الكويت بتكريم البعثة المصرية المنتدبة للتعليم فى الكويت

إن من دواعى سرورى أن أقف بينكم لأشكركم على تلبية هذه الدعوة لتوديع البعثة المصرية المنتدبة للتعليم فى الكويت ، وإنى إذ أقوم بهذا الواجب المحبب يسعدنى أن أنتهز هذه الفرصة فأتوجه لزملائى أعضاء البعثة ببعض كلمات أرجو أن تكون لهم نبراساً فى رحلتهم الثقافية إلى بلاد الكويت .

زمـــلائى :

أكون مخادعاً إذا أخبرتكم أنكم ذاهبون إلى جنة عدن . ولكنى أصارحكم أنكم ستعوضون عن رفاهة الحياة ورغد العيش تعويضا كبيراً ، ستذهبون إلى بلاد شقيقة وقطر عربى كريم ، يقطنه إخوان لكم فى الدين واللغة والعادات ، يعرفون عن مصر أكثر مما تعرف عنه مصر ، بل قد يعرفون عن مصر أكثر مـــا يعرف كثير من المصريين ، وهم يتتبعون أخبار مصر وحوادثها بدقة ، ويعرفون رجالها وأقدارهم وأحوالهم وأعمالهم ،ويعتبرون مصر مثلهم الأعلى بين الأمم .

إن بعثات التعليم ، يازملائى، تتطلب من رجالها صفات ليس من السهل أن تجتمع لرجل واحد ، تتطلب الحماس البالغ للغرض الذى أرسلت من أجله . والهمة العالية ، والنفس النبيلة ، والطبع الدمث ، مع التمكن من المادة المكلفين بتدريسها ، تتطلب الطاعة الخالصة لرئيس البعثة ، ثم التجانس — التجانس التام — بين أفراد البعثة ، والشرط الأخير هو أهم شروط نجاح البعثة .

لكأنى ألمح فى كثير منكم كثيراً من العناصر الصالحة نفساً وعلماً وعقلا ، ولكنى فى هذه اللحظة أرجوكم أن تتحلوا فى غربتكم بصفات التسامح والمحبة والانسجام بعضكم مع بعض ، فستكونون معاً فى المدارس والمنازل والطرق طوال العام الدراسى فاجتهدوا أن تكون أيامكم سعيدة .

أطيعوا رؤساءكم وأخلصوا لهم وإنى لأعاهدكم بأنى سأبذل جهدى كأخيكم لراحتكم وتيسير الحياة لكم وأن أعمل جاهداً لإسعادكم .

لقد ذهب معى فى العام الماضى زملاء لكم وتكاتفوا معى وإنى لأفخر إذ أحس بأن خير ماعدت به من الكويت هو إعجابى بمعظمهم وثنائى على مجهودهم الرائع ، وحبهم لى رغم قسوتى عليهم من أجل سمعة مصر ، والمركز الممتاز الذى حازته البعثة عند السلطات فى مصر والكويت .

لقد قال فينا الأمير المعظم « وإن فى وجودكم تعملون وإخوانكم المصريين بمثل هذا الجد والإخلاص ليدفعنـا إلى تقدير ما ينتظر الإمارة من مستقبل باسم ، ويهيب بنا أن نشيد بفضل مصر العزيزة علينا ، التى بعثت بكم إلينا فأحسنت الاختيار ، وكنتم خير من يمثل ثقافتها وأخلاقها الرفيعة » .

ولهذا أرجو يا زملائى أن نحافظ على هذه المكانة وأن تعودوا للوطن بعد أداء رسالتكم مشكورين شاكرين

وإنى بهذه المناسبة أتوجه بالشكر إلى وزارة المعارف ومراقبة الثقافة للعطف الذى تتمتع به بعثة الكويت . ونتوجه إليهم بالرجاء أن يذكرونا مثل ذكرانا لهم وأن تكون الصلة بيننا وبينهم مستمرة ، وأن يوالوا إمدادنا بالإرشاد والتوجيه حتى نؤدى رسالتنا على الوجه الأكمل ، وحتى نحقق ما يرجو عاهل العروبة وعظيم العرب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول من إرسال مثل هذه البعوث ، وهو توكيد الصلات الثقافية وتوثيق الروابط بين مصر والأقطار العربية .

وأتوجه فى هذا المقام أيضا بالشكر إلى حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم ورجال حكومته الكرام على ما أظهروا ويظهرونه من إكرام وأريحية تجاه بعثة التعليم المصرية فى الكويت .

تحية بيت الكويت
لبعثة التعليم المصرية

ألقاها الاستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت في حفلة الشاى التي أقامها البيت لتوديع البعثة .

يسرني أن أقف بينكم مرة أخرى كما وقفت من عام مضى لأرحب بكم في بيت الكويت . وإن مجال التيه والفخر في هذا الحفل لأوسع وأسمى بعد أن نمت البعثة المصرية وشملت نواحى عدة من حياتنا فى الكويت . وإذا كانت قد أنتجت ذلك النتاج الرائع وهى فى قة من العدد وزحمة من العمل فإن آمالنا لعظيمة أن تقفز أعمالكم بالكويت إلى المستوى الذى ترضونه ، والذى تطمح إليه أنظار الكويتيين .

إن الشعب الكويتى ينظر إليكم أيها السادة نظرته إلى الأخ الشفيق والطبيب الرفيق . وهو فى تعطشه إلى المعرفة يرى فيكم رسل العلم تحملون إليه من مصر أقباساً لا يستطيع أن يهتدى شعب إلى سبل الحضارة بدونها ، ولا يقدر على أن يشق طريقه خلال تيارات الحياة إلا على ضوئها .

إنكم قادمون على بيئة تختلف عن البيئة المصرية فى قليل أو كثير ، وحياة تغاير الحياة المصرية إلى حد بعيد أو قريب ، ولكنكم قادمون على قوم ستشعرون فى لحظات أنكم منهم وأنهم منكم ، وستتجاوب أرواحكم مع أرواحهم وتمتزج نفوسكم بنفوسهم وتتآلف قلوبكم مع قلوبهم ، لأن مشاعركم ومشاعرهم واحدة وأهدافكم وأهدافهم متحدة .

لن تعيشوا فى الكويت غرباء ، لأن الكويتيين سينزلونكم منهم منزل صاحب البيت ، كما إننا نحن الكويتيين فى مصر لم نشعر بالغربة لأننا وجدنا من مصر وطناً ثانياً ومن المصريين إخوة وعشيرة .

إن الكويتيين يعرفونكم ـ على البعد ـ حق المعرفة ، يعرفونكم معلمى الشعب العربى وقواده ، يعرفونكم وارثى الحضارة الباذخة وناشرى المدنية الحاضرة ، يعرفونكم شعباً تسنم من الشعوب العربية الذروة ونافح فى سبيل حقه وحقوقها ، وأسهم ـ ولا يزال ـ فى كل ما من شأنه أن يعلى شأنها ويعز جانبها .

إن الكويتيين يعرفونكم ـ على البعد ـ من رسلكم الذين يفدون كل عام إليهم يحملون ثمار العقول ونتاج الأذهان، ويمثلون مصر الناهضة خير تمثيل لدى شقيقاتها العربية ، وهم يعرفون مصر حق المعرفة فى أدبها الذى يغترفون منه، وصحافتها التى ينهلون منها . ستجدونهم يعلمون كل شيء عن بلادكم فلا تنتظروا أن تفاجئوهم عنها بجديد .

إن أعظم مايثلج صدر المربى هو أن يرى نتاج عمله ويلمس آثار جهاده فى ميدان التربية ، والبلاد التى أنتم قادمون إليها خير حقل تبذرون فيه خبراتكم وتحسون آثار أعمالكم تشهد لكم بما بذلتموه من جهد . فإننا لانزال فى طور الإنشاء حيث توضع الاسس وترسم الخطط . وهذه الأسس هى التى سيبنى عليها مستقبل الكويت ، وإننا لمطمئنون أشد الاطمئنان إلى أن نتعاون مع مصر العزيزة على دعم نهضتنا الثقافية وتوطيد مستقبلنا العلمى .

وإن الكويت المتحفزة للنهوض لتطلع إلى ذلك اليوم الذى تستطيع فيه أن تجارى شقيقاتها الكبرى فى مجال العلم والمعرفة . وأن تكون قادرة على رد بعض الجميل الذى تدين به لها . وإن كل أملنا هو أن تعودوا من الكويت بعد عام ممتلئة نفوسكم غبطة بما قدمتم من عمل ومفعمة سروراً بمن لقيتم من إخوة . وقد وطدتم العزم على أن تعودوا إلى الكويت عاماً ثم عاماً حتى تجدوها وقد أخذت تسايركم فى نهضتكم فتذهبون إذ ذاك لتروا غرسكم قد أثمر وآتى أكله .

وإن مما يثلج صدورنا جميعاً أن أمورنا غدت تتعهدها أيد حريصة عليها دائبة على السهر فى سبيلها ، ولنا فى أميرنا المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح وملك مصر فاروق العظيم خير قدوة وأسمى مثال . ؟

إلى أشبال البعثة الكويتية

يافتى الكويت . .

إن كنت تعتبر «إمارة الكويت» وطنك الذى ولدت فيه ، ونشأت بين أهله ، وطعمت من نعمائه ، وشربت من مائه ، واستظللت بلوائه ، . وإن كنت تعتز بهذا الوطن وتغار عليه وتدافع عنه وتهتز به ، فمن حقك أيضاً بل من واجبك أن تعرف وطنك الأكبر ، وأن تعتز به اعتزازك بوطنك الأصغر ، وأن تسعى لمجده كما تسعى لمجد حماك وذمارك ! ! . .

وطنك الأكبر هو كل صقع أو بقعة تسود فيه لغة القــرآن وأدب العرب ، وتتردد فوق مآذنه كلمات الاسلام وترانيم الايمان . . ولئن ارتبطت بوطنك الأصغر عن طريق الحس والميلاد فإنك مرتبط بوطنك الأكبر بأوثق الروابط من اللغة والروح والاعتقاد .

ولقد رحلت يا فتى الكويت من مسقط رأسك ومدرج طفولتــك ومستراد صباك ، إلى مصر شقيقة بلادك فى طلب العلم ، فهل لى أن أهمس فى أذنيك قائلا : إن مهمتك فى مصر لا تقتصر على الدرس والتحصيل من طريق المدرسة بل تشمل الاحاطة بشئون هذا القطر الشقيق حتى تكون على علم بما له وما عليه .

لست بهذا أحرضك على التفريط بواجبك المدرسى ، فهو أول واجب عليك ، ولكن هناك فترات الراحة والعطلة ، يحسن بك أن تنتهز أمثال هذه الظروف لتدرس مصر تاريخنا واجتماعياً واقتصادياً . ويجب أن تعرف إلى جانب مافيها من حسنات مافيها من سيئات ، لا لتتخذها سلاحا للتشهير فإنما نحن قومك، وإذا رميت يصيبك سهمك ، بل لتكون معواناً لك على رسم الصورة المثلى التى يجب أن تتخيلها للوطن العربى الخالص من السيئات .

يافتى الكويت !! . . ستعود إلى الكويت بعد أن تنتصر وتفوز فى معركة الدراسة والعلم ، فلا تظن أن قومك سيسألونك عن علمك المدرسى فحسب ، بل سيسألونك عن مصر وأهلها ، وعاداتهم وتقاليدهم ، ومميزاتهم وعيوبهم ، ومظاهرهم وعرفهم . . . فاعرف عن مصر كل شيء . . فمصر منك وإليك ، وما أنت إلا بين أحباب وأشقاء ! ! . .

احمد الشرباصى

المدرس بمعهد الزقازيق الثانوى

الخــــلاص

سألت روحى أى الدار تطلبها ؟ ... قالت سوى الأرض ، فيها غاية الطلب
سعادة الروح غير الارض موطنها ... وحلية الروح غير الدر والذهب
فقلت : جسمى بظل الارض مرتبط ... وماله مذهب عن كونه الترب
قالت إليك ، لحطمه بلا مهل ... وادفع بأشلائه فى مارج اللهب
وانفذ بذاتك من عيش شقيت به ... ولم تزل من عواديه على رقب
ومن أناس قد اسودت ضمائرهم ... وفى خلائقهم ما شئت من ثلب
لا يصدقون وفى مقدورهم كذب ... إلا إذا ماتزيا الموت بالكذب
ولا يكفون عن جهل ومنقصة ... إلا إذا لم يكن للجهل من سبب
سلنى بهم إنى جربت معظمهم ... فلم أصب فيهم شيئا سوى الجرب
فقلت : أخشى الردى قالت مؤكدة ... إنى أنا الروح ، لاخوف من الشجب
فقلت : جسمى ومالى عنه من عوض ... فكيف أنذره للموت والعطب
لست المجازى بشر من عرفت به ... ذاتى وأصبح بين الناس يعرف بى
قالت : هو الثوب يرمى حين خلقته ... إلى جديد وما فى ذاك من عجب
حق الجوار ! فقالت جيرة أكلت ... حق الجوار ، بما جرت من الكرب
وهب ترحلت عن جار إلى طلب ... حتم عليك فهل فى الأمر من ريب
قل ما تشاء سوى ما أنت قائله ... أسمع مقالك فى جد وفى لعب
فليست الأرض لى داراً ولو حفلت ... بما أحب ولا فى أهلهــــا إربى
هناك . فى الفلك السامى ، هوى وسنى ... أظل بينهما موصولة النسب
إذا تخلخــــل فى ظليهما شرفى ... فقد تحللت من لوح ومن سغب
حى الرحيل عن الدنيا يكون به ... تخلص الروح من حبس ومن نصب

احمد العدوانى

س ... ج ...
مع رجال الرأي في الكويت

١ — ما الوسيلة التي تقترحها لتشجيع النشء على الاطلاع ، وهل ترى أن مكتبة المعارف الحالية تفي بالغرض . وما الوسائل التي تقترحها لاصلاحها

٢ — ما الفوائد التي تظن أننا نجنيها من وراء انشاء قاعة للمحاضرات والاجتماعات الادبية .

٣ — ما الابواب التي أعجبتك في نشرة « البعثة » وما الابواب التي تقترح اضافتها اليها .

هذه هي الاسئلة التي وجهتها البعثة إلى لفيف من أدباء الكويت ، وهانحن أولاء ننشر جانبا من الاجابات ، وسننشر الباقي في العدد القادم إن شاء الله .

اجابة السيد مشاري الحسن البدر

١ ـ أعتقد أن من خير الوسائل لتشجيع النشء على الاطلاع أن نؤسس لهم دور المطالعة وأن توضع بين أيديهم كل ماتنتجه المطابع من الكتب والصحف والمجلات من أي لون كان ليغترف منها الناشيء ما شاء من ضروب العلم والمعرفة فلا نقسره على قراءة نوع معلوم بدافع التزمت والحذر فإن ذلك مدعاة للسأم والضجر ، وباعث للخمود الذهني ، والانصراف عن المطالعة المفيدة كما نشاهده في شبابنا اليوم . ومكتبة المعارف لاتحقق الغرض المرجو منها مادامت بوضعها الحالي ، فيجب نقلها إلى مبنى يؤسس لها خصيصاً على غرار المكاتب الحديثة ، وأن يكون بعيداً عن الضوضاء وجلبة الشوارع وأن تسخو عليها الادارة بالانفاق في شراء الكتب وغيرها من وسائل التثقيف ، وأن تيسر لها سبيل الاتصال بالمكاتب ودور النشر الكبرى في العالم العربي لكي تواكب النهضة الحديثة وتقف على مظاهر التطور التي تحدث فيه .

٢ ـ إن انشاء قاعة للمحاضرات وسيلة فعالة لتشجيع المثقفين ومحبي الاصلاح في هذا البلد على معالجة أحوالنا الاجتماعية والبحث في عوامل تأخرنا الأدبي ، وعرض الأفكار الجديدة وطرق الاصلاح على الجمهور ، وستكون مثابة لمن يريد الفائدة والتزود بزاد المعرفة يرتادها بدلا من قضاء الوقت كله في الاسواق والمقاهي.

٣ ـ نشرة البعثة مجهود مبرور يستحق القائمون على نشرها الشكر والثناء ، وهي على صغر حجمها مازالت تؤدي واجبها على خير الوجوه ، وإنما ينقصها أن تعنى بمشاكلنا الاجتماعية والأدبية فلا تقتصر على نشر الموضوعات التاريخية . وأن تفسح المجال لمن يريد البحث في ذلك . ومن خير مارأيت في النشرة باب ندوة البعثة ، اذ أنه يساعد النشء على تفهم مشاكلنا الحاضرة واقتباس خير الوسائل لاصلاحها .

اجابة السيد عبد الحميد الصانع

سبل الاطلاع كثيرة وفي طليعتها الانكباب على مطالعة التاريخ قديمه وحديثه ، وأذكر في مناسبة هذا السؤال أنني تلقيت أثمن نصيحة في حياتي من الاستاذ المرحوم عبدالعزيز الثعالبي وهي « وصيتي اليك أن تكثر مااستطعت من مطالعة التاريخ » فقلت « ألا ترشدني إلى تاريخ معين » فقال « اقرأ غثه وسمينه إلى أن تكون لك القدرة على التمييز بين الغث والسمين فالرجل لايكون رجلا قبل أن يعرف الناس ومن عرف الناس عرف نفسه ومن عرف الماضي أمكنه الحكم على المستقبل . ومن البديهي أن ندرك أن الصحافة وبالأخص المجلات الاسبوعية والشهرية العلمية منها والأدبية ، كلها صحائف من التاريخ تسجل لنا تاريخ اليوم ونحصل منها الكثير من تاريخ الأمس القريب والبعيد .

واختباري الخاص أقنعني بأن كثرة الاسفار والاحتكاك بالأمم الاجنبية تعود على صاحبها بأجزل المنافع إذ الفرق واضح بين زميلين مثلا تخرجا من مدرسة واحدة ، وكانت مطالعتهما متماثلة ، وقدر لأحدهما أن يركد في محيطه يعمل تاجراً وقدر لزميله أن يجد متنقلا ، فلو امتحنتهما بعد سنتين لوجدت الفرق كبيراً في سعة الحيلة وأفق التفكير .

وإنى أرى أن مكتبة المعارف الحالية تفى بالغرض الذى وجدت من أجله لمنفعة النشء والكهول والشيوخ ، أما الوسيلة الوحيدة لإصلاحها فهى ميسورة وبيد مجلس المعارف وخلاصتها أن يتقدم مدير المعارف باقتراح إلى مجلس المعارف متضمناً وجهة نظرة فى إصلاح المكتبة وما يعوزها على ضوء معرفته لنظم وترتيب المكتبات فى البلاد الأخرى ، وإنى على يقين أن مجلس المعارف سيقر المعقول والنافع الذى يعود على أى مؤسسة المعارف بالخير .

٢ — كنت منذ ٢٩ سنة فى زيارة قمت بها للأستاذ المرحوم عبد الحق حق الأعظمى بعليكرة ، وكان الوقت الذى أخذنى فيه للطواف بالجامعة فترة استراحة ، وعندما جبنا أقسام الجامعة مررنا فى طوافنا بقاعة المحاضرات فيها وألقينا عليها نظرة عابرة دون أن تحدث ندى أى أثر خاص . وفى نهاية المطاف ونحن منصرفون إلى بيت الأستاذ لتناول طعام الغداء مررنا بقاعة المحاضرات مرة ثانية ، فعاد إلى الحديث رحمه الله عن فوائد القاعة بأسلوب يمكنك أن تسميه أسلوب الأستاذ الأعظمى وكفى ، والذى حفظته الذاكرة منه أن القاعة تسد فراغا لا يقاس بمقياس فوائد قاعة عادية فى مدرسة أنشئت لغرض خاص ، ولقد تمنيت أن يكون لنا فى يوم من الأيام قاعة كتلك القاعة ، إلا أن الفرق بعيد بين ما تحتاجه جامعة عليكرة وبين حاجتنا التى نريدها ، وعلى كل فإن الفكرة لدى مختمرة وترانى اندفعت فى تأييدها ضمنا ، ولكن القوم هنا عمليون لا يؤمنون بغير المحسوس الملموس فعلى من يتقدم بطلب إنشاء قاعة للمحاضرات أن يؤيد الطلب بتعداد الفوائد التى تعود من إنشائها لكى يحصل على الموافقة

٣ — إن الذى أعجبنى من البعثة هى نشرة البعثة وقد سجلت على نفسى من يومها الأول « أنها ولدت رشيدة » وأعود فأكرر مطمئنا ما قلته بالأمس أنها ولدت رشيدة ، والرشد كالشمس لا يحتاج إلى دليل ، ويزيد إعجابى كل يوم بالروح الرزينة المرحة المتينة التى تشرف على توجيه النشرة

ولا أشك أن هذه الروح ستبقى محافظة على الخطة التى رسمتها بنفسها مختارة وعن فهم صحيح . وسنعتمدها منذ الساعة أنها تهيىء لنا عامدة مدركة لما تريد جيلا من الشباب

٤ — كلمات عامية كويتية ذات أصول عربية

العَوْد	يطلق على الكبير من كل شيء . وفى القاموس العود المسن من الإبل والشاء .
العُطْبة	تطلق على الخرقة عندما تحترق . وفى القاموس : خرقة تؤخذ بها النار ، قال الكميت : نارا من الحرب لا بالمرخ ثقبها قدح الأكف ولم تنفخ بها العطب
عَالَ	تستعمل للنده فى الاعتداء . وفى القاموس : جار ومال عن الحق .
الخَلال	يطلق على البلح . وفى القاموس : تخلل الرطب طلبه بين خلال السعف وذلك الرطب خلال وخلالة .
رَزَح	أى وقع بقوة . وفى القاموس : رزحت الناقة رزوحاً ورزاحاً سقطت عياء
البَارِيَّة	تطلق على نوع من الحصر ينسج من غاب رقيق وفى القاموس : الحصير المنسوج .
الوَدَك	يطلق على دسم الشحم . وفى القاموس الودك الدسم

قويا أمينا ، يستطيع كل منهم عندما يمسك القلم أن يؤدى حاجة النفس ويذود عن العرين

أما الأبواب التى أقترحها فهى باب « بين النشرة وقرائها » وباب « بريد القراء » ويكون على حساب أصحاب الرسائل كل منهم يعجم عود الثانى ، فى حدود ما تسمح به النشرة من موضوعات وأقترح بابى الأدب والاجتماع .

والله يتولاكم برعايته ويؤنس غربتكم

ندوة البعثة

مكان الاجتماع : حجرة الاستقبال ببيت الكويت .
الحاضرون : الأستاذ المشرف . عيسى الحمد . على قاسم . عبد الكريم السلطان . خالد العيسى . سليمان المدير عبد الوهاب محمد . جاسم قطامى
كتب المحضر : يوسف الشايجى وخالد خلف

افتتح الأستاذ المشرف الحديث مشيراً إلى تأخر الدراسة فى مصر عن ميعادها المحدد ، ومتسائلا عن الوسائل التى نستطيع بها أن نستغل هذا الفراغ . .

وبالرغم من أن عيسى الحمد كان مدرساً للرياضة البدنية فإنه يرى أن المطالعة هى الوسيلة الأولى لشغل الفراغ وأيده على قاسم وعبد الكريم وعبد الوهاب وزاد سليمان عليها الرحلات أما خالد فقد اقترح الرياضة البدنية . وزاد الأستاذ المشرف عليها حفلات السمر والحفلات العامة وحضور المحاضرات فى الخارج وفى البيت .

ثم طلب من الحاضرين أن يرتبوا نواحى النشاط هذه حسب أهميتها فكانت النتيجة : المطالعة ، ثم الرياضة البدنية والرحلات ثم حفلات السمر والمحاضرات

وسأل المشرف الحاضرين عن أنواع المطالعة التى يفضلها كل من الحاضرين ، فقال خالد عيسى : قراءة الكتب التى لها علاقة بمستقبلنا كطلاب لأننا بذلك ندرك ما إذا كان بمقدورنا أن نستفيد من المادة التى سنتخصص فيها فى المستقبل ، كما إننا نأخذ فكرة عن العلوم التى سندرسها قبل أن نقحم أنفسنا فيها . وقراءتنا هذه تجعلنا ندرك مبلغ الجهد الذى يجب علينا أن نبذله فى كل علم من العلوم التى سيتعين علينا دراستها .

وقال عيسى الحمد : مطالعة كتب الثقافة العامة لأن الثقافة المدرسية وحدها غير كافية لتخريج المواطن الصالح وبتعدد اطلاعنا على الكتب المختلفة تترتى عندنا ملكة القد ، وأضاف سليمان أن فى مثل هذا الاطلاع معرفة ودراسة لمختلف البيئات والشعوب

وقال عبد الكريم سلطان : قراءة الصحف والمجلات للاطلاع على سير الحوادث السياسية ومتابعة النهضة والتطور فى العالم ، وأضاف عبد الوهاب محمد : إن فى مطالعة الصحف والمجلات تسلية وترويحاً للنفس وقال سليمان : الصحف خير موجه للشعوب والحكومات بما تنصح به وتنتقده من أعمال .

وعلق الأستاذ المشرف على ذلك بأن الصحف أصبحت الآن تغنى عن كثير من الكتب ، بعد ما تطورت هذا التطور الموفق فى سبيل الكمال ، وبعد ما أخذت تظهر تلك الدوريات الشهرية التى تطرق أهم الموضوعات الحيوية وتلخص أهم الكتب الحديثة

ثم انتقل البحث إلى الموضوع التالى ، وهو الرياضة البدنية ، فطلب الأستاذ المشرف من عيسى الحمد أن يشرح فوائد الألعاب الرياضية ، فقال : إنها تهيء الجسم للقيام بأعماله الحيوية لأن الجسم إذا أهمل شلت حركته وضرب مثلا فقال : إن الدجاج والبط كان طائراً فلما أهمل نفسه فقد تلك الخاصية . والرياضة تنمى روح الإخاء والمحبة بين اللاعبين ، . وزاد على قاسم على ذلك بأنها تعلم الإنسان تحمل الشدائد والمحن ، وقال سليمان . إنها تعودنا النظام والطاعة واحترام القانون . وقال خالد ، إن كثيراً من الأمم تهتم بالرياضة اهتماما كبيراً لأنها ترفع اسمها بين الأمم الأخرى لأن أبناءها يستطيعون أن يكونوا دعاة صالحين لبلدهم إذا ما اشتركوا فى المباريات الدولية . وأردف عبد الوهاب قائلا : إن للرياضة فائدة اقتصادية ذلك أن اكتمال الصحة يؤهل الإنسان للعمل ووفرة الإنتاج . وهى تجدد حيويته ونشاطه . وأضاف الأستاذ المشرف بأن الرياضة تربى الخلق السليم ويغدو المرء ذا روح لا تبالى بالهزيمة ولا تبطر بالفوز .

إلى هنا وساد الاجتماع الصمت ولكن جاسم وجد فى نفسه استعداد للكلام بعد شرب الشاى وأكل البسكويت فقال . لماذا لا تطبق الرياضة فى مدارس البنات فى الكويت كما هو الحال فى مدارس البنين ؟ أليست الرياضة مفيدة للبنات كما هى مفيدة للبنين ؟ .

فرد عيسى بأن السبب فى ذلك هو التقاليد المتبعة لدينا ولعل البنت حينما تتسع ثقافتها تسعى بنفسها لممارسة الرياضة المناسبة لها .

وقال الأستاذ المشرف: إن بالإمكان أن تمارس الفتاة بعض الألعاب الرياضة التي لا تتنافى مع التقاليد مبتدئة بالألعاب المبسطة ككرة الطوالة والريشة الطائرة وأمثالها

ثم انتقل الحديث إلى الرحلات وبعد أن أبدى كل واحد من الحاضرين رأيه اتفق الجميع أخيراً أن الرحلات إلى الآثار التاريخية تفيدنا من الناحية الثقافية والعلمية وتطلعنا على مراحل المدنيات القديمة ، وأن زيارة المؤسسات الحديثة ودور الصناعة توسع مداركنا العلمية وتجعلنا نحاول الاقتباس منها ونطبقها في محيطنا الخاص ، وأن زيارة المدن الكبرى والضواحي تجعلنا نلم بالبيئة التي نعيش فيها وندرك مدى الفوارق بين مختلف الطبقات ومدى الاختلاف في العقليات وأسلوب الحياة بين سكان المدن وسكان القرى . . والرحلات بعد هذا لها كثير من خواص الرياضة وبالأخص الرحلات الكشفية حيث يتعود الإنسان الاعتماد على النفس والصبر ويمارس الحكم الذاتي والتعاون الاجتماعي .

ثم تحدث الجميع عن حفلات السمر كوسيلة من وسائل التسلية وتمضية الوقت ، وإتاحة الفرصة لأن يتعرف الإنسان نفسية الآخرين وفهم ميولهم واتجاهاتهم الخاصة أما الاجتماعات ففيها نستطيع حل مشكلاتنا العامة والخاصة بعد الدرس والمناقشة وتفهم الآراء المختلفة والموازنة بينها . وفيها يتعود الإنسان الشجاعة الأدبية ومقارعة الحجة بالحجة

وانتقل الحديث إلى المحاضرات العامة فتكلم جاسم عن فائدتها قائلا : إنها تغنينا عن مطالعة الكثير من الكتب والبحوث ، لأن المحاضر يلم بشتات الموضوع من جميع نواحيه ، ويدرس الكثير من الكتب ليوفي الموضوع حقه من البحث .

وأضاف الأستاذ المشرف : إن الإنسان يجد فارقاً بين الموضوع يقرأه في كتاب وبينه يسمعه من محاضر ، لأن المحاضر يضع في ما يلقيه على السامعين شيئاً من روحه ، ويكسب الألفاظ المعاني التي يريدها ، ويكيف نبرات صوته بصورة تبرز النواحي الهامة من المحاضرة . هذا إلى أنه ليس في استطاعة كل شخص أن يقتني الكتب والبحوث ولكن يستطيع الكثيرون أن يأموا دور المحاضرات والاجتماعات فيكتسبوا الكثير من الفائدة بالقليل من المجهود

في الاجتماع

عندما حضر الشاي بدت على شفتي عيسى الحمد ابتسامة من تذكر شيئاً فلما سئل قال : لقد تذكرت حكاية الشحاذ الذي طلب من امرأة في الدور الأعلى أن تعطيه إبرة يخيط بها ثوبه الممزق ، فلما قالت له : كيف تستطيع رؤية الإبرة إذا رميتها لك ، قال : اشبكيها برغيف عيش ! . .

وانبرى علي قاسم فقال: تذكرني هذه النكتة برجل سرق شاة ، فلما سأله قاضي التحقيق عما سرقه قال : قطعة حبل في طرفها شاة ! . .

وجرت هذه النكتة نكتة أخرى رواها الأستاذ المشرف فقال : سأل أحدهم قريباً له يشتغل ساعيا لأحد القضاة : كم راتبك ؟ فقال : أنا والقاضي نأخذ اثنين وثمانين جنيهاً ! . . .

لاحظ عبد الكريم على جاسم بعض الكدر فضلا عن أنه أتى على ما تبقى على المائدة واستفسر عن السبب فتطوع للرد أحد الحاضرين قائلا : إن جاسم دائماً غير راض لأنه إن أكل كثيراً أوجعه بطنه فتكدر وإن لم يوجعه بطنه توهم أنه لم يشبع فيتكدر أيضا . .

تأخر جاسم قطامي عن حضور الاجتماع لأنه كان يغط في نوم عميق وقد حاول خالد خلف عبثاً أن يصحيه من نومه ولما يئس أخيراً قال له : يا أخي أنا كاتب ندوة مش مصحي ندوة . .

وقال عبد الوهاب حمد : إن هناك المناظرات أيضاً وهي تعطينا الآراء المتباينة فتنقدها وتمحصها ، وفي المناظرات تتجلى القدرة على الادلاء بالحجة وتفنيدها والخروج بعد كل هذا برأي توافق عليه أغلبيه آراء الحاضرين .

اجازة الصيف فى بيت الـكويت

حينما عادت البعثة التعليمية المصرية من الـكويت العام الماضى إثر عام دراسى مفعم بجليل الأعمال ، كان كل فرد من أعضائها يمنى النفس بقضاء عطلة صيفية طويلة بين أهله وأصدقائه وأحبائه والكل يغمره الفرح لقرب اللقاء بعد طول غياب . ولعلنى كنت ممن أكثروا من وضع الخطط وتغييرها وتقسيمها وتنظيمها ، ولعلنى كنت أتمنى أن تحقق الأيام ماتخيلت حسب مارسمت ، ولم أكن أدرى بأن الحظ قد رسم لى خطة عظيمة فاقت كل الخطط ، ولم أكن أحسب بأن القدر قد هيأ لى فرصة نادرة سعيدة لم تكن لتخطر لى على بال ، تلك هى الإقامة فى بيت الـكويت وسط طلبة البعثة الـكويتية الامجاد لأكون لهم أثناء العطلة مشرفاً بالنيابة وأخاً مرشداً ناصحاً ، وياليتنى نصحت أو أرشدت فقد سبق أن قام بذلك الأستاذ عبد العزيز حسين فنصح وأرشد وأشرف ، ونظم فأدهش ، وغرس فأبدع ، ولم أجد هناك إلا كل مايسر القلب ويشرح الصدر ويبهج النفس ، فهؤلاء طلبة شبان قد ضربوا من سمو الاخلاق ونبل الشعور وعلو الهمة مثلا عاليا ، هؤلاء شبان الـكويت ـ ذلك القطر العربى الشقيق ـ قد أوفدوا إلى مصر العزيزة مزودين برسالة علمية عظيمة ، فراحوا يستعدون لها ويخلصون فى أدائها حباً فى ذات رسالتهم وفى العمل على رفعة وطنهم المحبوب . ولقد لمست فيهم روحاً وثابة ونشاطاً عظيما وحماسة شديدة ورغبة صادقة فى العلم مما يبشر لهم بمستقبل زاهر باهر ، إن شاء الله .

والآن وقد انقضت العطلة سريعة وكأنها طيف غمامة فى مهب العاصفة ، تلك العطلة الطويلة اسماً القصيرة زمناً ، تاركة فى نفسى من الذكريات الجميلة مالا ينسى ومن الأثر البالغ مالا يمحى ومن الفضائل والمآثر أكثر مما كان يرجى ، فقد عشت مكرماً معززاً من كل فرد ؛ وكأننى وسط أهلى وإخوانى بل إننى كدت أنسى أهلى وسط ذلك التيار الجارف من المودة والانسجام . وقد حدث أن سافرت إلى البلدة لقضاء عطلة العيد وسط الأهل والأقرباء ، فاستنكروا على كيف أضن عليهم ببضعة أيام من العطلة ، وظنوا أننى سأمكث معهم شهراً على الأقل ولـكنهم صدموا حينما أخبرتهم بضرورة إسراعى بعد انقضاء أيام العيد مباشرة إلى بيت الـكويت . وسألونى عن السر فى ذلك فقلت لوالدى : إذا أردت أن تعلم السر فاذهب بنفسك إلى بيت الـكويت ولا تلمنى بعد ذلك إذا وجدت فى نفسك ميلا شديداً إلى ملازمة الطلبة هناك وتركت البلدة ولو إلى حين. فتردد قليلا ثم أخذ فى الدعاء لنا جميعاً بقلب عامر بالإيمان.

فإلى إخوانى الطلبة عامة والأستاذ عبد العزيز حسين خاصته أوجه شكرى لما أبدوه نحوى من كرم وحسن وفادة ولما هيأوه لى من أسباب الراحة مما سيجعلنى دائماً أذكركم فى بلدكم وبين أهليكم بكل خير إن شاء الله . كما إننى لاأنسى توجيه شكرى لمديرنا الهمام طه بك السويفى لمساعدته فى إيجاد تلك الفرصة السعيدة . والآن وقد حان لى أن أودعكم أيها الاخوان الاعزاء لاأجد ماأوجهه لـكم من عبارات الشكر والتقدير ، وأرجو أن تسامحونى إذا كنت قد قصرت من جهتكم ، وسوف أذكركم دائماً عند أهلكم وأحمل لهم سلامكم وأهنئهم بكم . وسوف لاأنسى أيامكم السعيدة وما كان يتخللها من طرائف ظريفة لايتسع المجال لذكراها .

وأخيراً أوصيكم كأخ لـكم بالجد والاستمرار فى الحرص على تأدية رسالتكم بأمانة وإخلاص فالوطن ـ الـكويت الناهض ـ يتطلع إليكم وكله أمل باسم فيكم ، فبعملكم أحبوه وبرسالتكم مجدوه وبقلوبكم وعقولكم عاونوه ، سدد الله خطاكم وبلغكم آمالـكم ؟

محمد السعيد محمود متولى

عضو البعثة المصرية بالـكويت

> بحق أقول لكم : كما تواضعون كذلك ترفعون ، وكما ترحمون كذلك ترحمون ، وكما تقضون حوائج الناس كذلك يقضى الله تعالى حوائجكم
>
> عيسى بن مريم عليه السلام

رحلة سمو الأمير المعظم

لم يغادر سموه الكويت فى رحلة طويلة منذ أواخر عام ١٩٣٤ حين قام برحلة رسمية إلى لندن زار خلالها مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وشرق الأردن .

وقد كان لقيام الحرب العالمية الأخيرة أثر فى بقاء سموه فى الامارة للاشراف على سير الأمور فيها .

وفى اليوم السادس والعشرين من أغسطس سنة ١٩٤٧ غادر سموه الكويت على الباخرة « دواركا » إلى كراتشى عاصمة الباكستان دولة الهند الاسلامية الجديدة . وقد رافق سموه فى هذه الرحلة صاحبا السمو نجلاه الشيخ جابر والشيخ صباح وسكرتيره السيد عبدالله الملا صالح وبعض حاشيته .

وكان أول ميناء رست فيه الباخرة بعد إبحارها من الكويت البحرين . ووجه سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه أمير البحرين إلى سمو أميرنا المعظم الدعوة لزيارة إمارته ، فلبى الدعوة ، وقضى فى البحرين حوالى العشر ساعات كان سموه فيها موضع الحفاوة والتكريم البالغين .

وفى كراتشى استقبل سموه السيد محمد على جناح رئيس دولة الباكستان ورئيس وزرائها استقبالا حاراً ، وكان فخامة القائد الأعظم يتردد على سموه باستمرار أثناء وجوده فى العاصمه . وقد أهداه سموه سيفاً أثريا مرصعاً ، كما قدم هدايا ثمينة أخرى إلى رئيس وزرائه .

وانتهز سموه فرصة وجوده فى الهند فزار مدينة بومباى زيارة خاصة واستقبلته هناك الجاليه العربية الكبيرة بالحفاوة اللائقه واحتفلت به احتفالا رائعاً يليق بمقامه ومكانته فى قلوب الجميع .

ومن المقرر أن يغادر سموه ميناء كراتشى فى طريقه إلى الكويت يوم ٧ أكتوبر ١٩٤٧ وسيزور فى أثناء هذه العودة عظمة سلطان مسقط تلبية للدعوة الموجهة إلى سموه من عظمته .

و « البعثه » تشترك مع الشعب الكويتى فى الترحيب بسموه فى عودته سالماً إلى الوطن المحبوب .

الغوص والسفر

بانتهاء الصيف انتهى موسم الغوص على اللؤلؤ ، وبالرغم من ضآلة عدد السفن التى ذهبت لمصائد اللؤلؤ بالنسبة للسنين الماضية فان محصول اللؤلؤ لا بأس به .

وبانتهاء موسم الغوص ابتدأ موسم سفر السفن التجارية ، وهى فى ازدياد دائم وتقدر هذا العام بحوالى ٣٠٠ سفينه تتراوح حمولة كل منها بين ٢٠٠ و ٤٠٠ طن ، وهى تتوجه من الكويت إلى العراق لشحن التمر ثم إلى الهند والبحر الأحمر وأفريقيا .

التعليم

وصل الفوج الأول من الأساتذة المصريين إلى الكويت وعلى رأسهم حضرة مدير المعارف ، ودبت الحياة فى إدارة المعارف من جديد وينتظر الجميع عاماً دراسياً حافلا بالإنتاج .

بين الكويت ولبنان

يعمل الآن خط جوى أنشىء أخيراً بين الكويت ولبنان مباشرة ، وتنقل الطائرات فواكه لبنان إلى الكويت التى هى فى أشد الحاجة إليها .

شركة الزيت

يتسع نطاق العمل فى شركة بترول الكويت ، ويعوز الشركة العمال الكويتيين فتضطر لاستخدام عمال أجانب وكذلك الحال فى الموظفين الفنيين .

التجارة

انخفضت أسعار الحاجيات المعيشية قليلا ، وارتفعت أسعار العقارات والأراضى وإيجارات المساكن ، ويقبل المقتدرون على البناء فى مختلف نواحى البلاد .

المطبعة الجديدة

وصلت المطابع الكبيرة الجديدة إلى الكويت وابتدأت العمل ، ومن المنتظر أن تسد حاجات البلاد إلى المطبوعات ، وقد بقيت مشكلة استيراد الورق اللازم لها ، وتعمل الترتيبات اللازمة لتوفيره .

الكويت فى الصحف المصرية

نشرت جريدة النداء الغراء فى عددها الصادر فى ٢٣ - ٩ - ٤٧ مايأتى « قررت إمارة الكويت إيفاد أول بعثة للبنات إلى مصر لتلقى العلم فى مدارسها ، ولأول مرة فى تاريخ الكويت يغترب بناتها للتعليم فى الخارج. هذا وقد أقامت بعثه الطلبة الكويتيين منذ أيام حفله شاى كبرى فى دارها بالزمالك ، لتوديع الأساتذة المصريين والمدرسات الموفدين من وزارة المعارف المصرية للتدريس فى الكويت »

«البعثة» — الشق الأول من هذا الخبر يستحق التعليق والايضاح فإننا لانعلم أن إمارة الكويت قررت إيفاد بعثة للبنات إلى مصر أو غيرها فإن التقاليد المرعية لاتزال تقف فى سبيل مثل هذه البعثة ، حتى إن مناهج تعليم البنت فى الكويت قد أدخلت عليها بعض التعديلات التى تجعلها ملائمة للبيئة المحلية ، بالرغم من أن برامج التعليم فى الكويت هى البرامج المصرية تقريباً ؛ على أن إقبال الأسر فى الكويت على تعليم البنت يجعلنا نتفاءل خيراً لمستقبل تعليم البنت الكويتية .

ومن مقال للأستاذ عبد المنعم العدوى صاحب مجلة العرب فى بومباى عن دولة الباكستان فى جريدة البلاغ الغراء عدد ٢٥ - ٩ - ١٩٤٧ « وسيتسع نطاق التبادل التجارى بينها «الباكستان» وبين الخارج فتكون كراتشى (دار الاسلام) أهم ميناء يرتبط بالامارات العربية فى الخليج الفارسى والعراق وبالكويت وبالبحرين والمملكة السعودية . . . . »

« البعثة » — الهند أولى البلاد التى تتعامل معها الكويت تجارياً حيث تستورد منها أهم حاجياتها المعيشية ، وفى الهند بيوت تجارية كويتية ذات أهمية كبرى فى حياة الكويت الاقتصادية ، وإلى موانئ الهند المختلفة تقصد كل عام سفن الكويت الشراعية تنقل إليها ومنها البضائع المختلفة ، وأهم الموانئ التى ترتبط بالكويت هى بومباى ، وتليها كراتشى ، وبعد تقسيم الهند أصبح الميناء الأول تابعاً لدولة الهندستان والميناء الثانى تابعاً للباكستان . ولكن هذا يستوى عند الكويتيين ماداموا يجدون التسهيلات اللازمة للتبادل التجارى بينهم وبين هذين الميناءين ، ذلك التبادل العريق فى القدم

ومن برقية نشرتها الاخوان المسلمين الغراء نقلا عن وكالة الأنباء العربية بلندن « علم فى لندن أن إنتاج الآبار الغنية التابعة لشركة زيت الكويت يقدر الآن بنحو أربعين ألف برميل فى اليوم أى أن إنتاجها السنوى يبلغ نحو مليونى طن من الزيت الخام الذى ينقل بالمضخات من حقله إلى مركز التعبئة الرئيسى فى الأحمدى وتقدر سعة الأحواض فيه بأكثر من خمسمائة وخمسين ألف برميل . ولا تزال الآراء متضاربة بين المشتغلين بالزيت فى مدى إنتاج آبار الكويت ، ولكن المنتظر منها بلاريب كبير حتى ليقدر الأخصائى الأمريكى « ديجولير » احتياطيه بتسعة آلاف مليون برميل ، أى أكثر من احتياطى البترول فى أمريكا الآن بأربعين بالمائة. ويقال إن بين المشكلات التى تواجه الشركة مسألة توفير مياه الشرب. والمرجح أن تؤدى هذه العقبة إلى تأخير العمل فترة من الزمن حتى يتيسر إنشاء مصانع تنقية مياه البحر فى الفحيحيل » .

« البعثة » ليست مشكلة الماء سبباً فى تأخير العمل فى إنتاج الزيت فحسب بل هو سبب فى تأخير كثير من نواحى الحياة وعقبة فى سبيل التطور المنشود للكويت . وحبذا لو تعاونت الشركة التى توصف بهذه الضخامة فى الانتاج مع رءوس الأموال الكويتية على توفير مياه مضمونة للشرب . وإنه ليسرنا أن نسمع بين فينة وأخرى عن مشروعات يهدف بها لهذا الغرض وعسى أن نزف لقرائنا فى القريب العاجل مشروعاً منها وقد دخل فى حيز التنفيذ .

العودة الى الكويت

القصيدة التى ألقاها الأستاذ احمد عنبر فى احتفال بيت الكويت بالبعثة المصرية

رجعت إلى قومى ولم أدرى ما خطبى   فقد عدت مطوى الضلوع بلا قلب

فأين مضى عنى أفى الشام داره   وفى الشام ما يغرى الكريم وما يسبى

وهل شاقه سرب بدجلة وارد   فأسلمه جسر الرصافة للسرب

لقد شد فى أرض الكويت وثاقه   فمن لى بإنقاذ الأسير من العرب

ولو كان فى حرب لأطلقت قيده   ولكنه رق السماحة والحب

وهل أستطيع العيش والقلب غائب   وتحصل نفسى فى الحياة على رغب

فلا رأى إلا أن أعود إليهم   ومن ملكوا قلبى املكهم لبى

ذهبت إليهم فى بنى مصر نبتغى   إعادة مجد للقساورة الغلب

بنى العرب قد كانوا منار هداية   ورايتهم تحنو على الشرق والغرب

فما كان من علم ففيض عقولهم   وما كان من ملك فبالخلق الرحب

وبالعلم والأخلاق تبنى ممالك   تطاول ملك السمهرية والقضب

ولكنهم أغفوا وللدهر صوله   ففاتهم من كان فى آخر الركب

وحين صحوا هبوا خفافا إلى العلا   وهم بالغو شأو الجدود بلا ريب

فيا رفقة النيل الشقيق تعهدوا   براعم مجد بالرعاية والحب

فإنا وإياهم فروع لدوحة   لها قدم راس وهام على الشهب

وإن لهم شوقا إلى العلم ظامئا   فسيروا بهم سعيا إلى المنهل العذب

وهم نسل آساد الشرى فترفقوا   فبالعنف يستعصى الكريم ويستأبى

ستلقون منهم فطرة مستقيمة   وصدق وفاء وانثناء عن العيب

سيلقونكم إذ تذهبون كأنكم   عشيرتهم عادوا وكانوا على غيب

فإن كان عام قد تولى موفقا   كشمس تبدى وجهها عقب السحب

بفضل جهود للسويفى لم تزل   فلم يعى عند المشكلات لدى صعب

وإن له منكم سواعد صلبة   ولا يرتجى عند المهم سوى الصلب

فكونوا على نبل وبعد عن الدنا   وترك القشور التافهات إلى اللب

ستقضون أياما لدى خير معشر   خلائقهم أصفى من اللؤلؤ الرطب

أميرهم يهوى النهوض بشعبه   وأن له الحب المكين لدى الشعب

حفيد صباح مد للمجد طرفه   فسار إليه المجد كالهائم الصب

فى كل أفاق النهوض شواهد   وبيت الكويت حولنا شاهد ينبى

فهذا بناء للثقافة شامخ   يشجعه الفاروق بالعطف والحب

رعى الله فاروقا ويحفظ أحمداً   نفديهما بالروح واللب والقلب

البترول

(من كتاب حرب البترول فى الشرق الاوسط للدكتور راشد البراوى)

— تتكون كلمة بترول (Petroleum) فى الاصل من كلمتين لاتينيتين هما Petro أى الصخر و Oleum أى الزيت .

— تحدث باوتارك عن وجوده فى فارس . وذكر لنا هيرودوت منبعاً فى جزيرة زانتى . وأشار إليه الرحالة العرب فى العصور الوسطى .

— كانت أهمية الزيت راجعة إلى استخدامه فى الإضاءة ولكن اختراع الضوء الكهربائى قضى على هذه الأهمية . إلا أن اختراع المحرك الذى يدور بقوة البنزين أنقذ الموقف . ثم أصبحت للبنزين قوة سياسية بسبب استعماله فى الأغراض العسكرية والاقتصادية .

— يعتبر الشرق الاسط هو المنطقة الثانية من حيث الأهمية فى إنتاج البترول .

— تعد إيران ثالثة دولة فى إنتاج البترول فى العالم . وتستغلها شركة انجليزية وكذلك العراق . أما البحرين فتستغلها شركة أمريكية .

— ترجع أهمية الشرق الأوسط إلى الاحتياطات من مواردالبترول به ويقدرها الخبراء بنحو ٢٫١٢١٫٠٠٠ مليون طن .

فى بيت الكويت

حفلة البيت لتكريم البعثة المصرية

فى الساعة الخامسة من مساء الخميس ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤٧ أقام البيت حفلة شاى كبرى لتكريم وتوديع أعضاء البعثة المصرية المنتدبين للعمل فى معارف الكويت

وقد وجهت الدعـوة كذلك إلى كبار رجال وزارة المعارف المصرية ، وأصدقاء البعثة . . وقد اجتمع المدعوون فى صالونات البيت ، ثم طافوا بأرجائه وأبدوا استحسانهم وإعجابهم بحسن نظامة وأبـدى الأستاذ فريد بك أبو حديد ثناء طيباً على البعثة وسمعتها الطيبة .

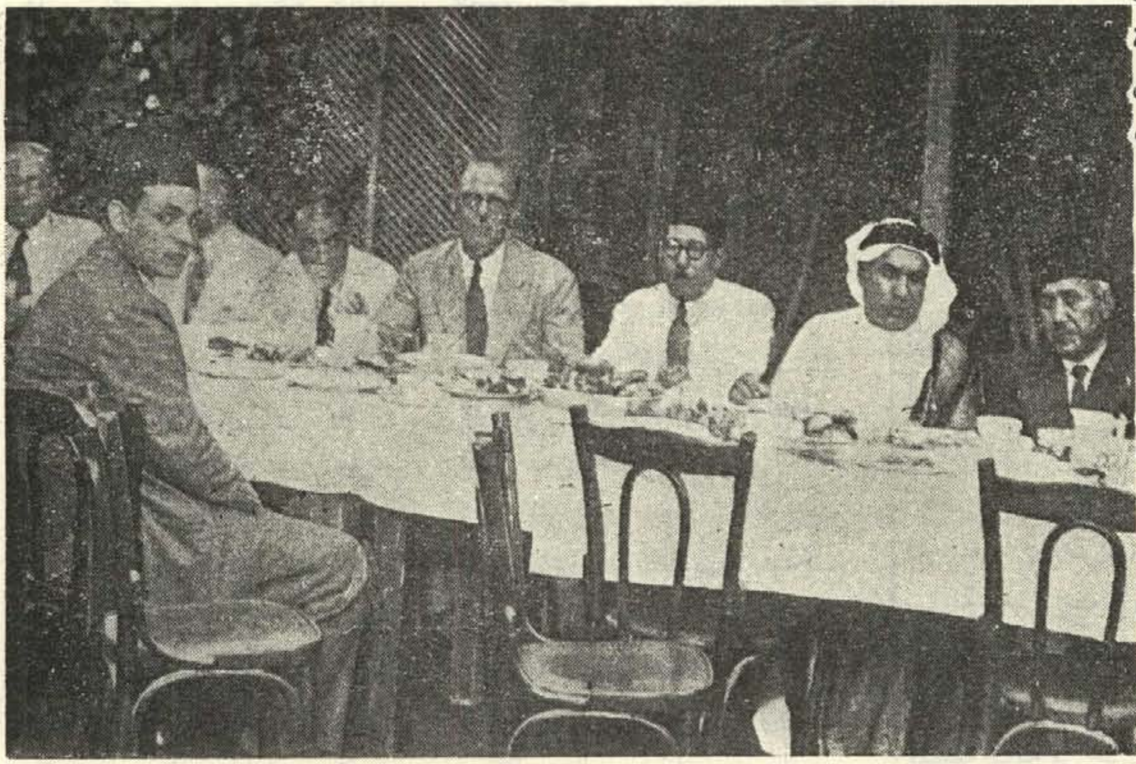

جانب من المائدة الرئيسية ، ويرى من اليمين حضرة صاحب العزة الأستاذ فريد بك ابو حديد مدير الثقافة فالحاج ثنيان الغانم فصاحب العزة أحمد بك محمد مدير عام البحوث الفنية بوزارة المعارف فالمستر ويكلن وكيل المعهد البريطانى بالقاهرة

وانتقل الجميع بعد ذلك إلى موائد الشاى التى صفت فى حديقة البيت وبعد تناوله قام الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البعثة الكويتية بمصر ، فألقى كلمه رحب فيها بالحاضرين ، وتحدث عما ينتظر البعثة المصرية فى الكويت من ترحيب هى أهله ، وعما لمصر من الأيادى الكريمة على الكويت والبلاد العربيه . وتلاه الأستاذ طه بك السويفى فألقى كلمه أثنى فيها على المعاونة الكريمه التى لقيها من وزارة المعارف المصرية وإدارة المعارف الكويتية ، ثم وجه نصائحه إلى معاونيه الجدد وأبان لهم السبيل الذى سيسلكونه فى عامهم الدراسى المقبل . . ثم أنشد الأستاذ أحمد عنبر قصيدة عامرة الأبيات . وارتجل صاحب العزة الأستاذ فريد بك أبو حديد خطبة أشاد فيها بما للتعاون بين البلاد العربية من آثار حميدة فى مستقبل العرب . وتحدث إلى البعثه المصريه فيما يجب أن تؤديه إلى الكويت من واجبات خطيرة وما لسفارتهم هذه من نتائج ذات أثر عميق لا يقتصر على التعليم فى معناه الضيق المحدود بمحيط المدرسه . . ثم تحدث بعده الأستاذ عبد المجيد مصطفى ناظر ثانوية الكويت بالنيابة عن البعثه فشكر القائمين بالحفل وتفاءل بما ستنتجه البعثه هذا العام على ضوء إنتاج العام الماضى .

وأعقبه فضيلة الشيخ على البولاقى عن البعثة الدينيه التى يرسلها الأزهر الشريف لأول مرة إلى الكويت لإنشاء معهد دينى هناك . وتكلم بعد ذلك الأستاذ عبد الحميد الحبشى عن الأساتذة الذين لم يجددوا عقودهم لهذا العام فتحدث عن إنتاج البعثه فى العام الماضى وعن الروح الطيبه التى وجدوها فى الكويت .

واختتم الأستاذ المشرف الحفل بأن هتف باسم حضرة صاحب السمو أمير الكويت وحضرة صاحب الجلالة ملك مصر . وردد المجتمعون ذلك الهتاف .

أما امتحانات الشهادات فقد تمت قبل ظهور الوباء ، وظهرت نتائجها ، وقد نجح فى امتحان الثقافه للدور الثانى الطالبان : أحمد عريفان وداود مساعد ، وبذلك يكون قد نجح سبعه من ثمانيه من طلبه الثقافه فى البيت .

وكذلك تم امتحان النقل فى مدارس الصناعات الميكانيكيه والزخرفيه ، وقد نجح فى النقل إلى السنة الثانية بمدرسه الصناعات الميكانيكيه الطالب عبد الكريم سلطان ، وإلى السنه الثالثه الطالب عبد الرحمن عوضى ، وإلى السنه الثالثه بمدرسه الصناعات الزخرفيه الطالب عبد الحميد الناصر ،

(فريق من المدعوين وطلبة البعثه)

ثم انصرف المدعوون وكلهم ثناء على ما لقوه من حفاوة وما أحسوه من روح متوثبة ، سواء بين الأساتذة القادمين على الكويت أو الطلبه الكويتيين الذين جاءوا لينهلوا من موارد العلم فى مصر .

الدراسة

بسبب ظهور وباء الكوليرا فى مصر أخرت الدراسة فى جميع المعاهد المصرية إلى ما بعد عيد الأضحى، كما أخرت الامتحانات إلى أجل لم يحدد بعد .

وبذلك يكون قد نجح تسعة من عشرة من طلبه الصناعات فى البعثه .

السمر

أقام الطلبه حفلة سمر وشاى شيقة فى مساء الاثنين ٦ سبتمبر وقد شرف احتفالهم حضرات الكويتيين الموجودين فى مصر الآن ، وهم السادة ثنيان الغانم ، وعزت جعفر ، وسليمان بن عيسى ، وعلى الحمود الشايع ، وقد قضى كل من الضيوف والطلبه وقتاً لطيفاً مشبعاً بالأنس والحبور .

الرياضة

يقبل الطلبه بمناسبة تأخير الدراسه فى المدارس على استغلال هذه الفرصه فى ممارسة الألعاب الرياضيه المختلفه وبالأخص التمرن على لعبة الكرة الطائرة .

ويقبل الجميع على رياضاتهم المحبوبة بشوق ورغبة استعداداً لمنازلة فرق المدارس الأخرى كما حدث فى العام الماضى .

الموجودين الآن فى الكويت عن القدوم إلى مصر إلى قرب افتتاح المدارس .

الكوليرا

وقعت حالة اشتباه بالكوليرا فى أحد الخدم وقد عزل فوراً ، ولكن اتضح أنها ليست كوليرا والحمد لله . وقد طعم جميع الطلبة فوراً ضـــد الوباء واتخذت جميع

جانب آخر من البعثه المصريه والبعثه الكويتيه

الاحتياطات اللازمه لمنع العدوى والمحافظه على صحة الطلبه .

> تغادر القاهرة هذا الأسبوع طائرة خاصة إلى الكويت رأساً ، تقل البعثه المصرية الصحيه ، وسيستقل الطائرة أيضا الحاج ثنيان الغانم ، والحاج سليمان بن عيسى ، والطالبان أحمد العدوانى وجابر الشيخ عبد الله .

طالبان جديدان

انضم إلى البعثة من الكويت الطالب عيسى أحمد الحمد لدراسة التربية البدنية فى معهدها بحلوان ، وقد قضى فترة من الزمن أول وصوله مصر فى معسكرات الوزارة بالاسكندرية والطالب جاسم قطامى الذى يستعد الآن لامتحان شهادة التوجيهية تمهيداً لالتحاقه بكلية الطب .

طلبة البعثة فى الكويت

نظراً إلى تأخر الدراسة فى مصر سيتأخر طلبة البعثه

(نص الكتاب الذي وجهه صاحب السعادة الأستاذ شفيق بك غربال وكيل وزارة المعارف المصرية إلى صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت بمناسبة سفر البعثة التعليمية المصرية إلى الكويت)

وزارة المعارف العمومية
المراقبة العامة للثقافة

٢١ — ٩ — ١٩٤٧

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح
رئيس المعارف بالكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

وبعد ، فقد تلقينا خطاب سعادتكم الخاص بتجديد ندب حضرة الأستاذ طه محمود السويفي مدير المعارف بالكويت ، مع تفويضه باختيار المدرسين اللازمين للعام الدراسي ١٩٤٧ — ١٩٤٨

ولقد وافقت الوزارة على تجديد ندب حضرته ،وقامت بإجراءات الإعلان عن الوظائف والترشيح لها واختيار الصالحين علماً ومرانة وخلقاً ،وقد وفقت الوزارة لاختيار نخبة ممتازة من الأساتذة، نرجو أن يعملوا على توكيد الصلات الثقافية وتوثيق الروابط بين مصر والكويت .

ويسرني أن أشكر سعادتكم على ما لقيته البعثة المصرية للتعليم في العام الماضي من جميل الرعاية وما تمتعت به من عطف هذا الشعب الكويتي الكريم ، ومجلس المعارف الموقر وحضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم .

وإني إذ أرسل لسعادتكم معهذا كشفاً بأسماء حضرات الأساتذة ومؤهلاتهم ومرتباتهم ، أرجو أن يكونوا عند حسن ظن الوزارة بهم فيحققون الأغراض التي أرسلوا من أجلها ، وآمل في الوقت نفسه أن يحظوا من سعادتكم ومن السلطات المختصة بما يسهل عليهم أداء رسالتهم الثقافية على الوجه الأكمل .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام .

وكيل المعارف

إمضاء (محمد شفيق غربال)

من أمثال الغرب

— كل زهرة تفقد رائحتها في النهاية (إيطالي)
— إذا كنت عسلا أكلك الذباب (أسباني)
— القط أسد الفأر (ألباني)
— رجل بلا مال خير من رجل بلا شرف (إيسلندي)
— مواجهة الخطر مرة خير من الخوف الدائم (انجليزي)
— حمار يحملك خير من حصان يلقيك على الأرض (إيرلندي)
— إذا تكلم المال سكت العالم (استوني)
— خير لك أن تكون سيداً صغيراً من أن تكون خادماً كبيراً (ألماني)
— الأصدقاء لصوص الوقت (بولندي)
— من خدم سيدين كذب على أحدهما (برتغالي)
— الله يشفي والطبيب يؤجر (بلجيكي)
— الإنسان يستقبل حسب ملابسه ويطرد حسب عقله (بلغاري)
— من صدق سريعاً ، خدع سريعاً (تشيكي)
— ما جلبته الريح تأخذه الريح (جورجي)
— إعمل الخير والقه في الطريق (روماني)
— الإنسان يبني الحصون والزمان يهدمها (روسي)
— من لم يستطع حمل الحجر فليدحرجه (سويدي)
— من هز بيت جاره سقط بيته (سويسري)
— يفقد الأصدقاء بكثرة الزيارة وبندرتها (سكتلندي)
— ما يغتنم في الحرب يؤكل في الحرب (فنلندي)
— كان الشيطان جميلا عندما كان شاباً (فرنسي)
— ليس كل من نبح عليه الكلاب لصاً (نرويجي)
— من أساء سمعاً أساء فهماً (ويلزي)
— بالسؤال يتعلم الإنسان (هولندي)
— الأسد الميت يرفسه الحمار (هنغاري)
— كل قديم محترم (يوناني)

أيها الشباب . . . إن أمتكم لها آمال كبيرة فيكم فلا تلعبوا والزمان يجد . وتقفوا والأمم تسير . وتسيئوا والتاريخ يسجل .

حضرات أعضاء البعثة التعليمية المصرية

المنتدبين للعمل فى الكويت

للعام الدراسى ٤٧ — ١٩٤٨

الأستاذ طه السويفى دبلوم المعلمين العليا سنة ١٩١٥ مدير المعارف
« عبد المجيد مصطفى « « « ١٩٣٢ ناظرا للثانوية
« أحمد عنبر « دار العلوم « ٩٣٧ لغة عربية
« محمد صابر الجمل « « « ٩٤١ « «
« أحمد الأنباني « « « ٩٣٩ « «
« إدريس محمد زايد « « ومعهد التربية العالى سنة ٤٧
« محمد محمود شلبى كفاءة المعلمين سنة ١٩٣٥ لغة عربية
« محمد السعيد متولى ليسانس آداب ٩٤٣ لغة انجليزية
« حسن الأنجباوى معهد تربية عالى سنة ٩٤٧ « «
« محمد جاد الله « « « « « « «
« محمد محمود الألفى « « « « « « وتاريخ
« محمد أحمد عبده دبلوم المعلمين الثانوية ٢٨ ناظرا للمدرسة الشرقية
« محمد عبد القادر يونس دبلوم المعلمين الثانويه سنة ٩٢٩ لغة انجليزيه وآداب

الأستاذ السيد ابراهيم الشريف معهد تربيه عالى سنة ٩٤٥ لغه انجليزيه وآداب

الأستاذ جمال الدين النادى بكالوريوس زراعه سنة ٤٤ علوم
« أحمد مهدى معهد تربية عالى سنة ٤٧ «
« محمد شحاته الصواف ، معهد تربية « ٣٧ «
« عبد العزيز عبد الوهاب « دبلوم معلمين ثانويه سنه ٣٠ ناظرا للمدرسه القبليه

الأستاذ حسن محمد عامر ، دبلوم معلمين ثانويه ٢٧ رياضه
« سالم أحمد عبد الغنى ، بكالوريوس تجارة ٤٦ «
« على سالمان ، فنون جميلة عليا سنه ٤٣ رسم وأشغال
« عبد القادر الخميسى ، فنون جميلة ومعهد التربيه سنه ٤٥ رسم وأشغال

الأستاذ محمد صبرى السعدى ، معهد التربيه البدنيه ٤٤ تربيه بدنيه

الآنسه زكيه موسى أحمد ، دبلوم السنيه سنه ٩٣١ وناظرة معلمات طنطا - مفتشه مدارس البنات .
السيدة عدليه المرسى موسى ، معهد تربيه علمى ، ناظرة مدرسه
« فردوس محمد يمنى ، معهد تربيه ٤٧ - لغه عربيه
« فاطمه محمد شرف الدين ، دبلوم إضافى ٣٢ مواد عامه
الآنسه ضحى عفيفى النادى ، « « ٤٢ تدبير
« سميره خليل بغدادى كفاءة معلمات ٣٦ مواد عامه
« فتحيه همام محمود فنون طرزيه راقى ٤٥ تفصيل وتطريز
« زينب حفنى محمود « « « ٤٦ « «
« خديجه اسماعيل سرى « « « ٤٤ « «
« عليه أحمد عثمان « « « ٤٣ « «
« عايده محمد حسونه « « « ٤٣ « «

البعثه الدينية

الشيخ على البولاقى عالم شريعه من الأزهر للمعهد الدينى
الشيخ محمد عبد الرءوف عالم فى أصول الدين من الأزهر « «
(ويجرى الآن انتداب أحد القضاة المصريين فى المحاكم الشرعيه بوساطة وزارة العدل قاضياً فى محكمة الكويت الشرعيه)

البعثة الصحية

الدكتور محمد على بدر الدين مدير الصحة القروية بوزارة الصحة المصريه مديراً للصحة بالكويت
الدكتور رياض مختار فرج خريج برلين سنة ٩٢٥ بكتريولوجى وللأمراض الباطنيه (طبيب للمعارف)
الدكتور أحمد حسيب الدفراوى ، كلية الطب المصريه - طبيب رمد للصحه .
الدكتور أحمد قدرى الحواصلى (سورى الجنسيه) خريج برلين سنة ٩٣٦ - جراح للصحه .
الدكتورة بثينه محمود أحمد شفيق - كلية الطب المصريه سنة ٩٤٥ - أمراض نساء وولاده وأطفال
الحكيمه دولت أحمد حجازى ، من القصر العينى - مفتشه صحيه للمعارف
الحكيمه ثريا محمود نجيب ، من القصر العينى - للصحه .
عبد الحليم أبو العينين أفندى ، باشتمرجى

من سبل الاصلاح

قرأت على صفحات البعثة الغراء بعض ماتناوله إخوانى فى حديثهم الصباحى فى المصيف عن حياة الأسرة فى الكويت وما تعانيه من بعض نواحى النقص ؛ مما يجعلنى أعرض نواحى أخرى علنا نستطيع علاجها ،

إن المواطنين إذا أرادوا أن يؤسسوا لهم وطناً صالحاً فلابد أن يعنوا ببيئتهم الصغيرة التى يتكون منها الوطن وهى البيت والأسرة فإذا اعتنى كل فرد بمنزله وأسرته ضمنا موطناً وبلاداً يفخر بهما . ولا يمكن أن يسود الاطمئنان الأسرة إلا إذا كان أفرادها متفاهمين عالمين ماعليهم من واجبات وما لهم من حقوق . ولا يتأتى ذلك إلا إذا تعلم أفراد الأسرة تعليما يؤهلهم للحياة ، وسواء فى ذلك الفتى والفتاة ، إذ أن الفتاة هى عماد الأسرة ، فهى الأم والزوجة والأخت ، وهى المدرسة الأولى للجيل الجديد ، وبتعليم كل من الفتى والفتاة نستطيع أن نقول إننا محونا الأمية وبمحوها نضمن مستقبل الوطن والسير به إلى الأمام .

وهناك الزواج وهو شركة لاتدفع فيها الأموال للاتجار ولكن تدفع فيها سعادة الفرد والمجتمع ، وهذه السعادة لاتشترى بالمال ولايعادلها شىء فى الحياة ، وبما أن الزوجة ستصبح شريكة الزوج ومقاسمته حياته فكيف يمكنه أو يمكنها أن يعيشا ولم يعرف أحدهما عن الآخر شيئاً ؟ . فلا غرو أن يفترق الزوجان فى أول الزواج ،أو يعيشا فى جحيم لايطاق ، وربما تكون المرأة أنتجت أولاداً ، فيعيش هؤلاء الأبرياء محرومين من حنان الأم إذا أخذهم والدهم - وهذا مايحدث كثيراً - فتتولاهم زوجة أبيهم التى قد تسومهم العذاب وخصوصاً إذا كان لها أبناء وحينئذ يكونون محرومين من حنان الأب كذلك . والدين الاسلامى لا يمنع الزوجين أن يرى أحدهما الآخر قبل الزواج ، وكان المسلمون فى صدر الاسلام يفعلون ذلك . ولا ننس هنا أن نشير إلى زواج الأقارب وإجبار بعض الناس أبناءهم أو بناتهم على زواج قد لايكون متكافئاً وبحصول الفرقة بين مثل هذين الزوجين يحصل الشقاق بين الأسر وتتسع العداوة وتستمر .

لا بد أن ننظر فى نظمنا ونترك غير الصالح منها إذا أردنا لوطننا وأبنائه السعادة والنعيم .

محمد زيد الحربش

مع العرب فى الاندلس

الحديث عن الاندلس حديث ذو شجون ، لأن فيه رجعة إلى الماضى السعيد الحافل بروائع الأعمال ومعانى العبقرية ، وفيه وقفة الحزن والحرمان أمام الحاضر الذى تخلف فيه الشرق العربى عن ركب الحضارة بعد أن كان الهادى الذى ينير السبيل لأمم العالم ، ونحن إذا ما تتبعنا حياة العرب فى الأندلس وجدنا فيها أنشودة الخلود فى حياة العرب جميعهم ، وأغنية المجد فى تاريخهم العريق . فقد كانت جامعات قرطبة ومعاهدها مورداً عذباً لمختلف العلوم والآداب كالرياضة والهندسة والفلك والجغرافيا وغيرها ، ذلك بالإضافة إلى رواج سوق الأدب والشعر الذى تغذيه فى نفوسهم طبيعة بلادهم التى بلغت حد الروعة فى الجمال وولدت فى نفوسهم حب الفنون الجميلة ، فنبغوا فى الموسيقى والنحت والتصوير ، مما كان له أكبر الأثر فى اتجاهاتهم الفكرية والخلقية . أما فى النواحى الأخرى فقد أقاموا المدن العامرة وأشادوا القصور الفخمة التى كانت أعجوبة الفن الهندسى والزخرفى ، وخططوا الشوارع ونظموا الطرق والميادين المزدانة بالحدائق والبساتين . كما أنشأوا دواوين الحكومة ، ونظموا شئون الجيش والشرطة ، فأقاموا بذلك العدل فى طول البلاد وعرضها وكفلوا حرية الأفراد .

وتعدوا ذلك إلى العناية بالزراعة فحفروا الترع وشقوا القنوات ، وساعدوا الفلاح ، فتفجرت أرضهم بكل نوع من أنواع الخيرات الزراعية التى كانت تفيض على حاجتهم ، ويصدر الفائض إلى البلاد المختلفه ، ولم يكن تقدمهم فى ميدان التجارة والصناعه بأقل منه فى الميدان الزراعى ، فقد كانت أساطيلهم البحرية تجوب البحار إلى موانئ العالم المختلفه ، محملة بإنتاج البلاد الصناعى وبالبضائع التجارية التى كانت تعود بالربح الوفير .

هذه لمحة عابرة وصفت بها حياة العرب فى الاندلس ، أو الدولة الأموية التى أسسها العرب فى الغرب بعد أن دالت دولتهم فى الشرق ، فعسى أن يكون فى هذا إحياء للنفوس وتقوية للهمم فيعمل العرب متحدين متكاتفين لإعادة ماضيهم السعيد وبناء مجدهم التليد ؟

عبد العزيز ياسين غربلي

بلاء . .

ينزل البلاء علينا أحيانا من السماء فلا تكون لنا حيلة فيه ، ويسوقه إلينا أحيانا الظالمون من الناس فنحتال له ، وقد نجد الفرج أولا نجده . . ولكن هناك بلاء لا نستطيع له حيلة أو منه فرارا ، ذلك هو البلاء الذى نخلقه نحن لأنفسنا خلقاً وننميه حتى يغدو جزءاً من حياتنا . . . .

رأيت هذا البلاء مجسما فى قوم اعتقدوا أن الناس يناصبونهم العداء فى كل مكان وزمان ، ويؤلبون عليهم المتاعب لسبب أو لغير سبب . . فهم لهذا يجب أن تغلى صدورهم كراهة وبغضا للناس ، وهم لذلك يجب أن يكونوا من العالمين على حذر ، فان كل إنسان ليس له هم إلا أن يسدد سهام نقمته إليهم . وتراهم فى نقمتهم هذه فى كرب لا نهاية له . إن كل شخص عدو لهم يجب أن يهدم ، فاذا تهامس اثنان فهما يقرضان فى أعراضهم ، وإذا اختليا فهما يدبران خطة لإزعاجهم ، وإذا ضحكا فإنهما يضحكان عليهم ، وإذا عبسا فإنهما يعبسان لسرورهم . . وتراهم فى أحسن أحوالهم إذا نابت الناس نائبة أو نزلت بهم نازلة ، ذلك أنها لم تقع إلا انتقاما من الله لهم ! . وفاتهم أنهم أصغر من أن يشغلوا الناس بهم ، وأتفه من أن يكونوا مدار تفكير الناس وحديثهم وعملهم . .

يا أصحاب البصائر ! . . قبل أن تبحثوا عن أعدائكم بين الناس ابحثوا عنهم داخل نفوسكم . . .

الكويت ت

السائلة السوداء

« من ديوان أزهار ذابلة الذى سيتم طبعه قريبا »

ليت الخلى ومنه شكواك ... أصماه خطبك حين أصماك
سوداء ، ويحك أى فاجعة ... سوداء تكمن تحت مرآك
يامن تهضمها ، على كبر ، ... فقر يكر بقلب سفاك
فلوات (أفريقية) انتفضت ... لما تردد صوتك الباكى
جنت مغاورها لما سمعت ... وهفت خمائلها للقياك
وبكل منعطف بكى أثر ... قد أرضعته العيش رجلاك
فعلى الغدير غشاوة عبثت ... بالموج فهو مفجع شاك
وعلى الأزاهر هجعة ودم ... ساج تطلع منه عيناك
والغاب هز جناح طائره ... جرح تمر عليه كفاك
وجرت دموعك فى دجى هرم ... واهى السماء ، بناه خداك

يا من تمد يداً لمن عبرا ... وتظل تتبع شخصه النظرا
يا من تعد خطى تمر بها ... شتى تزعزع صبر من صبرا
ما بين لاهية ، مرنحة ... من فرحة ، جلبت لها الكدرا
وبطيئة كسلى ، ينقلها ... واهى الفؤاد يعاتب القدرا
ما بين عاجلة إذا اقتربت ... منها تسلل ربها حذرا
وشجية وقفت بجانبها ... لتنال من وقفاتها ثمرا
يا قصة دميت ومر بها ... قلب الغنى ضحى فما شعرا
حركت خافق شاعر حنق ... فمضى يبث الشعر مستعرا
وأقامها حربا مضرجة ... تصمى القساة وتفلق الحجرا
وتهز باب القصر صارخة ... هو جاء تقذف حولها الشررا

بالأمس كنت ضحية الرق ... واليوم أنت ضحية العتق
الرق زال فأنت مطلقة ... فى عالم متهلل الأفق
السيد القاسى غدا حلماً ... والقيد لان لقبضة الحق
وشقيت أنت ، فأى فاجعة ... صدعت فؤادك يا ابنة الشرق ؟
يا من عريت وأنت خالعة ... عن منكبيك مطارف الرق
يا من ظمئت وأنت عائفة ... كأس العبيد وذل ما تسقى
يا من سغبت وأنت تاركة ... زاد الأسير بغير ما شوق
الرق فجر راحتيك دما ... يغلى ، وصاح تناولى رزقى
والعتق مهلكة ، معالمها ... سود ، تعج بكل ما يشقى
غلان مضطرمان ما اختلفا ... يغريهما بك ألأم الخلق

(**بدر شاكر السياب**) بغداد

بين البعثة والقراء

من «مصلح» فى الكويت كلمة منهـــا «لقد لاحظت ولاحظ الكثيرون أنكم توجهون اهتمامكم إلى المعارف والتعليم فى الكويت وتغفلون ناحية ذات أهمية عظمى هى الناحية الصحية. وعددكم الممتاز عن الكويت - على فخامته وسعته ونجاحه.لم يوف هذه الناحية حقها. فعسى أن تزيدوا التفاتكم إلىإدارة الصحةفى الكويت وإلى الصحة بوجهعام»

البعثة:

إن سبل الاصلاح شتى فى بلد ناشىء كالكويت. ولكننا ندرك أن أول سبيل للاصلاح هو تعليم الشعب فإذا تعلم طالب بنفسه بمختلف الاصلاحات الأخرى ومن بينها ترقية الحياة الصحية. إلا أن هذا لا يمنع أن تسير وسائل الاصلاح جنباً إلى جنب مادامت هناك القوى الدافعة. وإننا ننتهز هذه الفرصة لنطمئن حضرة «المصلح» إلى أن هناك نهضته إصلاحية صحية ستطالعك عما قريب يتمثل بعضها فى البعثة الطبية التى ستقدم من مصر، ويسرنا أن توافينا إدارة صحة الكويت بكل مايعن لها لنشره رغبة فى الاسهام فى إذاعة الدعوة الصحية فى وطننا الكريم.

ومن السيد يوسف الغـــانم كلمة ثناء وتشجيع. أشار فيها إلى أنه لابد لنا أن نبتكر ونجدد فى النشرة، والا نغتر بكلمات المديح التى تصلنا من القراء. وأن ننوع البحوث والمقالات. ونحن نشكر للسيد الأديب كلمته اللطيفة. ونحب أن نذكر أن هذه النشرة ملك لجميع الكويتيين، ونحن ننتظر منه ومن أمثاله أن يمدونا كل حين بآرائهم القيمة وأفكارهم، ونرجوا أن نكون عند حسن ظنه فى المستقبل إن شاء الله.

ومن الأستاذ على محمد الشيخ بالبحرين تلقينـــا كلمة قال فيها «وصلت إلينا نشرتكم «البعثة» فاغتبطت لما وصلت إليه بعثة القطر الشقيق ولماسوف تصل إليه من رقى وتعليم وممارسه فى إبداء الرأى. وتعريف بلاده لبلدان الشرق الراقية. وإنى أتمنى لنشرتكم كل نجاح: وأتمنى أن تصبح مجلة راقية يشترك فيها كتاب الخليج الفارسى لتكون لسان حاله فى مصر»

البعثة:

نشكر للأستاذ ثناءه، وإننا لنؤمن أننا حينما نعمل للكويت فإننا نعمل للبلاد العربية بأجمعها لأن الكويت ليست إلا عضواً فيها. ويسرنا أن تزيد الروابط بيننا وبين البحرين جارتنا الشقيقة:، فإنه إلى جانب الجوار هناك وشائج شتى تربط بين هاتين الإمارتين وهى فى نمو دائم مادامت أهدافنا واحدة ورمينا إلى غرض واحد: وعسى أن تكون (البعثة) إحدى هذه الروابط المكينة.

ومن «قارئ» فى الكويت، الكلمة التالية «أهنئكم من كل قلبى على نجاحكم الباهر فى إظهار هذا العدد الممتاز من نشرتكم الغراء، التى نجحت هذا النجاح وهى لم تبلغ بعد سنتها الأولى. إلا أنى أود أن أشير إلى نقطة لها قيمتها، وهى أنكم أغفلتم - أو كدتم - الاشارة إلى الفتاة الكويتية وإقبالها على مناهل العلم. هذا الاقبال الذى يحتاج إلى اهتمام وتوجيه و(البعثة) خير مرشد فى هذا السبيل....،

البعثة:

إننا لم نختصر الحديث عن المرأة الكويتية فى عددنا الممتاز عن الكويت لأننا لا نؤمن بتعليم الفتاة وتثقيفها. أو لأننا لاندرك مبلغ اهتمام الأسرة بتعليم بناتها، ولكننا نعلم أن الكويت وهى فى مبدء نهضتها يجب أن تسير بحذر وأن تتجنب المزالق، وأن تأخذ العبرة من الأمم الناهضة الأخرى فى بدء تقدمها. إننا نؤمن أن تعلم المرأة أساس لتخريج ناشئة صالحة ولكننا ندعوا إلى أن يكون تعليمها متفقاً مع الأهداف الصالحة التى نبتغيها لوطننا. والتعليم صياغة لمستقبل الأمة فى قالب معين ولذلك فإننا لا نرضى القفزة التى قد تنزل بنا إلى الحضيض.: وإننا ننتظر معك ياقارئنا العزيز ذلك اليوم الذى نفخر فيه بمحو الأمية من جميع طبقات الشعب الكويتى رجاله ونســـائه:

ألغاز منظومة

؟؟؟

أتعرف شيئا فى السماء بصير (١) إذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل أمير يعتليه أسير
يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور يزور

؟؟؟

وصاحب لا أمل الدهر صحبته ٢ شقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد
لم ألقه مذ تصاحبنا فمنذ بدا لناظرى افترقنا فرقة الأبد

؟؟؟

وذى خضوع راكع ساجد ٣ ودمعه من جفنه جارى
مواضب الخمس لأوقاتها منقطع فى خدمة البارى

إذا عجزت عن معرفة الحل إقلب الصفحة .

| (١) النعش . (٢) الظل . (٣) الإبريق |

قال شوقى بك يصف المكتب :

ألا حبذا صحبة المكتب وأحبب بأيامه أحبب

وقال شاعرنا العدرجيى ! .

ألا حبذا منظر المنجب (١) وأحبب بأيامه أحبب
ألا حبــذا سمك ينقلى على طابق واسع أرحبى
يكاد شذاه يشق الأنو فومنظره - يا صلاة النبى!
بنفسى الزبيدى فوق الصحو ن فداه البشوت وأهل العبى (٢)
وسال اللعاب يبل الثيا ب فبوبزت (٣) فى هيئة المحتبى
وشمرت عن ساعدى وانطو يت على الأكل فى شره أشعبى
وياحبذا قول أمى : ابجى وياحبذا قول صحبى : تبى؟ (٤)
ألا إننى سيد الآكلين إذا الأكل صار على مطلبى
وإن المحمر من لذتى وإن المطبق من مذهبى
وما هو أكل ولكنه وريد الحياة مدى الأحقب!

(١) المنجب : إناء كبير للأكل . (٢) يقصد فداه الرجال والنساء . (٣) البوبزة : جلسة خاصة . (٤) بتى؟ أى أتريد ؟ . .

من هو ؟ ..

قزم فى قامته ، سكسونى فى بشرته زنجى فى شفته ، صينى فى ملامحه ، فرنسى فى رأيه ، إيطالى فى مزاجه ، خيالى فى نزعته ، هوايته محبوبة من الآخرين ولكنه يحرص على إرضاء نفسه قبل الجميع من هو ؟ . .

◎ إن النساء كجنس يعوزهن طموح الرجل كما تعوزهن رغبته الشديدة فى البحث العقلى الذى لا يقصد إلى غاية عن البحث فى ذاته . ه . ج . ويلز

◎ يقولون إن النقد يجب أن يكون إنشائيا ، ولكنى لا أستطيع أن أدرك كيف تستطيع أن تنتقد نقداً إنشائيا لشىء تم إنشاؤه مالم تطلب من المنشىء أن يهدم ما بناه ثم يعيد البناء بهذه الطريقة أو تلك؟ . .

◎ كان الرجل يمتلك شاة وقرداً قد تآلفا وتحابا . وفى يوم من الأيام بدا للرجل أن يذبح الشاة فأرسل خادمه لإحضارها ولكن يبدو أن القرد قد أدرك النية المبيتة فوقف يدافع عن الشاة بكل قوة .. وحينما رأى الرجل تلك الروح الطيبة من القرد عدل عن ذبح الشاة . ولا يزال القرد حتى الآن يعلو ظهر الشاة لكى تتجول به هنا وهناك . . .

أفكاهة ...

السائل — أعــطنى حسنة ياأفندى .
الأفندى — كيف تكون رجلا قادراً على العمل وتسأل الناس راضياً بهذه الذلة ؟ .
السائل — ياأفندى أنا طالب حسنة لا طالب نصيحة

◆◆

المعلم — إذا كان فى جيبك عشرة قروش وضاع منهم ثلاثة يبقى إيه ؟ .
التلميذ — يبقى ثقب فى جيبى ! .

◆◆

الأول — كأنى رأيتك قبل هذه المرة
الثانى — لا حضرتك غلطان لأنى لم أذهب إلى حديقة الحيوان ! .

◆◆

الخطيب : أنا أشكرك جداً أيها الزميل
الزميل . عفواً . . ولماذا ؟ .
الخطيب : لأنك تنصت إلى تماماً ولم تفتح فمك أثناء خطبتى . .
الزميل : بالعكس . . فتحته مراراً لاتثاءب وأنت تخطب ! . .

◆◆

المراقب — أما اكتفيت من الاستهزاء بى
التلميذ — أنا لم أستهزئ بك .
المراقب — إذن على من تستهزئ ؟
التلميذ — على الذى مر أمامى الآن .
المراقب — ولماذا ؟
التلميذ — لأنه يشبهك تماماً . . سبحان الخالق ! . .

◆◆

الزبون — أعطيك بقشيش على كيفك إن نصحتنى ماذا آكل . .
خادم المطعم — أنصحك تأكل بره ! . .

◆◆

الدكتور — أخرج لسانك من فضلك
المريض — (يخرج لسانه)
الدكتور — الله ! لسانك نظيف جداً
المريض — كيف ذلك يادكتور ؟ مع أن جميع أصحابى يقولون إن لسانى وسخ

◆◆

القاضى — هل قاوم المتهم أية مقاومة فعلية عند القبض عليه
الشرطى — ربع جنيه فقط ياسعادة القاضى .

◆◆

فى أثناء احتفال البيت بتوديع البعثة المصرية كان نفر من الطلبة والمدعوين جالسين حول إحدى الموائد قبل موعد الشاى ، وطلبوا من الطفل فيصل الثنيان (وعمره ٨ سنوات) أن يلقى أحد الاغانى التى تعلمها فى الروضة واعتلى الطفل أحد الكراسى وألقى النشيد التالى ، وهو يشير إلى الجالسين :

غنمى غنمى ما أجملها
فى منظرها تحت الشجرة

◆◆

كان المعلم يلقى على تلاميذه درساً فى الرفق بالحيوان فسأل أحدهم إذا رأيت إنساناً يضرب حماراً فمنعته من ذلك فماذا يدعى صنعى ؟ .
التلميذ — شفقة أخوية ! .

نكتة الشهر

كان الزميل عيسى الحمد حديث عهد بالقاهرة ، وكتب بعد وصوله إليها بقليل خطاباً إلى الكويت . وأخذ الطوابع من أحد الزملاء ، ولم يكن يعرف أين يلقى الخطات فسأل أحد الطلبة عن المكان الذى يلقيه فيه فقال له : بعد خروجك من البيت تجد صندوقاً أحمر هو صندوق البريد ، فألق فيه بخطابك : وخرج عيسى بالخطاب ، وألقاه فى أول صندوق أحمر رآه : و قد كان صنـــدوق كوكا كولا ! ! :

◆ الزبون — ماهذا ؟ . إن يديك وسختان جداً . .
الحلاق — العفو لم أغسل رأس أحد إلى الآن

◆◆

ركب أحد الطلبة أول مجيئة إلى مصر الترام ، فطلب منه الكمسرى تذكرة فأخرج كل مالديه من فلوس وأعطاها الكمسرى ، فقال له : حضرتك عاوز تذكرة قطر وإلا إيه ؟ !

◆◆

مدير الشرطة — أتمنى ألا أراك هنا مرة أخرى .
المتهم — ولماذا ؟ حضرتك ناوى تستقيل ؟ . .

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

البعثة

العدد الحادى عشر : ذو الحجة ١٣٦٦
نوفمبر ١٩٤٧

رئيس التحرير : عبد العزيز حسين

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

تعلمنا الهجرة

[الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبدالعزيز حسين في حفل الهجرة الذي أقامه بيت الكويت في مطلع العام الهجري الجديد]

أحي ضيوفنا الكرام الذين جاءوا ليشاركونا أفراحنا بهذا العيد المجيد وليحتفلوا معنا بهذه الذكرى الكريمة. وأرجو لهم عوداً حميداً، وظلاً من السعادة وارفاً..

إن ذكرى الهجرة تعلمنا الكثير من المعاني، ولا خير في الذكرى إذا لم نتخذ منهـــا وسيلة إلى إدراك حقيقة جديدة تنير لنا السبيل في حياتنا وترشدنا إلى معنى من معاني العبقرية أو جانب من جوانب النفوس الكبيرة..

إن ذكرى الهجرة تعلمنا أن التضحية في الأعمال أساس الدعوات، فلا الأقوال الرنانة، ولا الكلمات البراقة، ولا البهارج الزائفة، تجدى نفعاً في نشر دعوة أو إقامة مبدأ، ولكنه العمل المتواصل والكفاح الدائم، والتضحية بالمال والأرواح، وفراق الأهل والأوطان، كل ذلك لا بد منه لمن يريد أن يرى ثمار غرسه، ونتاج جهده وآثار كفاحه.

إنها تعلمنا مبلغ ما يعانيه المصلحون من عنت، ومبلغ ما يلقونه من صعاب، في سبيل تحقيق أهدافهم والوصول إلى غاياتهم، وتعلمنا أن الدعوة كأى شيء في الحياة، تبدأ صغيرة متواضعة محدودة المحيط، ثم تنمو وتنتشر رغم العقبات والصعوبات، ما دامت هناك يد قديرة ماهرة تتعهدها، وما دام هناك من يسكب فيها من روحه، ومن يرويها بدمه، ومن يغذيها بعقله وتفكيره...

إن الهجرة تعلمنا الفرق بين أصحاب النفوس الصغيرة والنفوس الكبيرة، أولئك الذين ينكصون في أول الطريق عند أول عقبة يلاقونها أو نصب يعانونه، "وهؤلاء الذين يؤمنون إيماناً راسخاً أن الله الذي قلدهم هذه الأمانة"، لا بد ناصرهم، مهما وقفت حوادث الحياة في سبيلهم، ومهما أرجف المبطلون عنهم، ومهما كابدوا في سبيل مبدئهم.. ذلك هو الفرق بين المؤمنين وغير المؤمنين.

تعلمنا ذكرى الهجرة أن هناك نفوساً سمت حتى استطاعت أن تتسع للعالم بأسره، وهي لا تتقيد بزمان أو مكان، احتقرت الماديات وارتفعت إلى المعنويات العليا، فهي حينما تنشد الإصلاح فإنما تنشده للإنسانية بأسرها، فهذا العالم المترامي الأطراف وحدة لا تنسجم إلا إذا اتحدت روحانياتها، وآمنت إيماناً واحداً بفكرة موحدة أساسها العقل وهدفها الرقي بالإنسان إلى أن يعرف معنى الأخوة في الله والخير لبني الإنسان.

إنها تعلمنا أن كل دعوة لا يمكن أن يصادفها النجاح إلا إذا بدأ فيها الداعي بنفسه، فجعلها مثالا في الكمال يحتذى.. وناهيك بنبينا عليه السلام من شخص اجتمعت فيه الفضائل وارتفعت نفسه عن دنايا الحياة، وراضها على ركوب الصعب، وكفى بالله العظيم قائلا: «وإنك لعلى خلق عظيم».

وهي تعلمنا أن القلوب المتفتحة للايمان سرعان ما يصلها نور الحق. ولكن هناك قلوبا عليها ستر كثيفة لابد من إزاحتها قبل أن يشرق عليه ضياء الدعوة فيهديها إلى الطمأنينة وسمو الروح.. فلا بد من التسلح بالصبر وأخذ الأمور أخذاً هيناً حيناً، وشديداً حيناً آخر.. ذلك هو الحزم الذي يصل بك إلى الغاية، ما دام الوثوق بصدق دعوتك رائدك، وما دام الله معك.

إنها تعلمنا أن العبرة ليست في عدد الرجال لكنها في نوع الرجال، فما انتصر محمد عليه السلام بكثرة جنده ولا بقوة عتاده، ولكنه انتصر بتلك الروح المعنوية العالية التي تفيض من نفوس أنصاره. وتلك الوحدة الوثيقة العرى التي أحكم الإسلام ربطها بين قلوب العرب هي التي هيأت منهم تلك القوة المهيبة التي تحكمت في التاريخ فغيرت مجراه، والتي نشرت راية الإسلام على أكثر من أربعمائة مليون مسلم يعيشون اليوم في هذا العالم الرحيب.

فلنتخذ مما علمتنا إياه الهجرة عبرة، ولنستخلص منها أسلوباً نعيش عليه في حياتنا، فإنه لا زال أمامنا المجال واسعاً لكي نكتسب بعض ما اكتسبه أولئك المهاجرون من فضائل.. فإن من الهجرة أن نهاجر في سبيل العلم في عالم لا يسود فيه إلا العالمون، ومن الهجرة أن نهاجر في سبيل نشر العلم بين إخوان لنا تأخر بهم الركب. ومن الهجرة أن نهاجر لكي نتعرف إلى إخوان لنا في الجنس والدين اضطرتنا ظروف الحياة أن نجهل عنهم الكثير ويجهلوا عنا الكثير. ولنقرن إعجابنا بأولئك الأفذاذ باتخاذهم قدوة لنا، وليكن لنا من خصائص محمد العظيم ومن صفات صحبه المخلصين مثلا نسير عليه في حياتنا الجديدة.

ومن كان محمد قائده لن يضل السبيل؟

اقرأ أيها الشاب

لكل إنسان فى الحياة لذة ، فمنا من يجد لذته فى الطعام ، يبرع فى اصطناعه ، ويمهر التفنن فى ألوانه ، ومنا من يولع بالرياضة يعكف عليها ، ويقضى معظم أوقاته فيها ، ومنا من يجمح به القياد ، ويشط العنان ، فلا يجد لذته إلا فى مخدر من المخدرات ، أو مكيف من المكيفات ، التى تذهب بالمال والشباب والصحة والخلق والدين .

ولقد قارنت بين اللذائذ كلها ، وقدرت عواقبها جميعها فلم أجد أشهى ولا أبهى ، ولا أرفع ولا أمتع من لذة القراءة والمطالعة ، فشغفت بها ووقفت معظم جهدى ووقتى عليها ، حتى إنها لتنسينى فى أغلب الأحيان طعامى وهندامى وشرابى وصحابى ، وتستحوذ على استحواذ الكاعب الرائعة الفتنة والحسن على شباب غرير . .

فانك إذ تطالع أيها الشاب تسبح فى آفاق عديدة ، وتتنقل فى عوالم جديدة ، وتطلع على ثمرات القرائح الفذة ، وتجنى أزهار العقول الباهرة ، وتعيش مع أولئك الرجال الأبطال الذين دانوا الدنيا ، وطوقوا جيدها بآثارهم وأخبارهم ، وتطلع على جوانب مستورة أو مطمورة من أسرار الحياة وخفايا الكون ، فإذا بك تستحوذ على نعم فكرية وثروات روحية ، وفوائد علمية وأدبية لا تستطيع إليها بغير القراءة والاطلاع سبيلا مهما أنفقت من المال والمجهود .

إنك لفرد ضيق الأفق محدود المجال أيها الشاب ، ولكنك بالقراءة توسع أفقك ومجالك ، وتكون مجموعة رجال فى رجل ، ومجموعة عقول فى رأس ، ولعل هذا هو الذى جعل العلامة الخوارزمى يفنى حياته كلها فى القراءة والكتابة حتى إذا كان على فراش الموت ، وجاءته سكرته وأصبح بين الدنيا والآخرة ، وجاءه قومه يسألونه مأربه ، ومشتهاه قال . إننى لا أشتهى إلا النظر فى حواشى الكتب !.

ومن يدرى لعله كان يريد أن يسلم روحه ، وأن يلقى ربه ، وهو ناظر إلى حواشى هذه الكتب القيمة ، ليعطى الدليل على أنه قضى آخر اللحظات من حياته فى الاستزادة من العلم الذى يعرف به كل فضيلة ويهتدى به إلى كل حق . ومن يدرى ، لعله كان يتذكر فى هذه اللحظة الفاصلة بين الحياة والموت أن أول كلمة نزلت من القرآن الكريم والتنزيل الحكيم هى قول الحق تبارك وتعالى : «اقرأ باسم ربك الذى خلق» ، فعلم من هذا أن الله عز وجل قد أراد ، وهو الحكيم العليم ، أن يدل الإنسان الحائر على أن القراءة هى الوسيلة الوحيدة المجدية التى توصل الإنسان إلى معرفة المستور ، والوقوف على المجهول ، واكتشاف المطمور من الحقائق والمبادئ ! ! .

وهناك من يفتح الباب على سعته للشباب ، فيقول لهم : اقرؤا كل مايقع فى أيديكم . وكل ماتسمعون به . وكل ماتقذفه المطبعة إلى السوق سواء أكان غثا أم سمينا . فاضلا أم مرذولا ، ساميا أم دنيئا . ويعللون ذلك بأن الإنسان يجب عليه أن يعرف الخير والشر ليميز بينهما ؛ ولكنى أنصح لك أيها الشاب أن لا تستمع طويلا لأمثال هؤلاء الخادعين أو المخدوعين . فهناك ترهات يجب ألا تشغل بالك بالالتفات إليها . وهناك سواقط بين الكتب والمجلات والصحف والنشرات . لو بذلت فيها جانبا من وقتك لكان ضائعا ، وليت الأمر يقف عند ضياع وقت ، ولكن هذه الأوشاب الفكرية تخلف وراءها رواسب خبيثة تسئ أبلغ الإساءة ، ولذلك يجب عليك أن تجيد اختيار ماتقرأ لتحفظ وقتك ، وتوفر مجهودك من جهة ، ولتمنع عنك هذه الجراثيم الوبيلة التى تتسرب إليك فى خفية فتتركك ضحية للشكوك والهموم والزعازع ، .

ولا تظن أن الاهتداء إلى الزاد الروحى الطيب الطاهر مهمة شاقة تستدعى طول البحث والتنقيب والمفاضلة كلا . بل إن جلسة واحدة مع قارئ خبير مجرب سبقك فى هذا الميدان فاستفاد منه ، تكفى لكى يرشدك إلى المجلة التى يحسن بك أن تقرأها . والكتاب الذى يحسن أن تطالعه والمرجع الذى يجب أن تشتريه وهكذا : وإذا كنا نعتبر آلة الطباعة أكبر نعمة فى هذا العصر ، لأنها نشرت العلم ، وسهلت المعرفة ، ويسرت الكنوز ، وطوعت الفنون ودقائق الفكر فيجب أيضا أن نعتبرها اكتشافا خطيرا كان له بلاياه ورزاياه فإن المطبعة التى تخرج لنا روائع الفنون وآيات الفن ومآثر العقول العبقرية هى هى التى تخرج لنا شطحات الزنادقه وشبهات المجرمين ، وجرائيم الآثمين فيجب أن تحتاط لنفسك وأنت تتعرض لطوفان هذا المحيط الغامر من المطبوعات :

أحمد الشرباصى

المدرس بمعهد القاهرة

حلة الاخلاص !.

الضمير من أهم الميزات التى يمتاز بها الإنسان ــ ولعل هـذه الميزة هى إحدى المتاعب التى تثقل كاهله . . . ونحن نصف من يخلص فى أداء عمله بأنه يعمل مرضياً ضميره .. وإنك لن تجد مهما بحثت جاهـداً من لا يصف نفسه بالاخلاص . حتى كادت هـذه الصفة لفرط شيوعهـا تفقد معناها الصحيح . .

إننا لا يكفينا أن نخلع على أنفسنا الصفات والألقاب لـكى يؤمن الناس بأننا حقاً متصفون بها . . لا بد لـكى نـكتسب صفة الاخلاص أن نوطن النفس على كثير من الصعاب ، لا بد أن نستصغر كثيراً مما يستعظمه الناس ولا بد أن نستصعب كثيراً مما يستسهله الناس ، ولا بد أن نتقبل نقد الجاهل وسهام المغرض ، وأن نسير إلى غاياتنا لا نلوى على شىء . أما أولئك الذين يريدون أن يلبسوا حلة الاخلاص دون أن يدفعوا من عرقهم ودمهم ثمنها فاليهم أسوق الحديث :

ادركوا معنى الاخلاص أولا ، ثم أسبغوه أولا على نفوسكم ومارسوه فى نطاق أسركم وفى مجال أعمالـكم وآمنوا بأنـكم للمجتمع قبل أن يكون المجتمع لـكم ، اكتسبوا قلوب الناس بفضائلـكم وقدموا المصالح العامة على مصالحكم الخاصة . إنكم إن فعلتم ذلك فإنكم أول من يخجل من أن يصف نفسه بالاخـلاص ونقـاء الضمير لأنكم ستدركون إذ ذاك أن مثل هذه الأحكام لا يصدرها الناس لأنفسهم ، بل تترك للمنصفين المقدرين لأعمـال المخلصين من الناس ، وربما تركت للتاريخ ! . .

ولا ييئسنكم ألا يخلع عليكم الناس هذه الحلة أبداً ؟ فإن صاحب الضمير لا يبغى من وراء أعماله جزاءاً ولا شكوراً . .

يا أصحاب البصائر : تذكروا معى قول الشاعر :

ثوب الرياء يشف عما تحته
فإذا اتزرت به فإنك عارى !.

الكويت **ت**

تحية القدوم

الأبيات التى ألقاها الأستاذ أحمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية فى الـكويت ، فى حفل استقبال صاحب السمو أمير الـكويت بقصر السيف

سعيت إلى الأحباب فاجتمع الشمل ... وفى مصر لى أهل ، ولى أنتم أهل
أحن إليهم إن أتيت إليـكم ... وإن كنت فيهم فالحنين لـكم مثل
بنو النيل قومى ، فى دمائى هواهم ... وتحت ضلوعى دائم الخفق لا يسلو
ويهواكم قلبي ، فنحن عشيرة ... يوحدنا مجد العروبة والأهــل
فنحن هنا ، فى مصر لا فرق بيننا ... بنو العرب فى أوطانهم ، أينما حلوا
سعدنا بلقياكم ، ولـكن سعدنا ... علا من صباح اليوم فانقشع الليل
وللشرق هـــذا اليوم فخر نعده ... بشمس لها ضوء وشمس لها فضل
ولم يحمل البحـــر العظيم كمثله ... سوى اليوم غيثاً يستقيه فينهل
وهل ينجلى عن مثل أحمد دره ... فأخلاقه صفو ومعدنه نبـــل
أتى فبدا فى الـكون إشراق وجهه ... وقرت عيون واستضاء به السبل
فأهلا وسهلا بالأمير ومرحباً ... أتيت على شـوق كما نزل الطل
وعشت لشعب يرتجيك لخيره ... وفى درجات المجد فارق به يعل

من الأمثال الـكويتية

ــ الذى ماعنده دار ، كل يوم له جار .
ــ يمدح السوق من ربح فيها .
ــ مالك إلا جسمك لو كان أعوج .
ــ الـكلب ما ينبح إلا عند بيت أهله .
ــ من عرف ربه هانت مصيبته .
ــ طول اللسان يقصر الأجل .
ــ الفقر فى الوطن غربة .
ــ الفقر فى الغربة وطن .
ــ ذكرت الـكلب زهب (جهز) العصا .
ــ صدرك أوسع لسرك .
ــ أبو خبز يعرف أبو مرق .

ــ التاريخ هو سجل الانسان فى بحثه اليومى عن طعامه (فان ليون) .

ــ العبقرية هى التى تصنع ما يجب أن يصنع ، أما الموهبة فهى التى تصنع ما يمكن أن يصنع (أوين ميرديت)

ــ الرجل المحافظ هو من كان أجبن من أن يستطيع القتال ، وأسمن من أن يستطيع الهرب (البرت هبار)

ــ السياسى الشريف هو الذى إذا اشتراه إنسان بالمال فإنه لا يبيع نفسه إلى آخـــر مرة أخرى ! . (سيمون كاميرون)

مع رجال الرأى فى الكويت

١ — ما الوسيلة التى تقترحها لتشجيع النشء على الاطلاع ، وهل ترى ان مكتبة المعارف الحالية تفى بالغرض وما الوسائل التى تقترحها لاصلاحها ؟

٢ — ما الفائدة التى تظن اننا نجنيها من وراء انشاء قاعة للمحاضرات والاجتماعات الادبية ؟

٣ — ما الابواب التى اعجبتك فى نشرة (البعثة) وما الابواب التى تقترح اضافتها اليها ؟ .

نشرنا فى العدد الماضى جزءاً من الاجابات على هذه الأسئلة ، وعلى هاتين الصفحتين ننشر الاجابات الباقية .

اجابة السيد عبد اللطيف ابراهيم النصف :

١ — الوسائل كثيرة ومتنوعة ، على أن العبرة فيما نملكه منها وهو قليل . بل هو من القلة بحيث لا يعول عليه . على أن الزمن وحده كفيل بتنبيه الاذهان وتوجيهها نحو الاطلاع وجعل النشء يتذوق اللذة الفكرية والفائدة التى يجنيها من المطالعة . وإن نظرة سريعة للمقارنة بين الاقبال على المطالعة الآن وما كانت عليه فى الماضى — غير البعيد — تبين الفرق الواضح فى الحالين . وما ذلك إلا لأن الناس قد أدركوا هنا — ولو متأخرين — المعنى الحقيق لكلمتى الإطلاع والمعرفة . فأقبلوا عليهما بشوق وحماسة يبشران بالخير . على أن هناك عاملا ساعد على تقريب هذا الشعور من الاذهان وهو الراديو . فإن انتشاره السريع وما تذيعه المحطات — بجانب أخبارها — من بحوث علمية وأدبية ومحاضرات وقصص ، جعل المستمعين يألفون ويتذوقون هذا النوع الجديد من السماع ، ومن ثم راحوا يحاولون استيعاب واستكمال الموضوعات التى يذيعها الراديو عن طريق المجلات والكتب . ومن هنا يجب أن نعترف بما للراديو من فضل . بل بفضل العلم الذى أوجد الراديو لخير البشر جمعاء . أما مكتبة المعارف الحالية فهى بحاجة إلى المزيد من الكتب والمجلات الراقية ، مع العناية بتنظيمها .

٢ — من تحصيل الحاصل تعداد الفوائد التى تجنى من وراء ذلك — إنشاء قاعة للمحاضرات — وهى كثيرة ومتنوعة ، فإلى جانب ما يفيده المجتمع ثقافيا وأدبيا من وراء سماع المحاضرات العلمية والأدبية والأخلاقية الخ . فإن ذلك يساعد بصورة أكيدة على تنمية وإظهار الملكة الخطابية — أى إيجاد وتخريج خطباء للمحافل العامة — مما لا يغنى فيه الاستعداد الفطرى . ولقد أدرك الغربيون قبلنا بزمن طويل قيمة المحاضرات فأعاروها ما تستحق من الاهتمام . ففى الجامعات وفى النوادى توجد قاعات للمحاضرات يدعى إليها المحاضرون من أوروبا إلى أمريكا وبالعكس ، فيتجشم الواحد منهم عناء السفر ويبذل المال بسخاء ، كل ذلك ليلقى محاضرة واحدة والأغلب أن يتناول موضوعاً واحداً لا يتعداه فهذا مخترع يعلن عن اختراعه الجديد ، وذلك طبيب يشرح النظرية الطبية التى توصل إليها فى علاج مرض من الامراض وسواهما العالم الفلكى والسياسى والاديب ورجل المال والاقتصاد ، كل يحاضر سامعيه فى دائرة فنه . فتكشف آفاق جديدة فى مختلف نواحى الحياة

٣ — إن نشرة البعثة باكورة طيبة ، ونواة صالحة لمستقبل زاهر إن شاء الله . وإن الجهود التى يبذلها الاستاذ رئيس التحرير ومعاونوه لجهود ملموسة الأثر ، بادية للعيان وقد أعجبتنى هذه النشرة فى مجموعها ، أما من حيث التفاصيل فيقينى أن هيأة تحريرها لن تدخر وسعا فى السير بها للأمام لتنتقل بها من حسن إلى أحسن . وإذا كان لابد من ملاحظة سريعة فياحبذا لو أكثرت من التفاتها إلى البحوث التاريخية القيمة . والقصص الاخلاقية . — وبالاخص ما كان منها محليا — ففى الاولى دروس . وفى الثانيه عبر .

اجابة السيد احمد البشر

١ — ليس هناك وسيلة واحدة حتى يمكن أن يقترحها المرء لتشجيع النشء على الاطلاع ، فتشجيع النشء على الاطلاع يحتاج إلى وسائل كثيرة . وعندى أن أهم هذه هذه الوسائل التربية الصحيحة والتوجيه الحسن وتيسير الكتب والمجلات لهم بقدر الامكان .

أما مكتبة المعارف الحالية فانى لا أراها تفى بالغرض . لقلة ما فيها من الكتب ، بله الجرائد والمجلات التى لا يصل المكتبة منها شىء ، وإذا وصلها النزر اليسير الذى لا يشجع على زيارتها ، فانه لا يصلها إلا بعد مرور أكثر من عشرين يوماً على تاريخ صدورها . وأرى أن المكتبة فى حاجة إلى غير هذه النبابة . ومما يدعو إلى التفاؤل أن إدارة معارف الكويت فى الآونة الأخيرة ، بدأت تهتم بإصلاح هذه المكتبة ، فقد قررت شراء كتب قيمة لها من مصر ، وفعلا اشتريت بوساطة مديرها الأستاذ طه بك السويفى وستصل عن قريب .

٢ — إذا لم يكن إنشاء قاعة للمحاضرات شهوة تزول بزوالها ، فاننا نجنى من وراء هذه القاعة الشىء الكثير ، وإن أهم ما نجنى من ورائها تدريب ناشئتنا على الشجاعة الأدبية ، وتمرينهم على الخطابة وحثهم على البحث والاستقراء

٣ — أما الأبواب التى أعجبتنى فى نشرة « البعثة » فهى البعثة برمتها ، من ألفها إلى يائها . كما أننى لا أقترح باباً معيناً لأننى لا أود أن تكون بحوث هذه النشرة مقصورة على موضوعات معلومة رتيبة لا تتغير ، فالتنويع له لذته ، وفى الختام أرجو أن يوفق الله نشرة البعثة والقائمين بها إلى خدمة هذا الوطن الذى هو فى أمس الحاجة إلى خدمتهم

اجابة السيد محمد ملا حسين :

١ — إن مكتبة المعارف الحالية ، وإن كانت أحسن بكثير من ذى قبل ، غير أنها لا تؤدى رسالتها كاملة كمكتبة للشعب . فمن المفيد جداً أن تشيد المعارف أختاً لها كبرى بموقع كالصفاة ، تتكون من ثلاث قاعات أو أقسام منفصلة بعضها عن بعض . الأولى : فيها قاعة تضم القراء والمطالعين . والثانية قاعة مزودة بالمناضد والأرائك ليكتب بها من يريد النقل من الكتب ، وليتناقش بها المتناقشون من الفئة المتعلمة ، وليدخن بها من يريد التدخين من القراء . وقاعة ثالثة تكون مكتبة للأطفال فيها مختلف الكتب المشوقة والرسوم والصور التى تغريهم بالمطالعة . ومن السهل على المعارف أن تعمل على مجىء تلاميذها الصغار إلى هذه القاعة فى عصر أيام الإثنين والخميس وأيام العطل . . إننا لو فعلنا ذلك لأتينا بشىء جديد مفيد .

٢ — إن المحاضرات الأدبية ، وبالأخص لبلد كالكويت بدأ فى تكوين ثقافته مفيدة جداً . وعندى لو أن معارف الكويت تنشىء قاعة عامة للمحاضرات الأدبية والتوجيهية وتدعو الناس عامة لسماعها ، وتشوقهم بعرض روايات تمثيلية ثقافية بعد المحاضرات لاستفادت المعارف بأن ترى بعد وقت قصير شعباً يسارع لطلب العلم ويحرص على تثقيف نشأه . فإن الأدب أعلق بالخاطر من أى فن . فقد رأينا عامة يروون قصصا وشعراً ، ويحفظون أدبا سماعيا . فلماذا لا نستغل الأدب للتوجيه ، وندعوهم لسماع هذه المحاضرات التوجيهية فيتأثر بها تفكيرهم فيحرصون على تثقيف أبنائهم . إن هذه أحسن وسيلة لإنشاء جيل مثقف مادام التعليم غير إجبارى هنا والتوجيه ملقى على أكتاف الوالدين والوالدات .. والفائدة الاخرى التى نجنيها أن هذه المحاضرات الأدبية والتوجيهية تقضى على رأى سائد فى الكويت ، فان أغلب الناس يرددون عند ذكر التعليم أننا لانريد إلا قراءة وكتابة ، وأما الباقون فيضربون لك مثلا بالأثرياء الأميين ، لهذا أحبذ المحاضرات العامة أكثر من الخاصة لما بها من فائدة عظمى لتوجيه الشعب ، ولأن فيها معارف أخرى للبلاد ولو نهضنا بالأدب لربحنا كل نواحى التعليم

٣ — إن الباب الذى يعجبنى من البعثة ـ بعد قراءة ما فيها من أدب ـ الباب الظريف « ندوة البعثة » أو قل هو باب الحديث الذى قال فيه ابن الرومى :

ولقد سئمت مآربى فكأن أطيبها خبيث
إلا الحديث فانه مثل اسمه أبداً حديث

أما الباب الذى أحب أن تضيفه « البعثة » إلى أبوابها فهو تخصيص باب تحت عنوان « الأعلام » تترجم فيه الشخصيات الغابرة والحاضرة ، فان هذا الباب فى رأيى يشجع الأدب العربى فى محيطنا ، ويعمل على نشره ، ومنه تولد حركة النقد والرد وتطاحن أقلام الكتاب واشتبا كها ومتى كان ذلك ـ وهو ما نريده أن يكون ـ نستطيع أن نقول : إن فى الكويت أدباً ؟

ابناء السندباد

[نبذة مترجمة من كتاب بهذا العنوان للكاتب الانجليزى ألن فيلرز]

لقد مكثت فى هذه المدينة اللطيفة (الكويت) أربعة أشهر ، ذهبت أثناءها إلى مغاصات اللؤلؤ ، وتجولت على ساحل الاحساء ، وزرت العراق وجزر الخليج ، وكان كل يوم يمر يعلمنى شيئاً جديداً . وحينما غادرت الكويت كان لايزال أمامى الشىء الكثير لأتعلمه .

قضيت فترة من هذه المدة عند أصدقائى آل الحمد فى بيتهم الريفى بقرية الدمنة خارج مدينة الكويت على ساحل الخليج الرملى . وقد كنا نستحم فى البحر صباحاً ومساء وننام فى الظهيرة عند مايشتد الحر ونضطجع على الرمال فى المساء نتحدث ثم ننام على نغمات الأمواج وهى تداعب الساحل ، وقدالتحفنا بنجوم السماء وتوسدناالرمال ، وكان الجو فى الدمنة أحسن منه فى المدينة نفسها حيث يلطف هواء البحر الجو ولا يصل سموم الصحراء إلى هناك ، وننزل المدينة كل يوم حيث نقضى الصباح نزور ونزار ونشرب القهوة ونتجاذب أطراف الأحاديث ونمر على هذا التاجر وذاك ونحيى الشيوخ والأعيان ونقضى فترات جالسين على السجاجيد المفروشة داخل الدكاكين أو خارجها ننظر إلى الحياة التى تزدحم حوالينا . وعند الظهر نعود إلى الدمنة لنتغدى ثم ننام ونستيقظ لشرب الشاى والاستحمام فى البحر . ثم نعود مرة أخرى إلى سوق الكويت فى جو العصر الرطب لكى نعيد كرة الصباح . .

وعلى هذه الصورة يقضى معظم التجار وقتهم بينما تسير أعمالهم من نجاح إلى نجاح . . وترى الربابنة وقد سمنت أجسامهم من الراحة وحسن الغذاء . .

« إننا نصلى ونأكل ونملأ نفوسنا سروراً ، هذا كل مانفعله حينما نكون فى أرض الوطن » هذا ماقاله لى أحد الربابنه ، ثم أضاف إلى ذلك قوله « إن هذا شىء جميل ، ولكن الرجوع إلى البحر جميل أيضاً . . . »

وإذا كان التجار والربابنة ينعمون بهذه الحياة فإن البحارة لاينعمون بمثلها ، فبعد وصولهم من السفر بقليل يختفون مرة أخرى من السوق ؛ حيث يذهب كثير منهم إلى مغاصات اللؤلؤ . فإن موسم صيد اللؤلؤ يبدأ حينما تصل السفن الكبيرة إلى الكويت كما إنه ينتهى حينما يبدأ ميعاد سفر هذه السفن ، وقد لاحظت أن نفس البحارة يعملون فى الموسمين مما يجعل حياتهم جد شاقة .

وفى أيام معدودات يرى البحارة يختالون فى السوق وقد لبسوا أحسن ملابسهم ، وفى أيديهم العصى والسبحات ، يجلسون فى المقاهى والدكاكين يتبادلون الأحاديث والقصص

وكثير من هؤلاء البحارة لايملكون بيوتاً ، وإذا كان البحار شاباً ووحيداً فإن القليل يكفيه لكى يعيش

وقد ترى الشباب العزاب منهم ملتفين بعباءاتهم نائمين على الساحل تحت ظلال السفن . كما تراهم يخدمون بإخلاص غير مكترثين بالمتاعب ، مرحين ، وفى حالة معنوية عالية . ولكن الأمر يختلف عندمايعودون من الغوص خائرى القوى منهكى الأعصاب .

ونظام السلف والدين يبتلع أغلب أرباح البحارة ، وقد لاحظت أنه من الصعوبة ألا يستدين بحارما . بل إنك لاتجد بحاراً يحاول ألا يستدين . ويبدوا أن الاستدانة من الأمور المألوفة فى حياة الملاحة فى الكويت فالبحارة مدينون للربابنة والربابنة للتجار والتجار لتجار أعلى منهم وهكذا جميع الأعمال ترتكز على مبدأ الاستدانة .

ولقد كان من الواضح أن الربابنة وإن كانوا يعتبرون أنفسهم ملاكا للسفن فإنهم ليسوا كذلك فى الحقيقة لأن التجار هم الملاك فى الواقع . ويرى التجار أنه من الملائم لهم أن يمولوا الربابنة بدلا من أن يجهزوا السفن بأنفسهم وبهذه الطريقة يمتلك التجار الربابنة إلى جانب السفن ، لأن الربان لاينتظر أن يتحرر يوماً مامن ديونه بل ولا يبدى أى مجهود يوصله إلى هذا التحرر . ويلوح لى أنهم راضون بهذا النوع من المعيشة وهم لوحا ولو ارفع مستوى حياتهم لتحولوا إلى تجار بدلا من ربابنة . . ولكن يبدولى أن قليلين جداً من التجار كانوا ربابنة قبل أن يصلوا إلى مراكزهم هذه ! . .

حدث لى على المسرح

المران والتجربة لهما أكبر الأثر فى حياة الانسان ، إذ بدونهما يكون عرضة لبعض المواقف الحرجة التى تعترضه رغما عنه أحيانا ، سواء على مسرح حياته العادية ، أو على المسرح الخشبى . وكما للإنسان فى حياته الواقعية اليومية مزالق وعوارض كذلك للممثل على مسرحه أمام الجمهور مثل هذه الأشياء ، إلا أنه إذا انتفع بتجاربه التى مرت عليه وصار ثابت الجأش ، قوى الشخصية حاضر البديهة ، استطاع أن يخرج مما يلم به من هذه المواقف المحرجة بأبسط ما يمكنه من الأداء التمثيلى من دون أن يضر بسير حوادث الرواية أو أن يشتت انتباه الجمهور المتابع للحوادث

وإنى أذكر سنة ١٩٤٣ حينما كانت المدرسة الأحمدية تمثل رواية الميت الحى وكنت أنا رئيس الثوار فى هذه الرواية ، تقدمت نحو الملك الظالم مصوبا نحوه مسدسى أريد قتله ، وحينما ضغطت على الزناد فسدت (الجراقية) - النبة - التى تشعل عادة خارج المسرح حين إشهار المسدس لينخدع الجمهور بصوتها . . . وليس من المعقول أن يسقط الملك ميتا خوفا من رؤية المسدس فقط . . . فتداركت الموقف وانتزعت الخنجر الذى أتمنطق به ورفعت صوتى قائلا : إن خاننى المسدس فلن يخوننى الخنجر . .

وبذلك تم قتل الملك بالخنجر بدلا من المسدس .

وفى صيف السنة المذكورة آنفاً كنت أمثل دور ملك يقتله الثوار فى رواية (من تراث الأبوة) ولكن بعد ما يقول الممثل الواقف أمامى كلمة يا خائن . . إلا أنه أبدل هذه الكلمة بكلمة أخرى مماثلة لها سهوا منه .. فحسب الثوار أن وقت هجومهم لم يحن بعد . . وهنا كاد يقع التورط والارتباك لولا أن توجهت نحو الثوار وأخذت أتحداهم بقولى . . ادخلوا . . هذا هو رأسى فليتقدم الرجل منكم ليقطعه إن كان فيكم رجل . . . بينما عيناى تغمزان لهم وتأمرهم بالدخول . : . فهجم الثوار ونفذوا قتلى بأمر وإلحاح شديد منى .

وفى صيف العام الماضى كنت ألقى ديالوجا كبيراً من رواية العفو عند المقدرة . وبعد الانتهاء منه يجب أن يدخل على الأخ عبد العزيز غربللى فيبادلنى الحوار ، إلا أنه مع الأسف مصاب بداء النسيان الشديد حقيقة وليس تمثيلا إذ أنى انتهيت من إلقاء الديالوج وزدت عليه بضعة أسطر من عندى وهو لم يأت وليس فى نيته أن يأتى على ما أظن. عندئذ اتجهت ببصرى خارج المسرح وإذا به واقف مع أحد الأصدقاء يبادله المزاح وبيده سيجارة يدخنها بمزاج تام . . فصحت به قائلا : مالى أراك يازهير — إسمه فى الرواية — تمشى الهوينا ... ألم يحن الوقت لتأدية **الواجب** فألقى بسيجارته وأتى مسرعا وبقية الدخان نفثه داخل المسرح فأدى الواجب والحمد لله من دون أن يفطن الجمهور بأنه أداه رغما عنه . . .

محمد رجيب

إننى لا أحبه لأنه طفل ممتاز ، ولكن لأنه إبنى .

« **طاغور** »

حينما لانستطيع الحصول على ما نحب علينا أن نحب ما نحصل عليه .

« **باسى رابوتين** »

الشيء الجميل محبوب ، وسرعان مايكون المحبوب جميلا فى عيوننا .

« **سافو** » .

ذلك الذى لايحب وطنه ، لايستطيع أن يحب شيئا آخر .

« **بيرود** »

بعثه الى امريكا

٥ – كأس !...

رفع صاحبي الأمريكي كأسه وتناول أول جرعة منه، ثم فجأة أعاده إلى مكانه وتطلع إلى مستفسراً، فكدت يغمى على في هذه اللحظة خوفاً من أن يكون قد رأى شيئاً غريباً في كأسه – مع علمي بأننا نروق الماء في بيتنا ترويقاً خاصاً – ولم يهدأ روعى إلا حينما قال: لقد ذكرت لى أن الزراعة معدومة في الكويت لعدم وجود الأنهار فمن أين مياه شربكم؟. عندئذ تنفست الصعداء وقلت: مياه الشرب!. إن مياه الشرب أو قصة المياه قصة عجيبة أوقل قصة شاذة، قال: لا أظنها مهما بلغت أشد شذوذاً من شركة السيارات. قلت لا تعجل فهى ليست كما تظن إنها مشكلة عويصة لا تحل، أو هكذا يخيل إلى البعض على الأقل. فهى مشكلة معقدة، مشكلة الحياة أو الموت مشكلة البقاء أو الفناء، مشكلة الرى أو العطش.. فاعتدل صاحبي في جلسته، وبدا الاهتمام على وجهه واضحاًوقال: لعلكم أو لعل لكل بيت عندكم بئراً للماء كما كنا نسمع عن البلاد الصحراوية، قلت: ليت الأمر كان كذلك فالمسألة أشد تعقيداً.. يولد الكويتي فتنبت معه عقدة جديدة هي مشكلة الماء، فقد كانت موارد الكويت تكفي لسكانها، ولكنهم بالطبع زاد عددهم، وعلى الأخص بعد أن حضر إليهم من حضر حين تسامعوا بأنهار الذهب الأسود تجرى تحت أرض الكويت. فأصبح الكويتيون ومواردهم لا تكفيهم، فاتجهوا أول ما اتجهوا إلى أقرب مورد لجلب الماء منه ألا وهو البصرة، فقاطعني صاحبي وقال: وهل هناك بصرتان؟ قلت: لا، ولم هذا السؤال؟. قال: إذن تجلبون ماء شربكم من بصرة العراق التي مررنا بها؟. قلت: نعم، قال: هذا أول العجب، كيف تجلبون ماءكم من بلد غير بلدكم؟. قد يصح الاستيراد والتصدير في كل شيء إلا الماء، قلت: ماذا يهم ما دمنا جيران، ولدينا مثل يقول «حق الجار على الجار..» قال: إن الأمثال ياصديقي لا تنطبق إلا على الأفراد إن صح الانطباق أو التطبيق. وهل بينكم وبين البصرة قناة أو أنابيب؟

فضحكت في نفسي وقلت: أنابيب!. نعم أنابيب ولكن مع فارق بسيط هو أن الأنابيب متحركة. تحركها الرياح حيث تشاء وفي أى اتجاه تريد. إنها السفن الشراعية يا صديقي.. فكاد يصعق لو لم يتدارك نفسه بكأس الماء الذي وضعه قبل قليل، قال: أبالسفن؟. والسفن الشراعية أيضا؟. وبعد ذلك كيف يصل المنازل؟.. أسمعني بقية القصة العجيبة. فشرحت له طريقتنا الفنية في نقل الماء من شط العرب إلى أن نشربه، فقال: حقا إنها لطريقة فنية مبتكرة لم يسبقكم إليها أحد ولن يلحقكم أحد كذلك، إنها لا شك من العلامات المميزة للعصر الذرى والقرن والعشرين!. ماذا يكون حالكم لو أن الريح سكنت بضعة أيام أو جاءت معاكسة لاتجاه السفن أو قل هبت عاصفة هو جاء عصفت بالسفن وما فيها من ماء، ثم تقول: إن الماء من أطراف شط العرب أى بعد أن يمر الماء بجميع المدن التي على ضفتيه ينقل منها ما شاء من جراثيم. ماذا تعملون لو نزلت في ضيافتكم جرثومة بسيطة ألا تكون كافية للقضاء عليكم، ثم بعد ذلك تنقلون الماء من البرك إلى المنازل دون تقطير، إني لم أسمع بمثل استهانتكم بأرواحكم. فقلت: أما ما ذكرت عن السفن الشراعية فهى دليل الاعتداد بالنفس والاعتماد عليها. ونحن قوم عمليون لا تعجبنا الآلات ولا نثق بها بل جل اعتمادنا على سواعدنا وأنفسنا فلا داعى إذاً للسفن البخارية، وأما أننا نجلب الماء من أطراف شط العرب فذلك لأننا في عصر السرعة فكيف تريد منا أن نوغل في الشط فنبعد عن الكويت وتطول الرحلة أو يبعد بحارتنا وربا بنتهم عن مسقط رأسهم، ألا تعلم أن حب الوطن من الإيمان؟. أما التعقيم فلا تذكره، بل إياك إياك ياقاسى القلب، كيف تريد منا أن نفتك بالحشرات والجراثيم البدائية، نحن قوم كرام ولا بد من إكرام الضيف ولو بتقديم حياتنا له. وأما استهانتنا بأرواحنا فهذه هى الشجاعة التي ورثناها منذ القدم. فتبسم صاحبي وقال: كدت والله

تقنعني أن النظافة من الشيطان ! . .
ولكنك أخبرتني أن الكويت على ساحل البحر ، فقهقهت وقلت : عساك تريدنا أن نشرب من البحر ؟ !. قال : لا ولكن أقصد تبخير الماء بالآلات . قلت : الآن فهمت ، لقد كنا في سالف الأيام نستعمل هذه الطريقة ، أيام كنا نؤمن بالآلة ولكننا كفرنا بها بعد أن تعطلت ، قال : أحضروا غيرها قلت : رحم الله من عملها ، لقد مات ومات سر عملها معه لأنه لم يعمل إلا واحدة للكويت ، وعلى ذكر ماء البحر سمعت أن ماء اكتشف قريباً من الكويت وستمد الأنابيب منه إليها .. فسر صاحبي وهنأني، فأجبته : لا تعجل ، إنه خاص بالمواشي فقط لأنه ليس خالص العذوبة ! . فأطرق صاحبي هنيهة ثم رفع رأسه والإشراق باد عليه وقال : عليكم إذن بالبترول . فأجبت : لم يبق علينا إلا شرب البترول ! . لقد تخلصنا عما قليل من ماء البحر لنشرب البنزين . لولا خشية أن تحتج السيارات ، وإلا لما ترددنا . قال : لا تتسرع ليس البترول بالذات هو ما قصدت ؛ ولكنك تقول إن سكان الكويت زادوا بسببه فأوقفوا جريانه ليقف سيل السكان قلت : هذا محال ، ، قال : إذن أطلبوا منه أن يفسح المجال لجريان الماء ، فلن يعدم وسيلة لاجتلابه لكم،قلت: سأطلب.. قال : ليس أنت ، ، قلت : فمن ؟ ! .

المبعوث التائه

صديق . . .

ولي صاحبٌ كالرمح زاغت كعوبه ... أبَى بعد طول الغَمْز أن يتقوَّما
تقبَّلتُ منه ظاهراً مُتبلِّجاً ... وأدمجَ دوني باطناً مُتَجهِّما
فأبدَى كروض الحَزْن رقَّت فروعه ... وأَضمر كالليل الخُداريّ مظلما
ولو أنني كَشَّفتُه عن ضميره ... أَقَمتُ على ما بيننا اليومَ مأتما
فلا باسطاً بالسوءِ إن ساءني يداً ... ولا فاغراً بالذمّ إن رَابني فَما
كعضوٍ رمتْ فيه الليالي بفادِح ... ومن حمَل العضوَ الأليمَ تألّما
إذا أمر الطِّبُّ اللبيب بقطعه ... أقول عسى، ضنًّا به ، ولعلما
صبرت على إيلامه خوف نقصه ... ومن لامَ من لا يَرعوي كان ألوما
هي الكف مَضٌّ حملها بعد دَائِها ... وإن قطعت شانت ذراعاً ومعصما

أراكَ على قلبي وإن كنتَ عاصياً ... أعزَّ من القلب المطيع وأكرما
حملتك حملَ العين لجَّ بها القذى ... فلا تنجلي يوماً ولا تبلغُ العمى
دعِ المرءَ مطوياً على ما ذممتَه ... ولا تنْشرِ الداءَ العضال فتندما
إذا العضوُ لم يؤْلمكَ إلا قطعته ... على مَضَضٍ لم تُبقِ لحماً ولا دما
ومن لم يوطِّن للصغير من الأذَى ... تعرّض أن يلقىَ أَجلّ وأَعظما

الشريف الرضي

قالوا في الخمر . . .

قال النبي عليه السلام : إن من العنب خمراً ، وإن من العسل خمراً ، ومن الزبيب خمراً ، ومن الحنطة خمراً ، وأنا أنهاكم عن كل مسكر .

وقال : لعن الله الخمر ، شاربها ، وساقيها ، ومبتاعها وبائعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها والمحمولة إليه .

وقيل لعباس بن مرداس : ألا تشرب الخمر فانها تزيد في حرارتك ؟ فقال : ما أنا بآخذ جهلي بيدي فأدخله في جوفي ، ولا أرضى أن أصبح سيد قومي ، وأمسي سفيههم .

وقال العالم الأمريكي الدكتور مارمون : إن ما أنفقته الولايات المتحدة منذ عشرة سنوات على المسكرات تبلغ ثلاثة مليارات فرنك غير ما سببته من التخريب . وسببت لعشرة آلاف نفس أن يقتلوا أنفسهم وأهلكت بلهيبها ثلاثمائة ألف نفس ورملت مائتي ألف امرأة ، ويتمت ألف ألف ولد ، وأودعت السجن مائة وخمسين ألف نفس . . . .

الكويتيون خارج بلادهم

من الصفات المميزة للكويتيين القدرة على تحمل الصعاب فى سبيل الغايات السامية التى يرمون اليها ، وهم فى سبيل تحقيق غاياتهم ، سواء كانت أدبية أومادية ، يغامرون بأموالهم ، واحيانا بأرواحهم ، وقد سهلت لهم طبيعة بلادهم هذه المغامرة حتى عدت سمة لهم . . وتراهم فى سبيل مايسعون اليه يهجرون إمارتهم العزيزة عليهم الشهور أوالسنين الطوال وفى هذه العجالة سنتحدث عن هذه الهجرات . .

اتخذت الهجرة من الكويت إلى الخارج وجهتين مختلفتين ، ١ ـ وجهة مادية ٢ ـ وجهة ثقافية أو أدبية .

وإنه يصعب علينا أن نحدد متى ابتدأ الكويتيون يغادرون الكويت للكسب المادى ، ولكن مما لا شك فيه أن تاريخ ذلك قديم لأن الكويت منذ تأسست لم تكن تعتمد فى معيشتها على نفسها بل على الخارج ، ولذلك يصح أن نقول إن السفر من الكويت إلى الخارج كان قديما ، لارتباطنا بما يجاورنا من الأقطار ارتباطاً تاماً .

ولكن علينا أن نلاحظ أن الكويتى وإن وفق خارج الكويت وجمع ثروة كبيرة وأصبح له نفوذ وسمعة فانه لا يترك بلده الأول ، بل نجده يتردد عليه ، بين فترة وأخرى وعادة ما يكون لهمركز تجارى فى مسقط رأسه .

وقد يهاجر بعض الرجال وهو لا يملك شروى نقير ويشتغل فى الخارج بجد واجتهاد ويعتمد على ماحباه الله به من ذكاء واستقامة فيوفقه الله ويفتح محلا ينمو ويترعرع .

وقد يسافر غيره بقصد فتح فرع لمحله المركزى فى الكويت وهو فى هذه الحالة مزود بالثروة والمعلومات التجارية المتعلقة بعمله

وبما أن أغلب عيشة الكويتيين ، وخاصة الطبقة الثالثة على الملاحة ، فلذلك يمكننا اعتبار ملاحى السفن الكويتية مهاجرين غير مستقرين فى مركز واحد ، بل مجرى حياتهم مع سير السفينة واتجاهها ، فموسم فى أفريقيا وآخر فى الهند وثالث فى اليمن ؛ وهكذا .

وبما أن العراق ، وخاصة لواء البصرة الجنوبى ، ذوعلاقة كبيرة بالكويت وبتجارتها ، ولتقارب الأمزجة والعادات نجد بعض الكويتيين قد استوطنوها واتخذوا لتجارتهم بها مراكز هامة ، وتملك بعضهم فيها الكثير من بساتين النخل حسب ما يسمح به الوضع أو القانون فى العراق .

وللارتباط الاقتصادى بيننا وبين الهند ، نجدها أصبحت مركزاً كبيراً من مراكز الكويتيين ، وخاصة لأن سير السفن الكويتية إليها ، وخاصة موانىء شرق الهند كبومبى وكراتشى والنيبار .

فلذا يمكن القول أن أهم مراكز الكويتيين تقع فى العراق (البصرة وبغداد) والهند (بومبى وكراتشى والنيبار) ثم عدن والبحرين ومسقط والمملكة العربية السعودية والمحمرة بإيران .

ولهذه المراكز المهمة أهمية كبيرة فى حياة الكويت الاقتصادية ، وجميعها ترتبط على الأغلب بمراكز رئيسية فى الكويت . وهذه تتأثر بما يصيب هذه المحلات من انتعاش أوانتكاس . ولهذا يصح أن يقال إن لهذه المحلات علاقة كبرى بالكويت وبمستقبلها .

والغرض الثانى الذى يهاجر من أجله الكويتيون هو الثقافة ، فلقلة المدارس النظامية فى الكويت ، سابقا ، نجد أن كثيراً من الاغنياء ، قد أخذوا أبناءهم إلى الهند أو العراق ليدرسوا فيها . ولهذا الغرض أرسلت الحكومة البعثات إلى مصر ولبنان والعراق ، ولكن بعد أن نظم التعليم فى الكويت وضع إرسال البعثات على أساس جديد ، حيث يبعث المتقدمون من الطلبة لاستكمال علومهم فى الخارج ، وقبل عامين خرجت من الكويت أكبر بعثة ثقافية إلى مركز الثقافة فى البلاد العربية (القاهرة) . ولذلك يعتبر بيت الكويت فى القاهرة الذى يضم هذه البعثات الأمل الكبير فى مستقبل الكويت الباسم ، إن شاء الله

يعقوب الحمد

ـ ليس على الأرض أحزان لا يمكن أن تداويها السماء « توماس مور »

وصول سمو الأمير إلى الكويت :

فى يوم الثلاثاء ١٤ أكتوبر ١٩٤٧ وصل سمو الأمير المعظم إلى الكويت من رحلته إلى الهند ، وفى ذلك اليوم لبست الكويت حلة قشيبة من الفرح والابتهاج بمقدمه ، فعطلت الأعمال ورفعت الزينات . وخرجت فرق الكشافة ورجال الشرطة لتحية سموه عند وصوله إلى الميناء ، وكان ذلك حوالى الساعة السابعة إلا ربع ظهراً . وأطلقت المدافع عند اقتراب الباخرة التى حفت بها عند وصولها القوارب البخارية التى تقل كبار المستقبلين . وفى قصر السيف توافد للسلام على سموه جماهير الشعب حتى ازدحمت بهم قاعاته وكان أفراد الأسرة الحاكمة يستقبلون الناس ويشرفون على النظام . وفى ذلك الاحتفال الزاخر ألقى الأستاذ أحمد عنبر أحد أعضاء البعثة المصرية أبياتا أشاد فيها بالرابطة الوثيقة بين مصر والكويت وهنأ الأمير بوصوله ، (وقد نشرناها فى الصفحة الخامسة من هذا العدد) كما ألقى فضيلة الشيخ أحمد الخميس خطبة بليغة قوبلت بالاستحسان.

وفى عصر هذا اليوم أقيمت العرضات فى ساحة الصفاة ، وحضرها سمو الأمير وأعضاء الأسرة وجم غفير من الناس ، كما أقيمت عرضات أخرى فى عصر اليوم التالى لهذا اليوم

نسأل الله أن يمد فى عمر سموه وأن يكلأه بعين رعايته ، ويوفقه إلى رفعة شعبه وبلاده .

فى إدارة المعارف :

◎ افتتحت أقسام الروضة فى جميع المدارس يوم السبت ١١ أكتوبر ١٩٤٧

وباقى الأقسام يوم الاثنين ١٣ منه .

◎ ابتدأ العمل بالمدرسة الشرقية الجديدة ، وقد انتقل إليها القسم الثانوى من المدرسة المباركية والقسم الابتدائى من المدرسة الشرقية القديمة (التى حولت إلى مدرسة للبنات) وانشئت فيها روضة أطفال تضم حوالى ٤٠٠ تلميذا

◎ أنشئت مدرسة المعلمين التى قرر مجلس المعارف إنشاءها فى مستهل العام الدراسى الحالى ، رغم قلة عدد المتقدمين إليها ، واتخذ مقراً لها جزء من المدرسة الشرقية الجديدة وستكون الدراسة فيها شعبة واحدة تخرج مدرس فصل لجميع المواد .

◎ عين نظار المدارس فى الكويت كما يأتى :

الأستاذ عبد المجيد مصطفى ، ناظراً للمدرسة الشرقية (روضة - ابتدائى ثانوى - معلمين)

الأستاذ محمد عبده ، ناظراً للمدرسة المباركية (ابتدائى - روضة)

الأستاذ عبد العزيز عبد الوهاب (ناظراً للمدرسة القبلية)

الأستاذ راشد السيف (كويتى) ناظراً للمدرسة الأحمدية .

◎ تعمل الترتيبات اللازمة لافتتاح المدرسة الشرقية رسمياً بحفلة يشرفها سمو الأمير

◎ وصلت أدوات المختبر الذى أوصت عليه المعارف عن طريق شركة زيت الكويت .

البعثة الدينية :

يقوم حضرتا صاحبى الفضيلة الشيخ على البولاقى ، والشيخ محمد عبد الرؤوف بواجبهما فى نشر الثقافة الدينية فى الكويت خير قيام ، وهما يقومان بالوعظ والخطابة فى المساجد ويقبل الكويتيون على دروسهما بحمية وارتياح

وقد تم افتتاح المعهد الدينى الجديد واتخذ له مقراً بناء إدارة المعارف ، وقد قابل الناس بالارتياح قرار مجلس المعارف بافتتاح هذا المعهد مهما كان عدد الطلبة المتقدمين للانتساب إليه .

البلدية

لوحظ النشاط البالغ الذى تقوم به البلدية فى إصلاح الشوارع وملاحظة النظافة . وقد أخذ فتح الشارع الجديد أكبر قسط من الاهتمام فى هذه الدائرة

الصحة

وصل فريق من البعثة الصحية المصرية إلى الكويت وباشر العمل ، وقد حالت الظروف السيئة التى تجتازها مصر من جراء وباء الكوليرا دون سفر بقية البعثة وعلى رأسها مدير الصحة الجديد .

أريحية كريمة

احتاجت إدارة المعارف إلى بيت بالصالحية يملكه السيدان محمد وعلى الشايع ، وعندما علما برغبة المعارف فيه قدماه إليها بسعر مشتراه القديم وكان لهذه الروح أطيب الوقع فى نفوس الجميع ، وهى تدل على مقدار ما احتله التعليم فى الكويت من تقدير ، وعسى أن يكون عملهما قدوة للميسورين من الأهلين

نريد صحافة وطنية

سئل كبير ، أيهما تختار : بلداً له حكومة وليس فيه صحافة أم بلداً فيه صحافة ولا حكومة له فكان رده « أختار البلد الثانى »

فالصحافة علامة النهوض فى الأمم هى لسانها الناطق إبان الأزمات والشدائد، هى الحنجرة المدونة إذا ماوقع الظلم وأطبق الارهاق هى الفيصل بين الصالح والطالح والسوط الذى يلهب أكتاف المتكاسلين المتوانين ، هى رقيب الأمه على كل شىء وإن البلد الصغير لايقل حاجة إليها من البلد الكبير . فعلام الكويت اليوم تنام عن هذه الناحية الجوهرية . مابالنا لانلمح فيها نشره ولا نسمع عن نهضة قليمه كأن العقول قد قيدت والأفكار قد حبست. وفى الكويت أناس قدرون على إصدار مجلة متمكنون من الكتابة فى أى موضوع . ونحن حين نطالب الكويتيين بهذا لانقول أوجدوا صحافة بقوة ماتقرأونه من الصحف المصرية فمصر لم تصل إلى هذا إلا بعد وقت طويل قضته فى التدرج والتمرن والتغيير والتبديل . وبعد محاولات عدة نجح بعضها وفشل البعض الآخر ولكنها فى النهاية وصلت إلى هذه الدرجة من الرقى والكمال الصحفى وهى بعد ليست بقانعة بل تواصل التقدم والاستزادة .

وإن روح الشباب القوية المتوثبة لم تخلق إلا لتتغلب على الصعاب والعقبات مهما كانت عاتية ولا أظن أن الفئة الفتية الصالحة من شباب الكويت عاجزة عن إخراج مجلة إلى حيز الوجود ولا أظنها بقاصرة عن مدها بما تحتاج إليه الحالة الراهنة من الابحاث والمواضيع المختلفة .

وحين نريد خدمة بلدنا الأمين عن طريق الصحافة يجب ألا ننظر إلى الناحية المادية ويجب ألا نفكر ماديا فى هل نربح من هذا العمل أم لا . بل يكفى أن تقوى الروح المعنوية فيه حين يرى أن من أبنائه من يكتب معبراً من آرائه وميوله مبيناً رغباته ذاكراً أمراضه واصفاً علاجها .

ويسر هذا البلد الأمين أن يرى أقلام شبابه القوية هادمة صروح الجهل والرجعيه والجمود بانية للعلم الحديث والتربية الحديثه والاتجاه الحديث صروحاً أخرى أجدر بالبقاء وأحق بالحب والتقديس وأقمن بأن يذب ويجاهد فى سبيلها .

فمن أى طريق تصلون أيها المصلحون من غير طريق الصحـــافة ؟

هذه الوريقات المعدودة عالم قائم بذاته ،وجود متماسك بكيانه ، دولة بسلطانها وجبروتها ، ميدان واسع المعالم عليه تتصارع الأفكار ،وبين السطور تزحف الزحوف وتتشابك الفكر وتتطاحن العقول فيه الهازم والمهزوم والقاتل والمقتول ولن يتبق بعد أن يتقشع عثير المعركة غير ماصفته القرائح وابتدعته الأفهام ليتغذى منه الشعب ويعيش عليه .

فكم من فكرة صالحة فاتت لأنها لم تجد المجال الذين تتجلى فيها وتجول ، ورأى سديد ثوى بين معاول الجاحدين لأنه فقد الجنود البسل الذين يذبون عنه فى الميدان الفسيح، فالبلد الذين يسير فيه الحق متكئاً على عكاز واه ضعيف وليس له من سند ليس كالبلد الذى يسير فيه الحق ممتطياً صفحات الصحف جواداً ومتخذاً السطور سلاحاً وضارب رجال الباطل والجمود بعقول المفكرين وأفكار العقلاء .

فعلى الشباب الذين يريدون حقاً خدمة بلادهم أن يتجلوا فى الميدان - بعد ماعجز الشيوخ والكهول - وأن يكونوا بينهم شركة تتولى إصدار مجلة شهرية أو أسبوعية حسبما تحكم الظروف وأن يتولوا الانفاق عليها وأن يسهروا على إنتاجها . ففى هذه الحركة نواة لوثبة جبارة يثبها الشعب الذى قبع مدة طويلة رازحاً تحت أثقال الجهل وإغلال الغرور والشعوب وإن نامت مدة فلا بد لها من أن تشعر باليقظة والجسم الذى ينمو يخرق الثوب الذى ضاق به .

فكونوا أول البناة الذين يضعون الحجر الأول للبناء الشامخ الرفيع وأول الزارعين الذين يعبدون الأرض البكر للسنابل والكروم . كونوا الفوج الأول من الجنود الذى يزيل عن الأرض الألغام المدفونة ليسير من خلفه وهو هادىء مطمئن .

وهذا رأى عرضته وأخال أن الكثير يرتضيه، والكويت التى تأخرت وتقدم العالم عنها المسافات البعيده ونامت واستيقظت الشعوب تحتاج إلى السرعة فى التفكير والسرعه فى البت بل السرعة فى كل شىء حتى الهدم ؟

عبد الله احمد حسين

المعسكرات الكشفيه

قليل من الناس من يعرف مزايا الحركة الكشفية ولماذا أسست ، منهم من يظنون أنها مجرد رحلات للعب والتسلية وكفى ؛ .

لا . . ليس الغرض من المعسكرات أو الحركات الكشفية اللعب والتسلية ، وإنما لها فوائد جمه قلما يلم بمعرفتها إلا من حضرها وجربها . فهى تعمل على تربية الفرد الناشىء تربية استقلالية واجتماعية ووطنية تمكنه من الاعتماد على نفسه فى كل عمل فلا يكون عالة على أهله وبلاده ، فيشعر هو بشخصيته ويشعر غيره بوجوده ، وتخلق منه وهو فتى رجلا يوثق بشرفه ويركن إليه فى مهمات الأمور . كما إنها توجهه إلى عمل المعروف ومساعدة الغير دون أن ينتظر شكراً على عمله . وتنزع من نفسه الأنانية وتربى فيه حب الصالح للمجموعة بما يناسب سنه وعقله وقدرته ، وتغرس فيه الروح الوطنية الصحيحة والتعاون لما فيه خير الوطن . وتعلمه الصبر على الشدائد والملمات وكيف يتصرف عند وقوعها ، ويقابلها بصدر رحب باسم الثغر ، دون قلق أو ضجر .

وهى ترمى إلى ربط أواصر التعارف والتقارب وحسن التفاهم وسلامة النية وتبادل المنفعة الخالية من الأغراض الخاصة والأثرة ، فلا تأبه لفوارق الدين والجنسية واللون والصبغة والمهنة ، فالجميع لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات

وتمتاز الكشافة بأن العضوية فيها اختيارية ، ومبادئها تلاقى قبولا حسناً من جميع الناس ويستسيغها الصغير ويألفها الكبير ، فهى تبعث فى الصغير حبه واحترامه للكبير وتبعث فى الكبير عطفه وحدبه على الصغير ، وبهذا يصبح الجميع كالأسرة الواحدة يضمهم قانون واحد لا يعترض عليه أحد أو يشذ عنه

وبالإضافة إلى تلك الفوائد الاجتماعية والعقلية فان نظام الكشافة يعمل على تقوية البدن والعناية بالصحة والمحافظة على حيوية الشباب ، فالعقل السليم فى الجسم السليم

وهى تغرس الأخلاق الفاضلة فى نفوس الشباب بوسائل محببة إليهم لا يشعرون معها قهراً ولا عنتاً إذ يتعودون على تلك المزايا الساميه فى شكل ألعاب يمارسونها توحى إليهم النظام والطاعه واحترام الرؤساء ، والتفانى فى العمل المنتج

والتربيه الكشفية تقف إلى جانب التربية العقليه فهى المتمم لها ، لأنها تسد الثغرات التى تتركها مناهج الدراسة وتصبغ الجو العلمى بصبغة شيقة تجعل التلاميذ يقبلون على مناهل العلم بروح مشرقه متدفقه النشاط . وتعد الأولاد ببيئة غير البيئه التى ألفوها فى البيت والمدرسة ، فهم فى بيئتهم الكشفيه يعتمدون على أنفسهم فى شتى وسائل حياتهم اليوميه من أكل وشرب ونظافه وكيفيه إسعاف المريض إذا لم يكن بقربهم طبيب أو مستشفى

وأساس التربيه الكشفيه هو أداء الواجب أولا ، نحو الله ونحو الأمير ونحو الوطن . وشعارها دائما « كن مستعداً »

عيسى الحمد

سئل رسول الله ﷺ : أى الإسلام أفضل ؟ فقال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك .

وقال عليه السلام : •
من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم : إشباع جوعته وتنفيس كربته .

وقال : ثلاث من كن فيه كان بدنه فى راحه : علم يرد به جهل جاهل ، وعقل يدارى به الناس ، وورع يحجزه عن معاصى الله عز وجل .

وقال : إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا ، فاعفوا يعزكم الله ، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعه ، فتواضعوا يرفعكم الله ، وإن الصدقه لاتزيد المال إلا نماء فتواضعوا يرحمكم الله

في بيت الكويت

درج البيت على أن يحتفل فى كل عام بعيد الهجرة النبوية مولياً هذه المناسبة الكريمة ما تستحقها من تكريم . وفى هذا العام أقام البيت فى يوم الجمعة أول المحرم (الموافق ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٧) حفلة شائقة كبرى تتضمن ألوانا من التمثيل ، وخطبا ، وأناشيد حماسية . ففى الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم ابتدأ يتقاطر على البيت المدعوون من أصدقاء البعثة ورجال التعليم ، وفى الساعة الخامسة والنصف انتقل المدعوون إلى قاعة البيت الكبرى التى أقيم فيها المسرح ،

وافتتح الأستاذ المشرف الحفل بكلمة عن الهجرة موضوعها (تعلمنا الهجرة) نشرناها فى الصفحة الثالثة . ثم ابتدأ

فوق :
الفريق الذى قام بتمثيل رواية (المروءة المقنعة) ويرى من اليمين ، ابراهيم الملا مهلهل مضف ، حمد رجيب ، جاسم قطامى ، محمد خلف ، عبد الرزاق العدوانى ، عيسى الحمد ، عبد البـــاقى النورى ، خالد خلف

إلى اليمين
منظر من الرواية الهزلية
(طبيب رغماً عنه)

فريق لتمثيل فى تمثيل رواية (المروءة المقنعة) وهى رواية شعرية جيدة السبك طريفة الوقائع ، تمثل الوفاء فى أسمى معانيه للأستاذ الشاعر محمود غنيم ، وقد استحوذ الممثلون على إعجاب وتقدير جميع الحاضرين بحسن تأديتهم لأدوارهم ، ولتوفيقهم فى اختيار الروايه وعرضها ، وفى إحدى الاستراحات بين فصولها ألقى الزميل عبد الله أحمد حسين كلمة عنوانها « الهجرة فتح الفتوح » نشرناها فى الصفحة ١٨ ، وبعد انتهاء الرواية أنشد فريق الأناشيد نشيد « نحن رمز الفدى » ثم قدم فريق التمثيل فصلا هزلياً مترجما من رواية « الطبيب رغما عنه » للروائى الفرنسى موليير . واختتم الحفل بنشيد « اسلمى يا بلادى » .

ثم انتقل المدعوون إلى حجرة أخرى حيث تناولوا الشاى على نغمات الموسيقى وعند انصرافهم هتف الطلبة بحياة صاحب السمو أمير الكويت وصاحب الجلالة ملك مصر وانفض الحفل والكل ألسنة لاهجة بما لقيته من نجاح وتوفيق وبما عبرت عنه من إجلال واحتفال بهذه المناسبة الكريمة التى نرجو أن يعيدها الله على العالم العربى والعالم والاسلامى كل عام مقرونة بالخير والرفاهة والبركات .

نتائج الامتحانات

نجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة الثانوية الطلبة الآتية أسماؤهم : سليمان الخالد ، خالد ثنيان ، خالد حسين ، عبد العزيز الصرعاوى محمود توفيق ، على قاسم .

وإلى السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة : محمد الفهد.
وإلى السنة الثانية الثانوية : سليمان عبد اللطيف .

العام الدراسى

يبتدىء العام الدراسى فى الثانى والعشرين من نوفمبر بعد أن أخره وباء الكوليرا ، وتفادياً لتفشى هذا الداء قررت الوزارة جعل الدراسة صباحية فقط وعدم صرف وجبة الغداء للتلاميذ فى المدارس فى الوقت الحاضر .

طلبة البعثة فى الكويت

ينتظر وصول الطلبة الموجودين الآن فى الكويت إلى مصر بين حين وآخر .

الرياضة

يحق لنا أن نسمى هذا الشهر بشهر الرياضة فى البيت ، فقد استغل الطلبة فرصة تأجيل الدراسة فأقبلوا على مختلف أنواع الرياضة البدنية يمارسونها وقد تبارى فريق الكرة الطائرة مع فريق من الطلبة العراقيين فتغلب الفريق العراقى وقد أضيف إلى أنواع الرياضة لعبة البدمنتن .

فريق الأناشيد

وقد جلس فى الأمام الأستاذ محمد الخلفاوى والأستاذ عبد العزيز حسين .
ووقف من اليمين : بدر نصرامن ، عبد الحميد الناصر ، عبد الله عبد الفتاح ، محمود توفيق ، محمد الفهد ، نورى عبد السلام ، حامد عبد السلام .

الرحلات والزيارات

بابتداء العام الدراسى تبدأ زيارات الطلبة العلمية للأماكن الهامة والآثار والمصانع ، وتضع إدارة البيت الآن برنامج هذه الرحلات مبتدئة بالأماكن التى لم يزرها الطلبة بعد .

الهجرة فتح الفتوح

﴿ الكلمة التي ألقاها عبد الله أحمد حسين في احتفال البيت بذكرى الهجرة ﴾

إننا نحتفل اليوم بهجرة محمد ولا يسعنا إلا أن نفخر بمحمد وأعمال محمد ولو لم يكن محمد نبيـــاً وانتفت عنه صفات النبوة لكان مع ذلك رجلا عظيما يملأ صفحات التاريخ بذكره ويحدث أحداثاً جبارة في عهده .

فقد كانت له وقفاته الغر في بدر واحد والخندق وكانت له معاهداته ومصالحاته وسفاراته فكان في هذه الناحية وتلك ، الملهم القوى الذي لا يخطىء في رأى أو عمل ولا يقع في ورطة يهتبلها الخصم فيتمكن منه ، وسبق طائفة الأنبياء بعبقريته ومميزته الفكرية

لنترك بدراً واحداً وغيرهما من المواقف الجليلة . ولنمسك الهجرة المقدسة ، لنمسك نقطة التحول في حياة الأمة العربية والتي قررت مصيرها لألوف السنين بعد ذلك .

فقد شعر محمد أن مجال الدعوة ضيق في مكة وأن هؤلاء الزعماء من قريش يضيقون عليه الخناق ولا يمكنونه من تثبيتها وأن له أنصاراً في يثرب يؤازرونه ويعاهدونه على الكفاح فليذهب إليهم وليتصل عن طريقهم بجماعات العرب الآخرين فهناك المجال أوسع والقلوب أكثر اطمئناناً إليه فالمنافسة معدومة ولا يشغل الناس ما يشغل قريش من أصنام الكعبة والمجد الديني والاقتصادى اللذين يظنون الدعوة المحمدية هادمة لها مقوضة لأركانهما .

والعبرة ليست بحركة الهجرة ، والعظمة لا تتجلى في محمد يوم ركب واستعد للخروج بل العظمة في اختيار الوقت المناسب وتوجيه الضربة في حينها ويوم أيقن بأن لن يسلم من قريش أكثر ممن أسلم وأن من بقي حرب عليه وخصم له وأن قريش تدبر أمرها لضرب الحصار عليه لأنها ترى في خروجه الخطر عليها . والحصار هو خط دفاعها الأول وتسلل قبل أن يحكم أعداؤه خطتهم وأحبط مؤامراتهم تلك فكانت هذه أولى ضرباته الجدية في صميم أعدائه وأفدحها

وكان من الهجرة ما أمل محمد وما كان يخافه أعداؤه فقد وجد أنصاره المخلصين وبدأ ينظم أمره ويعد عدته للقيام بأعمال إيجابية تشل الحركة التجارية في جسم الكتلة المعادية وتضعف من نفوذها الأدبي بين العرب .

وكان لهذه الأعمال أثرها في إغاظة قريش فحشدت حشودها وكانت معركة بدر وخسرانهم فيها ثم تلتها الحوادث الجسام حتى فتح مكة وهنا تنتهي صفحة المقاومة القرشية ويعود بيت الله الحرام مقدساً مبجلا وتكون مكة معقل الإسلام الثاني بعد المدينة .

فالهجرة إذن هي أولى الوقائع التي مهدت للرســـول الكريم طريق النجاح بل أذهب إلى أبعد من هذا فأقول إن ما أتى من الحوادث كان نتيجة لها وإن قريش لم تهزم عسكريا في بدر إلا بعد أن هزمت سياسياً في الهجرة . وأن محمدا لو أخطأه التوفيق في حركة الهجرة لما استعاض عنه بنجاح آخر بل لا أظن بإمكان حدوث هذا النجاح إذا لم تكن الهجرة حقيقة واقعة . أما لو أخفق في بدر فإن من الجائز جدا أن يلجأ إلى المدينة ينظم صفوفه ثم يعيد الهجوم كما حدث في أحد .

فالهجرة فتح الفتوح ونقطة التحول التي لا بد منها ليكون النجاح كاملا والنصر شاملا بل هي التي كونت امبراطورية اليعربيين العظيمة فيما بعد ونشرت تعاليم الدين الإسلامي ولغة الضاد في أنحاء العالم , وهي التي جعلت خيول ابن القاسم تطأ الهند وابن نصير جنات الأندلس ، وهي التي كونت هذه القوة في يد الصديق بعد محمد فسحق أنصار الارتداد والمرجفين ثم وجه سيف الله والعرب يحصد في جموع الأعاجم حتى أجلاهم عن الحيرة وانقلب إلى الشام فأباد الأروام في اليرموك

نعم أيها السادة : المهاجر العظيم أقام هـــذه الدولة العربية فأينها اليوم ؟ أينها وسط ضجيج العالم بحديده وناره؟

لقد ذهب بها ضعف النفوس وزوال الحميات والإيمان وإنه لو ذكر كل منا الهجرة ثم تمثل إيمان أبطالها الأولين لعرف السر في قوتهم وضعفنا في حريتهم واستعبادنا . لو كان لنا أيمان كايمانهم لكان لنا شأن غير شأننا اليوم .

إن السبب في عزتهم وضعتنا أنهم آمنوا وحرمنا من نعمة الإيمان ، فلنمؤمن بعروبتنا ولنؤمن بمركزنا في الحياة كايمان صاحب الهجرة وأنصاره ونجعل هذا الإيمان أساساً لأعمالنا في المستقبل ونحن غالبون إن شاء الله ؟

القرية الكويتية

يبلغ عدد القرى في الكويت حوالى اثنتى عشرة قرية تتفاوت فى عدد السكان والعمران والتقدم ، ومنازلها مبنية بالطين واللبن ، ومجموع سكان هذه القرى يربو على عشرة آلاف نسمة منهم يعيش من على صيد الأسماك ومنهم من يعيش على الزراعة البدائيه ، وفى موسم استخراج اللؤلؤ يذهب بعضهم إلى مغاصاته . وأغلب هذه القرى إن لم يكن كلها تتمتع بمناخ تحسد عليه ، لوقوعها على ساحل البحر أو بالقرب منه . وأهلها يمتازون بالتمسك بالدين وبالكرم والتعاون الاجتماعى ، ولذلك قلما تستمع بسرقة أو نهب كما هو الحال فى أغلب القرى التى لازال أهلها يعيشون عيشة غير متحضرة ، ولعل هذه الميزة هى التى شجعت أولى الأمر فى الكويت على إعطائهم الحرية الكاملة لانتخاب رئيسهم من بينهم ، يسهر على راحتهم ويحافظ على مصالحهم ويدبر شئونهم بالتعاون معهم على السواء . وفى بعضها مدارس لتحفيظ القرآن وتعليم الكتابة والقراءة والحساب وفى بعضها الآخر مدارس بدأت تسير على النظم الحديثة للتعليم ولكن لصورة محدودة . . ومعظم هذه القرى تزدحم بالناس فى أيام الربيع ، حيث يفدها الكثيرون من أبناء العاصمه ينشدون فيها الراحة والاستمتاع بجمال الطبيعه .

والآن وهذه القرى لاتزال بدائية البناء ، لم تتسع رقعتها وتتعدد مرافقها ويكثر سكانها ، فان علينا أن نستغل هذه الفرصة السانحة لتحويلها إلى قرى نموذجيه . على ضوء ما نعرفه عن قرى الأمم المتقدمه ، فإن هذه القرى الصغيرة قد تتحول فى المستقبل إلى مدن عامرة بالسكان ، وقد بدأ بعضها بالفعل يتسع كقرية « حولى » القريبة من المدينه .

ونستطيع أن نلخص الوسائل فى الأمور التاليـــة ، وسنذكر مايلائمنا من حيث الأهمية وما هو فى مقدورنا تنفيذه

إن العناية الصحية فى القرية تكاد تكون معدومة ، ولولا المناخ الصحى لوجدت الأمراض مرعى خصباً فى الأهالى هناك ، وتصور مبلغ الخطورة التى تهدد السكان لو ظهر مرض وبائى فى إحدى القرى ـ لاسمح الله ـ وبين قوم لايعرفون شيئاً من الثقافة الصحية وليس بينهم هيئة يلجأون إليها لرعاية شئونهم الصحية أظن أن العمل الذى يمكننا أن تقوم به هو ألا نعمل شيئاً ونترك الوباء ينتشر من قرية إلى أخرى ثم إلى العاصمة نفسها ، وإن وجود العمال المختلفين فى مراكز البترول وبعضهم آت من أماكن قد تكون موبوءة يجعل أمر العناية الصحية أكثر خطورة وأهمية . لاأظننا نستطيع أن ننشئ مركزاً صحياً فى كل قرية ، ولكننا نستطيع أن ننشئ مركزاً بين كل قرية أو كل مجموعة متقاربة من القرى . وتكون وظيفة المركز علاج المرضى وتوجيه الأهالى توجيهاً صحياً سليما .

ويجب أن نضع التعليم نصب أعيننا فرفع المستوى الثقافى فى هذه القرى يرفع من شأن أهلها ويجعلهم فى مأمن مما يجهلون وسيكون التعليم وسيلة إلى إدراكهم معنى الحياة الصحيحة .

أما مسكن القروى فإنه من الطين واللبن على غير نظام يكفل له البقاء مدة من الزمن ويكادجوه يخنق صاحبه ، ووجوده على هذا الشكل يهدد صاحبه وبالأخص فى وقت الأمطار فلابد أن تشرع الحكومة نظاماً حديثاً خاصاً ببناء المنازل وتفرض على كل قادر أن ينشئ بيتاً وتمد يد المساعدة لمن لا يستطيع ، ولابد قبل هذا من عمل تخطيط للمدينة ومرافقها يشمل الشوارع والسوق والمدرسة والجامع والبساتين كما يعتنى بالساحل بحيث يكون مثابة للاستمتاع بماء البحر ومصيفاً يؤمه الناس . مستفيدين فى هذا مما وصل إليه العلم الحديث فى تخطيط المدن بحيث تكفل للمواطن المساكن الصحية والشوارع الرحبة والمجتمعات المنظمة . والقرية فوق هذا لاتستطيع أن تعيش معزولة عن غيرها وعلينا أن نربط القرى بعضها ببعض بشبكة منظمة من المواصلات الحديثة

وعلينا ألا ننسى أن نوفر لابناء القرى سبل اكتسابهم معيشتهم ، فصيد السمك مثلا مصدر الرزق لكثير من هؤلاء وغذاء للمواطن ، وهو كثيراً مايتعرض للفساد بسبب سوء المواصلات وبطء السفن التى لاتجد دائماً الريح الملائمة .

وإن فى تجميل القرى وإصلاحها فوائد جمة إلى جانب راحة مستوطنيها ، إذ تشجع الأهالى على سكناها فتتقى ازدحام السكان فى مكان بالذات وتجعل القادرين يمضون الصيف فيها فتوفر المال الذى يصرف فى الخارج . وإذا وفقت الكويت إلى استخراج أو جلب المياه اللازمة فإن هذه القرى ستغدوا مركزاً زراعياً له أهميته فى حياة الكويت .

يوسف الشايجى

بين (البعثه) والقراء

شركة تموين الأقمشة

من السيد يعقوب عبد العزيز الرشيد ــ تعليقاً على مقال ليعقوب احمد عن هذه الشركة ــ

« فى ٢٣ رجب سنة ١٣٦٣ ﻫ تأسست شركة تموين الأقمشة بمناسبة غلاء الأسعار وتأزم الحالة الاقتصادية فى الكويت التى أوجدتها الحرب، وقد ساهم فى هذه الشركة ستة وتسعون مساهما تقريباً. وكانت أول تأسيسها تأخذ من الأقمشة الواردة للتجار خمسها ولما كان هذا المبلغ غير كاف شرعت بأخذ الثلث، وكان ذلك فى آخر السنة نفسها. والشركة فى تلك الأثناء لم تكن تعطى للموردين ربحاً على ماتأخذه منهم. وعند ما عينت حكومة الهند (كوتا) للكويت ـ وهى حصة تدفع كل ثلاثة أشهر مرة بموجب رخصة استيراد من رقابة التموين فى الهند بأسعار محدودة وتعطى للتجار المصدرين إلى الكويت ــ شرعت الشركه باستلام حصة الكويت من الأقمشة التى ترد لهؤلاء التجار، على أن تعطيهم ربحا على ذلك قدره ٢٠./٠ واستمرت على هذا المنوال إلى يومنا هذا. والشركه بدورها تموّن البلاد مرتين فى السنة، وتضيف إلى قيمة الأقمشة جميع مصاريفها وتأخذ ربحاً لها ١٠./٠ فقط. وتعين أسعار الشركه على هذا الأساس ولإحسان الشركه فى عملها وتصرفها أصبحت فى مقدمة الشركات الرابحة فى الكويت ».

وهذا بلاء آخر!...

ومن « ابن العاقول » تعليقاً على ما كتبه (ت) فى كلمته التى عنوانها «بلاء!»

« إنى أضيف إلى ذلك البلاء بلاء آخر لا يقل عنه عنفاً فى هدم كيان المجتمع. لمست هذا الداء واضحاً فى بعض من خدمتهم الصدف فأعطتهم قسطاً من المال وشيئاً لا يذكر من المعرفة الفجة، فازدادوا على العامة ببعض الكيل فى قسمة الحظوظ العمياء، فتراهم سرعان ما يشمخون بأنوفهم إلى السماء استكباراً، يحسبون أنفسهم قد جبلوا من طينة تنزهت عن تلك التى خلق منها آدم، فيعتقدون أن ما يملكون من مال وعلم ضئيل حرى أن يكون وقفاً عليهم وحدهم فيضيفون إلى شحهم بالمال شحاً فى بسط أسارير وجوههم المتجهمة، ويجمعون إلى جانب افتقارهم إلى المعرفة ترفعهم عن تعليم إخوانهم مما وعوا من علم يسير، ويبخلون على مواطنيهم بالنصح الذى أدركوه بالتجارب، فهم أنانيون لا يريدون أن ينفعوا الناس فى مال ولا فى علم ولا فى تجارب لأن ذلك يسد فى وجوههم الطريق إلى الانفراد بالجاه والثراء، ثم هم بعد هذا كله يرون فيمن لا يقيم لمالهم الزائف ولا لعلمهم الضئيل وزناً فيترفع عن الانحناء أمام عظمتهم الجوفاء، خارجاً على قواعد السلوك وآداب المجتمع.

وأخيراً فاعلم أن النفوس الصغيرة تحاول دائماً إخفاء صغارها بما تتظاهر به من كبرياء مفتعلة وعظمة جوفاء، وإن هذا العلاج لمركب النقص لا يشفى تلك النفوس بل بالعكس يزيدها صغاراً، لأنه علاج وهمى، وأنا وأنت نعرف أن العلاج الوهمى ليس هو العلاج الناجع للأمراض وأن الدواء الوحيد لمرض (الصغار النفسى) هو أن يوضع كل شىء مكانه، وذلك بأن يعرف المرء قدر نفسه.

أليس هذا بلاء؟.. »

شاعر عدرجيى جديد!.

وعلق قارىء مرح فى الكويت على قصيدة شارع البعثة العدرجيى فى العدد الماضى والتى نسجها على منوال قصيدة شوقى بك (ألاحبذا صحبة المكتب) فقال:

« لقد فات شاعركم المبدع أن يذكر من أصناف الطعام المربين والمموش فى قصيدته أو معلقته. لذا فإنى أتم هذا النقص فأقول:

فإن المربين قرم الطعـــام
فرش لى بدقوسه واسكب
ولا تنس خدناً إذا البرد أر
عد شاب الرجال مع الأشيب
يسمى المموش فى قومنا
وأدعوه بالمدفىء الملهب »

شكر

نشكر السادة جواد راضى بالبصرة ومحمد رشيد عبد الله وجاسم الوزان بالكويت على كلماتهم الطيبة وثنائهم العاطر على مجهودنا التواضع فى تقديم هذه النشرة إلى قرائنا الكرام، ونرجو أن نكون عند حسن ظن الجميع بنا، وعلى مثلهم من الشباب الناهض نعتمد فى إمدادنا بالروح التى تدفعنا إلى الأمام.

متناقضات

مضار الطُّول

بما أنني طويل القامة فباستطاعتي التحدث عن نفسي . فان مضار الطول كثيرة وسأتحدث إليــك عن بعض ما عانيته بسببه .

أذهب مع زملائي لتفصيل بدلة عند الخياط ، فأعانى الأمرين حتى أستلمها ، فهناك زيادة في القماش أضطر لشرائها خشية أن تبدو قصيرة لا تليق بمظهري ، مما يزيد في تكاليف البدلة . . . ومع هذا تجدني دائما في شبه خناقة مع الترزي مرة هي قصيرة وأخرى ضيقة . . وفوق هذا فانه لا تمضي سنة على البدلة التي تعبت في الحصول عليها حتى أجدها قصيرة لا فائدة منها . ولست أدري أهي نقصت عن طولها الحقيقي ، أم أنا الذي زدت في طولي ! . .

وهناك شيء آخر يضايقني فالطويل لا يستطيع أن يختبيء بسرعة عندما يحس بخطر لا بد معه من الاختباء ، فلا بد له من بعض الوقت حتى ينزل بنصفه الأعلى إلى الأرض . وكثيراً ما يعوق الطول عن الجرى ، إذ لا يليق بعملاق أن يطلق ساقيه الطويلتين للريح . . وهو دائماً ملفت أنظار الناس فلا يستطيع أن يأتي بأي عمل غير مألوف إذ سرعان من يلاحظه الناس ويصبون عليه نقدهم فلا بد أن يظهر بمظهر العــاقل الهادىء المتزن ، وهذه الصفات لا تتفق في كثير من الأحيان مع مزاج الإنسان وأقل مرتفع بارز في الطريق يصدمه ، وربما قلبه رأساً على عقب . والمصيبة ليست في الوقوع ، بل كيف ينهض وحده وهو على هذه الحال ؛ وكيف تكون حال هذا الطويل المسكين إذا صادفه قشر موزة على أرض ناعمة مبلطة ؟ . فاعترض الطريق بجسمه المديد ! . بينما يقع القصير ويقوم في غفلة من الناس ، لا يحس به أحد ولا يرثى له إنسان . .

ومع كل هذا فنحن الطوال موضع حسد القصار وغبطتهم ، وفي الحق لا أظنني أرضى أن أكون قزماً لو خيرت فان للطول منافع إلى جانب مضاره لا يقدرها إلا المجرب الخبير .

عبد الله عبد الفتاح

مضار القِصَر

لست أدري كيف ابتلاني الله بهذا القصر ، ولو أنه لم يصل بي إلى حد أنه يطلق على لقب قزم والحمد لله . ،

لقد ابتليت بقصر عانيت منه الكثير وإليك أمثلة على ذلك :

ذهبت مرة إلى السينما ، وكانت مزدحمة بالناس . وبعد لأي وجدت مقعداً ، ولما جلست عليه وجدت نفسي لا أرى الشاشة ، وإنما أرى ظهر رجل فقط . فقد كان أمامي لسوء الحظ رجل أوتي بسطة في الجسم وبسطتين في الطول ! . جمعت أطراف شجاعتي وربت على كتفه فخلع طربوشه كما هي العادة ، ولكن تربيتي على ظهره لم ينقطع فاستدار إلي ، فقلت له بلطف : إنني لا أرى إلا ظهرك فهل تسمح وتهبط بجسمك قليلا لعل وعسى . . . فقال لي على الفور : يا أفندي ، ركبي لازقين في الكرسي القدامي . . معنى هذا أنه ليس هناك أدنى شك في أني لن أمتع ناظري بصورة واحدة ، فانسحبت بانتظام تاركا مقعدي شاغراً ، وعوض الفلوس على الله . .

وكنت مرة أركب الترام مع أحد الإخوان الذين يتمتعون بما ينقصني ، وكان مزدحماً فاندسست بين الراكبين ونظراً لما يتمتع به صاحبي من الطول فقد رآه الكمساري فدفع صاحبي قيمة التذكرتين ، وسأله الكمساري عمن معه فأخذ يفتش عني بنظره ، فلما أعياه أن يراني ناداني باسمي فوقفت على أطراف أصابعي لكي يراني فلم يتمكن ، فاستندت على كتف أحد الراكبين ونهضت بجسمي إلى أعلى حتى تمكنت من أن أراه ، وحين ذاك أشار على صاحبي ! . .

هذا قليل من كثير مما أعانيه من هذا القصر الملعون ، ولا تظن أنني لم أحاول أن أتغلب عليه ، فقد عملت المستحيل من تمدد وتعلق لعل الله يمن علي ولو بشبر من الطول !. ولكني أرى نفسي كما كنت فأرجع إليها أعزيها وكل عزائي أن هناك مثلا يقول : « إذا رأيت طويلا عاقلا فاحمد الله » . . . فالحمد لله .

ابراهيم الملا

اختبر ذكاءك

(١)

هل تستطيع أن تكتب الرقم ١٠٠٠ مستعملا خمسة أرقام من نوع واحد؟

(٢)

أمامك ٢٥ مربعاً ولديك أرقام مسلسلة من ١ إلى ٢٥ والمطلوب أن توزع هذه الأرقام على المربعات بحيث يكون مجموع كل ٥ مربعات رأسية أو أفقية أو متقاطعة ٦٥

(٣)

لديك طبق فيه قطعة من الحلوى . أعطيت منها جزء على اثنى عشر لمحمد ، وسدسها لعلى وسدساً آخر لخالد وربعها لحسن وثلثها لقاسم فما الذى يفضل لك؟

إذا أردت الحل الصحيح أنظر أسفل هذه الصفحة .

من هو؟.

عظيم الجسم ، صغير الرأس . أبرز ما فى وجهه عيناه . وأبرز ما فى جسمه يداه اللتان لا تكفان عن الهزار . بعبعه اللغة الانجليزية ومع ذلك فكتاب هذه اللغة لا يفارقه . أسوأ ما فيه صراحته وأحسن ما فيه صراحته أيضاً

من هو ؟ .

قال شوقى بك : سلوا قلبى غداة سلا وتابا لعل له .... الخ ....

وقال شاعرنا العدرجيبى :

سلوا جيبى غداة خلا وخابا ... لعل له على المشرف عتـــابا
ويسأل عن فلوس كل شهر ... فيصدم بالحقيقة . واعـــذابا
يقول له رئيس البت : امشى ... فإن البيت يطلبكم حســـابا
فإنك قد صرفت معاش مايو ... ويونيو ثم يولية ثم آبا
أقول له : تسلفنى جنيهـــا ... على سبتمبر فيقول : (١) مابا
أقول له : ريالا يارئيسى ... فإن الجيب قد أضحى خرابا
فيـــدفعنى ويزجرنى شديداً ... يقول يفقد الرجل الصوابا
ولو خلقت قلوب من حديد ... لما قويت على حمل المصـــابا
أعود له ذليلا مستكينا ... أقول له : أنا مجبرت (٢) يابابا
فأنقدنى بخمس من قروش ... وإن عييت (٣) آخذها اغتصابا
فما نيل المطـــالب بالتمنى ... ولكن تأخذ الدنيا غـــلابا
وما استعصى على قوم منال ... إذا الأقدام كان لهم ركابا
فلم أر غير حكم مجيد (٤) حكما ... ولم أر غير باب الخزنة بابا !.

(١) مابا . أى ماأريد (٢) . مجبرت . أى مفلس
(٣) عييت . أى أبيت (٤) مجيد رمز الافلاس فى الكويت

الاجابة عن الاختبار المنشور فى أعلى الصفحة . (١)

$999\frac{٩}{٩}$

(٢)

١٧	٢٤	١	٨	١٥
٢٣	٥	٧	١٤	١٦
٤	٦	١٣	٢٠	٢٢
١٠	١٢	١٩	٢١	٣
١١	١٨	٢٥	٢	٩

(٣)

الطبق !.

اضحك ...

◆ زار رجل مستشفى المجاذيب ووقف أمام مجنون وأخذ يخرج له لسانه فحول المجنون وجهه ناحية أخرى ، فجاءه من تلك الناحية وأخرج له لسانه ، وهكذا حتى ضجر المجنون من هذا الرجل ، فرفع رأسه إلى السماء وقال : انظر يا ربى من حلوا ومن ربطوا . . . .

◆ كان زياد الحارثى أميراً مشهوراً بالبخل ، وكان عنده جدى يقدمه على العشاء لا يمسه هو أو أحد ممن يحضر مائدته ، إلى أن حضر مائدته أشعب فعرض له من بينهم ، فقال زياد : أما لأهل السجن إمام يصلى بهم ؟ . قالوا : لا . قال : فليصل بهم أشعب . فقال أشعب . أو غيرهذا أصلح الله الامير قال : وما هو ؟ . قال : أحلف بالمحرجات ألا آكل لحم جدى أبداً ! .

◆ اشترى أحدهم رطل لحم وتركة لامرأته لتطبخه للغداء . وحينما عاد للطعام لم يجد اللحم . فسأل امرأته عنه فقالت : أكله السنور . فوزن السنور فوجد وزنه رطلا . فقال : هذا اللحم فأين السنور ! . .

◆ السيدة للبقال ـ هذا البيض صغير جداً . . .

البقال ـ لقد جيء به من الريف الآن تماما . .

السيدة ـ هذا عيب هؤلاء الفلاحين إن طمعهم يجعلهم يأخذون البيض من الأعشاش بأسرع مما يجب ! . .

◆ المدرس ـ ما أهم أسباب الطلاق ؟

التلميذ ـ الزواج ! . . .

نكتة الشهر

الزميلان معجب الدوسرى ومحمود توفيق صديقان مخلصان يحنو أحدهما على الآخر ويعطف عليه . وقد زالت بينهما الكلفة فربما تعددت المداعبة بينهما اللسان إلى استعمال الأيدى والأظافر ! . .

وقد ركب الزميلان فى أحد أيام الأنس والحبور الترام ، وقد كان الأزدحام على أشده ، فأمسكا بالعمود الذى فى وسطه وأنت تعلم أن كلا الصديقين من دولة الأقزام ، ... وبدا لمعجب أن يداعب رفيقه فى الزحام ، فمد أصابعه إلى يده بين أيدى الركاب الكثيرة ، وأخذ يعمل فيها أظافره قرصاً وتخميشاً ، وهو فى غمرة من السرور بهذه الفرصة .. ولم يرجعه إلى رشده إلا صرخة عامل إلى جانبه وهو يقول : بتعمل إيه يا وادانته ؟

فقد كان معجب يقرض يد شخص آخر ! ... ولولا لطف الله وصغر حجم معجب لبطش به ذلك الرجل . . .

◆ ـ هل يمكنك أن تقرضنى عشرة جنيهات ؟

ـ وهل ترهن عندى ساعتك الذهبية ؟

ـ لا أقدر لأنها تذكار من أمى .

ـ وأنا لا أقدر أقرضك لأن مالى تذكار من أبى .

◆ الزوجة ـ أنا والله الحمد ليس عندى وجهين

الزوج ـ يا ليت عندك وجهين .. على الأقل أشوف الوجه الثانى يمكن يكون أحسن ! . .

المعلم ـ أنا لما كنت فى عمرك كنت أعرف أقرأ وأكتب ..

التلميذ ـ لازم كان معلمك أحسن من معلمى

◆ الزوج ـ أنا رتبت فكرى على أننا نقعد الليلة فى البيت .

الزوجة ـ وأنا رتبت وجهى وشعرى على أننا نخرج ! . .

◆ الطبيب (يطمئن العليل) لا تحزن لقد كنت أشكو نفس العلة .

العليل (فى حزن وكآبة) ـ نعم ولكن لم يكن يعالجك نفس الطبيب !

◆ الطالب لزميله ـ أعطنى من فضلك المبسم لأشرب سيجارة فانى حلفت لوالدى ألا أضع السيجارة فى فمى أبداً

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

البعثة

العدد الثانى عشر : محرم ١٣٦٧
ديسمبر ١٩٤٧
رئيس التحرير : عبد العزيز حسين

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

القوس وباريها

إن التطور السريع الذى أدت إليه اكتشافات الانسان الحديثة فى عالمنا هذا ، أدى إلى اتساع المعارف الانسانية وتشعبها ، وتعدد وجوه الحياة وتنوعها ، وأصبح على الانسان لكى يكون قادراً على العيش فى مجتمع راق ، أن يلم بكثير من المعارف ، ويحيط بكثير من أوجه الحياة ، ويعرف التطورات التى حدثت وتحدث حواليه ، إلا أن للقدرة الانسانية حدوداً لاتستطيع أن تتجاوزها ، فبالرغم من اتساع مداركنا بالنسبة لأسلافنا ، فإننا نعجز ، كيفما بذلنا من جهد ، أن ندرك أسرار الحياة من جميع جوانبها ، وأن نعرف مختلف نواحى النشـــاط العقلى للانسان . وهذا هو الذى قادنا إلى تلخيص المعارف الانسانية لطلاب المعرفة . وتقديمها لهم ميسرة منظمة ، فى المدارس والكتب ، وغيرها من وسائل المعرفة .

كان الواحد من العلماء فى الأزمنة الغابرة عالماً فى اللغة والفقه والرياضة والطب والكيمياء فى آن واحد ، إذ أن هذه العلوم لم تكن من العمق والتشعب بحيث يعجز عن الالمام بها ذوعقل نير ، إلا أن التطور الذى وصلت إليه هذه العلوم وغيرها ، جعل من المتعذر على الانسان أن يحيط بهذه العلوم جميعاً : ومن هنا نشأت الحاجة إلى المتخصصين الذين يتعمق كل منهم فى دراسة ناحية خاصة من نواحى المعارف الانسانية . ومن هنا كانت نظرة المربين المحدثين إلى النظم التى تنشأ عليها المدارس ، ووضعها على هذا النظام الهرمى ، بحيث ينال الطالب فى المراحل الأولى من دراسته ثقافة عامة تؤهله لأن يفهم مجتمعه ، والحياة التى تدور حواليه ، ثم يتبع ميوله الطبيعية للتخصص فى ناحية واحدة يمهر فيها ، ويتخذها بعد ذلك وسيلة للحياة ، وهكذا تكون من أهم ميزات الرجل المثقف أن يكون متمكناً تمام التمكن من نوع من العلوم أو الفنون ، ملماً إلماماً سريعـــاً بمعارف الحياة الأخرى ، هذه المعارف التى بوساطتها يرتبط مع غيره من أفراد المجتمع الذى يعيش فيه.

وإذا كان التخصص أمراً جوهرياً فى حياة الفرد بالنسبة لنفسه ، فإنه أكثر ضرورة للمجتمع بالنسبة للذين يتولون شئونه ويقومون على أمره : فلقد اصطلحت الأمم بعد أن تعقدت الحياة واشتبكت المصالح ، على تقسيم شئونها ، حتى يسهل عليها رعاية كل ناحية من نواحى حياتها بما تستحقه من إلتفات . وهى لكى تحصل على الرعاية الناجعة يعهد بها إلى الخبير بما يعهد إليه ، العارف بأسراره .

لقد كان من مؤهلات الوزارة فى الماضى أن يكون الوزير راوياً للشعر عارفاً بآداب السلوك مع الملوك ، قادراً على الكتابة والتوقيع . . وليس من داع بعد هذا لتعدد الوزراء والمناصب ، إذ كانت الأمور سهلة ميسرة ، والحياة تسودها البساطة والسذاجة . ولكن ماوصلنا إليه من حياة متعددة الجوانب بعيدة الغور ، علمنا أن أمورنا لن تسير على الوجه الأكمل ، وأننا لن نستطيع أن نساير حركة التقدم والتطور التى يمر بها العالم ، إلا إذا وكلنا شئوننا المختلفة إلى الأيدى التى اكتسبت الدراسة والخبرة والمعرفة العميقة فى تشخيص الأمور وإدراك كنهها .

وقدلايتهيأ لبلدنا شىء كالكويت ، أن تجد لكل ناحية من نواحى حياتها ، من تتوافر فيه الشروط التى تجعلنا نطمئن معها إلى خبرته وحسن تسييره لما يوكل إليه ، إلا أن هذا لايمنعنا من أن نستعين بغيرنا من أصحاب الكفاءات ، ونعمل جاهدين على إعداد هؤلاء الذين سيكونون بخبرتهم وتخصصهم الأسس لنهضتنا المرتقبة .

ونحن اليوم فى طور البناء ووضع الاسس ، فى أمس الحاجة إلى الاستفادة من الكفاءات الموجودة لدينا ، ناظرين إلى مصلحة المجتمع قبل مصلحتنا الخاصة . وليست قيمة المناصب بما تدره على أصحابها من مال أو تخلعه عليهم من أبهة ومظهر ، ولكنها بما تنتج من عمل ، وما تهبه للمجتمع من منفعة .

قديماً قال العرب : « أعط القوس باريها » ، وإذا كانت دولة القسى قد دالت ، فإن المعنى السامى الذى هدفوا إليه لازال ولن يزال ، هو الأساس فى نجاح مشروعاتنا الاصلاحية .

عبد العزيز حسين

س... مع رجال الرأى فى الكويت ...ج

وجهت « البعثة » الأسئلة التالية إلى لفيف من رجال الدين فى الكويت ، وننشر هنا جزءاً من الإجابات على أن ننشر الإجابات الباقية فى العدد القادم إن شاء الله :

١ — ما رأيكم فى انشاء معهد دينى فى الكويت ، وما الفوائد التى تريدون أننا نجنيها من وراء انشائه ؟

٢ — ما هى الوسائل التى تفترحونها لتنظيم اخراج الزكاة فى الكويت ؟

٣ — ما رأيكم فى أن تضم الاوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد الى بعضها وتشرف على تنظيمها وصرفها هيئة مسئولة ؟

٤ — هل ترون ان الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية تفى بالحكمة التى شرعت من اجلها خطبة الجمعة ؟ وما الوسائل التى تفترحها لكى تكون وافية بالمرام !

اجابة الشيخ يوسف بن عيسى :

١ — إن إنشاء معهد دينى وبيان الفوائد التى تجنى منه لا يحتاج لإبداء رأى ، فالدين الصحيح لا يأتى إلا بالخير ، والفوائد جمة ، ليس هذا محل البسط فيها ، وإنما نحتاج للرأى فى جمع المال الذى يمد المعهد ، وفى النظام الصالح الذى يجرى عليه ، وهذان لا يكفى فيهما رأى فرد بل يحتاج لرأى لجنة صالحة مخلصة ، تعمل بقوله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » .

٢ — هناك إخراج الزكاة من الأغنياء ، وصرف الزكاة لمستحقيها . فالزكاة ركن من أركان الإسلام ،واجب أداؤها. ولهذا جاهد سيدنا أبو بكر مانعى الزكاة حتى أخضعهم للأداء ،فهل يقوم ولاة الأمور بما قام به أبو بكر ؟ . . أرى هذا شيئاً بعيداً ، بل لو أمر ولاة الأمور بالأداء لم تحصل الزكاة على الوجه الأكمل ، لأن التاجر الذى لا يخشى الله لا يخشى المخلوق ، وعنده ألف حيلة وحيلة لبيان العجز عن الأداء . وأما صرف الزكاة فهو كما قال الله : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل . . . » وإنما أرى ما يراه كثير من أهل العلم أن سبيل الله عام لا يختص بالجهاد فقط ، بل يعم جميع أعمال المبرات من عمارة المساجد ، وتكفين الموتى ،وبناء المستشفيات ، والملاجىء للعجزة والمجانين ، وبناء المدارس والانفاق على التعليم ، وما أشبه ذلك .

٣ — ماذكرتم من ضم الأوقاف الخيرية ، فهذا شيء قد قرره مجلس الشورى فى الكويت منذ سنين ،ولم يبق إلا التنفيذ ،ومن الصالح تنفيذه ، فقد كانت أوقاف العراق قبل تشكيل إدارة الأوقاف كلها خاربة.ومنذ تشكلت الإدارة أخذت فى التقدم والعمران حتى صارت الآن أعمر ما فى العراق ، وأخذت إدارة الأوقاف تسد المشاريع الخيرية من فضلة الدخل ،وعمرت المساجد ورتبت الرواتب للأئمة والمؤذنين والفراشين

٤ — الخطابة الحالية لا تفى بالمراد الذى شرعت له الخطابة ، وأرى أن تكون الخطابة كما كانت عليه فى زمن الرسول والصدر الأول من المسلمين فعلى الخطباء فى هذا العصر تجديد الخطابة لكل طارىء يحدث ، فاذا حدثت مجاعة أو حاجة للفقراء حثوا على الانفاق،وإذا تعدى العدو على المسلمين حثوا على الجهاد ، وإذا فشا منكر بينوا ضرره وسعوا فى إزالته ، ففى الكويت فشا أكل الربا وسوء المعاملة فى التجار ، وفشا الفساد فى الشباب ، فعلى الخطباء الانكار على هذه المناكر ، وبيان الضرر منها على المجتمع ، ولا بد أن يكون الخطيب مقتدراً على القيام بهذا الواجب ، وإلا لم يصلح للقيام بهذا المنصب العالى . .

اجابة الشيخ احمد بن خميس الخلف :

١ — إن تعليم الدين من الأمور الواجبة سواء كان فى

معهد أو مدرسة أو رباط أو غير ذلك . وإيجاده فى الكويت ضرورى لخلوها من المعاهد العلمية التى يجنى منها ثمار العلم ، والمقصود منه العلم الشرعى ، لقوله ﷺ : (العلم ثلاثة : آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة ، وما سوى ذلك فهو فضل) . والعلم أفضل صدقة يتصدق بها المسلم على أخيه المسلم لقوله ﷺ : (أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم) وقال ﷺ : (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) وقبضه رفعه . ثم قال (العالم والمتعلم شريكان فى الآخرة ، ولا خير فى سائر الناس) وفوائده التى تجنى منه كثيرة لا تحصى ، لو لم يكن فيها إلا تعليم الجاهلين قواعد دينهم وعقائده لصد عادية الإلحاد لكفى ، بشرط أن يشرف على نظامه لجنة صالحة من أهل العلم والدين .

٢ — الزكاة هى الركن الثالث من أركان الإسلام ، والزكاة والصدقة معناهما واحد إلا أن الشرع قسم الصدقة قسمين ، صدقة واجبة وهى الزكاة ، وغير واجبة وهى صدقة التطوع . والفـــرق بينهما أن إعطاء الزكاة موقت بالزمان والنصاب ، محصور فى الأصناف الثمانية الذين ذكرهم الله فى القرآن بقوله تعالى : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » ولأن الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو ، فجزأها ثمانية أصناف . فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء الثمانية الذين ذكرهم الله فى القرآن . ولا يسوغ لأحد من البشر بعد قسمة الله لها أن يقدم أو يؤخر أو يسن نظاماً جديداً أو يقترح فيها، للحكمة التى شرع الله من أجلها الزكاة . وإن كان هناك تقديم أو تأخير أو أسباب أو وسائل أو مقترحات جديدة أو غير ذلك مما يعود على البلاد والعباد بالنفع فهو فى الصدقة الغير واجبة .

٣ — الوقف حسنة من حسنات الإسلام التى لم يسبق لها مثيل ، وينعقد بالقول والفعل ويلزم بذلك . وهو صريح وكناية ، فصريحه وقفت وحبست وسـبلت ، وكنايته : تصدقت وحرمت وأبدت ، ولا بد فى الكناية من نية الوقف . وقد اتفق العلماء أن نص الواقف كنص الشارع ، يجب العمل بجميع ما شرط ، ما لم يفض إلى الإخلال بالمقصود الشرعى ، فيعمل به ، ولا يجوز صرف ريع الوقف إلى غير الجهة المعينة فى الوقف ، وعلى الأخص وقف المساجد ، فلا يجوز ضم بعضها إلى بعض لعدم شرط الواقف ، إلا إذا زاد على مصرف المسجد المعين له فيجوز حينئذ أن يعطى إلى مسجد آخر . وأما ما يعمل فى هذه الأزمنة من خلطها وضم بعضها إلى بعض فهو على غير الوجه الشرعى من الوقف وما أراده الواقف أما جعلها تحت نظارة هيئة صالحة تقوم بإصلاحها وتعميرها وصرفها إلى جهتها المعينة لها من قبل الواقف فهذا مما لا بأس به حيث لم يقم المتولون بما عليهم فى التولية المشروعة . وأما بيع الوقف فلا يجوز عند أحد من الأئمة ، إلا عند الحنابلة إذا تعطلت منافعه ، فيباع ويبدل به غيره ، أو يباع البعض لإصلاح الباقى .

٤ — الجمع والأعياد شرعت تذكاراً للمعاد واستبصاراً على الاجتماع والاتحاد . والخطب التى تلقى فيه غير كافية بالمراد والأسباب جهل الخطباء ، ووراثة المساجد عن الآباء ، وكذلك إقامة الجمعة فى كثير من البلدان الإسلامية غير كافية بالمقصود من الحكمة التى شرعت من أجلها الجمعة لتعددها بغير حاجة ، إذ حصلت التفرقة بذلك . والذى أقترحه المسارعة إلى إيجاد المعاهد الدينية وتولية أهلها عليها ، وإصلاح القضاء الشرعى . فبالعلم وإصلاح القضاء الشرعى تصلح جميع أمور المسلمين . والله أعلم .

يا بنى من يصحبك صحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مدخل السوء يتهم . ومن لا يملك لسانه يندم .

« لقمان »

الشىء الوحيد الذى أعرفه هو جهلى .

« سقراط »

الله الذى وهبنا الحياة ، وهبنا الحـــرية فى الوقت ذاته .

« جفرسون »

البعثة تتحدث مع:

الدكتور منصور فهمى باشا

وجه مندوب البعثة إلى الأديب والفيلسوف الكبير الدكتور منصور فهمى باشا أسئلة أجاب عليها بما يأتى :

— هل الأخلاق العامة فى الجيل الحاضر تقدمت عنها فى الجيل الماضى؟

— هذا سؤال تصعب الاجابة عليه ويحتاج إلى شيء من التفكير والروية ، وإن الاجابة عليه قد تختلف باختلاف الناس . فمن بعض الوجوه التى نرى أننا تقدمنا فيها ، قد يرى غيرنا العكس. ولنضرب مثلا على ذلك تعليم المرأة وارتيادها المعاهد العلمية وأخذها بقسط وافر من الثقافة ، نرى أن فيه تقدماً كبيراً ، ذلك لأن المرأة ستحمل معنا أعباء المستقبل ، وستساهم فيه مساهمة فعالة ، وستشترك فى جميع نواحى الحياة. بينما يرى غيرنا أننا تأخرنا فى ذلك لأن المرأة يجب ألا تبرح بيتها إذ أن فيه مجال عملها وحيويتها . . . ونستطيع أن نقول إن الجيل الحاضر تقدم من ناحية معرفة الحق وعدم تضييعه ، وبعبارة أخرى انكمشت الارستقراطية ، وبدأنا نشعر بديمقراطية أكثر وبعدالة أوسع أما القيام بالواجب فلم نتقدم فيه ، بل أظن أن الجيل الحاضر أقل فى هذه الناحية من الجيل السالف .

— ما الذى تراه مثــالا صالحاً للشباب العربى ليهتدى به ؟

— أن يأخذ الشباب العربى من مدنية الغرب مايراه صالحا لنموه الثقافى وتقدمه العقلى ، ولكن عليه أن يحتفظ بطابعه العربى ، فنحن اليوم فى سبيل تقرير حقوق الأمم ، والمحافظة على كيانها ، فيجب عليها أن تحتفظ بطابعها ليكون لها كيان خاص بها . . إن الزهرة جميلة ، ولكنك لو نظرت إلى زهرية مختلفة الازهار والالوان لكانت جميلة أيضا . فلكل أمـــة عاداتها وطبيعتها وتقاليدها ، فلتحاول أن تتقدم وتنمو فى حدود هذه العادات والتقـاليد ، فتكون الامم جميعا هذه الزهرية الجميلة.

— ما نصيحتكم للشباب الكويتى الذى يتلقى دروسه فى مصر ؟

— نصيحتى له هى نصيحتى للشباب العربى ، عليه أن يتعلم وأن يلم بجميع النواحى الثقافية ، ولكنه إلى جانب ذلك يجب أن يحتفظ بطابعه الكويتى وما دامت تقاليدنا وعاداتنا وأزياؤنا لا تقف عقبة فى سبيل رقينا وتقدمنا ، فعلينا أن نتمسك بها ما استطعنا ذلك. فإن اللغة وحدها لا تكفى إذا أضعنا طابعنا القومى .

الغذاء القاتل

كل كائن فى الحياة له جوانبه الطيبة وجوانبه السيئة ، والذى وهبه الله البصيرة النافذة من الناس هو من يستطيع أن يرى هذه الجوانب المختلفة ويسبر غورها فيخرج من ذلك بالحقيقة غير مشوهة ولا زائفة . والرجل المتفائل الذى يسير مع الحياة فى أسهل طرقها ، هو الذى لا يرى فى الكائنات إلا نواحيها الطيبة، ورجل مثل هذا يعيش عيشة رخية، ولكنه قلما يصمد إذا تكشفت له الحياة عن حقائقها المرة . وغير هذين هناك الذى لا يرى فى الكائنات إلا جانبها الاسود القاتم . وهذا الرجل هو سر شقاء الانسانية ... وتتمثل نتائج سلوكه فى علاقاته مع الناس فهو لا يثق بأحد ولا يأنس إلى إنسان ، وتتمثل له الانسانية مجموعة من الشرور التى يجب أن يكون منها الانسان على ريبة وحذر.

رئيت لقوم من هذا النوع لم يكفهم مارماهم الله به . فأخذوا على عاتقهم أن يبرهنوا للناس أن ليس هناك من يستحق أن يطمأن إليه أو يستحق الاعجاب . وأن خير ما نستطيع فعله أن نظن السوء بكل كائن . وهؤلاء قد اكتسبوا قدرة عجيبة على استخراج مساوىء الناس ونشرهـا ، وفى تضخيم الحقائق المؤلمة. وفى خلق السيئات إذا لم يرزقهم الله بشئ يذهب ضحية نزعتهم الشيطانية يا أصحاب البصائر : إنكم لن تصلوا إلى السعادة وأنتم تتغذون بشقاء الناس :

الكويت — ت

أعلام الكويت

عبد العزيز الرشيد
مـــؤلف تاريخ الكويت

استمدت معلومات هذه الترجمة ، من مقالين نشرهما الاديب العراقي روفائيل بطي في مجلة « منيرفا » ببيروت ، على أثر صدور تاريخ الكويت . وقد أضيفت إليها حوادث مستجدة

مولده ونشأته :

هو الشيخ عبد العزيز أحمد الرشيد البداح .. ولد في الكويت سنة ١٣٠٥ﻫ (١٨٨٧ م) فلما أتم الثامنة من عمره أدخله والده الكتاب فتعلم القرآن الكريم والخط ومبادىء الحساب . ولما ترك المكتب تعاطى التجارة مع أبيه ، وكان إذ ذاك من تجار الكويت المعدودين ويشتغل بتجارة الصوف وجلد البهم (الغوزى) فزاول البيع والشراء مدة وهو لا يفكر بالعلم . لأنه لم يتذوق حلاوته . لكنه أحب قراءة القصص الخـــرافية كقصة حسن الصائغ وغيرها .

ثم زاد هذا الولع حتى تحول إلى علاقة شديدة بالعلم فدرس الفقه والعلوم العربية والعقائد على الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان ، ولكنه وقد اشتد شغفه بالعلم نشأت في رأسه فكرة الرحلة في طلبه إلا أن أباه قاوم فكرة ابنه وحال دون بلوغه أمنيته ، وللأب عذره في هذه المعاملة القاسية لما كان يشاهده على طلاب العلم في الكويت من الزراية والفاقة ، غير أن الجوى لا يعرف الحدود فاذا طفح به القلب تدله به صاحبه لذلك ضرب الولد بنصائح والده في الكف عن طلب العلم ودبر وسيلة للسفر لانتجاع الآداب والعلوم .

رحلاته في طلب العلم :

انتهز الشاب النابه فرصة غياب والده عن البلد ، فرحل لأول مرة طلباً للعلم إلى الزبير (من أعمال البصرة) وتردد عليها مرراً وقرأ في أثنائها الفقه والفرائض والنحو . وأجل عالم أخذ عنه في مدارسها هو المرحوم محمد بن عوجان .

ثم قصد الأحساء وهناك قرأ على بعض الشيوخ شرح ألفية ابن مالك ورسالة في التصوف ولكنه لم يجد في الزبير والأحساء ضالته ، فقصد بغداد سنة ١٣٢٩ﻫ (١٩١١ م) وفي بغداد قرأ على المرحوم الشيخ محمد شكري الآلوسي نبذة من شرح السيوطي على ألفيه ابن مالك وأكمل هذا الشرح على أخيه المرحوم السيد علي علاء الدين الآلوسي . ويظهر أن بغداد لم تشبع شهوته الذهنية ، فرحل إلى مصر آملا دخول دار الدعوة والارشاد ، التي أسسها السيد رضا صاحب المنار ، إلا أن الظروف لم تتهيأ له لدخولها ، فبقي في مصر نحو أسبوع ، ثم غادرها لزيارة البلاد المقدسة ، ولم يمكث في مكة مدة طويلة إذ بارحها بعد موسم الحج سنة ١٣٣١ ﻫ (١٩١٢ م) وفي مدينة الرسول ألقى عصى تسياره وظل فيها نحو عشرة أشهر ، فأكمل حفظ وقراءة ونقد ألفيه العراقي في مصطلح الحديث ، ونظم جمع الجوامع

لسيوطي ، وعقد الجمان للسيوطي كذلك .

ولما كان المترجم عنه حنبلي المذهب ، فقد رغب الحنابلة في المدينة إسناد الوظيفة الحنبلية إليه وسعوا في الأمر لدى القاضي والمفتي إلا أنهم لم يفلحوا ، لوجود منافس له من أهل المدينة نفسها ، ثم عين مدرساً في الحرم الشريف إلا أن المفتي علق الاذن له في التدريس على نيل شهادة من بعض علماء الحرم ، فلم يتردد هؤلاء بالشهادة له بالفضل والقدرة ودام تدريسه شهرين ، ثم سافر إلى مكة ، وهناك زاد حنينه إلى مسقط رأسه الكويت .

وقد قام كذلك برحلات أخرى إلى بلاد كثيرة منها البحرين وبغداد والأحساء ودارين ونجد وهنديان وجاوة. وفي جاوة أدركته المنية بعيداً عن وطنه .

وشوقه إلى العلم لم يمنعه من أن ينصرف إلى بعض ماتتطلبه الحياة ، فتزوج سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) وأنجب من البنين ثلاثة ومن البنات اثنتين .

آراؤه وأفكاره .

تأثر عبد العزيز الرشيد بالبيئة التي نبت فيها ونما . فانطبع بذلك الطابع ، فكان يحرم مطالعة الجرائد والمجلات والكتب العصرية ، لأنها في نظرة تجمع من الأخبار ماليس بصحيح وفيها من الآراء ما يعد معتنقها من الزائغين ولم يكن ينفر منها فحسب بل كان ينفر الناس من اقتنائها وقراءتها كما كان يرى أن كثرة الاختلاط بالأغنياء لاتليق بأهل العلم ، وكذلك كان ينفر من تعلم اللغات أما العلوم العصرية . من طبيعة وجغرافيا ونحوهما ، فكان راغباً عنها، لأن فيها نظريات مخالفة للدين ككروية الأرض وحركتها، وكون المطر بخارا يتصاعد من الأرض ، إلى عقائد أخرى، أعلن فيما بعد خطأه في الاعتقاد بها . وهو يعزو الفضل الأعظم في اتضاح الحق له في هذه الشئون إلى أمور ثلاثة مطالعته للجرائد والمجلات ، قراءة الكتب العصرية ، رحلاته إلى بلدان مختلفة ، واجتماعه بكثير من أهل الفضل وما دار بينه وبينهم من بحث في هذه المسائل .

وقدجعل همه بعدذلك تأليف الكتب والرسائل في دحض الآراء الفجة التي لايتمسك بها إلا الجهلاء . وهو في مؤلفاته جريء يهوى الصراحة ، حتى عد في بلده ناشزاً في بعض آرائه ومبادئه، وقامت في وجهه صيحات عالية بسبب ذلك.

وألف سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) رسالة «بعنوان «تحذير المسلمين » في الرد على الأستاذ معروف الرصافي قصيدته «التربية والأمهات» إلا أنه كف من حدته على المرأة ورأى أخيراً وجوب خروج البنات إلى المدارس للتثقيف أما الحجاب فهو في رأيه لايحول دون تعليم المرأة .

حياته العملية .

كان عضواً في الجمعية الخيرية التي تأسست في الكويت سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٢م) وكان يتذاكر في ناديها مع إخوانه في الفقه والعقائد وعلوم الآلة . وانتدب سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) لإدارة المدرسة المباركية ، وزاول الإدارة والتعليم زهاء سنتين .

وبعد أن ترك العمل في هذه المدرسة أنشأ مع بعض المعلمين مدرسة جديدة عرفت باسم (المدرسة العامرية) ولكنه لم يعلم فيها لأنه انصرف إلى التجارة حتى رأى الشيخ أحمد الجابر ، ولي عهد الامارة إذ ذاك «سمو الأمير الآن» أن يتخذ له واعظاً في مجلسه العام فأسند هذه الوظيفة له . وحينما وقعت حادثة الجهرة في محرم سنة ١٣٣٩ هـ (١٩٢٠م) شهد المترجم عنه هذه المعركة ، بنفسه ، وجرح فيها . وطلب بعدها للذهاب للتدريس في البحرين ، إلا أن سمو الأمير وبعض وجوه البلد لم يدعوه يذهب حرصاً على وعظه وإرشاده ، وحينما تولى سمو الشيخ أحمد الإمارة وألف المجلس الاداري ليكون عوناً للأمير في إدارة البلاد كان المترجم عنه أحد أعضائه .

وسعى سنة ١٣٤٠ هـ (١٩٢١ م) في تأسيس المدرسة الأحمدية واشتغل في التعليم فيها وعمل مع العاملين في تأسيس النادي الأدبي سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) وألقى فيه أول محاضرة وكان موضوعها (الخطابة) .

أخلاقه وميزاته:

هو مثال للتواضع ومعرفة النفس يتكلم بهدوء ووقار ، فيستولي على جليسه بلطفه وحيائه و... الصادقة .لم يعتد التدخين وهو يلهو بمطالعة الكتب على أنواعها ، ولا يقرب الروايات وإذا خلي إلى نفسه انصرف إلى قلمه وقرطاسه وكتابه .

كان أول أمره يلبس مايلبسه الرجال فى بلده من العباءة والكوفية والعقال . وكان طلبة العلم يضعون العمامة فوق الكوفية ، فخرق هذه العادة ، ولبس الجبة والعمامة الصغيرة .

مؤلفاته :

١ — « تاريخ الكويت » ، فى جزأين ، طبع بغداد .
٢ — « تحذير المسلمين » ، طبع بغداد ، ألفها بإشراف أستاذه الآلوسى وإغرائه ، فى تفنيد قصيدة الرصافى التى مطلعها .

هى الأخلاق تنبت كالنبات   إذا سقيت بماء المكرمات

٣ — محاورة إصلاحية ، وضعها لطلاب المدرسة الأحمدية سنة ١٣٤٢ ﻫ (١٩٢٣ م)
٤ — « الدلائل البينات فى حكم تعليم اللغات » ، طبعت بمطبعة المنار ، وفيها دحض لحجج المنكرين لتعليم اللغات الأجنبية .

وله مؤلفات مخطوطات وهى :

١ — « تحقيق الطلب ، فى رد تحفة العرب » رد بها على القاديانى ، مسيح الهند وأتباعه .
٢ — رد على كتاب ابن عقيل الحضرمى (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) لتحرشه بأفاضل الصحابة وأئمة الحديث .
٣ — « الهيئة والاسلام » ، حشد فيها كثيراً من البراهين على ماتعتقده العامة مخالفاً للدين . ككروية الأرض وحركتها .

وقد نشر بضع مقالات فى جرائد بغداد ومجلاتها ، ومجلة الهلال ، وجريدة الشورى فى مصر ، وأصدر مجلة اسمها (الكويت) تطبع فى مصر ، وفى جاوه ، واشترك مع السائح العراقى يونس بحرى ، فى إصدار مجلة عربيه هناك اسمها « الكويت والعراقى » .

اطبعوا مطبوعاتكم فى
مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر
التى امتازت بنظافة مطبوعاتها واتقان أعمالها
ورخص أسعارها وصدق مواعيدها

نصيحة !.

إذا غنيتَ للحب   فيا للجهل والغفلة !
وإن غنيت للمجـد   فما أحراك بالقتلة !
وإن عشت بلا شدو   فأنت الأخرس الأبله !
إذن فانعق مع الغربا   ن فى الحلة والرحلة !
وذا العوراء فامدحه   وذا السوءاء فاركع له
وقل للفـأر يا نمـر   وقل للفيل يا نمـلة
وكن إمَّعَةَ القوم   إذا أشكلت العـلة
تجـد حولك من يهتـف فى أفضالك الجزلة
ومن يخلع نعليك   ومن يلبسك الحـلة
وأنت البدر فى النادى   وأنت الشمس فى الحفلة !
فلا غرو إذا خفت   لك الألقاب بالجملة
أما استعصمت بالعليا   ء واستفردت بالكلة؟
ومارست الذى يرضى   سواد الناس من نحله؟

أحمد العدوانى

شح !..

قال ابن الرومى يصف بخيلا اسمه عيسى :

يقتر عيسى على نفسه   وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيـع لتقتيره   تنفس من منخر واحد

ندوة البعثة

الحاضرون :
الأستاذ المشرف ، أحمد العدوانى ، على زكريا ،
عبد الرزاق الخالد ، محمد الفهد ، قاسم مشارى ،
يعقوب قطامى ، خالد خرافى
كتب محضر الاجتماع :
مهلهل مضف وأحمد زكريا .

استهل الأستاذ المشرف الاجتماع بمقدمة تحدث فيها إلى الحاضرين ذاكراً أن الموجودين فى هذه الندوة جميعهم من الطلبة الذين زاروا الكويت هذا العام وفيهم من غاب عن الكويت مدة قد تطول إلى تسعة أعوام كالزميل أحمد العدوانى . وقد تقصر إلى عامين كالزميل يعقوب قطامى ، ثم وجه إلى الجميع السؤال التالى :

— غبتم عن الكويت مدة من الزمن ، فما هو التطور الذى شاهده كل منكم فى زيارته الأخيرة ؟

خالد — لاحظت إقبال الكويتيين على العمل إقبالا شديداً ، وبالأخص فيما يختص بشركة النفط ، وكان من نتيجة ذلك إقبالهم على تعلم اللغة الانجليزية ، لأنها إحدى الوسائل التى تؤهلهم للعمل والترقى فى محيطها .

المشرف — لا شك أن اتساع العمل فى الشركة أنتج رخاء مادياً فى الكويت ، فهل انتفع الكويتيون نفعاً ملموساً من وراء هذا الرخاء ؟

خالد — نعم انتفعوا نفعاً ظاهراً .

المشرف — هل تعتقد أن الوظيفة التى نالها فريق من الأهالى هى النفع الذى عاد على الكويت ؟

يعقوب — أعتقد أن النفط أساء إلى الكويت فى هذه الناحية لأنه استحوذ على المدرسين والمتقدمين من التلاميذ ، حيث ذهبوا إلى العمل هناك وتركوا المدارس .

قاسم — كما إننى ألاحظ أن الرخاء المادى الذى سببه النفط غير موزع توزيعاً عادلا .

محمد — وأن الفائدة التى تجنيها الشركة أكثر بكثير مما يجنيها الأهلون .

عبد الرزاق — وأن عدم وجود العدد الكافى من المتعلمين الكويتيين جعل الموظف الكويتى يفقد شيئاً من شخصيته إلى حد ما . ولعل ذلك راجع إلى افتقار البلاد إلى المتخصصين ، هذا مع كفاية الموظف والعامل الكويتى المشهود بها .

على — أعتقد أن الرواج المالى والإقبال على المادة جعل الكثيرين ينصرفون عن العلم بمعناه الصحيح .

المشرف — ليعقوب — وما التطور الذى لاحظته أنت؟

يعقوب — كثرة عدد السكان وتنوع الأجناس ، وأزمة المساكن . وذلك راجع إلى نقص الأيدى العاملة فى الكويت .

المشرف — إن الأمم المتقدمة تضع الكثير من من الشروط لمن يريد المهاجرة ، منها أن يكون المهاجر صحيح الجسم قادراً على الانتاج مالكا لرأس مال محترم ؛ حتى لا يقتسم رزق الأهالى الأصليين ، وهذه الحالة لا تطبق إلا فى البلاد التى فى حاجة إلى زيادة سكانها ، وأما غيرها فانها لا تسمح إلا لمن هى فى حاجة إلى مواهبه وخبرته .

عبد الرزاق — لقد تسببت الهجرة المطلقة إلى الكويت بكثير من المساوىء .

المشرف — لقاسم — وما هو الجديد الذى لاحظته فى الكويت ؟

قاسم — لاحظت رواج الثروة مع عدم وجود التجديد ووسائل الاستغلال الحديثة .

المشرف — ما السبب الذى تراه فى عدم التجديد ؟

قاسم — عدم إدراكنا للفنون الحديثة فى استغلال الثروات .

عبد الرزاق — وهناك

> كان مما لاحظه الجميع فى الكويت ، طغيان أعمال الشركة على الأعمال الأخرى التى تمتهنها الكويتيون منذ زمن . وكان من نتيجة ذلك قلة عدد البحارة للسفن التجارية ، مما جعل أصحاب السفن يستقدمون بحارة من الأجانب . وفى رأينا أن العمل فى السفن من أهم الخصائص للحياة الكويتية التى نأسف أن يصيبها الكساد والتدهور .

الرغبة فى الكسب السريع دون النظر إلى المستقبل البعيد .

المشرف — وماالذى لفت نظرك أنت بصورة خاصة ؟

عبد الرزاق — تطور فن المعمار فى الكويت ، إذ أخذ الكثيرون يميلون إلى الطرق الحديثة فى البناء .

يعقوب — أعتقد أن الجميع يوافقوننى على أن ذلك على نطاق ضيق جداً ، وبين أشخاص معدودون .

المشرف — وماهى الوسيلة التى ترونها لتنظيم العمران ؟

أحمد — سيطرة الحكومة عليه والاستعانة بخبراء التنظيم .

على — تقوم الحكومة ببنـــاء البيوت وتتقاضى التكاليف من أصحابها .

المشرف — أعتقد أن من واجب الحكومة أن تضع نظاماً تفرضه على أصحاب البيوت ، يكفل وجود بيوت تتوافر فيها المرافق الصحية والشروط اللازمة للساكن المتمدين .

على — لقد لفت نظرى أن الآباء بدأوا يهتمون بتربية أبنائهم تربية صحيحة أكثر من الماضى ، إلا أن هدفهم للأسف هو الوظيفة .

المشرف — إلى أى مدى يترك الأب لابنه حرية الدراسة ؟

على — إلى أن يعرف اللغة الانجليزية ! . . .

أحمد — إن المادة تتحكم فى التعليم تحكما ظاهراً . .

خالد — لا بد من وسيلة يقتنع بها الكويتيون فى تعليم أبنائهم تعليما صحيحاً ، بعيداً عن التأهيل للوظيفة .

أحمد — إن أوضح ما لاحظته فى الكويت ، هو التضخم المالى وغلاء المعيشة ، وأرى أن من أهم الوسائل للقضاء على هذا الغلاء هو منع تصدير ما تحتاجه البلاد ، وسيطرة الحكومة على الأسعار ، ومنع الأجانب غير المنتجين .

أحسن منظر صادفوه فى الكويت :

على — الشمس وقت الغروب .

أحمد — المقبرة والصحراء ! . .

يعقوب — الزبيدى على المائدة ! . .

قاسم — شروق الشمس فى البر .

محمد — الليالى المقمرة على رمال الساحل .

عبد الرزاق — الخبارى بعد سقوط الأمطار .

خالد — الصفاة يوم الخميس .

سأل الأستاذ المشرف الحاضرين عن أبرز ماانطبع فى أذهانهم أثناء المدة التى قضوها فى الكويت فقالوا :

أحمد — كلمة سمعتها من الأستاذ عبد العزيز العتيقى : الكويت فى حاجة إلى العمل ، فقل لإخوانك أن يعملوا دون أن ينظروا إلى الزمن .

على — حماسة الشباب النظرية للعمل الاجتماعى .

عبد الرزاق — رغبة الكويتيين الشديدة فى التقدم

محمد — انتظار الكويتيين بفارغ الصبر لعودة الطلبة من مصر .

قاسم — ثقة الكويتيين بعضهم ببعض فى المعاملات

يعقوب — الرحلات والنزه التى قمت بها فى البر .

خالد — الفراغ وكيفية تبذيره فى الكويت .

من أطرف ما حدث لهم فى الكويت

أحمـــد — الكويت تعج بالأجانب ومن بينهم الكثيرون من الهنود ، وذهبت يوماً أشترى بعض حاجتى من أحد الباعة ، ويبدو أنه استغرب لهجتى فظننى هندياً وأخذ يكلمنى باللغة الهندية وهو يضحك مع شخص معه . ولولا لطف الله لحدث لى معه مالا تحمد عقباه .

يعقوب — كنت مع أحد الأصـــدقاء فى زيارة للأحمدى وقابلنا هناك زميل آخر فأخذ يسلم على صديق وهو يدعوه باسم غير اسمه ، فنبهته إلى أن هذا ليس فلاناً بل أخوه ، فقال (يعتذر بلطف) متأسف جداً ، إن البقر تشابه علينا ! . .

على — أشيع أن هناك لصاً فى الكويت يسطو على البيوت ، واستيقظ الناس فى حيناً فى إحدى الليالى على ضوضاء فى أحد البيوت ، وهرع الناس إلى ذلك البيت ، وإذا بصاحبه يصيح : الحرامى هنا . . الحرامى هنا . . واقتحم الناس البيت ، فاذا بالحرامى قط ! . .

أضواء العلم والاسلام فى الكويت

جاءتنى بالأمس من الكويت الشقيق الحبيب رسالتان كريمتان بالبريد الطائر ، إحداهما من فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ على حسن البولاقى ، والأخرى من أخى العالم الأديب فضيلة الشيخ محمد عبد الرءوف ، وهما العالمان اللذان بعثهما الأزهر الشريف فى بداءة هذا العام الدراسى ، ليقوما بمهمتين جليلتين فى إمارة الكويت الناهضة ، وهاتان المهمتان هما نشر الثقافة الدينية عن طريق الوعظ والإرشاد ، والقيام بإنشاء معهد دينى علمى إسلامى يكون شبيها بالمعاهد الدينية المصرية التابعة للجامع الأزهر الشريف ، وقد أدخلت هاتان الرسالتان على قلبى من عواطف البهجة والغبطة والسرور مالا مزيد عليه . فقد عرفت منها أن مبعوث مصر حينما يرحل إلى الكويت لايبعد عن أهله ، ولا يغترب عن وطنه ، وإنما يستبدل أهلا بأهل . وإخواناً بإخوان وأشقاء بأشقاء . وقد عرفت ذلك شواهد جديدة على أريحية الكويتيين وحسن لقائهم وكرم وفادتهم ، فلا شكوى فى الرسالتين ولا سخط ، بل سرور وتعبير عن الراحة فى المنزل والمسكن ، والمطعم والمشرب . والدرس والوعظ . وإشادة بما يلقاه العالم هناك من تكريم وتقدير . سواء أكان ذلك من الرجال الإداريين المسئولين أم من عامة أفراد الشعب الكويتى العزيز .

وقد اقتصر أستاذنا البولاقى فى رسالته على وصف ما يلقاه مع زميله عبد الرءوف من مظاهر الإجلال وأسباب الراحة والاطمئنان . وأما الأستاذ عبد الرءوف فقد صال وجال ، ووصف لى كيف بدىء هناك فى إنشاء المعهد الدينى . فقد أعلنوا عن المعهد مرات ومرات ، ولم يقبل عليه إلا عدد قليل ضئيل ، وهذا فيما يخيل إلى راجع إلى أن الفكرة جديدة ، وأنها لم يتقدمها التوجيه الكافى ، ودليل ذلك كما تقول الرسالة الكريمة ـ أنه بمجرد افتتاح المعهد ، واغتراف المنتسبين إليه من المنهل الصافى الذى يسره لهم علم الأستاذين الجليلين أقبل أهل الكويت على المعهد إقبالا ساراً ، حتى اضطروا إلى تقسيمهم إلى طوائف وفصول .

وهكذا نرى أضواء الاسلام الساطعة وأشعة العلم الباهرة ، تطلع فى أفق الكويت على أيدى هذين المبعوثين الكريمين ، فتنشأ لنا صلة جديدة فوق الروابط القديمة التى بين المصريين والكويتيين ، ولن يقنع الكويت من مصر بما فعلت . بل لابد من أن يرسل الأزهر الشريف مبعوثيه إلى هناك بالعشرات لينتشروا فى كل بقعة من بقاع هذه اللؤلؤة الغالية الفريدة فى تاج العرب والمسلمين . كما أن مصر لن تقنع من شقيقتها إمارة الكويت بأن تقتصر على إنشاء معهد دينى واحد ، بل لابد من إنشاء روافد له وتوابع فى البلاد والقرى . فإن نهضة المسلمين فى العصر الحاضر لن تحقق لهم عزتهم وحريتهم ، ولن تعيد إليهم مجدهم إلا على أساس الرجوع إلى دين الله الخالد ، والاغتراف من منهل القرآن الحكيم ، والاهتداء بهدى سيد الأنبياء صلوات الله عليه .

لكن الأستاذ محمد عبد الرءوف يعتب على مصر عتاباً رقيقاً يجب أن نتقبله وأن نزيل سببه ، فقد أخذت الصحف المصرية والإذاعة المصرية تتحدث عن البعثات التى أرسلتها مصر ، وأرسلها الأزهر الشريف إلى مختلف الأقطار الشقيقة دون أن يتحدثوا بشىء يذكر عن البعثة الأزهرية إلى الكويت ، مع أن هذه هى أول مرة يرسل فيها الأزهر مبعوثيه إلى الكويت . ومع أن هذا العمل الاول من نوعه يجب أن نذكره ونطيل الحديث عنه ونطلب المزيد منه .

وكذلك فهمت أن الازهر الشريف قد تغافل عن تحقيق كثير من المطالب الهامة لمبعوثيه فى الكويت ، فهما مثلا يحتاجان إلى كثير من الكتب الإسلامية والمراجع العلمية ، التى يجب أن تتوفر بكثرة وشمول لكل عالم يرحل فى سبيل الله ، ليؤدى مجهوداً علمياً ضخما غير محدود . وإنى لأتوجه بالحديث إلى ولاة الامر فى الازهر راجياً منهم أن يعطوا هذه المسألة الجليلة ماتستحق من عناية واهتمام ، فان المبعوث الذى يرسله الازهر هنا أو هناك يكون عنواناً لتلك الجامعة الإسلامية الكبرى ، ويراه الناس رمزاً لها ، فيجب أن نوفر له من الاسباب مايسر أمامه أداء رسالته الجلى على الوجه الأكمل .

احمد الشرباصى

المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

هنا الكويت

أمراء البحرين فى الكويت

أقيمت بالمدرسة الشرقية حفلة شاى لتكريم ضيوف الكويت من أمراء البحرين ، ومن بينهم الشيخ عبدالله الخليفة رئيس معارف البحرين ، وألقى فيها الأستاذ عبد المجيد مصطفى والأستاذ محمود شلبى كلمتين ، كما ألقى الأساتذة أحمد عنبر وأحمد السقاف وحامد الحمود أبياتاً فى الترحيب بالضيوف الكرام .

إلى الهند

سافر إلى الهند سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح .

عيد الهجرة

أقامت المعارف فى أول السنة الهجرية حفلة شيقة مثلت فيها رواية الهجرة وألقيت فيها قصيدتان للشاعرين أحمد السقاف وأحمد عنبر ، قام بإلقاء الأولى الطالب يوسف النصف والثانية أحمد مهنا ، وألقى الشيخ على البولاقى والشيخ عبد الرءوف خطبتين وألقى الطالب يس العفيفى كلمة المدرسة القبلية وحسين محمد كلمة الأحمدية ويوسف هاشم كلمة الشرقية ، وعلى ناصر كلمة المباركية .

إدارة جديدة للمعارف

تقوم إدارة المعارف بتشييد بناية جديدة لكى تكون مقراً لإدارتها .

بين الكويت وسوريا ولبنان

يقوم سمو الشيخ عبد الله المبارك بالتأشير على جوازات السفر للراغبين فى الذهاب إلى سوريا ولبنان ، حسب الاتفاق الذى تم بين الكويت وهاذين البلدين .

مصنع الدخان

بدئ العمل فى مصنع الدخان فى الكويت ، فى الحى الشرقى

الماء أيضاً

حدثت أزمة شديدة فى الماء بسبب منع العراق لسفن الكويت من ارتياد السفن للشط على أثر إشاعة وجود الكوليرا فى الخليج . وقد ثبت كذب هذه الاشاعة . وكان هذا المنع مما حفز على التعجيل بمد أنابيب من المياه التى اكتشفت بالصليبية إلى (البركة القبلية) وإن كان هذا الماء غير خالص العذوبة

فى البلدية

أوصت البلدية على آلات جديدة لاطفاء الحريق لتكوين أول فرقة للاطفاء على النظام الحديث .

المواصلات

بدأ العمل على ثلاث خطوط للسيارات العامة (الأتوبيس) داخل المدينة وخط خارج المدينة .

مدير صحة المعارف

عين الدكتور رياض فرج مدرباً لصحة المعارف وهو يعمل على إنشاء عيادة خاصة لكل مدرسة .

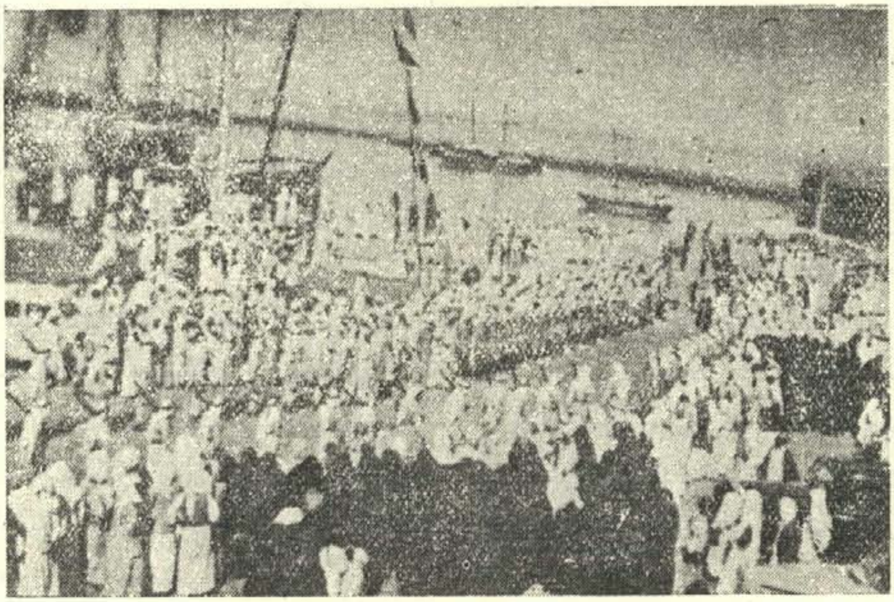

منظر عام لاستقبال سمو الأمير المعظم عند قدومه من الهند

(البعثة)

سجل تطور الحياة فى الكويت .. .. اقرأها كل شهر

مخلفات وثنية

تفخر اليوم على عرب الجاهلية بأنهم وثنيون يعبدون المادة ويقدسونها وأننا لانعرف إلا الله وحده ولا نقدس غيره ولا نسبح إلا بحمده ، ولكن الواقع أن الحال تكاد تكون هى الحال والوثنية هى الوثنية وأن لاتغير إلا بالصورة أما الأصل فلا يزال باقياً .

وإذا كان للجاهليين هبل واللات والعزى فلنا أيضاً هبل ولات وعزى ! !

لنا بعض السالفين من رجال التاريخ إذا ذكرناهم أضفينا عليهم العصمة والكمال ، ولو سمعنا شخصاً يوجه إليهم نقداً لأطبقنا على عنقه واهتصرناه - إن أمكن - أو قدحنا به وسببناه وأسرعنا إلى رميه بالزندقة لانطمع أن نجادله أو نحاجه ، بل نريد أن نلجم فاه وكفى ، لأن فى المجادلة نيل من هؤلاء السادة العظماء الذين لايجوز عرضهم على مشرحة النقد !

كأن العظيم ليس إنساناً ، وكأن الانسان ليس عظيما إلا حين ينتفى عنه الخطأ فيخرج عن محيط الناس حيث يخطئون ويصيبون ، وكأن أعمال العظماء الصارخة بالخطأ ماهى إلا حكم لاندركها نحن البشر .

ولو علموا أن عظمة العظيم لاتتجلى إلا حين يكون إنساناً ، والانسان يخطىء ، وأنه لافضل له مطلقاً إذا كان معصوماً حيث لاتناسب بيننا وبينه وأن مايستطيع أن يفعله بحكم عصمته لانستطيع أن نفعله لأننا غير معصومين.

وعلموا أن العظمة لاتكون إلا بنسبة شىء إلى شىء وأنك عظيم إذا قمت بعمل لايستطيع بشر له تكوينك أن يقوم به مع أنك تضطرب معه فى شئون الحياة فتخطىء كما يخطىء وتصيب كما يصيب .

إذن لرأوا أن وضع العظماء تحت النقد وسبرغورهم وكشف أحوالهم يعين على فهم العظمة وليس عملا فيه تحطيم لها وعندما نعلم أن فلاناً عظيم أخطأ فى هذه المسألة اليسيرة ولكنه أصاب فى تلك المسألة الخطيرة نزيد فى عظمته ولا ننقصها ونضعه فى طبقة الانسانية العليا ولا ننفى عظمته بفصله عنها ونقيس عمله إلى عمل الآخرين فنراه يرجح عليهم ، والعظمة لاتظهر إلا بهذا القياس ولا قياس بغير تناسب .

ونحن حين نقدس ونمنع النقد ونعاقب عليه لانعمل على حفظ العظمة والعظماء ولكن نحيي الوثنية التى جحدناها منذ عهود بالغة ، تلك التى لاتقنع بدليل ولا تستقيم لحجة ، وإن كان لها بعض العذر فى التعصب لظروفها وأوضاعها فليس لنا العذر فى القرن العشرين عصر الكشف عن كل شىء والبحث وراء كل حقيقة .

ونحن حين نسمع منادياً ينادى برأى جديد يخالف ماألفناه نثور عليه ونهم به وتتحرك فى نفوسنا عوامل البطش قبل أن نسمع رأيه كاملا وحجته وافية كأن هذه الأوضاع التى ورثناها عن الآباء ليس فيها عيوب وكأنها العادات المثالية التى لاتقبل التغيير والتبديل وكأن الظروف لاتتغير والأوضاع لاتتحول .

ولاجرم أن هذه هى ما كانت تثور فى نفوس القرشيين حين ندد محمد بأصنامهم ، فلو سمعنا لكل رأس وناقشناه بهدوء لكان لنا من تالد أجدادنا الأساس المتين ولا قمنا بناء الحياة الاجتماعية الذى نراه يتشكل كالماء فى الأوانى المختلفة مع محافظته على أصله ونقاء مادته .

وهل نحن فى هذا الأمر إلا وثنيون ؟ وهل كان تشددنا إلا عاملا قوياً فى إيجاد هوة سحيقة بين أنصار القديم وأنصار الجديد يجعل هؤلاء يغالون فى وثنيتهم ويجعل أولئك يتحمسون لجديدهم ويشتد التعصب فى كلا الفريقين فيزوغان عن سواء السبيل فاذا نحن فى وضع اجتماعى مضحك لاإلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وحين نبصر مدلساً يكلم الناس بالباطل متستراً بثياب الدين والصلاح هل كنا نناقشه فيما يقول من الترهات ؟

لاأظن . . فقد سبق أن خدعنا أمثال هؤلاء المدجلين وعملوا على تأخيرنا وكان سوادنا يرى فيهم الصورة الصادقة لرجال الله وكاد يقع فى الفخ التى نصبوها له ولكن الله هيأ لهذا الشعب بعض المصلحين فأخذوا بيده وحاربوا كل هذه الأصنام حتى زعزعوا مركزها ولقد كان هذا النوع أشد أنواع الوثنيات خطراً وأكثرها ضرراً . ولإن كان الجاهليون قد عبدوا أصناماً من الحجر لاتضر ولا تنفع

بعثة الى أمريكا

٦ — دراجة وحرير

أخبرت صاحبي الأمريكي بأن أول زيارة لنا ستكون إلى إدارة المعارف، لأننا طلاب أولا، ولأن المعارف لها الفضل الأكبر على فى توسطها لدى الشركة، فلابد من زيارتها عرفاناً بالجميل، وفى الطريق أفهمت صاحبي أن إدارة معارفنا إدارة عملية تهتم بالجوهر دون المظهر. فقد اتخذت لها مقراً فى إحدى المدارس توفيراً لنفقات إدارة قائمة بذاتها، ووصفت المدرسة المباركية وكيف أنها أعظم وأرقى مدرسة، وأنها تقع فى قلب المدينة.

وأسرعنا إلى الطابق العلوى من المدرسة المباركية حيث تقوم إدارة المعارف, ولكنى فوجئت أن وجدت بها بعض السكان، فقال صاحبي : لم تخبرنى عن وجود قسم داخلى بالمدرسة ؟ . فارتبكت ولم أدر ماذا أجيبه، ولم يطل ارتباكى إذ وجدت خادماً كنت أعرفه من قبل فسألته عن إدارة المعارف، وإذا به يقول : إنها انتقلت إلى مدرسة أخرى، وتركت مكانها لسكنى بعض المدرسين، حرصاً منها على أن تجعل جو المدرسة لايفارقه العلم ليل نهار، فقلت فى نفسى لعلهم يطردون شياطين الجهل من أن تحل بالمدرسة فهم لها كالحجاب للانسان، ثم التفت لصاحبي وأفهمته مبلغ اهتمام معارفنا بالعلم والمعلمين وكيف أنها ضحت بإدارتها لسكانها فأكبر صاحبي هذا العمل. ثم نزلنا إلى الحوش تجولنا فى المدرسة، فأعجب بتنظيمها الصحى، خصوصاً بعد أن اطلع على ملاعبها الرياضية القائمة خلف المدرسة، ووصلنا فى تجوالنا إلى صف مكتوب عليه « الصف الرابع » وكان به مدرس أعرفه، فقلت لصاحبي: هذا هو الصف الرابع، وهو أرقى صف لأن الثانوية عندنا ينقصها سنة واحدة، فإن شئت دخلنا لنرى نظام الدراسة، فوافق واستأذنا وسلمنا على المدرس، ومال على صاحبي وهمس : حقاً إن تلاميذكم أذكياء وإلا فكيف توصل هؤلاء الصغار إلى السنة الرابعة ؟ . فانتفخت مزهواً بهذا الاعتراف، ثم ألقى صاحبي على الطلاب سؤالا فلم يجب أحد وسؤالا فلم يعرفه أحد فخشيت أن تستمر الحال على ذلك مع ثقتى بذكاء الطلبة — وهممت بالانصراف. فلفت نظرى كتاب أحد الطلبة القريبين من الباب وإذا مكتوب عليه مقرر السنة الرابعة الابتدائية، كدت أصعق، كيف وقعت فى هذه الغلطة ؟ . وملت على صاحبي موضحاً له الغلطة التى وقعنا فيها، وبدا لى أن أسأل خادما كان بقربنا عن الرابع ثانوى، وإذا به ينبئنا أن القسم الثانوى قد انتقل إلى المدرسة الشرقية الجديدة الفخمة الضخمة التى لاتضاهيها أى مدرسة، فقلت لاشك أنها مدرسة عظيمة تلك التى يصفها، ولكننى أعلم أنها فى آخر المدينة من الشرق فقال : أنها الدراجات تقرب المسافات وياله من منظر جميل ساعة خروج الطلاب من المدرسة كل منهم ممتطيا دراجته، قلت : وهل دفعت المعارف للطلاب هذه الدراجات ؟ قال : لاولكنهم اضطروا لشرائها. فأخبرت صاحبي بأن المدرسة انتقلت أيضا واعتذرت له عن جهلى. وبينت له أن معارفنا رغبة منها فى أن يكون الطلبة أصحاء الأجسام حرصت على أن تبعد المدرسة لكى يزاول الجميع رياضة المشى، وبذا يستفيد الطلبة وهم لايشعرون، قال :

فقد عبدنا فيهم أصناماً منا تضر ولا تنفع.

وبعد فهذا عرض لوثنياتنا رأينا الظروف تسمح بذكره ولنا مع الوثنيات الأخرى مجال آخر. فهل هناك من يقول أن الوثنية غير موجودة ؟ وينكر أن العبادات تفرض لها فى كل مكان ؟

فنحن ننقد عظماء التاريخ نقداً صحيحاً لاتعصب فيه ولا تعنت عليه وحتى نستطيع أن نلق من القديم مايتعارض مع حياتنا من غير ضجة ولا ثورة ونوجه الحياة الاجتماعية كما تدعو الحياة الحاضرة وظروفها لا كما تدعوا حياة الآباء والأجداد وظروفهم وحتى نستطيع أن نجادل من يدس لهذه الأمة السم والجهل والضلال ونحاسبه عليها. حتى نستطيع كل ذلك يحق لنا أن نقول إننا لانعيش فى الوثنية ولسنا وثنيين ؟

عبد الله أحمد حسين

إنها النظرة بعيدة حقا ، ولكن قد يحتال الطلاب على تقصير المسافة بالمواصلات الحديثة ، فقلت : اطمئن، أغلبهم عاجز عن ذلك . وأسرعنا بالخروج من المباركية خشية أن تنتقل بنا فى النهاية ! . وحمدنا الله على سلامة الخروج ، وفى الطريق لفت نظر صاحبي مدرسة للبنات فقال ، أمتأكد أنت أنها لم تنتقل ؟ . وطلب مني أن يرى نظامها، فقلت : إياك أن يسمعك أحد ، أتريد أن ترى بنات الكويت ؟.قال : وما فى ذلك؟ .قلت إنهن متحجبات لا يراهن الأجنبي ، قال وكيف يتلقين الدروس ؟ . قلت : إنهن ينزعن الحجاب فى مدارسهن : وبدا التفكير على وجهه وقال : ولكن كيف البعثة فى مصر ؟ . قلت : بخير . . ما الداعى لهذا السؤال ؟ . قال : ألا يتحجبن ؟ . فضحكت على غباوته وقلت : الحجاب للبنات فقط أما الأولاد فلا، قال : أقصد بنات البعثة فى مصر ، ألم تخبرنى أن لكم بعثة هناك ؟ . قلت . بعثة أولاد فقط ، أما البنات فلا ، كيف تريد أن نرسل بناتنا إلى ديار الغربة ؟. ألا يكفى أبناؤنا ؟ قال : إنكم ترسلون الأبناء ليرفعوا مستوى العلم أولا ، وليسدوا الحاجة للمعلمين لديكم ولكن بتركم البنات لم تحققوا الغرضين ، فكيف ترقون ونصفكم جاهل ، ثم متى تسدون النقص فى المدرسات ، وهل ستبقون محتاجين إلى المدرسات من الخارج الى الأبد ؟ . قلت : رويدك لا تتعجل إن بناتنا يتعلمن كل شيء ، يصنعن جميع أنواع الكعك والحلوى والمربات ويفصلن ملابس تضاهي ملابس هوليود وباريس فى الأناقة ولا يشتغلن بغير الحرير قال : أخشى أن يكون حريركم مثل دراجات الشرقية ، ولكني لا أرى أن حريركم لا يغنيكم عن الدشداشة ؟

المبعوث الثائر

الى القارىء الكريم

بهذا العدد أتمت « **البعثة** » عامها الأول ، وهي فى اعتمادها على مؤازرتك ترجو أن تواصل صدورها لأداء رسالتها السامية

خذوا الحكمة

من أفواه السفهاء

انتشر وباء الكوليرا فى مصر . وعم أرجاءها، ولم يترك قرية إلا هاجمها . وترك من الضحايا مايعد بالآلاف ، عدا مايتبع هذا الرقم من عدد اليتامى والثكالى والأرامل ، وغير ما أنفقته الحكومة من أموال طائلة فى سبيل محاربة الوباء بشتى الطرق ، ولو أن مبدأ الحجر الصحى طبق تطبيقا صحيحا لما عانت مصر هذه الآلام والمتاعب ، وقد تنبأ أحد الأطباء المصريين عن موعد اختفاء الوباء وموعد عودته مرة أخرى ، فصدقه أناس وسفهه آخرون ، ولكن صدق الشق الأول من نبوءته ولم يبق إلا الشق الثانى ، ونرجوا الله مخلصين ألا يتحقق . ولكن إذا علمنا الموعد الذى تنبأ به وهو أشهر الصيف التى يكثر فيها اتصال الكويت بمصر ، بواسطة تنقلات المدرسين وطلاب البعثة وضحت أمامنا مشكلة خطيرة ، هى مسألة وقاية الكويت من تسرب الوباء إليها ، وعلى الأخص بعد أن اتصلت الكويت بالعالم الخارجى عن طريق الطائرة ، وهذا مايجعل المهمة أصعب وأشق . ولكن قد تتلاشى الصعوبة إذا حصره الكويتيون أنفسهم واستعدت صحة الكويت وأخذت أهبتها من الآن .

تكلم الطبيب المصرى المذكور فكذبوه وسفهوه ، وهذا كلام سفيه كويتي يرجوا أن يتدبره بعض العقلاء قبل أن يسبق السيف العذل ؟

في بيت الكويت

توزيع الطلبة على مدارسهم للعام الدراسى ١٩٤٧ـ١٩٤٨

اسم الطالب	السنة الدراسية	المدرسة أو الكلية
يعقوب الحمد	الثانية	كلية التجارة
يوسف ابراهيم	»	» »
عبد الرزاق العدوانى	الخامسة علمى	السعيدية الثانوية
داود مساعد	» »	» »
على زكريا	» أدبى	» »
أحمد عريفان	» رياضة	» »
عبد الوهاب حسين	» »	الابراهيمية »
خالد عيسى	» علمى	» »
خالد خرافى	» »	» »
قاسم قطامى	» »	— —
قاسم مشارى	الرابعة	السعيدية »
خالد ثنيان	»	» »
عبدالعزيز الصرعاوى	»	» »
يوسف الشايجى	»	» »
خالد حسين	»	» »
سليمان الخالد	»	» »
عبد الرزاق الخالد	»	الابراهيمية »
محمود توفيق	»	» »
عبد الوهاب محمد	»	» »
على قاسم	»	» »
يعقوب قطامى	»	فاروق »
فيصل الصالح	»	» »
نورى عبد السلام	الثالثة	الابراهيمية »
حامد عبد السلام	»	» »
عبد الرحمن الخال	»	» »
مهلهل مضف	»	الحلمية »
أحمد زكريا	»	» »
محمد قاسم	»	» »

اسم الطالب	السنة الدراسية	المدرسة أو الكلية
خالد خلف	الثالثة	خليل أغا الثانوية
ابراهيم الملا	»	فاروق »
عبدالكريم عبدالملك	»	» »
سليمان عبد اللطيف	الثانية	خليل أغا »
بدر نصر الله	»	» » -
محمد زيد الحربش	»	» » »
محمد الفهد	الثالثة	التجارة المتوسطة
بدر هلال	الأولى	» »
حمد البحر	»	» »
عبد الرحمن عوضى	الثالثة	صناعات ميكانيكية
عابدين حبيب	»	» »
محمد خلف	»	» »
عبد الباقى نورى	»	» »
عبد الله عبد الفتاح	»	» »
عبد الكريم سلطان	الثانية	» »
معجب الدوسرى	الثالثة	زخرفية »
عبد الحميد الناصر	»	» »
عيسى الحمد	الأولى	معهد التربيه البدنية بحلوان
حمد رجيب	الثانية	معهد تمثيل
مصطفى ثنيان	الرابعة	مصر الابتدائية
زاحم عبد العزيز	»	» »

ــ عين الأستاذ حمد رجيب مساعداً للمشرف ابتداء من أول ديسمبر ١٩٤٧ .

ــ وصل الطلبة الذين كانوا فى الكويت .

ــ وصل إلى مصر التلميذ بدر عبد الله الملا ، وألحق بالقسم الداخلى بكلية فكتوريا بالاسكندرية .

ــ الطلبة المذكورة أسماؤهم على هذه الصفحة يقطنون بيت الكويت وهناك غير هؤلاء من الطلبة الكويتيين بمصر :

١ ــ خالد جسار بالسنة الثانية بكلية الشريعة .

٢ ــ أحمد العدوانى بالسنة الثالثة بكلية اللغة العربية .

٣ ــ مرزوق الخالد بالسنة الثانية بكلية التجـــارة بالاسكندرية .

بسرعة البرق

تأليف كولن هورد — ترجمة يعقوب الحمد

— إننى مسرور برؤيتك . .
(قالها الشخص الواقف بجانبى)

— آه ، كيف حالك ؟ . ألست مستر سمبسون ؟ . (فقد كان رب عائلة جاءت إلى محلتنا حديثا ، ولم أرهم إلا مرة واحدة فقط)

— نعم إننى هو .. (وكانت تبدو عليه الغبطة لمعرفتى إياه)
هل لك أن تعطينى ثلاث بنسات ، فان زوجتى أعطتنى مكتوبا لأرميه بصندوق البريد ، ولقد عرفت أخيراً أنه بدون طوابع ! .

— مع شديد الأسف ليس لدى ذلك ..

— إننى يجب أن أبعثه هذه الليلة وأظن أننى لا أجد دائرة بريد تفتح هذه الساعة فإنها حوالى الحادية عشرة مساءاً ولكن يمكن أن أحصل على الطوابع من الصندوق الميكانيكى ، والآن .. هل لك أن تفتش لى على ثلاثة بنسات ؟ ..

— إننى لا أملكها يا عزيزى .. ولو كانت عندى لما بخلت بها عليك .

— ولكن ما العمل ؟ (وكان ممسكا بين أصابعه بمظروف أزرق اللون ، ولم أتبين ما كتب عليه ، ولكن تبدو أهمية ما فيه من طريقة مسكه له)

— أظن أن من الأحسن أن نذهب إلى بيتى وهناك أعطيك النقود لتشترى الطوابع فهو ليس ببعيد ..
(فنظر إلى متمتعا ثم تبعنى .. وفى البيت سلمته البنسات الثلاثة ، وكان فى اثناء ذلك منهمكا بتسجيل هذا القرض

قصة العدد

فى مذكرته ، وأخذها ورحل .. ولاحظته بعد أن قطع حوالى مائة قدم يكر راجعا ثم يبادرنى قائلا) :

— إنك تعلم أننى غريب عن هذه المحلة ولا أعرف موقع البريد بالضبط فأكون شاكراً لك لو صحبتنى إلى دائرة البريد ؟

(وصرفت معه أكثر من خمس دقائق لأصف له موقع البريد ،ولكن بدون جدوى ..)

— إننى .. إننى لم أستطع تبين الموقع بدقة ..

— لا بأس ، إننى على استعداد لمرافقتك ..

— أشكرك غاية الشكر ..

(وقدته للبريد ، وهناك أدخل بنسا فى آلة الطوابع الاتوماتيكية ، ومرت العملة تخشخش .. وظهرت علامة على الصندوق ..)

— إن مخزن الطوابع مستنفذ ، فماذا أنت فاعل ؟ ..

(وهنا تهيج صاحبى لهذه النتيجة السيئة ، وسقط الخطاب من يديه على الوحل ، والتقطه بسرعة ، ولكن بعد أن تلطخ طرفه بالطين .. ورجع إلى الصندوق وأخذ يحركه بعنف وغضب ..)

— والآن ماذا أفعل ؟

— لا شىء خير من أن نرجع إلى بيوتنا ، وفى الصباح تجد مكتب البريد مفتوحا ، وتكمل مأموريتك !

— سيدى ، إنه أمر مهم للغاية ، ولقد أنذرتنى زوجتى بذلك ، وأمرتنى أن أرسله هذه الليلة بأية وسيلة .

— آه .. لقد وجدت الحل .. لقد تذكرت أن عندى دفتراً مملوءاً بالطوابع فى البيت ..

— كان عليك أن تتذكر ذلك من قبل ! ..

— دعنا من هذا ، لنسرع إلى البيت ، فنضع على المكتوب الطوابع ونرميه فى الصندوق . لكى يجمع مع بريد منتصف الليل ..

(أسرعنا إلى البيت ، وأخذت أبحث عن الدفتر حتى وجدته بعد جهد ولكنه كان .. .. كان بدون طوابع !. ولكم كان سمبسون حزينا عندما تبين هذه الحقيقة)

— لقد كنت أظن دفترى مملوءاً من الطوابع ..

— دعنا من هذا ، إنه هراء

درر الخليج

[ألقيت فى الحفل الذى أقيم تكريماً لرئيس معارف البحرين فى ١٣٦٦/١٢/٢٩ — ١٩٤٧/١١/١٢]

من أين هذا النور لاح ... ولمن أريج المسك فاح
من أشرقوا فى دارنا ... وعبيرهم عم البطاح
أهنا الشموس تلألأت ... أم ذلكم عطر الأقاح
أم سادة عــرب هم ... أهل المروءة والسماح
درر الخليج وخـيرها ... آل الخليفة والصـباح
هم فرع أصل قد أتا ... ح لهم مفاخر لا تتاح
وعـلوا بطيب أرومة ... لا بالسيوف ولا الرماح
والمجـد لا يعلو إذا ... لم يعله خفض الجناح
يأيها الضيف العز ... يز لقد حللت بخير ساح
شرّفت ساحة أحمد ... وبساحه الشرف الصراح

أيدى الأمير كثيرة ... وقريبة من كل راح
هذى بناية مجده ... والعلم أمجاد صحاح
تزهو به وبكم على ... تشريفها فى الافتتاح
فلئن أقام معاهداً ... فهى الطريق إلى النجاح
وهى السلاح بعصرنا ... بئس الحياة بلا سلاح
وهى الطريق بليلنا ... بالعلم فجر العرب لاح
وبه القيادة والسيا ... دة والتقدم والفلاح

أحمد عنبر

كان سمو الشيخ المرحوم مبارك الصباح يجلس فى ديوانه بقصر السيف يستقبل أفراد الشعب والمحتاجين. ويقف إلى يمينه كاتبه ودواته فى حزامه يتلقى الأوامر ويسطرها.

ودخل عليه يوماً رجل من أهالى نجد وقال قصدتك من بعيد ببيتين من الشعر. قال قل: فأنشد:

أتيتك يا مبارك فى رجاء
تحققه وتكسب نشر حمدى
فقد جار الزمان على حتى
أجاع مطهمى وأجاع ولدى

فتبسم الشيخ مبارك وقال إن الله يشبعنا جميعاً ثم مال إلى كاتبه وقال انظر ما يحتاج إليه فكتب له بحاجته.

لا فائدة منه، ولكن ماذا عن مكتوبى ماذا سنفعل؟ ..

ـ يجب أن نرميه بدون طوابع، وهذا كل ما يمكن عمله فى مثل هذه اللحظة ..

ـ هل أستطيع أن أفعل ذلك؟! .

ـ وهل بإمكانك عمل شىء غيره؟ فالشخص الآخر عند ما يتسلمه فى الصباح سيدفع ضعف الأجرة.

ـ لو كنت ذلك الشخص لما دفعت الأجرة مضاعفة.

ـ حتى أنا، ولكن اسرع، لكى تصل قبل جمع المكاتيب من الصناديق

(وأخذ يعدو إلى البريد ولكن بغير الطريق المؤدية إليه، فناديته بأن يذهب فى الطريق الآخر ..)

ـ متأسف جداً .. (قالها وهو يلهث من التعب) ولكنى قد نسيت الطريق مرة أخرى ..

(ولم ابتدىء بالشرح له خوفاً من أن يضيع الوقت بدون جدوى. بل أمسكت بيده بقوة وسحبته معى وأنا أجرى بأسرع ما يمكن لكى نلحق موعد جمع البريد قبل تمام منتصف الليل، لأن هذه الطريق أقصر لى من غيرها! .. وهناك رمى مكتوبه فى الصندوق .. ورأيت أن من اللازم أن أكمل واجبى معه فصحبته إلى بيته)

ـ إننى شاكر لك جميل صنعك معى فإننى ما كنت أستطيع أن أقوم بهذا الواجب بدونك .. وإن ذلك المكتوب ليس به إلا دعوة ! .. ! سيد كريم ..

ـ ماذا؟ ماذا تقول؟ .. ما هو الموضوع؟.

ـ لا .. لا شىء .. فقط شىء تذكرته ..

ـ ماذا؟ ماذا؟ ..

(ولكنه لم يجبنى، وأخذ ينظر إلى بحدة وقد بدا عليه الوجوم وانتفخت عيناه .. ثم دخل بيته مسرعاً وهو يحيينى تحية الليل .. وأخذت أفكر طول الطريق إلى بيتى، وأخمن هذا الذى تذكره سمبسون، فتزداد حيرتى

ولكن تعجبى وحيرتى انتهت فى الصباح التالى .. عند ما طلب منى ساعى البريد ستة بنسات، وهو يناولنى مظروفاً أزرق اللون، وعلى طرفه لطخة من الطين ! ! ..)

صحتك ..

النوم السريع

الدفء، سواء أكان داخلياً أم خارجياً يشجع على النوم، فكأس دافىء من الحليب أو الكاكاو، يقلل من الدورة الدموية فى المخ ويحولها إلى القناة الهضمية وهذا التحويل يساعد كثيراً على جلب النعاس.

ولطاقية النوم التى يلبسها بعض الناس عند ذهابهم إلى الفراش أثر نفسانى على الشخص لأنها بمثابة إشعار له بأن ما عليه بعدها إلا أن يستغرق فى نومه بعد هذه المقدمة.

أما الطريقة التى يتبعها بعض الناس لمحاربة الأرق من عد أرقام متتابعة فانها فى الغالب طريقة غير ناجحة لأنها تجعل الذهن متيقظاً منتبها إلى ما تعد.

اذهب إلى الفراش وأنت على ثقة بأنك ستنام فان لذلك أثراً نفسياً لاشك فيه فى جلب النوم إلى أجفانك.

فى شدة الحر

عند ما ترتفع درجة الحرارة نحتاج إلى كمية كبيرة من الماء، تذهب فى التبخر وإفراز العرق (وعلينا أن نتذكر دائماً أن ٩٠٪ من جسم الإنسان ماء). والعلاج الناجح فى حالة الحر الشديد هو الاعتدال فى كل شيء : فى التمرينات الرياضية، فى التعب، فى الغذاء إلخ. والتمرينات ضرورية ولكنها فى هذه الحالة تؤخذ بهوادة فى وقت الصباح أو المساء، وكذلك شأن العمل وبالأخص ما يحتاج إلى تركيز وعناء. والقلق غالبا ما يكون من أخطر الأمور أثناء اشتداد الحر لأن القلق من أسباب ازدياد ضغط الدم. وفى حالة الحر الشديد عليك أن تقلل من أكل اللحوم والمواد الدهنية، والحلويات، والسكريات؛ وأن تعتمد على أغذية الطبيعة: الحبوب والفواكه والخضروات وكل مايحتوى على فيتامين C كالبرتقال والليمون والعنب والخس والسبانخ. إلخ

وخز النحل

وخزة النحلة أشد ألماً من وخزة الزنبور، لأن شوكة النحلة لها سنان فى طرفها ولذلك تمكث فى الجرح بعد الوخز، ولهذا فإن النحلة لا تخز إلا مرة واحدة، ولكن شوكة الزنبور مدببة ولذا فإنها تستطيع أن تلدغ عدة مرات. فعند ما تخزك نحلة أزل الشوكة حالا فإنها كلما بقيت مدة أطول فى الجرح ازداد الألم لأنها بسبب تركيبها تتغلغل فى الجرح. وكن حذراً عند إخراج الشوكة حتى لا تنكسر لأن الجزء الذى يبقى فى الجسم منها يستمر على إفراز السم الذى هو سبب الألم. وقليل من عصير البصل سيساعدك فى تخفيف الألم.

القلق

وجع الرأس الذى يصاب به الإنسان فى قمة رأسه (ويكون أحياناً شبيهاً برباط ضيق حول الرأس) هو فى الغالب متسبب عن أمور نفسية أكثر منها جسمانية، وكثيراً ما يكون مجيئه فى وقت أنت مقدم فيه على أمر يقلقك، ولذلك فإنه حالما يختفى هذا القلق الذى ساورك يختفى الألم الذى فى راسك. وليس هو العمل نفسه الذى يصيبنا بالهبوط والقلق، ولكنه الخوف من فشلنا فى العمل هو الذى يصيبنا به؛ وعلينا أن ندرك أن النوعين الوحيدين من الخوف اللذين يولدان مع الإنسان هما الخوف من الصوت المفاجيء والخوف من السقوط، والخوف من السقوط يتحول إلى الخوف من فقد الأمن.

إذن أنت لاتخاف من أداء الوظيفة الموكولة إليك بقدر خوفك من أنك هل تستطيع أداءها بنجاح أم لا، أى أننا لا نخاف من العمل ولكننا نخاف من فشلنا فى العمل.

إننا نحسب قيمة الإنسان بما يكسبه من دخل، قد يكون مائة جنيه سنوياً، وقد يكون عدة آلاف من الجنيهات، وتعتمد قدرته على الكسب على مقدرة جسمه الذى لا يساوى أكثر من ٢٥ قرشاً لو حللناه كيميائيا.

ومن الغريب أن هذا المخلوق الناعم الهين القابل للجرح، والذى كثيراً ما يكون تالفاً غير صالح للعمل، هذا المخلوق الذى يجب أن نحافظ عليه دافئاً فى الملابس والمساكن وغيرها من الوسائل الصحية. والمعرض لما لا يحصى من الأمراض ومتاعب الكبر، والذى يتحطم عند أى صدام يسير أو وقوع من مرتفع. من الغريب أن هذا الجسم يمكن المحافظة عليه مدة خمسين عاماً أو أكثر حسب متوسط الأعمار بين الناس. وعلى الرغم من مخاطر المرور وسكنى المدن المخالفة للطبيعة فاننا كمجتمع تغدو أعمارنا أطول وعقولنا فى نمو مستمر.

متناقضات

مضار الكسل

لاشك أن من قال « إن الكسل أحلى من العسل » شخص عرك الحياه وذاق حلوها . . وعسلها أيضاً ، فلم يجد مايقارنه بحلاوة الكسل إلا العسل ، ولكن إلى جانب ماللكسل من حلاوة فهو لايخلو من نقائص . .

إن للكسل علاقة كبيرة ببهدلة شكل (المصاب) فأنا مثلا آتى بملابسى من (المكوجى) وقد نظمت وصففت وأصفها فى دولابى كيفما اتفق ، فإن احتجت إلى شىء منها وصادف أن كان تحت جميع الملابس ، فلا أتعب نفسى وأضيع وقتى فى حمل مافوقه بل أتناوله من أسفل وأسحبه بشدة فتقع الملابس ويختلط نظامها فلا آبه لها فإن فى تنظيمها مضيعة للوقت الذى هو من ذهب - كما يقولون -

بطبيعة الحال تصبح القمصان كأن لم تكو بالأمس فإن لبست قميصاً منها وصادف أن تأخرت عن حلاقة شعرى لبعد الحلاق وضيعة الوقت ، ليس إلا . . - أقول إن اجتمعت هاتان الصفتان فإنها تضفى على شكلى بهدلة لابأس بها ، ولكن يعزينى عن ذلك أن البهدلة صفة من صفات العظماء والعباقرة ، ألا ترون أن العظمة فى متناول كل إنسان ؟ ! .

وأنام أحيانا نوماً عميقاً فيعجز صوت الجرس عن إيقاظى وبالأخص أيام الجمع فإذا استيقظت لاأشعر بالرغبة فى مغادرة الفراش حالا ، وأردد فى نفسى قول أحدهم « أليس من طريقة لابتداء اليوم غير النهوض من الفراش؟!.»

وبعد غير قليل من التمطى والتثاؤب أغادر الفراش ثم أؤدى الواجبات وأنزل بنفس مفتوحة للافطار ، ولكنى أصدم بالحقيقة عند باب المطعم ، فإن الزملاء الأفاضل قد أتوا على أخضر المطعم ويابسه ! ! . . فأعود إلى فراشى لاستئناف النوم اللذيذ بعد أن قطعته بدون فائدة .

وبعد كل هذا لاأزال عند رأيى وهو أن الكسل أحلى من العسل . ولابد دون الشهد من إبر النحل ، .

عبد الرزاق العدوانى

مضار النشاط

نعمة من الله من الله بها على وحرمها بعض الاخوان ، تلك هى نعمة النشاط وهذا هو رأى الأستاذ المشرف على الأقل ، ولما كان لكل نعمة نقمة فللنشاط نقمات كثيراً ماتنصب على رأسى فأحتملها لاعن بطولة ، ولكن خوفاً من شماتة الكسلاء ، ولا بأس أن أعدد بعض متاعبى . فأولها أن بيت الكويت على ماحواه من مختلف الألعاب الرياضية لاأقنع بها بل أضم إليها بعض الألعاب فى المدرسة ، وهذا مايضطرنى للتأخير كل يوم عن موعد الغداء ، فلا أكاد أصل البيت حتى أجد غدائى قد تقلص وأصبح بحجم البندقة ! . ومع أن عبد الوهاب حسين مشترك معى فى هذه الألعاب إلا أنه لايتأخر إلا بعد أن يؤمن على غدائه لدى شركة التأمين للمطبخ « أمين الطباخ » بعد أن ينفحه ببنطلون قدضاق عليه أوبه ، لأن سمنة عبد الوهاب لاتقف عند حد كما هو معلوم . .

ومن متاعبى ، أو قل متاعب مساعد المشرف أن يهب كل ليلة فزعاً من فراشه على صوت قعقعة سلاح فى الحديقة ولكن ماأن يطل من نافذته حتى يرانى أروض شيطان النشاط على حمل الأثقال ، لأنه (الشيطان) يأبى أن يستكين للفراش قبل أن أرهقه بمايتيسر من أثقال الحديد

وحالما أسمع برواية جديدة أسرع بمشاهدتها قبل غيرى وما أعظم المصيبة عندما تخيب الرواية ، فأعود أشجع الزملاء لارتيادها ولكنهم - مع الأسف الشديد - قليلو الثقة بذوقى الفنى .

وفى نزوة من النزوات قد أذهب إلى ساحة الانزلاق ، التى كثيراً ماأعود منها وقد تمزق البنطلون . وقد لايهمنى البنطلون بقدر مايهمنى أن يرانى كسول فيشمت بى . .

وعلى كل حال فمهما قيل إن الكسل أحلى من العسل فإنه لن يغرينى بالانضمام تحت لوائه .

خالد عيسى

اختبر ذكاءك

(١)

			—	١٨		
			—	١٧		
			—	١٦		
			—	١٥		
			—	١٤		
			—	١٣		
			—	١٢		
			—	١١		

١	١	٦	٦	٢	٢
٢	٦	٩	٧	٧	٧
٣	٠	٠	٨	٨	٨
٠	٥	٤	٤	٣	٤

ترى فى المجموعة التى إلى اليمين ٢٤ رقماً وفى المجموعة الأخرى ثمانية أرقام فوق بعضها ، وأمام كل رقم ثلاثة مربعات فارغة . فاذا وزعت الأرقام الأولى فى الأماكن الفارغة أمام الأرقام الثانية على الصورة المطلوبة فان مجموع كل ثلاثة أرقام يساوى المجموع المكتوب إلى جانبه .

(٢)

اكمل الجمل الآتية :

ا ـــ كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلا . . . . فانها تبدو كبيرة ثم تصغر .

ب ـــ كل شيء إذا أخذت منه يصغر إلا . . . فانك إذا أخذت منها تكبر . « الحل أسفل هذه الصفحة »

قال الشاعر الشهير الذى لا نعرفه ، ولا يؤسفنا ألا نعرفه

ياوردة نبتت على ... غصن جميل ناضر

وقال شاعرنا العدرجيبي يصف بدلة على جسمه المكور قد أكل عليه الدهر وشرب . . . وغسل يديه ! . .

يا بدلة قامت على ... جسم هزيل ضامر
ما أنت إلا خطفة ... بل طزة (١) للناظر
لله ثقلك إن فيه ... عناء جسم خادر
لله لونك إن فيه ... سواد وجه كافر
يا علة ربضت عل ... جسمى كوحش كاسر
خربطت(٢) شكلى فاغتدى ... أضحوكة للساخر
لا كنت لى يا بدلة ... زفتاء مثل خواطرى
اشبهت عطل(٣) الذهن فى ... خرج المعيدى الغابر
صار التسايق(٤) فى ارتدا ... ئك فشلة (٥) للفاخر
يا بدلتى ، يا فشلتى ... من طلعتى للزائر ! . .

«١» إصابة «٢» لخبطة «٣» وعاء من الجلد «٤» التفاخر «٥» خجل .

من هو ؟

ضئيل الجسم ضامره ، نافر الشعر أشعثه ، همه تجميل الأشياء وبهرجتها وإن أعجزه تجميل هيئته يشعر إخوانه بحنو الابوة منه ، ويشعر هو بعاطفة البنوة معهم ، أظهر ما فيه إخلاصه وتفانيه فى عمله . . . . . من هو ؟ .

الإجابة على الاختبار :

« ١ »

ضع الأرقام التالية من أعلى إلى أسفل :

١،٩،٨ — ٢،٨،٧ — ٣،٧،٦ —
٥،٦،٤ — ٥،٥،٤ — ٦،٤،٣ —
٧،٣،٢ — ٨،٢،١ —

« ٢ »

ا ـــ المصيبة
ب ـــ الحفرة

ابتسم ...

وقف سائل على باب دار يستجدى فدارت بينه وبين أصحاب الدار المحاورة التالية :

— تصدقوا على فإنى جائع
— لم نخبز اليوم
— أعطونى شربة ماء
— لم يأتنا السقاء حتى الآن
— أعطونى قليلا من السمن .
— ليس عندنا سمن .
— أعطونى قيصاً أورداء قديماً
— حبذا لو كان عندنا .
— لعنكم الله . . . فلماذا تقعدون فى الدار ، تعالوا معى نستجدى :

◎ البخيل مسروراً — لقد تضاعف وفرى هذا اليوم .
الزوجة — وكيف ذلك ؟
البخيل — لقد ارتفع ثمن الجريدة اليومية فأصبح قرشين بدلا من قرش واحد ، وقد كنت أقرأها كل يوم فى القهوة فأوفر قرشاً واحداً أما الآن فأوفر قرشين .

◎ لا توجد سيدة تحفظ السر
— زوجتى تحفظ السر . صار لها معى عشرون عاماً من غير أن أعرف سنها ! .

◎ الغريق — حبل . حبل . إعمل معروف : .
المار — شىء غريب . . تنتحر غرقاً وتريد أن تشنق نفسك كذلك .

نكتة الشهر

يرويها الزميل محمد الفهد :

إبتلانى الله بقدم طويلة عريضة ، لم يفكر صناع الأحذية يوماً فى أن يصنعوا لها مقاساً ، وكم ذقت الأمرين لأجد لنفسى حذاء أو نعالا . وذهبت وأنا فى الكويت إلى سوق (الخرازين) أبحث عن نعال تصلح لرجلى العظيمتين . وكم كان سرورى عظيما حينما وجدت نعالا كبيرة عند أحد الباعة .

وأدخلت رجلى فيها لقياسها وإذا بها تزيد عن رجلى عدة أصابع ! . فدهشت وسألت الرجل : لمن فصلت هذه النعال الضخمة ، فقال: فصلتها على مقاس أحد زبائنى إلا أنها ظهرت صغيرة عليه فأبى أن يأخذها ! .

وهكذا حمدت الله على أن كل بلية ، هناك ماهو أسوأ منها . .

الأول — وما الذى أهدته لك خطيبتك فى عيد ميلادك ؟
الثانى — مكينة حلاقة . .

الزوجة العصرية لزوجها العمدة — تريد منى أن أحلب البقرة طيب لما أتعلم أولا على بنتها ، .

معقول . !

الأول — فى أحد الأيام داس الترام على ذيل قطتى فقطعه ، وأخذت القطة إلى الطبيب فصنع لها ذيلا .
الثانى — هذا شىء يسير لقد داس الترام يوماً على كلبى فقطعه قطعاً صغيرة ، ولم يبق منه سليما إلا ذيله ، وأخذت الذيل إلى الطبيب فصنع له كلباً ! .

السائح — هل هذه المدينة صحية
الدليل — صحية جداً ، حتى إننى حينما جئت إليها لم أكن أستطيع أن أتكلم حرفاً واحداً ، وكنت أحمل حملا إلى السرير . .
السائح — هذا عجيب ، إذن هى صحية جداً
الدليل — لقد ولدت فيها .

*الزوجة — سرقت اليوم جنيه
الزوج — هذه جريمة يجب عليك رده لصاحبه حالا.
— حسناً خذه أنت
— يستحيل أن أقبله . . . يجب أن ترديه
— ولكننى عرضته على صاحبه فلم يقبله .
— إذن يصبح ملكا لك
— شكراً ياعزيزى . لقد سرقت الجنيه من جيبك !

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع عيرث بمصر